

Handwritten text, possibly a title or header, appearing as a dense block of characters.

Handwritten text, possibly a date or a specific reference, appearing as a line of characters.

Handwritten text, possibly a list or a series of entries, appearing as several lines of characters.

Handwritten text, possibly a list or a series of entries, appearing as several lines of characters.

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتاب العربي
بيروت

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

الشقائق النعمانية

في علماء الدولة العثمانية

تأليف

طاهر شكري زاوه

المتوفى سنة ٩٦٨ هـ



ويكيه

العقد المنظوم
في ذكر أفاضل الروم

الناشر

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء وجعل أصولهم ثابتة وفروعهم في السماء وزين سماء الشريعة والاسلام بأنوار أفكار الفضلاء وأحكم مباني الاحكام بقواعد وضعها باجتهاد الفقهاء والصلاة والسلام على نبيه سيد الرسل وخاتم الأنبياء من بعثه الله تعالى على فترة من الرسل ليقوم به الملة العوجاء وهو صاحب الملة الحنيفية السمحة البيضاء وصاحب ذيل العز والشرف على القبة الخضراء وعلى آله وأصحابه الذين هم نجوم الاهتداء وعلى من تبعهم من المسلمين الى يوم البعث والجزاء (وبعد) فإني منذ ما عرفت اليمين من الشمال والمستقيم من المحال كنت مشغولاً بتتبع مناقب العلماء وأخبارهم ومتهاكاً بما تلى حفظ مآثرهم وآثارهم حتى اجتمع من ذلك شيء كثير في الخاطر الفاتر بحيث يمتليء به بطون الكتب والدفاتر . ولقد دون المؤرخون مناقب العلماء والأعيان مما ثبت بالنقل أو أثبتته العيان ولم يلتفت أحد الى جمع أخبار علماء هذه البلاد وكاد لا يبقى اسمهم ورسمهم على ألسن كل حاضر وباد ولا شاهد هذه الحال بعض من أرباب الفضل والكمال التمس مني أن أجمع مناقب علماء الروم فأجبت الى ملتصقه مستعينا بالملك الحي القيوم وأردفت ذكر علماء الشريعة ببيان أحوال مشايخ الطريقة زاد الله أنوارهم وقدس أسرارهم ولقد ذكرت في هذا الكتاب من بلغ منهم الى المناصب الجليلة وان كانوا متفاوتين في العلم والفضيلة ومن لم يبلغ الى تلك

المناصب مع ما لهم من الاستحقاق لتلك المراتب ومع ذلك فلعل ما تركت أكثر مما ذكرت ولما لم أطلع على تاريخ وفيات هؤلاء الأعيان وضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان ولهذا سميت الرسالة بـ :

(الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية)

وقد وقع هذا الجمع والتأليف في ظل دولة من خصه الله تعالى بالألطف السبحانية من سلاطين الدولة القاهرة العثمانية الذي تضعع بسطوته مباني الأكاسرة وتطأاً دون سرادقات عظمته سوامد القياصرة وفوضت إليه السعادة مقاليدها وأنجزت به الأيام للانام مواعيدها خلاصة أرباب الخلافة في العالمين شرف الاسلام ملاذ المسلمين أخص الخواقين العظام وقطب السلاطين الكرام مطاع الملوك والسلاطين مطيع أحكام الشريعة والدين السلطان ابن السلطان والحقان ابن الحقان أبو الفتح والنصر السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان .
أدام الله أيام سلطنته الزهراء الى آخر الزمان وخالد أعوام دولته الغراء إلى انقراض الدوران ولا زالت دولته الابدية مخفوفة بالعواطف الرحمانية وما برحت غرته السرمدية مقرونة باللطائف الربانية وها أنا أشرع في المقصود متوكلاً على الصمد المعبود وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب وهو السميع القريب .

• (الطبقة الأولى) •

في علماء دولة السلطان عثمان الغازي روح الله تعالى روحه العزيز •
بويح له بالسلطنة في سنة تسع وتسعين وستمائة (ومن العلماء في زمانه) المولى اده بالي ولد بالبلاد القرامانية وقرأ هناك بعضاً من العلوم ثم ارتحل إلى البلاد الشامية وتفقه بها على مشايخ الشام وقرأ التفسير والحديث والأصول عليهم ثم ارتحل إلى بلاده واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي ونال عنده القبول التام وكانوا يرجعون اليه بالمسائل الشرعية ويتشاورون معه في أمور السلطنة وكان عالماً عاملاً عابداً زاهداً يروى انه كان مقبول الدعوة وكانوا يتبركون بأنفاسه الشريفة وكان رحمه الله ذا ثروة عظيمة إلا أنه سلك مسلك الصوفية وبنى في الدولة

العثمانية زاوية ينزل فيها المسافرون وربما يبيت فيها السلطان عثمان الغازي وبات ليلة فيها فرأى في المنام قمراً خرج من حوض الشيخ اده بالي ودخل في حوضه وعند ذلك نبتت من سرته شجرة عظيمة سدت أغصانها الآفاق وتحتها جبال عظيمة تتفجر منها الأنهار والناس ينتفعون بتلك الأنهار لأنفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص هذه الرؤيا على الشيخ فقال لك البشرى بها نلت مرتبة السلطنة وينتفع بك وبأولادك المسلمون واني زوجت لك بنتي هذه فولد لعثمان الغازي منها أولاد وكان الشيخ بلغ من السن مائة وعشرين سنة ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة ومات بعد شهر ابنته وهي زوجة السلطان عثمان الغازي وأم السلطان أورخان وبعد مضي ثلاثة أشهر من وفاتها مات السلطان عثمان الغازي روح الله أرواحهم .

* (ومنهم المولى طورسون فقيه حنن المولى اده بالي) *

وهو أيضا من بلاد قرامان قرأ على المولى المذكور التفسير والحديث والأصول وتفقه عنده وبعد وفاته قام مقامه في أمر الفتوى وتدبير أمور السلطنة وتدريس العلوم الشرعية وكان عالما عاملا مجاب الدعوة .

* (ومنهم المولى خطاب بن أبي القاسم القره حصارى رحمه الله) *

قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل إلى البلاد الشامية وقرأ على علمائها وأخذ منهم الفقه والحديث والتفسير ثم عاد إلى بلاده وتوفي بها رحمه الله وله شرح نافع على منظومة الشيخ العالم عمر النسفي في الخلافات فرغ من تصنيفه في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله مخلص بابا) *

توطن في بلاد قرامان وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان رحمه الله مجاب الدعوة سالكا واصلا إلى الله تعالى وكان صاحب كرامات عليية ومقامات سنية قدس الله تعالى سره العزيز .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى عاشق باشا ابن الشيخ مخلص بابا المذكور) *

توطن رحمه الله في موضع يقال له قر شهري من بلاد قرامان وتوفي بها

وقبره مشهور هناك تستجاب عنده الدعوات والناس يتبركون به كان قدس سره
عابدا زاهدا عارفا بالله وصفاته وعالماً بأطوار السلوك ومقامات السالكين وله
كتاب منظوم بالتركية مشتمل على أحوال السلوك وأطواره .

* (ومنهم الشيخ علوان جليبي ابن الشيخ عاشق باشا المذكور) *

توطن رحمه الله في موضع قريب من بلدة امامسيه ومات هناك ودفن فيه
وقد زرت مرقده المقدس في عنقوان الشباب وتبركت به . كان رحمه الله عابداً
زاهدا عارفا بالله تعالى وكان صاحب جذبة عظيمة وله نظم أيضاً في أطوار
السلوك .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ حسن) *

كان عابداً زاهداً مجاب الدعوة ومظهر الكرامات ، ومعدن البركات وكان
له زاوية قريبة من دار السعادة ببلدة بروسه وكان يلقب بأخي حسن قدس تعالى
سره العزيز .

* (الطبقة الثانية) *

في علماء دولة السلطان أورخان بن عثمان الغاري طيب الله ثراه .
بويغ له بالسلطنة بعد وفاة أبيه سنة ست وعشرين وسبعمائة . (ومن العلماء
في زمانه) :

* (العالم العامل والفاضل الكامل المولى داود القيصري القراماني) *

اشتغل في بلاده ثم ارتحل إلى مصر وقرأ على علمائه التفسير والحديث والأصول
وبرع في العلوم العقلية وحصل علم التصوف وشرح فصوص ابن العربي ووضع
لشرحه مقدمة بين فيها أصول علم التصوف ويفهم من كلامه في تلك المقدمة
مهارته في العلوم النقلية أيضاً . وبني السلطان أورخان مدرسة في بلدة أزنيق وهي
على ما سمعته من الثقات أول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين تدرسيها
للشيخ داود القيصري فدرس هناك وأفاد ، وصنف وأجاد وكان عابداً زاهداً
متورعاً صاحب أخلاق حميدة روح الله روحه .

* (ومنهم المولى الفاضل تاج الدين الكردي) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم العالم الفاضل سراج الدين الأرموي صاحب المطالع وبيان الحكمة وحصل من العلوم شيئاً كثيراً وبرع في جميعها وتمهر في الفقه واشتهرت فضائله في الآفاق ولما مات داود القيصري مدرسا بمدرسة ازنيق نصبه السلطان أورخان مقامه ودرس هناك مدة وأفاد طلبة زمانه وكان زوج إحدى ابنتيه للشيخ اده بالي المذكور وزوج ابنته الأخرى للمولى خير الدين القاضي ثم صار هو وزيراً ولقب بخير الدين باشا روي عن بعض الثقات أن السلطان أورخان الغازي لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون السلطان المذكور فتحير السلطان وشاور مع الأمير شاهين لالا من عبيد السلطان المذكور فأشار إليه أن لا يؤخر أمر الحصار وقال ان وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هؤلاء الكفار ذهبت اليهم فقبله السلطان فهزم الأمير المذكور عسكر الكفار وحصل له منهم غنيمة عظيمة فندم السلطان على ما فعله فاستفتى من المولى المذكور وحكى له ما جرى بينه وبين الأمير شاهين من هبة الغنيمة المذكورة له فقال المولى ان هذا عبد أو معتق ؟ قال السلطان انه معتق . فقال المولى ان الغنيمة له ولا يجوز أخذها منه . وبني ذلك الأمير بذلك المال مدرسة بمدينة بروسا وجسرا ببلدة كرماسي وزاوية .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى علاء الدين الأسود) *

شارح المغني في الأصول وشارح الوقاية اشتهر عند أهل الروم بقره خواجه وارتحل إلى بلاد العجم وقرأ على علماءها ثم أتى بلاد الروم وأعطاه السلطان أورخان مدرسة ازنيق بعد وفاة تاج الدين الكردي. وصنف وقت تدرسه بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل كافل لحل مشكلات الوقاية رأيناه في مجلدين فطالعتهم وانتفعت به شكر الله سعيه وسمعت من بعض الثقات ان المولى شمس الدين الفناري قرأ عليه لكن وقع بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه وذهب إلى خدمة المولى جمال الدين الاقسرائي روح الله أروحهم .

• (ومنهم المولى العالم الفاضل مولانا خليل الجندري) •

المشتهر بين الناس بجندر لوقره خليل كان رحمه الله من طلبه المولى علاء الدين الأسود وكان هو أول قاض من قضاة العسكر وقصته ان السلطان أورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء الدين الأسود لأجل زيارته ولما دخل داره وجد المولى المذكور يصلي في منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك أريد أن أصلي أيضا فتقدم مولانا خليل المذكور وصلى هو والحاضرون خلفه ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال له السلطان الرعايا يتحاكمون إلي وأنا على السفر ولا علم لي بالأحكام الشرعية فعين لي واحدا من طلبتك ليسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ معك واحدا من الحاضرين فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم آخذه جبرا فعين مولانا خليل المذكور فذهب وهو يبكي ومن نسله خليل باشا وزير السلطان مراد خان والسلطان محمد خان •

وفي رواية أخرى ان المولى المذكور كان قاضيا في أواخر سلطنة السلطان عثمان الغازي ببلدة بلاجوك ولما فتح السلطان أورخان بلدة ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسه ولما جلس السلطان مراد الغازي على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا وأمير الأمراء ولقب نجم الدين باشا والله أعلم بحقيقة الحال وكان رجلا عاقلا مدبرا لأموار السلطنة وكان من أقرباء الشيخ أده بالي المذكور .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى محسن القيصري) •

قرأ العلوم على المولى مجد الدين القيصري واطلع على فنون كثيرة من أقسام الفنون الأدبية وأنواع العلوم الشرعية ثم ارتحل إلى البلاد الشامية وقرأ على علماءها التفسير والحديث ثم عاد إلى بلاده وتوفي بها ونظم ترجمة كتاب في الفقه وأجاد فيه كل الإجابة ونظم أيضا علم الفرائض نظما حسنا بليغا جامعا للمسائل ثم شرحه شرحا بين فيه دقائقه وأسراره وله شرح على مختصر الشيخ الأندلسي في علم العروض أحسن في ترتيبه وضمنه فوائد كثيرة .

* (ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ المعروف بالنسبة إلى الغزال) *

وهو المشهور في لسانهم بكيكلوبابا ولم يشتهر اسمه وإنما نسب إلى الغزال لأنه كان يركب الغزال وكان الغزال مسخرا له ومولده ببلدة خوي من بلاد العجم ثم ارتحل إلى بلاد الروم وحضر فتح بروسا مع السلطان أورخان راجبا الغزال وتوطن قريبا من مدينة بروسا ومات هناك ودفن بذلك الموضع وبني السلطان أورخان على قبره قبة وقبره مشهور يزار ويتبرك به . كان قدس سره صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنوية متجردا عن العلائق الدنيوية منقطعا إلى الحضرة الإلهية ولقد زرت مرقد الشريف وحصل لي عند زيارته انس عظيم ورأيت عنده قبراً آخر وسألت حافظ قبته عن صاحب هذا القبر قال لقد سمعت انه من أولاد الأمير كرميان ولقد ترك الإمارة واتصل بخدمة الشيخ ونال عنده المراتب السنوية وكان من جملة أجباء الشيخ المذكور رجل مسمى بطور غوداب من أمراء السلطان الغازي ولما أسن الأمير المذكور وضعف عن الحركة توطن في موضع قريب من مقام الشيخ كيكلوبابا وذلك المكان مسمى الآن بطور غودابلي . وكان الأمير المذكور مداوما لخدمة الشيخ المذكور إلى أن مات وقد أحب السلطان أورخان الشيخ المزبور وأعطى له موضعا قريبا من مقامه يقال له اينه كول مع ما حوله من القرى ولم يقبلها الشيخ وقال : الملك والمال ينبغي للأمرء والسلاطين ولا يحتاج اليه الفقراء . ولما أبرم عليه السلطان قال : عين لي من مقامي هذا إلى هذا التل للفقراء لأجل الاحتطاب وسئل الشيخ المزبور عن شيخه فقال أنا من جملة مريدي بابا الياس ومن طريقة الشيخ أبي الوفاء البغدادي قدس سره وروي ان السلطان أورخان سأل منه الدعاء لنفسه فقال الشيخ اني لا أغفل عنك وإذا وقعت حاجة أدعوك . وبعد مدة قلع الشيخ شجرة غريبة وحملها إلى مدينة بروسا ودخل دار السلطنة بذلك وغرسها في داخل الباب قريبا من أحد جانبيه ثم ذهب فأخبر السلطان بذلك ففرح فرحا شديدا ثم ربي تلك الشجرة فعظمت وهي باقية إلى الآن .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله قره جه أحمد) *

كان رحمه الله من بلاد العجم من أبناء بعض الملوك ولما حصلت له الجذبة ترك بلاده وأتى بلاد الروم وتوطن في موضع قريب من اقحصار وقبره هناك مشهور يتبرك به ويزار ويستجاب عنده الدعاء ويستشفى به المريض وذلك مشهور في بلادنا عند الحواصم والعوام قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله أخي اوران) *

كان رحمه الله صاحب دعوات مستجابة وأنفاس مستطابة وظهرت منه كرامات سنوية قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم الشيخ المجذوب موسى ابدال) *

حضر مع السلطان أورخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك ومن كراماته أنه أخذ جمرة ولفها في قطنة وأرسلها مع واحد من أحبائه إلى الشيخ المزبور كيكلوبابا . ولما رآها الشيخ أرسل معه قصعة فيها لبن . فلما أتى به إلى الشيخ موسى تعجب من ذلك وقال الرجل المذكور اللبن كثير فأبي فائدة في ارساله فقال الشيخ موسى انه غلب علي لأنه لبن الغزال وتسخير الحيوان أصعب من تسخير النبات .

* (ومنهم الشيخ المجذوب ابدال مراد) *

حضر مع السلطان أورخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك في موضع عال .

* (ومنهم الشيخ المجذوب المشهور بدوغلو بابا) *

حضر مع السلطان أورخان فتح بروسا وكان يهتئ للغزاة لبنا ممزوجا بالماء ويقسمه عليهم وقت عطشهم ودوغ عبارة عن ذلك في لسانهم وله موضع منسوب اليه على جبل قريب من مدينة بروسا عليه الرحمة والرضوان .

* (الطبقة الثالثة) *

في علماء دولة السلطان مراد بن أورخان الغازي المشهور عند الناس بغازي خداوند كار روح الله روحه ونور ضريحه .

بويع له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في سنة احدى وستين وسبعمائة .

ومن العلماء في زمانه * (المولى محمود القاضي بمدينة بروسا) * ولد رحمه

الله بموضع يقال له سلطان اوكي وقرأ على علماء زمانه العلوم العربية والشرعية والتفسير والحديث وبرع في كل منها ثم استقضاه السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وكان قاضيا بها مدة كبيرة وكان رجلا عالما صالحا تقيا متورعا مرضي السيرة في قضائه ولهذا كان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخا هرما ولهذا سموه بقوجه أفندي روي أنه لما زوج السلطان مراد بنت ابن الأمير كرميان لابنه السلطان بايزيد خان أرسل المولى المذكور مع جمع كثير من الأمراء الكرام والخواقين العظام وجعل المولى المذكور رئيساً لهؤلاء الجماعة وأرسله معهم وكان للمولى المذكور ولد اسمه محمد وكان عالما فاضلا الا أنه مات في سن الشباب وأعقب ولدا اسمه موسى باشا وهو حصل في بلاده بعضا من العلوم ولما سمع صيت العلم في بلاد العجم عزم أن يذهب اليها لتحصيل العلم لكنه كتم العزم عن أقاربه وفطنت لذلك أخته فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليها ليستعين في ديار الغربية فارتحل إلى بلاد العجم وقرأ على مشايخ خراسان ثم ارتحل إلى ما وراء النهر وقرأ على علماءها أيضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل أعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على الألسنة ذكره ولقبوه بقاضي زاده رومي واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الأمير الأعظم ألغ بك ابن شاه بن الأمير تيمور وأقبل الأمير المذكور عليه اقبالا عظيما وقرأ عليه بعض العلوم وكان الأمير المذكور محبا للعلوم الرياضية فقرأ عليه من العلوم الرياضية كتبا كثيرة واعتنى هو بالرياضة أشد اعتناء حتى برع فيها وفاق على أقرانه بل على من تقدمه وشرح أشكال التأسيس في الهندسة في سنة خمس عشرة ومائتا وشرح كتاب الجعني في الهيئة في سنة أربع عشرة وثمانمئة واعتذر في خطبته عن ترك وطنه وإقامته بسمرقند وقال :

ولا عيب فيهم غير أن ضيوفهم تلام بنسيان الأحبة والوطن

قرأت الشرحين المذكورين على المولى الوالد روح الله روحه وقرأهما هو على خاله المولى محمد النكساري رحمه الله وقرأهما هو على مولانا فتح الله الشيرواني وقرأهما هو على المولى الشارح رحمه الله . يروي انه قرأ على السيد

الشريف ولم تحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب
 على طبعه الرياضيات وقال هو في حق السيد الشريف هو لا يقدر على الإفادة لي
 في العلوم الرياضية . ثم إنه طالع شرح المواقف للسيد الشريف ورد كثيراً من
 مواضعه لكنه لم يكتب بل أشار في حاشية الكتاب إلى تلك المواضع بحلقة رسمها
 بالقلم والعلماء في بلاد العجم يمتحنون الطلاب بالوقوف على ما قصده من الردّ
 ويحكى أنه كان في بلدة سمرقند مدرسة مربعة لها حجرات كثيرة ووضعوا في
 كل ضلع منها موضع درس وعينوا لكل موضع منها مدرسا رئيسهم المولى
 المذكور . وكان من عادتهم أن المدرسين مع طلبتهم يجتمعون عند المولى المذكور
 فيقرؤون عليه الدرس ثم يذهب المولى المذكور إلى منزله فيدرس كل مدرس
 في موضع عين له . وكان يحضر الأمير ألغ بك في بعض الأحيان درس المولى
 المذكور واتفق أن عزل الأمير المذكور واحداً من هؤلاء المدرسين فترك المولى
 المذكور أياماً فظن ألغ بك أنه وقعت له عارضة مزاجية فذهب إلى بيته لعيادته
 فإذا هو صحيح فسأله عن سبب تركه الدرس منذ أيام فقال اني خدمت بعضاً من
 مشايخ الصوفية فأوصاني أن لا أتولى المناصب الدنيوية الا منصباً لا يعزل صاحبه
 عنه عادة فكنت ظننت الآن ان التدريس كذلك فلما علمت أنه يعزل صاحبه
 عنه تركته فاعتذر الأمير ألغ بك عن فعله وتضرع اليه في قبول التدريس وأعاد
 المدرس الذي عزله إلى مقامه وحلف أن لا يعزل بعد ذلك مدرسا أصلاً فقبل
 المولى المذكور التدريس ثم ان الأمير ألغ بك قصد رصد الكواكب لما رأى
 من الخلل في ارساد المتقدمين فرتب مكان الرصد بسمرقند فتولاه أولاً غياث
 الدين جمشيد فلم يلبث الا قليلاً حتى مات ثم تولاه قاضي زاده الرومي فتوفاه الله
 تعالى قبل اتمامه وأكمل المولى علي بن محمد القوسجي وستجيء ترجمته تغمدهم
 الله تعالى بغفرانه .

* (ومنهم المولى الأعظم الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي قدس
 الله سره العزيز) * .

كان عالماً فاضلاً كاملاً تقياً نقياً عارفاً بالعلوم العربية والشرعية والعقلية وقد

درس فأفاد وصنف فأجاد وانتفع به كثير من الفضلاء وتخرج عنده جمع من العلماء كتب حواشي على الكشاف وصنف شرح الإيضاح في المعاني وشرح الأنموذج في الطب روي ان المولى المذكور من نسل الإمام فخر الدين الرازي وهو رابع مرتبة منهم لأنه هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الإمام فخر الدين محمد الرازي رُوِّحَ اللهُ أرواحهم وكان رحمه الله مدرسا في بلاد قرامان بمدرسة مشهورة بمدرسة السلسلة وقد شرط بانيتها أن لا يدرس فيها إلا من حفظ الصحاح للجوهري فتعين لذلك المولى جمال الدين المذكور في زمانه وكانت طلبته ثلاث طبقات الأدنى منهم من يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه إلى الدرس وسماهم بالمشائية والأوسطين منهم من يسكنون في رواق المدرسة وسماهم الرواقيين على عادة الحكماء الأقدمين والأعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس أولا للمشائين في ركابه ثم ينزل عن فرسه ويدرس للساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس للساكنين في داخلها ، وكان المولى الفناري ساكنا في رواق المدرسة لحدائثة سنه في ذلك الوقت . روي انه لما بلغ السيد الشريف صيت المولى جمال الدين المذكور ارتحل إلى بلاد الروم ليقرأ عليه فلما قرب منه رأى شرحه للإيضاح فلم يعجبه حتى روي انه قال في حقه انه كالذباب على لحم البقر وانما قال ذلك لأن الإيضاح كتاب مبسوط لا يحتاج إلى الشرح الا في بعض المواضع والمولى المذكور كتب في شرحه المتن بتمامه وضرب عليه بالمداد الأحمر فبقي الشرح فيما بينه كالذباب على لحم البقر ولما قال السيد الشريف هذا الكلام في حقه قال له بعض الطالبين ان تقريره أحسن من تقريره فقصدته السيد الشريف فأتى بلاد قرامان فصادف دخوله إلى البلد موت المولى المرحوم جمال الدين ولقي السيد الشريف هناك المولى الفناري وذهب معه إلى مدينة مصر فقرأ ثم على الشيخ أكمل الدين رُوِّحَ اللهُ أرواحهم .

« (ومنهم العالم الفاضل المولى برهان الدين أحمد قاضي ارزنجان) * .

كان رحمه الله عالما فاضلا ورعا تقيا نقيا وكان أميرا على ارزنجان حين فترة من الأمراء صنف حاشية على التلويح وسماها الترجيح وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين بن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته .

تفقه قليلا واشتغل بحلب ثم رجع إلى بلده وصادق أميره ثم اتفق انه وقع بينهما تنفر فعمل عليه وقتل وتسلط مكانه وكان عارفا فاضلا ذا هيئة له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر في سنة تسع وثمانين وسبعمائة وثم لما كانت سنة تسع وتسعين قابله التتار الذين بأرزنجان فاستنجد الظاهر برقوق فأرسل اليه جريدة فهزم التتار ثم وقع بينه وبين قرا ايلوك بن طور علي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك في أواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بكتاش) *

كان رحمه الله من جملة أصحاب الكرامات وأرباب الولايات وقبره ببلاد تركمان وعلى قبره قبة وعنده زاوية يزار ويتبرك به وتستجاب عنده الدعوات . وقد انتسب اليه في زماننا هذا بعض من الملاحدة نسبة كاذبة وهو بريء منهم بلا شك قدس الله تعالى سره العزيز .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الكشيري) *

أتى من بلاد العجم إلى الروم وتوطن في مدينة بروسا في موضع يعرف بالانتساب اليه الآن وكان صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية وكان مجاب الدعوة قدس سره .

* (ومنهم الشيخ المجذوب المعروف بيوستين بوش) *

أتى من بلاد العجم إلى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وكان صاحب جذبة وكرامات سنية وأحوال عظيمة وكان مجاب الدعوة وبني له السلطان مراد خان الغازي زاوية في قصبة بكي شهر وقبره بها يزار ويتبرك به قدس الله تعالى سره العزيز .

* (الطبقة الرابعة) *

في علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد الغازي الملقب بيلدرم بايزيد) *

روح الله روحه وغفر له بويغ له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في رابع شهر رمضان المبارك من شهور سنة احدى وتسعين وسبعمائة .

ومن العلماء في زمانه * (المولى العالم العامل أبو الفضائل والكمالات مولانا

شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري قدس الله روحه العزيز) *
قال السيوطي سمعت من شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري
إلى صنعة الفنار (قلت) سمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي ان نسبه
إلى قرية مسماة بـفمنار والله أعلم. قال السيوطي : لازمه شيخنا العلامة محيي الدين
الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا وقال ابن حجر كان المولى الفناري عارفا
بالعلوم العربية وعلمي المعاني والبيان وعلم القراءات كثير المشاركة في الفنون *
ولد رحمه الله في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة وأخذ عن العلامة علاء الدين
الأسود شارح المغني والرقاية وأخذ ببلاده عن الجمال محمد بن محمد بن
محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال ورحل إلى مصر لأجل الاشتغال وأخذ عن
الشيخ أكمل الدين وغيره ثم رجع إلى الروم فولي قضاء بروسا وارتفع قدره عند
ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الأعلى وصار في معنى الوزير واشتهر ذكره
وشاع فضله وكان حسن السميت كثير الفضل والإفضال ولما دخل القاهرة يريد
الحج اجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع
وكان قد أثرى إلى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة بمائة وخمسين ألف
دينار وحج سنة اثنتين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع
بفضلائها ثم رجع إلى القدس فزار ثم رجع إلى بلاده ثم حج سنة ثلاث وثلاثين
على طريق انطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب وكان قد أصابه رمد
وأشرف على العمى بل يقال انه عمي ثم رد الله تعالى اليه بصره فحج في هذه
الحجة الأخيرة شكرا لله تعالى على ذلك وله مصنف في أصول الفقه سماه
فصول البدائع في أصول الشرائع جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول الامام
الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك وأقام في عمله ثلاثين سنة وله تفسير
الفاحة ورسالة أتى فيها بمسائل من مائة فن وأورد عليها اشكالات وسماها
انموذج العلوم قال ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة مات في
رجب سنة أربع وثلاثين وثمانمئة هذا ما ذكره ابن حجر ولقد سمعت من بعض
أحفاده ان الرسالة التي أتى فيها بمسائل من مئة فن إنما هي لابنه محمد شاه

ورأيت للمولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل قطعة منها مسألة من فن مستقل وغير أسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدرُوا على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة يوم مما تبصرون وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه المذكور وعين أسامي الفنون وبين المناسبة فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة أخرى قال في بعضها قلت مؤكدا وفي بعضها قلت مجيبا وأتى بأحسن الاجوبة وشرح المولى الفناري الرسالة الاثيرة في الميزان شرحا لطيفا حسنا وقال في خطبته شرعت فيه غدوة يوم من أقصر الايام وختمت مع أذان مغربه بعون الملك العلام وشرح الفرائض السراجية أيضا شرحا لطيفا وهو من أحسن شروحيها ولما رأى شرح المواقف للسيد الشريف علق عليه تعليقات متضمنة لمؤاخذات لطيفة على السيد الشريف وله كثير من الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنع الافتاء والتدريس والت قضاء من تبييضها وسمعت من بعض الثقات أن مولانا حمزة والد المولى الفناري كان من تلامذة الشيخ صدرالدين القونوي وقرأ عليه من تصانيفه مفتاح الغيب وأقرأه على ولده المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفية ما لم تسمعه الآذان وتقصير عن فهمه الاذهان وسمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي أن المولى الفناري كان مدرسا بمدينة بروسافي مدرسة مناسرة وكان قاضيا بها ومفتيا في المملكة العثمانية وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب أبهة وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه بحيث يمتلئ من الناس ما بين بيته وبين الجامع الشريف وكان له عبيد لا يحصون كثرة حكى ان المولى خطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى الفناري من أحسن مصنماته فصول البدائع وأنا أزيفه بادنى مطالعة وكان له مع ذلك اثنا عشر من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة والفراء النفيسة وكان له في بيته جوار لا يحصين كثرة أربعون منهم يلبس القلانس الذهبية وحكي أيضا انه مع هذه الابهة والجلالة كان يلبس نفسه النفيسة ثيابا دنيئة وكان على رأسه

عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان يتعلل في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفني كسبي بأحسن من ذلك وكان يعمل صنعة القزازية وكان بيته بين المدرسة وبين قصر السلطان بايزيدخان المذكور وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا ومرقده الشريف قدام الجامع يحكى أنه خلف عشرة آلاف مجلد من الكتب يروى انه شهد السلطان المذكور عنده يوما بقضية فرد شهادته فسأله عن سبب رده فقال انك تارك للجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرامان وعين له صاحب قرامان كل يوم ألف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم وقرأ عليه هناك المولى يعقوب الاصفر والمولى يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول ان يعقوبين قرآ عليّ ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعله في حق المولى الفناري فارسل الى صاحب قرامان يستدعي المولى المذكور فأجاب اليه وعاد الى ما كان عليه من المناصب وحكي انه صحب الشيخ العارف بالله الشيخ حميد شيخ الحاج بيرام واخذ منه التصوف ورأيت له نظما ارسله الى الشيخ عبد اللطيف بن غانم القدسي خليفة الشيخ زين الدين الحافي قدس الله سره العزيز :

قدمت بلاد الروم يا خير قادم	بخير طريق جلت عن كل نائم
فمنذ فتوح الروم لم يأت مثله	الى ملكه يهدي به كل عالم
على مسلك المختار من سائر الورى	الى حضرة الغفار من كل عالم
يلقب زين الدين قد صح كاملا	ويسمى اذا عبد اللطيف بن غانم
لعمرك ان ابن الفناري طالب	ولكن تقصيري للزوم لازم
وقد حثني شوق شديد لأرضه	لأقضي بقايا العمر هذي عزائمي
وانتظر المخدم في القدس راجيا	لجمع بجمع السر عن كل هائم
فقم واستلم حبرا يعز بعصرنا	وسلم له ما دمت حيا بقائم
ورض واغتم واخدم سبيلا لعارف	تنل بغية تعلو على كل خادم

وأرسل اليه الشيخ عبد اللطيف القدسي نظماً جواباً لنظمه وهو هذا :

ألا يا امام العصر يا خير قائم
لأنت فريد العصر في العلم والنهي
وأنت ضياء الدين بل أنت شمسه
ركبت محيط العلم في سفن التقى
فأنت اذا ما كنت في بلدة صبت
فان غبت لا يخفى ضياك واما
سألت الهي أن يديم بقاءكم
لعمرك شعري في جوابك عاجز
قريضي اذا ما فاز منك بنظرة
فاني لاستحيي اذا قيل انه
بشرع رسول الله يا خير حاكم
وأنت وحيد الدهر أكرم حازم
بعلمك ساد الناس يا خير عالم
ففتت على الأقران حادث وقادم
وايقظ يقظان بها كل نائم
حضرت فأنت الشمس في أفق عالم
تقيض على الطلاب جن و آدمي
كنظم لحسان وكف لحاتم
فلا بد أن تخفوه عن كل ناظم
أجاب مديح ابن الفناري ابن غانم

ومن جملة أخباره ان الطلبة الى زمانه يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فأضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين والسبب في ذلك أنه اشتهر في زمانه تصانيف العلامة التفتازاني ورغب الطلبة في قراءتها ولم توجد تلك الكتب بالشراء لعدم انتشار نسخها فاحتاجوا الى كتابتها ولما ضاق وقتهم عن كتابتها أضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة ومن جملة أخباره أيضا أنه كان للسلطان المذكور وزير مسمى بعوض باشا وكان يبغض المولى الفناري ولما عمي المولى المذكور في أواخر عمره قال الوزير المذكور يوما أرجو من الله تعالى أن أصلي على هذا الشيخ الأعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل لا يحسن الصلاة على الميت وأرجو من الله تعالى أن يشفيني ويعميه وأصلي عليه فشفى الله تعالى المولى الفناري وكحل السلطان عين الوزير بحديدة محماة فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري

(روي) انه كان سبب عماءه انه لما سمع ان الأرض لا تأكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر أستاذه المولى علاء الدين الأسود ليتحقق عنده الرواية

المذكورة فوجده كما وضع مع أنه مرّ عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف والتفت اليه فاذا هو يقول هل صدقت أعمى الله بصرك ومن جملة أخباره أن المولى المذكور ومولانا أحمدى ناظم تاريخ اسكندر والمولى حاجى باشا مصنف كتاب الشفاء في الطب كانوا شركاء الدرس عند الشيخ أكمل الدين فزاروا يوما رجلا من أولياء الله تعالى فنظر اليهم ذلك الرجل فقال لمولانا احمدى انك ستضيع وقتك في الشعر وقال للمولى حاجى باشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفنارى انك ستجمع بين رياستي الدين والدنيا والعلم والتقوى . وكان كما قال لأن الموالى احمدى صحب الأمير ابن كرميـان واشتغل لأجله بالنظم والمولى حاجى باشا عرض له مرض فاضطره الى الاشتغال بالطب .

* (ومنهم المولى العالم حافظ الدين بن محمد بن محمد الكردي المشهور بابن البرازي) *

له كتاب مشهور في الفتاوى اشتهر بالفتاوى البرازية وله كتاب في مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعه من أوله الى آخره واستفدت منه ولما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفنارى وغلب هو عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الأصول وسائر العلوم مات رحمه الله عليه في أواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة .

* (ومنهم المولى الفاضل صاحب القاموس وهو مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز ابادي) *

وكان ينتسب الى الشيخ ابى اسحق الشيرازي صاحب التنبية رويانا يرفع نسبه الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكتب بخطه الصديقي دخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان المذكور ونال عنده مرتبة وجاها وأعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا وأعطاه الأمير تيمورخان خمسة آلاف دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا وأخذ من علمائها حتى برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير

واللغة وله تصانيف كثيرة تنيف على أربعين مصنفا وأجل مصنفاته اللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين مجلدة ثم لخصها في مجلدين وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري والمشارق وكان رحمه الله لا يدخل بلدة الا وأكرمه واليها وكان سريع الحفظ وكان يقول لا أنام الا وأحفظ مائتي سطر وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف. *

ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزين وتوفي قاضيا بزويد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست أو سبع عشرة وثمانمائة وهو ممتنع بحواسه ودفن بترربة الشيخ اسمعيل الجبرتي وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي رحمه الله والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والتقليية والعربية والشيخ أبو عبدالله بن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل العارف بالله الشيخ شهاب الدين السيواسي ثم الاياثلوغني) *

كان رحمه الله عبدا لبعض من أهالي سيواس فتعلم في صغره مباني العلوم ثم قرأ على علماء عصره حتى فاق أقرانه وبرع في كل العلوم ثم اتصل بخدمة الشيخ محمد خليفة الشيخ زين الدين الحافي وحصل عنده علوم الصوفية ثم ارتحل مع شيخه الى بلدة أياثلوغ وأكرمه الأمير ابن أيدين غاية الاكرام فتوطن هناك ومات في حدود الثمانين من المائة الثامنة ودفن بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله تفسير القرآن العظيم سماه بعيون التفاسير وهو المشهور بين الناس بتفسير شيخه ورأيت له رسالة في طريقة الصوفية سماها رسالة النجاة في شرف الصفات من تصفحها يشهد له بأن له قدما راسخا في التصوف ورأيت له رسالة أخرى في

التصوف أيضا ولكن لم يحضرني اسمها الآن طيب الله مرقدہ وفي أعلى غرف
الحنان أرقده .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين الأسود) *
قرأ على والده أولا ثم قرأ على المولى جمال الدين الاقسرائي واجتمع عنده
مع المولى شمس الدين الفناري روي ان المولى جمال الدين نظر يوما في حجرات
الطلبة خفية فرأى المولى حسن باشا متكئا ينظر في الكتاب ونظر الى المولى
الفناري فرآه جاثيا على ركبتيه يطالع الكتب ويكتب الحواشي عليها فقال في حق
الأول انه لا يبلغ درجة الفضل وقال في حق الثاني انه سيحصل الفضل ويكون له
شأن في العلم وكان كما قال والمولى حسن باشا شرح المراج في الصرف وشرح المصباح
في النحو وسماه بالافتتاح .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى صفر شاه) *

كان عالما بجميع العلوم وله يد طولى في البلاغة وقد جمع بين المعقول
والمنقول والفروع والأصول أرسل اليه المولى العلامة شمس الدين الفناري بعض
المشكلات من العلوم العقلية وأمره بالجاباب عنها فكتب أجوبتها وأرسلها اليه
واعتذر عن التعرض للجاباب اظهارا للتأدب معه وذكر انه شرع في الجواب
بحكم ما قيل المأمور معذور ورأيت له خطبا بليغة حسنة الترتيب مقبولة النظام
روح الله روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى المرحوم محمد شاه ابن المولى شمس الدين
الفناري) *

كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا وكان مطالعا على ما اطلع عليه والده من
العلوم وكان زائدا عليه في الذكاء وفوض اليه في حياة أبيه تدريس المدرسة
السلطانية بمدينة بروسا وسنه ثمانى عشرة سنة واجتمع عنده في أول يوم من درسه
علماء تلك البلدة وفضلاء طلبتها وسألوه عن مسائل من الفنون المتفرقة
فأجاب عن كل منها باحسن الأجوبة وشهدوا له بالفضيلة واعترفوا
باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه وقتئذ المولى فخر الدين العجمي
ومستجيء ترجمته حكى انه ما عجز في ذلك اليوم عن جواب أحد الا عن جواب

واحد من الطلبة وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق روي انه حين ألزمه وسلم ذلك الطالب جوابه بكى من شدة غيظه وروي أنه أتى والده ذلك اليوم بعد الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما وما اتعبنى هذا اليوم الا سؤال فلان وانه فاسق قال المولى الفناري لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق ما رأيت * توفي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله روحهما) *

كان عالما فاضلا فوض اليه تدريس المدرسة المزبورة بعد وفاة أخيه وقرأ عليه جدي المرحوم ثم استقضى بمدينة بروسيا ومات قاضيا بها في سنة ست وأربعين وثمانمائة .

* (ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني الشيخ قطب الدين الازنيقي) *

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا زاهدا متورعا وكان له حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق وقرأ على علماء زمانه وتمهر في كل العلوم لاسيما العلوم الشرعية وتوفي بها وصنف في كتاب الصلاة مصنفا جامعاً لمسائلها روي انه لما اجتاز تيمور خان بالبلاد الرومية اجتمع مع الشيخ المذكور فقال له الشيخ عليك ان تترك صنيعك هذا من قتل عباد الله وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ إني أنزل في منزل وباب خيمتي إلى الشرق فأجد بابها في الغد إلى المغرب فاذا ركبت يركب امامي نحو خمسين رجلا لا يراهم غيري وإني أقفو أثرهم وامثل أمرهم فقال له الشيخ كنت سمعتك رجلا عاقلا والآن علمت أنك جاهل فقال من أين قلت هذا قال لانك تفتخر بوصف الشيطان وهو كونه مظهراً لقهر الله سبحانه وتعالى ثم افرقا * مات رحمه الله في اليوم الثامن من ذي القعدة لسنة احدى وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل والواصل الكامل المولى بهاء الدين عمر ابن مولانا قطب الدين الحنفي) *

كان رحمه الله عالما فاضلا فقيها متشربا يرجع اليه في أمر الفتوى في زمانه

تعمده الله بغفرانه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن محمد الحنفي) *
كان رحمه الله عالما عاملا فقيها فاضلا يرجع اليه أيضا في أمر الفتوى في
زمانه أسكنه الله بحبوحه جناه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى نجم الدين الحنفي) * .
كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا جامعاً بين الرواية والدراية يرجع
اليه أيضا في أمر الفتوى في زمانه أكرمه الله برضوانه .

* (ومنهم الشيخ يار علي الشيرازي) *
روي أنه كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول والفروع والمعقول والمشروع
وكان يفتي في زمانه ويرجع الناس اليه في المشكلات رحمه الله تعالى .
* (ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
الجزري) *

يكنى بابي الخير والد فيما حققه نفسه من لفظ والده في ليلة السبت الخامس
والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة بدمشق وحفظ القرآن
سنة أربع وستين وصلى به سنة خمس وستين وسمع الحديث من جماعة وأفرد
القراءات على بعض الشيوخ وجمع السبعة في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنة
ثم رحل إلى الديار المصرية في سنة تسع وجمع القراءات العشر والاثنتي عشرة ثم
الثلاث عشرة ثم رحل إلى دمشق وسمع الحديث من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي
وأخذ الفقه عن الاسنوي وغيره ثم رحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعاني
والبيان ورحل إلى اسكندرية وسمع من أصحاب ابن عبدالسلام وغيرهم وأذن له
بالافتاء شيخ الاسلام أبو الفداء اسمعيل بن كثير سنة أربع وسبعين وسبعمائة
وكذلك الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك شيخ الاسلام البلقيني سنة
خمس وثمانين ثم جلس للاقراء وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون وولي قضاء
الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من أخذ أمواله
وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فنزل بمدينة بروسا دار

دار الملك الكامل المجاهد بايزيد بن عثمان فأكمل عليه القراءات العشر بها جماعة كثيرون من أهل تلك الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة من قبل تيمور خان في أول سنة خمس وثمانمائة فأخذها الأمير تيمور معه إلى ما وراء النهر وأنزله بمدينة كاش ثم إلى سمرقند وقرأ عليه في كل منها جماعة كثيرون ولما توفي الأمير تيمور خان في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج من بلاد ما وراء النهر فوصل إلى خراسان ودخل إلى هراة ثم إلى مدينة يزد ثم إلى أصفهان ثم إلى شيراز فقرأ عليه في كل منها جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة وألزمه صاحب شيرازير محمد قضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها كرها حتى فتح الله عليه فخرج منها إلى البصرة ثم فتح الله له المجاورة بمكة والمدينة سنة ثلاث وعشرين وحين أقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ الحرم وألف في القراءات كتاب النشر في القراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب وتحرير التيسير في القراءات العشرة وطبقات القراء وتاريخهم كبرى وصغرى التي نقلت هذه الترجمة من صغراها ولما أخذها الأمير تيمور خان إلى ما وراء النهر ألف هناك شرح المصابيح في ثلاثة أسفار وألف في التفسير والحديث والفقه ونظم قديما غاية المهرة في الزيادة على العشرة ونظم طيبة النشر في القراءات العشر والجوهرة في النحو والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه وغير ذلك في فنون شتى هذا ما حكاه الجزري عن نفسه في طبقاته الصغرى نقلته عن خطه . وقال بعض تلامذته بخطه . قال الفقير المغترف من بحاره توفي شيخنا رحمه الله ضحوة الجمعة لحمس نخلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القراء التي أنشأها وكانت جنازته مشهورة تبادر الأشراف والخواص إلى حملها وتقبيلها ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرك بمن يتبرك بها وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام رضي الله عنه وعن أسلافه وأخلافه ومن جملة تصانيف الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين في الدعوات الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره اختصارا غير مغل وكان للشيخ المذكور ابنان فاضلان . أحدهما وهو الأكبر محمد بن محمد بن

محمد بن محمد بن الجزري أبو الفتح الشافعي قال الشيخ رحمه الله ولد هو في يوم
 الأربعاء ثاني شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق حفظ القرآن
 وله ثمان سنين واستظهر الشاطبية والرائية ومنظومتي الهداية وشرح في الجمع
 بالعشر علي ثم رحلت به إلى الديار المصرية وقرأ القراءات على شيوخها ثم اشتغل
 بالفقه وغيره فحفظ عدة كتب في علوم مختلفة كالتنبيه للإمام أبي اسحق وألفية
 ابن مالك ومنهاج البيضاوي وتلخيص المفتاح والمنهج في أصول الدين لشيخه
 شيخ الإسلام البلقيني وألفية شيخه العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرأ
 محفوظاته مرات على شيوخ عصره وأجازوه وأذن له بالإفتاء والتدريس شيخه
 الإمام برهان الدين الانباشي قال الشيخ لما دخلت الروم باشر وظائف بدمشق
 ودرس وأقرأ حتى اخترته يد المنون فانا لله وانا اليه راجعون ومات بمرض
 الطاعون سنة أربع عشرة وثمانمائة وأنا بشيراز ولا حول ولا قوة الا بالله *
 وثانيهما وهو الأصغر محمد بن محمد بن محمد بن الجزري أبو الخير قال
 الشيخ ولد هو في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بعد عودنا من مصر
 وإتمام أخيه القراءات وإجازة مشايخ العصر وحضر على أكثرهم ثم رحلت به
 وباخوته إلى مصر فسمع الشاطبية وسائر كتب القراءات من مشايخ مصر بقراءة
 أخيه أبي بكر أحمد ولما عدنا إلى دمشق سمع البخاري ولما دخلت الروم حضر إليّ
 في سنة إحدى وثمانمائة فصلى بالقرآن وحفظ المقدمة والجوهرة وأكمل على جميع
 القراءات العشر في ذي القعدة سنة ثلاث ثم أعادها في ختمة أخرى فختمها يوم
 الاثنين وهو يوم الوقفة تاسع ذي الحجة سنة أربع وثمانمائة ثم لحقني إلى مدينة
 كش في أيام الأمير تيمور في أوائل سنة سبع وثمانمائة ثم كان في صحبتي إلى
 شيراز وأكمل بها أيضا القراءات العشر سنة تسع وثمانمائة وللشيخ ولد آخر اسمه
 أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري قال الشيخ ولد هو في ليلة الجمعة سابع عشر
 من شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق ختم القرآن سنة تسعين وصلى به
 سنة إحدى وتسعين وحفظ الشاطبية والرائية وقصيدتي في العشرة ثم قرأ بالقراءات

الاثني عشر بقراءة أخيه أبي الفتح ثم قرأ ثانياً القراءات العشر واجازه المشايخ
 وقرأ عليّ كتابي النشر والطيبة وسمعهما غير مرة وحفظ كتابا وكتب عن الشيخ
 الحافظ العراقي وغيره وسمع البخاري ولما دخلت الروم لحقني بكثير من كتبي
 فأقام عندي ينفيد ويستفيد وانتفع به أولاد الملك الكامل بايزيد بن عثمان الكامل
 محمد والسعيد مصطفي والأشرف عيسى وصار متولي الجامع الأكبر البايدي
 بمدينة بروسا ونشأ مع دين وعفاف أسعده الله وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمورية
 فأرسله تيمورلنك رسولا إلى السلطان الناصر فرج ابن برقوق ففارقني نحو عشرين
 سنة هو بالروم وأنا بالعجم مع تيمور ولما يسر الله تعالى لي الحج في سنة سبع
 وعشرين وثمانمائة كتبت إليه فحضر عندي واجتمعنا بمصر نحو ستة عشر يوماً
 وتوجهت إلى الحج وجاورت وأقام هو بمصر من شوال إلى شوال سنة فحج معي
 ستة ثمان ورجعنا جميعاً إلى الديار المصرية وتوجه إلى الروم ليحضر أهله ففارقتهم
 بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع ولما كان بمصر في غيبتني وأنا مجاور بمكة شرح
 طيبة النشر فأحسن فيه مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبت
 عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة علم الحديث من نظمي في
 غاية الحسن وولاه السلطان الأشرف برسباي وظائف أخيه أبي الفتح رحمه الله من
 المشيخة والاقراء والتدريس وتوجه لاحضار أهله من الروم وتوجهت أنا لذلك
 إلى العجم والله تعالى يجمع شملنا في خير وذلك سنة تسع وعشرين وثمانمائة وللشيخ
 غير هؤلاء ابنا أبو البقاء اسمعيل وأبو الفضل اسحق وبنات فاطمة وعائشة وسلمى
 جميع هؤلاء من القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المحدثين رضي الله عنهم
 وأرضاهم ثم أن المولى خضر بك ابن جلال أرسل إلى الشيخ الجزري نظماً وهو
 هذا :

لو كان في بابـه للنظم منمخـرة الفت في مدحه الفا من الكتب
 لكنه البحر في كل الثنون فما اهداء در إلى بحر من الادب
 فارسل اليه انشيخ جوابا لنظمه وهو هذا :
 في در نظمك بحر الفضل ذو لـجب ودر نظمك عقد في طلي الأدب

الدرّ في البحر معهود تكوّنه والبحر في الدرّ يبدي غاية العجب

ثم ان الشيخ ابا الخير من ابناء الشيخ الجزري أتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد بن مرادخان وكان علما فاضلا كما مر ذكره وكان بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين ونصبه السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالي وأكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمائله الا أنه كان مهتلى باستعمال بعض الترياقات واختل مزاجه لذلك وكان يقول السلطان محمد خان في حقه لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة ثم انه مرض وكانت له بنت سنها مقدار عشر سنين وكان عين لها ثلاثين ألف دينار وكان له ابن صغير وعين له أيضا ثلاثين ألف دينار وكان المولى علي بن يوسف ابن المولى شمس الدين الفناري ارتحل إلى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع الشيخ أبو الخير المذكور في أيام مرضه ان المولى عليا الفناري توجه إلى بلاد الروم فأوصى أن تزوج بنته منه فلما توفي الشيخ أبو الخير أتى هو بلاد الروم فزوجوا بنته منه وسلموها اليه مع ثلاثين ألف دينار وحصل له منها ابنان فاضلان وسيجيء ترجمتهما بعد ترجمة أبيهما أن شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري رحمة الله عليه لما ذهب به الأمير تيمور إلى ما وراء النهر اتخذ الأمير تيمور هناك وليمة عظيمة وكان السيد الشريف الجرجاني مدرسا في ذلك الوقت بسمرقند فعين الأمير تيمور جانب يساره للامراء وجانب يمينه للعلماء وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف فقالوا له في ذلك فقال كيف لا أقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة ويشاور ما أشكل عليه منهما النبي صلى الله عليه وسلم بالذات فيحل له ونظير هذه الحكاية ما وقع بين العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني حيث اجتمعا عند الأمير تيمور خان فأمر بتقدم السيد الشريف علي العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا أنكما سنان في الفضيل فله شرف النسب فاغتم لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا فما لبث حتى مات رحمه الله وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد الشريف علي كلام العلامة التفتازاني وكان سبب ارتحال السيد الشريف من شيراز إلى ما وراء النهران

الأمير تيمور لما قدم شيراز أمر بنهبها واغار بها فسأل بعض من وزرائه الامان للسيد الشريف فاعطى الامان له وعلقوا على بابه سهما من سهام الأمير تيمور خان وكان من عادتهم عند الامان ذلك فنجت بنات أهالي شيراز ونساؤهم في بيت السيد الشريف ثم ان الوزير المذكور لما أثبت حقا على السيد الشريف التمس منه أن يذهب معه الى ما وراء النهر فأجابه لذلك وهذا قوله في خطبة شرح المفتاح حتى ابتليت في آخر العمر بالارتحال إلى ما وراء النهر .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الواحد بن محمد بن محمد) *

اتى رحمه الله من بلاد العجم وصار مدرسا في مدرسة كوتاهية وتلك المدرسة تنسب اليه في عصرنا أيضا وكان عالما فاضلا عالما بالعلوم الأدبية بارعا في الفنون الشرعية والعقلية عالما بالتفسير والحديث شرح كتاب النقاية شرحا حسنا وأتى فيه بمسائل كثيرة مهمة فرغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة ورأيت له كتابا منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل حفظ مولانا محمد شاه بن المولى الفناري وكان نظمه نظما بليغا في غاية الحسن رأيت بخطه المليح .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك) *

كان رحمه الله تعالى معلما للامير محمد بن آيدين وكان مدرسا بمدينة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه إلى الآن وكان عالما فاضلا ماهرا في جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا للفوائد وهو مقبول في بلادنا وشرح أيضا مشارق الأنوار للامام الصاغاني شرحا لطيفا أتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يحصى وشرح أيضا كتاب المنار في الأصول ورأيت له رسالة لطيفة من عام التصوف تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة وكان للمولى المذكور أخ من أصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الضالة الحروفية وبإسبحان الله هذا ملح أجاج وذاك عذب فرات .

• (ومنهم المولى الفاضل المرحوم محمد بن عبد اللطيف بن الملك رُوَح الله
روحه) *

شرح الوقاية شرحا لطيفا وله كتاب مسمى بروضة المتقين .
* (ومنهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن علي بن أحمد البسطامي مشربا
والحنفي مذهبا والأنطاكي مولدا) *

كان رحمه الله عالما بالحديث والتفسير والفقہ عارفا بخواص الحروف وعلم
الوقف والتكسير وله يد طولی في معرفة الجفر والجامعة والوقوف على
التواريخ ولما رغب في الاطلاع على العلوم الغربية طاف البلاد ورحل إلى البلاد
الشامية ودخل القاهرة وطاف البلاد الغربية حتى نال بغيته وكان له تصرف عظيم
بخواص الحروف وتأثير عظيم بالاشتغال بأسماء الله تعالى وكان له في ذلك حكايات
غريبة لا يفني بذكرها هذا المختصر ثم انه دخل مدينة بروسا واجتمع معه المولى
الفتاري واستفاد منه كثيرا من العلوم الغربية وله تصانيف في علم الجفر وعلم
الوقف وخواص أسماء الله تعالى وفي علم التواريخ لا يمكن تعدادها ورأيت أكثرها
بنخطه وكان خطه في غاية الإحكام والاتقان وجميع مصنفاته محررة متمنة يعتمد
عليها وأجل مصنفاته كتاب الفوائح المسكية في الفوائح المكية أدرج فيه ما يفوق
مائة علم وكتاب شمس الآفاق في علم الحروف والافاق ولما دخل مدينة
بروسا استأنس بها وتوطن فيها وقبره هناك قال رحمه الله في بعض أبياته :

فقير غريب قد أتى روم زائرا * .
دعي عبد الرحمن المقيم بروسا رُوَح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم المولى علاء الدين الرومي) *

كان رحمه الله عالما فاضلا حديد الطبع قوي الذكاء والبحث حضر دروس
العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني وحضر مباحثتهما وحفظ منهما
أسئلة كثيرة مع أجوبتها وكان يلقي تلك الاسئلة ويعجز الحاضرين عن المباحثة ثم
دخل القاهرة وأعجز علماءها وله رسالة جمع فيها الاسئلة من فنون شتى وهي
عندي بنخط جدي رحمه الله .

• (ومنهم الشيخ العارف بالله المنقطع إلى الله الشيخ فخر الدين الرومي) •
 كان متوطنا ببلدة مدرني وكان عالما عارفا زاهدا ورعا منجمعا عن الخلائق
 ومشتغلا بنفسه وكان من التقوي على جانب عظيم كان لا يصلي خلف امام يؤم
 باجرة احتياطا بناء على أن السلف قد كرهوا الاجرة في العبادات وكان له
 حظ عظيم من العلوم الشرعية وقد ألف كتابا في الدعوات الماثورة في عمل
 اليوم والليلة وضمنه مباحث دقيقة ولطائف أنيقة من كل علم يدل ذلك على
 حداقته في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ رمضان) •

قرأ على علماء عصره وتفقه ثم جعله السلطان بايزيدخان شيخا لنفسه ثم جعله
 قاضيا بالعسكر روح الله روحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى أحمددي) •

كان أصله من ولاية كرمان وقرأ ببلاده على علماء عصره ثم دخل القاهرة ودخل
 هو والمولى الفناري والفاضل حاجي باشا على شيخ من مشايخ الصوفية فنظر الشيخ
 اليهم وقال للمولى أحمددي والأسني ستضيع عمرك في الشعر وقال للفاضل حاجي
 باشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال للفاضل المولى الفناري انك ستصير عالما
 ربانيا وكان كل منهم كما قال وصاحب المولى أحمددي بعد قدومه إلى بلاده الأمير
 ابن كرميان وصار معلما له وكان ذلك الأمير راغبا في الشعر ثم صاحب مع
 الأمير سليمان بن السلطان بايزيدخان وتقرّب عنده وحصل له جاه عظيم وحشمة
 وافرة ونظم لاجله كتابه المسمى باسكندر نامه ونظم كثيرا من القصائد والأشعار
 ومن نوادره ان الأمير تيمورخان لما دخل تلك البلاد وطلب المولى أحمددي
 وصاحب معه ومال إلى مصاحبته ودخل معه الحمام يوما فقال له قوم من كان
 معي في الحمام فقال نعم قال هذا يساوي ألفا وهذا يساوي كذا وكذا إلى آخر
 من حضر في الحمام ثم قال له الأمير تيمور خان قومي فقال أنت تساوي ثمانين
 درهما وقال الأمير تيمور ما حكمت بالعدل وازاري وحده يساوي ثمانين درهما
 فقال المولى أحمددي انما قومت الازار وأما أنت فلا تساوي درهما فاستحسن

الأمير تيمور هذا الكلام وضحك منه ضحكا كثيرا حتى وهب له ما في الحمام من آلات الذهب والفضة وكان شياً كثيراً جداً .

* (ومنهم الشيخ بدر الدين محمد بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونة) *

ولد في قلعة سماونة من بلاد الروم حين كان أبوه قاضياً بها وكان أيضاً أميراً على عسكر المسلمين بها وكان فتح تلك القلعة على يده أيضاً يقال ان أحد أجداده كان وزيراً لآل سلجوق وكان هو ابن أخي السلطان علاء الدين السلجوقي وكان فتح القلعة المذكورة وولادة الشيخ بدر الدين في زمن السلطان غازي خداوندكار من سلاطين آل عثمان ثم إن الشيخ أخذ العلم في صباه عن والده المذكور وحفظ القرآن العظيم وقرأ على المولى المشتهر بالشاهدي وتعلم الصرف والنحو من مولانا يوسف ثم ارتحل إلى الديار المصرية مع ابن عم أبيه وهو مؤيد ابن عبد المؤمن وقرأ بقونية من بلاد الروم بعضاً من العلوم وعلم النجوم على مولانا فيض الله من تلامذة فضل الله ومكث عنده أربعة أشهر ولما توفي مولانا فيض الله ارتحل إلى الديار المصرية وقرأ هناك مع الشريف الجرجاني على مولانا مبارك شاه المنطقي المدرس بالقاهرة ثم حج مع مبارك شاه وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة وقرأ مع الشريف الجرجاني على الشيخ أكمل الدين وحصل عنده جميع العلوم وقرأ على الشيخ بدر الدين المذكور السلطان فرج ابن السلطان برقوق ملك مصر ثم أدركته الجذبة الإلهية والتجأ إلى كنف الشيخ سيد حسين الأخطاطي الساكن بمصر وقتئذ وحصل عنده ما حصل وأرسله الشيخ الأخطاطي إلى بلدة تبريز للإرشاد وحكي انه لما جاء الأمير تيمور خان إلى تبريز وقع عنده منازعة بين العلماء ولم ينفصل البحث عنده فذكر الشيخ الجزري الشيخ بدر الدين المذكور للمحاكمة بين المتخاصمين فدعاه الأمير تيمور خان فحكم الشيخ بينهما ورضي الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله ونال من الأمير المذكور ما لاجزيبلاوا كراماً بالغاً لا إلى نهاية ثم ترك الشيخ الكل ولحق ببديليس ثم سافر إلى مصر ووصل إلى الشيخ الأخطاطي المذكور ثم مات الشيخ الأخطاطي وأجلس الشيخ مكانه فجلس فيه ستة أشهر ثم جاء إلى حلب ثم إلى قونية ثم إلى

نيره من بلاد الروم ثم دعاه رئيس جزيرة ساقر فأسلم على يد ي الشيخ وصار من جملة مريديه ثم جاء الشيخ إلى أدرنه ووجد والديه هناك حينئذ ثم لما تسلطن موسى جلبي من أولاد عثمان الغازي نصب الشيخ قاضيا بعسكره ثم ان أخا موسى جلبي السلطان محمد قتله وحبس الشيخ مع أهله وعياله ببلدة أزنيق وعين له كل شهر الف درهم ثم هرب من الحبس إلى الأمير اسفنديار وكان قصده الوصول إلى بلاد تاتار فلم يأذن له اسفنديار خوفا من ابن عثمان ثم أرسله إلى زغرة من ولاية روم ايلي واجتمع عنده احباؤه واصافوه مرارا متعددة ووشى به بعض المفسدين إلى السلطان انه يريد السلطنة فاخذ وقتل بافتاء مولانا حيدر العجمي وله تصانيف كثيرة منها لطائف الاشارات في الفقه وشرحه التسهيل صنفهما محبوسا في أزنيق ومنها جامع الفصولين ومنها عنقود الجواهر شرح كتاب المقصود في الصرف ومنها مسرة القلوب في التصوف والواردات فيه ايضا وكان وفاته في سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريبا روي ان السيد الشريف كان يمدحه بالفضل رحمهما الله تعالى .

• (ومنهم المولى العالم الفاضل الحاج باشا) •

كان رحمه الله من ولاية ايدن ايلي وارتحل إلى القاهرة وقرأ هناك على الشيخ اكمل الدين ومن شركاء درسه الشيخ بدر الدين المذكور وكان له قبول تام عند الشيخ اكمل الدين وقرأ العلوم العقلية على المولى مبارك شاه المنطقي وكان مقبولا عنده أيضا ثم انه عرض له مرض شديد اضطره إلى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه وفوض له بيمارستان مصر ودبره أحسن التدبير وصنف كتاب الشفاء في الطب باسم الأمير محمد بن ايدن وصنف مختصرا فيه أيضا بالتركية وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة الرازي على تصوراته وتصديقاته وصنف تلك الحواشي قبل تحشية السيد الشريف حتى انه يرد عليه في بعض المواضع وله شرح على الطواع للبيضاوي وكان السيد الشريف يشهد له أيضا بالفضيلة التامة

* (ومن مشايخ الطريق في زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ حامد بن موسى

القبصري) *

كان قدس سره من بلدة قيصرية وكان من كبار المشايخ المتأخرين وكان
جامعا للعلوم الظاهرية والباطنية وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية
توطن في أوائل أحواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان
الناس يسارعون الى اشتراء الخبز منه تبركا به وكان الشيخ شمس الدين الفناري
بصاحبه ويستفيد منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان بايزيد خان المذكور الجامع
الكبير بمدينة بروسا التمس من الشيخ أن يكون واعظا فيه ولما عقد عقد مجالس
للوخط ورأى اقبال الناس عليه ارتحل الى مدينة اقسراي وأخذ الطريقة ظاهرا
عن الشيخ خوجه علي الاردبيلي الا انه كان أويسيا أخذها باطنا من روح العارف
بالله بايزيد البسطامي قدس سره ويروى انه صحب مع الخضر عليه السلام ونقل عن
المولى اياس انه قال قد انتهب كثير من المشايخ ولم ينتهب الشيخ حميد الدين أصلا
ونقل انه أخذ الطريقة أولا من بعض المشايخ الساكنين بزاوية البايزيدية بدمشق ثم
انتقل منه الى خوجه علي الاردبيلي ونقل ان بعضا من مريديه زرع قطعة أرض لنفسه
وزرع قطعة أخرى للشيخ وأنبت أرض المرید ولم تنبت أرض الشيخ أصلا فاجتاز
بها يوما فقال للمرید أيتهما لي فقال المرید مشيرا الى زرعه هذا لكم استيحاء من
الشيخ فاغمم الشيخ لذلك فسأل المرید عن سبب الغم فقال أنبتت أرضي زرعاً
كثيراً وما ذاك الا للذنب العظيم صدر مني مات قدس سره بمدينة اقسراي وقبره
مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره العزيز

* (ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري قدس الله

سره العزيز) *

كان عالما بالكتاب والسنة عارفاً بالله تعالى وصفاته وكان زاهداً متورعاً
صاحب جذبة عظيمة وله قدم راسخ في التصوف ولد ببلدة بخارى وظهرت له
كرامات في حال صباه وعاشر المشايخ العظام ونال منهم ما نال من المقامات
والاحوال ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وقرأ على المولى شمس الدين

الفناري ورأيت بخطه كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قدس سره قرأ على المولى الفناري وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان أهالي بروسا أحبوه محبة عظيمة واشتهر عندهم بأمر سلطان وصارت من جملة احبائه بنت السلطان بايزيد المذكور حتى تزوج بها وحصل له منها أولاد ثم ان السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه واذا قصدوا سفرا يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف روي انه لما دخل الامير تيمور مدينة بروسا وأفسد التتار في المدينة استغاث الناس بالشيخ المذكور وتضرعوا اليه في دفع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا معسكره واطلبوا فيه رجلا على هيئة رثة يصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له مني يسأل منكم الارتحال بعد هذا فطلبوه ووجدوه كما وصف وأوصلوا الخبر اليه فقال سمعا وطاعة نرتحل غدا ان شاء الله تعالى ففي غد ذلك اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينتظر مقدمهم مؤخرهم * مات قدس سره بمدينة بروسا في سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه كل أحد يزورونه ويتبركون به .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي) *

ولد رضي الله عنه بقريه قريه من أنقره مسماة بصول فصلي على جنب نهر معروف بجبق صولي ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وتمهر فيهما وصار مدرسا بمدينة أنقره ثم ترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ حامد المذكور وبلغ الى الغاية القصوى من الكمالات وكان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل ببركة صحبته كثير من الانام الى المراتب العالية * مات رحمه الله ببلدة أنقره ودفن بها وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وتستجاب عنده الدعوات وتستترل به البركات قدس سره .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الارزنجاني قدس سره) *
كان رحمه الله من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم أتى بلاد الروم

وتوطن قريبا من اماسيه وكان منقطعا عن الناس ساكنا في الجبال قال يوما لبعض مريديه يجيء الينا يوما جماعة من الاحباء فتهيئوا لهم الطعام قالوا ليس عندنا شيء فخرج الشيخ من صومعته فنظر فاذا قطيع من الطباء جئن اليه فقال الشيخ أيتكن تفدي بنفسها لقرى الاضياف فتقدمت واحدة منهن فذبجوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبجوها لهم (حكى) ان الشيخ المذكور أصبح يوما حزينا كثيرا فسألوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة واليوم تداخلهم الشيطان فأضلهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا أيام قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغيير آداب اسلافه وتبديل أحوالهم وعقائدهم قبحه الله تعالى .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله طابdq أمره) *

كان رحمه الله مترطنا بقريه قريه من نهر صقريه وكان صاحب عزلة وانقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله يونس امره) *

كان رحمه الله من أصحاب الشيخ طابdq أمره وقد نقل الحطب الى زاوية شيخه مدة كثيرة ولم يوجد فيها حطب معوج أصلا فسأله الشيخ عن ذلك فقال لا يليق بهذا الباب شيء معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وله نظم كثير بالتركية يفهم منه ان له مقاما عاليا في التوحيد ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية قدس سره .

* (الطبقة الخامسة) *

في علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان * بويغ له بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة * ومن العلماء في زمانه :

* المولى العالم الفاضل برهان الدين حيدر بن محمود الحوافي الهروي * كان رحمه الله من تلامذة مولانا سعد الدين التفتازاني كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل أعلاها ورأيت له حواشي على شرح الكشاف لاستاذه المولى العلامة سعد الدين التفتازاني أورد فيها أجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف على استاذه وله شرح لايضاح المعاني وسمعت ان له شرحا للفرائض السراجية

وكان رحمه الله ذا عفاف ومروأة وصاحب ورع وتقوى مات في عشر الثلاثين
وثمانمائة روح الله روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى فخر الدين العجمي) •
قرأ رحمه الله في بلاده على علماء عصره روي انه قرأ على السيد الشريف
ثم أتى بلاد الروم وصار معيدا لدرس المولى المرحوم محمد شاه الفناري ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد خان وعين له كل
يوم ثلاثون درهما وأراد السلطان أن يزيد عليها فلم يقبل وقال حقي في بيت
المال ما يقوم بكفائتي ولا يحل الزيادة عليه وكان عالما متشرا متورعا صادعا
بالحق لا يأخذه في الحق لومة لائم قرأ عليه المولى خواجه زاده كتاب البخاري
واجازه بالحديث وقرأ والذي رحمه الله على المولى خواجه زاده كتاب البخاري
واجازه بالحديث وقرأته على والذي وأجازني بالحديث وأخذ المولى المذكور
الاجازة بالحديث من المولى حيدر الهروي وهو من المولى العلامة سعد الدين
الفتازاني روح الله أرواحهم وللمولى المذكور مع السلطان محمد ابن مراد خان
قصة غريبة وهي ان بعضا من اتباع فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية
الضالة نال خدمة السلطان محمد خان وأظهر بعضا من معارفه المزخرفة حتى مال
اليه السلطان محمد خان وآواه مع اتباعه في دار السعادة واغم لذلك الوزير محمود
باشا غاية الاغتمام ولم يقدر أن يتكلم في حقهم شيئا خوفا من السلطان واخبر به
المولى فخر الدين المزبور وأراد هو أن يسمع كلماتهم منهم فاختم في بيت
محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه مال الى مذهبهم
فتكلم الملحد بجميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادت
مقالته الى القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه
وسب الملحد بالغضب والشدة فهرب الملحد الى دار السعادة والمولى المذكور
خلفه وأخذ الملحد والسلطان سكت عنه استيحاء منه ثم أتى الجامع الجديد بادرنه
فاذن المؤذنون واجتمع الناس في الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة
وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ثواب من أعان في قتله ثم

أخذه مع أصحابه الى مصلى المدينة وأحرق رئيسهم روي انه نفخ النار بنفسه حتى احترقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الخطب وأحرقوا الملحد بعد قتله وقتلوا أصحابه بأسرهم وأطفأوا نار الاحاد يروي ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت عاده المولى علي الطوسي واستوصاه فاوصى ان لا يخلي ظهر العوام من عصا الشريعة ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة أدرنه أفاض الله عليه سجال الغفران وأسكنه دار الكرامة والرضوان .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب الاصغر القراماني) *

كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له مشاركة في العلوم قرأ عليه جدي لامي كتاب التلويح للعلامة التفتازاني وكان كلما قرئت عليه مسألة من مسائل الاصول يقرر جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما حافظا للمسائل مدرسا مقيدا متواضعا متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق أتى مدينة بروسا واجتمع مع المولى وكان وعرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه ولم يجب عن اشكالاته وأكرمه غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين الآيتين وهما قوله تعالى انا لنصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين علماء مصر في دفع التعارض المذكور ورأيت هذه الرسالة وعليها خطه وتشهد تلك الرسالة بفضله وتبحره في العلوم وسمعت ان له تصنيفا في مناسك الحج ووجد في بعض المجاميع لبعض الثقات مكتوبا بخطه انه سمعت من بعض المدرسين وهو يروي عن والده وكان صالحا وهو يروي عن العالم العامل الصالح الشهير بصاري يعقوب الكراماني انه قال رأيت في رؤياي في حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نقل عنك انك قلت لحوم العلماء مسمومة فمن شمهها مرض ومن أكلها مات أهكذا قلت يا رسول الله قال يا يعقوب قل لحوم العلماء سموم روح الله روحه وأوفر في حظائر القدس فتوحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى يعقوب بن ادريس ابن عبد الله النكيدي

الحنفي الشهير بقرا يعقوب نسبة الى نكيده من بلاد قرامان) *

ولد رحمه الله سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في
الاصول والعربية والمعاني وكتب على المصابيح شرحا وعلى الهداية حواشي ودخل
الى البلاد الشامية والقاهرة ثم رجع الى بلاده فاقام بلارنده الى ان مات في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل المولى بايزيد الصوفي) *

كان رحمه الله عالما عاملا وعاقلا فاضلا مدبراً للأمر نضبه السلطان بايزيد
خان معلما لابنه السلطان محمد خان روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل المولى فضل الله) *

كان عالما عاملا فقيها و كان قاضيا ببلدة ككيويزه في زمن السلطان المزبور
تغمده الله بغفرانه .

* (ومنهم المولى العلامة محيي الدين الكافيه جي) *

لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو وهو محمد بن سليمان بن
سعد بن مسعود الرومي البرغمي قال السيوطي شيخنا العلامة استاذ الاستاذ ابن محيي
الدين أبو عبد الله الكافيه جي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم أول
ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتبريز ولقي العلماء الاجلاء فاخذ العلوم عن
شمس الدين الفناري والبرهان حيدرہ والشيخ واجد وابن فرشته شارح المجمع
وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة وأخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي
مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها
الكلام وأصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعاني والبيان والجدل
والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق أحد غباره بشيء من هذه العلوم وله اليد
الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث وألف فيه وأما تصانيفه في
العلوم العقلية فلا تحصى بحيث أني سألته أن يسمي لي جميعها لا كتبها في ترجمته
فقال لا أقدر على ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة نسبتها فلا أعرف الآن اسماءها
وأكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح
كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى

بالتيسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزر كشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل لا يبقي على شيء سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جداً لازمته أربع عشرة سنة فما جئته من مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار نسأل عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا أقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرتها فكتبتها منه توفي الشيخ شهيدا بالاشهاد ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة هذا ما ذكره السيوطي رحمه الله ورأيت للمولى المذكور رسالة في مسألة الاستثناء لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وأورد فيها لطائف لم تسمعها آذان الزمان ولقد طالعتها وانتفعت بها روح الله روحه .

* (ومن مشايخ الطريق في زمانه العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي) *

كتب هو بخطه نسبه في كتاب الاجازة هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن أحمد بن علي بن غانم المقدسي الانصاري ولد قدس سره في ليلة الجمعة الموافية للعشرين من شهر رجب لسنة ست وثمانين وسبعمائة واشتغل أولا بالعلم الشريف ثم غلبه الميل الى طريق التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد ولما وصل الشيخ زين الدين الحافي الى القدس الشريف أنزله الشيخ عبد اللطيف في بيته وأكرمه غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ولما توجه الشيخ زين الدين الحافي الى الحجاز أراد الشيخ عبد اللطيف أن يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الحافي لانه كانت أم الشيخ عبد اللطيف امرأة شريفة مرضت في تلك الايام فأمره الشيخ زين الدين أن يقوم بخدمة والدته ووعد له أن يحصل مراده عند المراجعة من الحج ولما عاد الشيخ الى القدس الشريف توجه هو معه الى خراسان وقعد بأمره في الخلوة واشتغل

بالرياضات والمجاهدات ثم ذهب بأمر الشيخ الى بلدة جام وقعد هناك للخلوة الاربعينية على مرقد الشيخ أحمد النامقي الجامي وكان يعرض ما عرض له من الاحوال على حضرة الشيخ زين الدين بطريق المراسلة ووردت له آخر الامراية النصر فعرضه على الشيخ فكتب الشيخ اليه كتاب الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونية روي انه قال لما دخلت مدينة قونية زرت أولاً مزار الشيخ جلال الدين البلخي فرأيت بدني عريانا قال ثم زرت مزار الشيخ صدر الدين القونوي وكان على مزاره شبك من خشب فجذبني هو من ذيلي من داخل الشباك اليه قال ثم زرت مزار الشيخ شمس الدين التبريزي فالتمس مني أن أصلي عليه قال فصليت عليه قال ثم توجهت الى مدينة بروسا فسمعت أول يوم من سفري وأنا نائم على ظهر فرسي قائلاً يقول ينتظرك أهل المعرفة فاسرع ولكن لم أرقائه قال وقدمت مدينة بروسا في أول شهر شعبان وقعدت للخلوة مع جماعة من العلماء من أول العشر الاخير من شعبان الى آخر رمضان فسمعت في أول يوم من تلك المدة قائلاً يقول هذه جمعية من اللجنة لا يوجد مثلها في الدنيا وله بيتان أشار بأول حرف من كل كلمة منهما الى أول حرف من أسماء رجال سلسلة وهما هذان :

علا زين عزي يا حبايب مهجعاً	نجيباً على نهج غلا نوع كونه
عفا كل رسم جاز سري متى عفا	كفاه جرى بحرزا حين عونه
على نهج خير المرسلين محمد	وأكرم خلق الله في نصر دينه

وأسماء رجال سلسلة هذه على الترتيب عبد اللطيف القدسي ثم زين الدين الحافي ثم عبد الرحمن الشريسي ثم يوسف العجمي ثم حسن الشمشيري ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين النطنزي ثم عمر السهروردي ثم نجيب السهروردي ثم أحمد الغزالي ثم النساج أبو علي ثم كر كان أبو علي ثم أبو عثمان المغربي ثم أبو علي الكاتب ثم أبو علي الروذباري ثم جنيد البغدادي ثم سري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي ابن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم الامام محمد الباقر

ثم الامام زين العابدين ثم الامام حسين بن علي ثم الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه روي ان اشتغال أهل هذا الطريق لاجل دفع الضرر وجلب النفع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف القدسي وراثته من طريقة الشيخ عبد العزيز والافلا مساغ لذلك في طريق الزينية وله تصنيف مسمى بكتاب التحفة في بيان المقامات والمراتب مات رحمه الله في قلعة بروسا في يوم الخميس غرة شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن بمدينة بروسا عند الزاوية المنسوبة اليه وعلى قبره قبة يزار ويتبرك به قدس الله تعالى سره العزيز .

* (ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير عزيز المرزيفوني) *
ولد رحمه الله بمرزيفون ثم سافر الى البلاد المصرية ولقي هناك الشيخ العارف بالله الشيخ زين الدين الحاقى وصاحب معه ثم احبه محبة عظيمة وسافر معه الى خاق واختلى عنده خلوات كثيرة وتلقن منه ذكر لا اله الا الله ولبس منه الخرقة المباركة ونال عنده المقامات العالية ووصل الى ما وصل وحصل ما حصل ثم اجازته الشيخ زين الدين الحاقى اجازة الارشاد واجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي واجاز له ان يروي عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا القدسية وسائر مؤلفاته ومروياته وأرسله الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم وقال بعد ذهابه اليه أرسلت الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مرادخان من أوقاف عمارته بمرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلاثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الغلة ولما سئل الشيخ عن قبوله هذه الدراهم قال لا بأس حصرنا الايادي المختلفة في اليد الواحدة وسددنا بتلك اللقمة فم النفس مات قدس سره بوطنه مرزيفون ودفن هناك وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية خارجة عن العد والاحصاء وله نظم بالتركية مشتمل على أحوال العشق يلقب نفسه في نظمه بالرومي قدس الله روحه وللشيخ زين الدين الحاقى خليفة آخر اسمه عبد المعطي وكان يسمي هؤلاء الثلاثة بالعبادة ولد رحمه الله بالبلاد الغربية وكان مالكي المذهب ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين

الخاقى و كمل عنده الطريقة وأجازة للارشاد ثم توطن بمكة الشريفة زادها
 الله تعالى تشريفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم وله كرامات عيانية ومعنوية
 مشهورة في الآفاق نقل عن المولى محمود السندي الذي قد نيف سنه على مائة
 وعشرين ولم يظهر في محاسنه بياض وقد صاحب الشيخ زين الدين الخاقى
 والخواجه عبيد الله السمرقندي والسيد قاسم الانوك انه قال حججت في بعض
 السنين ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورأيت على الرياضة القوية والاتقطاع عن
 الناس وأحبيته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك رأيت الخواجه عبيد الله
 السمرقندي وهل تعرفه اذا رأيت اليوم قال قلت نعم قال وها هو في الطواف
 فذهبت المطاف فرأيت يطوف بالبيت واشتغلت انا أيضا بالطواف وقبل فراغي
 من الطواف ذهب هو الى مقام ابراهيم واشتغل بالصلاة فلما أتممت الطواف
 ذهبت الى مقام ابراهيم وشرعت في الصلاة فلما سلمت لم أر أثرًا من الخواجه
 عبيد الله قال وبعد فأتيت الشيخ عبد المعطي فقال عرفت انك تعرف الخواجه
 عبيد الله قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه عبيد الله
 فلما رأني قال لي أكرم ما جرى قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبد المعطي
 اشتهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال لي
 شهرت الخواجه عبيد الله عندك وهو شهري عند الناس وهؤلاء المشايخ الاعلام
 من خلفاء الشيخ العارف بالله زين الدين الخاقى ولا علينا ان نذكر بعضا من مناقبه
 الشريفة وان لم يدخل بلاد الروم تبركا بذكره وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين
 تنزل الرحمه وهو الشيخ زين الدين أبو بكر بن محمد بن محمد المشهور بزین
 الدين الخاقى ولد رحمه الله بقصبة خاق من بلاد خراسان في الخامس عشر من
 شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة كان جامعاً للعلوم الظاهرة
 والباطنة وموفقاً بمتابعة الشريعة والسنة وكان ذلك من أعلى الكرامات عند أهل
 هذه الطريقة وأخذ التصوف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وكتب له
 كتاب الاجازة وذكر فيه انه لما استحق الخلوة وقبول الواردات الغيبية
 والفتوحات استخرت الله تعالى وأخلىته خلوتي المعهودة وهي سبعة أيام من

الله تعالى فيها عليّ بما من بفضله ففتح الله عليه أبواب المواهب من عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد وانحلت منه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل تمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان أهل الحقيقة بجمع الجمع وهو لقوة استعداده بعد في الترقى والزيادة واني على رجاء من الله ان يأخذ منه اليه تماما ويبقيه بقاء دواما ويجعله للمتقين اماما وحكي عنه انه قال لما أخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان نسيت الكتاب في بغداد ولما رجعت الى مصر بعد أمـد بعيد وجدت الشيخ قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتب لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في عدة حروف ولا أدري انه عرف ما جرى عليّ وكتب كتاب الاجازة ووضع في الحلوة لاجلي أم كان هو نسخة أخرى من الكتاب المذكور وعلى كلا التقديرين هو من كراماته الظاهرة لان الحلوة مفتوحة الباب يدخلها كل أحد وبقاء الكتاب المذكور فيها على حاله كرامة بلا شك وحكي عنه أيضا انه قال كان للشيخ تاج ألبسه لكثير من الفقراء وأعطاه لي عند رجعتي الى بغداد وسأل مني التاج المزبور هناك رجل يقال له بير تاج الكيلاني فأعطيته اياه على شرط المردة المعهودة بين أهل الطريقة فاستغاث التاج المذكور لدي في المنام وقال قد لبسي أكابر هذه الطريقة وعد أسماءهم والآن أعطيتني لرجل مشغل بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران في بيت الخمارين فأخذ رفيقي التاج من رأسه ثم رجعنا مات الشيخ زين الدين في ليلة الاحد الثانية من شهر شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ومدة عمره احد وثمانون سنة قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله بير الياس الاماسي) *

كان قدس سره من العلماء المشتهرين بالفضل في زمانه وكان ساكنا في نواحي اماسيه ولما اجتازها الامير تيمور أرسل الشيخ المزبور الى ولاية شروان وعين له فيها ما يكفي لمعاشه فسكن فيها بالاضطرار يدرس فيها للطلبة وصاحب فيها الشيخ العارف بالله بير صدر الدين الشرواني وجلس عنده في الحلوة

الاربعينية واشتغل فيها بالمجاهدات والرياضات وكان الشيخ صدر الدين أميا ولهذا كان يحصل للمولى المذكور فترة في بعض الاوقات وبالآخرة ارتحل من شروان الى بلاده واشتغل في وطنه بالمجاهدات والرياضات اثني عشرة سنة ولما بلغه صيت زين الدين الحقاقي بخراسان أراد ان يتوجه اليه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه اليه بأمره صلى الله عليه وسلم ولما قرب منه قال الشيخ صدر الدين لاصحابه اليوم يجيء المولى الياس فعليكم بالاستقبال ولما حضر قبل يد الشيخ وقال له الشيخ أيها المولى لا يتيسر لكثير من الناس أن يرشده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل بالمجاهدات والرياضات ثم توجه باذنه الى بلاده لصلة الرحم ولما سمع وفاة الشيخ صدر الدين اشتغل هو بالارشاد في بلاده وتوفي بحديقته ببلدة اماسيه ومن المشهور ان الغسال لما وضعه على السرير فوق صفة انهار جانب من الصفة فاخذ المولى الياس جانب السرير بيده كيلا يقع ودفن بموضع يقال له سواديه قدس الله تعالى سره .

• (ومنهم العارف بالله الشيخ زكريا الحلوتي) •

كان من أصحاب الشيخ بير الياس ولما مات الشيخ توجه أصحابه وخلوا خلوات راصدين الاشارة من الحق سبحانه وتعالى الى تعيين من يقوم مقامه فوقعت الاشارة الى الشيخ زكريا فعقدوا البيعة معه وكان صاحب مجاهدات ومعارف عظيمة وقبره بجوار مسجد السراجين باماسيه قدس الله سره وروحه .

• (ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحمن جلبي بن المولى حسام الدين) •

كانت أمه بنت الشيخ بير الياس المذكور وأخذ طريقة التصوف من الشيخ زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب بابن كمشلو لكون والده من قصبة كمش وكان عاشقا ومحبا للسمع وكان له مهارة في تعبير المنامات وكان له نظم كثير بالتركية متعلق بالعشق والوجد والحال وكان يلقب نفسه في اشعاره بالحسامي نسبة الى أبيه وقبره بزواية يعقوب باشا بسواد اماسيه .

- * (ومنهم الشيخ العارف بالله شجاع الدين القراماني) *
صاحب الشيخ حامدا القيصري وترقى ببركة صحبته من حضيض
نفسانية الى ذروة روحانية قدس سره .
- * (ومنهم الشيخ العارف مظفر الدين الارنددي) *
تشرف هو أيضا بصحبة الشيخ حامد المذكور ونال به المقامات العلية
والكرامات السنية قدس الله سره .
- * (ومنهم الشيخ العارف بالله بدر الدين الدقيق) *
صاحب الشيخ الحاجي بيرام ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنية
والمقامات العلية وحصل أذواقا عجيبة قدس سره .
- * (ومنهم العارف بالله الشيخ بدر الدين الاحمر) *
صاحب هو أيضا الشيخ الحاجي بيرام ووصل ببركة صحبته الى الاحوال
العجيبة والكرامات السنية والمقامات العلية قدس الله سره .
- * (ومنهم الشيخ العارف بالله بابا نحيس الانقروي) *
وهو أيضا من أصحاب الشيخ الحاجي بيرام ومن جملة من أخذ منه الطريقة
قدس سره .
- * (ومنهم الشيخ العارف بالله صلاح الدين البولوي) *
هو أيضا من أصحاب الشيخ الحاجي بيرام ومن أخذ منه الطريقة قدس
سره .
- * (ومنهم الشيخ العارف بالله مصلح الدين خليفة) *
وهو ممن أخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة وحصل ما حصل عنده وبلغ
رتبة الارشاد قدس الله سره .
- * (ومنهم الشيخ العارف بالله عمر دده البروساوي) *
وهو أيضا ممن أخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة ووصل منه الى ما وصل
وحصل عنده ما حصل واجيز له بالارشاد ويقال انه أخذ الطريقة أولا عن
الشيخ حامد المذكور ثم أتمها عند الشيخ الحاج بيرام قدس سره .

• (ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ لطف الله) •

كان من نسل الامير اسفنديار و كان من جملة الامراء وقد توطن في بلدة بالي كسرى وقد حضر مدينة أنقره للنظر في أمر البنائين للحمام لاجل واحد من أكابر عصره واجتاز به يوما الشيخ الحاج بيرام وتحدث معه ووصف مدينة بالي كسرى ورغب الشيخ في الذهاب اليها فقبله الشيخ وقال الشيخ لطف الله متى تتوجه اليها قال ان شئت أتوجه اليها الساعة اذ نحن فقراء ولا قيود لنا فسافر مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال أصحاب الشيخ له في الطريق والشيخ يسير قدامهم ان للشيخ همة عظيمة في حقلك ولو جلست في الحلوة الاربعينية لوصلت الى مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم يصل الى مراده بنظرة واحدة فترل الشيخ لطف الله عن فرسه وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وبني الشيخ هناك بيتا وسكن مدة وحصل الشيخ لطف الله عنده ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة أنقره ونصب الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالي كسرى وسكن هو بها الى أن مات فيها ودفن بها قدس الله تعالى سره العزيز .

• (الطبقة السادسة) •

في علماء دولة السلطان مرادخان ابن السلطان محمد طيب الله ثراه بويغ له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في سنة خمس وعشرين وثمانمئة .

• (ومن علماء عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن ارمغان الشهير بيكان رحمه الله) •

قرأ العلوم كلها على رجل عالم في ولاية الامير ابن ايدين كنت سمعت اسمه من الوالد المرحوم ولم أتذكره الآن ثم قرأ على المولى شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا ثم انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى ومنصب القضاء بعد المولى شمس الدين . الفناري وكان معظما ومكرما عند السلطان مرصيا ومقبولا عند الخواص والعوام ودام على ذلك الى أن ترك الكل وسافر إلى الحجاز ثم عاد إلى بلاده ولم يتول شيئا من المناصب إلى أن مات رحمه

الله وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوي الا انه كان قليل الحفظ وكان أبيض اللون طويل القامة كبير اللحية وكان يحب العشرة مع أصحابه ويهيء لهم الاطعمة النفيسة قرأ عليه جدي مولانا خير الدين رحمه الله روى أن المولى يكنى بحكم بقضية وهو قاض بمدينة بروسا فانكر ذلك الحكم أولاد المولى الفناري وهم كانوا به يتعصبون عليه لامر سئد كره فارادوا عقد المجلس لذلك فنصح لهم بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا إلى كلامه فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا له حكمتك هذا مخالف لعدة من الكتب واظهروا له النقل منها فقال المولى المذكور ان الامام زفر هل هو من المجتهدين فقالوا نعم قال اني حكمت في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم على نقض الحكم فانقضوه فتحير الكل لعلمهم بأن المذهب الضعيف يقوى باتصال القضاء به وسبب تعصبهم عليه هو ان المولى الفناري أراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لأنه كان قد عهد مع استاذه السابق بأن يتزوج بنته فلم ترض نفسه ينقض العهد .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى محمد شاه ابن المولى يكنى) *

كان رحمه الله مدرسا بسلطانية بروسا ثم استقضى بالمدينة المزبورة ومات وهو قاض بها رحمه الله .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يوسف بالي ابن المولى يكنى) *

قرأ رحمه الله على والده ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا ومات وهو مدرس بها روح الله روحه وله حواش على أوائل التلويح .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن بشير) *

ارتحل من بلاده إلى مدينة بروسا وسكن بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وصار من جملة المتأدبين فيها ثم ارتقى حتى صار من جملة الطلبة الساكنين فيها ثم صار معيدا لتلك المدرسة ثم صار مدرسا بها ومات وهو

مدرس بها رحمه الله وقرأ وهو معيد بها حواشي شرح المطالع للسيد الشريف
ستا وثلاثين مرة وقرأ عليه جدي رحمه الله وهو يدرس الحواشي المذكورة
سابع سبعة وثلاثين وكان يدرس الأيام كلها سوى يوم الجمعة والعيدين .

« (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شرف الدين بن كمال الفريمي) »
قرأ ببلاده جميع العلوم سيما العلوم الشرعية روي انه قرأ على حافظ الدين
ابن البنزاري ودرس في بلاده وأفاد وصنف فأجاد ولما أشرفت بلدة فريم على
الخراب وتفرقت علماءها أتى هو بلاد الروم وأكرمه السلطان مراد خان وعين
له دراهم وعاش في سعة ونعمة إلى أن توفي روي ان له شرحا للمنار ولكني لم
أطلع عليه رحمه الله تعالى .

« (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سيد أحمد بن عبدالله الفريمي) »
قرأ على شرف الدين المزبور آنفا وأتى بلاد الروم فأعطاه السلطان المذكور
مدرسة بقصبة مزريفون ثم أتى بلدة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان وعين
له كل يوم خمسين درهما وكان يذكر ويدرس روي أنه لقي السلطان محمد
خان يوما وقد خرج من قسطنطينية متوجها إلى ادرنه فسأله السلطان محمد خان
عن احوال مدينة فريم فقال كنا نسمع ان بها ستمائة مفتة وثلاثمائة مصنف وانها
بلدة عظيمة معمورة بالعلم والصلاح قال المولى الفريمي وقد أدركت اواخر هذا
النظام قال السلطان وما كان سبب خرابها قال حدث هناك وزير أهان العلماء
فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب من البدن واذا عرضت للقلب آفة سرى الفساد الى
سائر البدن فقال السلطان لبعض خدامه ادع لي محمودا وأراد الوزير محمود باشا
فأتى وحكى له السلطان ما قال المولى المزبور فقال قد ظهر منه ان خراب الملك
من الوزير قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال لاي شيء استوزر
مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت وللمولى المذكور حواش على شرح اللب
للسيد عبدالله وحواش على شرح العقائد للعلامة التفتازاني وحواش على التلويح للعلامة
التفتازاني أيضا مات رحمة الله تعالى عليه بمدينة قسطنطينية ودفن بها يزار ويتبرك
به وتستجاب عنده الدعوات .

* (ومنهم العارف بالله المولى العالم العامل السيد علاء الدين السمرقندي) *

اشتغل في بلاده بالعلم الشريف وبلغ من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك مسلك الصوفية والتصوف ونال من تلك الطريقة حظا جسيما وبلغ منها محلا عظيما ثم أتى بلاد الروم وتوطن بمدينة لارنده وصنف في التفسير كتابا في أربع مجلدات ولم يكمله وانتهى إلى سورة المجادلة وأدرج فيه فوائد جزيلة ودقائق جليلة انتخبها من كتب التفاسير وأضاف إليها فوائد من عند نفسه مع عبارات فصيحة بليغة وكان معمرا قيل انه جاوز مائة وخمسين وقيل جاوز المائتين والله أعلم بحقيقة الحال .

* (ومنهم الشيخ العارف العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الملة والدين أحمد بن اسمعيل الكوراني) *

كان رحمه الله تعالى عارفا بعلم الاصول فقيها حنفيا قرأ ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها وقرأ هناك القراءات العشر بطريق الاتقان والاحكام وقرأ الحديث والتفسير وأجازته علماء عصره في العلوم المذكورة كلها وأجازته ابن حجر أيضا في الحديث وشهد له بأنه قرأ الحديث سيما صحيح البخاري رواية ودراية ودرس هو بالقاهرة درسا عاما خاصا بالفحول وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى المذكور سابقا لما دخل القاهرة في سفره إلى الحجاز لقيه المولى الكوراني ولما شهد فضله أخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى يكنان السلطان مراد خان قال له السلطان هل أتيت الينا بهدية قال نعم معي رجل مفسر ومحدث قال أين هو قال هو بالباب فأرسل اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث معه ساعة فرأى فضله فأعطاه مدرسة جده السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم أعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان الغازي بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان مرادخان السلطان محمد أميراً في ذلك الزمان ببلدة مغنيا وقد أرسل اليه والده عدة من المعلمين ولم يمثّل أمرهم ولم يقرأ شيئاً حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان المذكور رجلا له مهابة وحادّة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما

لولده وأعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك اذا خالف أمره فذهب اليه فدخل عليه
والقضيب بيده فقال أرسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت أمري فضحك
السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضرباً شديداً
حتى خاف منه السلطان محمد خان وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك
السلطان مراد خان وأرسل إلى المولى الكوراني أموالاً عظيمة ثم ان السلطان محمد
خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفاة أبيه المرحوم عرض للمولى المذكور
الوزارة فلم يقبل وقال ان من في بابك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لأن ينالوا
الوزارة آخر الأمر وإذا كان الوزير من غيرهم تنحرف قلوبهم عنك فيختل
أمر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر فقبله ولما
باشر أمر القضاء أعطى التدريس والقضاء لاهلهما من غير عرض على السلطان
فاذكره السلطان ولكن استحيا منه أنه يظهره فشاور مع الوزراء فأشاروا الى
أن يقول له السلطان سمعت أن أوقاف جدي بمدينة بروسا قد اختلت فلا بد من
تداركها فلما قال له السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور ان أمرتي بذلك
أصلحها فقال السلطان هذا يقتضي زماناً مديداً فقلده قضاء بروسا مع تولية
الأوقاف فقبل المولى المزبور وذهب إلى مدينة بروسا وبعد مدة أرسل السلطان
اليه واحداً من خدامه بيده مرسوم السلطان وضمنه أمراً يخالف الشرع فمزق
الكتاب وضرب الخادم فأشماز السلطان لذلك فعزله ووقع بينهما منافرة فارتحل
المولى المذكور إلى مصر وسلطانها يومئذ الملك قايتباي فأكرمه غاية الأكرام
ونال عنده القبول التام وعاش عنده زمناً بجزء عظيمة وحشمة وافرة
وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعله فأرسل إلى السلطان
قايتباي يلتمس منه أن يرسل المولى المذكور اليه فحكى السلطان قايتباي
كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فإني أكرمك
فوق ما يكرمك هو قال المولى نعم هو كذلك الا أن بيني وبينه محبة عظيمة كما
بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر وهو يعرف ذلك مني ويعرف
أني أميل اليه بالطبع فإذا لم أذهب اليه يفهم أن المنع من جانبك فيقع بينكما عداوة

فاستحسن السلطان قايتباي هذا الكلام وأعطاه مالا جزيلاً وهياً له ما يحتاج إليه من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة إلى السلطان محمد خان فلما جاء إلى قسطنطينية أعطاه السلطان محمد خان قضاء بروسه ثانياً ووقع ذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودام على ذلك مدة ثم قلده منصب الفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر عشرين ألف درهم وفي كل سنة خمسين ألف درهم سوى ما يبعث إليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغد وصنف هناك تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الأمانى في تفسير السبع المثاني أورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين الزمخشري والبيضاوي وصنف أيضاً شرح البخاري وسماه بالكوثر الجاري على رياض البخاري ورد فيه كثيراً من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر وصنف حواشي مقبولة لطيفة على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية وأقرأ الحديث والتفسير وعلوم القرآن حتى تخرج من عنده كثير من الطلاب وتمهروا في العلوم المذكورة وكانت أوقاته مصروفة إلى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة حكى بعض من تلامذته انه بات عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتداء بقراءة القرآن من أوله قال وأنا نمت ثم استيقظت فإذا هو يقرأ ثم نمت فاستيقظت فإذا هو يقرأ سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال سألت بعض خدامه عن ذلك فقال هذه عادة مستمرة له وكان رحمه الله تعالى رجلاً مهيباً طويلاً كبير اللحية وكان يصبغ لحيته وكان قوالاً بالحق وكان يخاطب الوزير والسلطان باسمه وكان اذا لقي السلطان يسلم عليه ولا ينحني له ويصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب إليه يوم عيد الا اذا دعاه وسمعت عن ثقة انه ذهب إليه يوم عرفة وكان يوم مطر في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان فجاء إليه واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا فقال المولى لا أذهب واليوم يوم وحل أخاف أن يتوكل خفي فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء وقال سلم عليكم السلطان وأذن لكم أن تنزلوا عن الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا يتوكل خفكم فذهب إليه وكان رحمه الله ينصح للسلطان محمد خان ويقول له دائماً ان مطعمك حرام وملبسك حرام فعليك بالاحتياط فاتفق في بعض الأيام انه أكل مع السلطان

محمد خان فقال السلطان أيها المولى انت أكلت أيضا من الحرام فقال ما يليك من الطعام حرام وما يليني منه حلال فحوّل السلطان الطعام فأكل المولى فقال السلطان أكلت من جانب الحرام فقال المولى نقد ما عندك من الحرام وما عندي من الحلال فلماذا حولت الطعام وقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفاء يزور المولى خسرو ولا يزورك فقال أصاب في ذلك لان المولى خسرو عالم عامل تجب زيارته واني وان كنت عالما لكنني خالطت مع السلاطين فلا تجوز زيارتي وكان رحمه الله تعالى لا يحسد أحدا من أقرانه اذا فضل عليه في المنصب وإذا قيل له في ذلك كان يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له فضل علي لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب وقال المولى المزبور يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عنه ان الأمير تيمور خان ارسل بريدا لمصلحة وقال له ان احتجت إلى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان ابني شاهرخ فتوجه البريد إلى ما أمر به فلقى المولى سعدالدين التمتازاني وهو نازل في موضع قاعد في خيمته وأفراسه مربوطة قدّامه فأخذ البريد منها فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع هو إلى الأمير تيمور واخبره ما فعله المولى المذكور فغضب الأمير تيمور خان غضبا شديدا ثم قال ولو كان هو ابني شاهرخ لقتلته ولكني كيف أقتل رجلا ما دخلت في بلدة الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سفي ثم قال المولى المزبور ان تصانيفي تقرأ الآن بمكة الشريفة ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان محمد خان زعم أيها المولى الناس يكتبون تصانيفه وأنت كتبت تصنيفك وأرسلته إلى مكة الشريفة فضحك المولى الكوراني واستحسن هذا الكلام غاية الاستحسان ومناقبه كثيرة لا يتحمل ذكرها هذا المختصر . توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة مات في قسطنطينية ودفن بها وقصة وفاته أنه أمر يوما في أوائل فصل الربيع أن تضرب له خيمة في خارج قسطنطينية فسكن هناك فصل الربيع فلما تم هذا الفصل أمر أن يشتري له حديقة فسكن هناك إلى أول فصل الحريف وفي هذه المدة كان الوزراء يذهبون إلى زيارته في كل أسبوع مرة ثم إنه صلى الفجر في يوم من الأيام وأمر أن ينصب له سرير في الموضع القلاني من بيته بقسطنطينية فلما صلى الاشراف جاء إلى بيته واضطجع على جنبه الأيمن

مستقبل القبلة وقال أخبروا من في البلد من الذين قرأوا عليّ القرآن فأخبروهم
فحضر الكل فقال المولى لي عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرأوا عليّ القرآن العظيم
إلى وقت العصر فأخبر الوزراء بذلك فجاؤوا إليه لعيادته فبكى الوزير داود باشا لما
بينهما من المحبة الزائدة فقال المولى لماذا تبكي يا داود قال فهمت فيكم ضعفا فقال
ابك على نفسك يا داود فإني عشت في الدنيا بسلامة وأختم ان شاء الله تعالى بسلامة
ثم قال للوزراء سلموا منا على بايزيد يريد السلطان بايزيد خان وأوصيه أن يحضر
صلاتي بنفسه وأن يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني ثم قال أوصيكم اذا
وضعتوني عند القبر أن تأخذوا برجلي وتسحبوني إلى شفير القبر ثم تضعوني فيه ثم
ان المولى صلى صلاة الظهر مومنا ثم أخذ يسأل عن أذان العصر فلما قرب وقته
أخذ يستمع صوت المؤذن فلما قال المؤذن الله أكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج
روحه في تلك الساعة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ثم ان السلطان بايزيد خان
حضر صلاته وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين ألفا ومائة ألف درهم ثم
إنهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر أحد على أن يأخذ برجله فوضعوه على حصير
وجذبوا الحصير إلى شفير القبر ثم أنزلوه فيه وسلموه إلى رحمة الله تعالى ورضوانه
وامتألت المدينة ذلك اليوم من الضجيج والبكاء من الصغار والكبار حتى النساء
والصبيان وكانت جنازته مشهورة وانثلت بموته ثلثة من الإسلام .

* (ومنهم العالم العامل المولى مجد الدين) *

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صاحب سيرة محدودة وطريقة مرضية
نصبه السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد المولى الكوراني رحمه
الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حضر بيك ابن جلال
الدين) *

نشأ ببلدة سور يحصار من بلاد الروم وكان أبوه قاضيا بها وقرأ مباني العلوم
على والده ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل الشهير وكان وقرأ عنده العلوم العقلية
والنقلية وسائر العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل له منها أولاد
وسيجيء ترجمتهم ثم صار مدرسا بالبلدة المزبورة وكان محبا للعلم شديد الطلب

له وحصل من الفنون ما لا يحصى حتى انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع على العلوم الغربية مثله لما روي أنه جاء من بلاد العرب في أوائل سلطنة السلطان محمد خان رجل كثير الاطلاع على العلوم الغربية واجتمع مع علماء الروم عند السلطان المذكور فسألهم عن مسائل من العلوم الغربية التي لم يكن لهم اطلاع عليها فانقطع الكل وعجزوا عن الجواب فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك فطلب رجلاً من أهل العلم له اطلاع على العلوم الغربية فذكر عنده المولى المذكور وهو يدرس بالبلدة المذكورة وكان شابا سنه في عشر الثلاثين وكان زيه على زي عسكر السلطان فاحضروه عند السلطان مع الرجل المزبور فضحك الرجل مستحقرا للمولى المذكور لشبابه وزيه فقال المولى هات ما عندك فأورد الرجل عليه أسئلة من علوم شتى وكان المولى المذكور عارفا بجميعها فأجاب عن أسئلته بأحسن الأجوبة ثم سأل المولى المذكور الرجل عن مسائل ستة عشر فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وأفحم فطرب السلطان محمد خان لذلك حتى قام وقعد لشدة طربه وأثنى على المولى المذكور ثناء جميلا وأعطاه مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا فصار مدرسا بها واجتمع عنده الفضلاء من الطلبة مثل المولى مصلح الدين العسقلاني والمولى علي العربي وأمثالهما وكان له معيدان أحدهما المولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والآخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي ثم ضم اليها كل يوم خمسة عشر درهما على وجه الضميمة من محصول الخراج في شهر ربيع الأول في السنة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة بلدرم خان بروسا ثم ضم اليها كل يوم عشرة دراهم من محصول المملحة ثم أعطاه قضاء ابنه كول على وجه الضميمة ثم ضم اليها كل يوم عشرة دراهم من جهة توصية عمارة السلطان المذكور على وجه الضميمة ثم صار مدرسا بمدرسة جديدة إحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم أعطاه قضاء ينولي وصرف المولى المذكور أوقاته بالاشتغال بالعلم والعبادة وكان مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان يهتم بتربية القارئین عليه وكان قصير القامة وكان يلقب بجراب العلم ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية جعله قاضيا بها

وهو أول قاض وتوفي وهو قاض بهافي سنة ثلاث وستين وثمانمائة ودفن في جوار
أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الباري وكان ماهرا في النظم بالعربية والفارسية
والتركية نظم في العقائد قصيدة نونية أبدع في نظمها وأتقن في مسائلها وقد شرحها
المولى الخيالي شرحا لطيفا حسنا وله نظم آخر من نوع المستزاد ولا بأس بذكره
ههنا :

يا من ملك الأنس بلطف الملكات .
في حسن صفات
حرّكت جنوني بفنون الحركات
يا جنة ذاتي
العارض والحال واصداغك حفت
أطراف محياك
والجنة كيف احتجبت بالشهوات
من كل جهات
ان ضاق على الوسع عبارات لسان
لا عبرة فيها
في القلب نكات كتبت بالعبرات
تحكي نكاتي
قد سال على بابك أنهار دموعي
ليلا ونهاراً
فالرحم على السائل أولى الحسنات
يوم العرصات
كرر عدة الوصل وصلها بخلاف
فالوعد كفاني
والصب يرى لذته في الفلوات
من ذكر فرات

لو مر على تربي من جسمك ظل
يا مؤنس روجي
حياتك من القبر عظامي ورفاتي
من بعد وفاتي
في خطي إذا نقل من فيه مثال
بحكيك بلطف
من شاربه الخضر روي في الظلمات
عن عين حياتي

وقد نظم قصيدة نونية أيضا وسماها عجالة ليلة أو ليلتين ومطلعها هذا:
لقد زاد الهوى في البعد بيني وبين ابن بعد المشرقين
وأرسل القصيدة المذكورة إلى السلطان محمد خان ولما وصلت القصيدة
عرضها السلطان على المولى الكوراني واذ نظر إلى مطلعها اعترض عليها بأن
زاد لازم لا يتعدى فامر السلطان أن يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة وأرسله
إلى المولى المذكور طالبا للجواب فكتب المولى المزبور تحت الاعتراض مجيبا قوله
تعالى: في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. (روي) أن المولى محمد بن الحاج حسن
من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا هذه القصة قلت لو كتبت
قوله تعالى وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا لكان حسنا أيضا فاستحسن قولي
استحسانا وإنما سمي قصيدة المزبور عجالة ليلة أو ليلتين لقوله في آخر القصيدة:
الا يا أيها السلطان نظمي عجالة ليلة أو ليلتين
مع الأشغال في أيام درسي وما فارقت شغلي ساعتين
(ومنهم العالم الفاضل المولى شكر الله) .

كان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد أرسله
السلطان مراد خان رسولا إلى صاحب قرامان وكان صاحب قرامان أرسل إليه
المولى حمزة اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب وأرسل السلطان المولى المزبور
ليحلفه كي لا يعود وكان السلطان محمد خان يعتني بشأنه اعتناء كثيرا .

• (ومنهم العالم العامل المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب) •
قرأ على المولى يكان وتمهر عنده في كل العلوم وأعطاه السلطان مراد خان
بعض المدارس ثم أعطاه مدرسة أزنيق وعين له كل يوم مائة وثلاثين درهما وكان
شيخا فاضلا صاحب شعبة عظيمة وصاحب مهابة حكى ابنه المولى محيي
الدين محمد ان مولانا يكان لما سافر إلى الحج ومر بازنيق استقبله والذي
وأنزله في بيت عال وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت حينئذ صغيرا ثم ذهب
به والذي إلى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل والذي رجله بالماء ثم قبلهما
وقال المولى يكان بارك الله لك مولانا تاج الدين قال وصوته هذا بأذني الآن توفي
رحمه الله تعالى في أوائل سلطنة السلطان محمد خان ببلدة أزنيق ودفن بها نور الله
مرقده .

• (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى حضر شاه) •
أصله من ولاية منتشاء قرأ في بلاده بعضا من العلوم ثم ارتحل إلى مصر
واشتغل بها مقدار خمس عشرة سنة ثم عاد إلى الروم عند نزول المولى علي الطوسي
 واجتمع معه في بعض المجالس ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط وعين له كل يوم
خمسة عشر درهما ودعاه السلطان مرادخان إلى مدرسته التي بناها بمدينة بروسه
وعين له كل يوم خمسين درهما فلم يقبل وعلل في ذلك وقال إني وزعت خمسة
عشر درهما صار في فإذا زاد عليها يشوش وقتي وكان له بستان في بلدة يذهب
إليه بعد الدرس ويركب على حماره ويشد قدانه ثوبه ويضع عليه كتابه ويطلبه
ذهابا وإيابا وكان مشتغلا بالعلم والعبادة راضيا من العيش بالقليل
متواضعا متخشعا معرضا عن أمور الدنيا توفي بالبلدة المزبورة في سنة ثلاث
 وخمسين وثمانمائة وله ولدان الأكبر اسمه درويش محمد ومستجيء ترويسه
والآخر زين الدين محمد وكان رجلا فاضلا استقضى ببعض بلاد الروم وتوفي
قاضيا وهو في سن الشباب رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد ابن قاضي اياثلوغ
المشهور عند الناس بابا ثلوغ جليسي) •
كان رحمه الله تعالى صاحب فضل وذكاء وكان له قوة طبيعة وجودة قريحة

وكان مشتغلا بالعلم والعبادة منقطعا عن الخلائق متوجها إلى تكميل نفسه قرأ على المولى يكان وكان مدرسا بمدرسة اغراس وقرأ عليه وهو مدرس بها المولى خواجه زاده والمولى اياس وصنف شرح المجمع لابن الساعاتي وهو تصنيف عظيم مشتمل على فوائد جميلة وفيه مؤاخذات كثيرة على شروح الهداية ويذكر في آخر كل كتاب منه ما يشذ عنه من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب طالعه والله الحمد وانتفعت به شكر الله تعالى مساعيه .

« (ومنهم العالم الفاضل علامة زمانه وأستاذ أوانه المولى علاء الدين علي الطوسي نور الله تعالى مضجعه) *

قرأ في بلاد العجم على علماء عصره وحصل العلوم العقلية والنقلية وكانت له مشاركة في العلوم كلها ومهر فيها وفاق أقرانه ثم أتى بلاد الروم وأكرمه السلطان مراد خان وأعطاه مدرسة أبيه السلطان محمد خان بمدينة بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثماني من كنائسها مدارس وأعطى واحدة منها للمولى المذكور وعين له كل يوم مائة درهم وأعطاه قرية هي أقرب القرى من مدينة قسطنطينية ولقبت تلك القرية بقرية مدرس وهي الآن مشتهرة بذلك وأعطى واحدة منها للمولى خواجه زاده وواحدة منها للمولى عبدالكريم وكذلك عين لكل من البواقي مدرسا من فضلاء ذلك الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس منها اليها والموضع الذي عين للمولى علي الطوسي مشتهر الآن بجامع زيرك وكان وقتئذ حولها مقدار أربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الأيام أتى السلطان محمد خان تلك المدرسة وأمر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فأمره ان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في جانبه الأيمن والوزير محمود باشا معه وأحضر الطلبة فقرأوا عليه حواشي شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى لحضور السلطان في مجلسه وحل من المشكلات والدقائق ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف ما لم تسمعه الأذان فطرب السلطان محمد خان عند مشاهدة فضائله حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فأمر

للمولى المذكور بعشرة آلاف درهم وخلعة نفيسة سنية وأعطى لكل واحد من
 الطلبة خمسمائة درهم ثم ذهب والمولى معه إلى مدرسة المولى عبد الكريم ولم
 يتجاسر هو ان يدرس عند المولى المزبور فعابه السلطان على ذلك ثم انه مر في
 بعض الأيام على مدرسة المولى خواجه زاده وهو متهيء للدرس فسلم عليه
 السلطان ولم يدخل المدرسة وأوصاه بالاشتغال وذهب ثم ان السلطان محمد خان
 أعطى المولى الطوسي مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وعين له
 كل يوم مائة درهم ولما ذهب هو إلى بلاد العجم بنى السلطان محمد خان جنب
 تلك المدرسة مدرسة أخرى وجعل المائة نصفين وعين لكل واحدة من
 المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان أمر
 المولى المزبور والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام
 الغزالي قدس سره والحكماء فكتب المولى خواجه زاده وأتمه في أربعة
 أشهر وكتب المولى الطوسي وأتمه في ستة أشهر وسمى كتابه بالذخر وفضلوا
 كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي وأعطى السلطان محمد خان
 لكل واحد منهما عشرة آلاف درهم وزاد خواجه زاده خلعة نفيسة وكان ذلك
 هو السبب في ذهاب المولى الطوسي الى بلاد العجم ثم انه لما وصل الى تبريز لقي
 هناك الشيخ الإلهي وكان الشيخ من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ له ضيافة
 في بعض بساتين تبريز وكان هناك ماء جار فقعد المولى الطوسي عنده ونكس
 رأسه كالمتفكر فجاء اليه الشيخ وقال يا مولانا فيماذا تتفكر قال حصل لي هنا
 خطوط خاطر وذهب عني مابي من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم ومناصبها
 فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان فراغ الخاطر أفضل من كل ما يتمنى فصاح
 المولى هناك وخر مغشيا عليه ثم أفاق رحمه الله تعالى على حاله ثم انه ذهب الى
 ماوراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله وحصل هناك
 ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات السنية والمعارف الذوقية وله رحمه
 الله تعالى حواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح
 العنقد للسيد الشريف أيضا وحواش على التلويح لمولانا التفتازاني وحواش على

حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف أيضا وكل تصانيفه مستحسنة مقبولة عند العلماء والفضلاء .

* وقال بعض العلماء كنت في صغري اقرأ على واحد من طلبة المولى الطوسي وكان من أولاد بعض الاكابر وكان له فرش ووسائد نفيسة فدخل المولى الطوسي حجرته يوما وقال ما أحسن فرشك ووسائدك فقال ذلك الرجل انها عادت اخلاقا فقال المولى هذا يدل على الدولة القديمة (قال) الراوي هذا أول ما شعرت به من اعتبار المزاييا في الكلام روح الله روحه وزاد في أعلى غرف جناحه فتوحه .
* (ومنهم العالم العامل الفاضل المولى حمزة القرماني) *

قرأ على علماء عصره العلوم الشرعية والتفسير والحديث ومهر في كل منها وبلغ من الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواش مقبولة عند العلماء مات رحمه الله تعالى عليه في وطنه في أوائل المائة التاسعة .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ابن التمجيد) *
سمعت من المولى الوالد انه كان معلما للسلطان محمد خان وانه كان رجلا صالحا صنف حواشي على التفسير للعلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورأيت له نظما عربيا وفارسيا وكان نظما حسنا رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى السيد علي العجمي) *
حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم فاتى بلدة قسطنطيني وواليتها اذ ذاك اسمعيل بك فاكرمه غاية الاكرام ثم أتى الى مدينة ادرنه فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه وعاش الى زمن السلطان محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف أيضا وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له خط حسن يحكي والذي أنه رأى بخطه الكشاف وكان ذلك الكتاب من أعلى نسخ الكشاف لحسن خطه وصحته توفي رحمه الله تعالى سنة ستين وثمانمائة .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى السيد علي القوماني) •
 كان رحمه الله تعالى من موضع قريب من بلدة توقات و كان صاحب
 فضيلة في العلوم كلها و كان صالحا عابدا مباركا كثير العبادة صنف شرحا
 للوقاية في الفقه و سماه العناية و صنف أيضا شرحا للزيج الشامل يدل شرحه
 للوقاية على فضله و كفى به شرفا و كان في لسانه لكنة • مات رحمه الله في
 أواخر المائة الثامنة نور الله مضجعه .

• (ومنهم العالم العامل و الفاضل الكامل المولى حسام الدين و يعرف بابن
 المداس التوقاتي) •

كان رجلا عالما صالحا محبا للعلم مواظبا على الدرس و العبادة صنف شرحا
 لمائة الشيخ عبد القاهر الجرجاني و شرحه هذا مع و جازته متضمن لفوائد لا تكاد
 توجد في الكتب المبسوطة قرأ عليه خال و الذي هو المولى محمد بن ابراهيم
 النكساري و قرأ و الذي على خاله و قرأت أنا على و الذي أو ان الصبا و انتفعت به
 نفعا كثيرا وله تعليقات على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف وله تعليقات
 أيضا على أسباب قوس قزح و قال في أواخرها هذا على مذهب الحكماء و أما
 نحن أيتها المشرعة فالاولى بنا ان نضرب عن أمثال ذلك صفحا على أنه قيل ان
 قزح اسم الشيطان و الله تعالى أعلم هذا ما ذكره روح الله روحه .

• (ومنهم العالم العامل و الفاضل الكامل المولى الياس بن ابراهيم السينابي) •
 كان رحمه الله تعالى رجلا فاضلا حديد الطبع شديد الذكاء سريع الفطنة
 مشار كافي العلوم كلها و مشتغلا بالعلوم غاية الاشتغال صنف شرحا للفقه الاكبر
 تصنيفا لطيفا جدا طالعه و انتفعت به وله رسالة متعلقة بتفسير بعض الآيات أظهر
 فيها حذاقته في علم التفسير أيضا وله حواش على شرح المقاصد للسعد التفتازاني
 وهي حاشية لطيفة جدا رأيتها بخطه و كان خطه حسنا جدا و كان سريع الكتابة
 سمعت من والدي انه كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم واحد و كتب
 حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة و كان خفيف الروح كثير
 المزاح لطيف الطبع صار مدرسا بسلطانية بروسه و توفي وهو مدرس بها روح
 الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس بن يحيى بن حمزة الرومي) *

كان رحمه الله تعالى مدرسا وقاضيا ومفتيا بمرزيفون أخذ الفقه عن الشيخ الكبير السالك مسالك أهل الحقيقة صاحب فصل الخطاب والفصول الستة وغيرهما مولانا محمد بن محمد بن محمود الحافظ البخاري المشتهر بخواجه محمد بارسا وأخذ الخواجه عن قدوة الوري بقية أعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين أبي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري أعلى الله تعالى درجته وهو أخذ من الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد البرهاني تغمده الله تعالى بغفرانه وقع الاجازة عن صدر الشريعة للشيخ أبي طاهر في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة في بخارى وعن الشيخ أبي طاهر خواجه في آخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة في بخارى وقال خواجه في تلك السنة أكملت عشرين ومن خواجه لمولانا الياس في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان المعظم سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببخارى روح الله تعالى ارواحهم .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن قاضي میناس الشهير بابن میناس) *
قرأ على علماء عصره وبرع في العلوم كلها وخصار مدرسا ببعض المدارس بادرته وكان مطلعا على غرائب العلوم وعجائبها وكان فقيها متكلمنا أصوليا عارفا بالتفسير والحديث وله حواش على شرح العقائد للعلامة التفتازاني وله كتاب الغرائب والعجائب أورد فيه علم الطلسمات واليرنجات وأورد فيه من الغرائب والعجائب ما لا يوجد في الكتب روح الله روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي التوجححصاري) *
قرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على العلامة التفتازاني أو السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم وفوض اليه تدريس بعض المدارس وصنف حاشية على شرح المفتاح للعلامة التفتازاني وهي حاشية مقبولة أورد فيها تحقيقات كثيرة ويفهم من تلك الحاشية ان له مهارة تامة في العلوم العربية روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم العامل المولى المشتهر بقاضي بلاط) *

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا متورعا زاهدا صنّف حواشي على ضوء المصباح في النحو وهي حاشية مقبولة بين الناس أجاد فيها كل الاجادة رحمه الله تعالى.

* (ومنهم المولى العالم الفاضل الفقيه بنخشايش) *

كان رحمه الله تعالى رجلا صالحا مبارك النفس مشتغلا بالعلوم ورأيت له بعضا من الرسائل صنّفها لاجل السلطان مراد خان رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي قدس الله تعالى سره العزيز) *

قرأ على المولى الفناري العلوم الشرعية والعقلية وتمهر فيها وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوّف وحصل طريقة الصوفية وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة ورأيت له كلمات على حواشي بعض الكتب وتيقنت منها انه كان على جانب عظيم من الفضل صنّف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي قدس سره وهو شرح نفيس أورد فيه لطائف على وجه الاقتصار محترزا عن الاطناب والاخلال نفعا للمبتدئين وشرح استاذه المولى الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي وصنّف أيضا شرحا للنصوص للشيخ صدر الدين القونوي أيضا مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وثمانين وثمانمئة روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى فتح الله الشيرواني رحمه الله تعالى) *

قرأ العلوم العقلية والشرعية على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم أتى بلاد الروم وتوطن ببلدة قسطنطيني في أيام لاية الامير اسمعيل بك فقرأ عليه هناك خال والدي المولى محمد النكساري كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه أيضا شرح اشكال التأسيس وشرح الجفني كلاهما من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وأفاده كما سمعه من الشارح فأقرأهما المولى محمد النكساري للمولى الوالد كما سمعه من المولى فتح الله فأقرأهما المولى الوالد لهذا العبد الضعيف كما سمعه من خاله وللمولى فتح الله الشيرواني حاشية على الهيات شرح المواقف وله أيضا تعليقات على شرح الجفني لقاضي

زاده الرومي وله أيضا تعليقات على أوائل شرح المواقف مات رحمه الله تعالى في البلدة المزبورة في أوائل سلطنة السلطان محمد خان ودفن بها نور الله تعالى مضجعه. * (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الشهير بمفرد شجاع) * وقد يلقب بشيخ أسكوب صار مدرسا باسحاقية أسكوب مدة أربعين سنة وكان عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجاب الدعوة وسمعت من المولى ركن الدين ابن المولى زيرك انه قال ان والدي قرأ على الشيخ المزبور مدة كبيرة وحكى عن والده أنه كان مقبول الدعوة يلبس الثياب الخشنة على زي الصوفية نور الله مرقدته وفي غرف الجنان أرقده .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس الحنفي) * كان رحمة الله تعالى عليه عالما بالعلوم العقلية والنقلية متمهرا في الفقه والعربية جامعا بين العلم والتصوف ولم أطلع من أحواله على أكثر مما ذكرت روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى سليمان جليبي ابن الوزير خليل باشا) *

كان أبوه وزيرا للسلطان مراد خان وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده وكان رجلا عالما فاضلا ذا مناقب جليلة مات رحمه الله تعالى في حياة والده روح الله روحه (ومن المشايخ) في زمانه الشيخ المجذوب آق بيق كان من أصحاب الشيخ الحاج بيرام وفتحت له في أثناء الخلوة أبواب الدنيا وقنع بها فنصح له الشيخ وقال الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي وقال آق بيق الدنيا مزرعة الآخرة وبها يفتح أبواب الجنة وانصرف عن الشيخ فقال الشيخ اذن لا يصحبك مني شيء ولما أراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن رأسه وعرف انه من جهة الشيخ فبقي حاسر الرأس الى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يخلقه وانفتح له أبواب الدنيا وكان يلقي الصفراء والبيضاء في زاوية من بيته ولا يلتفت الى حفظها وينفقها على الفقراء والمحاويج واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسه وتوسع في النفقات وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى الوالد أنه كان له ولد مكشوف الرأس وشعره مرسل وكان

يقراً بهذا الزبي على المولى علاء الدين علي العربي مات رحمه الله تعالى بمدينة بروسه ودفن بها وقبره مشهور هناك قدس الله سره .

* (ومنهم العالم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن الكاتب) *

كان رحمه الله تعالى من خلفاء الشيخ الحاج بيرام قدس الله سره وتوطن في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم كتابا بالتركية سماه بالمحمدية ذكر فيه من مبدأ العالم الى وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأورد فيه ما ذكر في التفاسير والاحاديث والآثار الصحيحة وربما يمزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه في نقله وله شرح لفصوص ابن العربي شرحه على سبيل الاجمال ولم يتعرض لتأويل مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنة تعرف أحواله من كتابه المزبور وقبره بالمدينة المزبورة نور الله تعالى مضجعه .

* (ومنهم العالم العارف بالله الشيخ أحمد بن الكاتب أخو الشيخ محمد المذكور آنفا) *

وهو مشهور باحمد بيجان وله كتاب مسمى بانوار العاشقين وكراماته ومقاماته ظاهرة من الكتاب المذكور وهو أيضا متوطن بمدينة كليبولي وقبره هناك رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العارف بالله تعالى المولى شبيخي الشاعر) *

كان من بلاد كرميان وتعلم في شبابه عند أحمددي الشاعر ثم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام وحصل عنده الطريقة الصوفية ثم تقاعد في وطنه قريبا من كوتاهيه وكان قبره بها وقد زرته وشاهدت فيه أنسا عظيما نظم شعرا كثيرا بالتركية ونظم قصة كسرى ابرويز بالتركية وهو نظم مقبول عند أهل اللسان ولم يوجد له قرين الى الآن كان رحمه الله تعالى على زي الفقراء وكان دميم الحلقة عليل العينين ولقد رآه استاذي المولى علاء الدين وهو قد حكى كذلك وحكى أيضا انه كان يصنع الكحل ويبيع للطالين فاشترى منه أحد يوما كحلا بدرهم ورأى المشتري ان عينه عليه فاعطاه درهمين فقال هذا ثمن كحلك وهذا الآخر لك اشتر به أنت أيضا كحلا وكحل

به عينيك فاستحسن المولى شيخي هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك
منه روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين
بمدينة ادرنه) *

كان قدس سره عارفا بالله تعالى وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة و كان جبلا
من جبال الشريعة وبحرا من بحار الحقيقة وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف المقدسي
بانه بحر من بحار الحقيقة و كان رجلا دائم الاستغراق مهيبا دائم الفكرة يحكى
انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضوء بعد كل ركعتين منها . مات
رحمه الله تعالى بمدينة ادرنه وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بيرى خليفة الحميدي) *

كان قد تزوج بنت شيخ الاسلام المتوطن بقصبة أكروير و كان يدرس
الكتب المعتمدة للطلبة ولما دخل الشيخ عبد اللطيف المقدسي بلدة قونية زاره الشيخ
المذكور وأتاب عنده وتاب على يده وأقام بخدمته ثم رجع باذنه الى وطنه و كان
عالما مشهورا بالفضل في العلوم الظاهرة ومكملا في الطريق الصوفية ومكملا
للمترشدين من الصوفية وبالجملة كان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة قدس
سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بنحشى فقيه) *

كان رحمه الله تعالى من ولاية منوغاز و كان من جملة الطلبة المشتغلين
بالعلوم الظاهرة عند الشيخ بيرى خليفة الحميدي المذكور آنفا ولما زار هو الشيخ
عبد اللطيف المقدسي بقونية ذهب الشيخ تاج الدين معه ولما رجع هو الى وطنه
قال له الشيخ عبد اللطيف خل الشيخ تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد اللطيف
الى بروسه كان الشيخ تاج الدين في خدمته واختل عنده الحلوات وحصل
طريقة التصوف حتى بلغ رتبة الارشاد ولما مات الشيخ عبد اللطيف المقدسي
بروسه أقام مقامه لارشاد الطالبين فاهتم في ارشادهم غاية الاهتمام واجتمع عليه
كثير من الطلاب ووصل كل منهم الى متدناه وحكي عن بعض خدامه أنه قال

قسمت الليلة للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشرين قصعة من الطعام وحكي عن بعض أصحابه أنه قال فقدنا الشيخ مدة فاجتهدنا في طلبه فوجدناه على جبل مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع الآن مصطفى أهل زاويته وقد بنى رجل يدعى بخواجه رسم هناك حجرات للطالبين من الصوفية وأما زاوية الشيخ عبد اللطيف ومسجده في مدينة بروسه فانما هما لرجل من تجار العجم من أحياء الشيخ عبد اللطيف يدعى بخواجه بخشايش مات قدس سره في شهر صفر سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة مبنية عند زاويته بالمدينة المزبورة وقال المؤرخ في تاريخ وفاته :

انتقل الشيخ وتاريخه قدسك الله بسر رفيع

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى حسن خواجه) *

كان من ولاية قراسي ولد في مدينة بالي كسرى وصحب الشيخ العارف بالله السيد محمد بن علي الحسيني المشهور بالسيد البخاري المدفون بمدينة بروسه ولما مرض السيد البخاري التمسوا منه أن يعين مقامه لاجل الارشاد واحدا من أصحابه فقال اذا مت اذهبوا الى الرجل الفلاني المجذوب الساكن بالمدينة المزبورة حتى يعين واحدا من أصحابي للارشاد ولما توفي قدس سره ذهبت أصحابه الى المجذوب المزبور فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من مصلحة التعيين فغضب عليهم المجذوب وطردهم من عنده ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده وصية السيد البخاري فقبل المجذوب وصيته وقال لهم انظروا الى العرش فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعنده حسن خواجه المزبور فعرفوا بهذه الاشارة انه الخليفة من بعد السيد المذكور وكان رحمه الله تعالى عالما عارفا تقيا نقيما زاهدا متورعا قائما لمصلحة الارشاد ومضى عمره على العبادة والطاعة قدس سره .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ولي شمس الدين من خلفاء حسن

خواجه المزبور) *

كان رحمه الله تعالى عالماً زاهدا ورعا تقيا نقيا يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به الاكثرون ورأيت بخطه مجموعة جمع فيها من لطائف التنزيل ودقائق الحديث وكلمات أهل العرفان ما لا يحصى كثرة ووقفت بتلك المجموعة على ان له اطلاعا عظيما على المعارف وان له يدا طولى في التفسير والحديث قدس الله سره .

* (الطبقة السابعة) *

في علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان طيب الله ثراهما .
 بويغ له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد كان السلطان مراد خان قبل وفاته بعدة سنين ترك السلطنة وذهب الى بلده مغنيسا وأجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه ثم ندم على ذلك لامور يطول شرحها فارسل ابنه السلطان محمد خان مكانه بمغنيسا وجلس هو مكانه الى ان مات .
 * ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة أولا جعل المولى خسرو قاضيا بالعسكر المنصور فلما عزل عن السلطنة تركه أركان السلطنة بأجمعهم ولم يتركه المولى خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهب أنت أيضا معهم فقال لا اذهب ان من المروأة أن يشارك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة محتى أكرمه في أيام سلطنته الثانية اكراما عظيما وعين له مناصب عالية وعاش في ابهة وجمالة وهو محمد بن قرامرز كان والده من أمراء التراكمة وكان هو رومي الاصل ثم أسلم وكان له بنت زوجها من أمير آخر يسمى بخسرو وابنه محمد كان في حجر خسرو بعد وفاة أبيه فاشتهر بأخ زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو وأخذ العلوم عن مولانا برهان الدين حيدر الهروي المفتي في البلاد الرومية ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه في مدرسة يقال لها مدرسة شاه ملك وكان له أخ مدرس بالمدرسة الحلبية وكان جدي يقرأ عنده ولما توفي هو هناك أرسل المولى خسرو جدي المرحوم الى المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري وهو مدرس وقتئذ في مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسه ثم ان المولى خسرو كتب في المدرسة المزبورة حواشي على المطول واتفق ان جاء السيد أحمد القريني وأرسل حواشيه اليه لينظر

فيها فكتب هو على حاشية تلك الحواشي كلمات يرد فيها على المولى خسرو
 فصنع المولى خسرو طعاما ودعا المولى القريني الى بيته للضيافة وجمع علماء
 بلده أيضا ثم أحضر حواشيه وقرر كلمات المولى القريني وقرر أجوبته عنها
 فسلم المولى القريني أجوبته بمحضر من العلماء واعتذر عما فعله ثم ان المولى
 خسرو صار مدرسا بمدرسة أخيه بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ولما
 جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانيا جعل له كل يوم مائة درهم ولما
 فتح قسطنطينية جعل المولى حضر بك قاضيا فيها ولما مات هو أعطى قضاء
 قسطنطينية مع خواصها وقضاء غلظه وقضاء اسكدار لمولانا خسرو وضم اليها
 تدريس مدرسة أياصوفية كان يذهب طلبته باجمعهم الى بيته وقت الضحوة
 ويتغدون عنده ثم يركب المولى المذكور بغلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم
 ينزل المولى فيدرس ثم يمشون قدامه الى بيته وكان رحمه الله تعالى مربوع القامة
 عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنيئة وعلى رأسه تاج عليه عمامة صغيرة فاذا
 دخل يوم الجمعة جامع أياصوفية يقوم له من في الجامع كلهم ويطلقون له الى
 المحراب ويصلي عند المحراب والسلطان محمد خان ينظر من مكانه ويفتخر به
 ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه وكان متخشعا متواضعا صاحب
 أخلاق حميدة وصاحب سكون ووقار وكان يخدم في بيت مطالعته بنفسه وقد
 كان عهد ذلك مع ما له من العبيد والجواري بحيث لا يحصون كثرة وكان يكتسب
 بنفسه بيت مطالعته ويوقد فيه ناراً وسراجا وكان مع ماله من أشغال القضاء
 والتدريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب السلف وكان له خط حسن وخلف
 بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختان بخطه من شرح المواقف للسيد
 الشريف واشترهما بعض من علماء هذه الديار بستة آلاف درهم ثم ان السلطان
 محمد خان اتخذ وليمة عظيمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستأذنه
 في أين يجلس فقال الاليق بالكوراني أن يخدم في هذه الوليمة ولا يجلس فوق
 هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له جانب اليمين وعين جانب
 اليسار لمولانا خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو فكتب كتابا وقال فيه ان

الغيرة العلمية والدينية اقتضت أن لا أحضر ذلك المجلس فارسل الكتاب الى الديوان العالي وركب هو في السفينة وذهب الى بروسه وبني هناك مدرسة ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعله ودعاه الى مدينة قسطنطينية فامثل أمره وأعطاه منصب الفتوى وأكرمه اكراما بالغا وله مساجد بناها في عدة مواضع من قسطنطينية ومن مصنفاته حواشي شرح المطول وقد مر ذكره وحواشي التلويح وحواش على أوائل تفسير العلامة البيضاوي وله متن في الاصول يسمى بمرقاة الوصول وشرحه شرحا لطيفا جامعاً لفوائد المتقدمين مع زوائد أبدعها خاطره الشريف سماه مرآة الاصول وله متن في الفقه سماه بالغرر وشرحه شرحا حسنا جامعاً متضمناً للطائف وسماه بالدرر وله رسالة في الولاة ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام وغير ذلك مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية وحمل الى مدينة بروسه ودفن في مدرسته روح الله تعالى روحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين خليل بن قاسم ابن الحاج صفا روح الله روحه وأوفر في الجنان فتوحه) •
 وهو جدي لوالدي كان جده الاعلى أتى من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان وتوطن في نواحي قسطنطينية وكان صاحب كرامات ويستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور بتلك البلاد ولد له ولد اسمه محمود وهو حصل شيئاً من الفقاهاة والعربية ولم يترق الى درجة الفضيلة وولد له ولد اسمه أحمد وهو أيضا كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه الحاج صفا وهو أيضا كان فقيها وعابدا صالحا ولم يكن له فضيلة زائدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضل قرأ رحمه الله تعالى في بلاده مباني العلوم ثم سافر الى مدينة بروسا وقرأ هناك على المولى ابن بشير المار ذكره ثم سافر الى ادرنه وقرأ هناك على أخي مولانا خسرو وقرأ التفسير والحديث على المولى فخر الدين العجمي ثم أتى مدينة بروسه وقرأ على المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري وهو مدرس بسلطانية بروسه ثم وصل الى خدمة

المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر عنده بالفضيلة التامة وكان الامير وقتئذ على قسطنطيني اسمعيل بك نجل الامير جندار واتفق ان أكمل في ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاشكبري من نواحي قسطنطيني فارسى الامير اسمعيل الى المولى بيكان والتمس منه أن يرسل اليه واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فأرسل المولى المزبور جدي وعين كل يوم له ثلاثين درهما لو وظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين درهما من محصول كورة النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم ان السلطان محمد خان لما أخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك المذكور فرغ جدي عما عين له من محصول كورة النحاس تورعا لمداخلة بعض البدع عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين الذي كان معلما للسلطان محمد خان جدي المرحوم لتدريس احدى الثمان ومدحه عنده وكان قد قرأ على جدي فارسى اليه السلطان محمد خان امرا ليحيى الى قسطنطينية ويدرس في احدى المدارس الثمان فلم يمثل جدي أمره فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة المذكورة وقال اذا جاء لطلب المنصب أكرهه على المقام بقسطنطينية فلم يذهب جدي وقال بعض أغنياء أهل البلدة لعله ليس للمولى مال يستعين به على السفر ويستحي أن يسأل وأفرز ذلك البعض عن ماله عشرة آلاف درهم وأتى بها الى جدي وقال استعن بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق بي أن أتوجه الى غير باب الله تعالى بعد هذا كان المولى الوالد رحمه الله يقول كان معاشنا بعد هذا العزل أوسع وأرغد مما كان في أيام المنصب قال ثم ان أهالي كورة النحاس أتوا اليه وأخذوه الى كورة النحاس بعد تضرع كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس في كل يوم جمعة ومات هناك ودفن عند الجامع في سنة تسع وستين وثمانمائة قال المولى الوالد كان والدي رحمه الله تعالى مدرسا في المدرسة المزبورة مدة أربعين سنة وكان مشتهرا بعلمي البلاغة وكان له معرفة تامة بالاصول والفقه والتفسير والحديث وكان متشرا متورعا طاهر الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن وصوم

التطوع ونوافل الصلاة حكى لي مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي من خلفاء الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني أن الشيخ عبد الرحيم أتى مدينة قسطنطينية قبل الفتح على حمار وأنا أمشي قدامه ودخلها وباحث هناك مع بعض الرهايين الساكنين في أيا صوفية حتى أسلم منهم مقدار أربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم يروى انه وجد منهم ستة أنفس عند الفتح ولما رجع الشيخ المذكور من مدينة قسطنطينية مر على بلدة طاشكبري وقال للخادم المذكور ان ههنا مدرسا عالما متورعا متشرعا يجب علينا زيارته قال فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد ولما وصل الى باب المسجد قال للخادم المذكور يا علي خذ هذا الخاتم واثار الى خاتم في أصبعه ان هذا رجل عالم متشرع أخاف أن ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب معه زمانا ثم ودع وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور .

* وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه قال كان المولى خير الدين طالب علم وكان ساكنا في سلطانية بروسه وكان يقرأ عليه بعض المتأدبين قال وكنا نسمع الى درسه وكان صاحب تحقيق وتدقيق وحسن تقرير حتى كنا ننتظر وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره قال ومنعني حداثة السن عن القراءة عليه نور الله تعالى قبره .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد الشهير بزيرك) *
قرأ رحمه الله تعالى في صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو بزيرك وأخذ عن مولانا حضر شاه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسه ثم نقله السلطان محمد خان الى احدى المدارس التي عينها عند فتح مدينة قسطنطينية قبل بناء المدارس الثمان وهذا الموضع مشتهر الآن بالاضافة اليه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف العشرين منها الى مصارف بيته ويرسل الباقي الى فقراء الشيخ الحاج بيرام قدس سره وكان اشتغاله بالعبادة أكثر من اشتغاله بالعلم ادعى الفضل في يوم من الايام على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فثقل ذلك الكلام عليه ودعا خواجه زاده وهو وقتئذ كان

مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة السلطان محمد خان وأمره بالبحث مع المولى زيرك وكان للمولى خواجه زاده سؤال على برهان التوحيد فارسله الى المولى زيرك ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه حضرا عند السلطان محمد خان والحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا قائم على قدميه فشرع المولى خواجه زاده في الكلام أولا فقال فليعلم السلطان أنه لا يلزم من الانكار على البرهان الانكار على المدعي وإني أخاف ان يقول الناس ان خواجه زاده أنكر التوحيد ثم قرر سؤاله وأجاب عنه المولى زيرك وجرى بينهما مباحث عظيمة و كلمات كثيرة ولم يتفصل الامر في ذلك اليوم حتى استمرت المباحثة الى سبعة أيام وأمر السلطان محمد خان في اليوم السادس أن يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة أخرى وأعطي هذه اليه وأخذ ما حرره وأكتب ما حرره على ظهر نسختي فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه دواة ووضعها عند خواجه زاده فشرع هو في الكتابة فقال السلطان تلطفا به أيها المولى لا تكتب كلامه غلطا قال ولو كتبت غلطا لا يكون ذلك الغلط أكثر من غلظه فضحك السلطان من هذا الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل المولى خواجه زاده عليه وحكم بذلك المولى خسرو أيضا فقال السلطان محمد خان مخاطبا لخواجه زاده أيها المولى قد ورد في الحديث أن من قتل قتيلا وله بينة فله سلبه وأنت قتلت هذا الرجل وأنا شاهد بذلك فاعطيتك مدرسته وكان خواجه زاده مدرسا وقتئذ بكنيسة من كنائس قسطنطينية التي وضعها السلطان محمد خان مدارس قبل بناء المدارس الثمان فخرجا من عنده فاجتمع أحياء المولى زيرك عليه فقالوا له كيف كان الامر قال ان خواجه زاده أنكر التوحيد فما زلت أضرب رأسه حتى اعترف بالتوحيد وخسرو ما زال يدفع يدي عنه ثم ذهب المولى زيرك الى بروسه وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه وقال يا مولانا كم خراجك كل يوم قال عشرون درهما قال أنا أكفل به كل يوم فاعطى له خواجه حسن المذكور ما كفل به الى أن مات المولى المزبور ثم إن السلطان محمد خان ندم على ما فعله فعرض عليه

مناصب فلم يقبل وقال ان السلطان هو خواجه حسن والمولى المذكور لم يشتغل بالتصنيف صدر منه بعض التعليقات على حواشي الكتب ورأيت له رسالة في بحث العلم تدل على أن فرط ذكائه منعه عن تعيين الحق وصرف همته الى جانب الاعتراضات نور الله تعالى روحه العزيز .

« (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي المشتهر بين الناس بالمولى خواجه زاده نور الله تعالى مرقده وفي أعلى غرف الجنان أرقده) »

كان والده من طائفة التجار وكان صاحب ثروة عظيمة وكان أولاده مترفين في اللباس والعبيد وعين للمولى خواجه زاده في شبابه كل يوم درهما واحدا فقط وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة والده وقد سخط أبوه عليه لذلك وفي يوم من الايام اجتمع والده مع الشيخ العارف بالله تعالى ولي شمس الدين البخاري قدس سره فرأى الشيخ شمس الدين المولى خواجه زاده وعليه سوء الحال يجلس في صف النعال وعليه ثياب دنيئة ورأى اخوته متجملين بالثياب النفيسة مع الخدم والعبيد فقال الشيخ المذكور لوالده من هؤلاء وأشار الى أولاده فقال أولادي قال ومن هذا وأشار الى المولى خواجه زاده قال هو أيضا ولدي قال لأي سبب هو في سوء الحال قال اني أسقطته من عيني لتركه طريقي فنصح الشيخ له ولم يؤثر فيه نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده ادن مني فدنا منه فقال لا تتأثر من سوء الحال فان الطريق طريقك ويكون لك ان شاء الله تعالى شأن عظيم ويقوم اخوتك عندك في مقام الخدم والعبيد وكان رحمه الله تعالى لا يملك الا قميصا واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتاب ويكتب كتابه بنفسه على أوراق ضعيفة لرخصتها ثم انه حصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن قاضي أياثلوغ وقد مر ذكره وقرأ عنده الاصولين والمعاني والبيان في مدرسة اغراس ثم وصل الى خدمة المولى حضر بك ابن جلال وهو مدرس بسلطانية بروسه ثم صار معيدا للدرسه وحصل عنده علوما كثيرة وهو في سن الشباب وكان المولى المذكور بكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا أشكلت

عليّ مسألة لتعرض على العقل السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم أرسله المولى حضر بك الى السلطان مراد خان وشهد له باستحقاقه التدريس فقبله السلطان الا أنه كان متوجها الى السفر وأعطاه قضاء كستل ولما رجع عن السفر أعطاه مدرسة الاسدية بمدينة بروسه وعين له كل يوم عشرين درهما فمكث هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه كان يخدم في بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلماء رغبته في العلم ذهبوا اليه وأراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من أبناء الترك فاقترض له ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان ولقيه وهو ذاهب من قسطنطينية الى ادرنه ولما رآه الوزير محمود باشا قال له أصبت في مجيئك اني ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم على السلطان فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب به السلطان فاذا في أحد جانبيه المولى زيرك وفي جانبه الآخر المولى سيدي علي فتوجه خواجه زاده الى جانب سيدي علي واعترض على المولى زيرك فجرى بينهما كلام كثير وذهب المولى سيدي علي وبقي هو في جانب السلطان وكثر المباحثة وأفحم المولى زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشيء وذهب المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان أحسن الى المولى سيدي علي والى المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا مهموما حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له لو كان لك علم لأكرمك كما أكرمهم وفي بعض المنازل نام الخادم وخدم خواجه زاده الفرس بنفسه ثم جلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلاثة من حجاب السلطان يسألون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كسائر الاكابر فأشار بعض الناس اليهم ان هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده فانكروا ذلك ثم جاؤوا وسلموا عليه وقالوا أنت خواجه زاده قال نعم قالوا أصحيح هذا قال نعم قالوا أنت مدرس الاسدية وأنت الذي الزمت على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا ان

السلطان جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت أنهم يسخرون مني ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد وأبسة فاخرة وعشرة آلاف درهم والعبيد أسرجوا منها فرسا وقالوا قم الى السلطان والخدام المذكور نائم بعد فذهب اليه المولى خواجه زاده ونبيه من النوم فقال الخادم خلني أنام قال قسم فانظر الى حالي قال اني اعرف حالك دعني أنام فابرم عليه فقام ونظر الحال فقال أي حال هذا قال اني صرت معلما للسلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر عن تقصيره في خدمته ثم ان المولى خواجه زاده أدى في ذلك الوقت ما عليه من دينه للخدام المذكور وهو ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان وقرأ عليه السلطان متن عز الدين الزنجاني في التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا وقال يوما للسلطان يريد خواجه زاده منصب قضاء العسكر قال لاي شيء يترك صحبتي قال يريدك وقال لخواجه زاده أمرك السلطان ان تصير قاضي العسكر فقال انا لا أريده قال هكذا جرى الامر فامثل أمره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في الحياة فسمع ان له صار قاضيا بالعسكر فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسه الى مدينة ادرنه لزيارة ابنه فلما قرب من ادرنه استقبله المولى خواجه زاده وتبعه علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا ابنك قال ان ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما رأى المولى خواجه زاده والده نزل عن فرسه ونزل والده أيضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه عن تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني مالا لما بلغت الى هذا الجاه ثم انه عرض والده على السلطان واذن له في الدخول عليه فدخل هو عليه بهدايا جزيلة وقبل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانه الجلوس في المجلس لاذحام الاكابر فقاموا مقام الخدم فقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكره لي الشيخ ولي شمس الدين رحمه الله تعالى على ذلك ثم ان السلطان اعطاه تدريس سلطانية

بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما وحكى والذي رحمه الله تعالى عنه أنه قال حين كنت مدرسا بسلطانية بروسه كنت في سن ثلاث وثلاثين سنة وليس لي محبة شيء سوى محبة العلم وكان يفتخر بتدريس سلطانية بروسه فوق ما يفتخر بقضاء العسكر وتعليم السلطان محمد خان قال وكان لي وقتئذ مائة ألف درهم ثم ان السلطان محمد خان أمره بالمباحثة مع المولى زيرك حتى ألزمه وأعطاه مدرسته بقسطنطينية وقد مر ذكره مشروحا واشتغل بتلك المدرسة اشتغالا عظيما وصنف هناك كتاب التهافت بامر السلطان وقد مر ذكره أيضا ثم انه استقضى ببلدة أدرنه ثم استقضى بمدينة قسطنطينية يحكي والذي عن المولى العذاري انه قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء اذ لو داوم على الاشتغال الذي كان هو عليه لظهر له آثار عظيمة في العلم بحيث يتحير فيه أولو الالباب ثم ان السلطان محمد خان جعل محمد باشا القرماني وزيرا وكان هو من تلامذة المولى علي الطوسي وكان متعصبا لذلك على المولى خواجه زاده فقال للسلطان محمد خان ان خواجه زاده يشكو من هواء قسطنطينية ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم ويمدح هواء أزيق فقال السلطان أعطيته قضاءه مع مدرسته فذهب الى أزيق امثالا لامره ثم ترك قضاءه وقال انه مانع لاشتغالي بالعلم وبقي مدرسا بها الى ان مات السلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان وفي ذلك قال بعض من تلامذته وهو المرحوم المولى سراج الدين :

وجوه اعتراف قد عنتك سيدي ويرجى عنايات ويظهر تعنيت
وتعطس عن أنف من الفضل شامخ وليس يرى غير الشماتة تشميت

رأيت هذين البيتين مكتوبين بخط المولى خواجه زاده في ظهر كتاب التوضيح وقال هناك للاخ الفاضل مولانا سراج الدين المرحوم في حق الفقير الحائر عند معادة الوزير الجائر ثم ان المولى خواجه زاده أتى من بلدة أزيق الى بلدة قسطنطينية في حياة الوزير المزبور فذهب اليه راكبا على بغلته وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى

سراج الدين المذكور والمولى بهاء الدين المرحوم و كانا مدرسين حينئذ بالمدارس الثمان ومنهم المولى مصلح الدين اليارحصاري و كان هو مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية فلما رآه الوزير بهذه الابهة والجلال تحير واستقبله الى بابه وأجلسه مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم فتحدث معه ساعة ثم قام وأخذ هؤلاء الاكابر بركابه ومشوا قدامه الى بيته وتأوه الوزير وقال ما قدرنا على كسر عرضه وما علمت ان عزته بالعلم لا بالمنصب و كان السبب لمجيئه الى قسطنطينية ان الوزير المذكور حرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده فقال خواجه زاده انه يباحث أولا مع تلامذتي فان غلب عليهم يباحثني فسمع المولى خطيب زاده ذلك الكلام فاتهمه بالاحجام عن المباحثة وسمعه المولى خواجه زاده وأرسل الى أزيق خادما أن يجيء بكتبه اليه فذهب المرحوم سنان باشا الى الوزير المذكور فقال هل تريد كسر عرض خطيب زاده قال لا قال ان خواجه زاده بعد تكميل مطالعته لا يمكن لاحد أن يتكلم معه فقال الوزير الامر هكذا قال نعم ثم أذن للمولى خواجه زاده أن يذهب الى أزيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فأعطاه سلطانية بروسه وعين له كل يوم مائة درهم ثم أعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسه وقد اختل رجلاه ويده اليمنى و كان يكتب الفتوى باليد اليسرى و كان لا يكتب الفتوى الا بعد النظر في الفتاوى حتى اذا كررت عليه مسألة واحدة كرر النظر اليها و كان يعلل في ذلك ويقول لو ساحت النفس فيها لربما تسامح في غيرها و كان اذا لم توجد مسألة في الفتاوى يسلك مسلك الرأي وربما يظهر له وجوه ويرجح واحدا منها على البواقي قال ثم اني أجد تلك المسئلة في بعض الكتب وأجد أنه قد ذهب الى كل ما لاح لي من الوجوه واحد من الأئمة واجد ما رجحته قد قيل فيه وهو الاصح وعليه الفتوى قال المولى الوالد رحمه الله تعالى قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمة قال وليس لي فضل على سائر العلماء الا بهذه قال المولى الوالد رحمه الله تعالى قرأت عليه حواشي شرح المختصر للسيد الشريف فلما بلغنا الى مبحث

خواص الذاتي وكنا نسمع ان له هناك اعتراضات على السيد الشريف قرر المولى
 تلك الاعتراضات وما قدرنا أن نتكلم عليها لقوتها ثم قال المولى المذكور وهذه
 من الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف في الحياة وعرضتها عليه لقبها
 بلا توقف ولا أقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظن من كلامي هذا أني
 أدعي الفضل على حضرة الشريف أو التساوي معه فحاشا ثم حاشا انه استاذي
 في العلوم لقد استفدت من تصانيفه ولكن كان له همة صادقة ولم يتخللها سوء
 المزاج ولا المناصب الاجنبية ولقد كانت معي تلك الهمة الصادقة ولكن تخللها
 سوء المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتخللها هذه لكان لي شأن
 في العلم قال المولى الوالد رحمه الله تعالى هذه عبارته بعينها قال وكان يقول ما
 نظرت في كتاب أحد بعد تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة وحكى المولى
 الوالد انه قال اني صاحب اقدم واحجام قلت ما التوفيق بينهما قال اذا كملت
 مطالعتي لأخاف أحدا كائنا من كان واذا لم أكملها أخاف كل أحد. قال المولى
 الوالد انه كان لا يتكلم بلا مطالعة أصلا نقل المولى الوالد عنه انه قال يوما ان
 العلوم على ثلاثة أقسام قسم منها ما يمكن تقريره وتحريره وهو المكتوب في
 المصنفات ومنها ما يمكن تقريره ولا يجوز تقريره وهو الجاري عند المباحثة ومنها
 ما لا يمكن تقريره ولا تحريرها قال قلت وأي علم لا يمكن التعبير عنه قال ما لا
 يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه فيه
 بالايحاء والاشارة لا بصريح العبارة وحكى عنه أيضا انه قال ذهبت يوما الى
 الوزير المذكور وجلست عنده وفي جانبه الآخر خير الدين المهزول وأراد به
 المولى خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان قال ثم جاء ابن أفضل الدين
 فجلس عند خير الدين وأنف ان يجلس عندي فتكدرت عليه لذلك قال قال ثم جرى
 في المجلس فضل السيد الشريف واتفقا على انه لا يرد عليه اعتراض أصلا قال
 قلت انه بشر يمكن ان يخطيء ولكن خطؤه قليل قال فانكرا علي فقلت انه
 يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله ان علم الكلام محتاج
 الى المنطق ويقول لا يجترىء عليه الا فلسفي أو متفلسف يلحس من فضلات

الفلاسفة قال ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر بقوله والحق قال قلت وهذا خطأ صريح قال فاعترفا بما نقلته عن شرح المواقف وأنكرا ما نقلته عن الحواشي المذكورة قال قلت انه مكتوب في نسختي في الصفحة اليمنى بعد أربعة أسطر وهو الآن نصب عيني قال قال الوزير عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان غرضه من ذلك أن لا يوجد فيها ويظهر افتراي على حضرة الشريف قال فوجدت الكلام المذكور في الحاشية فنظر اليه فسكت خير الدين وقال ابن أفضل الدين ما في هذه الحاشية بيان في نفس الامر وما في شرح المواقف اعتراض قال قلت انك قلت في نفس الامر وما معناها قال ان لها معنيين قال قلت قد اخطأت وجهلت ان لها معنى واحدا يصدق على أمرين وأنت ممن لا يفرق بين المفهوم وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم قال فسكت ابن أفضل الدين قال قال الوزير يامولانا ان فيك لحدة قال قلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام الباطل قال قال الوزير أهكذا تعامل مع طلبتك قال قلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل لضربت بالكتاب على رأسه قال فضحك الوزير ثم قمت فذهبت قال المولى الوالد رحمه الله تعالى أرسل سلطان حسين ابن بيقر ملك خراسان الى السلطان بايزيد محمد خان لتهنئة السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف سنية وأرسل معه رجلا من طلبة العلم بخراسان والتمس من السلطان بايزيد خان أن يأخذ الاذن من المولى خواجه زاده ليقرأ ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى خواجه زاده مع كتاب السلطان بايزيد خان اليه ومعه هدايا الى المولى خواجه زاده فعمل المولى ضيافة ثم أمر له بان يقرأ حواشي شرح المختصر للسيد الشريف من بحث تعريف العلم قال المولى الوالد رحمه الله تعالى و كنت أنا في ذلك الدرس فحضرنا مجلس المولى مع ذلك الرجل فامرني المولى بالقراءة فقرأت وما تكلمت انا وسائر الشركاء في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى خواجه زاده جوابي ثم أورد اعتراضا ثانيا فاجبت عنه أيضا فقبل المولى أيضا جوابي ثم أورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه

أيضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد قراءة سطرين من الحاشية المزبورة استعاد المولى المذكور جوابي الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف يؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس وسمعت من ولد المولى ان المولى قال في حقي وافق مطالعته مطالعتي وكان رحمه الله تعالى يفتخر بهذا الكلام منه وكان يقول يكفيني هذا فخرا مدة عمري وسمعت من محمد بن افلاطون كاتب المحكمة الشريفة بروسه ونائبها انه جاء أمر من جناب السلطان بايزيد الى المولى خواجه زاده وهو مفت بمدينة بروسه بان يسمع دعوى لواحد من اهالي بروسه فسمعها فحكم لواحد من المتخاصمين فطلب أن يكتب له حجة فدعاني وقال اكتب في هذه القضية حجة فتحيرت لان المولى كان مشهورا بالفضل في الآفاق وأنا دخيل في صناعة الكتابة وقتئذ لكن امتثلت أمره واستفرغت مجهودي في كتابة الحجة وأنا راض بان يضرب بعض مواضعها ولا يرد كلها فذهبت اليه فنظر في الحجة وقرأها من أولها الى آخرها وسكت ثم قرأها ثانيا فطلب الدواة والقلم فقلت الآن يضرب على محل الغلط فأخذ القلم وتفكر ساعة ثم قال أتدري في أي شيء أتفكر قال قلت لا قال انك أحسنت في انشاء هذه الحجة واني أتفكر عنوانا يناسبها قال ابن افلاطون ما فرحت بشيء بعد الاسلام مثل فرحي بهذا الكلام منه ثم كتب المولى عنوان الحجة نظما وهو هذا :

ماهو المسطور في طي الكتاب	صح عندي خاليا عن ارتياب
مصطفى بن يوسف قد حرر	راجيا من ربه حسن الثواب
المولى فيــــه ممن أمره	نافذ والله أعلم بالصواب

قال المولى الوالد رحمه الله تعالى لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرناها له فطالعها ولم تعجبه ثم لما شاع حواشي الشرح الجديد للتجريد للمولى جلال الدين الدواني طلبها وأحضرناها له فطالعها وأعجبته وسمعت عن ثقة ان المولى ابن المؤيد لما وصل الى خدمة المولى الدواني قال له بأي هدية جئت الينا قال كتاب التهافت لخواجه زاده قال ذلك هو الرجل المبروص

قال قلت ليس هو بمبروص قال انه هو مشهور في بلادنا بذلك قال فدفعت اليه الكتاب المذكور فطالعه مدة ثم قال رضي الله تعالى عنك وعن مؤلفه قد كان في نيتي أن أكتب في هذا الباب كتابا ولو كتبت قبل أن أرى هذا الكتاب لافتضحت ثم ان المولى خواجه زاده حين كان مفتيا واختلال رجله ويده اليمنى أمره السلطان بايزيد خان أن يكتب حاشية على شرح المواقف فاعتذر عن ذلك وقال ان كلماتي على شرح المواقف أخذها المولى حسن جلبي وضمها الى حاشيته وان لي مسودة على التلويح ان أراد السلطان أبيضها فأمره السلطان ثانيا بأن يكتب حاشية على شرح المواقف فامثل أمره فكانوا يضعون شرح المواقف أمامه فوق الوسائد وينظر فيه ولا يقدر أن ينظر في كتاب آخر لضعف يده حتى انه اذا احتاج الى قلب ورقة يتوقف الى أن يجيء أحد فيقلبها وكتب الحاشية المذكورة بيده اليسرى الى أثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى ووصل الى رحمته وبقيت الحاشية مسودة ثم أخرجها الى البياض المولى بهاء الدين من تلامذته فلما أتم تبييضها مات هو أيضا.

• ومن غرائب الاتفاق انه وقع آخر كلمة من تلك الحاشية كلمة لا يتم المطلوب .

• توفي رحمه الله تعالى بمدينة بروسه وهو مفت بها في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن في جوار السيد البخاري قدس سره العزيز .

وله من المصنفات كتاب التهافت وحواشي شرح المواقف وحواش على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده يحكي والذي عنه اني ما قصدت تأليف هذه الحاشية وانما قرأ على الشرح المذكور أبو بكر جلبي وهو أخو أحمد باشا ابن ولي الدين وكنت أكتب ما ظهر لي في مطالعتي على ورقة وأدفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم السبحة قال المولى الوالد هذه عبارته وله شرح للطوال لكنه بقي في المسودة وحواش على التلويح بقيت أيضا في المسودة وله غير ذلك من

المسودات لكنها بعد وفاته تفرقت أيادي سبا .

فجزء حوته الدبور وجزء حوته الصبا

وخلف ابنين اسم الأكبر منهما شيخ محمد صار هو مدرسا في حياة أبيه بمدرسة جنديك بمدينة بروسه وضم إليها قضاء كسكل كته ثم ترك التدريس والقضاء في حياة والده ورغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي خليفة من طريقة المدينية ثم ذهب مع بعض ملوك العجم إلى بلاد العجم وتوفي هناك في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى رحمة واسعة محققا مدققا محل المباحث الغامضة بقوة فكرته وكان مشاركا في العلوم كلها وكان له اختصاص بالعلوم العقلية. واسم الأصغر منهما عبدالله كان طالبا للعلم ومشتغلا به وكان صاحب ذكاء وفطنة وطلاقة لسان وجراءة جنان مات وهو شاب قال المولى الوالد لو عاش هو لكان له شأن عظيم في العلم روح الله تعالى أرواحهم .

• (ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل المولى شمس الدين أحمد بن موسى

الشهير بالخيالي) •

كان رحمه الله تعالى عالما عاملا فاضلا تقيا نقيا زاهدا متورعا وكان أبوه قاضيا قرأ عنده بعض العلوم ثم وصل إلى خدمة المولى حضربك جلبي وهو مدرس بسلطانية بروسه وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل إلى مدرسة قلبه وكان له كل يوم ثلاثون درهما وكان المولى ابن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا بمدينة كليبولي فأخذ له الوزير محمود باشا من السلطان محمد خان مرادية بروسه فحسده المولى الخيالي على ذلك وكتب إلى الوزير محمود باشا كتابا وأرسله إليه وأورد فيه هذين البيتين لنفسه :

أعجوبة في آخر الايام تبديك صحة ظفيرة النظام

وفساد آراء الحكيم لانها في الآن قطع مسافة الأعوام

ولما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف هذا الرجل

وهو مستحق لذلك ثم ان المولى تاج الدين المشتهر بابن الخطيب لما توفي بازنيق

وهو مدرس بها عرضه الوزير محمود باشا فتأسف عليه السلطان محمد خان تأسفا عظيما
ثم قال للوزير المزبور اطلب مكانه رجلا فاضلا شابا مهتما بالاشتغال فتبادر ذهن
الوزير إلى المولى الحيايى لكن لم يتكلم في ذلك المجلس ثم عرض المولى الحيايى في
مجلس آخر فقال السلطان محمد خان أليس هو الذي كتب الحواشي على شرح
العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم هو ذلك قال انه مستحق لذلك فاعطاه المدرسة
لمذكورة وعين له كل يوم مائة وثلاثين درهما فلما جاء إلى قسطنطينية لم يقبل
المدرسة لانه قد تهيأ للحج فابرم عليه الوزير محمود باشا فقال ان أعظيتني وزارتك
وأعطى السلطان سلطنته لا أترك هذا السر فعرض الوزير محمرد باشا على السلطان
فقال هلا أبرمت عليه قال أبرمت وقال ان أعظيتني وزارتك لا أترك هـذا
السفر ولم يذكر السلطان استحياء من السلاطين فحزن لذلك السلطان محمد خان
وأمر أن يدرس معيده في تلك المدرسة إلى أن يرجع هو من الحجاز ولما رجع من
الحج صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة حتى مات وكانت سنة وقتئذ ثلاثاً
وثلاثين سنة كان رحمه الله تعالى مشغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة
وكان يأكل في كل يوم وليلة مرة واحدة ويكتفي بالاكل وكان نحيفا في الغاية
حتى روي أنه كان يخلق سبابته وابهامه ويدخل فيها يده إلى أن ينتهي إلى عضده
وحكى المولى غياث الدين أني لازمته مقدار سنتين وقرأت عليه في بلدة ازنيق
ولم أره فرح ولا ضحك وكان دائم الصمت مشغلا بالعبادة وملاحظة دقائق
العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحث العلوم وقد اجتمع يوما مع المولى خواجه
زاده في الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع إلى بيته قال له بعض الحاضرين
اليوم غلبت على خواجه زاده فقال اني ما زلت أضرب على رأس ابن صالح
البخيل وكان يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك قال الراوي ما رأيت ضحكة
الا في هذه الساعة يحكى أن المولى خواجه زاده ما نام على الفراش قط إلى أن
مات المولى الحيايى خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته أنا أستلقي بعد ذلك على
ظهري وكان الشيخ عبد الرحيم المرزيبغوني خليفة الشيخ زين الدين الحافي لقن
المولى الحيايى كلمة الذكر بالجامع الحديد بادرنه رأيت مكتوبا بخطه على ظهر

بعض كتبه التي بخطه وهو كتاب التلويح وله من المصنفات حواش على شرح العقائد النسفية سلك فيها مسلك الإيجاز يمتحن به الأذكياء من الطلاب وهي مقبولة بين الخواص وشهرتها تغني عن مدحها وحواش على أوائل حاشية التجريد وله شرح لنظم العقائد لاستاذة المولى حضر بك ولقد أجاد فيه وأحسن ورأيت بخطه كتاب التلويح وكتب في حواشيه كثيرا من كلماته الشريفة ورأيت أيضا بخطه تفسير القاضي البيضاوي وكتب على حواشيه كثيرا من أفكاره اللطيفة طيب الله تعالى مهجعه ونور مضجعه .

* (ومنهم العالم العام - والكامل - الفاضل المولى مصباح الدين مصطفى القسطلاني روح الله روحه) *

قرأ على علماء الروم ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل حضر بك نور الله مرقدته وكان المولى خواجه زاده والمولى الخيالي وقتئذ معيدين لدرسه ثم صار مدرسا بقصبة مدرني ثم انتقل إلى مدرسة ديمه توفقه ثم لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها كان رحمه الله تعالى لا يفتر من الاشتغال والدرس وكان يدعي انه لو اعطي المدارس الثمان كلها لقدر أن يدرس كل يوم في كل منها ثلاثة دروس ثم استقضى بكل من البلاد الثلاث ثلاث مرات وهي مدينة بروسه ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في أواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان قاضي العسكر إلى ذلك الزمان واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد باشا التراماني فخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فعرض على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء أيدهم الله تعالى أربعة ولو كان قاضي العسكر اثنين أحدهما في روم ايلى والآخر في أناتولي يكون أسهل في اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان العالي فمال السلطان محمد خان إلى رأيه فجعل المولى القسطلاني قاضي عسكر روم ايلى وجعل المولى ابن الحاج حسن قاضي عسكر أناتولي وهو كان وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل المولى القسطلاني ولم يرض بالمشاركة وأرسل اليه الوزير المزبور لان ابن قلبه فلم يفد ثم قال الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنصحوا للمولى القسطلاني وقالوا

انه اذا جاء اليك يرضيك البتة ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره فذهب اليه وارضاه بلين الكلام كما قالوا قيل ان المولى ابن الحاج حسن حلف بالطلاق ان يخبر الوزير المذكور بكل ما يتكلم به المولى القسطلاني عند السلطان في حق الوزير المزبور وبعد مدة قليلة توفي السلطان محمد خان طيب الله تعالى ثراه ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة عزل المولى القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم باشا ابن خليل باشا وسيجيء ترجمته حكى المولى الوالد رحمه الله تعالى انه لما مات المولى مصنفك وحضر علماء البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان بيته في موضع بني فيه الآن جامع السلطان سليم خان قال المولى القسطلاني عند رجوعه إلى منزله للمولى الشهير ابن مغنيسا والمولى الشهير بقاضي زاده أسألكما ان تبيتا عندي هذه الليلة ونذهب معكما غدا ان شاء الله تعالى إلى زيارة المولى مصنفك قال المولى الوالد قال المولى قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني اني اذهب إلى بيتي ثم أجيء وكان بيته قريبا من بيته قال ولما اجتمعنا في بيته عشية تلك الليلة أحضر حقة فيها معجون قال وكان هو متهما بالحشيش قال فتحققته في تلك الليلة انه يداوم أكله قال فأكل نفسه منه شيئا كثيرا ثم أبرم علي وأنا اخترت الكذب وقلت اني ذهبت إلى بيتي لهذا الامر فركني ثم أبرم على المولى ابن مغنيسا فأكل منه قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة عملت في المولى القسطلاني كيفية المعجون فشرع في بث المعارف فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت منه فيها دقائق لم أسمعها مدة عمري وتكلم تارة في العلوم الشرعية وبسط فيها حقائق لم أسمعها أبدا وتارة تكلم في التواريخ وأورد منها غرائب لم تسمعها الآذان وتارة تكلم في القصائد العربية وسمعت فيها غرائب لم تسمعها الآذان قال وشاهدت تبخره في كل العلوم جلائها ودقائقها قال وقال هو في اثناء الكلام ان هذا وأشار الى المعجون حال بيني وبين معلوماتي قال قلت حالك الآن هذا فما حالك قبل هذا وحكى لي ثقة عن المولى لطفي التوقاتي انه قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وقتئذ وكان من عادته احضار العلماء ليالي العطلة واحضار الأطمعة اللطيفة فاجتمعوا

عنده ليلة فيهم المولى القسطلاني والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا
مشتغلين بالصحبة والمحاذثة وكان عندي رفيق لي كنت أتحدث معه
سرا قال وقلت له في اثناء الكلام مرضت أنا في زمان فتعرقتم بالدم حتى
انصبغ منه قميصي فضحك رفيقي فتنبه العلماء وقالوا له لم ضحكك قال
ان المولى لطفي يقول كذا وكذا فضحكك منه وضحكك العلماء
أيضا من قولي قال المولى القسطلاني من أي شيء تضحكون هذا مرض
فلاني يذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب القانون قال المولى
خواجه زاده للمولى القسطلاني طالعت القانون بتمامه قال نعم بل وجميع مصنفات
ابن سينا حتى طالعت كتاب الشفاء بتمامه ثم قال المولى القسطلاني للمولى خواجه
زاده أنت طالعت كتاب الشفاء بتمامه قال لا وإنما طالعت مواضع احتجت اليها
قال المولى القسطلاني اني طالعت بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلميذ
أول درسه عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من إحاطته بالعلوم وشمول
مطالعتة جميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكره يصرح بلفظ المولى
دون من عداه من أقرانه وكان يقول انه قادر على حل جميع المشكلات وعلى
إحاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه اذا اخطأ بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك
قال وقد اخطأ في مسألة في مجلس الوزير محمود باشا وأسمع الآن أنه لم يرجع
عنه قال وهو يقول أيضا في حقي ان خواجه زاده قد اخطأ في المسئلة المذكورة
وأسمع أنه لم يرجع عن ذلك روي انه كان طويل القامة نحيف الجسم أصفر اللون
واللحية أزرق العينين وكان رجلا دميما بني جامعا بمدينة قسطنطينية وكتب حواشي
على شرح العقائد وكتب رسالة يذكر فيها سبعة اشكالات على المواقف وشرحه
وكتب حواشي على المقدمات الأربع التي ابدعها خاطر المولى الفاضل الملا
صدر الشريعة أكرمه الله تعالى في الدرجات الرفيعة وقد كتب حواشي عليها
أولا المولى على العربي والمولى القسطلاني يرد عليه في بعض المواضع ولم يتفرغ
المولى القسطلاني في التصنيف لكثرة اشتغاله بالدرس والقضاء توفي رحمه الله
تعالى رحمة واسعة سنة احدى وتسعمائة ودفن بجوار أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه.

• (ومنهم المولى العالم العامل والكامل الفاضل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن الخطيب) •

تربى في صباه عند والده المولى تاج الدين وقد مر ترجمته وقرأ عليه العلوم وقرأ على العلامة علي الطوسي وعلى المولى حضر بك ثم صار مدرسا بالمدرسة الصغيرة بازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان فهو من أول المدرسين بها ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى الكوراني للسلطان محمد خان فاعاده إلى مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان أنت تقدر على البحث معه قال نعم سيمالي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة كبيرة وافاد وكان طليق اللسان جريء الجنان قويا على المحاوراة فصيحاً عند المباحثة ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه حكى لي استاذي المولى محيي الدين الفناري انه كان يقرأ على المولى ابن الخطيب مع أخيه المرحوم شاه أفندي وكان المرحوم ابن الخطيب عند ذلك متقاعدا عين له كل يوم مائة درهم فذهب إلى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وأمرنا ان نذهب معه ليدكرنا عند السلطان بخير وكان ابن أفضل الدين مفتيا في ذلك الوقت وله تسعون درهما وكان يتقدم المولى ابن الخطيب عليه فلما مر بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن أفضل الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب بظهر يده على صدره وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم أنت مخدوم وهم خدام سيما وأنت رجل شريف قال ثم دخل على السلطان ونحن معه والسلطان استقبله قال الاستاذ عدت باصبعي فكان سبع خطوات فسلم عليه وما انحنى له وصافحه ولم يقبل يده وقال للسلطان بارك الله لك في هذه الأيام الشريفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان وأوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم سلم ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللائق أن تنحني له وتقبل يده قال أنتم لا تعرفون يكفيه فخراً أن يذهب اليه عالم مثل ابن الخطيب وهو راض بهذا القدر هذا ما حكاه الاستاذ من تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين العربي وسائر

العلماء وجرى بينهما مباحثة وانتهى البحث إلى كلام أنكر السلطان عليه لذلك كل الانكار وتكدر عليه تكدرأ عظيماً وفطن لذلك المولى ابن الخطيب فصنف رسالة في بحث الرؤية والكلام وحقق في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان بايزيد خان وأرسلها بيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك الكلام القبيح الباطل باللسان وكتبه في الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له انه يخرج البتة من مملكتي فتحير الوزير وكم هذا الكلام من المولى ابن الخطيب ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة من قبل السلطان وتألم من تأخرها وقال للوزير استأذن السلطان أنا أذهب من هذه المملكة وأجاور بمكة وادى أمره إلى الاختلال عند السلطان فتحير الوزير ثم أرسل إلى المولى المذكور عشرة آلاف درهم من ماله باسم السلطان وأنسي السلطان ما أمره به من خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد المولى المذكور ان تأخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير ووقعت لذلك بينهما وحشة هظيمة ثم ان المولى جلال الدين الدواني أرسل كتاباً إلى بعض أصدقائه ببلاد الروم وهو المولى المفتي وكتب في حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكلام فطلبه منه وأرسله إلى الوزير المزبور فقال انه يعتقد فضل خواجه زاده عليّ وانا منفضل عليه ببلاد العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قدمني عليه ذكراً فلما وصل الكتاب إلى الوزير نظر فيه وقال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة وبعد مدة قليلة توفي المولى المزبور بتاريخ احدى وتسعمائة وله من المصنفات حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وهي متداولة بين أرباب التدريس وبين الطلبة وحواش على حاشية الكشاف للسيد الشريف أيضاً وحواش على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة كتبها بامر السلطان بايزيدخان ولم يتمها لعائق الزمان وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان أكثر الناس كانوا يرجحونه على أبيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الله المالك الباري فقتله بعض غلمانه

فلهذا بقيت الحاشية المزبورة بتراء ثم اشتغل بكتابة حواشي حاشية الكشف وله حاشية على أوائل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية والكلام وقد تقدم ذكرها وله حاشية على أوائل شرح المواقف وحواش على المقدمات الاربع ورسالة في فضائل الجهاد .

« (ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل المولى علاء الدين علي العربي طيب الله مضجعه ونور مهجعه) . »

كان أصله من نواحي حلب قرأ أولاً على علماء حلب ثم قدم بلاد الروم وقرأ على المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان ابن السلطان مرادخان الغازي بمدينة بروسه حكى المولى الوالد عنه أنه قال قال لي المولى الكوراني يوماً أنت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مباركشاه المنطقي وقص عليه قصتهما وهي على ما نقله المولى الوالد عنه ان السيد الشريف بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشرة مرة قال في نفسه لا بد لي من ان أقرأ على مصنفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه أن يقرأ عليه شرح المطالع وكان الشارح عند ذلك شيخاً هرمياً وقد بلغ من العمر مائة وعشرين وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بيده عن عينيه فنظر الى السيد الشريف فاذا هو في سن الشباب فقال أنت رجل شاب وأنا شيخ ضعيف لا أقدر الدرس لك فان أردت أن تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مباركشاه وهو يقرئك كما سدد مني وكان المولى مباركشاه وقتئذ مدرساً بمصر القاهرة ، وكان هو غلام الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مباركشاه فلما قرأ هو كتاب الشارح قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة أصلاً ولا اذن لك في التكلم بل تقنع بمجرد السماع فرضي السيد الشريف جميع ما ذكره وقد ابتداء الشرح المذكور رجل من أولاد الأكابر بمصر فحضر السيد الشريف الدرس معه وكان بيت مباركشاه متصلاً بالمدرسة وله باب اليها فخرج ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ سمع في حجرة ذلك الرجل فاستمع فاذا السيد الشريف يقول قال الشارح

كذا وقال الأستاذ كذا وأنا أقول كذا وقرر كلمات لطيفة أعجب بها مباركشاه
 حتى رقص من شدة طربه فأذن للسيد الشريف أن يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد
 وسود الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد ما قص المولى الكوراني هذه
 القصة قال للمولى العربي أنا في شدة طرب منك وافتخار بك مثل طرب مباركشاه
 وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى العربي وصل الى خدمة المولى حضر بك
 ابن جلال الدين وحصل عنده علوماً كثيرة ثم انه صار معيداً له بأدرنه بمدرسة
 دار الحديث وصنف هناك حواشي شرح العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
 مراد خان بن أدرخان الغازي بمدينة بروسه واتفق أن جاء الشيخ علاء الدين من
 رؤساء الطائفة الخلوئية فذهب يوماً الى دار المولى العربي ودق بابه فخرج وسلم
 هو عليه ثم أدخله بيت مطالعته وأحضر له الطعام وتحدث معه في فن التصوف
 فانجذب اليه المولى العربي انجذاباً شديداً حتى اختار صحبته على التدريس وأكمل
 عنده الطريقة الصوفية حتى أجازته في الارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ
 علاء الدين المذكور لقوة جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفاه من
 البلد وأراد المولى علاء الدين أن يجادل عنه ويحيب لخصمائه فنفوه معه فذهب
 معه الى بلدة مغنيسا وكان أميرها وقتئذ السلطان مصطفى ابن السلطان محمد خان
 فصاحب هو مع المولى علاء الدين المزبور العربي وأحبه محبة عظيمة فشفع له الى
 أبيه فأعطاه أبوه مدرسة ببلدة مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل
 أيضاً بطريقة التصوف فجمع بين رياستي العلم والعمل يحكى عنه أنه سكن فوق
 جبل هناك في أيام الصيف فزاره يوماً واحداً من أئمة بعض القرى فقال المولى
 المذكور اني أجد منك رائحة النجاسة ففتش الامام ثيابه ولم يجد شيئاً فلما أراد
 أن يجلس سقط من حضنه رسالة وهي واردات الشيخ بدر الدين ابن قاشي
 سمادنه فنظر فيها المولى المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال المولى كان
 الريح المذكور لهذه الرسالة فأمره باحراقها فخالفه الامام ولم يرض بذلك وقال
 له المولى المذكور عليك باحراقها ولا يحصل لك منها الخير وبيننا هما في ذلك
 الكلام ظهر من بعيد أثر النار فنظر الامام وقال انها في قرأتي ثم نظر بعد ذلك

وتأمل وقال أوّه انها في بيتي فتوجه الامام الى بيته نادما على مخالفته وروي انه كان لبعض أبنائه ولد فمرض في بعض الأيام مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب والده الى بيت المولى المذكور وهو في الحلوة الاربعينية فتضرع اليه بأن يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم أبرم عليه غاية الابرام فعخرج من الحلوة ودخل على المريض وهو في آخر رمق من الحياة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله تعالى دعوته حتى قام المريض من فراشه فأخذ المولى المذكور بيده فأخرجه من البيت كأن لم يمسه مرض أصلا وعاش ذلك الولد بعد وفاة المولى المذكور مدة كبيرة ثم صار المولى العربي مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم باحدى المدارس الثمان وكان في كل جمعة يقعد في الجامع مجلس الذكر مع المريدين له وكثيراً ما يغلب عليه الحال في ذلك المجلس ويغيب عن نفسه ولهذا كان لا يقدر على الدرس يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان في آخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما وكان ذلك رغما من جانب بعض الوزراء فتردد في القبول فنصحوا له فقبل ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له كل يوم مائة درهم مات وهو مفت بها سنة احدى وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما بالعلوم العقلية والشرعية سيما الحديث والتفسير وعلم أصول الفقه وكان كتاب التلويح في حفظه ويدرس منه كل يوم ورقتين قالى المولى الوالد كنت في خدمته مقدار سنتين وقرأت عليه كتاب التلويح من الركن الأوّل الى آخر الكتاب وكان يمتحن الطلاب في المواضع المشكّلة ويصرح بالاستحسان لمن أصاب قال وكان رجلا طويلا عظيم اللحية قوي المزاج جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس مكشوف الرأس في أيام الشتاء وكان له ذكر قلبي كنا نسمعه من بعيد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته في أثناء تقرير المسئلة ويمكث ساعة حتى يدفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير كلامه وكان يجامع كل ليلة مع

جواريه ويغتسل في بيته في أيام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح وقد ولد من صلبه سبع وستون نفسا وخلف منهم خمسة عشر أو نحو ذلك وكان لا يدخل الحمام أصلا استحياء من ذلك ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الأربعة ومعهم طبيب فأمر له الطبيب بالاستحمام فلم يرض بذلك فأجلسه الوزراء جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام وله حواش على المقدمات الأربع قرأها والذي عليه غير بعضا من المواضع منها ونسختها مضروبة في بعض المواضع وهي الآن عندي وكتب الوالد في مواضع الضرب ضرب بأمره سلمه الله وكان هو أول من كتب حاشية على المقدمات الأربع ثم كتب عليه المولى القسطلاني حاشية ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى حسن الساميسوني ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب المولى ابن الحاج حسن رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل المولى عبد الكريم) *

كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس عبيدا لمحمد آغا من أمراء السلطان مراد خان الغازي وقد أتى بهم من بلادهم وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس لكونه أكبر منهما كان هو عدلا لهما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلكما على الدابة فالآن أعدل لكما في الفضيلة ثم نصب لهم محمد آغا المذكور معلما فأقرأهم وأرسل محمود الى السلطان مراد خان ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد خان ونشأ هو معه ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى عبد الكريم قرأ العلوم بأسرها واشتهر بالفضيلة وقرأ على المولى علي الطوسي وقرأ أيضا على المولى سنان العجمي من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان التي أحدثها السلطان محمد خان عند فتح قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواش على أوائل التلويح حكى لي بعض من حضر مجلس محمود باشا أن المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا

اني أحبك محبة عظيمة ومن العجب أنك تحب عبد الكريم أكثر مني قال صدقت
قال ان عبد الكريم يأخذ بيدك ويدخلك الجنة قال أرجو ذلك منه قال كيف
قال كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر
وأفرت منها ليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم فظهرت بيتي وأزلت
عنه آلات الخمر وبخرت البيت حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام
فلما وصل الى الباب وقف وقال أكلمك شيئاً فقال انك بحمد الله تعالى من أهل
العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان تكون وزيراً له فلا يليق
بك أن تصب في باطنك هذا الخبيث قال فتعرفت استحياء منه حتى ترشح
العرق من ثوبي وكان يوماً بارداً وكنت ألبس الثوب المحشو فكان المولى عبد الكريم
سبياً لتويتي فهل أحبه أم لا فقال المولى ولدان وجبت عليك محبته في صميم
القلب .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسن بن عبد الصمد
الساميسوني طيب الله تعالى ثراه) •

كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً محباً للفقراء والمساكين ومريداً للمشايخ
المتصوفة قرأ على علماء الروم ثم وصل الى خليمة المولى خسرو وصل عنده
جميع العلوم أصلية وفرعية وعقلية وشرعية ثم صار مدرساً ببعض المدارس .
ثم انتقل الى إحدى المدارس الثمان ثم صار معلماً للسلطان محمد خان ثم جعل
قاضياً بالعسكر المنصور ثم أعيد الى إحدى المدارس الثمان ثم جعل قاضياً بمدينة
قسطنطينية وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان سليم الطبع قوي
الاسلام متشجعاً متورعاً وكان له خط حسن كتب بخطه كتباً كثيرة روي أنه
كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح الجوهرية وله حواش على المقدمات
الأربع وحواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف وتوفي رحمه الله تعالى
سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفى ابن الحاج

حسن) •

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توفه ثم صار مدرسا بمدرسة ميغلغره ثم صار قاضيا بمدينة كليبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فأعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة ثم أعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في السنة التي توفي هو فيها قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وما زال قاضيا بالعسكر الى أن مات في سنة احدى عشرة وتسعمائة وسنه قد جاوز التسعين وكان رجلا طويلا عظيم اللحية طليق الوجه متواضعا محبا للمشايخ والفقراء وكان بحرا في العلوم وكان محبا للعلم والعلماء وكان عارفا بالعلوم العقلية والشرعية جامعا للأصول والفروع كتب حاشية على تفسير سورة الانعام للعلامة البيضاوي وكتب أيضا حاشية على المقدمات الاربع في التوضيح وكتب حاشية للمحاكمة بين العلامة الدواني والفاضل مير صدر الدين وصنّف كتابا في الصّرف وسماه ميزان التصريف وكتب أيضا بأمر السلطان كتابا عجيبا في اللغة جمع فيه غرائب اللغات لكن لم يساعده عمره الى الاتمام فبقي ناقصا وبنى بيت التعليم والمدرسة ومسجدا ببلدة قسطنطينية وجامعا بقريه ازادلو وقبره في دار التعليم روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل علاء الدين علي بن محمد القوشجي

روح الله روحه) •

كان أبوه محمد من خدام الأمير ألغ بك ملك ما وراء النهر وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ المولى المذكور على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ عليه العلوم الرياضية وقرأها أيضا على الأمير ألغ بك وكان الأمير المذكور مائلا الى العلوم الرياضية ثم

ذهب المولى المذكور مختفياً الى بلاد كرمان فقراً هناك على علمائها وسود هناك
 شرحه للتجريد وغاب عن ألغ بك سنين كثيرة ولم يدر خبره ثم انه عاد
 الى سمرقند ووصل الى خدمة الأمير المذكور واعتذر عن غيبته لتحصيل
 العلم فقبل عذره وقال بأي شيء أو بأي هدية جئت الي قال برسالة
 حللت فيها إشكال القمر وهو اشكال تحير في حله الأقدمون قال الأمير
 ألغ بك هات بها انظر في أي موضع أخطأت فأتى بالرسالة فقرأها قائماً على
 قدميه فأعجب بها ألغ بك ثم ان الأمير ألغ بك بنى موضع رصد سمرقند
 وصرف فيه مالا عظيماً وتولاه أولاً غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم
 فتوفاه الله تعالى في أوائل الأمر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله
 تعالى قبل اتمامه وأكمله المولى علي القوشجي فكتبوا ما حصل لهم من الرصد
 وهو المشهور بالزيج الحديد لألغ بك وهو أحسن الزيجات وأقربها من الصحة ثم
 انه لما توفي الأمير ألغ بك وتسلمت بعض أولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور
 ونفر قلبه عنه فاستأذن للحج ولما جاء الى تبريز والأمير هناك في ذلك الزمان
 السلطان حسن الطويل فأكرم المولى المذكور اكراماً عظيماً وأرسله بطريق الرسالة
 الى السلطان محمد خان ليصالح بينهما ولما أتى الى السلطان محمد خان أكرمه
 اكراماً عظيماً فوق ما أكرمه السلطان حسن وسأله أن يسكن في ظل حمايته
 فأجاب في ذلك وعهد أن يأتي اليه بعد اتمام أمر الرسالة فلما أدى الرسالة أرسل
 السلطان محمد خان اليه من خدامه فخدموه في الطريق وصرخوا بأمره اليه في كل
 مرحلة ألف درهم فأتى مدينة قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين
 قدم اليه أهدى الى السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالته في علم الحساب وسماها
 المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد أنفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد
 خان لما ذهب الى محاربة السلطان حسن الطويل أخذ المولى المذكور معه وصنف
 في أثناء السفر رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة
 الفتحية لمصادفتها فتح عراق العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى مدينة
 قسطنطينية أعطاه مدرسة أياصوفيه وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل من

أولاده وتوابعه منصبا يروى أنه لما نزل الى قسطنطينية كان معه من توابعه مائتا نفس ولما قدم الى قسطنطينية أول قدومه استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده في بحر هرمز من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد ثم ان المولى علي القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الأمير تيمور خان ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده واني كنت أظن الأمر كذلك الا أنني حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد الشريف فكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فأمر لبعض خدامه باحضار ذلك الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع المولى علي القوشجي تلك الحاشية فاستحسنها فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال له السلطان كيف شاهدت خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال السلطان محمد خان لا نظير له في العرب أيضا يقال ان المولى علي الطوسي لما ذهب الى بلاد العجم لقي هناك المولى علي القوشجي وقال له الى أين تذهب قال الى بلاد الروم قال عليك بالمدارة مع الكوسج يقال له خواجه زاده فان معلوم الرجل عنده كالمجهول فعمل المولى علي القوشجي بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده وزوج أيضا المولى خواجه زاده بنته من ابن بنت المولى علي القوشجي وهو المولى قطب الدين وله من التصانيف شرحه للتجريد وهو شرح عظيم لطيف في غاية اللطافة لخص فيه فوائد الأقدمين أحسن تلخيص وأضاف إليها زوائد وهي نتائج فكره مع تحرير سهل واضح وله الرسائل المذكورتان المحمدية والفتحية وله حاشية على أوائل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عنقود الزواها(?) في الصرف سمعت انه من تصانيفه ، وله رسالة في مباحث الحمد حقق فيها كلمات السيد الشريف في المباحث المذكورة في حواشيه على شرح المطالع وقد جمع عشرين متناً في مجلدة واحدة كل متن من علم وسماه محبوب الحماثل وكان بعض غلمانه يحمله ولا يفارقه أبدا وكان ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ كل ما فيه من العلوم . توفي بمدينة قسطنطينية ودفن بجوار أبي أيوب

الانصاري عليه رحمة الباري .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الملة والدين الشيخ علي ابن مجد الدين محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن عمر الشاهرودي البسطامي الهروي الرازي العمري البكري الشهير بالمولى مصنفك) •

انما لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والكاف في لغة العجم للتصغير وهو رحمه الله من أولاد الامام فخر الدين الرازي قدس الله روحه وأقر في اللجنة فتوحه ورفع نسبه اليه في بعض تصانيفه وقال كان للامام الرازي رحمه الله ولد اسمه محمد وكان الامام يحبه كثيرا وأكثر تصانيفه صنف لأجله وقد ذكر اسمه في بعضها ومات محمد في عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسموه أيضا محمدا وبلغ رتبة أبيه في العلم ثم مات وخلف ولدا اسمه محمود وبلغ هو أيضا رتبة الكمال ثم عزم على سفر الحجاز وخرج من هراة ولما وصل الى بسطام أكرمه أهلها لمحبتهم العلماء سيما أولاد فخر الدين الرازي فأقام هناك بحرمة وافرة وخلف ولدا اسمه مسعود وسعى هو أيضا في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آباءه وقنع برتبة الوعظ لأنه لم يهاجر وطنه وخلف ولدا اسمه محمد أيضا وحصل هو من العلوم ما يقتدي به أهل تلك البلاد ثم خلف ولدا اسمه مجد الدين محمد وصار هو أيضا مقتدى الناس في العلم وهو والدي وشاهرود قرية قريبة من بسطام وبسطام بلدة من بلاد خراسان وينسب الى عمر ابن الخطاب وأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما لأن الامام الرازي كان يصرح في مصنفاته بأنه من أولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر أهل التاريخ انه من أولاد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولد المولى مصنفك في سنة ثلاث وثمانمئة وسافر مع أخيه الى هراة لتحصيل العلوم في سنة اثني عشرة وثمانمئة وصنف شرح الارشاد في سنة ثلاث وعشرين وشرح المصباح في النحو سنة خمس وعشرين وشرح آداب البحث في سنة ست وعشرين بإشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح اللباب في سنة ثمان وعشرين وشرح المطول في سنة اثنتين وثلاثين وشرح شرح المفتاح للعلامة التفتازاني في سنة أربع وثلاثين

وصنف حاشية التلويح في سنة خمس وثلاثين وشرح البردة في هذه السنة أيضا
 وكذا شرح فيها القصيدة الروحية لابن سينا ثم ارتحل في سنة تسع وثلاثين الى
 هراة وشرح هناك الوقاية وشرح الهداية في سنة تسع وثلاثين وصنف في هذه
 السنة أيضا حدائق الايمان لأهل العرفان ثم ارتحل في سنة ثمان وأربعين الى ممالك
 الروم وصنف هناك في سنة خمسين وثمانمائة شرح المصابيح للبعوي بإشارة
 حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم وشرح في تلك السنة أيضا شرح المفتاح للسيد
 الشريف وصنف في هذه السنة أيضا حاشية شرح المطالع وأيضا شرح بعضا من
 أصول فخر الاسلام البزدوي وصنف في سنة ست وخمسين شرح الكشاف
 للزمخشري وصنف من الكتب على اللسان الفارسي أنوار الاحداق وحدائق الايمان
 وتحفة السلاطين وصنف في تاريخ احدى وستين كتاب التحفة المحمودية صنفه
 لأجل الوزير محمود باشا على اللسان الفارسي في نصيحة الوزراء وذكر ما قدمناه
 من أحواله في الكتاب المذكور وذكر فيه أنه عزم أن لا يصنف شيئا بعده
 اعتذارا عنه بكبر السن سيما الكتب الفارسية وكان سنه اذ ذاك على ما ذكره في
 ذلك الكتاب ثمانيا وخمسين الا أن له تصانيف أخر غير ما ذكره ولم ندر أنه
 نقض عزمته وصنفها بعد ذلك التاريخ أو صنف قبله ولم يذكر عند ذكر
 مصنفاته وذلك كالتفسير الفارسي ولقد أجاد في ترتيبه واعتذر هو عن تأليفه على
 ذلك اللسان وقال كتبه بأمر السلطان محمد خان والمأمور معذور وله أيضا شرح
 الشمسية على اللسان الفارسي وله أيضا حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة
 وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك قرأ العلوم الأدبية على المولى جلال الدين
 يوسف الأوبهي من تلامذة العلامة التفتازاني وقرأ أيضا على الفاضل العلامة
 قطب الملة والدين أحمد بن محمد بن محمود الامام الهروي من تلامذة
 المولى جلال الدين يوسف المذكور آنفاً وقرأ فقه الشافعي على الامام الهمام
 عبد العزيز بن الأبهري وقرأ فقه أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه على الامام
 نصيح الدين محمد بن محمد علاء الدين ولما أتى بلاد الروم صار مدرسا بقونية
 ثم عرض له السمم فأتى بلدة قسطنطينية في أيام وزارة محمود باشا

وعرضه على السلطان محمد خان فعين له كل يوم ثمانين درهما ثم مات بقسطنطينية في سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن عند مزار أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري روي أنه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة وأغلظت عليه في القول في أثنائها فلما انقطع البحث قال لي أسأت الأدب عندي وانك تجازي بالصمم وبأن لا يبقى بعدك عقب وكان رحمه الله تعالى يقول قد لحقني الصمم الا أن لي بنتين وكان البنت لا تسمى عقبا وكان رحمه الله تعالى شيخا على طريقة الصوفية أيضا وأجيز له بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين الحافي قدس سره وكان جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان صاحب شعبة عظيمة وكان يلبس عباء وعلى رأسه تاج روي أنه حضر يوما مجلس الوزير محمود باشا وحضر أيضا المولى حسن جلبي الفناري فذكر حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا وقال قد رددت عليه في كثير من المواضع ومع ذلك قد فضلته علي في المنصب وكان المولى حسن جلبي لم ير شخص المولى مصنفك قبل وقاله الوزير محمود باشا هل رأيت المولى مصنفك قال لا قال هذا هو وأشار الى المولى مصنفك فخجل المولى حسن جلبي من كلامه في حقه خجلا قويا وقال الوزير محمود باشا لا تخجل ان له صمما لا يسمع كلاما أصلا وكان المرحوم سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصانيفه وغيرها وكان يدرس للطلبة بالكتابة يكتبون اليه مواضع الاشكال فيكتب حل كل منها في ورقة ويدفعها الى صاحب الاشكال روح الله تعالى روحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سراج الدين محمد بن عمر الحلبي) •

كان رحمه الله تعالى من نواحي حلب ولما أغار تيمور خان على البلاد الحلبية أخذه معه الى ما وراء النهر وقرأ هناك على علمائها ثم أتى بلاد الروم في زمن السلطان مراد خان وأكرمه السلطان ونصبه معلما لابنه السلطان محمد خان ثم أعطاه مدرسة بأدرنه وتلك المدرسة مشتهرة بالانتساب اليه الى الآن ودرس فأفاد وصنف فأجاد وكان سريع الكتابة وسمعت بعض أحفاده أنه قال أكثر الكتب التي عندنا بخط جدي وله حواش على الشرح المتوسط للكافية وحواش

على شرح الطوالع للسيد العبري توفي رحمه الله تعالى وهو مدرس بالمدرسة المزبورة في أوائل سلطنة السلطان محمد خان روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين درويش محمد بن خضر شاه) *
وكان رحمه الله تعالى مدرسا بسلطانية بروسه وقرأ والدي عليه وكان يحكي من فضائله وزهده وتقواه ما لا يمكن وصفه وكان يلبس عباءة ويلف رأسه بشملة ويذهب من بيته الى المدرسة ماشيا قال المولى الوالد رحمه الله تعالى لما مر السلطان محمد خان بمدينة بروسه لقصد محاربة السلطان حسن الطويل استقبله المولى المذكور على حماره ووقف في جنب الطريق ولما مر عليه السلطان محمد خان سلم عليه المولى المذكور ثم رجع وقال السلطان محمد خان وكان جهوري الصوت أليس هذا درويش محمد قال الوزير محمود باشا بلى هو ذاك قال السلطان محمد خان للوزير أدرك خلفه وأوصه بالدعاء وكان الوالد المرحوم يقول كان المولى المذكور مجاب الدعوة وكان هو مشهورا بذلك عند السلطان والناس وكانوا يتبركون بأنفاسه الشريفة وكان من عادته أن يحلق رأسه في السنة مرة واختار لذلك يوم عاشوراء وكان الناس يجتمعون في ذلك اليوم على بابه ويأخذون من شعره ويداؤون به المرضى قال رحمه الله تعالى وربما يجيء بعض الناس وهو في الدرس ويلتمسون من شعره لأجل المرضى وكان يكشف لهم رأسه فيأخذون من شعره قال ولقد سرق كتاب لبعض الطلبة فأمر المولى المذكور أن يجتمع عنده من بالمدرسة من الطلبة والمتأديين فنظر اليهم نظرة وقال لواحد من المتأديين هات الكتاب فأنكر الرجل واستبعد ذلك كل من حضر لاعتقادهم لذلك الرجل بالصلاح وقال فتشوا حجرته ففتشوا فوجدوا الكتاب في حجرته فقال له تب من هذا الفعل فتاب عنده وقال المولى الوالد رحمه الله تعالى كان المولى المذكور تشيل اللسان لا يحسن تجويد القرآن ولذلك كان لا يؤم في الصلاة أصلا قال وقد سقط المولى المذكور من السطح ومات من ذلك روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل والكامل الفاضل المولى اياس) •

قرأ العلوم على المولى الاياثلوغي وكان شريكاً عنده للمولى خواجه زاده
وقرأ على المولى حضر بك وهو مدرس بسلطانية بروسه وكان معلماً للسلطان
محمد خان وهو صغير ثم لحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين المار ذكره الشريف في ترجمة المشايخ في دولة
السلطان مراد خان من خلفاء الشيخ عبد اللطيف المقدسي حتى أكمل طريق
الصوفية وأجازته للارشاد ثم انه سكن ببلدة بروسه وانقطع الى الله تعالى وصرف
أوقاته الى العلم والعبادة الى أن وصل الى رحمة الله تعالى وكان له اهتمام عظيم
في تصحيح الكتب وكتابة الفوائد في حواشيها وهو مشتهر بذلك حتى انه كان
يصحح المختصرات والمطولات من الكتب المشهورة ثم يعمد الى نسخ أخرى
منها ويصححها كالنسخ الأول وقد وجد عنده نسخ ثلاث من كتاب واحد
صحح كلا منها من أوله الى آخره وحشاه وحكى لي واحد من الأشراف وكان
شيخاً عارفاً بالله انه حج مع شيخه قال قال لي شيخي ونحن متوجهون الى عرفات
يا ولدي ان قطب الزمان يقوم بعرفات على يمين الامام فانظر كيف يعرف
القطب فنظرت فاذا هو المولى اياس وكان في تلك السنة بمدينة بروسه فأخبرت
به شيخي فنظر فصدقني ولما قفلنا من الحج مررنا على مدينة بروسه فاستقبلنا أهلها
فسألني واحد منهم وقال هل رأيت القطب بعرفات قلت نعم هو المولى اياس
الساكن ببلدتكم ففي تلك الليلة مرضت مرضاً شديداً حتى شارفت الموت
ثم من الله تعالى علي بالخلاص ففي غد تلك الليلة ذهب شيخي الى مولانا
اياس للزيارة وأخذني معه ولما دخلنا على المولى اياس نظر الي وقال من هو قال
الشيخ من أولادي قال أشاع سري وقد تضرعت الليلة أن يقبض الله روحه
فشفع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقد علمت انه من أولاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى أولاده . ثم قال افشاء السر خطر عظيم فاحذر منه .

* (ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل خواجه خير الدين معلم السلطان

محمد خان) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم حضر بك ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان وبنى جامعا ومدرسة في مدينة قسطنطينية وكان عالما فاضلا متفنا لذيد الصحبة حسن النادرة طريف الطبع قال المولى الوالد رحمه الله تعالى ان المولى المذكور قرأ على والدي وعندى كتاب شرح المواقف بعضه بخط جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد كتب هذه الأجزاء المولى خواجه خير الدين المذكور لوالدي عند قراءته عليه وهو خط مطبوع صحيح غاية الصحة توفي رحمة الله تعالى عليه في آخر سلطنة السلطان محمد خان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حميد الدين بن أفضل الدين

الحسيني روح الله تعالى روحهما وأوفر فتوحهما) *

كان عالما عاملا وكان له بجانب عظيم من الفضل والورع والتقوى وكان حلیم النفس صبورا على الشدائد متخشعا متواضعا قرأ أولا على والده وهو أيضا كان عالما صالحا عابدا زاهدا قانعا صبورا ثم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ابن اودخان الغازي بمدينة بروسه وعزل عنها في أوائل سلطنة السلطان محمد خان وأتى هو الى مدينة قسطنطينية وبينما هو يمر في بعض طرقها اذ لقي السلطان محمد خان وهو ماش في عدة من غلمانه وكان من عاداته ذلك قال فعرفته ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال أنت ابن أفضل الدين قال قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت ولما دخل الوزراء عليه قال جاء ابن أفضل الدين قالوا نعم قال أعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان بمدينة بروسه وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته فلما دخلت عليه وقبلت يده أوصاني بالاشتغال بالعلم وقال أنا لا أغفل عنك قال فاشتغلت بتلك لمدرسة وسقطت لحياتي من كثرة الاشتغال حتى اتهمني بعض الاعداء بمرض

هائل قال فكتبت هناك أجوبة عن اعتراضات الشيخ أكمل الدين في شرحه للهداية قال ثم انه أعطاني السلطان محمد خان أحد المدارس الثمان فذهب هو الى الغزوة ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت بأولادي الى بعض القرى قال وكنت ألزم منها الى قسطنطينية وأدرس كل يوم من الأيام المعتادة من أربع كتب مع اهتمام عظيم بحيث لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان من الغزوة استقبلته فلما رأيته قال أدن مني فلما دنوت منه قال لي سمعت انك تسكن بعضا من القرى وتلازم الدرس من أربعة كتب مع كمال الاهتمام وأنت أدبت ما عليك وبقي ما علي واهدي الى كل من علماء البلد أسيرا واهدي الى ابن أفضل الدين أسيرين ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتيا بها في أيام السلطان بايزيد خان ومات وهو مفت بها في سنة ثمان وتسعمائة كان رحمه الله تعالى رجلا صبورا لا يرى منه الغضب حكى المولى الوالد رحمه الله تعالى انه قال حضرت في مجلس قضائه فتحاكت اليه امرأة مع رجل فحكم المولى المذكور للرجل فأطالت المرأة لسانها عليه وأساءت القول فيه فصبر على ذلك وما زاد على أن قال لا تتعبي نفسك حكم الله تعالى لا يغير وان شئت أن أغضب عليك ملا تطمعي فيه (وحكى) استاذي المولى محيي الدين الفناري انه قرأ عليه مدة كثيرة وشهد له بأنه لم يجد مسألة من المسائل شرعية أو عقلية ألا وهو يحفظها قال ولو ضاعت كتب العلوم كلها لأمكن أن يكتب كلها من حفظه وله حواش على شرح الطوالع للأصفهاني وهي مقبولة متداولة وحواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف وهي أيضا مقبولة عند العلماء روح الله تعالى روحه وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف بن المولى حضر بك ابن جلال الدين رحمهم الله تعالى) •

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم عقلياتها وشرعياتها وكان ذكيا في الغاية يتوقد ذكاء وفطنة وكان لحدة ذهنه وقوة فطنته يغلب على طبعه الشريف ايراد الشكوك والشبهات وقلما يلتفت الى تحقيق المسائل ولهذا

كان يلومه والده عليه يروى انه كان يأكل معه اللحم يوما في طبق فلامه على ميله الى الشكوك وقال بلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن أن تشك في أن هذا الظرف من نحاس قال يمكن ذلك لأن للحواس أغاليط فغضب والده عليه وضرب بالطبق على رأسه ولما مات والده كان هو في جوار العشرين من سنه فأعطاه السلطان محمد خان مدرسة بأدرنه ثم أعطاه مدرسة دار الحديث بأدرنه ثم جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته وكان لا يفارقه ولما جاء المولى علي القوشجي الى السلطان محمد خان حرض السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعلم العلوم الرياضية منه فأرسل هو المولى لظفي وكان من تلامذته في ذلك الوقت الى المولى علي القوشجي فقرأ هو علي المولى علي القوشجي الرياضية وأخبر كل ما سمع منه للمولى سنان باشا حتى أكمل العلوم الرياضية كلها وكتب بأمر السلطان محمد خان حواشي على شرح الجفميني لقاضي زاده الرومي ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا وتقرب عنده غاية التقرب فطلب السلطان محمد خان يوما رجلا من العلماء يكون أمينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لظفي فجعله أمينا على تلك الخزانة ووقف هو بواسطته على لطائف الكتب وغرائب العلوم مع انه وقع بينه وبين السلطان محمد خان أمر كان سببا لعزله وحبسه لما سمعه علماء البلدة اجتمعوا في الديوان العالي وقالوا لا بد من اطلاقه من الحبس والا نحرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فأخرجه وسلمه اليهم ولما سكتوا أعطاه قضاء سفريبحصار مع مدرسته وأخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج ولما وصل الى أزيق أرسل خلفه طبيبا وقال عاجله لقد اختل عقله فأعطاه الطبيب المذكور شربة وضرب كل يوم خمسين عصا فلما سمعه المولى ابن حسام الدين أرسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما أن ترفع هذا الظلم واما أن أخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب هو الى سفريبحصار وأقام هناك بما لا يمكن شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسته دار الحديث بأدرنه وعين له كل يوم مائة درهم وكتب

هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف وأورد أسئلة كثيرة على السيد الشريف حتى انه يورد سؤالين أو ثلاثة في سطر واحد فنصحه بعض أصحابه وقال لا بد من انتخاب تلك الأسئلة لأن السيد رفيع الشأن فأذن للطلبة أن يطالعوا تلك الأسئلة فأسقط منها ما أجابوا عنه ثم تقاعد عن المناصب في شهر رمضان المبارك في سنة سبع وثمانين وثمانمائة وعين له كل يوم مائة درهم عن محصول سرخاناه ثم أعطاه في شهر ذي القعدة في السنة المذكورة تيمارا على وجه الضميمة ثم صار في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة أمير كليبولي وله كتاب بالتركية في مناجاة الحق سبحانه وتعالى وانه انشاء لطيف أظهر فيه شوقه العظيم الى جانب الحق سبحانه وتعالى وكتاب آخر بالتركية أيضا في مناقب الأولياء ثم أنه مات بقسطنطينية ودفن بجوار أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد له في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه في السخاء ووصوله الى حد السرف وكان رحمه الله تعالى محبا للمشايخ يلازمهم ويستمد منهم سيما الشيخ ابن الوفاء قدس سره العزيز وحكي ان الشيخ ابن الوفاء كان يجهر بالبسملة وكان حنفي المذهب فجمع المولى الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو مفتح بها ليحضروا الشيخ ابن الوفاء ويمنعوه عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا فلما حضر هو قال ما الداعي الى هذا الاجتماع فبين المولى الكوراني سببه فقال هو اذا حضر الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فأدى اجتهادي الى الجهر بالبسملة أحضروا له الجواب قال له المولى الكوراني أمجتهد هو قال نعم انه يعلم التفسير بالبطون السبعة ويحفظ من السنة الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد والقواعد الأصولية قال المولى الكوراني أنت تشهد بهذا قال نعم قال للحاضرين قوموا فمن كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي أن يعارض فتفرقوا عن المجلس .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى يعقوب باشا ابن المولى
حضر بك بن جلال الدين) *

كان رحمه الله تعالى عالما صالحا محققا متدينا صاحب الأخلاق الحميدة
وكان مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان ثم
استقضى بمدينة بروسه ومات وهو قاض بها في سنة إحدى وتسعين وثمانمائة
وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة أورد فيها دقائق وأسئلة مع
الايجاز في التحرير وهي مقبولة عند العلماء ورأيت له نسخة من شرح المواقف
للسيد الشريف كتب في حواشيه كلمات كثيرة وأسئلة لطيفة وأكثر حواشي
المولى حسن جلبي مأخوذة منها .

* (ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل أحمد باشا ابن المولى حضر بك بن
جلال الدين) *

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا سليم النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين
ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان أعطاه واحدة منها وسنه اذ ذاك
دون العشرين وعين له كل يوم أربعين درهما ثم عزل أخوه سنان باشا عن
الوزارة وعزل هو عن التدريس المذكور وأعطى هو مدرسة بلدة اسكوب
وقضاءها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة أعطاه إحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان ثم جعله مفتيا بمدينة
بروسه وعين له كل يوم مائة درهم وضم اليه قرية قريبة من بروسه وعاش هناك
مدة متطاولة حتى جاوز سنه التسعين وله مدرسة في بروسه في قرب الجامع
الكبير وتلك المدرسة مشهورة بالانتساب اليه الآن وله كتب موقوفة على المدارس
ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وقبره في جوار الأمير البخاري عليه
رحمة الملك الباري .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى صلاح الدين) *

كان مدرسا في بعض المدارس ثم نصبه السلطان محمد خان معلما لابنه
السلطان بايزيد خان وقرأ على شرح العقائد وكتب لأجله حواشي عليه وقرأ

أيضا شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب عليه أيضا حواشي لأجله
وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء وتداولهما أيدي الطلاب وكان رحمه الله
تعالى عابدا صالحا غاية الصلاح مبارك النفس كريم الأخلاق ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسه وتوفي بها روح الله روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد القادر) •

كان أصله من قصبة اسبارته من ولاية حميد قرأ على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل المولى علي الطوسي روي انه كان شريكا
مع المولى الفاضل الخيالي ثم تولى بعض المناصب حتى صار معلما للسلطان محمد
خان وتقرب عنده حتى حسد عليه الوزير محمود باشا وفي بعض الأيام استدعاه
السلطان محمد خان ليصاحبه وكان في مزاجه فتور فتعلل بذلك وقال له بعض
أصحابه ان في الحديقة الفلانية جمعا كثيرا من الظرفاء وثلتمس منك أن تذهب
اليهم حتى يتفرج خاطرهم ويتخفف مزاجك ومال المولى المزبور الى قوله
فذهب معه الى تلك الحديقة يروي ان ذلك الترغيب من ذلك البعض في الذهاب
الى ذلك المجلس كان بمباشرة الوزير محود باشا فقال الوزير المزبور للسلطان
محمد خان انه تعلل في صحبتك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة الفلانية
فتفحص عنه السلطان فتحقق عنده ما قال الوزير فعزله في ذلك اليوم وأبعده
عن حضرته وذهب الى وطنه فلم يلبث الا قليلا حتى مرض ومات من ذلك
المرض في وطنه روي انه كان ذاهبا مع السلطان محمد خان الى محاربة بعض ملوك
العجم ولعله الأمير حسن الطويل ولما اجتاز بقونيه استقبله علماءها فقال السلطان محمد
خان للمولى المذكور وكان راكبا معه قد أضناك السفر انظر الى هؤلاء العلماء وقوة
مزاجهم فأنشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية :

اسب نازي اكر ضعيف بود همجان از طويلة خريه

ومعناه الفرس العربي وان كان نحيفا فهو أجود من جماعة الحمر فضحك
السلطان محمد خان واستحسن جوابه وروي ان المولى المذكور كان يتمدح عند
السلطان محمد خان بأن العلامة التفتازاني والسيد الجرجاني لو كانا حين يحملان

قدامه غاشية سرجه فاشمأز به خاطر السلطان من هذا الكلام وأمره بالمباحثة مع المولى خواجه زاده فاجتمعا عند السلطان المذكور فأفحمه المولى خواجه زاده رويح الله روحهما ونور ضريحهما .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري) *

كان رحمة الله تعالى عليه عالما فاضلا متقنا متفنا محققا مدققا حريصا على الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علماءها ثم دخل سمرقند وبخارا وقرأ على علماءها أيضا وبرع في كل العلوم حتى أنهم جعلوه مدرسا هناك ثم غلب عليه حب الوطن وأتى بلاد الروم في أوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني يقول للسلطان محمد خان لا تتم سلطنتك الا بأن يكون عندك واحد من أولاد المولى الفناري ولما جاء هو الى بلاد الروم أخبر المولى الكوراني بمجيئه فأعطاه السلطان مدرسة مناسرة بمدينة بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما ثم أعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بالمدينة المذكورة وعين لكل يوم ستين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسه ثم أبعده قاضيا بالعسكر ومكث فيه عشر سنين وبلغت زمرة العلماء بهمته العلية الى وج الشرف وتواعد شرف العلم والفضل الى قبة السماء وبالجملة كانت أيامه توارىخ الأيام ثم عزل وعين له كل يوم خمسون درهما وفي كل سنة عشرة آلاف درهم وعين لولده الكبير خمسون درهما وللصغير أربعون درهما وجعل قضاء ابنه كول ضميمه لأولاده ثم لما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ومكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما وعشرة آلاف درهم في كل سنة وكان يدرس أيام الأسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلاثاء وكان مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له مكان على جبل فوق مدينة بروسه وكان يمكث فيه الفصول الثلاثة من السنة ويسكن في المدينة الفصل الرابع وربما يتزل هناك ثلج مرات كثيرة ولا يمنع ذلك عن المكث فيه كل ذلك

لمصلحة الاشتغال بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلب عليه النوم يستند على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان مع هذا الاشتغال ومع ما له من التحقيقات والتدقيقات لم يصنف شيئا الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس من علم الحساب وكان ماهرا في أقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم الكلام وعلم الأصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا صاحب أدب ووقار ثم اتصل بخدمة بعض المشايخ ودخل الحلوة عنده وحصل من علم الصوفية ذوقا عظيما وكان ذلك الشيخ هو الشيخ العارف بالله المجذوب السالك الى الله صاحب كرائم الأخلاق المشتهر اسمه في الآفاق الشيخ حاجي خليفة قدس سره ومن انصاف المولى المذكور ما حكى المولى الوالد عنه انه بعد عزله ذكر يوما قلة ماله فقيل له قد توليت هذه المناصب الجليلة فأين ما حصل لكم من المال قال كنت رجلا سكران يريد به غرور الجاه ولم يوجد عندي من يحفظه قال قال بعض الحاضرين اذا عاد اليكم المنصب مرة أخرى عليكم بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب يعود معه السكر قال خالي رحمه الله تعالى لازمت قراءة الدرس عنده عشر سنين وكان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر صحبته مع السلاطين فعند ذلك يورد الحكايات العجيبة واللطائف الغريبة فسألته يوما ما كان أعظم لذائذكم عند السلاطين قال ما سألتني عن ذلك أحد الى الآن وإنه أمر غريب قال سافر السلطان محمد خان في أيام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه الى أن تضرب له الخيمة واذا أراد الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه الخف عن رجله وعند ذلك يستند الى شخص معين وكانت عادته ذلك وفي يوم من الأيام لم يحضر ذلك الشخص فاستند اليّ وهذا أعظم لذائذني في صحبة السلاطين وقال خالي رحمه الله تعالى شرعت عنده في قراءة الشرح المطول وكنا نقرأ عليه في يوم واحد سطرًا أو سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر ولما مضت على ذلك ستة أشهر قال ان الذي قرأتموه عليّ الى الآن يقال له قراءة الكتاب وبعد ذلك اقرؤا الفن قالوا وبعد ذلك أقرأنا كل يوم ورقتين وأتممنا بقية الكتاب في ستة أشهر قال ولما بلغنا الى فن البديع كان يذكر لكل صنعة عدة

أبيات من الفارسية وقلنا له يوماً ما أكثر حفظكم للأبيات قال عادة الطلبة في بلاد العجم أنهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الشعر إلى المغرب والذي قرأته من الأبيات ما حفظته في ذلك الزمان قال ولما ارتحلت من بلاد العجم عدت في الطريق ما حفظته من الغزل فبلغ عشرة آلاف غزل ومن انصافه أيضاً ما حكاه خالي عنه اعترض يوماً على كتاب التلويح قال وقلت له هذا الاعتراض ليس بشيء اني فكرت في منزلي وأجبت عنه قال فنكس رأسه وظهر عليه سيما الغضب ولم يتكلم أصلاً إلى آخر الدرس فلما قام الشركاء أشار إلى بالجلوس فجلست فلما ذهب الشركاء قال أأنت بأستاذك قلت نعم وقد كان ما كان فاخترتي أحد الأمرين اما أن أذهب إلى مدرس آخر أو أحضر الدرس ولا أتكلم أبداً قال فلما قلت هذا الكلام حلف بالله تعالى انه فعل ما فعل لا عن سخط وقال قرر ما ظهر لك في مطالعتك من اللطائف واشتمني بأقبح ما قدرت عليه وحلف انه لا يتكدر خاطره من ذلك أصلاً ومن لطائفه ما حكاه المولى الوالد رحمه الله تعالى ان السلطان بايزيد خان خرج إلى بعض جبال قسطنطينية وقت اشتداد الحر وكانت تلك الأيام أيام رمضان المبارك قال فصلينا معه العصر يوماً وجلسنا عنده إلى الافطار حتى صلينا المغرب وأفطرننا معه فلما قربت الشمس من الغروب واليوم يوم حر والمولى المذكور كأنه استبطأ الغروب وقال الشمس أيضاً لا تقدر على الحركة من شدة الحر ومن لطائفه أيضاً ما حكاه خالي عنه انه كان يسكن بعد عزله في جبل بروسه وكان يجلس هناك الفصول الثلاثة من السنة ونزل الثلج عليه عدة مرات فدخلنا عليه يوماً للقراءة فرأينا قد نزل عليه الثلج وعلى كتبه وفي أثناء الدرس احتاج إلى النظر في كتاب فأخذ ذلك الكتاب بيده وعليه الثلج وقال ما أشبه هذا بمحبوب أبيض اللون بارد الطبع وحكى خالي رحمه الله تعالى عنه انه قال يوماً ما بقي من حوائجي الاثلاث الأولى أن أكون أول من يموت في داري والثانية أن لا يمتد بي مرض والثالثة أن يختم لي بالايمان فإلى خالي رحمه الله تعالى قد كان هو أول من مات في الدار وتوضأ يوماً للظهر ثم مرض وختم مع اذان العصر قال خالي استجيبت دعوته في الأولين

ظني انه أجيبت دعوته في الثالثة أيضا توفي رحمه الله تعالى عليه في سنة ثلاث وتسعمائة تقريبا والحق انه توفي في احدى وتسعمائة .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري) •

كان عالما فاضلا صالحا قسم أيامه بين العلم والعبادة وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الصوفية كان مدرسا بالمدرسة الحلبية بأدرنه وكان ابن عمه المولى علي الفناري المذكور أيضا قاضيا بالعسكر في أيام السلطان محمد خان فدخل عليه وقال أستأذن من السلطان اني أريد أن أذهب الى مصر لقراءة كتاب مغني اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فأذن وقال قد اختل دماغ ذلك المرأئي وكان السلطان محمد خان لا يحبه لأجل انه صنف حواشيه على كتاب التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حياة والده ثم انه دخل مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرأه على ذلك المغربي قراءة تحقيق وتدقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه أجازة له في ذلك الكتاب وقرأ هناك أيضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه أجازة في رواية الحديث عنه ثم انه حج وأتى بلاد الروم وأرسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره عليه فأعطاه مدرسة أزيق ثم أعطاه احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم الجامع في الأوقات الخمسة والعباء في ظهره والشملة في رأسه والتاج على رأسه وكان يذهب بعد الدرس الى مدرسة قاضي زاده ويزوره وفي الغد يزوره قاضي زادة ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما وسكن بيروسه الى أن مات فيها وله حواش على الشرح المطول للتلخيص وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني وكلها مقبولة عند العلماء تتداولها أيدي الطلبة والمدرسين ومن أحواله الشريفة ما حكاه عنه استاذي المولى محي الدين الشهير بسيدي جلبي وقد

كان معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر فدخلت بيته ولما وصلت الى باب حجرته سمعت بكاء عاليا فتحيرت وظننت انه أصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت عليه فأمرني بالجلوس فجلست فقلت ما سبب بكائكم هذا قال خطر يبالي في الثلث الأخير من الليل خاطر فلم أجد بدءاً من البكاء فسألته عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي ضرر دنيوي منذ ثلاثة أشهر قال وقد سمعت من الثقات ان الضرر اذا توجه الى الآخرة يتولى عن الدنيا ولهذا بكيت خوفاً من توجه الضرر الى الآخرة وبيننا نحن في هذا الكلام اذ دخل عليه واحد من غلمانه وهو حزين فقال له ما سبب حزنك قال أمرتموني أن أذهب الى المصلحة الفلانية فركبت البغلة البيضاء الفلانية فسقطت البغلة وماتت فقال المولى الحمد لله الذي حصل لي ضرر دنيوي وأنت يا غلام بشرتني بهذا فأنت حر لوجه الله تعالى شكرا لذلك ومن انصافه رحمه الله تعالى ما حكاه المولى المذكور انه قال اني معترف بفضل خواجه زاده علي لكونه لا يمر من بحث الى بحث قبل تيقنه وتحققه وأنا أمر بعد ما فهمت البحث قبل اتقانه .

ثم قال وعلى كل حال هو أفضل مني رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى حسام) *

كان رحمه الله تعالى عالماً بالعلوم الأدبية والعلوم الشرعية أصولها وفروعها وعارفاً بالأحاديث والتفاسير وكان صالحاً محباً للصوفية وكان يدخل الحلوة معهم وينقل عنه بعض الأحوال الواقعة للصوفية قرأ على علماء عصره وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان ابن بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مفتياً بها ومات وهو مفت بها وله حواش على التلويح وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طويلة في علم الانشاء وله مصنف أورد فيه رسائله الى اخوانه وأصدقائه وكانت ألفاظه فصيحة ومعانيه بليغة ونظمه عذبا سلسا وكان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام والمزاح وكان متواضعا حسن الأخلاق وكان متدينا كريم الأعراق طيب الله مضجعه ونور مهجعه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل محيي الدين محمد الشهير باخوين) *

قرأ على بعض علماء الروم وحصل كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وله حواش على حاشية شرح التجريد ورسالة في أحكام الزنديق ورسالة في شرح الربع المجيب مات رحمه الله تعالى في أواخر المائة التاسعة روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم المشتهر بقاضي

زاده) *

وكان أبوه قاضيا ببلدة قسطنوني كان متواضعا محبا للفقراء والمساكين صحيح العقيدة وسليم النفس مشغلا بالعلم والعبادة وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل حضر بك ابن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرة ثم صار مدرسا ببلدة تيره ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان من مدرسة تيره الى احدى المدارس المذكورة وكان مشغلا بالعلوم ذكي الطبع جيد القرينة متصفا بالأخلاق الحميدة قرأ عليه المولى الوالد رحمه الله الملك الماجد شرح المواقف من أول قسم الاعراض الى آخر قسم الجواهر وكان له معرفة بالعلوم الرياضية أيضا ثم جعل قاضيا بمدينة بروسه وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة حتى كانت أيامه تواريخ الأيام في بلاد الاسلام ثم أعيد الى احدى المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة أعطاه قضاء بروسه ثانيا فلم يقبل حتى أكرهه عليه فقبله كرها وسار في بروسه سيرة حسنة مات وهو قاض بها في ثالث رمضان المبارك سنة تسع وتسعين وثمانمائة نور الله مرقدته .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين الشهير بـابن

مغنيسا) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وهو مدرس بمدرسة أيا صوفيه وكانت حجرة المولى المذكور ابن مغنيسا في الطبقة العليا من المدرسة

وكان يشتعل سراجة طول الليل الى السحر وكان يراه السلطان محمد خان من دار
 سعادته ولا يدري من هو فسأل المولى خسرو يوما عن أفاضل طلبته قال ابن
 مغنيسا قال ثم من قال ابن مغنيسا قال هو رجلان قال لا ولكنه واحد كألف
 فقال له السلطان انه ساكن في الحجرة الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال نعم
 هو ذلك ولما بنى الوزير محمود باشا مدرسته بقسطنطينية أعطاهما السلطان محمد خان
 المولى ابن مغنيسا فحضر في أول يوم من درسه استاذة المولى خسرو والمولى ابن
 الخطيب وسائر علماء البلدة فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى
 خسرو اني رأيت في الروم درسين أحدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت أول
 يوم من درسه والآخر هذا الدرس الذي حضرناه الآن قال ابن الخطيب انظروا
 هذه الشهادة كان مدرس الدرس الأول محمد شاه الفناري وقارئة المولى فخر الدين
 العجمي وهذا الدرس مدرس ابن مغنيسا وقارئة فلان وأين هذا من ذلك ثم
 أعطاه السلطان محمد خان إحدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية
 ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور واتفق أن سافر السلطان محمد خان الى جانب
 روم ايلي فسأله يوما وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت عربي فقال المولى ابن
 مغنيسا أتفكر فيه بالمنزل ثم أجيب فقال له السلطان محمد خان يحتاج الى فكر في
 بيت واحد فسكت المولى ابن مغنيسا وقال السلطان لبعض خدامه احضر مولانا
 سراج الدين وهو كان اذ ذلك موقعا للديوان العالي فحضر فسأله عن ذلك البيت
 فقال هو للشاعر الفلاني من قصيدته الفلانية من البحر الفلاني ثم قرأ سباق البيت
 وسباقه وحقق معنى البيت فقال السلطان لابن مغنيسا ينبغي أن يكون العالم هكذا
 في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل السلطان محمد خان في ذلك اليوم عزله عن
 قضاء العسكر وأعطاه إحدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس
 ومضى على ذلك مدة كثيرة ثم جعله وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل
 يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر وتوفي وهو قاض
 بالعسكر . حكى عمي مولانا قاسم انه كان يقرأ عليه عند قضائه بالعسكر قال
 فحضرنا عنده في ليلة من ليالي رمضان المبارك قال قال في مزاجي شيء فكلوا

الطعام وأنا أرقد ساعة فرقد على سريريه ولما أكلنا الطعام قال واحد من خدامه انظروا فقد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في حالة التزع فقراًنا عليه سورة يس فحتم هو مع ختم السورة روح الله تعالى روحه ولم يسمع له تصنيف لأنه كان أكثر ميله الى جانب الرياسة وكان أكثر تفكره في تحصيلها ورأيت له رسالة صغيرة مما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منها انه ذكي ومدقق والمولى الوالد كان قرأ عليه وكان يشهد بفضلله رحمة الله عليه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين بن حسن ابن حامد التبريزي المشهور بأم ولد انما لقب بذلك لأنه تزوج أم ولد المولى فخر الدين العجمي) *

كان رحمه الله تعالى عالماً صالحاً تقياً نقياً مشتغلاً بنفسه منقطعاً عن الخلائق وكان يصرف أوقاته في العلم والعبادة وقد طالع كثيراً من الكتب وصححها من أولها الى آخرها وكتب الفوائد المتعلقة بها في حواشيتها وكان مدرساً ببعض المدارس ثم أعطاه السلطان محمد خان إحدى المدارس الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح نفسه حكى لي بعض أولاده انه ربما يمر السلطان محمد خان قدام بيتنا ذاهباً الى زيارة أبي أيوب الأنصاري فحمله رحمة الباري ويخرج أبي الى الباب ويسلم عليه ويقدم اليه شربة ويقول السلطان محمد والله أشرب هذه الشربة ويناوله والذي بيده فيشرب منها ثم يسلم عليه ويذهب وكان يحسن اليه احساناً عظيماً . روي أن السلطان محمد خان خرج من قسطنطينية لأجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه . قال بعض العلماء ما الحكمة في أمر المؤمنين بالايمن في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور أيها العجمي بين الحكمة فيه قال تجيب عنها هذه الطبول قال ما هو قال الطبول تقول دم دم والمراد بقوله تعالى آمنوا دوموا على الايمان فأعجب السلطان هذا الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل كان يغلب عليه الغفلة في أمور الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى مدرسة من المدارس الثمان لو لم يوجد من يدلّه عليها حكى المولى الوالد رحمه الله تعالى كنا نقرأ يوماً عند المولى

علاء الدين العربي في احدى المدارس الثمان فقام المولى في أثناء الدرس فنظرنا فاذا المولى المذكور قد دخل موضع الدرس ولما عرف انها غير مدرسته رجع فضحك المولى العربي وقال لم يوجد دليل المولى عنده ولهذا اشتبهت عليه مدرسته روي انه ذهب يوما الى السلطان محمد خان يريد أن يقبل يده فناوله كفه وقال أيها المولى الى أي شيء أشرت بهذا قال الى مدرسة ايا صوفيه وايا صوفيه في اللغة اليونانية اسم لذلك الموضع الذي كانت فيه المدرسة المذكورة وكذلك ايا اسم راحة اليد في اللغة التركية فاستحسن السلطان محمد خان هذا الكلام وأعطاه تلك المدرسة وكانت كتبه رحمة الله عليه كثيرة غاية الكثرة لأنه كان يشتري بكل ما فضل من معاشه الكتب ولا يزال يطالعها ويصرف أوقاته فيها نور الله مرقدته وفي فراديس الجنان أرقده .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المعروف بابن المعرف) *

كان من ولاية بالي كسرى قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حضر بك بن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام وأحبه محبة عظيمة يروي انه قال في حقه لولا صحبتي معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في آخر عمره وما ترك السلطان بايزيد خان صحبتته الى أن توفي زور الله مضجعه .

* (ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين المشتهر بير الوجه) *

انما لقب بذلك لأنه كان في عنفوان شبابه يحارب مع أقرانه فأصابته جراحة واللقب المذكور انما يطلق على من أصابته جراحة قرأ على بعض العلماء و... مدرساً ببعض المدارس ثم صار قاضياً بمدينة أدرنه وبروسه ولكن لم يكن له سيرة حسنة في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلماً للسلطان بايزيد خان ثم عزله عن ذلك لأمر جرى بينهما وأعطاه قضاء مدينة أدرنه ثانياً ثم عزله عن ذلك وعين له كل يوم مائتي درهم وعاش على ذلك الى ان توفي وله حواش على شرح العقائد للعلامة التفتازاني رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى الواصل في طريق الحق الى غاية متمناه المرشد الكامل لطف الله من خلفاء قطب العارفين مرشد السالكين ومنقذ الهالكين بركة الله بين المسلمين الشيخ الحاجي بيرام قدس الله سره العزيز) •

كان عالماً فاضلاً شديداً الذكاء قوي الطبع قسم أوقاته بين العلم والعبادة واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة بالي كسرى ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان الغازي بمدرسة بروسه ثم أعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم عزل من المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى ابن مغنيسا حين عزله عن قضاء العسكر ثم ترك المولى المذكور التدريس واعتزل عن الناس وتمكن من قصبة بالي كسرى ولما بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة بأدرنه أعطاه المولى المذكور وصار مدرساً بها الى أن مات في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقيل في تاريخه :

فقدنا بهاء الدين فاضل عصره فقلنا لتاريخه ترحم له ربي

روي انه لقيه يوماً بأدرنه رجل مجذوب وقال أيها المولى تدارك أمرك وقد آن وقت الرحيل فأتى بيته وذكر وصيته ومرض سبعة أيام ثم انتقل الى دار الآخرة وقد قرأ المولى الوالد عليه وكان يشهد بفضلته وسلامته عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان يحصل العلم الكثير في زمان يسير وكان قد لبس تاج الشريعة الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى أن مات رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سراج الدين) •

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم أعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وحين كان مدرساً بها أعطى السلطان محمد خان واحدة منها للمولى القسطلاني وكان المولى سراج الدين قرأ عليه في سوابق الأيام وكان يدخل

مدرسته ويدرس بها وعين شخصا يرصد خروج المولى القسطلاني من المدرسة فحين يخبر هو بذلك يترك الدرس ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى القسطلاني وكان هو يمنع عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتمه ولم يزل يراعي ذلك الأدب الى أن انتقل المولى القسطلاني عن تلك المدرسة وكان حافظا لمسائل جميع العلوم حتى شهد المولى خواجه زاده بأن كل ما قرأه وطالعه ما غاب عن خاطره حتى في العلوم الغربية وكان ماهرا في حفظ قصائد العرب وكان قادرا على النظم بالعربي وقد ذكرنا نظمه في حق المولى خواجه زاده وجعله السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالم لمهارته في انشاء الكتب وقد مر أن السلطان محمد عزل المولى ابن مغنيسا لغلبة المولى سراج الدين عليه في معرفة القصائد العربية وتوفي في عنفوان شبابه وكان موته مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه رأى في المنام انه قطع يده قال قال ولم يمر عليه زمان كثير الا وقد سمعت خبر وفاة المولى سراج الدين وكان موته تعبيراً للرؤيا المذكورة روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد الشهير بابن كوبلو) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتهر بالفضل في زمانه ثم تولى بعض المناصب حتى جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله بعد قفوله من فتح بلاد قرامان وذلك في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وعزل في ذلك اليوم الوزير محمود باشا وكان له اختان تزوج احدهما المولى العالم سنان باشا وولد له منها ولد اسمه محمد جلبي وصار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم تقاعد عن المناصب وتوفي وهو شاب وتزوج احدهما سليمان جلبي ابن كمال باشا وولد له منها ولد اسمه أحمد شاه وهو المولى العالم الفاضل المشتهر في الآفاق بابن كمال باشا روح الله روحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن بكك الشهير بمولانا ولدان) •

قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا بمدينة كليبولي ولما رأى فيه الوزير محمود باشا آثار النجابة مدحه عند السلطان محمد خان فدعاه الى قسطنطينية فلما أتى اليها مرض قاضي العسكر وقتئذ مرضا عاقه عن الخدمة فجعلوا المولى المذكور نائبا عنه لمصلحة قضاء العسكر ودخل على السلطان محمد خان مدة لعرض القضايا ولما رأى السلطان أدبه وذكاءه وقوة بصيرته أعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم جعله قاضيا بها ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله عن ذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور أيضا في ولاية أناتولي ثم توفي وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان فارقا بين الحق والباطل ببصيرته الناقدة وحدثه الصائب واتفق في أيام قضائه بالعسكر أن واحدا من غلمان السلطان ظهر منه بعض الفساد بمدينة أدرنه فمنعه عنه نائب المحكمة بارسال بعض الخدام فلم يمتنع فغضب النائب فركب اليه بنفسه وقصد منعه عنه فضرب هو النائب ضربا شديدا فلما سمع السلطان محمد خان هذه الحادثة أمر بقتل ذلك الغلام لتحقيقه نائب الشريعة فشفع له الوزراء ولم يقبل شفاعتهم حتى التمسوا من المولى المذكور أن يصلح هذا الأمر فعرضه على السلطان فرد السلطان كلامه فقال المولى المذكور ان النائب لقيامه عن مجلس القضاء بسبب الغضب سقط عن رتبة القضاء فلم يكن هو عند الضرب قاضيا فلم يلزم تحقير الشرع حتى يحل قتله فسكت السلطان محمد خان ثم جاء الغلام الى قسطنطينية فأتى به الوزراء الى السلطان محمد خان لتقبيل يده شكرا للعتو عنه فأحضر السلطان محمد خان عصا كبيرة فضربه بنفسه بها ضربا شديدا حتى مرض الغلام أربعة أشهر فعالجوه فبريء ثم صار ذلك الغلام وزيرا للسلطان بايزيد خان واسمه داود باشا وكان يدعو هو للسلطان محمد خان ويقول ان رشدي هذا ما حصل الا من ضربه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل أحمد باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني نور الله مرقدهما وفي فراديس الجنان أرقدهما) *

قرأ على علماء عصره وحصل من الفضل جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بأدرنه ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحبه مصاحبة دائمة وكان لذيد الصحة كثير النادرة صعب البداهة وكان مائلا الى جانب الشعر وأكثر من الشعر بالتركية وغلب في شعره فصاحته على بلاغته وقد مال اليه السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لأمر جرى بينهما وجعله أميراً على بعض البلاد مثل تيره وأنقره وبروسه مات وهو أمير بروسه في سنة اثنتين وتسعمائة ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره وقد كتب على بابها تاريخ وفاته والتاريخ لمحمد بن أفلاطون نائب المحكمة الشريفة بروسه وهو هذه الأبيات :

هذه مشكاة أنوار لمن عدو الرحمن من ممدوحه
فرّ من أدناس تلك الدار إذ كان مشتاقا الى سبوحه
قال روح القدس في تاريخه ان في الجنات مأوى روحه

كان رحمه الله تعالى شريف النسب رفيع القدر عليّ الهمة كريم الطبع سخّي النفس ولم يبق له عقب لأنه لم يتزوج أصلا وقد آتته بعض الناس بالميل الى الغلمان الا أن المولى الوالد حكى عن أستاذه المولى خواجه زاده انه ركب معه في بلدة أدرنه وكانا يطوفان حولها ويتحدثان فسأل في أثناء الكلام عن لذة الجماع وقال اني سألت عنها كثيرا من الناس ولم يقدروا على وصفها لكنك عالم فاضل تقدر على التعبير عنها قال قلت انها تدرك ولا يمكن وصفها فأنكر هذا الكلام قال قلت له بين لي لذة الغسل قال هي لا تدرك الا بالذوق قال قلت وكذا هذه قال المولى الوالد قال المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت أن به عنة وكان رحمه الله تعالى ينظم بالعربية ومن نظمه قصيدته التي جعلها نظيرة لقصيدة المولى الفاضل الكامل حضر بك المار ذكره وهي هذه :

يا رامي قلبي بسهام اللحظات
ما زلت فداء لك روحي
نمقت السي با
أشهدت على الوجد مدادي
جلباب دجا صدغك قد
قد أحرق في الصين قلوب
كم تحرق أحشاي وفيك
يحكي خصرًا مورده ماء
من أحمد في ليلة أصداع
من نسيتها فاح بمسك

هيهات نجاتي
وحياتي من قبل مماتي
بك يا قرّة عيني بالدمع كتابا
ودواتي سل من عبراتي
أصبح مسكا يا ظبي حريم
الظبيات نار الحشرات
زلال والشارب منه
حياتي لا في الظلمات
ملاح لاحت كلمات
الدعوات حبيب الغدوات

وقد رأيت في بعض مكاتباته أنه أورد في عنوانه بيتا أشار فيه الى شرف نسبه
وهو هذا :

سلام كأنفاسي إذا كنت ناطقا بمدح رسول الله جدّي وسيدي
روح الله روحه ، وزاد في أعلى الجنان فتوحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى تاج الدين ابراهيم باشا ابن
خليل بن ابراهيم بن خليل باشا) •

وقد مر ذكر جده الأعلى خليل باشا بأنه أول قاض بالعسكر المنصور في
الدولة العثمانية وأما والده خليل باشا فهو كان وزيرا للسلطان مراد خان ولما
جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة عزله عن الوزارة بعد فتح قسطنطينية
وحبسه وأخذ جميع أمواله لأمر أوجب ذلك مات وهو محبوس وكان المرحوم
ابراهيم باشا وقتئذ قاضيا بأدرنه فعزله عن القضاء ولم يعين له شيئاً وصار مهانا
بين الناس حتى قصد أن يكون من طلبة بعض العلماء فلم يقبلوه خوفا من
السلطان محمد خان ثم تحولت به الأحوال حتى صار متوليا على عمارة السلطان

بايزيد خان ابن السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسه وفتشه المولى الكرماسي
 وقد كان قاضيا بها وناقشه في الحساب كل المناقشة حتى أضجر وأغلظ عليه في
 الكلام فعرضه على السلطان وعزله السلطان عن التولية المذكورة ثم آل به الحال
 الى أن تولى منصب الاحتساب بمدينة بروسه وهو من أدون المناصب عند الناس
 وكان يسرج دابته بنفسه فيوما من الأيام حزن على حاله أشد الحزن فترك الكل وذهب
 الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفة وانخرط في سلك مريديه ولبس لباس الفقراء
 وتزيازيهم وقال بعض أعدائه للسلطان محمد خان انه صار مجنوناً يعالج في مارستان
 بروسه فبينما هو كذلك اذ خرج الشيخ المذكور الى جبل بروسه واجتمع هناك
 مع مريديه وكان للشيخ فرس في عنقه جرس ليتمكن وجدانه اذا توغل في
 الغياض فأمر الشيخ بعض خدامه وقال اذهب بهذا الفرس الى ابراهيم وقل له
 يركب الفرس ويحضر عندي ولا يحل الجرس من عنقه . قال الراوي فبدأ ابراهيم
 باشا من خلال الشجر وعليه لباس الفقراء وناداه الشيخ وقال يا ابراهيم لا تنزل
 عن الفرس الا عندي . قال يا سيدي الشيخ نعم فنزل عند الشيخ فبسط له الشيخ جلد
 شاة وأمره بالجلوس عليه فجلس وقال يا أيها الشيخ ان صوت هذا الجرس الذي
 منحنونه سيبلغ مشارق الأرض ومغاربها قال الشيخ أرجو هكذا ان شاء الله
 تعالى ثم قال يا ابراهيم اذهب غدا الى مدينة قسطنطينية ولا تغفل عن جانب
 السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان أميراً على اماسيه فقبل يد الشيخ وودعه
 ودعا له الشيخ بالخير والبركة قال الراوي حاكيا عن ابراهيم باشا انه قال لما
 قدمت الى قسطنطينية لقيت في بعض طرقها السلطان محمد خان وهو يذهب ماشياً
 وعنده أربعة نفر من غلمانه وكان ذلك من عادته قال فنزلت عن فرسي وقمت
 في جانب الطريق فلما رأيته قال ما أنت ابراهيم بن خليل باشا قال قلت نعم فقال
 الحمد لله زال جنونك قال قلت نعم قال أحضر الديوان غدا فلما دخل الوزراء
 عليه في الغد قال هل حضر ابن خليل باشا قالوا نعم قال سلوه اي منصب يريد
 قال فسألوني فقلت قضاء اماسيه رعاية لوصية الشيخ قال فكروا السؤال فاجبت
 كالاول فلما عرضوه على السلطان قال الآن علمت انه ما تخلص بعد من الجنون

ولو سألتني أكبر المناصب لاعطيته ولكن أعطيته ما سأله قال قال لما وصلت الى اماسيه رأيت رؤيا وهي أن السلطان بايزيد خان قد ركب فيلا وأردفني عليه فلما دخلت على السلطان بايزيد خان قال أيها المولى إني أعرف انك قبلت هذا المنصب لأجلي ولو رزقني الله تعالى دولة السلطنة لكان لك معي شأن قال فما لبث كثيرا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فارسل اليه الامر بان ينقل اهله من اماسيه الى قسطنطينية ولما أتى قسطنطينية عزل السلطان بايزيد خان المولى القسطلاني عن قضاء العسكر بروم أبيي وأعطاه ابراهيم باشا ولما كان قاضيا بالعسكر كان المولى الكرماسني الذي كان سببا لعزله عن التولية حاضرا بقسطنطينية فأتاه للتهنئة خائفا من ان يهينه ويستحقره فأكرمه ابراهيم باشا إكراما عظيما حتى استحى المولى الكرماسني مما فعله في حقه وتبدل خوفه بالحياء ثم ان السلطان بايزيد خان جعله رئيس الوزراء ومات وهو وزير وكان سيرته في القضاء والوزارة سيرة حسنة وطريقته طريقة محمودة وكان ستمائة نفر من فقراء قسطنطينية يأخذون من مطبخه الطعام كل يوم وعند وفاته لم يوجد عنده الا ثمانية آلاف درهم وله جامع ومدرسة بمدينة قسطنطينية طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن أوحده الدين البارحصاري) *

كان عالما فاضلا صالحا شريف النفس عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة العتيقة بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية في أيام دولة السلطان بايزيد خان مدة عشرين سنين مات وهو قاض بها وحكي أن الوزراء أبرموا عليه بقبول قضاء قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان وقال اني أكتب اليه كتابا بيدي فكتب وقال اني أعرف انك مستحق للقضاء المذكور وأعرف اني ان وليت على القضاء المزبور غيرك لعصيت أمر الله تعالى قال وأتضرع اليك أن تقبل

القضاء المزبور فلما جاء الكتاب اليه قبل وباشر أمر القضاء بسيرة حسنة تغمده الله بغفرانه وأسكنه بمجوحة جنانه وكان فاضلا في العلوم كلها وقد اعترف علماء عصره بفضله ولكنه لم يشتغل بالتصنيف ورأيت له رسالة في تجويز الفرار عن الوباء تنبئ تلك الرسالة عن فضله وكانت سيرته في القضاء محمودة وطريقته فيه مرضية وكانت الظلمة يخافون منه خوفا عظيما جزاه الله تعالى عن الشريعة خير الجزاء توفي رحمة الله تعالى عليه قاضيا بمدينة قسطنطينية سنة احدى عشرة وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة نور الله تعالى مرقدته وفي غرف جنانه أرقده .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يوسف بن حسين الكرماسني) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره منهم المولى الفاضل خواجه زاده وبرع في العلوم العربية والشرعية وصار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان سينا من سيوف الحق ولا يخاف في الله تعالى لومة لائم روي انه ذهب يوما الى المسجد بعمامة صغيرة ولما خرج من المسجد طلبه الوزير ابراهيم باشا لمصلحة اقتضت حضوره فلم يبدل عمامته خوفا من ترجيح جانب الوزير على المسجد فلما رآه الوزير على تلك الهيئة سأله عنها قال في جوابه حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم أجد في نفسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل الوزير فوقع هذا الكلام عند الوزير موقع القبول والرضا وحكاه الى السلطان بايزيد خان فارسل السلطان بايزيد خان الى المولى المذكور جوائز سنوية لأجل فعله المذكور وله عدة مصنفات منها «اشية شرح المطول للتلخيص وشرح الوقاية في الفقه وله مختصر في علم أصول الفقه سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني توفي في حدود التسعمائة ودفن في جنب مكتبه الذي بناه عند جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ..

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ابن الاشرف) •

قرأ على المولى خواجه زاده و كان يشهد له بالفضيلة التامة ثم قرأ على المولى علي الطوسي و صار معيدا لدرسه و اشتهرت فضائله في الآفاق حتى أن بعض الطلبة تحاكموا في البحث الى المولى الطوسي ولم يشف غلهم ثم ذهبوا الى المولى المذكور فحل اشكالهم في أول كلامه حتى يروى انه ليس عنده مشكل أصلا في مسألة من المسائل و كان رحمه الله تعالى أعجوبة زمانه و نادرة أوانه حكى المولى الوالد رحمه الله تعالى عنه انه قال أمرني والدي بحفظ ألفاظ متن من كل علم قبل أن أقرأ معانيها فلما شرعت في قراءتها وبلغت الى مرتبة الاستخراج صار ما حفظته جميعا معلوما عندي دفعة واحدة و كان والدي يقول لو داوم هو على الاشتغال لانسى ذكر المتقدمين الا أنه اخترمته صروف الايام وجرى عليه ما جرى وتفصيل ذلك انه مال الى طريق التصوف و التحق بزمرة الصوفية ثم رغب في السباحة و اقتدى به طائفة القلندرية و أخذوه معهم جبوا وقهرا ولم يتخلص من أيديهم حتى سار معهم في البلاد زمانا كثيرا الى ان مات رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله الاماسي) •

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان با يزيد خان باماسيه و مات وهو مدرس بها و كان عالما بالعلوم الادبية و الاصول و الفقه و الحديث و التفسير و كان عارفاً عابدا زاهدا صالحا صاحب كرامات و كان يقرئ الطلبة مفتاح العلوم من غير مراجعة الى الشرح و كان علم البلاغة نصب عينيه و انتفع به الكثيرون و كان يصرف أوقاته في العبادة و العلم و لا يلتفت الى احوال الدنيا روح الله تعالى روحه و نور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حاجي بابا الطوسي) •

كان رحمه الله تعالى عالما بالعلوم الادبية و الشرعية مشتغلاً بالدرس و انتفع به كثير من الطلبة و شاع تصانيفه بين الطلبة منها اعراب الكافية في النحو و اعراب

المصباح في النحو وشرح قواعد الاعراب في النحو وشرح العوامل في النحو وروح
الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ولي الدين القراماني والد
الشاعر المشهور بنظامي) *

قرأ على علماء عصره وبلغ من العلوم النافعة مبلغا عظيما وكان يجلس
للتذكير في بعض الايام ويتتفع به الخواص والعلوم وكان يغلب عليه الحال أثناء
وعظه وربما يسقط من المنبر لغلبة الحال وتوفي ولده المذكور في حياته وحزن
عليه حزنا شديدا وكان ينشد بعض أبياته أثناء وعظه بمناسبة تقتضيه ويبكي بكاء
شديدا ويبكي الحاضرين حكاها لي أستاذي المولى علاء الدين علي المشهور باليتيم
وله شرح لديباجة شرح الشمسية للعلامة التفتازاني روح الله روحهما واشتهر
أشعار ولده في بلاد الروم واستحسنها الناس حتى ان السلطان محمد خان دعاه الى
قسطنطينية ومات المرحوم نظامي في الطريق روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي المنتسب الى
الفناري وليس هذا من أولاد المولى الفناري) *

كان رحمه الله تعالى عالما عاملا فاضلا قرأ على المولى الطوسي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
بروسه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم عزل عنه وعين له كل
يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم مات في أيام سلطنة السلطان با يزيد خان
كان رحمه الله تعالى بارعا في العلوم العربية عالما في الفقه والاصول وله حاشية على
شرح المفتاح للسيد الشريف وكان له يد طولى في الانشاء بالعربية روح الله روحه .
* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف المشهور
بقره سنان) *

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكانت له مهارة في
العلوم العربية والفنون الادبية صنف شرحا لمراح الارواح في الصرف
وشرحا للشافية في الصرف أيضا وله شرح الملخص للجفمييني في علم

الهيئة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آي طوغمش القراماني) *

قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ على علمائها ثم أتى بلاد الروم وصنف حواشي على شرح المصباح المسمى بالضوء وصنف شرحا لمقدمة الفقيه أبي الليث لكتاب الصلاة وهو كتاب مقبول مشتمل على فوائد وسماه بالتوضيح روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى أخو زوجة المولى عبد الكريم) *

قرأ على علماء الروم واشتهرت فضائله بينهم وفوض اليه تدريس بعض المدارس ومات مدرسا بمرادية بروسه رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين أحمد الشهرير بقراجه أحمد) *

كان رحمه الله تعالى مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان با يزيد خان ابن السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها في أواسط شعبان المعظم سنة أربع وخمسين وثمانمائة وكان رحمه الله تعالى صارفا جميع أوقاته في الاشتغال بالعلم وكان كثير الاشتغال قليل التحصيل لثقل فهمه ومع هذا فقد وصل بشدة اجتهاده الى المراتب العالية من العلم وصنف حواشي على المختصرات واستفاد منها كثير من الطلبة منها حواشيه على شرح الرسالة الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتبي وحواشيه على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشيه على شرح الشمسية لمولانا اسعد الدين التفتازاني وحواشيه على شرح العقائد للمولى المذكور روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين أحمد الشهرير بديكقوز) *

كان رحمه الله مدرسا ببعض المدارس الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة

السلطان با يزيد خان بن مراد خان الغازي بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها ولقد درس فافاد وصنف فاجاد ومن تصانيفه شرح المراح في الصرف وهو شرح نافع مشتمل على التحقيق ومفيد غاية الافادة وله حواش على شرح آداب البحث لمسعود الرومي وهي حاشية مقبولة لطيفة شريفة وله شرح على كتاب المقصود في الصرف روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل المولى طشغون خليفة) *

كان عالما عاملا قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الكامل مولانا خسرو وأكمل عنده العلوم النافعة ثم سلك مسلك التصوف وتوطن ببروسه والمحلة التي سكن هو فيها مشهورة بالانتساب اليه الآن يقال لها محلة طشغون صوفي واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به الاكثرون واحبه الناس محبة عظيمة وتوفي وهو على تلك الحال في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بالبغل الاحمر) *

كان رحمه الله تعالى مجبا للعلم في الغاية وحافظا لجميع المسائل مهتما في اشتغال الطلبة صارفا جميع أوقاته في التدريس حكى عمي رحمه الله تعالى انه كان يدرس كل يوم من عشرة كتب من الكتب المعتبرة وكان يحفظ جميع المسائل لجميع العلوم قال اشتغلت عنده مقدار سنتين وما قدرت على ترك الدرس خوفا منه لشدة اهتمامه وكان رحمه الله يقول ما ذكرت عنده مسألة من الفنون الادبية والعقلية والعلوم الشرعية الاصلية والفرعية الا وهي في حفظه بالفاظها وعباراتها حتى انه كان يعرف اختلاف النسخ أيضا قال وغضب يوما على بعض الطلبة لعناده في مسألة وقال ما من مسألة من كتاب المقصود في الصرف الى الكشاف للزمخشري الا وهي في خاطري وما ذكرته من المسئلة غير مذكور في كتاب أصلا قال رحمه الله تعالى وكلامه هذا حق صادق لا ريب فيه أصلا وكان مدرسا بمدرسة مناسر بروسه فاعطاه السلطان محمد خان المدرسة الجديدة

بادرنه وانحلت في ذلك اليوم مدرسة من المدارس الثمان قال السلطان محمد خان أعطيها للمولى مصلح الدين فلا أحق منه بتلك المدرسة قال الوزير أعطيتموه اليوم مدرسة بادرنه قال لا بأس هو مستحق لذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسته الاولى وهي مدرسة مناسر ثم أعطاه مدرسته الثانية بادرنه ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله تعالى خفيف اللحية أحمر اللون عظيم الجثة جدا حتى كان لا يحمله الا فرس قوي غاية القوة وكان اذا لم يحضر واحد من طلبته موضع الدرس يذهب الى حجرته بعد الدرس فان كان مريضا يعودده والا فيوبخه غاية التوبيخ ويهدده تهديدا عظيما قال عمي رحمه الله تعالى أتى خالي من بلدة قسطنطيني الى مدينة أدرنه فاردنا ضيافته في بعض البساتين في يوم من ايام الدرس فاستأذنت المولى المذكور في ذلك فغضب علي وقال جعلت ذلك مانعا عن الدرس ولاي شيء ما جعلت الدرس مانعا عنه وقال ولولا حيائي من خالك لرددتك عن المدرسة روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل المولى شمس الدين) *

كان أصله من ولاية أيدين قرأ أولا على علماء الروم ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ هناك أيضا على علمائها وحصل طرفا صالحا من العلوم وتدهر في علمي البلاغة وفاق أهل زمانه في علم النغمات ثم ارتحل الى بلاده وصحب السلطان محمد خان لاجل علم النغمات وتقرب عنده غاية التقرب ثم وقع منه سوء أدب في بعض الايام فابعده عن حضرته فأتى مدينة بروسه واعتزل عن الناس وقعد في بيته وكان اذا نفذت نفقته يظهر من بيته فيجتمع عليه أهل النغمات ويأخذ من واحد منهم درهما واحدا لاجل عرضة واحدة في صنعة النغمات ويجمع بذلك دراهم كثيرة ثم يدخل بيته ولا يخرج الى ان تنفذ نفقته وهكذا كان حاله الى ان توفي في حدود التسعمائة وكان لا تصحبه الا بنته المسماة بيتيمة واختل دماغه في آخر عمره لاغتنامه من أجل منارقتة عن صحبة السلطان وكان اذا أهدي اليه هدية لا يأكلها ويتوهم أن فيها سما وكان ينظم القصائد العربية والفارسية والتركية ويمدح

بها الأكابر ويرسلها اليهم وكل قصيدة اذا صحفت من اولها الى آخرها يحصل
منها هجو وكان له تصنيفات في علم الادوار وهي دائرة بين أهلها الى الآن
رحمه الله تعالى عليه .

* (ومنهم المولى المشتهر بالمليحي) *

كان أصله من ولاية أيدین قرأ على علماء عصره وفاق أقرانه وتمهر في
العلوم ثم دخل بلاد العجم وقرأ هناك على علماء عصره وكان المولى عبد الرحمن
الجامي شريكا لدرسه ثم أتى بلاد الروم وتوطن بقسطنطينية في أول فتحها ثم
أصابه الخذلان من الله سبحانه وابتلي بالحمى الى ان مات وكان المولى الوالد
رحمه الله تعالى يقول كان الصحاح للجوهري في حفظ المولى المليحي قال واذا
أشكل علينا لغة كنا نرجع اليه وكان يقرأ علينا من الصحاح ما يتعلق بتلك الكلمة
من حفظه حكى واحد من بعض الصلحاء أنه قال زرت المولى عبد الرحمن
الجامي و كنت متوجها الى الروم فدفع اليّ المولى عبد الرحمن الجامي رسالة من
تصنيفاته وقال كان لنا شريك مدعو بالمولى المليحي والان اسمعه بمدينة
قسطنطينية فخذ هذه الرسالة معك وادفعها اليه هدية مني اليه قال الراوي فاتيت
مدينة قسطنطينية وطلبت المولى المليحي وأنا أظن أنه من العلماء الصالحاء لاجل
صحبته مع المولى الجامي فاخبرت أنه في بيت الخمارين فوجدته وأوصلت اليه
السلام من قبل المولى الجامي ودفعت الرسالة اليه فبكى بكاء عظيما وقال ان القدر
ساقه الى الصلاح وساقني الى الفجور وكان أمر الله قدرا مقدورا ولم يقبل الرسالة
وقال لا يليق بسوء حالي ان أنظر الى مثل هذه الرسالة الشريفة فاعطاني الرسالة
فقلت وسلمت عليه وفارقتة وهو يبكي بكاء شديدا تأسفا على ما مضى وندامة
على الحال وخوفا من العاقبة والمآل سامحه الله تعالى وغفر له انه واسع المغفرة روي
ان السلطان محمد خان سمع ان المولى المليحي شرب الخمر في سوق البزازين
وصب الخمر على الناس فأمر الخمارين بان لا يعطوه خمرا وهددهم بالقتل
وعين للمليحي كل يوم خمسة عشر درهما وعاش في زمانه على زهد وصلاح
وعفة ورأوه يوما سكران فوشوا به الى السلطان فاحضره فدما وجد فيه رائحة
الخمر والحال انه سكران فقال له عليك بالصدق في مقالك من أين حصل لك

هذا السكر قال احتقنت بالخمير فحصل لي السكر من تلك الجهة فضحك السلطان محمد خان وأطلقه وكان المليحي يقول عجبا للسلطان محمد خان كيف صدق قولهم ان المليحي صب الخمر على الناس ومن البين أن المليحي اذا وجد الخمر لا يضيع منها قطرة وما لبث كثيرا الا وقد توفي السلطان محمد خان فلما توفي بدأ المليحي بشرب الخمر كما كان في الاول بل أزيد غفر الله تعالى له بفضلته وكرمه انه كريم رحيم .

* (ومنهم المولى سراج ، الخطيب بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية) *

كان رحمه الله تعالى من بلاد العجم مقبولا عند علمائها وأمرائها ولما وقعت الفتنة في بلاد العجم هرب الى الروم على زي الاتراك ووصل الى مدينة بروسه وكان القاضي هناك وقتئذ هو المليحي علاء الدين الفناري وكان بينهما معارفة في بلاد العجم ودخل المولى سراج مجلس قضائه فعرفه القاضي المذكور وأكرمه وعظمه ورفع مجلسه فتحير الناس في تعظيم القاضي له مع رثائه هيئته ولباسه ثم أرسله القاضي المذكور الى السلطان محمد خان وكتب اليه أحواله بالتمام وصادف قدومه مدينة قسطنطينية تمام جامع السلطان محمد خان وطلب خطيبا مناسبا له فاستمعه السلطان فاعجبه غاية الاعجاب ونصبه خطيباً بجامعه الشريف وهو أول خطيب بالجامع المزبور وعين له كل يوم خمسين درهما وكان صدر خطبته الحمد لله الذي وصف الحامدين بالمحامد اني حامد على نعمائه الحمد لله واعترض المولى ابن الخطيب على كلام المذكور وقال والصواب ان يقال وصفه الحامدون بالمحامد وكان المولى الوالد رحمه الله تعالى يرجح كلام الخطيب المذكور ويقول قوله اني حامد جملة مستأنفة وتقدير الكلام اذا وصف الله الحامدين بالمحامد فماذا نفعل فيقول في جوابه اني حامد على نعمائه وقال رحمه الله تعالى هذه النكتة لطيفة يخلو عنها ما اختاره المعترض وصوابه وكان المولى سراج الخطيب أديبا لبيبا صاحب بيان وفصاحة وفائقا في علم البلاغة وحسن الالخان وطيب الاصوات وكان يقرأ الخطبة مع السكون والوقار والادب التام وكان له في رعاية النغمات شيء عظيم لم يلحق به بعده أحد روح الله ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الحكيم قطب الدين العجمي) *

كان رحمه الله تعالى وزيرا لبعض ملوك العجم ثم ارتحل الى بلاد الروم لفترة في بلاده واتصل بخدمة السلطان محمد خان وأكرمه السلطان محمد خان غاية الاكرام وعين له كل يوم خمسمائة درهم وعين له عشرين ألف درهم مشاهرة سوى ما أنعم عليه من الخلع والانعامات وعاش في كنف حمايته بعيش أرغد وكان يتوسع في مأكله وملابسه ويتجمل في حواشيه وغلمانه وكان يعرف علم الطب غاية المعرفة وتقرب لاجله عند السلطان محمد خان وحظي عنده غاية الحظوة ومات في أيام دولته روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل الحكيم شكر الله الشيرواني) *

ارتحل من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان وتقرب عنده لاجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب مروءة وكانت له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية ولما حج أقام بمصر مدة وقرأ الحديث على علمائها منهم الشيخ السخاوي ونظرائه وسمع الحديث بالروم من المولى أحمد الكوراني وكلهم أجازوه اجازة ملفوظة مكتوبة رأيت صور اجازاتهم بخطهم وكلهم شهدوا له بالفضل والعلم والصلاح ومات في أيام دولة السلطان محمد خان رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل خواجه عطاء الله العجمي) *

قرأ في بلاد العجم على علمائها ثم ارتحل الى بلاد الروم في أيام دولة السلطان محمد خان ومات في أوائل سلطنة السلطان بايزيد خان كان عالما فاضلا عارفا بالعلوم كلها من الحديث والتفسير والعربية والطب والفنون العقلية بأسرها وكانت له يد طولى في العلوم الرياضية ومعرفة الزيجات واستخراج التقاويم ورأيت له رسالة كبيرة في العلوم الرياضيات لحل الاسطرلاب والربع المجيب والمقنطرات ورأيت له رسالة لطيفة في معرفة الاوزان وسمعت بعض أساتذتي انه كان يقول في حقه ما رأيت من العلوم كلياتها وجزئياتها الا وله فيها معرفة تامة روح الله روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل يعقوب الحكيم) •

كان طبيباً ماهراً في الطب غاية المهارة وبذلك تقرب عند السلطان محمد خان وكان يهودياً وجعله السلطان محمد خان حافظاً للدفتري بالديوان العالي وهو يهودي ثم أسلم فاستوزره السلطان محمد خان ولما صار محمد باشا القراماني وزيراً للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق في تلك الايام أن مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر الوزير محمد باشا عند السلطان الحكيم اللاري ورغبه في الدخول على حضرته فلما دخل هو عليه عالج خلاف معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فزاد ضعف السلطان محمد خان فاستدعى المرحوم السلطان محمد خان الحكيم يعقوب ولما رآه الحكيم يعقوب عرف أنه غير قابل للعلاج بعد هذا ولم يتكلم بشيء وصوب رأي الحكيم اللاري ولم يلبث السلطان الا قليلاً حتى مات أسكنه الله تعالى في جناته وأحله محل رضوانه ومن جملة أخبار الحكيم يعقوب انه كان في ذلك الزمان رجل أبيض اللون أسودّ بدنه كله ولم يعرف أطباء زمانه هذا المرض فضلاً عن معالجته فذهب الى الحكيم يعقوب فعرض عليه أنه كان أبيض اللون ثم اسودّ بدنه كله فقال الحكيم يعقوب ان هذا المرض غير مذكور في الكتب ويقال له البهق الشامل فعالجه فبريء وعاد الى اونه الاصيلي وروي أن رجلاً عرض له مرض وهو انه يجري الدم من فيه وكان يتقيأ جميع ما أكله وشربه وعجز الاطباء عن علاجه لعدم لبث الدواء في معدته فذهب الى الحكيم يعقوب وعرض عليه حاله فقال له الحكيم يعقوب اصبر ساعة فدخل بيته ثم أخرج له طعاماً فيه لحوم مغرية فالح عليه في أكله فاستعفى الرجل لما عرف ان معدته لا تقبل الطعام فابرم عليه وأطعمه جبراً وبعد ذلك سقاه شربة فقاء ما في بطنه فخرج الطعام ومعه قراد عظام مقدار حفنتين ثم قال قم فقد برئت من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم الجاري انه من قراد في معدته وان قياه الطعام لاجله واللحم المغربي الذي كان في الطعام كان من لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى معدته اجتمع القراد عليه والشربة التي أعطيتها كانت مقيئاً فقاء ما في بطنه من الطعام والقراد

فخلصت معدته من ذلك المرض وهذا علاج لا يخطر ببال أحد من الاطباء الا الحذاق من السلف ومن جملة أخباره ان امرأة حامل سقطت من علو فماتت ولم يبق لها تنفس ولا حركة نبض الا انه لم تنقطع حرارة بدنها فتحيروا في أمرها واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر حالها فاستدعى ابرة فأدخلها في بطنها ففتحت المرأة عينها وقامت كأنها لم يمسه شيء فسألوه عن سبب هذا العلاج قال كانت المرأة حاملا فلما سقطت أخذ الولد بيده نياط قلبها فبهذا السبب عرض لها ما عرض فأدخلت ابرة فوصلت الى يد الولد فجمع يده اليه فزالت عنها تلك الحالة انظروا الى هذه الفراسة العجيبة والحداقة الغريبة روح الله تعالى روحه العزيز .

* (ومنهم الفاضل الكامل الحكيم العجمي اللاري) *

ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان كان ماهرا في الطب الا انه أخطأ في متابعة رأي الوزير محمد باشا ومطاوعته هواه في معالجة السلطان محمد خان كما حكيناه آنفا وسمعت هذه القصة عن السيد ابراهيم الاماسي المتوطن بجوار مزار حضرة أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري .

* (ومنهم الطبيب المشهور بالحكيم عرب) *

حصل علم الطب في بلاد العرب ثم ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة الامير عيسى بك ابن اسحق بك الساكن ببلدة اسكوب وأكرمه الامير المذكور غاية الاكرام ونال بسببه مالا جزيلا وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه وأكرمه وعاش في كنف حمايته بعيش واسع وكان حاذقا في الطب كريم النفس جوادا مراعيًا للفقراء والمساكين نور الله قبره وضاعف أجره .

* (ومنهم العالم الفاضل العابد الزاهد المشهور بابن الذهبي) *

اتصل بخدمة السلطان محمد خان وأكرمه لطلبه وصلاحه وزهده وورعه غاية الاكرام وكان رحمه الله تعالى شيخا نورانيا عفيفا نقيا مداوما لقراءة القرآن العظيم وكان ماهرا في معرفة العشب غاية المعرفة ولم يؤت اليه بشيء منها الا وقد عرفه باسمه ورسومه ومنافعه روي انه كان يرى حضرة الرسالة صلى الله تعالى عليه وسلم في كل شهر روى بعض أساتذتي انه نبت لحم في مجرى البول

قال حتى كدت أن أموت فعرضت ذلك على الأطباء فأمروا بقطع العضو قال
ثم ذهبت الى ابن الذهبي المذكور فعرضت عليه حالي وقول الأطباء من قطعه قال
فضحك من قولهم ثم استدعى برصاص فعمل منه ابرا كثيرة بعضها أغلظ من
بعض فجعل فيه الدقيق أولا ثم الأغلظ فالأغلظ وماتم يوم وليلة حتى انفتح قال
ثم أمرني بأن لا أخلي العضو من أن أدخل فيه ابرة عظيمة غليظة من تلك الأبر
مقدار سنة وبالجمله كان ذلك العالم من محاسن الاسلام ونوادر الايام عليه رحمة
الملك العلام .

• (ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الواصل الى الله
شمس الملة والدين محمد بن حمزة الشهرير بأق شمس الدين نجل العارف بالله
الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره) •

ولد بدمشق الشام المحروسة ثم أتى مع والده وهو صبي الى بلاد الروم
واشتغل بالعلوم وكملها حتى صار مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مائلا الى طريقة
الصوفية وكان يرغبه بعض الصلحاء في الوصول الى خدمة الشيخ العارف بالله
الحاج بيرام الا أنه كان ينكر عليه لأن الشيخ الحاج بيرام كان يسأل الناس
ويدور في الأسواق لحوائج الفقراء والمديونين مع ما فيه من كسر النفس وفي
ذلك الوقت بلغه صيت الشيخ زين الدين الخافي فترك التدريس وتوجه اليه ولما
وصل الى حلب رأى في المنام ان في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام
بمدينة انقره فتوجه بالضرورة الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج
بيرام فوجده مع مريديه يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ بيرام واشتغل
آق شمس الدين مع الجماعة في الخدمة المذكورة ولما فرغوا منها أحضر لهم
الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة للكلاب ولم يلتفت الشيخ
الحاج بيرام الى الشيخ آق شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ آق شمس
الدين مع الكلاب واشتغل بالأكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام
وقال يا كوسج أدن مني وقد جذبت قلبي فاشتغل عنده بالتحصيل وحصل
طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية من جملة مناقبه

انه كان طبيبا للأبدان كما هو طبيب للأرواح وله في الطب الظاهر تصانيف يروى ان العشب تناديه وتقول أنا شفاء من المرض الفلاني ومن جملة أخباره أن سليمان جلبي بن خليل باشا الوزير كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مراد خان وقد مرض بمدينة أدرنه في أيام وزارة والده وكان الشيخ المزبور بالمدينة المذكورة في ذلك الوقت وقد دعا الوزير المذكور الشيخ للدعاء لولده والعلاج له روي ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري من خلفاء الشيخ المذكور قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا أطباء السلطان حول المريض يحضرون الأدوية للعلاج فقال الشيخ للأطباء أي مرض هذا قالوا المرض الفلاني فقال الشيخ عاجلوه بدواء السرسام فأنكر عليه الأطباء وخرجوا من عند المريض فأخذ الشيخ بدواة وكتب اسامي الأدوية فأحضرها وعالجه بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسأل عن حال المريض ولم يتتبع علامات مرضه قال ابن المصري ولما خرجنا من عند المريض قال لي لو سكت عنه لأهلكته الأطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان لما أراد فتح قسطنطينية دعا الشيخ للجهاد ودعا أيضا الشيخ آق بيق وأرسل اليهما المرحوم أحمد باشا ابن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينية وكان آق بيق رجلا مجذوبا لم يحصل منه شيء وأما الشيخ آق شمس الدين فقال سيدخل المسلمون القلعة من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحوة الكبرى وأنت تكون حينئذ عند السلطان محمد خان وحكى لي بعض أولاده انه جاء ذلك الوقت ولم تفتح القلعة فحصل لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه وهو في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب ومنعني عن الدخول لانه أوصاه أن لا يدخل عليه أحد فرفعت أطناب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد على التراب ورأسه مكشوف وهو يتضرع ويبكي فما رفعت رأسي الا قام على رجله وكبر وقال الحمد لله منحنا الله تعالى فتح القلعة قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر قد دخلوا بأجمعهم ففتح الله تعالى ببركة دعائه وكانت دعوته تخترق السبع الطباقي ثم تفرق وتملأ بركاتها الآفاق ولما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر الى جانبه فاذا ابن

ولي الدين فقال هذا ما أخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وإنما فرحي من وجود مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان محمد خان إلى خيمة الشيخ وهو مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان محمد خان يده وقال جئتك لحاجة عندك قال ما هي قال أريد أن أدخل الحلوة عندك أيأما قال الشيخ لا فأبرم عليه مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان محمد خان وقال ان واحدا من الأتراك يجيء إليك وتدخلك الحلوة بكلمة واحدة قال الشيخ انك اذا دخلت الحلوة تجد هناك لذة تسقط السلطنة من عينك وتختل أمورها فيمقت الله أيأنا والغرض من الحلوة تحصيل العدالة فعليك أن تفعل كذا وكذا وذكر ما بدا له من النصائح ثم أرسل إليه ألفي دينار ولم يقبل فقام السلطان محمد خان وودعه والشيخ مضطجع كما هو مضطجع على جنبه ولما خرج السلطان محمد خان قال لابن ولي الدين ما قام الشيخ لي وأظهر التأثير من ذلك قال ابن ولي الدين ان الشيخ شاهد فيكم الغرور بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر للسلطين العظام وان الشيخ مرب فأراد بذلك أن يدفع عنكم الغرور ثم بعد غد دعا السلطان الشيخ في الثلث الأخير من الليل وخفنا عليه من ذلك فذهب إليه قال فلما ذهبت إليه تبادر إليّ الأمراء يقبلون يدي قال وجاء السلطان محمد خان والليل مظلم وما أدركته بالبصر بسبب الظلمة لكن عرفه روعي فعانقته وضممته إليّ ضمنا شديدا حتى ارتعد وكاد أن يسقط فماخيلته إلى أن يزول عنه الحال وقال السلطان محمد خان كان في قلبي شيء في حق الشيخ فلما ضمني إليه انقلب ذلك حبا ثم انه دخل معه الخيمة فصاحب معه حتى طلع الفجر وأذن للصلاة وصلى السلطان خلفه ثم قرأ الشيخ الأوراد والسلطان جالس أمامه على ركبتيه يستمع الأوراد فلما أتمها التمس منه أن يعين موضع قبر أبي أيوب الأنصاري رحمه الله تعالى وكان يروى في كتب التواريخ أن قبره بموضع قريب من سور قسطنطينية ثم ان الشيخ جاء وقال اني أشاهد في هذا الموضع نورا لعل قبره ههنا فجاء إليه وتوجه زمانا ثم قال التقت روحه مع روعي قال وهنأني بهذا الفتح وقال شكر الله سعيكم حتى خلصتموني من ظلمة الكفر فأخبر

السلطان محمد خان بذلك وجاء الى ذلك الموضع فقال للشيخ اني اصدقك ولكن
التمس منك أن تعين لي علامة أراها بعيني ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ
ساعة ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب الرأس من القبر مقدار ذراعين
يظهر رخام عليه خط عبراني تفسيره هذا وقرر كلاما فلما حفر مقدار ذراعين
ظهر رخام عليه خط فقراه من يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير
السلطان وغلب عليه الحال حتى كاد أن يسقط لولا أن أخذوه ثم أمر ببناء القببة
على ذلك الموضع وأمر ببناء الجامع الشريف والحجرات والتمس أن يجلس الشيخ
فيه مع مرديه فلم يقبل واستأذن أن يرجع الى وطنه فأذن له السلطان تطيبا لقلبه
فلما عبر البحر قال لأكبر أولاده لما جاوزت البحر امتلأ قلبي نورا وقد فسدت
الهاماتي بقسطنطينية من ظلمة الكفر فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من أجلاف بلاد
الروم وتحتة فرس نفيس يميل اليه قلب كل أحد فذهب الرجل ولم يلتفت الى
الشيخ ولم يسلم عليه فلم يذهب الا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه وقال
للشيخ وهبتك هذا الفرس فأشار الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه وأعطاه لذلك
الرجل وركب هو فرس الرجل ثم سأله ابن الشيخ عن هذا الأمر فقال لو كان
لرجل كريم عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوماً شيئاً حقيراً هل يمنعه منه
قال ابنه لا قال الشيخ وأنا منذ ثلاثين سنة لم أخرج عن طاعة الله تعالى فلما مال
قلبي الى هذا الفرس ألهم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لي ثم انتهى الشيخ الى
وطنه وهو قصبة كونيك وقعد هناك زماناً ثم مات ودفن فيه رحمه الله تعالى
صنف في التصوف رسالة سماها رسالة النور وصنف رسالة أخرى في دفع
مطاعن الصوفية وصنف أيضاً رسالة في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة
جربها لكل مرض وكان رحمه الله تعالى ماهراً في علم الطب غاية المهارة وكان
للشيخ ولد صغير اسمه نور الهدى ولد مجذوباً مغلوب العقل وكان في زمن
الشيخ أمير كبير يقال له ابن عطار وكان اطللس لا شعر في وجهه فلقي الشيخ
وهو مار الى السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه ذلك المجذوب
فضحك وقال ما هذا برجل وانما هو امرأة فغضب عليه الشيخ وتضرع الأمير الى

الشيخ أن لا يزجره عن الكلام ثم قال الأمير للمجدوب المذكور ادع لي حتى تنبت لحيتي فأخذ المجدوب من فمه بزاقا كثيرا ومسح بيده وجه الأمير فطلعت لحيته الى أن يدخل قسطنطينية فلما لقي السلطان قال للوزراء سلوه من أين حصل هذه اللحية فحكى له ما جرى فتعجب السلطان ووقف على ذلك الصغير أوقافا كثيرة وهي في أيدي أولاد الشيخ الى الآن وسمعت عن بعض أولاد الشيخ ان الشيخ جمع يوما أبناءه وهم اثنا عشر في بيت واحد ووضع لهم الطعام فلما جلسوا على الترتيب نظر اليهم واحدا واحدا وقال الحمد لله تعالى فظننا انه يحمد الله تعالى على أن وهبه هذه الأولاد فقال ابنه المجدوب أنا أعرف على ماذا حمدت الله تعالى فقال الشيخ على أي شيء حمدت الله تعالى قال حمدت على ان رزقك الله هذه الأولاد ولم يكن لك محبة لواحد من هؤلاء فقال الشيخ أحسنت يا ولدي وصدقت قدس الله تعالى سره العزيز .

• (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم الشهير بابن المصري) •

مولده ببلدة قراحصار واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله آق شمس الدين وحصل عنده المعارف ونال من الأذواق حظا جزيلًا يشهد بذلك كتابه الموسوم بوحدت نامہ ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين الصراف السيواسي مولدا) •

قرأ العلوم أولا على المولى يعقوب بقونية ثم صار مدرسا بمدرسة خونند خاتون بمدينة قيصرية ولما اطلع على أن المدرسة مشروطة للحنفية وكان هو شافعي المذهب تركها وغلب عليه محبة الله تعالى وحصلت له جذبة الهيبة وقصد أن يصل الى مشايخ أردبيل ثم وصل اليه أوصاف الشيخ آق شمس الدين فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشغول بالارشاد في بلدة بكبازاري ولما وصل الى الشيخ رأى الناس مجتمعين حوله ويسألونه عن الأمراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ يا عجبًا ليس أحد يسألني عن الأمراض الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ فقال لي من أنت قلت كنت مدرسا بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم أتيت راجيا لمداواته فقال الشيخ هل معك هدية لنا قال فاستحييت لأنني

كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية قال ففطن الشيخ لذلك وقال أسألك عن
 الواقعات والأحوال فقلت ليس لي شيء سوى سواد القلب والوجه فأمرني
 بالخلوة وأحياء تلك الليلة ورأيت تلك الليلة أربعمائة واقعة فلما أصبحت أخذت
 قلما وأشرت الى أوائل الواقعات فوجدت تفاصيلها في خاطري مع اني كنت
 رجلا كثير النسيان ربما أنسى ما نويت قراءته في الصلاة فعلمت ان هذا الحفظ
 من بركات الشيخ فداومت على الخلوة والاحياء وكان أصحاب الشيخ في الخلوة
 مأمورين بالرياضة والشيخ يرسل لي قصعة من الطعام وخبزة وجرة من الماء
 فمضت على ذلك مدة وخطر ببالي في بعض الليالي اني ما تخلصت من الحيوانية
 فرددت الطعام تلك الليلة فما قدرت على تلك الواقعة فعرف مني الشيخ ذلك
 فعتب على الخادم فقال لأي شيء تتعدى طورك وطبيبك أعرف بحالك منك ولما
 كان ليلة السابع والثلاثين من ليالي الخلوة وكانت ليلة البراءة اشتاقت نفسي الى
 قصعة من طعام الأرز المفلفل مع السمن الكثير فدعا لي الشيخ وقت العشاء
 وأحضر الطعام المذكور وأعطاني وقال كل من هذا قدر ما اشتهيت وليس
 شمس الدين عندك فأكلت ما في القصعة بتمامه وبعد ذلك أمرني بالخروج عن
 الخلوة ثم انه كان من عادة الشيخ ابراهيم المزبور أن يأمر لمريديه بالخدمة نهارا
 وبالاحياء ليلا الى أن ينفتح له شيء من الطريقة ثم يأمر بالخلوة . يروى انه حصل
 للشيخ ابراهيم المزبور قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد بقبصيرية في حياة شيخه ولم
 يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه فرأى في الطريق في الواقعة أن الشيخ أمر له
 بالعودة على التنور للتعرق ففعل كما أمر وسال منه عرق كثير فتبدل القبض
 بالبسط فحكى ما وقع للشيخ فاستحسنه الشيخ وأمر له بالعمل به عند حصول
 القبض وكان الشيخ ابراهيم المذكور يأمر مريديه عند القبض بالعودة على التنور
 وسقيهم جرارا من الماء فيسيل منهم عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط .
 يروى ان الشيخ المذكور كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف
 ولده ويقول من هذا وصنف كتابا في أطوار السلوك وسماه بكتاب كلزار
 وكانت وفاته بقبصيرية في فصل الحريف ليلة الثلاثاء في سنة سبع وثمانين وثمانمائة

وقبره بالبلدة المزبورة قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله حمزة المشهور بالشيخ الشامي) *
كان ذلك أيضا من أصحاب الشيخ العارف بالله آق شمس الدين وكان من
أكابر أصحابه وكان مشتغلا بالارشاد بعده وانتفع به كثير من الطالبين مات في
بعض بلاد الروم ودفن به قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الشهير بابن العطار) *
وكان هو أيضا من جملة أصحاب الشيخ آق شمس الدين واشتغل بالارشاد
بعده مات ببلدة اسكليبي ودفن بها نور الله تعالى قبره .

* (ومنهم العارف بالله الشيخ أسعد الدين بن الشيخ آق شمس الدين كان
هو أكبر أولاده) *

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي
الطوسي واشتهر فضله بين الطلبة وفاق أقرانه وكان المولى المذكور يمدحه مدحا
عظيما ثم سلك مسلك أبيه وتجرد عن علائق الدنيا وانقطع الى الله تعالى وجمع بين
العلم والتقوى وقعد مقام أبيه ومات هناك رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العارف بالله فضل الله بن آق شمس الدين) *

قرأ على علماء عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم سلك مسلك
التصوف وتربى عند خليفة أبيه الشيخ الشامي وحصل عنده طريقة التصوف
ونال ما نال من الكرامات السنية حكى ان والده دخل يوما الى الحمام وخرج
وكان معه الشيخ الشامي في الحمام فلما خرج الشامي من الحمام أشار الشيخ الى
ابنه فضل الله وهو صغير وقال استر ظهر شيخك بهذا الفرو اشار الى انه سيصير
شيخا له وصار كما قال روح الله روحه .

* (ومنهم العارف بالله الشيخ أمر الله ابن آق شمس الدين) *

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل أحمد الشهير
الخيالي ولما مات والده أخذوا أوقافه من يده فجاء الى عتبة السلطان محمد خان
لتخليصه فأعطاه الوزير محمد باشا القرماني تولية أوقاف الأمير البخاري بمدينة

بروسه عوضا من أوقافه فصار متوليا الى أن صار متوليا على أوقاف السلطان مراد خان بمدينة بروسه وداوم على ذلك مدة ثم اختلت رجله واحدى يديه بسبب النقرس فصار متقاعدا سنين كثيرة وعين له كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان المرحوم يبكي كل وقت ويقول ما أصابني هذه البلية الا بترك وصية والدي . وكان المرحوم يوصي أولاده أن لا يقبلوا منصب القضاء والتولية مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العارف بالله الشيخ حمد الله ابن الشيخ آق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس بحمدي جلبي كان أصغر أولاده) *

وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا منقطعا عن الناس وكانت له يد طولى في النظم بالتركية نظم قصة ليلي مع المجنون ونظم أيضا قصة يوسف النبي عليه السلام وزليخا ونظم أيضا مولد نبينا محمد صلى الله عليه تعالى وسلم تسليما كثيرا وكل هذه مقبولة عند أهلها روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل الشيخ مصلح الدين مصطفى بن أحمد الشهير بابن الوفاء) *

وقد كتب على ظهر بعض كتبه هكذا كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدري القنوي المدعو بوفاء أخذ التصوف أولا عن الشيخ مصلح الدين الشهير بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف ثم انتقل بأمر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف المقدسي وأكمل عنده الطريقة وأجازه للإرشاد وكان رحمه الله تعالى جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها وكل ما شرع هو فيه كان له شأن عظيم من التصرفات الفائقة وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة في الشعر والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة وكان منقطعا عن الناس ويختار الحلوة على الصحبة ولا يخرج الا في أوقات معينة وكان يزدهم الأكابر على بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت الى

أرباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء وقصد السلطان محمد خان أن يجتمع معه فلم
يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان أيضا الاجتماع معه فلم يرض بذلك
أيضا فلما مات الشيخ حضر السلطان بايزيد خان جنازته فأمر بكشف وجهه
لينظر وجهه المبارك اشتياقا لرؤيته فقالوا له انه غير مشروع فأصر على ذلك
وكشف عن وجهه فنظر اليه فكان يغلب على ظاهره الجلال ومع ذلك كان عند
صحبه مع اللطف والجمال وكان تشتمل كلماته على الحكم من جملتها انه سئل
يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه مات طاهرا ومطهرا فأجاب بأنه
ليته كان يشهد لي بمثل هذا رجلا من المؤمنين وسئل يوما عن قول المنصور أنا
الحق فقال كيف يعمل ولم يسوغ لنفسه أن يقول أنا الباطل . وكان رحمه الله
تعالى حنفي المذهب الا أنه كان يجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية ويجلس فيها
للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصلح خلط المذاهب واجاب
عنه المولى سنان باشا وقال لعله أدى اجتهاده الى ذلك في المسئلتين المذكورتين
وقالوا هل يمكن منه الاجتهاد فقال نعم أنا أشهد بأن شرائط الاجتهاد موجودة
فيه فقبلوا شهادته ولم يتعرضوا له ثم ان السلطان بايزيد خان لما أراد أن يزوج بنته
لواحد من أمراءه التمس أن يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ المذكور تبركا
به وأرسل اليه أربعين ألف درهم فلم يقبل الشيخ وقال ان الشيخ محيي الدين
القوجوي فقير ونفسه مبارك احمالوه اليه فحملوه اليه وعقدوا النكاح بين يديه
وقالوا له في بعض أيام الربيع ان الزمان قد طاب بآثار الربيع ونلتمس منكم أن
تخرجوا الى صحن الجامع لتنظروا الى آثار رحمة الله تعالى فقال اصبروا اليوم
آكل الليلة لقمة واحدة زائدة على المعتاد كي أستطيع أن أخرج الى صحن الجامع
ومن جملة مناقبه أن الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطينية أرسل اليه
الشيخ ابن الوفاء من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده
وكان من عادة الشيخ المذكور أنه اذا قبل أحد يديه كان يغسل يده وكان من
جملة المريدين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده
وحكى الشيخ ولي الدين المذكور وقال حصل لي من هذه الجهة غرور عظيم قال
فلما أتينا الى الشيخ ابن الوفاء حكينا القصة عليه قال فقلت ولكني قبلت يده

ولم يغسلها قال ولما رأى الشيخ ابن الوفاء مني البهجة والسرور من هذه الجهة قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يفتح لي باب التصوف الا بهذه الكلمة ومن جملة مناقبه أيضا انه قيل له جاء رجل الى البلد ممن يقدر على جر الأثقال يحمل كذا وكذا قنطارا من الحجر قال الشيخ حمل ابريق الوضوء أصعب منه ولقد أصاب في الجواب لأن في حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيهنون عليها وفي حمل ابريق الوضوء مخالفة النفس فيكون أصعب منه وله مناقب كثيرة لا يمكن شرحها الا في مجلدة مستقلة ثم انه سافر للحج من طريق البحر فأخذته النصارى وحبسوه في قلعة رودس واشتراه منهم الأمير ابراهيم بك ابن قرامان ثم توطن بمدينة قسطنطينية وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور بزار ويتبرك به وكانت وفاته قدس سره العزيز في سنة ست وتسعين وثمانمائة وقال المؤرخ في تاريخ وفاته (الى رحمة ربه) .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله عبدالله المشهور بحاجي خليفة) *

كان أصله من ولاية قسطنطيني واشتغل أولا بالعلوم الظاهرة وأكملها ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بنحشى فقيه وحصل عنده طريقة الصوفية وانكشف له المراتب العالية حتى أجازته للارشاد وأقامه مقامه بعد وفاته كان رحمه الله تعالى جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب أخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له يد طويلة في تعبير الواقعات وكان مظهرا للخيرات والبركات وصاحب عز وكرامات وكان مرجعا للعلماء والفضلاء ومربيا للفقراء والصلحاء وآية في المروءات والفتوة والكرم والسخاوة وكان بدنه الشريف جسيما وخلقه عظيما وكان له فم بسام ووجه بين الجلال والجمال قسام حكى عنه انه قال أتى الى الشيخ محمد ابن المولى الفاضل خواجه زاده وقال رأيت في المنام أن واحدا من أولاد الافرنج كان محبوبا في قلعة منذ سبع وعشرين سنة قال الشيخ فحسبت سنة فوافقت عدة سنة بعد بلوغه العدة المذكورة ومن جملة أحواله الشريفة أن المولى الفاضل علاء الدين الفناري لما عزل عن قضاء

العسكر أراد أن يسلك مسلك التصوّف عند الشيخ المذكور فقال له الشيخ
النهاية تابعة للبداية فمن سلك المسلك المذكور بقطع جميع العوائق يكون سلوكه
على ذلك في النهاية ولكن يجوز أن يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المرید أن
يعتقد في شيخه الكرامة والولاية بل يكفي له أن يعتقد أنه سالك طريق الحق
واصل إليه وجاريا على منهاج الطريقة والشريعة ثم قال وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم إذا أراد أن ينظر إلى شيء كان لا يلوي عنقه إلى ذلك الجانب
فقط بل يتوجه إليه بكلية قال ففيه إشارة إلى أن الطالب ينبغي أن يتوجه إلى
مطلوبه بكلية حتى يحصل له ذلك وحكي أن المولى المذكور لما طلب من الشيخ
المذكور الاذن بالرياضة وترك أكل الحيوانات . قال الشيخ اني ما أكلت حيوانا
وما شربت ماء ستة أشهر في أوقات رياضة وما انتفعت بذلك بل بامثال أمر
الشيخ ومن كلامه الشريف أيضا أن واحدا من المریدین قال له يوما ربما يمر
علي وقت لا أقدر على التلفظ بكلمة الشهادة ويخطر ببالي ان واحدا لو قال في
أحضور السلطان كل وقت لا سلطان أكبر منك يعد هذا سوء أدب ومن المعلوم
أنه لا إله الا الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن الأدب فقال
الشيخ هذا معنى الاحسان فمن وصل إليه يكفيه أن يلاحظ حضور الحق وذلك
الرجل قال ربما لا أقدر على ملاحظة معنى الذكر أيضا بل لا أقدر على الدعاء
فقال له الشيخ قال الشيخ تاج الدين ما قدرت أن أدعو الله تعالى مدة ستة
شهر وقال الشيخ عند ذلك الوقت يكمل اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق
قال الرجل وترتعد أعضائي قال الشيخ هذا ابتداء الحضور ولو قدرت على
الصيحة لكان أزيد وحكي ان الفاضل قاضي زاده كان قاضيا بروسه في ذلك
الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب
أهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد أما جبر المحقق فهو
تفويض أموره جميعا إلى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال بالأوامر
والاجتناب عن المناهي وأما جبر المقلد فهو تفويض أموره إلى هواه واتباع
شهوات نفسه واسقاط ارادته في الأوامر والنواهي ويتمسك بأنه ليس لي اختيار

وقدرة بل يجري على ما كتب في الأزل قال الشيخ وهذا كفر ثم قال الشيخ
خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما على أصحابه وبيده كتابان
فقال للذي في يمينه هذا كتاب من الله وفيه أسماء أهل الجنة وقد أجمل على
آخرها وقال للذي في شماله هذا كتاب من الله تعالى وفيه أسماء أهل النار وقد
أجمل على آخرها فقال الصحابة اذن ندع العمل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ أراد رسول الله صلى الله عليه
أن لأهل الجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من أهلها وان لأهل النار
علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من أهلها ثم قال ولا بد لك أن تحصل علامة
أهل الجنة كما فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اجتهدوا في
العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب واذا بلغت مبلغ أهل التحقيق باتباع
شريعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصح لك أن تقول ليس لي قدرة
ولا اختيار بل الكل من الله تعالى أما تعرف أن السلف اجتهدوا في اتباع الشريعة
والأعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم كذلك فما بالناس لا يجتهد في
العمل فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدقتم كنت أنا
والمولى سنان باشا والمولى حسن الساميسوني نتكلم في هذه المسئلة كثيرا وكان
المولى الساميسوني يقول لا نجاة الا في متابعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات الشيخ المذكور قدس سره العزيز في سلخ جمادى الآخرة من شهر سنة
أربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه قدس الله أسرارهم .

* (ومنهم العالم الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ سنان الدين الفروي) *

كان رحمه الله تعالى من خلفاء الشيخ تاج الدين وكان زاهدا ورعا غاية
الورع سمعت عن والدي رحمه الله تعالى انه أتى بلدة بروسه ونزل في زاوية
الشيخ حاجي خليفة فأوصى الشيخ المريدين العاكفين بزأويته أن لا يخالفوا آداب
الطريقة بوجه من الوجوه استحياء من ورع الشيخ المذكور وحكى رحمه الله
تعالى انه كان عند الشيخ حاجي خليفة وكان واحد من مريديه تزوج بنت واحد
من التجار وقد ألبسه ذلك التاجر ثوبا من الصوف ولبسه هو حياء من التاجر

وحضر لابساً ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور حاضر عنده فلما رأى ثوبه غضب وقال للشيخ حاجي خليفة أتسامح أن يلبس أصحابك لباس الأغنياء لم لا تنهاه عن ذلك فاعتذر الشيخ وقال لبسه حياء من صهره فلم يفد الاعتذار ولم يسكن غضبه الى أن خلع ذلك الثوب ولبس لباس الفقراء وحكى خالي رحمه الله تعالى انه قال كنت صغيرا عند نزول الشيخ المزبور زاوية الشيخ حاجي خليفة ونهاني الشيخ واخواني ان نحضر عنده وقال ان له نفسا مؤثرا وانه ربما يرى منكم سوء أدب فيتكدر خاطره عليكم فلا يحصل لكم الخير بعد ذلك .

* (ومنهم العالم العامل الكامل الشيخ مصلح الدين القوجوي) *

كان رحمه الله عارفا بالله وصفاته وكان زاهدا متورعا وحكى عنه بعض أصحابه أنه أرسل معه جملا من البر الى الطاحون قال وقدمني الناس على أنفسهم رعاية بجانب الشيخ فلما ذهبت اليه قال أسرع في المجيء وما كان السبب في ذلك فحكيت له القصة فسكت وذهب الى جانب من ساحة داره فحفر هناك حفيرة وقال ساعدني على ذلك فساعدته حتى رضي ثم أتى بالدقيق فدفنه في الحفيرة فسألته عن ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز أكله ودفنته خوفا من أن يأكله كلابي وحكي عنه أيضا انه أحضر من يتحن ابنه فختنه وأحضر قصعة من الزبيب فجعله وليمة له وحكى هو أيضا انه قطع لأولاده عباءة وكانت زوجته في الحمام فلما جاءت ورأت الثياب فقالت العباء يليق بالذكور وأما هذه البنت فينبغي لها الثوب من الكرباس فقال الشيخ أخرت لها هذا الثوب الى وقت تزويجها وحكى ابنه المولى محيي الدين محمد رحمه الله أنه قال ذهبت مع والدي الى الحجاز للحج وكنت نحو خمس عشرة سنة أو أكثر قال فلما نزلنا دمشق اعتكف والدي في جامع بني أمية وكان لا ينام الليلة بطولها وارتاض هناك رياضة عظيمة فقال لي يوما غلبت علي نفسي وشوشت خاطري من جهة القمل قال فأخرجت قميصه فوجدته مملوءا من القمل بحيث لم أقدر على قتلها وإنما القيتها بيدي على الأرض قال ثم ذهبنا الى مكة الشريفة ولما وصلنا اليها شرفها الله

تعالى أوصاني الى بعض أصحابه وأعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف في حوائجي قال فغاب أبي مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت أبي في أول نظره لما حصل له من البهجة في وجهه المبارك كأن الأنوار تتلأأ من وجهه وحكى أيضا أنه كان الوزراء يزورونه وهو يوبخهم توبيخا عظيما ويذكر مسمعه من مظالمهم قال وكانوا يعتذرون اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون يده مات قدس سره في مدينة قسطنطينية وقبره عند مسجده هناك .

* (ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الأصبلاوي) *

كان رحمه الله عالما فاضلا ورعا زاهدا منقطعا عن الناس متبتلا الى الله تعالى مشغلا بارشاد الطالبين توفي رحمه الله تعالى ببلدة ابصلا وقبره هناك قدس سره .

* (ومنهم الفاضل الكامل العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي) *
اشتغل أولا بالعلوم الظاهرة ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ بيري خليفة الحميدي وتربى عنده ووصل الى مقام الارشاد وأجازه للارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينية وله هناك مسجد وزاوية مات بها ودفن عنده وكان صاحب كرامات ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن وكان معرضا عن أبناء الزمان مقبلا على كميل الفقراء والصلحاء قدس الله سره .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله سليمان خليفة) *

كان عالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة الارشاد وأجازه به وتوطن بمدينة قسطنطينية قريبا من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل وكان مجردا عن الأهل والأولاد ومشتغلا بنفسه ومنقطعا الى الله تعالى ولم يشتغل بالارشاد وسئل هو عن ذلك فأجاب عنه وقال لما أجاز لي الشيخ بالارشاد سألته عن أدائه قال لي الشيخ اذا رأيت طالبا للحق وعرفت أن فيضه منحصر فيك أرشده قال ومنذ مدة كثيرة أجلس ههنا وما رأيت طالبا للحق أصلا قدس الله سره العزيز .

• (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الالهي) •

كان مولده بقصبة سماو من ولاية أناتولي اشتغل في أول عمره بالعلم الشريف وتوطن مدة بمدينة قسطنطينية في المدرسة المشهورة هناك بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد العجم ارتحل هو معه أيضا الى بلاد العجم ولقبه بقصبة كرمان واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه داعية الترك فجمع كتبه وقصد أن يحرقها بالنار ثم بدا له أن يغرقها بالماء ولما كان هو في هذا التردد اذ دخل عليه فقير فعرض خاطرته عليه فقال بع الكتب وتصدق بثمنها إلا هذا الكتاب فإنه يهتك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم هو بمدينة سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل عنده الطريقة وتشرف بتلقين من الشيخ ثم ذهب بإشارة منه الى بخارا واعتكف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي وتربى عنده من روحانيته حتى انه ربما ينشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبر واقعته ثم أتى مدينة سمرقند وصحب مع المولى عبيد الله مدة أخرى ثم ذهب بإشارته الشريفة الى بلاد الروم ومر ببلاد هراة وصحب مع المولى عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان ثم أتى وطنه وسكن به واشتهر حاله في الآفاق واجتمع عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى مآربهم وبلغ صيته الى مدينة قسطنطينية وطلبه علماءها وأكابرها فلم يلتفت اليهم الى أن مات السلطان محمد خان وظهرت الفتن في وطنه فأتى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الأكابر والأعيان فتشوش الطلاب بمزاحمة الأكابر ومال الشيخ الى الارتحال منها فبينما هو على ذلك اذ استدعاه الأمير أحمد بك الأورنوسي وكان من محبيه بأن يشرف مقامه بولاية روم ابلي المسمى بوارطار يكيجه سي فقبل كلامه وارتحل اليه واجتمع عليه الطلاب وانتفعوا به ومات هناك سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك جامع ومزار يزار ويتبرك به وكان قدس سره العزيز في مجالسه الشريفة على الحضور التام وكان اذا غلب على واحد من أهل المجلس فترة أو

غلب عليه خاطرة يلتفت الى جانبه للدفع ويتكلم بما يدفعها وكان متواضعا صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه أحد صغير أو كبير أو فقير أو غني يقوم له من مجلسه وذكر عنده انقطاع الشيخ ابن الوفاء عن الناس وخروجه اليهم مؤقتا وعدم التفاته الى الأصاغر والأكابر فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق ومن جملة مناقبه الشريفة ما حكى عن الشيخ مصلح الدين الطويل وكان هو من جملة أحبائه أنه قال كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد جلبي من أبناء جلال الدين الرومي وكان قاضيا ثم تركه وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فأسره الشيخ بكلام اليه فنظر هو الى جانب وتبسم قال فتعجبت من هذا الحال فسألت عابد جلبي عن هذا فقال قال لي الشيخ انظر الى بدر الدين خليفة وكان اماما بالجامع المذكور وكان رجلا صالحا من أهل الطريقة الخلوتية قال قال فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت من هذا قال الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى فازداد بهذا الكلام اضطرابي فقلت في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام مع أنه رجل صالح من أهل الطريقة وكيف خص هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته فغلب عليّ هذا الخاطر حتى تكلمت عند الشيخ قال الشيخ ذلك الذي صورة انكاره علي لا صورة دينه وتخصيص الكلام بعابد جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام يعلمون بالضرب وصبيان الأكابر يعلمون باللطف ولو لم أتلف معه لتركني وترك هذا الطريق . ومن جملة مناقبه أن عجوزا من أحبائه جاءت اليه يوما فقالت رأيت واقعة عجيبة رأيتني في المنام ضفدعا فقال الشيخ لا بأس بذلك ولا ضرر فيه عليك ولم تقنع العجوز بهذا الكلام ولم تبرح من مكانها ثم التفت اليها الشيخ وقال لعلك نويت الضيافة فتركتها قالت نعم نويت الضيافة أحبباء الشيخ ثم تركتها لضيق مكاني عنهم فراحت العجوز وقنعت بهذا التعبير قال فسألناه عن هذا التعبير قال ان التعبير قد يؤخذ من اللفظ وكلمة ضفدع مركب من ضف وهو من الضيافة ومن دع وهو معنى الترك ونقل عن المولى عابد جلبي المزبور أنه قال أقمت عند الشيخ مدة ولم يفتح لي شيء ونويت أن

نتقل الى خدمة الشيخ محيي الدين الاسكليبي قال فصليت في الجامع يوما وأنا على هذه الحاطرة والشيخ يصلي في العلو وبعد الصلاة التفت اليّ الشيخ قال رأيتك تصلي ولكنني رأيتك في صورة الشيخ محيي الدين الأسكليبي قال فاعتذرت اليه وقبلت يده ولازمت خدمته قدس الله تعالى سره العزيز .

واعلم أن الطريقة النقشبندية تنتهي الى الشيخ العارف بالله الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي ولندكر بعضا من مناقبه ومن مناقب بعض أجبائه رجاء أن ينفعنا الله تعالى بذكر مناقبهم الشريفة وأوصافهم اللطيفة نفعنا الله تعالى بهم في الدنيا والآخرة (فنقول) أصل هذه الطريقة خواجه بهاء الدين النقشبندي قدس سره العزيز واسمه الشريف محمد بن محمد بن محمد البخاري كان نسبه في الطريق الى السيد أمير كلال وتلقن منه الذكر وتربى أيضا من روحانية الشيخ عبد الخالق الفجدواني سئل هو عن طريقته وقيل انها مكتسبة أو موروثه فقال شرفت بمضمون جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقيلين وسئل هو أيضا عن معنى طريقته فقال الحلوة في الكثرة وتوجه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق قال واليه يشير قول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويعتذر في ذلك ويقول أمرني عبد الخالق الفجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة فلماذا تركت الذكر في العلانية ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال العبد لا يليق أن يكون سيّدا وسئل أين منتهى سلسلتك فقال لا يصل أحد بالسلسلة الى موضع وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها وكان يقول لا يصل أحد الى هذه الطريقة الا بمعرفة مكاييد النفس وقال في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله اشارة الى أن المؤمن ينبغي أن ينفي وجوده الطبيعي في كل طرفة عين ويثبت معبوده الحقيقي وكان يقول نفي الوجود أقرب الطرق عندي ولكن لا يحصل الا بترك الاختيار ورؤية قصور الأعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله تعالى حجاب عظيم للسالك وكان يقول طريقتنا الصعبة والخير في الجمية بشرط نفي الأصحاب بعضهم بعضا وفي الحلوة شهرة والشهرة آفة وقال أيضا طريقتنا هي العروة الوثقى لأنها مبنية على

المتابعة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه وآدابهم وقال لا بد للطالب أن يعرف أحواله أولاً فاذا صحب مع واحد من أهل الطريقة فان وجد في حاله زيادة يلزمه بحكم قوله عليه السلام أصبت فالزم مات قدس سره ليلة الاثنين الثالثة من شهر ربيع الأول سنة احدى وتسعين وسبعمائة .

* (من جملة مشايخ هذه الطريقة الشيخ العارف بالله تعالى خواجه محمد بارسا البخاري وهو من جملة أصحاب خواجه بهاء الدين المذكور) *
قال شيخه له بمحضر من أصحابه الأمانة التي وصلت الي من مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما اكتسبته في هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبل خواجه محمد بارسا وقال شيخه في آخر حياته في غيبته المقصود من ظهوري وجوده وربيته بطريق الجذبة والسلوك فلو اشتغل بذلك لتنور منه العالم ووهب له شيخه صفة الروح في وقت وقصته مشهورة ووهب له أيضا في وقت آخر بركة النفس وكان مظهر المضمون قوله عليه السلام ان من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله لأبره ولقنه الذكر الخفي وأذن له في تعليم آداب الطريقة للطالبين توجه في العشرين من المحرم الحرام سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الى حج بيت الله تعالى الحرام من طريق نسف ومر بصفانيان وترمز وبلخ وهراة وزار المزارات المبروكة كلا منها وأكرمه علماء تلك البلاد ومشايخها وعظموه غاية التعظيم ورأوا مشاهدته وخدمته غنيمة عظيمة ولما أتم أمر الحج مرض ولم يقدر على طواف الوداع الا بحمله ثم توجه الى المدينة المنورة صلى الله تعالى وسلم على ساكنها مريضا وتوفي بعد زيارة النبي عليه السلام في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وصلى عليه كثير من الناس منهم المولى شمس الدين الفناري ودفن بجوار قبر عباس رضي الله تعالى عنه .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله خواجه عبيدالله السمرقندي ولد رحمه الله تعالى في بلدة طاشكند من ولاية شاش) *
حكى عن بعض أحفاده وهو خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الهادي بن

خواجه محمد عبدالله بن خواجه عبیدالله انه یتہی نسبه الى أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال أيضا نقل عن جدي انه قال ما غفلت عن الله سبحانه وتعالى الا مرة وهو أني كنت في سن عشر وكنت أذهب الى المعلم بطاشكند والوحدل في تلك البلاد كثير فوقع نعلي في الوحدل واشتغلت باخراجه ووقعت الغفلة مني في ذلك الوقت وقال أيضا أخذ جدي طريقة التصوف عن المولى يعقوب الجرخي وهو لقنه الذكر قال ونقل عن جدي أنه قال غلب على خاطري داعية تحصيل العلم وكنت في سن العشرين فذهبت من طاشكند الى خدمة المولى نظام الدين خاموس وهو مدرس في ذلك الزمان بمدرسة ألغ بيك بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبتة واستغراقه فوجدته في المدرسة يدرس للطلبة فجلست في زاوية من المدرسة صامتا وساكتا ولما فرغ من الدرس نظر اليّ وقال لأي شيء اخترت الصمت وقبل أن أتكلم أجاب هو وقال الصمت نوعان صمت المترقين من عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت الساكنين فيه وانه مكر لصاحبه وكان خواجه عبیدالله يقول علمت جلالة قدر المولى المذكور من كلامه هذا ونقل عن خواجه عبیدالله أيضا انه ذكر للسلطان في ذلك الزمان اقبال الناس على المولى المذكور فخاف السلطان من ذلك وأمره بأن يشرف مقاماً آخر قال خواجه عبیدالله أخذت المولى المذكور من سمرقند الى طاشكند وأنزلته منزلي هناك وخدمته كما ينبغي وأهيبى له كل يوم طعامه وضوؤه وأصلي معه الفجر ثم اشتغل بالحراثة ثم أجيء وأصلي معه الظهر ثم اشتغل بالحراثة ثم أجيء وأصلي معه العصر وهكذا كانت عادتي مدة فوجدته يوما متغيرا متكدرا علي فعلمت أني وشي بي اليه مع أني أعرف أني لم أقصر في خدمته ولما نظر الي المولى توجه الى المراقبة فاضطربت نفسي حتى كادت أن تخرج روحي وكان من عادة المولى أنه اذا توجه الى المراقبة لأحدلا يتخلص هو أصلا فقصدت قبر جدي الأعلى الشيخ خاوندتهور فما قدرت علي فتح باب القبة حتى رميت نفسي من الكوة فعرضت علي جدي براءتي مما اتهموني به وتوجهت فوقع لي هناك غيبة فأخذوا ما وقع علي من الثقلة فطرحوها علي المولى المذكور فلما

قفت من عينا وحدثت نفسي عن حيا ودرت في جوار من كبره ربه
 قرب عينا به صبر ندمت وحقه زده حيا به صبر غير صبر حيا
 عينا في قور حور حده غير شفي من زومه صبر من كبره كبر
 من شح به حمره زكر حده صبر في صبر فاص صبر في قور
 حوجه عينا في حصر ن حكاية وحسن في صبر في صبر في صبر في صبر
 وما رأيت من صبر وفتنة مع صبره نصيح صبر في قور زكر غير صبر
 حده صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر
 في رأيه عينا وقور في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر
 خرج عينا به صبر صبر صبر صبر في صبر في صبر في صبر في صبر
 في صبر صبر في صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر
 عينا في صبر في صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر صبر
 صبر في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر
 جمع بعدو وفتن كثره صبر صبر صبر في صبر في صبر في صبر في صبر
 رجل من ثمر في صبر صبر صبر في صبر في صبر في صبر في صبر
 فتور به ن صبر صبر وكر صبر وفتن في صبر في صبر في صبر في صبر
 فتن في رجل تركماني لا تعرف شيئا ويز حصر رسته في صبر في صبر في صبر
 ثمر صبر ولكن في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر
 مير شريف معصمي وكان شيخ صدق في صبر في صبر في صبر في صبر
 حين ما تكلم تركماني هذا الكلام وقف عن باب حوجه عينا في صبر في صبر
 هذا الكلام منه بذني وحكي عن محمد فسمه أنه قرأ سمعت أن حوري حوجه
 عبيد الله أمر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوم الخميس حصر في صبر في صبر
 عليه وتبعه بعض أصحابه فلما انفصل من المدينة أمرهم بالوقوف في صبر في صبر
 الى صحراء تسمى بدشت عباس وذهب خلفه واحد من أصحابه مسير في صبر في صبر
 شيخ وحكي هو أن الشيخ لما وصل الى دشت عباس أعدى فرسه الى جوانب
 ذلك الموضع وربما يغيب عن البصر في بعض الأوقات ولما أتى الشيخ مراره مثل

عن هذا الحال فقال ان سلطان الروم محمد خان قاتل مع الكفار في ذلك الوقت
 فاستمد مني فذهبت الى معاونته فغلب بحمد الله تعالى على الكفار وقال خواجه
 محمد قاسم لما أتى والدي خواجه عبيد الهادي الى بلاد الروم دخل على السلطان
 بايزيد خان فسأله السلطان عن زي خواجه عبيد الله وعن هيئته وعن فرسه وقال
 هل كان له فرس أبيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال والدي السلطان
 محمد خان كنت يوما مع محاربة الكفار بعد الظهر وتوهمت الغلبة من الكفار فتوجهت
 الى حضرة خواجه عبيد الله قال فحضر شيخ صفته كذا وكذا موافقا لما
 أخبرته وقال لي أيها السلطان محمد خان لا تخف قلت كيف لا أخاف وعسكر
 الكفار كثير غاية الكثرة وقال انظر الى كمي هذا فنظرت فاذا فيه صحراء وفيها
 ما لا يحد من عساكر الاسلام وقال هؤلاء كلهم جاءوا لنصرة الاسلام قال ثم
 قال لي اذهب الى هذا التل واضرب الطبل ثلاث مرات وأمر عسكرك بالكر
 على الكفار ففعلت ما قال ورأيت ان خواجه عبيد الله حمل على الكفار مرات
 فانهزموا بأسرهم قال وقال ظن الوزراء كلامي لخواجه عبيد الله ان عسكر
 الكفار كثير كلام الخيرة لأنهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله ونقل عن شيخ
 الحرم الشيخ عبد المعطي أنه قيل له انك لقيت خواجه عبيد الله قال نعم انه منذ ما
 فرض الله تعالى الحج يحج كل سنة وأصحابه معه مع أنه مقيم بسمرقند وكانت
 طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب أهل السنة والجماعة والانقياد
 لأحكام الشريعة والاتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوام العبودية
 وهو ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب
 عن الشعور بما سواه وقال الوحدة خلاص القلب عن العلم بوجود ما سوى الله
 وقال الاتحاد الاستغراق في وجود الحق سبحانه وتعالى وقال السعادة خلاص
 السالك عن نفسه في مشاهدة الله تعالى وقال الشقاوة الالتفات الى النفس والانقطاع
 عن الحق وقال الوصل نسيان العبد نفسه في شهود نور الحق وقال الفصل قطع
 السر عما سوى الله تعالى وقال السكر غلبة حال على القلب لا يقدر معه على ستر

ما وجب عليه ستر توفي قدس سره في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقبره الشريف بظاهر سمرقند .

« (ومنهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن أحمد الجامي) *

ولد رحمه الله بجام من قسبة خراسان واشتغل أولا بالعلم الشريف وصار من أفاضل عصره في العلم ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ العارف بالله تعالى سعد الدين كاشغري وصحب مع خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه أتم الانتساب وكان يذكر في كثير من تصانيفه أو صاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته له وكان مشتهرا بالعلم والفضل وبلغ صيت فضله الى الآفاق حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته وأرسل اليه جوائز سنوية وكان يحكي من أوصلها اليه أنه جهز آلات السفر وسافر من خراسان متوجها الى بلاد الروم ولما انتهى الى همذان قال للذي أوصله الجائزة اني امثلت أمره الشريف حتى وصلت الى همذان وبعد ذلك أتشبت بذيل الاعتذار وأرجو العفو منه اني لا أقدر على الدخول الى بلاد الروم لما أسمع فيها من مرض الطاعون وحكى المولى الأعظم سيدي محيي الدين الفناري عن والده المولى علي الفناري انه قال والده وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان ان السلطان قال لي يوما ان الباحثين عن علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة بين هؤلاء الطوائف قال والدي قلت للسلطان محمد خان لا يقدر على المحاكمة بين هؤلاء الا المولى عبد الرحمن الجامي قال قال فأرسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوائز سنوية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حاكم فيها بين هؤلاء الطوائف في مسائل ست منها مسألة الوجود وأرسلها الى السلطان محمد خان وقال ان كانت الرسالة مقبولة يلحقها بباقي بيان المسائل والا فلا فائدة في تضييع الأوقات فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفاة السلطان محمد خان قال المولى محيي الدين الفناري وبقيت تلك الرسالة عند والدي وأظن أنه قال انها عندي الآن وله نظم بالفارسية يرجحونه على نظم بعض السلف وله منشآت لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول

عند أهل الانشاء وله مصنفات أخر منظومة ومنشورة منها شرح الكافية وقد
لخص فيه ما في شروح الكافية من الفوائد على أحسن الوجوه وأكملها مع زيادات
من عنده وقد كتب على أوائل القرآن العظيم تفسير أبرز فيه بعضا من بطون
القرآن العظيم وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وله كتاب نفحات الأنس
بالفارسية أيضا وكتاب سلسلة الذهب وقد طعن فيها على طوائف الرفضية وله
غير ذلك من التصانيف كرسالة المعنى والعروض والقافية وكل تصانيفه مقبولة
عند العلماء الفضلاء وتوفي قدس سره بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وقال
المؤرخ في تاريخه (ومن دخله كان آمنا) قيل لما توجه الطائفة الطاغية الأردبيلية
الى خراسان أخذ ابنه ميتا من قبره ودفنه في ولاية أخرى ولما تسلط عليها
الطائفة المذكورة نبشوا قبره فلم يجدوه وأحرقوا ما فيه من الأخشاب .
* (ومن المشايخ الحلوتية في عصره الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين
الحلوتي) *

كان رحمه الله من خلفاء السيد يحيى وكان صاحب جذبة عظيمة وكان
الناس يلحقهم الجذبة بنظرة منه أو بكلام منه في أذنه ولما دخل مدينة بروسه
وكان المولى علاء الدين العربي وقتئذ مدرسا بمدرسة قبلوجه أنكر سماعه
ووجده غاية الإنكار واتفق انه اجتمع معه فتكلم الشيخ في أذنه فصاح وخر
مغشيا عليه مدة ولما أفاق تاب على يده وترك الإنكار ودخل عنده الحلوة وحصل
طريق التصوف ثم أتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتمع
عليه الأكابر والأعيان وسائر الناس فخاف منه السلطان محمد خان على عرض
السلطنة فأمره بتشريف بلاد أخر فلما وصل الى بلاد قرامان توفي ببلدة لارنده
وقبره مشهور بها قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله دده عمر الأيديني الشهير بروشي) *

كان من طلبة العلم في شبابه مشتغلا به بمدينة بروسه وكان في شبابه مشتغلا
بالملاهي وهجر الناس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرامان
ولقي هناك أخاه الأكبر وهو الشيخ علاء الدين المزبور وتاب أولا على يده ثم

وصل الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف بالله السيد يحيى الشرواني واشتغل عنده بالرياضات والمجاهدات وتبدلت أحواله وانتقل عشقه المجازي الى الحقيقي وكان يسكن تارة ببردعة وتارة بكنجة وتارة بقرا أغاخ وأحبه الأمير حسن الطويل والي بلاد تبريز محبة عظيمة وارتحل الى تبريز وأحبه سلجوق خاتون زوجة الأمير المزبور وهي والدة السلطان يعقوب وأنزله السلطان يعقوب زاوية بنتها زوجة الأمير جهانشاه بتبريز وسكن بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجعا للأكابر والأعيان ونقل عن بابا نعمة الله النقشبندي انه قال عدته في مرض موته فوجدته متأسفا على الرياسة التي حصلت له من قبول الزاوية المزبورة مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة .

• (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ حبيب العمري القراماني) •

كان رحمه الله تعالى عمريا من جهة الاب وبكريا من جهة الام وكان أصله من ولاية قرامان من قرية تسمى بالقرية الوسطى بالقرب من قصبة نيكنده اشتغل في أول عمره بالعلم وعند اشتغاله بقراءة شرح العقائد ارتحل الى خدمة السيد يحيى فلقني أولا جماعة من مريديه فقال لهم هل يقدر شيخكم أن يريني السرب تعالى في يوم واحد وكان فيهم الحاج حمزة المدفون بقرية قراجه لر بقرب من قصبة فورشونلو من ولاية كانقري فلطمه لطمه شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ هذه القضية فدعا الشيخ حبيب وقال له انه لا بأس ان الصوفية يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامر له بالجلوس في موضع ويقص عليه ما رآه في المنام ثم قال لمريديه انه من العلماء ونقل عنه انه قال لما جلست في هذا الموضع جاءت تجليات الحق مرة بعد أخرى وفنيت كل مرة وبعد مداومته خدمته اثني عشرة سنة رجع باجازة منه إلى بلاد الروم ولما أتى بلاد الروم طاف بتلك البلاد فدخل ولاية قرامان وولاية ايدين وولاية الروم وسكن مدة بانقره ولازم زيارة الشيخ الحاج بيرام وصحب مع الشيخ آق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم السيواسي ومع الأمير النقشبندي القيصري ومع الشيخ عبد المعطي من الزينية وكان له اشراف على الخواطر ولم يره أحد راقدا ولا مستندا الا في مرض موته توفي قدس سره

العزیز فی سنة اثنتین وتسعمائة وقبره بمدينة أماسیه فی عمارة محمد باشا .

* (ومنهم الشیخ العارف بالله تعالی المولی مسعود) *

كان مدرسا أولا ثم رغب فی التصوف واتصل بخدمة الشیخ العارف بالله المولی علاء الدین وحصل عنده طريقة التصوف وأجاز له بالارشاد وتوطن بمدينة ادرنه واشتغل بتربية المریدین فظهرت بركاته واشتهرت كراماته ونال عنده كثير من المریدین ما نال من المقامات العلیة والكرامات السنية وكان رحمه الله عارفا بالله تعالی وصاحب جذبة عظيمة وكان له قدم راسخ فی مواظبة العبادات ومحافظة آداب الشریعة توفي رحمه الله تعالی فی أواخر سلطنة السلطان محمد خان قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله الشیخ محمد الجمال الشهیر بجلی خليفة) *

وهو من نسل جمال الدین الاقسرائینی كان مشغلا بالعلم أولا وعند اشتغاله بالشرح المختصر للتلخیص غلب علیه محبة الصوفیة ومال الی طریقتهم واختلی أولا ببلاد قرامان عند الشیخ عبد الله من خلفاء الشیخ علاء الدین الحلوتی وفی أثناء تلك المدّة أتى المولی علاء الدین الی بلاد قرامان فذهب الیه ورآه لابسا جبة سوداء وعمامة سوداء وراكبا علی فرس أسود وأظهر له المحبة فقال الشیخ علاء الدین ان اردت هذه الجبة أعطیتك ایها فاجاب هو بان لبس الحرقة ینبغی أن یركبها بالحقاق ولا استحقاق لی أن البسها وقال الشیخ اذا تحتاج الی توابعی فلم یلبث الشیخ الا وقد توفي بتلك البلاد وتوفي بعده الشیخ عبد الله ثم أتى الی بلدة توقات وجلس فی الخلوة عند الشیخ المعروف بابن طاهر وكان یأمر مریدیه بالرياضة القویة حتی أن بعضهم لم یصبروا علی ذلك فطردهم من عنده فبقي هو عنده وحده واشتغل بالرياضة حتی قیل للشیخ یوما فی حقه انه مشغول بالرياضة القویة فقال خله حتی یموت وكان ذلك الشیخ من طائفة التراکمة وكان أمیا الا أنه كان فی باطنه قوة عظيمة واتفق له فی تلك الايام واقعة كشف الحال فقصها علی الشیخ فعامل الشیخ معه بعد ذلك بالملاطفة ثم توفي الشیخ وذهب بعده الی بلدة ارزنجان وصاحب هناك مع المولی یری ثم قصد أن یرجع الی بلاد شروان

للوصول الى خدمة السيد يحيى ولما انفصل عن أرزنجان مسافة يومين استمع وفاة
 السيد يحيى ورجع الى أرزنجان ولازم خدمة المولى بيري وأرسله هو الى بلاد
 الروم لارشاد الفقراء حكى ان الوزير محمد باشا القراماني كان وزيراً للسلطان
 محمد خان وكان يميل الى السلطان جم وينقص السلطان بايزيد خان عند والده
 فتضرع السلطان بايزيد خان الى الشيخ جلي خليفة فاستعفى عن ذلك فزاد
 السلطان بايزيد خان في التضرع فتوجه اليه فرأى أولياء قرامان في جانب السلطان
 جم فقصدهم الشيخ المزبور فرموه بنار وأخطأته وأصابته بنته وبعد أيام مرضت
 البنت وماتت فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وأبرم عليه فتوجه ثانياً وحضر
 أولياء قرامان فقالوا له ماذا تريد فقال ان هذا الرجل وأراد الوزير محمد باشا
 القراماني قد أبطل أوقاف المسلمين وضبطها لبيت المال ففرغ الكل عن الانتصار
 له وما بقي الا الشيخ ابن الوفاء ورأيته قد رسم حول الوزير المذكور دائرة قال
 فدخلت الدائرة بجهد عظيم وسيظهر الاثر بعد ثلاثة وثلاثين يوماً حكى بعض
 أقربائه عنه انه حصلت لي في أثناء ذلك التوجه غيرة عظيمة حتى روي انه وصلت
 النكبة في تلك المدة الى كل من يسمى بمحمد قال الراوي وأنا اسمي بمحمد وعند
 ذلك كنت صبياً فصعدت على شجرة فانكسر غصنها فوقعت وشج رأسي وعند
 ذلك كنا في بلدة أماسيه فعدوا فيها أربعين رجلاً اسمه محمد قد وصلت النكبة
 الى كل منهم روي انه لما تم ثلاثة وثلاثون يوماً جاء خبر وفاة السلطان محمد خان
 فتوجه السلطان بايزيد خان الى قسطنطينية وبعد خمسة أيام من توجهه سمع في
 الطريق ان الوزير محمد باشا قد قتل حكى أن الشيخ ابن الوفاء عمل له وفق مائة
 في مائة وكان يحمله الوزير على رأسه وعند وفاة السلطان محمد خان عرق عرقاً
 كثيراً لشدة حيرته وخوفه فانطمس بعض بيوت الوفاق المذكور فأرسله الى الشيخ
 ابن الوفاء ليصلحه فقتل الوزير المزبور قبل وصول الوفاق اليه ولعل هذا ما رآه
 الشيخ المزبور من رسم الشيخ ابن الوفاء دائرة حول الوزير المذكور ثم ان
 السلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة أرسل الشيخ المزبور مع
 أربعين رجلاً من أصحابه الى الحج ليدعوا هناك لدفع الطاعون من بلاد الروم

فأعطى الشيخ صرة من الدراهم وأعطى كل واحد من أصحابه ثلاثة آلاف درهم فمات الشيخ في الطريق ذهاباً روي انه بعد توجه الشيخ الى الحج خف الطاعون في قسطنطينية عدّة سنين بل انقطع في تلك المدّة باذن الله تعالى قدّس الله سره العزيز .

* (ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنان) *
كان متوطناً بقرية قريبة من قسطنطينية وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الى الآن وسمعت عن صحبه انه قال كان ذلك الشيخ عالماً زاهداً مشغولاً بارشاد الطالبين وقد بلغ عنده كثير منهم مرتبة الكمال وقال أيضاً إنه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاضعاً متخشعاً منقطعاً عن الناس ومات بالقرية المذكورة ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني) *
ولد رحمه الله تعالى بمدينة شماخي وهي أم مدائن ولاية شروان وكان أبوه من أهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصوبلجان يوماً اذ مر عليه الشيخ المعروف ببير زاده ابن الشيخ الحاج عز الدين الحلوتي وكان يريد الى للشيخ صدر الدين الحلوتي وتزوج ابنته ولما رأى أوجه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية فرأى السيد يحيى في تلك الليلة واقعة تغيرت بها أحواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين الحلوتي ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخوله الحلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وأنكر على الشيخ صدر الدين أيضاً لاذنه له في ذلك وقد نصح لابنه السيد يحيى مرات فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين واتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلاة العشاء لاشتغاله بصفاء التنور وكانت الايام أيام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقي أياماً على تلك الحالة فدخل الشيخ ليلة بيته من كوة الدار فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه واطلعت جارية على هذه الحالة فاخبرت بها والده فزاد انكاره عليه وقال لوالده لاي سبب دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وأنت تعتقد أنه متشرع فقال السيد يحيى خاف من

الشوك في الطريق قال وأي شوك هو قال انكارك عليه فعند ذلك زال انكاره
ولازم هو أيضا خدمة الشيخ المذكور روي ان الشيخ صدر الدين أمر السيد
بهاء الدين أن يخدم نعل ولده سنة ليحصل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى
يتأثر من ذلك غاية التأثر الى ان أمره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل والده ثم ان
الشيخ صدر الدين لما مات وقع خلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بير زاده لانه
كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كثر اقبال الناس على السيد
يحيى ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى بلدة باكو من ولاية شروان
وتوطن هناك واجتمع عليه الناس مقدار عشرة آلاف نفس ونشر الحلفاء الى
اطراف الممالك وهو أول من سن ذلك وكان يقول يجوز لكثارت الحلفاء لتعليم
الآداب للناس وأما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد بعد شيخه لا يكون الا واحدا
يحكى أنه لم يأكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة أشهر واشتهى يوما في تلك
المدة طعاما عينه فباشر تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى أحضره بين
يديه فلما أخذ منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم
ياكلها فقبل له في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى برائحة بعض من الترياقات
عدة سنين ولا بعد في أن أتغذى برائحة هذه اللقمة يروي أنه كان يقول اذا
دعي له بطول العمر ادعوا بطول العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة حياته
وكان كما قال حيث لم يعش بعد وفاته الا مقدار تسعة أشهر وتوفي قدس سره
العزيز في بلدة باكو في سنة تسع أو ثمان وستين وثمانمائة .

* (الطبقة الثامنة) *

في علماء دولة السلطان با يزيد خان ابن السلطان محمدخان) *
بويغ له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى
رحمة واسعة .

* (ومن العلماء في عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين
محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري) *
قرأ رحمه الله تعالى أولا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم قرأ على المولى

يوسف باني بن شمس الدين الفناري ثم قرأ على المولى يكنان ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بك ببلدة قسطنطيني وبني الامير المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ثلثمائة مجلدة من التفسير والاحاديث والشرعيات والعقليات ودرس هناك واستفاد من تلك الكتب وأفاد الطلبة وانتفع به كثيرون وكان رحمه الله تعالى عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية وكان عارفا بالعلوم الرياضية أيضا وقد قرأها على المولى فتح الله الشرواني من تلامذة المولى قاضي زاده الرومي وكان حافظا للقرآن العظيم وعارفا بعلوم القراءات وكان ماهرا في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس كل يوم الجمعة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة ووصفوه عنده بالفضيلة في التفسير والمهارة في التذكير عين له كل يوم خمسين درهما لاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة في جامع أيا صوفيه وتارة في جامع السلطان محمد خان وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع اياصوفيه لاستماع تفسيره وقد ختم تفسير القرآن العظيم في جامع ايا صوفيه ثم قال أيها الناس اني سألت الله تعالى أن يمهلني الى ختم تفسير القرآن العظيم ولعل الله تعالى يحنمني عقيب ذلك فدعا الله سبحانه وتعالى بالحنم على الخير والايمن فامن الناس لدعائه ثم أتى بيته ومرض وتوفي رحمه الله تعالى كان خال والدي وأستاذه وكان والدي رحمه الله يحكي انه كان معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان قنوعا راضيا من العيش بالقليل وكان مشتغلا بنفسه منقطعاً الى الله تعالى منجمعا عن خلقه وصنف تفسير سورة الدخان وأهداه الى السلطان بايزيد خان واستحسنه علماء عصره ورأيته بخطه وعرفت منه انه كان آية كبرى في علم التفسير وكتب على حواشي كتاب تفسير القاضي فوائده حل بها المواضع المشككة من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولقد أجاد فيها كل الاجادة ومات رحمه الله تعالى بمدينة قسطنطينية سنة احدى وتسعمائة ودفن عند مزار الشيخ ابن الوفاء قدس سره العزيز .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى أخي يوسف بن جنيد التوقاتي) •

قرأ أولاً على المولى السيد أحمد الفريمي وهو مدرس بمدرسه مرزيفون ثم
قرأ على المولى صلاح الدين معلم السلطان با يزيد خان ثم وصل الى خدمة المولى
العالم الفاضل المولى خسرو ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بمدينة بروسه
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجريه بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا بالمدرسة الشهيرة
بالقلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسه ثم انتقل الى إحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم عشرة الى أن
بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها وبني مسجدا بقرب داره
بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء بعده وكان مشغلا بالعلم
ومواظبا على تلاوة القرآن العظيم ومطالعة الكتب الفقهية وصنف حواشي على
شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وصنف رسالة جمع
فيها مسائل متعلقة بالفاظ الكفر وسماها هدية المهتمين .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم بن يعقوب الاماسي
المشتهر بالحطيب) *

قرأ رحمه الله على المولى السيد أحمد الفريمي ثم صار مدرسا ببلدة أماسيه ثم
صار معلما للسلطان با يزيد خان حين كان أميرا عليها ولما جلس السلطان با يزيد
خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم جعله
معلما لابنه السلطان أحمد حين نصبه أميرا على أماسيه ومات هناك كان رحمه
الله تعالى عالما عارفا بعلوم القراءات والتفاسير والاحاديث والاصول والفروع
وكان طيب النفس كريم الاخلاق محبا للصوفية وملازما لهم روح الله روحه
ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف) *
كان رحمه الله تعالى من عبيد بعض وزراء السلطان محمد خان وقرأ في
صغره مباني العلوم ثم اشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
علي القوشجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر

ببروسه ثم بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة حتى بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات مدرسا بها وهو من جملة الصارفين جميع أوقاتهم في العلم والعبادة وكان كثير الاشتغال بالعلم الشريف جدا وقد علق على حواشي كتبه فوائد لحل المواضع المشككة من الكتب ورأيت من كتبه كتاب تفسير البيضاوي وقد حشاه من أوله الى آخره ولم يمر على موضع مشكك الا وكتب له حلا وكذا سائر الكتب وقد صنف شرحا للرسالة الفتحية في علم الهيئة لاستاذه علي القوشجي وهو شرح نافع في الغاية روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف المشتهر بسنان الشاعر) *

كان رحمه الله عالما فاضلا جامعا بين الاصول والفروع والمعقول والمنقول مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال صارفا أوقاته فيه أخذ العلوم من العالم الفاضل المولى خسرو وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي حاشية مقبولة عند الطلاب رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل المولى شجاع الدين الياس الشهير بالموصلي شجاع) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات مدرسا بها كان رحمه الله تعالى قوي النفس سليم العقل مستقيم الطبع حصل من العلوم الشرعية والعقلية طرفا صالحا ودرس وأفاد ولم يسمع له تصنيفات روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس) *
كان رحمه الله تعالى عبدا لبعض العلماء فرباه في حال صغره وعلمه علوما كثيرة وكان مستقيم الطبع سليم النفس الا أنه كان يعاب بالعناد قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها ولقد سمعت انه كان يدرس للطلبة ويفيدهم وتخرج

عنده جمع كثير منهم الا انه لم يشتغل بالتصنيف اذ قد اخترته المنية ولم يمهل الزمان روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي اليكاني) *
قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ونصب مفتيا بمدينة بروسه و كان رحمه الله تعالى لطيف الطبع سليم العقل صافي القريحة شديد الذكاء و كان مهتما بالدرس وانتفع به الاكثرون الا أنه لم يشتغل بالتصنيف توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعمائة وقيل في تاريخه (وحيده مات مرحوما سعيدا) .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى لطف الله التوقائي الشهير بمولانا لطفي) *

قرأ رحمه الله على المولى سنان باشا وتخرج عنده ولما أتى المولى علي القوشجي ببلاد الروم أرسله المولى سنان باشا اليه وقرأ عليه العلوم الرياضية وحصل سنان باشا العلوم الرياضية بوساطته ورباه سنان باشا حال وزارته عند السلطان محمد خان فجعله أمينا على خزانة الكتب واطلع بوساطته عنده على غرائب من الكتب ولما جرى على المولى سنان باشا ما جرى ونفي عن البلدة الى سفريحصار صحب معه المولى لطفي ولما جلس السلطان با يزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم اعطاه مدرسة فلبه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم أربعين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس فيها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان بروسه وعين له كل يوم ستين درهما كان رحمه الله فاضلا لا يجارى وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على أقرانه وعلى السلف أيضا والكثرة فضائله حسده أقرانه وإطالة لسانه أبغضه العلماء العظام ولهذا نسبوه الى الاحاد والزندقة حتى فتشوه ولم يحكم المولى أفضل الدين باباچه دمه وتوقف فيه وحكم المولى خطيب زاده باباچه دمه فقتلوه وقال المؤرخ في تاريخه :

(ولقد مت شهيدا) .

يحكى ان المولى خطيب زاده لما حكم بقتله وأتى منزله قال خلصت كتابي من يده و كان يسمع انه يقصد أن يزيف كتابه ولقد سمعنا ممن حضر قتله انه كان يكرر كلمة الشهادة ونزه عقيدته عما نسبوها اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط رأسه على الارض و كان عمي رحمه الله يقول كنت أقرأ عليه وهو يروي صحيح البخاري و كان عند فتح الكتاب ينزل دموع عينيه على الكتاب و كان يبكي الى ان يختم الكتاب قال و حكي يوما وهو يبكي أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ضُرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فجزع عند قصد اخراجه فصبوا حتى اشتغل بالصلاة فاخرجوه ولم يحس بذلك قال عمي وقد حكي المولى لظفي هذه الحكاية ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلاة حقيقة وأما صلاتنا فهي قيام وانحاء فلا فائدة فيها قال عمي رحمه الله تعالى أحلف بالله تعالى أني سمعت هذه الحكاية منه على هذا الوجه قال وحين أخذوا المولى المذكور شهد شركاء الدرس عليه بانه قال الصلاة قيام وانحاء لا صلاة بها قال عمي رحمه الله تعالى انظروا أين ما قاله مما شهدوا به فإنه روي ان الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي لما سمع قتله قال اني أشهد بان المرء المذكور بريء من الالحاد والزندقة و كان يلبس الالبسة الرديئة و كان يركب دابته ويحيى الى المدرسة و علف الدابة بيده فينزل في باب المدرسة فيربط الدابة بحلقة الباب ويلقي قدامها العلف ثم يدرس الى وقت العصر ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله تعالى ابن الوفاء قدس سره و يروي هنا صحيح البخاري الى أذان المغرب ثم يذهب الى بيته و كان هذا دأبه كل يوم و من نوادره العجيبة أنه كان على جبل بروسه حين كان مدرسا بها فذهب يوما مع أصحابه في التنزه الى جنب عين جارية في ذلك الجبل ولما جلسوا جاء رجل من أهل القرى وبيده خطوم دابة و على عنقه مخلاة فشرب من الماء ثم استلقى على ظهره فقال المولى لظفي لاصحابه بعد ما تأمل ساعة ان هذا الرجل من قصبة انه كول وقد ضلت دابته وهو في طلبها ثم تأمل ساعة وقال اسم

الرجل سونديك ثم تأمل ساعة وقال ان في مخللاته نصف خبزة وقطعة جبن وثلاث بصلات وتعجب أصحابه من ذلك الحكم ثم طلبوا الرجل فقالوا له من أين أنت قال من ابنة كول قالوا أي شيء تريد ههنا قال أطلب دابتي وقد ضلت في الجبل قالوا له ما اسمك قال سونديك قالوا أي شيء في مخللاتك قال طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا فيها نصف خبزة وقطعة جبن وثلاث بصلات كما أخبر به المولى لطفي فتعجبوا من ذلك غاية التعجب وهذا في الواقع أمر عجيب لولا أنني سمعته من الثقات لم أصدقه الا أن الله تعالى جعل في عباده أسراراً لا يطلع عليها غيره .

* ومن جملة نوادره أن السلطان محمد خان أمر المدرسين بالمدارس الثمان أن يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة كالصحيح والتكملة والقاموس — وأمثالها وكان في ذلك العصر مولى يسمى بشجاع وملقبا باوصلي وهي كلمة رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع مع المولى لطفي في الحمام وقال له كيف حالك مع اللغة قال أضغ علامة الشك في كل سطر فقال المولى لطفي أنا أضغ علامة الشك في كل صحيفة فانت أشك مني ولفظة أشك بالتركية بمعنى الحمار وله أمثال هذا عجائب ونوادر لا يسع ذكرها هذا المختصر وفي المثل القطرة تنبيء عن الغدير صنف حواشي على شرح المطالع وأورد فيها فوائد وتحقيقات نلت منها كتب الاقدمين ومن طالعها يعرف مقدار فضله وله أيضا حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف ولقد حل فيها المواضع المشككة من الكتاب بحيث يتحير فيها أولو الالباب وله أيضا رسالة سماها بالسبع الشداد وهي مشتملة على سبعة أسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولقد أبدع فيها كل الابداع وأجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا وأجاب عن تلك الاسئلة المولى غداري الا أنه لم يقدر على دفعها والحق أحق بان يتبع وله أيضا رسالة ذكر فيها أقسام العلوم الشرعية والعربية حتى بلغت مقدار مائة علم وأورد فيها غرائب وعجائب لم تسمعها آذان الزمان .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى قاسم الشهير بغداري الكرمياني) *

كان رحمه الله تعالى ابن أخت المولى شبيخي الشاعر ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا بمدرسة أماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري فعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانہ بقسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة كان شديد الذكاء سليم الطبع مستقيم العقل صافي القريحة ذا الحدس الصائب والذهن الثاقب وكان يدرس كل يوم سطرين أو ثلاثة أسطر وكان يجري فيها جميع قواعد الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق وأصول الفقه وقواعد علم المناظرة ويدفع جميع ما أشكل على الطلبة على أحسن الوجوه وألطفها ثم يحقق المقام تحقيقا واضحا مثل فلق الصبح قال عمي رحمه الله تعالى قرأت عليه مقدار سنتين وكنا اذا حضرنا عنده للقراءة يقرر المقام أولا على وجه التحديق ويندفع بذلك جميع ما خطر ببالنا من الشبهات واذا غفل بعض من الطلبة عن دفع شبهة وذكر الشبهة بعد ذلك كان يوبخه عليه ويقول لعله لم يحضر عندنا عند تقرير المقام وكان يعيب الطلبة على الغفلة في ذلك واذا جاء يوم العطلة يذهب مع الطلبة الى بعض المنزهات في أيام الصيف وفي أيام الشتاء يجتمعون في بيته ويباحث معهم الى وقت حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون باللطائف وسمعت من بعض طلبته انه قال ينحل في اثناء تلك المباحثات من المواضع المشككة ما لا ينحل في الدرس وله حواش على الهبات شرح المواقف أورد فيها لطائف وتحقيقات يتعجب منها النظار ويعتبر بها أولو الابصار وله أجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لظفي وقد مر ذكرها وله أشعار لطيفة على لسان الفارسية والتركية وشعره في غاية الحسن واللطافة روح الله روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن أحمد ابن محمد الجمالي) •

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علي بن

محمد القوشجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينية وتوفي وهو قاضٍ بها كان رحمه الله تعالى مشغلا بالعلم غاية الاشتغال وكان كثير الحفظ روي انه حفظ كثيرا من الكتب المطرلة وكان له نباهة شان وفخامة عقل وسخاوة نفس الا أنه لم ينقل أنه صنف شيأ روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الجمالي) *

قرأ رحمه الله تعالى في صغره على المولى علاء الدين علي ابن حمزة القراماني وحفظ عنده مختصر الامام القدوري ومنظومة النسفي ثم أتى مدينة قسطنطينية وقرأ على المولى العالم الفاضل المولى خسرو ثم أرسله المولى المذكور الى المولى مصلح الدين بن حسام وعلل في ذلك وقال إني مشغول بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك أكثر مني فذهب اليه وهو مدرس بسطانية بروسه فقرأ عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم زوجه المولى المذكور بنته وحصل له منها أولاد ثم أعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بادرنه وعين له كل يوم ثلاثين درهما وأعطاه خمسة آلاف درهم وبعضا من الالبسة وذلك لانه سمع فقره ولما صار محمد باشا القراماني وزيرا للسلطان محمد خان نقمه لكثرة مصاحبته مع سنان باشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة أخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا السابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة أخرى ونقص من وظيفته خمسة أخرى واشمأز المولى المذكور من ذلك فترك التدريس واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفاء ثم مات السلطان محمد خان وقتل وزير المذكور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة ورأى السلطان بايزيد خان المولى المذكور في المنام فأرسل اليه الوزراء ودعاه اليه فلم يجب ثم أرسله جبرا الى بلدة أماسيه وعين له كل يوم ثلاثين درهما وفوض اليه أمر الفتوى هناك ثم أعطاه مدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسه ثم ترك المولى

المذكور تلك المدرسة وذهب الى أماسيه لزيارة ابن عمه وهو العارف بالله الشيخ
 محيي الدين محمد الجمالي ثم أعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة أزيق وعين له كل
 يوم خمسين درهما ثم أعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسه ولما بنى
 السلطان بايزيد خان مدرسته باماسيه نصبه مدرسا بها وفوض اليه أمر الفتوى هناك
 ثم اعطاه إحدى المدارس الثمان فدرس هناك مدة كبيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر
 واتفق انه لم يتيسر له الحج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة الشريفة وتوقف المولى
 المذكور بمصر سنة وفي أثنائها توفي المولى حميد الدين بن افضل الدين المفتي بقسطنطينية
 فأمر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرسو المدارس الثمان ولما أتى المولى
 المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم ثم أن
 السلطان بايزيد خان لما بنى مدرسته بقسطنطينية أضافها الى المولى المذكور وعين
 له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصارت وظيفته كل يوم مائة
 وخمسين درهما فحسده على ذلك بعض العلماء وهو المولى سيد علي والسيد
 الحميدي وجمع بعض فتاواه وقال إنه أخطأ فيها وأرسلها الى الديوان العالي
 وأرسلها الوزراء الى المولى المذكور فكتب أجوبتها وفي أثناء تلك الايام قال اني
 حينما نزلت من عرفة حصل لي جذبة لم يبق بيني وبين الحق سبحانه وتعالى
 حجاب وفوضت أمر المولى سيد علي الى الحق سبحانه وتعالى ولم يمر عليه أسبوع
 الا وقد مات سيد علي في ليلة واحدة وكان رحمه الله تعالى يصرف جميع أوقاته
 في التلاوة والعبادة والدرس والفتوى ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة وكان
 كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا متواضعا ويبجل الصغير كما يوقر الكبير
 وكان لسانه طاهرا لا يذكر أحدا بسوء وكانت أنوار العبادة تتلأ لأ في صفحات
 وجهه المبارك وكان يقعد في علو داره وله زنبيل معلق فيلقي المستفي ورفته فيه
 ويحركه فيجذبه المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وانما فعل ذلك كي
 لا ينتظر الناس لاجل الفتوى ثم ان السلطان سليم خان في زمان سلطنته أمر بقتل
 مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزائن فتنبه لذلك المولى المذكور فذهب الى
 الديوان العالي ولم يكن من عاداتهم ان يذهب المفتي الى الديوان العالي الا لحادث

عظيم فتحير أهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزراء فاستقبلوه وأجلسوه في صدر المجلس ثم قالوا له أي شيء دعا المولى إلى المجيء إلى الديوان العالي قال أريد أن أدخل على السلطان ولي معه كلام فعرضوه على السلطان سليم خان فاذن له وحده فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة أرباب الفتوى أن يحافظوا على آخره السلطان وقد سمعت أنك قد أمرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال إنك تتعرض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك قال لا بل أتعرض لأمر آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه وعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة ولما أراد أن يقوم من مجلسه قال تكلمت في امر آخرتك وبقي لي كلام متعلق بالمروءة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض السلطنة ان يتكفؤا الناس قال لا قال فقررهم في منصبهم فقبله السلطان قال الا أني أعذبهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان التعزير ممنوع الى رأي السلطان ثم سلم عليه وانصرف وهو مشكور ثم أن السلطان سليم خان ذهب الى مدينة أدرنه فشيعة المولى المذكور فلقني في الطريق أربعمائة رجل مشدودة بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا أمر السلطان وقد اشتروا الحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فكلّم فيهم وقال لا يحل قتلهم فغضب السلطان وقال أيها المولى أما يحل قتل ثلثي العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا أدت الى خلل عظيم قال السلطان وأي خلل أعظم من مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا أمرك لانك نصبت الامناء على الحرير وهذا اذن بطريق الدلالة قال السلطان وليس أمور السلطنة من وظيفتك قال انه من امور الآخرة فالتعرض لها من وظيفتي ثم قال المولى المذكور هذا الكلام وذهب ولم يسلم عليه فحصل للسلطان سليم خان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون قدامه وخلفه متحيرين في ذلك الامر ثم إن السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفا عن الكل ولما وصل الى مدينة أدرنه أرسل الى المولى المذكور أمرا وقال فيه أعطيتك

قضاء العسكر وجمعت لك بين الطرفين لاني تحققت أنك تتكلم بالحق فكتب
المولى المذكور في جوابه وقال وصل الي كتابك سلمك الله تعالى وأبقاك وأمرني
بالقضاء وأني ممثّل أمرك الا أن لي مع الله عهدا أن لا يصدر عني لفظ حكمت
فاحبه السلطان سليم خان محبة عظيمة لاعراضه عن العز والجاه والمال صيانة
لدينه وأرسل اليه خمسمائة دينار فقبلها ثم إن سلطان زماننا ايده الله تعالى ونصره
زاد على وظيفته خمسين درهما فصارت وظيفته مائتي درهم توفي رحمه الله
تعالى في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وقد ذهب اليه المولى الوالد لعيادته في مرض
موته وكلمه سرا فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما أتى منزله سأله
عن سبب البكاء فقال إنه أخبر بموته وقال جاء اليّ روح موسى عليه السلام وقت
الاشراق وقال شرفوا بعد هذا ديار الآخرة وقد صنف في الفقه كتابا جمع فيه
مختارات المسائل وسماه المختارات وهو كتاب نافع لطيف جدا وبالجملة كان رحمه
الله تعالى آية كبرى في التقوى ومن مفردات الدنيا في الفتوى وكان جبلا من
جبال العلوم الشرعية الدينية ودفن بدفنه العلم والتقوى وكان كما قيل :

يدع الجواب ولا يراجع هيبة والسائلون نواكسو الاذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى وهو المطاع وليس ذا سلطان
رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن ابن علي ابن المؤيد

الاماسي) *

كان رحمه الله تعالى بالغا الى الأمد الأقصى من العلوم العقلية ومنتها الى
الغاية القصوى من الفنون النقلية بارعا في الفنون الأدبية وشيخا في العلوم العربية
وماهرا في التفسير والحديث وسائر ما دون في العلوم من القديم والحديث وكان
مهيبا عظيم الشأن ماهرا في البلاغة والبيان وكان ينظم بالتركية والفارسية والعربية
وكان حسن الخط جدا يكتب أنواع الخطوط ومن نظمه في مدح رسالة بعض
العلماء وقد وضع عليها خطه وقال :

هاتيك رسالة على وفق السول من أمعن فيها يتلقى بقبول
يستعظم من ألفها ثم يقول يا خير رسالة ويا خير رسول
وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن وقد كانا قاضيين
بالعسكر المنصور وقال :
رسالة لنكات الفن جامعة ومثلها لدليل الفضل صاحبها
انظر أين هذا من ذلك .

ولد ببلدة أماسيه في صفر سنة ستين وثمانمائة ونشأ على تحصيل الفضل
والكمال في نعمة وافرة ودولة واسعة . ولما بلغ سن الشباب صحب
السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان أميراً على بلدة أماسيه ووشى به
بعض المفسدين الى السلطان محمد خان فأمر بقتله فأخبر به السلطان بايزيد خان قبل
وصول أمر والده اليه فأعطاه عشرة آلاف درهم وأفراسا وآلات سفر حتى
أخرجه ليلة من أماسيه وأدخله الى البلاد الحلبية وتلك البلاد وقتئذ على أيدي
البحراكية وكان دخوله اليها في سنة احدى وثمانين وثمانمائة وأقام هناك مدة
يسيرة وقرأ على بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للزمخشري وقصد أن يقرأ
علوماً آخر ولم يجد من يفيد ذلك فنصح به بعض تجار العجم وقال عليك أن تذهب
الى المولى جلال الدين الدواني في بلدة شيراز وهو كذا وكذا ووصف له بعضاً من
فضائله ثم خرج مع تجار العجم في السنة المذكورة ووصل الى خدمة المولى
المذكور وقد مر في ترجمة المولى خواجه زاده ما جرى بينهما في حق كتاب
التهافت وقرأ عليه زماناً كبيراً من العلوم العقلية والعربية والتفاسير والأحاديث
ورأيت له صورة أجازته وشهد له فيها بالفضيلة التامة وكتب اجازته له في جميع
ما ذكر من العلوم وأقام عنده مدة سبع سنين ولما سمع جلوس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل الى بلدة
أماسيه في شهر رمضان المبارك سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وأقام هناك مقدار
أربعين يوماً ثم جاء الى قسطنطينية فصحب موالى الروم وتكلم معهم في العلوم
حتى استحسوه غاية الاستحسان وأرسل المولى خطيب زاده الى وزراء ذلك
العصر وشهد له بالفضيلة فعرضوه على السلطان فأعطاه مدرسة قلندر خانة بمدينة

قسطنطينية في السنة المذكورة ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلاني في سابع عشر شهر ربيع الأول سنة احدى وتسعين وثمانمائة وأعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك اليوم احدى المدارس الثمان وكانت هي مدرسة ابن أفضل الدين وقد انتقل منها هو الى قضاء قسطنطينية وأقام في المدرسة المذكورة مدة ثمان سنين ثم أعطاه السلطان بايزيد خان قضاء أدرنه في سنة تسعين وثمانمائة ثم جعل قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناتولي في شهر ربيع الأول في سنة سبع وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفاة المولى ابن الحاج حسن في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم نهب داره لحادثة يطول شرحها وليس هذا موضع بيانها فعزل لذلك عن قضاء العسكر في رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة فسأل الوزراء عن حاله فأخبروه بذلك فأضاف هو الى الوظيفة المزبورة قضاء قره فريه ثم أعيد الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة وتسعمائة وسافر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان معه في محاربة شاه اسمعيل الأردبيلي ثم لما رجع منها ووصل الى الى جسر الراعي عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب اختلال في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائتي درهم وأتى مدينة قسطنطينية معزولا ومات في ليلة الجمعة الخامسة عشر من شهر شعبان المعظم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قال المؤرخ في تاريخ وفاته :

نفسى الفداء لخير حل حين قضى	في روضة وهو في الجنات مجبور
مقامه في العلا الفردوس مسكنه	أنيسه في الثرى الولدان والخور
قل للذي يبتغي تاريخ رحلته	نجل المؤيد مرحوم ومبرور
	٨٣ ٩١ ٢٩٤ ٤٥٤ = ٩٢٢

وأبقى من بعده ذرية نجبا يزداد في قبره منهم له نور . ودفن عند مزار أبي أيوب الأنصاري وللمولى المذكور كلمات كثيرة ولطائف عجيبة بقيت كلها في المسودة منعه عن تبويضها اشتغاله بأمور القضاء وله رسالة لطيفة أورد

فيها المواضع المشككة من علم الكلام وقد أرسلها الى السلطان قورقود وضمن في خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة وله رسالة أخرى في حل الشبهة العامة ولقد أحسن فيها وأجاد وله أيضا رسالة في تحقيق الكرة المدحرجة وهي أيضا في غاية اللطافة وقد جمع غرائب من الكتب وفيها كتب لم يسمع بها أحد من أبناء زمانه فضلا عن الاطلاع عليها وسمعت أنها سبعة آلاف مجلد سوى المكررات .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركي زاده) *

كان رحمه الله تعالى من أولاد بعض القضاة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم الشهير بقاضي زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان أحمد حال امارته ببلدة أماسيه ثم أعطاه احدى المدارس الثمان ثم نصبه قاضيا بأدرنه وصار هناك قاضيا مدة كبيرة وكان في قضائه على سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم عزل عنه في أوائل سلطنة السلطان سليم خان وعين له كل يوم مائة وثلاثون درهما ثم مات بمدينة قسطنطينية في سنة تسع عشرة أو عشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا متفنا جريء اللسان فصيح البيان صاحب الكمال والجمال روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن المولى الفاضل حسن الساميسوني) *

قرأ رحمه الله على والده وعلى المولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بيرويه ثم صار مدرسا بمدرسة الحجريه بأدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة أورخان الغازي بمدينة أزنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة أدرنه وتوفي وهو قاض بها في

سنة تسع عشرة وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى مشغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا يفارق عن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا وكان يستوي عنده الذهب والمدر وكان يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لأجلهم الجوع والعري وكان راضيا من العيش بالقليل وكان له محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف أيضا وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدي الحميدي) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي الفناري ثم صار مدرسا بسيواس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة أورخان ببلدة أزنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم نصب قاضيا بمدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا حتى مات وهو قاض بها في سنة اثني عشرة أو ثلاث عشرة وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشغلا بالعلم غاية الاشتغال وحصل من الفضل جانبا عظيما وكان الناس يقدمونه على أقرانه في الفضل وكان أسود اللون عظيم الجثة كبير اللحية جدا وكان ذا مهابة ووقار وله أسئلة على شرح المفتاح للسيد الشريف وله أيضا أسئلة على شرح المواقف للسيد الشريف أيضا وله نظم بالعربية لكنه نظم ضعيف روح الله روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدي القراماني) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر خانة بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أدرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية أناتولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ثم

عزل عنه في أوائل سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ومات مدرسا بها في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن عند دار التعليم التي بناها بقسطنطينية . كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم ومشتهرا بالفضل وكان صاحب ذكاء ودقة وصاحب شعبة عظيمة ووجه حسن تتلأأ أنوار العلم والصلاح في جبينه وكان صاحب هبة ووقار وصاحب أدب وحسن خلق وتواضع للصغير والكبير وقد صنف رسالة متضمنة للأجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى نور الدين القراصوي) *

قرأ على علماء عصره ثم قرأ على المولى خطيب زادة ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ولم يفارقه حين نفي عن البلد وقد مر ذكره ولما أعيد المولى سنان باشا الى تدريس دار الحديث بأدرنه صار المولى المذكور معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بيروسه ثم صار مدرسا بمدرسة أسكوب ثم صار مدرسا بدار الحديث بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية أناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلى المعمورة ثم عزله السلطان سليم خان عن ذلك لأمر جرى بينهما وأعطاه احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات على تلك الحال في سنة سبع أو ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محدثا فقيها وكان قوالا بالحق وصاحب صولة وهيبة وكان سيفا من سيوف الله تعالى وكان متشرعا متورعا صافي العقيدة متعبدا صنف رسالة متضمنة الأجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي وصنف متنا في الفقه أورد فيه مختارات المسائل وسماه المرتضى نور الله ضريحه وأوفر يوم الجزاء فتوحه .

• (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين سيدي محمد بن محمد القوجوي) •

كان والده من مشاهير العلماء في عصره وكان مدرسا بمدرسة مرزيفون مدة كبيرة وقرأ المولى المذكور على والده ثم على المولى الفاضل بهاء الدين ثم على المولى عبدي المدرس بأماسيه ثم على المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة ميغلغرة ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية وهو أول مدرس بها ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان أورخان الغازي ببلدة أزنق ثم صار مدرسا بدارالحديث بأدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية وهو أول مدرس بها أيضا ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بقسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور بولاية أناتولي ثم استغنى عن قضاء العسكر وتركه فأعطاه السلطان سليم خان إحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ثم ترك التدريس أيضا وبقي في بيته زمانا ثم جعل قاضيا بمصر المحروسة وأقام هناك سنة ثم حج وأتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وثلاثون درهما ثم مات في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما بعلوم العربية كلها وعالما بالتفسير والحديث والأصول والفروع والعلوم العقلية وكان صاحب البيان فصيح اللسان واسع التقرير كامل التحرير وكان له انشاء بليغ في العربية وصف شبيه في بعض رسائله وقال نزل الثلوج على هامتي حتى تقوس بها قامتي ولا يخفى أن هذه استعارة بليغة حسنة مع ترشيح بليغ مع ما فيه من عذوبة اللفظ وسلاسته وحسن السبك روح الله تعالى روحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بالي الايديني) •

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم الى خدمة المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين

بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم أضيف اليها عشرون درهما فصارت وظيفته مائة درهم ثم جعل قاضيا بمدينة بروسه ثانيا ثم أعيد الى احدى المدارس الثمان بالوظيفة المزبورة ومات وهو مدرس بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله تعالى يصرف جميع أوقاته في الاشتغال بالعلم حتى أنه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة شهرين أو أكثر ولم يترك درسه في تلك المدة وكانت الطلبة تأتي الى بيته ويقرءون عليه وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان قادرا على حل غوامضها قوي الحفظ جدا وكانت له كتب كثيرة وقف كلها على العلماء والصالحين وله أيضا رسالة متضمنة للأجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي نور الله مضجعه وطيب مهجعه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين

العربي) *

وقد لقبه والده ببابك واشتهر بذلك اللقب قرأ على والده وعلى المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة درهم مات وهو مدرس بها في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عارفا بالعلوم أصولها وفروعها معقولها ومنقولها الا أنه لقوة ذهنه كان لا يشتغل بالعلم الا في بعض الأوقات ومع ذلك كان حسن المحاوراة كثير النادرة طليق اللسان جريء الجنان روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل صلاح الدين المولى موسى بن المولى

حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني أكرمهم الله تعالى برضوانه وأسكنهم فسيح جنانه) *

كان رحمه الله تعالى عالما عاملا زاهدا ورعا صارفا أوقاته في العلم والعبادة

والدرس والافادة صار مدرسا أولا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد كان رحمه الله تعالى معتزلا عن الناس منقطعا الى الله تعالى وكان يتعبد في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من يزوره من كلام الدنيا وكان مجردا لا أهل له ولا عيال له وكان عنده عجوز كانت حاضنته لا يخدمه الا هي وكانت له وسوسة في الضوء. روى بعض من رأى وضوءه أنه كان يصب على ذراعيه في أيام البرد الشديد مقدار عشرين دلوا وكان ذلك سبب موته لأنه قرب من النار لتجفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر الى أن وصل الى بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفالها ولم تحضر العجوز عنده فمات من ذلك. روى بعض الثقات عنه قال وكنت أقرأ عنده يوما في مدرسة الوزير محمود باشا وأذن المؤذن فلما قال المؤذن الله أكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته أولا من الملائكة ثم ندم على كلامه هذا وقال ما ينبغي أن يفشى هذا وضرب بيده على ركبته تأسفا على افشائه لهذا السر روح الله روحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين العجمي) •
 كان رحمه الله تعالى من تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بأدرنه مات وهو قاض بها وكان رحمه الله تعالى متشرا متورعا متصلبا في الحق وكان له تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط الحسن المليح وقد صنف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة برد الله تعالى مضجعه ونور مهيجعه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف العجمي) •
 كان من قصبة كنجه قريبا من بردعه قرأ على علماء تلك البلاد ثم أتى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة أزنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة أماسيه وفوض اليه أمر الفتوى هناك ومات وهو مدرس بها

وكان صالحاً تقياً مشغولاً بالعبادة والعلم ودرس مدة عمره فأفاد وصنف فأجاد فيها حواشيه على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشيه على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف أيضاً كتبها رداً على حواشي المولى خطيب زاده وله رسالة في علم الهيئة أيضاً ورسالة في آداب البحث روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الحبيب النسيب المولى السيد ابراهيم) *

كان والده من سادات العجم ارتحل من بلاد العجم وقد توطن في قرية قريبة من أماسيه يقال لها قرية بكيجه وكان من أولياء الله الكبار وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق العادات ولم نتعرض لتفصيلها خوفاً من الاطئاب ومن جملة ذلك انه عمي في آخر عمره وكشف ولد المولى المذكور عن رأسه وهو عنده فقال سيد ابراهيم لا تكشف رأسك ربما يضربك الهواء البارد فقال له ابنه كيف رأيت أنت بهذه الحالة قال دعوت الله أن يريني وجهك فمكنتني من ذلك فصادف نظري انكشاف رأسك وقد كف بصري الآن كما كان ومنها أن السلطان بايزيد خان حين امارته على اماسيه كان يلزمه ويستمد من دعائه وقد أوصاه أن لا يفرط في الصيد فركه أياماً ثم باشر يوماً الصيد فساقوا لأجله قطيعاً من الطباء فتركها ولم يرمها بسهم فسئل عن ذلك قال رأيت أبي راكباً على واحد منها وكان السلطان بايزيد خان يدعو بلفظ الأب قال وقال لي أما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائفاً من كلامه ونشأ المولى المذكور في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسه وقرأ هناك على جدي لأمي الشيخ سنان الدين رماناً ولما التحق جدي بخدمة المشايخ الصوفية بقي هو معتكفاً بالجامع الكبير بمدينة بروسه قال رحمه الله تعالى وقد تفقدني يوماً الشيخ سنان الدين المزبور وقال لي اشتغل بتزكية النفس وأوصاني بوصايا فوقعت لي واقعة رأيتني في صورة طير كبير أبيض أخضر الجناحين أحمر المنقار ورأيتني أطيء على العرش وعلى

الكرسي وعلى السموات السبع قال ورأيت شجرة ثابتة في الأرض وفرعها في السموات ولها غصن ممتد من المشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك الغصن ثم جاء الشيخ المزبور الي فحكيت له الواقعة ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال وبعد أيام وقعت لي واقعة أخرى رأيتني على حمار يجر خطامه على الأرض مشدود على الحمار ظرف فيه خمر ونخلفي غلام مليح الوجه وبيدي طنبور أضرب بها فاشمأزت نفسي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما قال فجاء الي الشيخ المذكور بعد أيام فحكيت له الواقعة وحزني عليها قال لا تحزن هذه الواقعة أحسن من الأولى لأن الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح والطنبور صورة الجذبة الى عالم القدس الا أنه لما لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقتد أنت بأحد أصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم تركني قال رحمه الله تعالى وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن الساميسوني وعينه لاهية التدريس فلم يقبل التدريس فرغب في خدمة المولى خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدينة أزيق بعد قضاء قسطنطينية وصار في خدمته مدة كبيرة ثم استدعاه الوزير محمد باشا القراماني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد خان في حياة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيغون ثم صار مدرسا بمدرسة قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أماسيه وعين له كل يوم ثمانون درهما وفوض اليه أمر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوى وعين له السلطان بايزيد خان في أواخر سلطنته كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى له داراً في جوار مزار أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة الملك الباري والآن هي وقف وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه وسكن هناك الى أن توفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقد نيف على تسعين من العمر وكان مجردا لم يتأهل مدة عمره وقصدت أن يزوجه أبوه بالتماس بعض من

توابعه فوجدوا له بنتا من بنات الصلحاء فأبرم عليه والده لنكاحها فأجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال لي أعطاك الله تعالى ولداً مثل السيد ابراهيم أما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان رحمه الله تعالى منقطعاً عن الناس مشغلاً بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن السمات صاحب الأدب ولم يره أحد حتى غلمانه الا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع أبدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن عاداته انه لم يأمر أحدا حتى مماليكه بشيء أصلا وربما يأخذ الكوز ويجده فارغا ولا يقول لخادمه امأه حذرا من الأمر وكان يقول ما صنعه من صنعه الا للماء وكان رحمه الله طويل القامة كبير اللحية حسن الشيبة يتلألأ أنوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة حسن النادرة متواضعا متخشعا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كثير الصدقات وكان يجيء في المسجد بين العشاءين ويصلي الأوقات الخمس مع الجماعة وبالجملعة يعجز المرء عن مدحه وكان يكتب الخط الحسن جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بنحطه الشريف وقد عمي في آخر عمره مدة ثم عولج ففتح إحدى عينيه واكتفى بذلك الى آخر عمره وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من القبض ففتح عينه وقال ان الله كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه ما يعجز عنه الوصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند جامع أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه وكان بعض من الطلبة في زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فأخبر هو بذلك مرارا وسكت وذكر عنده يوما فقال هل يتحرك لسانه الآن فاعتقل لسان ذلك البعض في تلك الليلة ولم ينحل الى أن مات رحمة الله تعالى عليه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاماسي) *

كان رحمه الله تعالى من نواحي أماسيه من قصبه يقال لها جورم وكان اماما

للسلطان بايزيد خان وقت كونه أميراً على أماسيه ثم شفع له عند والده السلطان محمد خان فأعطاه مدرسة كومش في نواحي أماسيه بعد توقف كثير ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة أعطاه قضاء أنقره وضم اليه المدرسة البيضاء بالمدينة المزبورة ثم أعطاه قضاء بروسه ثم أرسله رسولا من جهته الى سلطان مصر قايتباي وأصلح بينهما ثم جاء الى قسطنطينية فأعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية أناطولي وعزل عنه في سنة سبع وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهم ثم أوصله الى ابنه السلطان قورقود للصلح بينهما ولما جاء الى قسطنطينية عميت عيناه قيل وقد دعا عليه السلطان قورقود بالعمى لعدم نقل كلامه الى أبيه على ما أوصاه وتوفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كان طليق اللسان جريء الجنان محبا للخيرات وراغبا في المبرات روح الله روحه وزاد في الجنة فتوحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود ابن الشيخ

محمد) *

كان رحمه الله اماما للسلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة بتربية المولى ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه مدة عشر سنين أو أكثر ثم أعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية أناطولي في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ومات بعد زمان يسير كان كريم النفس حميد الأخلاق محبا للعلماء والصلحاء وله نظم كتاب بالتركية سماه المحمودية نظير لكتاب الحمديّة الا أنه نظم نازل الدرجات .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بالمولى خليلي) *

كان رحمه الله تعالى مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم أعطاه السلطان بايزيد خان مدرسته بمدينة أدرنه ثم أعطاه قضاء قسطنطينية ثم أعطاه قضاء العسكر بولاية أناطولي ثم أعطاه قضاء العسكر بولاية روم ايلى ومات على تلك الحال في أوائل سلطنة السلطان سليم خان كان

رحمه الله تعالى حليما كريما محبا للخير متواضعا متخشعا الا أنه كان يغلب عليه الغفلة في أكثر أحواله روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الكامل بير محمد الجمال) *

قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد مثل صوفيه وقلبه وغلظه ثم صار متوليا بأوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم صار حافظا للدفتر بالديوان العالي في أواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وصدر من سلطنة السلطان سليم خان ثم استوزره السلطان سليم خان ولقبه بير باشا وكان هو وزيرا أعظم عند جلوس سلطاننا الأعظم على سرير السلطنة ثم عزل عن الوزارة وتقاعد في موضع قريب من ديمه توقه ونخم عمره بعبادة وصلاح وعفة وديانة رحمه الله تعالى وكان عاقلا مهيبا صاحب حدس صائب وذكاء فائق لا يذكر أحدا بسوء وكان محبا للعلماء والصلحاء وكان مراعيًا للفقراء وكانت أيامه توارىخ الأيام وبالجملة كان حسنة من حسنات الزمان وبركة بركات الأيام توفي رحمه الله تعالى في حدود الأربعين وتسعمائة ودفن عند جامع الذي بناه في قسبة سيلوري وله جامع آخر ومدرسة في مدينة قسطنطينية ومدرسة أخرى ودار المسافرين في قسبة سيلوري وزاوية للصوفية في مدينة قسطنطينية وله أيضا دار المسافرين أخرى بمدينة قونية وله غير ذلك من الخيرات تقبلها الله تعالى منه ورحمه رحمة واسعة . يروى ان السلطان سليم خان كان يعدله بأرسطاطاليس ويقول ان كان اسكندر بن فيلفوس يفتخر بوزيره أرسطو فأنا أفتخر بوزيرى بير باشا في عقله ورأيه وحذقه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد الشهير بابن زيرك) *

مات والده وهو صغير وقرأ على المولى سنان باشا وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى خطيب زاده وأعطاه السلطان محمد خان مدرسة مسماة بالواعظية بمدينة بروسه وكان يدرس بها ويقرأ على المولى درويش محمد بن حضر شاه وهو

مدرس بسلطانية بروسه وكان له حجرة في تلك المدرسة يسكن فيها في بعض الأوقات ثم أعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرميان في بلدة كوتاهيه ثم صار مدرسا بمدرسة ابنه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم أعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة أماسيه وفوض اليه أمر الفتوى هناك ثم أعيد الى سلطانية بروسه ثم أعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة جده بروسه ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه ثم صار قاضيا بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناتولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايبي ثم أرسله السلطان سليم خان من قبله الى السلطان الغوري ثم عاد الى منصبه ودام على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك في سنة أربع وعشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهم ثم زاد عليها ثلاثين درهما ومات في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة روح الله تعالى روحه وأوفر فتوحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قوام الدين يوسف المشتهر بقاضي بغداد) .
وكان من بلاد العجم من مدينة شيراز وكان قاضيا ببغداد مدة فلما حدثت فتنة ابن أردبيل ارتحل الى ماردين وسكن هناك مدة ثم ارتحل الى بلاد الروم وأعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسه ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى جوار الرحمن في أوائل سلطنة السلطان سليم خان أدخله الله تعالى دار الجنان وشرفه بالكرامة والرضوان كان رحمه الله تعالى شريفا عالما صالحا متشرعا زاهدا ذا هيبة ووقار صنف شرحا جامعاً للفوائد للتجريد وشرح نهج البلاغة للإمام المهتمم علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه وصنف كتابا جامعاً لمقدمات التفسير وله رسائل وحواش وغير ذلك إلا أنها ضاعت بعد وفاته لصغر أولاده طيب الله تعالى مهجعه وبرد مضجعه .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى ادريس بن حسام الدين البديسي) .
كان موقفا لديوان أمراء العجم ولما حدثت فتنة ابن أردبيل ارتحل الى بلاد الروم فأكرمه السلطان بايزيد خان غاية الأكرام وعين له مشاهرة ومسانهة

وعاش في كنف حمايته عيشة راضية وأمره أن ينشئ تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وكانت عديمة النظر فاقدة القرين بحيث فاقت انشاء الأقدمين ولم يبلغ شأوه أحد من المتأخرين وله قصائد بالعربية والفارسية بحيث تفوت الحصر وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة لا يمكن تعدادها وبالجملة كان من نوادر الدهر ومفردات العصر . انتقل الى رحمة الله تعالى في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان خلد الله ملكه وأيد سلطنته .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يعقوب بن سيدي علي) *

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة حمزة بك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك بولاية آيدين ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم بمدرسة السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنه ثم صار قاضيا بها ثم أعيد الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات في سنة ثلاثين أو احدى وثلاثين وتسعمائة راجعا من سفر الحج وصنف شرحا لطيفا جامعا للفوائد الشريفة لكتاب شرعة الاسلام وكان السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشرعة لميله الى الشرح المذكور وله حواش على شرح ديباجة المصباح في النحو وهي متداولة بين الطلبة وله أيضا شرح لكتاب كلستان للشيخ سعدي الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية ليسهل معرفة اللسان الفارسي على الطلبة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى نور الدين حمزة المشهور بليس

جلي) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم تولى ببعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي مرارا في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم صار حافظا

لدفتر بيت المال بالديوان العالي في زمن السلطان بايزيد خان ثم عزل عن ذلك فصار متوطنا ببيروسه وقد بنى زاوية بها مسكنا للصلحاء ومات في سنة اثني عشرة أو ثلاث عشرة وتسعمائة ودفن في الزاوية التي بناها رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى شجاع الدين الياس) •

كان من نواحي قسطنطيني قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده حتى صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد لكبر سنه اذ قد يقال انه جاوز التسعين . مات في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان كريم النفس ميمون النقيبة متخضعا متخشعا مشغلا بنفسه منقطعاً عن الحلائق روح الله روحه وأوفر فتوحه وخلف ولدا اسمه سنان الدين يوسف وكان رجلا مشهورا بالفضل الا أنه مات في شبابه رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الرومي) •

كان من قصبة مسماة بديمه توقه بقرب من مدينة أدرنه . قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره وقرأ على المولى محمد بن الأشرف حين كونه معيدا للمولى علي الطوسي وكان يفضله في حل الدقائق على المولى علي الطوسي ويفضل المولى الطوسي عليه في كثرة المعلومات ثم قرأ على بعض المدرسين ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة العتيقة من المدرستين المتجاورتين بأدرنه وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أدرنه وعين له كل يوم مائة درهم أيضا ثم

عزل عنها لثقل في أذنه وعين له كل يوم مائة درهم أيضا بطريق التقاعد ثم مات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة وقد جاوز التسعين من العمر كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا عابدا زاهدا راضيا من العيش بالقليل وكان يصرف أوقاته في العلم والعبادة وكان منقطعا الى الله تعالى محبا للمشايخ الصوفية وخلف ولدين اسم الأكبر منهما أبو حامد واسم الأصغر لطف الله وكان كلاهما مشهورين بالفضل الا أنهما ماتا في سن الشباب صنف رحمه الله تعالى حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف أيضا وحواشي على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف أيضا وحواشي على حاشية شرح العضد للسيد الشريف أيضا وحواشي على حواشي شرح العقائد للمولى الخيالي وحواشي على شرح آداب البحث للمولى عماد الدين وحواشي على حاشية العقائد للمولى القسطلاني وغير ذلك من الرسائل في بعض المواضع المشككة من الفنون وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية ولم يتدرب في غيرها كتدربه فيها وكان يفضل السيد الشريف على العلامة سعد الدين التفتازاني قال يوما في حق التفتازاني انه بحر لكنه مكدر وأثنى على الفاضل خووجه زاده ثناء كثيرا وقال لکني ما قرأت عليه رعاية لرضا والدتي لأنها ما كانت ترضى أن أسافر الى ولاية أناتولي وذهبت مع المولى الوالد الى زيارته فعانق والدي وقبله وأجلسه مكانه وجلس هو قدامه وأجلسني معه وبكى وقال ان هذا آخر الصحبة معكم وقد قرب موتي وكان كما قال طيب الله تعالى مضجعه ونوره هجعه.

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الأستاذ) *
كان أبوه ماهرا في صنعة الدباغة وهو أول من صبغ الجلود اللازوردية ببلاد الروم وكان تقيا ورعا مكتسبا بالحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم فنقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء بأنقره وعين له كل يوم عشرون درهما ثم صار معلما للسلطان عبدالله ولما جرى على أستاذه المولى سنان باشا ما جرى من حادثة مر ذكرها عزلوه عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا بموضع يقال له جبج وعينوا له

كل يوم خمسة عشر درهما ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله مدرسا بالمدرسة الحسينية ببلدة أماسيه وعين له كل يوم ثلاثين درهما ومات رحمه الله تعالى مدرسا بها كان رحمه الله تعالى ذا عفة وصلاح مشتغلا بنفسه معرضا عن أبناء زمانه وكان ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة فاق في الفضيلة أقرانه وكانت له مشاركة في العلوم المتداولة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه.

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن المعيد) •

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات في بلدة أسكوب مدرسا بها وكان عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال ومتفنا في العلم وله تلخيص لحواشي خطيب زاده على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وله رسائل غير ذلك .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى المشتهر بابن العبري) •

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات مدرسا بحسينية أماسيه كان يسكن في بعض حجرات المدرسة ويشغل بالعلم ليلا ونهارا وكان مدرسا مفيدا ومصنفا مجيدا لكن بقيت مصنفاته في المسودة لاخرامه بالمنية وأتى بمدينة قسطنطينية ثم ذهب الى أماسيه ومات في الطريق مترديا من سطح وقد طالع التفسير على السطح وحان وقت المغرب فأراد النزول عنه فوقع على ظهره والكتاب مفتوح على صدره فنظروا فيه فاذا موضع نظره تفسير سورة يس روح الله تعالى روحه ونور ضريحه.

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين أحمد اليكاني الملقب بابهم) •

قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا بعدة بلاد ثم صار قاضيا ببلدة أماسيه ثم أعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسه ثم عزل عن ذلك ثم أعيد الى القضاء المزبور ثم عزله السلطان سليم خان وأعطاه قضاء كليبولي ثم ترك القضاء وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال وكان جريء اللسان طليق اللسان صاحب شبة عظيمة وكان رجلا مهيبا الا أنه كان

ضعيف العلم وكان محبا للخير بنى جامعا ومدرسة وقد اختلت رجله وصار مقعداً الى ان مات رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن ابن محمد بن عمر الحلبي) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا واشتهر بين أقرانه بالفضل والذكاء وصاحب مع السلطان محمد خان ونال عنده القبول التام وصار مشاراً اليه بين الانام ثم وقع منه سوء الادب عند حضرته فابعدته من جنبه وقال لولا أنه ابن استاذي لدمرته ولهذا اختار منصب القضاء وداوم على ذلك الى آخر عمره كان رحمه الله تعالى جريء الجنان طليق اللسان صاحب الطبع الوقاد والذهن النقاد وكان لطيف الطبع لذيد الصحبة عالي الهمة نشيط النفس محمود السيرة في القضاء توفي وهو قاض ببلدة كوتاهيه وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان مشتهرا باتقان مباحث الحمد من الحاشية المذكورة نور الله تعالى قبره وضاعف أجره .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الوهاب ابن المولى الفاضل عبد الكريم) *

قرأ على علماء عصره منهم المولى عذارى والمولى لطفي التوقاتي والمولى خطيب زاده والمولى القسطلاني ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم صار حافظا لدفتر الديوان العالي في أيام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي رحمه الله تعالى في أوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى وأبقاه كان قوي الجنان طليق اللسان صاحب نطق وبيان لذيد الصحبة حسن النادرة طارحاً للتكليف مع أصحابه وكان محمود الطريقة ومرضي السيرة في قضاؤه وكان شجاعاً مهيباً وكان صاحب ذكاء وفطنة وكان صاحب معرفة بالعلوم العقلية والشرعية وكانت له مشاركة في سائر العلوم رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يوسف الحميدي الشهير بشيخ سنان) •
قرأ على علماء عصره ثم صار معيداً لدرس الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسه ثم عزل عن ذلك ومات في وطنه
وكان مشتغلا بالعلم أشد الاشتغال ولم يكن ذكيا ولكن كان طبعه منقحا خالصا
من الاوهام وكان يسكن ببعض الرباطات بمدينة بروسه متجردا عن العلائق
الدنيوية وكان راضيا من العيش بالقليل ولم يتزوج في مدة عمره وكان يأتي الى
والدي أحيانا وكان والدي يكرمه أشد الاكرام لاجتماعه معه في بعض المدارس
عند بعض الموالى وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وهي حاشية مقبولة
عند الطلبة وسمعت ان له حواشي على شرح العقائد للعلامة التفتازاني لكن لم أطلع
عليها ومات رحمه الله تعالى سنة احدى أو اثني عشرة وتسعمائة .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى جعفر بن التاجي بك) •

كان والده مدبرا لامور السلطان بايزيد خان وقت امارته على اماسيه وورغب
هو في طلب العلم وقرأ على المولى ابن الحاج حسن وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى
خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده واشتهر بالفضائل في الآفاق فاعطاه السلطان
بايزيد خان مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ودرس هناك وأفاد
فاشتهرت فضائله بين الطلبة ورغب في خدمته الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان
موقعا للديوان العالي فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حمايته بدولة وافرة
وحشمة متكاثرة ثم أصابته عين الزمان فانتهت داره وعزل عن منصبه في آخر
سلطنة السلطان بايزيد خان لحادثة يطول شرحها وليس هذا المقام موضع ذكرها
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة أضاف اليها قضاء بعض البلاد فقبلها ثم جعله موقعا بالديوان
العالي ثانيا ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي ثم قتله لامر أوجب
ذلك والقصة يطول شرحها مع خروجها عن مقصود الكتاب وله نظم بالتركية

وبالفارسية منه هذا المطلع من قصيدته للسلطان سليم خان :
جان آفرين كه در كف .

ما نندجان نهاد * بهر نثار مقدم شاه جهان نهاد .

وله نظم كتاب بالتركية سماه بقوش نامه ونظمه في غاية الحسن والقبول
عند أرباب النظم وله منشآت كثيرة مقبولة عند أهلها روح الله تعالى روحه وزاد
في غرف الجنان فتوحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى سعدي بن ناجي بك أخو
المولى جعفر جلبي المذكور) *

قرأ على علماء عصره منهم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده والمولى محمد بن
الحاج حسن ونال عندهم القبول التام واشتهرت فضائله في الآفاق ثم صار مدرسا
بالاستحقاق وأعطى أولا مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسه ثم أعطي
مدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم أعطي إحدى المدارس الثمان ثم حج
وجاء ثم عين له كل يوم ثمانون درهماً ومات رحمه الله في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا في جميع العلوم سيما في علوم العربية وكان
صالحا كريم النفس حميدا الخصال صادق القول وكان المولى الوالد يقول في حقه
لو قلت انه لم يكذب مدّة عمره لما كذبت وله قصائد بلسان العربية أجاد فيها
كل الاجادة بحيث يظن من طالعتها أنها من قصائد فصحاء العرب وله منشآت
بالعربية بالغة من البلاغة أعلى مراتبها وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف
وله حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد نظم العقائد
النسفية بالعربية نظما بلغيا حسنا وله غير ذلك من الرسائل والفوائد نور الله مرقداه
وفي غرف جنانه أرقده .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى قطب الدين محمد بن محمد
ابن قاضي زاده الرومي) *

قرأ رحمه الله تعالى على جده لأمه المولى علي بن محمد القوشجي وعلى المولى

خواجه زاده وتزوج بنته واكتسب عندهما الفضائل العظيمة وكان ذا عفة
وصلاح وديانة وصاحب أخلاق حميدة وكان متواضعا متخشعا أدبيا لبيبا صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه واشتغل بالعلم غاية الاشتغال وكم من
طالب بلغ عنده غاية الكمال مات رحمه الله تعالى في شبابه وهو مدرس بها وكان له
مصنفات من الرسائل والفوائد فاخرمته المنية ولم يتيسر له اتمامها روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمود بن محمد ابن قاضي
زاده الرومي المشتهر بين الناس بالمولى ميرم جلبي) •

قرأ على علماء عصره منهم المولى خواجه زاده والمولى سنان باشا ثم صار
مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بمدينة أدرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لنفسه
وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له فيها مهارة عظيمة بحيث لم يدانه أحد بعده
ولا في عصره ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
أناتولي ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ثم حج وأتى بلاده ومات في
سنة احدى وثلاثين وتسعمائة بادرنه كان رحمه الله تعالى سليم الطبع حلیم النفس
صبورا على الشدائد صاحب مروءة عظيمة وكان مشغلا بنفسه وكان يعرف من
كل العلوم أصولها وفروعها معقولها ومنقولها طرفا صالحا وكان يعرف علوم
العربية وكان له اطلاع عظيم على التواريخ والمحاضرات والقصائد العربية
والفارسية وله شرح لزيج الفي بيك كتبه بالفارسية بأمر السلطان بايزيد خان وله شرح
للفتحة في الهيئة لمولانا علي بن محمد القوشجي وله رسالة في معرفة سمت القبلة
وتصانيفه كلها مقبولة عند أهل هذا العلم وله غير ذلك من الفوائد والرسائل
نور الله تعالى مرقده .

• (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى غياث الدين ابن أخي الشيخ
العارف بالله تعالى آق شمس الدين قدس سره العزيز واشتهر المولى المذكور
باشا جلبي) •

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره منهم المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة المشايخ الصوفية ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة يكبازاري ثم صار مدرسا بسيفية أنقره ثم صار مدرسا بحسينية أماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة الحلبيه بادرنه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة أماسيه مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السقر اليها في سنة سبع أو ثمان وعشرين وتسعمائة كتب رحمه الله تعالى أسئلة في كل فن وله رسائل لا تعد ولا تحصى ولكن لم يدون كتابا .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل المولى الشيخ مظفر الدين علي الشيرازي) *

قرأ على علماء عصره ببلاده منهم المولى الفاضل مير صدر الدين الشيرازي والعلامة جلال الدين الدواني وتزوج بنت جلال الدين الدواني وبرع في العلوم وتمهر فيها وفاق أقرانه وانتشر صيته حتى انه كان في مدينة شيراز مدرسة شرطها واقفا على أفضل أهل العصر وكان العلامة الدواني مدرسا بها ومرض في بعض الايام مدة كبيرة وأصاب منابه الشيخ مظفر الدين المذكور ثم لما مات الفاضل صدر الدين والعلامة الدواني وظهرت الفتن في بلاد العجم ارتحل الى بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر في ذلك الوقت وكان المولى المذكور قدما عليه عند قراءتهما على المولى الدواني فاكرمه المولى ابن المؤيد اكراما عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان فأعطاه مدرسة مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية فدرس هناك مدة ثم أعطاه احدى المدارس الثمان ودرس هناك مدة ثم اضرت عيناه وعجز عن اقامة التدريس فعين له السلطان سليم خان كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسه ومات هناك في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله شافعي المذهب وكان عالما بالعلوم كلها ومتمهرا في العلوم العقلية وكانت له يد طولى في علم الحساب والهيئة والهندسة

وكان له زيادة معرفة بعلم الكلام والمنطق وخاصة في حواشي التجريد وحواشي شرح المطالع ورأيت في كتاب اقليدس في علم الهندسة انه قرأه من أوله الى آخره على الفاضل مير صدر وكتب عليه حواشي لحل مشكلات اقليدس وفهمت من ذلك ان له مهارة تامة في ذلك العلم وكان رحمه الله تعالى سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشغولا بنفسه راضيا من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والمخاديم والمحاويج رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل الحكيم شاه محمد القزويني) •

كان رحمه الله تعالى من تلاميذ العلامة جلال الدين الدواني قرأ عليه العلوم وكان ماهرا في علم الطب لانه كان من أولاد الاطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان وأخرجه من مكة الى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما برسم الطب ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة صاحب معه وتقرّب اليه وبلغ عنده المراتب العالية ومات في أيام سلطتنا الاعظم سلمه الله تعالى وابقاه وله كثير من المصنفات أحسنها وألطفها تفسير القرآن العظيم من سورة النحل الى آخر القرآن وكتاب ربط السور والآيات وله حواش على تهافت المولى خواجه زاده وحواش على شرح العقائد العنصرية للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية وشرح للموجز في الطب وله ترجمة حياة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى السيد محمود) •

كان والده معلما للسلطان بايزيد خان وبقي هو يتيما بعد والده ورباه بعض الصلحاء وقرأ العلوم على علماء عصره منهم المولى لطفى التوقاتي والمولى ابن البركي ثم سلك مسلك التصوف حتى نصبه السلطان بايزيد خان نقيبا للاشراف ودام على ذلك الى ان مات سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة وكان كريم الاخلاق محبا للخير متواضعا متخشعا متشرعا سليم الطبع حلیم النفس صحيح العقيدة حسن السميت مرضي السيرة محمود الطريقة وكان سخيا جوادا يراعي الفقراء والضعفاء

بنفسه وماله لذيذ الصحبة حسن المحاوره لطيف المحاضرة طارحا للتكلف مشتغلا
بنفسه معرضا عن أحوال الغير وكان له مهارة في الشعر وكان ينظم القصائد
اللطيفة بالتركية وكان مقبولا عند الخواص والعوام .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين المشتهر بطبل البازي) *
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بإدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات مدرسا بها كان صارفا
جميع أوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة وكان صاحب شية عظيمة وكان له
تقرير حسن جدا وله شرح للطوالع من علم الكلام رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ابراهيم المشتهر بابن الخطيب) *
قرأ على علماء عصره وعلى أخيه المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها في
سنة عشرين وتسعمائة كان سليم الطبع حلیم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلا
بنفسه وكان أديبا لييبا الا أنه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم في مزاجه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشيخ يحيى ابن بنحشى) *
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوزله من ولاية قراصي ثم
سلك مسلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة
واشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان صاحب أحوال انتفع به كثير من الناس
وبالجملة كان رحمه الله تعالى جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان يشرىء
الطلبة تفسير العلامة البيضاوي بلا مطالعة وكان يرشد المریدين لطريق الصوفية
وله شرح على الكتاب المسمى بشرعة الاسلام وله حواش على شرح الوقاية لصدر
الشريعة مات في أوائل المائة التاسعة .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى كمال الدين اسمعيل القراماني) *

قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل الحيايلى ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل مولانا خسرو ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم ترقى حتى صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه وكان القاضي بها وقتئذ المولى
عبد الرحمن بن المؤيد فوقع بينهما خلاف في مسألة وأصر المولى كمال الدين على
الخلاف وتكدر ابن المؤيد عليه لذلك فلما صار ابن المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور
عزله عن التدريس وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد فشكر المولى كمال الدين
عليه ورضي بما فعله ولازم بيته واشتغل بالعلم والعبادة والعمل الى ان مات وله
تصانيف كثيرة منها حواشي الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواش على
شرح العقائد للمولى الحيايلى وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش
على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك من التصانيف رحمه الله تعالى .
* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الاول بن حسين الشهير بابن أم
الولد) *

قرأ على علماء عصره وعلى المولى خسرو وتزوج بنته ثم صار قاضيا بقصبة
سلوري في زمن السلطان محمد خان يحكي والذي رحمه الله تعالى انه كان قاضيا
هناك وانا اقرأ وقتئذ على المولى علاء الدين العربي ومهاوم المرحوم على منصب
القضاء وصار قاضيا بالبلاد الكبيرة المشهورة ثم صار معتوها واعتقل لسانه
فاعتزل عن الناس ولازم بيته بقسطنطينية وسنه اذ ذاك قريب من المائة ومات وهو
على تلك الحال وكانت له مشاركة في العلوم وخاصة في الفقه والحديث وعلوم
القرآآت وكان أكثر المواضع من الكشاف محفوظا له وكان في حفظه كثير من
القصائد العربية وله حواش على شرح الحبيصي للكافية ومن نظر فيها يعرف
فضله في العلوم العربية وكان متواضعا لاهل الدنيا .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين أحمد المشتهر بالاماسي) *
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم عين له كل يوم خمسون

درهما بطريق التقاعد فلازم بيته بقسطنطينية واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته
 المنية فلم يظهر شيء من ذلك مات رحمه الله تعالى في أوائل سلطنة السلطان سليم خان.
 * (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الايديني الملقب باليتيم) *
 انما لقب بذلك لانه وقع في زمن سلطنة السلطان مراد خان وباء عظيم ومات
 في ذلك الوباء جميع اقربائه وبقي هو يتيما وما بقي له الا عمه ورباه الى ان بلغ
 سن البلوغ ثم ارتحل الى بلدة تيره وحصل هناك مبادي العلوم وتعلم الكتاب ثم
 ارتحل الى بلدة بروسه واشتغل هناك بالعلم والقراءة وقرأ على بعض المدرسين
 ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية كان مع الطلبة الذين
 سكنوا بها ابتداء ثم لما صار ضعف الاشتغال بقسطنطينية ارتحل كثير من الطلبة الى
 الاطراف وارتحل هو الى بلدة تيره وكان المولى قاضي زاده مدرسا بها وقتئذ
 واشتغل عنده اشتغالا عظيما ثم ان السلطان محمد خان لما نقل المولى المذكور الى
 احدى المدارس الثمان جاء معه الى قسطنطينية وما فارقه الى ان صار المولى المذكور
 قاضيا بمدينة بروسه وأراد المولى قاضي زاده ان يرسله الى عتبة السلطان ليحصل
 له مرتبة فلم يرض بذلك وقال ان لي مع الله تعالى عهدا أن لا اتولى المناصب
 وسكن بمدينة بروسه في بيت صغير ولم يكن له أهل وأولاد أصلا وبذل نفسه
 لاقرأ العلم وكان يدرس لكل أحد ولا يمنع الدرس عن أحد وربما يدرس في
 يوم واحد عشرين درسا ما بين صرف ونحو وحديث وكانت له مشاركة في كل
 العلوم وبذل نفسه لله تعالى وابتغاء لمرضاته ولا يأخذ أجره من أحد ولا يقبل الا
 الهدية فلم يقبل وظيفة أصلا ولم يكن له الا العلم والعبادة وكان مشغلا بنفسه
 فارغا عن أحوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل وأنا أقرأ عليه الصرف والنسب
 سمعت منه ما فاته صلاة أبدا منذ بلوغه ولم يتزوج ولم يقارف الحرام أصلا وقد
 جاوز عمره التسعين وما سقط منه سن أصلا وكان يقرأ الخطوط الدقيقة وكان
 يكتب خطا حسنا جدا وكان يشتري الكتاب أبترويكمله ويعمل له جلدا وكان
 يعرف تلك الصنعة وقد اجتمع له بهذا الطريق كتب كثيرة مات في سنة عشرين
 وتسعمائة وسمعت انه قد رأى السلطان مراد خان وهو شاب نور الله تعالى قبره.

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بالشيخي) •

كان مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه وتوفي مدرسا بها في سنة ثمان وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما صالحا مشاركا في العلوم كلها ومتمهرا في العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة وكان مدرسا مفيدا مشغولا بالعلم غاية الاشتغال وقد تخرج عنده كثير من الطلبة نور الله تعالى روحه .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بضميري) •

كان يعرف بهذا اللقب ولم نجد أحدا يعرف اسمه كان من عبيد السلطان بايزيد خان يحبه وأعطاه بعض المدارس حتى جعله مدرسا بإحدى المدارس الثمان وكان رجلا صالحا حلیم النفس متواضعا متخشعا الا انه لم يكن له شهرة بالفضل حتى ان المولى ابن المؤيد حين ما أعطاه السلطان بايزيد خان إحدى المدارس الثمان قال انه غير قادر على الدرس في تلك المدرسة قال السلطان بايزيد خان فليدرس الشرح المتوسط للكافية لعله يقدر على دراسته ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله عن المدرسة وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمائة .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عمر القسطنوني) •

كان رحمه الله تعالى عالما بالقراءات يقرئ الناس ويفيدهم وكان عالما صالحا عابدا زاهدا محبا للخير مرضي السيرة مقبول الطريقة روح الله تعالى روحه .

• (ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي القسطنوني) •

قرأ على المولى عمر المذكور آنفا وحصل عنده علوم القراءات وأقرأ الطالبين القراءات السبع واستفاد منه كثير من الناس وكان صالحا عابدا خيرا مبارك النفس .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن عمر زاده وقد مر ذكر

والده آنفا) •

قرأ على تلميذ والده المزبور وحصل عنده علوم القراءات السبع وكان عابدا صالحا زاهدا قرأ عليه كثير من الطالبين القراءات السبع وانتفع به كثير من الناس

وتشرف هو في صغره بصحبة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ آق شمس الدين
ومسح الشيخ رأسه ودعا له بالعلم والعبادة وحكي عنه أنه مر على قبر الشيخ
المذكور بعد كبره وأراد زيارته فوجد باب القبة مقفلا فنادى وقال يا أيها
الشيخ يضر عليّ الحرمان من زيارتك فعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب فدخل
عليه وزاره وقرأ عنده من القرآن العظيم والفرقان الكريم شيئا كثيرا ثم دعا له
المغفرة والرضوان وودعه وتوجه الى وطنه نور الله تعالى مرقداه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حسام الشهرير بابن الدلاك) *
كان رحمه الله تعالى خطيبا بجامع السلطان محمدخان بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو
خطيب بالجامع المذكور في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان وكان عالما صالحا
سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة بالعربية ومهارة تامة في علم القراءة
وكان له حسن التلاوة ولطيف الصوت وحسن الالخان وكان مقبولا عند
الخواص والعوام رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل محيي الدين الطيب) *
كان أصله من ولاية قوجه ايلي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في
الطب وتمهر فيه واشتهر بالحداقة فيه وجعل السلطان بايزيدخان رئيسا للأطباء
وشكر معالجته وأكرمه لذلك غاية الأكرام وكان رجلا صالحا عالما عاملا مراعيًا
للفقراء والمساكين وتوفي في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان روي الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الحكيم حاجي) *
كان رحمه الله طالبا للعلم في أول عمره ثم رغب في الطب وحصل واشتهر
بالحداقة فيه وجعله السلطان بايزيد خان رئيسا للأطباء بعد الحكيم محيي الدين
الطيب وكان السلطان بايزيد خان يحب علاجه وبذلك تقرب اليه وروي أن
السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض الأيام وعالجه الأطباء فلم
ينفع علاجهم حتى دعا بالطبيب المذكور وأعطاه الطبيب المذكور قطعة من بعض
العقاقير مقدار عدسة وابتلعها السلطان فسكن وجعه من ساعته وفرح من ذلك
حتى روي انه أخذ بيد الطبيب المذكور وقبلها جبرا فرحا من الخلاص عن وجعه
توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة .

• (ومنهم العالم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين محمد الاسكليبي) •
كان رحمه الله تعالى أولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة
المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي وبعد وفاته سلك مسلك الصوفية
واشتغل أولا عند الشيخ مصلح الدين القوجوي ثم وصل الى خدمة العارف
بالله تعالى الشيخ ابراهيم القيصري وحصل عنده الطريقة الصوفية ثم أجازته
للارشاد وجمع بين رياستي العلم والعمل وكان السلطان بايزيد خان أميرا على
بلدة أماسيه وأراد الشيخ أن يذهب الى الحج فلقى السلطان بايزيد خان بأماسيه
وقال اني أجلك بعد اياي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة وكان كما قال فأحبه
السلطان بايزيد خان محبة عظيمة حتى اشتهر بين الناس بشيخ السلطان وبنى له
السلطان بايزيد خان زاوية بمدينة قسطنطينية وكان الأكابر يذهبون الى بابه
ويأتيه الوزراء وقضاة العسكر لزيارته وربما يدعو السلطان الى دار سعادته
ويصاحب معه وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله
للزهد والتقوى وكان من الفضل على جانب عظيم وكان الصلحاء يهابون منه
لجلالته في العلم امتحن المولى الوالد رحمه الله تعالى في مسألة أصولية وكنت
صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة في المسئلة المذكورة فاستحسنها الشيخ
غاية الاستحسان وقال ما رأيت من يفهم هذه الدقيقة من العلماء غيرك .
ومن جملة كراماته انه كان لواحد من أحبائه ولد شاب وصدرت منه جريمة
توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاستغاث والده بالشيخ وتضرع اليه لأن
يلتمس من الوزراء تخليصه قال الشيخ اني أتوجه الى من هو أعظم منهم وفي
غد ذلك اليوم أتى الشاب الى الديوان لأجل العقوبة فما سبق لسان الوزراء الا الى
مدح ذلك الشاب والشهادة له فأطلقوا ذلك الشاب وبعد اطلاقهم اياه تعجب
الوزراء من تحول نياتهم من العقوبة الى العفو وما كان ذلك الا ببركة الشيخ .
ومن جملة كراماته أيضا ما حكاه الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم بن
المؤيد كان من خلفائه وقال ان أخي عبد الرحمن بن المؤيد كان معزولا عن
قضاء العسكر في أوائل السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش
الحال فذهبت به الى الشيخ فنصحه الشيخ ورغبه في العز والجاه قال فلم يجبه أخي

وسكت ثم أمر الشيخ فقال افرشوا فراشا وانصبوا عليه وسادة ثم أمر أخيه بأن يجلس عليه على نحو ما كان يفعل في مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه أخيه كما أمره الشيخ قال ثم قال بارك الله تعالى لك في المنصب قال فلم يمض خمسة عشر يوما أو أقل أو أكثر الا وأتى الأمر من السلطان سليم خان وكان السلطان وقتئذ بمدينة أدرنه ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي وكان يرجى له ذلك مات رحمه الله تعالى في سنة عشرين وتسعمائة ببلدة اسكليبي قدس سره العزيز.

* (ومنهم العالم العامل العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى السيروزي) *

كان من خلفاء الشيخ محمد محيي الدين الأسكليبي وجلس بعد وفاته في زاويته وكان عالما فاضلا زاهدا صاحب ارشاد وخلق عظيم انتفع به كثير من الناس مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين وتسعمائة قدس سره .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد ولايت) *

كان رحمه الله تعالى شريفا صحيح النسب ونسبه هكذا السيد ولايت ابن السيد أحمد ابن السيد اسحق ابن السيد علاء الدين ابن السيد خليل ابن السيد جهانكير ابن السيد محمد ابن السيدي حياة الدين ابن السيد رضا ابن السيد خايل ابن السيد موسى ابن السيد يحيى ابن السيد سليمان ابن السيد أفضل الدين ابن السيد محمد ابن السيد^(١) حسين الامام الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام حسين ابن علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ولد رحمه الله تعالى في سنة خمس وخمسين وثمانمائة بقصبة كرماسي في ولاية أناطولي ثم تزوج بنت الشيخ أحمد من أولاد عاشق باشا بمدينة قسطنطينية في سنة أربع وسبعين وثمانمائة وحصل عند الشيخ أحمد طريقة التصوف وأجاز له بالارشاد وكان الشيخ أحمد من خلفاء الشيخ زين الدين الخاني قدس سره ثم حج في سنة ثمانين وثمانمائة ولما دخل مصر صاحب الشيخ السيد وفاء ابن السيد بي بكر وأجاز له السيد وفاء بالارشاد ولقنه كلمة التوحيد ولما دخل مكة المشرفة أجاز له الشيخ عبد المعطي بقراءة الأسماء الحسنى بمحضر جمع كثير من الأئمة المشايخ كلهم

(١) قوله الحسين الامام الباقر هكذا بالنسخ ولا يخفى ما فيه ولعله سقط بعد قوله حسين لفظه ابن

دعوا له بالبركة وتوفيت والدته وهو في سفر الحج بمدينة قسطنطينية وتوفي والده السيد أحمد بمدينة قسطنطينية في الثاني والعشرين من المحرم الحرام سنة ست وثمانين وثمانمائة ودفن بها في جانب من داره وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وتوفي السلطان محمد خان بعد اثنين وأربعين من وفاته وقرأ السيد ولايت الحديث على المولى الكوراني رحمه الله تعالى وحج ثلاث مرات وآخر حجه وقع في السنة الثانية من جلوس السلطان سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطينية بمرض الاستسقاء مرض أربعين يوماً وفي الحادي والأربعين في أواسط محرم الحرام سنة تسع وعشرين وتسعمائة وصلى عليه علاء الدين علي الجمالي المفتي حضر جنازته جمع كثير من العلماء والصلحاء وكانت جنازته مشهورة ودفن بقرب من دار تجاه مسجده في بيت أوصى هو أن يدفن فيه وكان سنه ثلاثاً وسبعين وتوفيت بعد وفاته زوجته رابعة بنت الشيخ أحمد المزبور وهي مدفونة عنده ثم والده الشيخ درويش محمد القائم مقامه في زاويته في غرة صفر من سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وهو مدفون عنده أيضاً .

حكى ان السلطان بايزيد خان دعا ابنه السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطينية ليجعله أميراً على العسكر فطلب السلطان سليم خان أن يسلم اليه السلطنة في حياة والده وتردد السلطان بايزيد خان في ذلك أياماً ثم انشرح صدره لذلك وسلم اليه السلطنة في أثناء ذلك التردد والتجأ السلطان سليم خان الى مشايخ الصوفية وبشروه بالسلطنة ولما طلب السيد ولايت المزبور ولم يذهب اليه الا بعد ابرام قوي فلما أتاه سأله السلطان سليم خان عن حال السلطنة فقال السيد ولايت انك ستصير سلطاناً ولكن ليس في عمرك امتداد وكان كما قال ما دام على السلطنة الاثمان سنين وسمعت منه أنه قال لما حججت مع الشيخ أحمد قال لي يا ولدي انظر قطب الزمان كي تعرف من هو وهو يقف بيمين الامام بعرفة في كل حجة فنظرت فاذا هو المولى اياس وهو بمدينة بروسه في تلك السنة ولما رجعنا من الحج وأتينا مدينة بروسه سألتني واحد من الصلحاء عن

الواقف في يمين الامام بعرفة فقلت هو المولى اياس فحصل لي في تلك الليلة
 وجع عظيم حتى قربت من الموت ففي صبيحة تلك الليلة ذهب الشيخ الى زيارة
 المولى اياس فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى اياس اليّ نظرة غضب
 وكان لم يرني قبل ذلك وقال لأي شيء أفشيت سري واني قصدت في هذه الليلة
 ثلاث مرات أن أدعو الله تعالى لقبض روحك وحال روح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيني وبين الدعاء ومن هذا عرفت انك صحيح النسب فاعتذر اليه
 الشيخ أحمد من قبلي حتى قبل التماسه وعفا عني وقمت فقبلت يده ورضي عني
 ودعاني بالخير *

ومن جملة أحواله أنه مرض قبل مرض موته بسنة مرضا شديدا فعاده
 المولى الوالد وذهبت اليه معه فسأله المولى الوالد عن مرضه فقال الآن خف المرض
 قال وفي هذه الصبيحة وقت الاشراق دخل علي عزرائيل عليه السلام في صورة
 المولى علاء الدين علي الجمالي المفي فظننت انه جاء لقبض الروح فتوجهت مراقبا
 قال فقال ما لك ما جئتك لقبض الروح وانما أتيت اليك للزيارة قال ثم سلم علي
 وذهب وعاش المرحوم بعد ذلك قريبا من سنتين ومرض في حياته الشيخ سنبل
 سنان وقيل انه مات قال لا انه سيموت بعدي وسيصلي علي وكان كما قال .
 ومن جملة أحواله أن الوزير يري باشا بني زاوية في مدينة قسطنطينية وكان
 الشيخ جمال خليفة شيخا في تلك الزاوية وحضر الوزير يري باشا في ليلة
 من ليالي شهر ربيع الأول لاستماع كتاب مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وحضر هناك كثير من العلماء ومن المشايخ ومن جملتهم السيد ولايت
 المزبور وجلس هو في صفة خارج المسجد ونحن عنده فأطرق رأسه زمانا مليا
 مراقبا ثم رفع رأسه وقال علمت الآن بطريق الكشف وانه كشف صريح بأن
 هذه الزاوية ستصير مدرسة بعد وفاة الشيخ جمال خليفة وأنها لا تعود زاوية
 أبدا وكان كما قال وله أمثال هذه الأحوال حكايات تركناها خوفاً من الاطئاب
 قدس سره .

• (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين محمد الشهير ببولولي جلبي) •

أخذ الطريقة عن الشيخ حاجي خليفة وقام مقامه بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة عظيمة واستغراق وكان أولا مدرسا فترك التدريس واختار طريقة الفقراء حتى وصل الى مرتبة الارشاد ومات في سنة تسعمائة ودفن عند شيخه قدس سره .

• (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ شجاع الدين الياس الشهير بنيازي وهو أخو المولى الشهير بولدان) •

كان رحمه الله عالما صالحا تولى منصب القضاء أولا ثم تركه ووصل الى خدمة الشيخ حاجي خليفة وحصل عنده طريقة التصوف وأكملها وأذن له بالارشاد وكان عارفا محققا عابدا زاهدا مشغلا بالعلم والعبادة مات رحمه الله تعالى في سنة أربع عشرة وتسعمائة بمدينة بروسه قدس سره .

• (ومنهم العارف بالله الشيخ صفى الدين مصطفى) •

كان أصله من بلدة كانقري وأخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة وحصل عنده الطريقة وأكملها وأذن له بالارشاد الشيخ ببولولي جلبي وأقام مقامه وكان عالما عاملا زاهدا راشدا مرشدا مات في سنة تسع عشرة وتسعمائة ببلدة بروسه ودفن عند الشيخ حاجي خليفة قدس سره .

• (ومنهم العارف بالله الشيخ رستم خليفة البروسي) •

كان أصله من قسبة كونيك من ولاية أناتولي وكان رجلا صاحب كرامات وكان يستر أحواله عن الناس حتى انه كان يعلم الصبيان لستر أحواله وكان لا يتكلم الا بالضرورة وكان كاسبا في الأول ثم اختار التوكل وكان له انعام عام على الغني والفقير ومع هذا لم يكن له منصب ولا مال واذا أهدي اليه أحد شيئا يكافئه بأضعاف ذلك وكان عابدا زاهدا تقيا وانتسب الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفة ويفهم من مشربه أنه كان أويسيا فالبعض من محبيه قال اشتكت عيناى في بعض الأيام وامتد ذلك مدة قال الشيخ المذكور

لي كانت رمدت عينا في بعض الأيام وامتد ذلك مدة ولم ينجع الدواء
فلقيت يوما رجلا شابا فقال لي يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين الأخيرتين
من السنن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشفى الله تعالى بصري . قال ذلك
البعض قلت من هذا الشاب قال هو رجل مشهور قال ذلك البعض فعلمت انه
الحضر عليه السلام قال ذلك البعض فعلت كما قال فبرئت عينا في ذلك
البعض أيضا وقعت فترة ببلدة بروسه من جهة بعض الخارجين في سنة سبع
عشرة وتسعمائة واضطرب الناس اضطرابا شديدا حتى هموا بالفرار فاستغاثوا
به فقال لهم هؤلاء الجماعة لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق أهله ضرر من جهتهم
فثبتوا مكانهم وكان كما قال مات رحمه الله تعالى في تلك السنة بمدينة بروسه
ودفن بها قدس سره .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ابن علي دده خليفة الشيخ العارف بالله
تعالى ابن الوفاء قدس سره وقام مقامه بعد وفاته) *
وكان شيخا ضعيفا مجردا عن الأهل والعيال وكان متعبدا متواضعا راضيا
من العيش بالقليل وكان مبارك النفس مقبول الطريقة وحسن السميت روح الله
تعالى روحه .

* (ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين علي المشتهر بعلاء السدين
الأسود) *
أخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة وسمعت عنه أنه قال لازمت خدمة
الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد الى أن وصل الى رحمة الله تعالى واشتغلت عنده
بالرياضة حتى ذهب ما في بدني من اللحم ثلاث مرات قال وبعد وفاة الشيخ
وصلت الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي وكنت
عنده كطفل شرع في الهجاء أولا ولازمت خدمته الى أن مات وله الاجازة من
كلا الشيخين ثم قعد في بيته منقطعا عن الناس متوجها الى الله تعالى بكلية ومات
في سنة تسع وعشرين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده .

* (ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي الأندلسي) *

تربى قدس سره ببلاده عند الشيخ ابن عرفة والشيخ الدباسي ثم دخل القاهرة وحج ثم دخل البلاد الشامية وربى كثيراً من الناس ثم توطن بمدينة بروسه ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفي بها في سنة سبع عشرة وتسعمائة وله مقامات عليه وأحوال سنية وكان من التقوى على جانب عظيم وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه أنه قال لو أتاني بايزيد بن عثمان لا أعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاء أهل العلم يفرش جلد شاة تعظيماً له وكان قوياً بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم وكان له غضب شديد اذا رأى في المريدين منكراً يضربهم بالعصا حتى انه كسر بضربه عظم بعض منهم وكان لا يقبل الوظيفة ولا هدايا الأمراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم مقدار عشرين نفساً من المريدين وله أحوال كثيرة ومناقب عظيمة لا يتحمل هذا المختصر تعدادها قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ علوان الحميدي) *

كان رحمه الله تعالى مدرساً ثم ترك التدريس واتصل بخدمة الشيخ المغربي المذكور وأكمل عنده الطريقة وكان بحراً من بحار الحقيقة وكان عالماً فاضلاً صاحب زهد وتقوى وصاحب أخلاق حميدة ومناقب جليلة ومع ذلك كان يفتي على مذهب الشافعي توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشهير بابن العراق) *

كان من أولاد الأمراء الجراكسة وكان من طائفة الجند على زي الأمراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل بالرياضة عنده حكى أنه لم يشرب مدة عشرين يوماً ماء في الأيام الحارة حتى خر يوماً مغشياً عليه من شدة العطش وقرب من الموت وقالوا للشيخ ان ابن العراق قريب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمه الله تعالى فكرروا عليه القول فلم يأذن في سقيه

وقال صبوا على رأسه الماء ففعلوا ذلك فقام على ضعف ودهشة ولم يمض على ذلك أيام الا وقد انفتح عليه الطريق ووصل الى ما يتمناه وكان عالما زاهدا صاحب تقوى وجاور مدة عمره بعد وفاة شيخه بمدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مات ودفن بها قدس سره .

* (ومنهم العالم العارف بالله تعالى الشهير بابن صوفي واسمه عبد الرحمن) *

كان أولا من طلبة العلم الشريف وكان يقرأ على المولى موسى جليبي ابن المولى الفاضل أفضل زاده وكان المولى المذكور وقتئذ مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم ترك المولى عبد الرحمن طريقة تحصيل العلم والتحق بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي ابن ميمون المغربي وأكمل عنده الطريقة في أقرب مدة حكى انه كان يوما عنده اذ اشتكى الى الشيخ من نفسه وقال يا سيدي الشيخ ان كثيرا من النفوس قد صلحت ولم تصلح نفسي الامارة قال الشيخ انها امارة بالخير قال لا يا سيدي امارة بالسوء قال له الشيخ قم يا عبد الرحمن فلما ذهب قال الشيخ للحاضرين تهت في بحر عبد الرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لأن حسن الظن بالنفس مكر عظيم عند أهل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ الى البلاد الشامية نصبه خليفة له بمدينة بروسه وكان ملبسه على زي عوام الناس وكان متواضعا متخشعا تلمع آثار الخير من وجهه الكريم توفي رحمه الله في سنة تسع عشرة وتسعمائة وحضر الشيخ عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ وكانت طريقته مبنية على الاشتكاء من الخواطر ويتكلم الشيخ على ذلك الخاطر ويدفعه الى أن تنقطع الخواطر عن المرید وقال الشيخ عبد الرحمن يوما لشيخه وكان في أوائل اتصاله بخدمته يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا فقال الشيخ تكلم قال الشيخ عبد الرحمن يمنعني الشيطان عن التكلم به لأن في المجلس مدرسا كنت قرأت عليه ونفسي تقول اذا تكلمت بهذا الخاطر يسيء ذلك المدرس الظن فيك فعند ذلك قال الشيخ انما المدرس وهم ثم ان العاقل لا ينصب بين عينيه لا القاضي ولا المدرس ولا المفتي ولا السلطان الا الله تعالى هذا كلامه بعينه قدس سره .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى المولى اسمعيل الشرواني) *
قرأ أولاً على علماء عصره منهم العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي وتربى عنده وصار من أكمل أصحابه ولما مات هو رحمه الله تعالى ارتحل الى مكة الشريفة وتوطن هناك الى أن توفي في قريش من أربعين وتسعمائة وأتى رحمه الله بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان كان رجلاً معمرًا طويل القامة وقورا مهيبا منقطعاً عن أحوال الناس مشتغلاً بنفسه وكان له حسن معاشره مع الناس يستوي عنده الصغير والكبير والغني والفقير وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان يدرس بمكة الشريفة كتاب البخاري وتفسير البيضاوي نور الله تعالى مرقدته .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بابا نعمة الله) *

كان رحمه الله تعالى اختار الفقر على الغنى وكان يخفي نفسه وكان متبحراً في العلوم الربانية وغريقاً في بحر الأسرار الإلهية وقد كتب تفسيراً للقرآن العظيم بلا مراجعة للتفسير وأدرج فيه من الحقائق والدقائق ما يعجز عن ادراكها كثير من الناس مع الفصاحة في عبارته والبلاغة في تعبيراته وشرح كتاب كلشن راز شرحاً مقبولاً عند أهله وكان متوطناً بقصبة آق شهر من ولاية قرامان وتوفي ودفن بها نور الله تعالى مرقدته .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمد البدخشي) *

صحب مع الشيخ المشهور بين الناس بابن المولى الأتراري وكان على ترك الدنيا والتجرد من علائقها كما هي طريقة شيخه ثم توطن بمدينة دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان ذهب الى بيت الشيخ المزبور مرتين وفي المرة الأولى لم يجز بينهما كلام وجلسا على الأدب والصمت ثم تفرقا وفي المرة الثانية قال له الشيخ محمد البدخشي كلانا عبد الله تعالى وإنما الفرق هو أن ظهرك ثقيل من أعباء الناس وظهري خفيف عنها واجتهد أن لا تضع أمتعتهم وسئل عن السلطان سليم خان عن اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغي أن يكون من العالي ولا هلو لي عليه وتأدب هو أيضاً واختار الصمت تنزلاً منه ثم قال لما جاء بديع

الزمان وهو من أولاد السلطان حسين بيقرا الى بلاد الروم جاء الي وما تكلمت أصلا وما تكلم هو أيضا تأدبا وحكي عن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبيدالله السمرقندي أنه قال ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل الشرواني من أصحاب خواجه عبيدالله ورغبني في مطالعة الكتب واعتذرت اليه بعدم مساعدة الوقت ثم قمت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشي فقال لي كأنك جئت من عند المولى اسمعيل قلت نعم قال يرغبك في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله اني قرأت على عمي من القرآن العظيم الى سورة العاديات والآن ليس لي احتياج في العلم الى المولى اسمعيل ثم قال اني أتعجب من حال المولى اسمعيل وما عرفت حاله تارة أراه في أعلى عليين وأراه تارة في أسفل السافلين قال خواجه محمد قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل وقال لي لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشي قال قلت نعم قال منعك من المطالعة قال قلت نعم قال ان لك في المطالعة نفعا عظيما ان جدك الأعلى خواجه عبيدالله كان في آخر عمره يطالع الليالي تفسير العلامة البيضاوي ثم قال إن لي مع الشيخ محمد البدخشي حالا عجيبة اذا قصدت أن أصحابه رأيت نفسي في أعلى عليين واذا قصدت ترك الصحبة معه أريت نفسي في أسفل السافلين مات الشيخ محمد البدخشي بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قدس سره .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد أحمد البخاري الحسيني رحمه

الله) *

صحب أولاً الشيخ عبيدالله السمرقندي ثم صحب بامرہ الشيخ الالهي وسافر معه الى بلاد الروم وترك هو أهله وعياله ببخارى وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه وكان لا يقدم عليه أحدا من العلماء والفضلاء وكان الشيخ الالهي عينه للامامة مدة اقامته بسماونه ونقل عن الشيخ الإلهي انه قال ان السيد أحمد البخاري صلى لنا صلاة الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل هو عن نومه في تلك المدة قال كنت آخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم وأصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت أرسلهما ليرتعا في الجبل وفي ذلك الوقت

كنت أستند الى شجرة وأناام ساعة ثم سافر هو باذن الشيخ على التجرد والتوكل الى الحجاز وأعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم وأخذ من سفرة العشاء خبزة واحدة وذهب وليس معه غير هذه إلا المصحف الشريف وكتاب المثوي وسرق المصحف في الذهاب وباع كتاب المثوي بمائتي درهم بابرهم البعض ولم يكن له سوى هذا ولم يقبل من أحد في سفره مالا ولا صدقة سوى دينار نذره البعض لحواجه بهاء الدين وقبله بابرهم منه ومع ذلك سافر على أحسن حال وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف مدة وسكن بمكة الشريفة قريبا من سنة ونذر أن يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وأن يسعى بين الميادين سبع مرات وكان كل ليلة يطوف بالكعبة تارة ويقوم تارة ويقعد تارة ولا ينام ساعة مع انه كان ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهي أرسل اليه كتابا وطلب منه أن يجيء اليه فرجع الى خدمة الشيخ امثالا لأمره . (وحكي) عنه أنه قال وقع في نفسي داعية زيارة مشايخ قسطنطينية فسألت الاجازة من الشيخ فأذن لي وقال عليك بتتبع أحوال تلك المدينة والناس يدعونني اليها فنزلت في زاوية الشيخ ابن الوفاء فدخلت المسجد لأصلي صلاة العصر وخرج الشيخ من بابه في المحراب وأم للحاضرين في الصلاة ولما فرغوا من الصلاة اشتغلوا بالاوراد فجلست من بعيد على أدب وكلمة رفعت رأسي أنظر الى الشيخ يرفع الشيخ رأسه وينظر الي ولما فرغوا من الاوراد قمت الى الشيخ فقام الشيخ واستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت في حضور الشيخ على أدب وصمت زمانا وقال الشيخ للحاضرين هذا ضيفنا فاكرموا ثم ذهب الشيخ الى خلوته فبت تلك الليلة هناك ورأيت في المنام سراجا ضعيف الاشتعال في زاوية من جامع الشيخ وفي يدي شمعة أريد أن أوقدها من ذلك السراج وقصدت ذلك ثلاث مرات وفي كل مرة يغيب السراج عن بصري ولما انتهت من الواقعة صاحبت مع الشيخ وذهبت مع اجازته ثم نظرت فاذا مدة الاقامة ثلاثة أيام ثم اني كتبت الى الشيخ الالهي كتابا ورغبته عن الاتيان الى مدينة قسطنطينية وفي السكون في مقامه فكان ذلك سببا لاقامة الشيخ مدة بسماونه ولما مات الشيخ الالهي ظهرت آثار خلافة الشيخ بمدينة قسطنطينية

ورغب الناس في خدمته وتركوا المناصب واختاروا خدمته ولما كثر الطالبون بنى بمدينة قسطنطينية مسجداً وحجرات لسكنى الطالبين ووقف عليها أوقافاً لمعاشهم وكان آداب مجلسه أنه يجلس على هيبة ووقار والناس حوله يجلسون متحلقين على أدب عظيم كأنّ على رؤوسهم الطير وكان مشرفاً على الخواطر بحيث يأخذون الجواب من غير عرضهم الخواطر وكان لا يجري في مجلسه كلمات دنيوية أصلاً وكانت طريقته العمل بالعزيمة وترك البدعة والاتباع للسنة وإقامة الصلاة والانقطاع عن الناس والمداومة على الذكر الخفي والعزلة عن الأنام وقلة الكلام والطعام وأحياء الليالي وصوم الأيام مات رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به — (حكى) عن قام مقامه وهو الشيخ محمود جليبي أنه قال لما مات الشيخ غسلته وواحد من المحبين يصب عليه الماء وآخر منهم بيده منشفة يمسح عرقه لأنني تعرقت من الحياء وفي وقت الغسل فتح عينيه ثلاث مرات ونظر إلى كما في حياته قدس سره قال ولما ضمته في القبر توجه هو بنفسه إلى جانب القبلة ورآه الحاضرون هناك فصاحوا وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم .

* (ومنهم أعارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين الطويل) *

كان أصله من كرة النحاس من ولاية قسطنطينية اشتغل أولاً بالعلم الشريف وكان مشتهراً بالفضل مقبولاً عند علماء عصره ثم حصل له محبة التصوف ودار على مشايخ عصره واستقر عند الشيخ الإلهي وداوم خدمته إلى أن مات وحصل عنده طريقة التصوف وبلغ الكمال الأقصى وكان منقطعاً من الناس مجرداً عن أحوال الدنيا غير مبالي بعبادات الناس ويرى في ظاهره آثاراً الهيبة والجلال وهو عند الصحبة باللطف والجمال ورأيت في زمن الصبابة وحصل لي منه هيبة عظيمة وهذه الهيبة في قلبي إلى الآن وكتب رسالة في زمن السلطان بايزيد خان وأرسلها إليه يذكر فيها نبذاً من أحوال العرش والكرسي وذكر في آخرها أنه إذا وقع الظلم في ناحية من النواحي يرى صلحاء تلك النواحي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام حزينا وصلحاء كرة

النحاس رأوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محزوننا فتتبعنا فوجدنا في تلك الناحية ظلما عظيما ووصف ذلك الظلم فرفع السلطان بايزيد خان ذلك الظلم عن أهل تلك النواحي .

(وحكى) بعض من العلماء أنه قال ذهبت الى خدمته مرة وقلت أردت أن أترك هذا الطريق قال أي طريق هو قلت العلم قال هل وجدت طريقا أحسن منه قال فسكت ثم قال للحاضرين هل فيكم من يعرف سنان جلبي الكرميائي قالوا نعم نعرفه قال كيف تعرفونه قالوا هو قاض من أهل الفضل قال انه أكمل طريقة التصوف وليس فيكم من يعرف حاله هذا والذي له همة عالية يكمل الطريقة قاضيا ومدرسا ولا يشعر به أحد ومن ليس له همة عالية تشوقه النفس الى ترك طريق العلم ولا يتيسر له ذلك ويحرم عن الطريق .

ومن جملة أحواله انه فرش حصيرا في موضع قريب من قبر الشيخ تاج الدين بمدينة بروسة وقرأ على ذلك الحصير كل غدوة سورة يس الى أربعين يوما ولما أتم الأربعين مات ودفن في موضع ذلك الحصير قدس سره .
* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى عابد جلبي من نسل المولى جلال الدين

الرومي) *

كان رحمه الله تعالى قاضيا فأراد أن يترك القضاء ويسلك مسلك التصوف فاستشار زوجته في ذلك وكانت من بنات الأكابر فسكتت فظن انها لم ترض بذلك وفي الغد رآها قد أخرجت ثياب الزينة ولبست العباءة والثياب الدنيئة قالت اني أرغب منك في ذلك فترك القضاء ولازم خدمة الشيخ الالهي وحصل طريقة التصوف وبنى مسجدا عند بيته بقسطنطينية وحجرات للفقراء وداوم على العلم والعبادة الى أن مات ودفن عند مسجده نور الله تعالى مرقده .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ لطف الله الأسكوبي) *

كان رحمه الله من أفاضل الطلبة في عصره وحصلت له محبة الصوفية وصحب مع كثير منهم ثم سمع أحوال الشيخ الالهي وهو ساكن وقتئذ بجامع زيرك بقسطنطينية حكى عنه انه قال ذهبت الى الجامع المذكور وأنا على زي

طلبة العلم فاذا لصلاة الظهر وقعدت في زاوية من المسجد وقلست في نفسي
 أمتحن الشيخ قبل الوصول اليه فتوجهت اليه فظهرت يد من جانب القبلة أرى
 اليد ولا أرى الشخص فجذبتني الى صف آخر في قدامي وهكذا الى ثلاث مرات
 ولما أقيم للصلاة خرج الشيخ وصلى هو مع الناس ولما فرغوا من الصلاة ذهبت
 الى الشيخ لأقبل يده فاذا هي اليد التي جذبتني وقبالتها وقال لي انك شديد
 الامتحان أما كان يكفئك أن تمتحني مرة واحدة ثم اعتذرت اليه وطلبت منه
 القبول للخدمة قال انها عميرة فابرمت عليه قال أجربك أولاً قال ان هذه الحرارة
 التي تراها مهياة للصوفية هل تقدر أن تأتي بها الماء قال فتمت في ذلك الوقت
 ورميت الثياب التي على ظهري ونقلت بتلك الحرارة الماء الى الزاوية وعرف
 الشيخ صدقي فقبلني ورباني حتى وصلت بهمة الى المراتب العلية كان رحمه الله
 تعالى عالماً زاهداً مشتغلاً بالعلم والعبادة وكان ساكناً على جبل من جبال اسكوب
 وكانت له صومعة على الجبل وكانت رعاة الكفرة يرعون الغنم حولها وكثير
 منهم أسلموا لما رأوا من رياضته وزهده وعبادته في الليالي ومات رحمه الله تعالى
 على تلك الحال وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بدر الدين الشهير ببدر الدين بابا) *

كان رحمه الله تعالى من أصحاب الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ الالهي
 ولما توفي الشيخ المذكور توطن بمدينة ادرنه وانقطع عن الناس ولازم بيته وكان
 بداراً في سماء الطريقة وبحراً من بحار الحقيقة وفيها رضى مقبول الدعوة مرشداً
 للانام وداعياً لهم الى الله تعالى وانتفع به كثير من الناس نور الله تعالى مرقداه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ علاء الدين خليفة) *

كان رحمه الله تعالى من طائفة الجند ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين ابدال
 وحصل عنده الطريقة الخلوتية ووصل الى ما يتمناه ثم اتصل بخدمة الشيخ سنان
 الدين الخلوتي من خلفاء الشيخ علاء الدين ابدال وكان ينسب اليه في السلسلة
 وبنى زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل بتربية المريدين وكان صاحب حال وجذبة
 انتفع به الكثيرون وكان من التقوى على جانب عظيم .

* ومن كراماته ما حكي عنه بعض مريديه وهو انه قال كنت مغرماً بصنعة الاكسير وأتلفت لاجلها مالا عظيماً وركب علي من الديون مقدار مائة ألف درهم قال فتفتن الشيخ لذلك وسألني عنها فاخبرته الحال فقال يا بني ان الاكسير لا يحصل بالصنعة وان الاكسير هكذا فاخذ قبضة من التراب فمسكه بيده ساعة ثم ألقاه فاذا هو ذهب ابريز فعرضته على الصياغين فتغالوا في ثمنه بابلغ ما يكون قال فقضى عني الديون المذكورة كلها بهذا الطريق وله غير ذلك من كرامات لا يسع ذكرها هذا المختصر قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سليمان خليفة) *

كان من عبيد السلطان محمد خان ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى المولى مسعود خليفة ونال عنده ما يتمناه وبني زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل هناك بتربية المریدين الى أن توفي كان رحمه الله تعالى صاحب جذبة وحال عظيمة يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سونديك الشهير بقوغه جي دده) *

كان رحمه الله تعالى صاحب جذبة عظيمة وأحوال سنية وصاحب كرامات حكي انه اجتمع مع المولى الكرماستي وهو قاض بقسطنطينية عند المولى حميد الدين بن افضل الدين وكان هو مفتياً وقتئذ فشكا المولى الكرماستي اليه من متصوفة زمانه بانهم يرقصون ويصعقون عند الذكر وانه مخالف للشرع فقال المولى ابن افضل الدين للمولى الكرماستي ان رئيسهم هذا الشيخ وأشار الى قوغه جي دده وقال ان أصلحته صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماستي وأخذ معه الشيخ قوغه جي دده الى منزله وأحضر مريديه وهياً لهم الطعام وبعد الفراغ من الطعام قال لهم اجلسوا واذكروا الله على أدب ووقار وسكون فقالوا نفعل ذلك فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ قوغه جي دده في أذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام المولى وسقط عمامته عن رأسه ورداؤه عن منكبيه فشرع يرقص ويصعق حتى مضى من النهار مقدار ثلثه فلما سكن اضطراب المولى قال لـ

الشيخ قوغه جي دده لاي شيء اضطربت أيها المولى وقلت انه منكر فقال المولى
تبت ورجعت الى الله تعالى عن ذلك الانكار ولا أعود اليه أبدا توفي الشيخ
المذكور بمدينة قسطنطينية ودفن بها قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ المعروف بابن الامام من مشايخ
الطريقة الحلوتية) *

كان رحمه الله تعالى متوطنا في ولاية ايدن وكان عالما فاضلا عارفا بالله
تعالى صاحب جذبات قوية ورياضات عظيمة ومجاهدات كثيرة وأكمل عنده
كثير من المريدين طريقة التصوف ونالوا ما نالوا من الكرامات السنوية والمقامات
العلوية قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ صلاح الدين الازنيقي) *

كان رحمه الله تعالى عالماً عاملاً صاحب اخلاق حميدة وودع تام وكان
متواضعا مقبول الطريقة مربيا للمريدين وكان من خلفاء قطب العارفين شياخي
خليفة وكان جامعاً لآداب الصحبة والتصوف ذا هممة عظيمة حتى روي عن
سبل سنان انه قال لو لم أصل الى شياخي خليفة لكنت في خدمة صلاح الدين .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بايزيد خليفة المتوطن بمدينة ادرنه) *

كان رحمه الله تعالى عالماً بالعلوم الظاهرة وعارفاً بالله تعالى وصفاته وكان
يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به كثير من الناس وكان طليق اللسان واضح
التقرير عابدا زاهدا مجاهدا وحصل الطريقة عند الشيخ جلبي خليفة توفي رحمه
الله تعالى بالمدينة المزبورة ودفن بها قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بسبل سنان) *

كان مشتغلاً بالعلم في أول عمره ومشاراً اليه بالبنان حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل افضل زاده ثم غلبت عليه محبة التصوف حتى وصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله تعالى جلبي خليفة واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة حتى
أجاز له بالارشاد وسكن مدة بمصر يربي الفقراء الطالبين هناك ثم أتى مدينة
قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل بتربية الطالبين وارشادهم
حتى أكمل جمعا كثيرا منهم وأجاز لهم بالارشاد وداوم على ذلك الى آخر عمره

وكان عالماً بالتفسير يعظ الناس ويفسر القرآن العظيم روح الله تعالى وروحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ جمال الدين اسحق القرماني المعروف بجمال خليفة) •

كان رحمه الله تعالى مشغولاً بالعلم الشريف وكان مشهوداً له بالفضل بين أقرانه وقرأ على المولى الفاضل قاضي راده ثم وصل إلى خدمة المولى مصلح الدين القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه السلطان محمد خان الكافية في النحو وأعطاه بعضاً من المال وحج بذلك ثم جاء إلى قسطنطينية (حكي) نفسه أنه قال كان مع بعض رفقائي من الحجاج مصحف بخط أرغون الكاتب وأخذته منه وأتيت به إلى المولى القسطلاني وعند ذلك كان قاضياً بقسطنطينية فنظر إلى المصحف الشريف وقال كم درهما يريد صاحبه قلت ستة آلاف درهم فقال كثير ودفع المصحف إلي وعند ذلك أتى افراس من بلاد قرامان واشترى واحداً منها بعشرة آلاف درهم قال فقلت في نفسي اني لا أصير في طريق العلم مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذه حاله في آخر عمره وكان ذلك سبباً لانقطاعي عن طريق العلم وميلتي إلى طريقة التصوف ثم وصل إلى خدمة الشيخ حبيب واشتغل عنده بالرياضات القويمة والمجاهدات العظيمة حتى أجاز له بالارشاد وقعد مدة في بلاد قرامان ثم أتى مدينة قسطنطينية وبني له الوزير بري باشا زاوية وقعد فيها إلى أن مات كان رحمه الله تعالى ماهراً في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند التذكير وجد وحال وربما يبكي ويصيح وربما يغلب عليه الحال ويلقي نفسه عن المنبر وكان لا يسمع صوته أحد إلا ويحصل له حال وكم من فاسق تاب من فسقه عندما رأى أحواله ورأيت كافراً سمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد وأسلم على يديه وكان متواضعاً متخشعاً صاحب أخلاق حميدة وكان عابداً زاهداً ورعاً تقياً نقياً وكان متعبداً بالليالي يتضرع إلى الله تعالى ويناجيه وكان يستوي عنده الغني والفقير وكان متطهراً يغسل ثيابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج وقد عدته في مرض موته فطلبت منه الوصية

فقال لا تسلك مسالك الصوفية اذ لم يبق لها اليوم أهل وقال التوحيد والاحاد يصعب التمييز بينهما وربما لا يقدر على التمييز بينهما فالوقوف على طريقتك أسلم منها ثم قال فان غلب عليك خاطر بالميل الى التصوف فاختر من المشايخ من كان ثابت القدم في الشريعة وان رأيت فيه شياً يخالف الشرع وان كان قليلاً فاحترز منه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية وآدابها كلها هذه وصيته لي ثم توفي بعد يومين في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ داود من قصة مدرني) *

صحب الشيخ حبيبا خليفة السيد يحيى قدس الله أسرارهم روي ان الامير أحمد المعروف باحمد الاحمر أرسل اليه كتابا يسأله عن الدوائر الخمس المعروفة عند أهل السلوك فصنف لاجله كتابا كبيرا وبين فيه الدوائر السبع من دوائر السلوك سماه بكلشن توحيد وجعله منظوما بالتركية والعربية وأهل السلوك يعتني به أشد الاعتناء ومن جملة كراماته ما حكى بعض أصحابه أنه قال كنت بلغت سن التمييز وبني اعتقال اللسان قال فذهب بي والدي يوما الى حضرة الشيخ المذكور والتمس منه أن يدعو لي بذهاب اعتقال اللسان قال ودعا لي بذلك وأدخل من ريقه في فمي قال فلما أتيت البيت ورأيت والدتي قلت لها يا أمه اني تكلمت قال وهذه أول كلمة تلفظت بها وحكى ذلك البعض عن بعض أصحاب الشيخ المذكور انه قال كنت أولا من طلبة العلم وسافرنا مع بعض الاصحاب الى بلاد قرامان فمررنا على بئر عظيمة هناك وقد أجهدنا العطش وكدنا أن نموت اذ ظهر من بعيد جماعة ففرحنا بذلك راجين أن يكون عندهم الماء فلما دنونا منهم أقبل رجل قد تقدمهم ومعه ظرف ماء مشدود في وسطه وهو يذكر الله تعالى بالجهر وقد غلب عليه الحال وحصلت له الخدبة فلما رأنا رمى ما في وسطه من الاناء الى الهواء قال فلما سقط الاناء سال الماء من فمي وقد ذهب عني العطش ولم ينكسر الاناء قال وكان ذلك سبب التحاقي بهم وكان رئيسهم الشيخ داود المزبور وكان ذلك الرجل المجذوب من أصحابه واسمه الشيخ سليمان قدس الله سره .

• (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ قاسم جلبي) •
 حصل طريقة التصوف عند الشيخ جلبي خليفة وأجازه للارشاد وأتى مدينة
 قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي باشا وانتفع به كثير من الناس وتوفي بها
 في آخر سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله تعالى زاهدا عابدا ورعا متواضعا
 متخشعا سليم النفس مقبول الطريقة صاحب أدب ووقار مجتهدا آتاء الليل وأطراف
 النهار قدس سره .

• (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ رمضان) •

كان رحمه الله منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام و كان رحمه الله تعالى
 طودا شامحا في الارشاد وبحرا زاخرا في المعارف الالهية وتخرج عنده كثير من
 المريدين حتى وصلوا الى مرتبة الارشاد و كان متوطنا بمدينة أدرنه وتوفي فيها
 في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان و كان صاحب أدب ووقار و كان تقيا نقيا
 متواضعا متخشعا و كان مجاب الدعوة وانقطع المطر في أيام سلطنة السلطان بايزيد
 خان بمدينة أدرنه واستسقوا فلم يقد حتى استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الى
 المصلى وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع اليه وتقبل الله تعالى دعاءه فما نزل
 عن المنبر الا وقد نزل المطر ففرح الناس وانتشر الوخاء في تلك البلاد قدس سره
 * (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بابا يوسف السفر بحصاري) •

كان منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام و كان صاحب أدب ووقار و كان
 مراعيآ لآداب الشريعة ومحافظا لحدود الطريقة و كان يعظ الناس ويذكرهم الله
 تعالى و كان لنفسه تأثير عظيم في النفوس ولما بنى السلطان بايزيد خان جامع
 بمدينة قسطنطينية حضر السلطان بايزيد خان الجامع في أول جمعة بعد بنائه فصعد
 الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر يسمع فوعظ الناس وذكرهم وحصل من
 نفسه تأثير عظيم في قلوب السامعين حتى غلب عليهم الحال وحصل لهم شوق
 عظيم ولما شاهد هذا الحال بعض السامعين من النصارى المستمعين من خارج
 الجامع أسلم ثلاثة منهم على يد الشيخ ففرح السلطان بايزيد خان لذلك فرحا
 عظيما وأعطاهم مالا جزيلا وأمر الوزراء بالاحسان اليهم فاجتمع لهم أموال

عظيمة كل ذلك ببركة الشيخ المزبور ثم بعد ذلك أحب السلطان بايزيد خان الشيخ المذكور محبة عظيمة فصاحب معه وعقد معه عقد الابوة والبنوة وأوصى اليه السلطان بايزيد خان أن يجيء اليه اذا قصد الحج ثم ذهب الشيخ الى وطنه وبعد مدة أشير الى الشيخ في الواقعة بان ينظم كتابا عند الحجر الاسود بمكة المشرفة وكان لا يقدر على النظم قبل ذلك فسهل عايه بعد ذلك طريقة النظم وذهب الى قسطنطينية ودخل على السلطان بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد خان مقدارا من الذهب وقال ان هذا المال حصل لي من طريق الحلال وقد حصل ذلك بكسب يدي وأوصاه أن يجعله في قنديل الصدقات في التربة المطهرة صلوات الله تعالى وسلامه على ساكنها وأن يقول عند التربة المطهرة يا رسول الله ان راعي أمتك العبد المذنب بايزيد يقرئك السلام وارسل هذا الذهب الحاصل من طريق الحلال ليصرف الى زيت قنديل تربتك وتضرع اليك أن تقبل صدقته فامثل الشيخ أمره وفعل كما أوصاه ثم إن الشيخ حج وجاور بمكة المشرفة سنة وكتب الكتاب الذي أمر به عند الحجر الاسود وصار كتابا حافلا وفتح الله عليه هناك من المعارف ما لم يخطر بباله قبل ذلك وأدرجها في ذلك الكتاب ثم أتى المدينة المنورة ولبس حلما من أحلاس الدواب وأمر بان يشد يداه خلف ظهره وأتى القبة الشريفة سحبا على وجهه باكيا متضرعا مستشفعا بصاحبها صلوات الله تعالى وسلامه عايه وكان خارج القبة عصا لها شأن عظيم يحفظها خدام التربة المقدسة وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشيخ المذكور بان يأخذ تلك العصا ويشقها ثلاث قطع ويضع قطعة منها في تربة السيد البخاري بمدينة بروسه و قطعة أخرى منها في تربة الشيخ الحاج بيرام بمدينة أنقره و قطعة أخرى في تربة شيخ آخر نسي الراوي اسمه ولما أراد الشيخ المذكور أخذ العصا نازعه خدام التربة المطهرة الى أن حضر رئيسهم فامرهم بدفعها اليه بإشارة اليه من النبي عليه السلام ثم ان الشيخ أتى وطنه ففعل بالعصا كما أمر وتوفي بمدينة قسطنطينية في أوائل سلطنة الساطان سليم خان ودفن في جوار أبي أيوب الانصاري عايه رحمة الملك الباري .

• (الطبقة التاسعة) •

في علماء دولة السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان عليه الرحمة
والرضوان) •

ببيع له بالسلطنة في الثاني عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة وتسعمائة
من الهجرة طيب الله ثراه .

• (ومن العلماء في عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين
أحمد بن سليمان بن كمال باشا) •

وكان جده من أمراء الدولة العثمانية ونشأ هو في صباه في حجر العز
والدلال ثم غلب عليه حب الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب ليلاً ونهاراً
ثم ألحقوه بزمرة أهل العسكر حكى نفسه انه كان مع السلطان بايزيد خان في
سفر وكان الوزير وقتئذ ابراهيم باشا ابن خليل باشا وكان وزيراً عظيم الشأن
وكان في ذلك الزمان أمير يقال له أحمد بك ابن أورنوس وكان عظيم الشأن
جدا لا يتصدر عليه أحد من الامراء قال رحمه الله تعالى وكنت واقفاً على قدمي
قدام الوزير المزبور والامير المذكور عنده جالس اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة
دنيء اللباس فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه أحد عن ذلك فتحيرت في
هذا فقلت لبعض رفقائي من هذا الذي جلس فوق هذا الامير فقال هو رجل
عالم مدرس بمدرسة قلبه يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهماً
قلت فكيف يتصدر هذا الامير ومنصبه هذا المقدار قال رفيقي ان العلماء
معظمون لعلمهم ولو تأخر لم يرض بذلك الامير ولا الوزير قال رحمه الله تعالى
فتفكرت في نفسي فقلت اني لا أبلغ مرتبة الامير المسفور في الامارة واني لو
اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة العالم المذكور فنويت أن اشتغل بعد ذلك بالعلم
الشريف قال فلدا رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد أعطي
هو عند ذلك مدرسة دار الحديث بمدينة أدرنه وعين له كل يوم أربعون درهماً
قال فقرأت عليه حواشي شرح المطالع وكان قد قرأ مباني العلوم في أوائل
شبابه ثم قرأ على بعض العلماء منهم المولى القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى

معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
أسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا بها ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية أناطولي ثم عزل عن ذلك وأعطى مدرسة دار الحديث بادرنه
وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه
ثانيا ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية بعد وفاة المولى علاء الدين علي الجمالي .

* ومات وهو مفت بها في سنة أربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى من
العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم الى العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا
ويكتب جميع ما لاح بباله الشريف وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف
رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وكان عدد رسائله قريبا من مائة رسالة
وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التمام وقد اخترمته المنية ولم
يكمله وله حواش على الكشاف وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه متن
وشرح سماه بالاصلاح والايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح أيضا سماه
تغيير التنقيح وله كتاب في علم الكلام متن وشرح سماه تجريد التجريد وله
كتاب في المعاني متن وشرح أيضا وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف
وله كتاب في الفرائض متن وشرح أيضا وله حواش على التلويح وله حواش على
التهافت للمولى خواجه زاده هذا ما شاع بين الناس وأما ما بقي في المسودة فأكثر
مما ذكر وله يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية وقد صنف كتابا
بالفارسية على منوال كتاب كلستان وسماه بنكارستان وصنف كتابا في تواريخ
آل عثمان بالتركية وأبدع في انشائه وأجاد وله كتاب في اللغة الفارسية وكل
تصانيفه مقبولة بين الناس وكان صاحب أخلاق حميدة حسنة وأدب تام وعقل
وافر وتقرير حسن ملخص وله تحرير مقبول جدا لا يجازه مع وضوح دلالاته على
المراد وبالجملة أنسى رحمه الله تعالى ذكر السلف بين الناس وأحيا رباع العلم
بعد الاندراش وكان في العلم جبلا راسخا وطوداً شامخا وكان من مفردات

الدنيا ومنبعها للمعارف العليا روح الله تعالى روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه .
 * (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الحلیم بن علی) .
 ولد رحمه الله ببلدة قسطنطيني ثم اشتغل بالعلم وقرأ على علماء عصره حتى
 وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي ولما توفي المولى المذكور ارتحل هو
 الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها
 والتحق بطائفة الصوفية وترى عند شيخ يقال له الشيخ المخدومي ثم أتى الى بلاد
 الروم وسكن ببلدة قسطنطيني مدة ثم ان السلطان سليم خان قبل جلوسه على سرير
 السلطنة طلبه وجعله اماماً لنفسه وصاحب معه فوجده متفناً في العلوم متحلياً
 بالمعارف وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة جعله
 معلماً لنفسه وعين له كل يوم مائة درهم وأعطاه قرى كثيرة وصاحب معه ليلاً
 ونهاراً وتقرب عنده وحصلت له الحشمة الوافرة والجاه العظيم توفي رحمه
 الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمدينة دمشق بعد قفول السلطان سليم خان
 من مصر الى الشام كان رحمه الله تعالى عالماً صالحاً صاحب المعارف الجزيلة
 والاخلاق الحميدة كثير الاحسان معيناً للضعفاء والفقراء وبالجملة كانت ايامه
 بكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه الله الملك العلام .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد شاه ابن
 المولى علي ابن المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله تعالى
 ارواحهم) *

ولد رحمه الله تعالى في أيام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده وقتئذ
 قاضياً بالعسكر المنصور وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته كل يوم ثلاثين
 درهما وبعد وفاة والده جعل السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ونشأ
 في حجر العز والجاه واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف وفاق أقرانه قرأ أولاً على
 والده وبعد وفاة والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى معرف زاده
 ثم أعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة مناسرة بمدينة بروسه وعين له كل يوم

خمسين درهما ثم أعطاه احدى المدارس الثمان ثم أعطاه السلطان سليم خان قضاء بروسه ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب ثم جعله قاضيا بمدينة أدرنه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي مات وهو قاض بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند قبر جده بمدينة بروسه وكان صاحب أخلاق حميدة وطبع زكي ووجه بهي وكرم وفي وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على شرح الفرائض له أيضا أورد فيهما دقائق مع حل المباحث الغامضة وحواش على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة مات وهو شاب ولو عاش لظهرت منه تأليفات لطيفة روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري) *

قرأ في سن الشباب على والده وبعد وفاة والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم على المولى أفضل زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم انتقل الى سلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وكان مدة قضائه بالعسكر مقدار خمس عشرة سنة ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما ثم أضيف الى ذلك خمسون درهما فصارت وظيفته مائتي درهم ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم ترك التدريس والنتوى وعين له كل يوم مائتا درهم أيضا واشتغل باقراء التفسير والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات في سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار جامع أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري كان عالما فاضلا تقيا نقيما محترزا عن حقوق العباد غاية الاحترار ولذلك كان محتاطا في معاملاته مع الناس حتى انه لغاية احتياظه ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان جريء اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء الحق وكان لا يخاف في الله لومة لائم وكان محبا للفقراء والصلحاء وبالجملة كان رحمه الله تعالى علامة في الفتوى وآية كبرى في

التقوى روح الله تعالى روحه وأوفر في غرف الجنان فتوحه وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وله بعض رسائل تتعلق بشرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن المولى

علاء الدين علي الجمالي) *

قرأ على جده لأمه المولى حسام زاده ثم على والده ثم على المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات في سنة ست أو سبع وخمسين وتسعمائة وكان رجلا مشغلا بنفسه غير متعرض لأمر الدنيا والناس وكان مأمون الغائلة ميمون النقية وكان باراً صدوقاً حسن السمعة والسيرة محباً للمشايخ والصلحاء والعلماء وكانت له معرفة بالأصول والفقه ومشاركة مع الناس في سائر العلوم روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل للمولى محمد شاه ابن المولى محمد ابن

الحاج حسن) *

قرأ على علماء عصره وعلى والده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بالمدرسة المرادية بمدينة بروسه ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وتوفي على تلك الحال في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وكان له رحمه الله تعالى مشاركة في جميع العلوم من العربيات والعقليات والشرعيات وكان هو في جملة العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم في العلم وكانت له أحوال في الاشتغال بحيث لا يصدقها أهل هذا الزمان ومع ذلك كانت له مهارة في النظم والانشاء والتواريخ وضبط النوادر وحفظ مناقب السلف وله شرح على مختصر القدوري في الفقه وله شرح على ثلاثيات البخاري وقد صنف كتابا في الفقه وزاد فيه على

كتاب الوقاية كثيرا من المسائل الاتناقية لكنه بقي في المسودة وله من الحواشي والرسائل ما لا يحصى كثرة الا أنها ضاعت بعد وفاته وكان رحمه الله تعالى مشغلا بنفسه معرضا عن التعرض لأحوال الناس ولغلبة الاشتغال بالعلم كان كثيرا ما يغفل عن تدارك أحوال نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا للتكلف في صحبته مع الناس نور الله تعالى مرقده .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن) *

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل أفضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا واجد بكوتاهيه ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان فيها ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسيه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة ست وعشرين وتسعمائة . كان رحمه الله تعالى مشغلا بالعلم غاية الاشتغال وبلغ فيه مرتبة الفضل وكان له حسن سميت ولطف معاشره مع الناس وكان صاحب وقار وأدب تام وله حواش على أوائل حاشية شرح التجريد وكلمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر الجهوري وغير ذلك رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن خليل وهو والد هذا العبد الحقير جامع هذه المناقب) *

ولد رحمه الله تعالى ببلدة طاشكبري سنة فتح قسطنطينية المحمية وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة وقرأ وهو صغير على والده المرحوم ثم على خاله المولى محمد النكساري ثم على المولى درويش محمد بن المولى خضر شاه مدرسا بمدرسة

سلطانية بروسه ثم على المولى بهاء الدين المدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى ابن مغنيسا ثم على المولى قاضي زاده ثم على المولى علاء الدين علي العربي ثم وصل الى خدمة المولى المحقق والاستاذ المدقق سلطان العلماء وبرهان الفضلاء الفاضل خواجه زاده وكان رحمه الله مقبولا عند هؤلاء الافاضل ومشارا اليه بين اقرانه ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء ببلدة انقره ثم صار مدرسا بالمدرسة السيفية بالبلدة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية ببلدة أسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر وأعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسينية باماسيه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب بأمر السلطان سليم خان وكان قد أوصى اليه والده المولى خليل ان لا يصير قاضيا فذهب الى حلب امثالا للامر الشريف ثم عرض وصية والده على السلطان سليم خان فاستعفى عن القضاء واعطي مدرسته السابقة من المدارس الثمان ثم صار ثانيا مدرسا بسلطانية بروسه وعين له كل يوم سبعون درهما واعطي مدرسته المولى حسام جلبي ولما مات حسام جلبي في أوائل سلطنة سلطاننا الاعظم اعيد المولى المرحوم الى المدرسة المذكورة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم زيدت وظيفته فصارت تسعين درهما ومات مدرسا بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى زاهدا عابدا صالحا ورعا صاحب أدب ووقار مشتغلا بنفسه معرضا عن أحوال الدنيا صار فآوقاته فيما يهيمه ويعنيه ومتجنبيا عن اللغو واللهو ولم نسمع منه مع طول صحبتنا معه كلمة فيها رائحة الكذب أصلا ولا كلمة فحش وكان ظاهر الظاهر والباطن خاضعا خاشعا محبا للصلحاء والفقراء وكان له معرفة تامة بالتفسير والحديث وأصول الفقه والعلوم الادبية بانواعها وقلما يقع التفاته الى العلوم العقلية مع مشاركته للناس فيها وكان له تحرير واضح وألفاظ فصيحة كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي وكتب رسائل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة وله

حواش على نبد من شرح المفتاح ورسالة متعلقة بعلم الفرائض ورسالة في حل حديثي الابتداء وله حواش ورسائل غير ذلك لكنها بقيت في المسودة ولم يتيسر له تبييضها لصوارف الايام وتقلبات الزمان وهو أول أساتذتي وأول من تشبثت يداي بذيل افاضته : هو اي أول ما عرفت من الهوى * ما للحب الا للحبيب الاوّل اللهم ارحمه وارحم والدي كما رباني صغيرا واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك بجرمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن خليل رحمه الله تعالى وهو عم هذا العبد الفقير) *

قرأ في صباه على والده المولى خليل ثم على أخيه المولى مصلح الدين ثم على خاله المولى محمد النكساري ثم على الشيخ محمد ابن المولى خواجه زاده وهو مدرس بجنديك بمدينة بروسه ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس بمدرسة مناسر بالمدينة المزبورة ولما انتقل المولى مصلح الدين من المدرسة المزبورة الى احدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ذهب عمي معه الى ادرنه واشتغل عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات المولى مصلح الدين قرأ عمي على المولى ابن المؤيد ثم على المولى لطفي التوقاتي ثم على المولى العذاري وهم كانوا مدرسين بالمدارس الثمان ووقع عند الكل محل القبول واشتهرت فضائله بين أقرانه ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده وقرأ عايه حواشيه على حاشية الكشاف للسيد الشريف وغير المولى المذكور مواضع كثيرة من حواشيه برد عمي عليه ثم انتقل الى خدمة المولى ابن مغنيسا وهو قاض بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ولما مات هو صار عمي مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية بايند كور وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة وكانت ولادته سنة سبع وسبعين وثمانمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا جريء الجنان طليق اللسان صاحب محاوره صعب النادرة وصاحب وجهة ووقار وكان مدققا في العلوم وكان أكثر مهارته في العلوم الادبية والعقلية وكان له تعليقات على الكتب المشهورة لكن

غرق أكثرها في البحر وضاع ما بقي بعد وفاته وله رسالة لطيفة في بحث الوجود
الذهني وأسئلة على شرح المطول للتلخيص لسعد الدين التفتازاني وهما موجودتان
عندي وكان يكتب الخط الحسن في الغاية وكان مشهوراً بذلك حتى ان السلطان
بايزيد خان أمره أن يكتب برسمه بعض الرسائل فكتبها له ونال منه انعاماً جزيلاً
وكانت له كتب كثيرة بخطه الا أنها غرقت في البحر وما بقي الا القليل نور الله
مرقده وفي غرف الجنان أرقده .

« (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد الواسع بن خضر) »

ولد رحمه الله تعالى ببلدة ديمه توقه وكان والده من الامراء وهو اشتغل
بالعلم الشريف وقرأ وهو شاب على المولى شجاع الدين الرومي حين كان مدرسا
بمدرسة ديمه توقه ثم قرأ على المولى لطفي التوقائي ثم قرأ على المولى العذاري ثم
وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى
بلدة هراة من بلاد خراسان وقرأ هناك على العلامة شيخ الاسلام حافد العلامة
سعد الدين التفتازاني حواشي شرح المطالع وحواشي شرح العضد للسيد الشريف
 وغير ذلك ثم أتى بلاد الروم في أواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وحين جلس
السلطان سليم خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسة علي بيك بمدينة أدرنه ثم أعطاه
المدرسة الحجرية بالمدينة المذكورة ثم أعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة
قسطنطينية ثم أعطاه إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم أعطاه إحدى
المدارس الثمان وقبل وصوله اليها أعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
أدرنه ثم أعطاه قضاء بروسه ولما جلس السلطان سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى
وأبقاه على سرير السلطنة أعطاه قضاء قسطنطينية وبعد يومين جعله قاضياً بالعسكر
المنصور في ولاية أناتولي ثم جعله قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلى ثم
عزله عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما في
يده من المال الى وجوه الخيرات وبنى مكتبين ومدرسة ووقف جميع كتبه على
العلماء بمدينة أدرنه ثم فرق ما عنده من الطلبة وأمر السلطان أن يعطوا المناصب
عند تيسرها وكانت عنده جارية أعتقها وزوجها لرجل صالح ثم ارتحل منفرداً
عن الاهل والمال والجاه الى مكة المشرفة واعتزل هناك عن الناس واشتغل بالعبادة

الى أن توفي في سنة أربع أو خمس وأربعين وتسعمائة قدس الله تعالى روحه
ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل عبد العزيز ابن السيد يوسف بن حسين
الحسيني الشهير بعباد جلبي وهو خال هذا الفقيه) *
قرأ رحمه الله على المولى محيي الدين محمد السامسوني وهو مدرس بمدرسة
المولى خسرو بمدينة بروسه ثم على المولى قطب الدين حافد المولى الفاضل قاضي
زاده الرومي المدرس بمدرسة مناستر ثم على المولى أخي جلبي محشي شرح الوقاية
لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى علي بن يوسف
بالي الفناري ثم على المولى معرف زاده معلم السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا
بمدرسة كليبولي ثم صار قاضيا ببعض النواحي الى ان مات بمدينة كنه قاضياً بها
في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب ذكاء وفطنة وصاحب
محاورة وكان كريم الطبع متواضعا للصغير والكبير لين الجانب لطيف العشرة
حسن الصحبة سخيا باذلا للمال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم الشريف
ولهذا لم يشتغل بالتصنيف نور الله مرقدته وفي غرف الجنان أرقده .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الرحمن ابن السيد
يوسف بن حسين الحسيني وهو خال هذا العبد الفقير جامع هذه المناقب) *
قرأ رحمه الله تعالى في شبابه على المولى محمد السامسوني ثم قرأ على المولى
قطب الدين المزبور ثم على المولى الفاضل علي الفناري ثم على المولى علي البكاني
وكان مقبولا عند هؤلاء الافاضل وكان من أعلى طبقات طلبتهم ثم صار مدرسا
بمدرسة ببلدة بولي في ولاية أناتولي ثم صار مدرسا بمدرسة جنديك بك بمدينة
بروسه ثم غلب عليه جانب الفراغة والانقطاع عن الخلق الى الخالق فترك التدريس
وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ولم يقبل الزيادة عليها ولازم بيته
بمدينة بروسه مشتغلا بالعبادة متلذذا بالانقطاع الى الله تعالى وقد لحقته الخدبة في
أوان صباه وكان يخلو بالجبال مدة أشهر بلا زاد وسمعت منه أنه قال غلب علي
في ذلك الوقت محبة الحق عز وجل وكنت أجد في الجبال ما يسد جوعي وربما

أجد الخبز في خلال الأشجار قال وكان يحرسني السباع حولي بالخضوع والتذلل ثم بعد ذلك خالط الناس وجمع بين الجذبة والاختلاط وكان يختلط بأولياء الله تعالى وكان يحكي عنهم الكرامات العظيمة قال وقد مرضت في مدينة أدرنه وأنا ساكن في بيت وحدي وليس عندي أحد وفي كل ليلة ينشق الجدار ويجيء الي رجل يخدمني إلى الصبح ويأتيني بالطعام والشراب ثم ينشق الجدار ويذهب قال ولما برئت من المرض قال الرجل لا أجيء بعد هذا فقلت من أنت قال ان أردت أن تعرفني فاخرج من المدينة واذهب مع المسافرين وأنت تجدني قال وبعد أيام خرجت من المدينة وذهبت مع بعض من اهل التمرى فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء وهناك رجل يدعى بالعالم الاسود فعرفت أن الرجل هو ذلك فتوجهت الى تلك القرية ولما وصلت اليها نلقاني ذلك الرجل وهو يضحك فاذا هو الرجل الذي جاء الي في مرضي وأقمت عنده ذلك اليوم ولما جاء وقت العصر أردنا أن نصلي العصر قال نصلي العصر هناك وأشار الى مكان مرتفع فلما علوناه قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال ننظر من هنا الى الكعبة قلت هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصلينا العصر هناك ولم تغب الكعبة عن أعيننا الى أن أتممنا الصلاة (وحكى) علي ثقة عن ثقة أنه قال رأيت المولى المذكور في المنام بعد وفاته قال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسه رجلا مسافرا يريد أن يزورني فدلته على قبري قال قال فذهبت صبيحة تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك رجلا مسافرا قال فقلت له ماذا تريد قال أريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى قبره قال فلما جلس فهمت منه انه استثقلني فدخلت المسجد فاستمعت أنهما يتحدثان وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته فلما انقطع كلامهما خرجت من المسجد ولم أر أحدا عند قبره قال فطلبت أطراف ذلك المكان فلم أجد أثرا من ذلك الرجل وكان له حكايات مع المشايخ الكبار تركناها خوفا من الاطناب وهذا حاله مع المشايخ وأما حاله في العلم فانه كان محققا مدققا لا يمكن لاحد أن يتكلم معه وكان يقدر على تقرير الفن الواحد في مدة يسيرة مع وجازة تقرير ووضوح بحيث يفهمه كل

أحد وكانت له في المحاوراة يد طولى بحيث ما حاوره أحد الا ويعرف عجزه ويعترف بفضله الا أنه كان يغلب على طبعه العلوم العقابية وكان فائقا في تلك العلوم أهل عصره وكان في سائر العلوم مشاركا للناس وأما زهده وورعه فعلى جانب عظيم بحيث لم يخلف شيئا من الدنيا وكان راضيا من العيش بالقليل وكان يستوي عنده الحشن واللين والحسيس والنفيس وكان محترزا عن حقوق العباد وكان صدوقا بارا قوآلا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولد رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتوفى سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن عند قبر والده بمدينة بروسه روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى بير احمد جلبي الايديني) *

كان المولى قاضي زاده تزوج أمه وقرأ هو عليه ولم يفارقه أبدا الى ان مات ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك ببلدة تيره ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا بدار الحديث فيها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان مدة كثيرة وزادوا في وظيفته شيئا فشيئا حتى انتهت الى الثمانين ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وكان رحمه الله صالحا متعبدا صارفا جميع أوقاته في العلوم والعبادة وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان يلازم بيته لعرج في رجله وله تعليقات على الكتب لكنها لم تظهر بعد وفاته روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن الخطيب

قاسم) *

ولد رحمه الله باماسيه وقرأ أولا على والده ثم على المولى أخوين ثم على المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببلدة أماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة جنديك بك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسه أحمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان أحمد وبعد وفاته صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود

باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسيه ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة التي بناها سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه الله تعالى وأبقاه بجوار ايا صوفيه وهو أول مدرس بها ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار مدرسا ثالثا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك الحال في سنة أربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا صالحا محبا للصوفية مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى أحوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل محمود السيرة مرضي الطريقة صارفا جميع أوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغربية كاللوق والتعبير والخمر والموسيقى وسائر العلوم الرياضية بأجمعها وله مهارة تامة في علم القراءات والحديث والتفسير والتواريخ وله مشاركة للناس في سائر العلوم وكان يحفظ من المحاضرات والتواريخ والاشعار العربية جانبا عظيما وكان ينظم القصائد العربية والتركية وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير وكان لا يمل من المطالعة والتدريس وله مصنفات منها روضة الاخبار في علم المحاضرات وحواش على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح الفرائض للسيد الشريف وله رسائل وتعليقات كثيرة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى زين الدين محمد بن محمد شاه الفناري رحمه الله) •

قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل ابن عمه مولانا علاء الدين علي الفناري ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان ثم صار متوليا بأوقاف عمارة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار متوليا بأوقاف عمارة السلطان أورخان بالمدينة المزبورة ثم صار متوليا بأوقاف عمارة السلطان بايزيد خان ببلدة أماسيه ثم صار قاضيا ببلدة تيره ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار قاضيا بمدينة حلب وتوفي وهو قاض بها في غرة

شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا صاحب طبع وقاد وذهن نقاد و كان قوي الجنان طليق اللسان صاحب مرواة تامة وفتوة كاملة محبا للفقراء والمساكين و كان يبرهم ويراعي جانبهم و كان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة و كان ظاهره موافقا لباطنه و كان لا يضممر سوا لأحد روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى داود بن كمال القوجوي) *
قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى لطفني ثم الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون وهو أول مدرس بها ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل عنها وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثانيا ثم ترك القضاء واختار التقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على تلك الحال في سنة (١)
وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا ذكيا مدققا وكانت له يد طولى في العلوم العقلية و كان كريم الطبع مراعيًا للحقوق قوالا للحق لا يخاف في الله لومة لائم و كان سيفًا من سيوف الله تعالى الا أنه لم يشتغل في التصنيف لاختلال مزاجه روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الاصغر) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى العذاري والمولى لطفني ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة بالي كسرى ثم صار مدرسا بمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مصطفى باشا فيها ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيه وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم

(١) - بياض في الاصل .

ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ست وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا وكانت له مشاركة في العلوم الا أنه كان اشتغاله بالعلوم العقلية أكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل بعلم الحديث وتمهر فيه وكان له تعليقات على بعض المواضع من الكتب الا انه لم يدون كتابا وكانت له محبة لطريقة الصوفية روح الله روحه .

« (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى نور الدين حمزة الشهير باوح باش)
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل المعرف ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسيه ثم نصب مفتيا هناك ثم ترك وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال بعد الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم فقيها وكان معرضا عن أحوال الناس مشتغلا بنفسه وكان حريصا على جمع المال وكان يتقلل في معاشه جدا ويلبس الثياب الدنيئة ولا يركب الفرس ولهذا جمع أموالا عظيمة وبني في آخر عمره مسجدا بمدينة قسطنطينية قريبا من داره وبني حجرات لسكنى العلماء وعين لهم دراهم ووقف على هؤلاء أوقافا كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال في الاوقاف قال انه أيضا من غاية محبتي الى المال حيث لا أرضى أن أخلفه في الدنيا وأريد أن يذهب معي الى الآخرة روح الله تعالى روحه .

« (ومنهم العالم الفاضل الكامل العامل المولى محيي الدين محمد بن محمد بن محمد البردعي) *

كان رحمه الله تعالى من أولاد العلماء واشتغل بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل الى شيراز وهرارة وقرأ على علمائهما وحصل علوما كثيرة ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسه ثم صار

مدرسا بمدرسة قبلوجه ثم جعله السلطان سليم خان معلما لعبيده في دار سعادته ثم أعطاه إحدى المدرستين المتجاورتين بادرته ومات وهو مدرس بها في سنة ثمان أو تسع وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا كاملا ذا حظ وافر من العلوم وكانت له معرفة تامة بالعربية والحديث والتفسير والاصول والفروع والمعقول والمنقول وكان لطيف المحاور لذيذ الصحبة صاحب الاخلاق الحميدة والادب الوافر وكان متلظفا متواضعا متخشعا صاحب وجهة وكان يكتب الخط الحسن وكان سريع الكتابة جدا وله حواش على تفسير العلامة البيضاوي وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على التلويح وله شرح على آداب البحث للعلامة عضد الدين وكان له انشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن والقبول وكان صاحب محاضرة يعرف من التواريخ والمناقب شيئا كثيرا نور الله تعالى مرقده .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى سيد ابن محمود الشهير بابن المجلد كان أصله من ولاية قوجه ايلي) *

قرأ على علماء عصره وحصل طرفا كبيرا من العلوم ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسه ثم انقطع عن التدريس ورغب في طريقة التصوف وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وصحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخاري وحصل عنده الطريقة الصوفية وصار مهذب الاخلاق ومتواضعا متخشعا وكان على عفة وصلاح وزهد وديانة وكان يخدم بيته بنفسه ويشترى حوائجه من السوق بنفسه ويحملها الى بيته وكان منقطعاً الى الله تعالى ملازماً للمسجد منعزلاً عن الناس في بيته وتوفي وهو على تلك الحال في أوائل سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رحمه الله تعالى كتب بخطه كتباً كثيرة وصححها بخطه وكان يكتب الخط الحسن المليح جدا وكان فاضلا محققا مدققا حتى كثيرا من المواضع المشككة شكر الله سعيه ورضي عنه وأرضاه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الشهير باجه زاده) *

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة أعطاه قضاء سلانيك ثم أعطاه قضاء بروسه ثم عزل عن ذلك ومات وهو معزول سنة ثلاث أو أربع وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا ذكيا سليم الطبع مبارك النفس مقبلا الى الخير وكان متواضعا متخشعا صاحب كرم واخلق حميدة روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بشيخ شاذلو) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة ميدان باماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة اينابك ببلدة قسطنوني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة أدرنه مات وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا متعبدا متخشعا صار فآ أوقاته في العلم والعبادة مشغلا بنفسه غير ملتفت الى أحوال غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والحديث والفقہ ولم ينقل أنه صنف شيأ روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف ابن المولى علاء الدين اليكاني) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره وعلى والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة اينابك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ابنه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا ببلدة أماسيه ثم جعله السلطان سليم خان حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم سبعون درهما ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشغلا بالعلم متبعا للكتب

وكان صاحب لطف وكرم وكان محبا للمشايخ الصوفية وكان من عاداته أن يعتكف عندهم في العشر الاخير من شهر رمضان المبارك وله حواش على شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بير أحمد بن المولى نور الدين حمزة المشهور بابن ليس جلبي) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببلدة أسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا بدار الحديث فيها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة مصر المحروسة ثم عزل عنه وعين له كل يوم ستون درهما ثم اعيد ثانيا الى قضاء مصر ثم عزل عن ذلك مرة أخرى وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما ماهرا في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق لين الجانب وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتب كثيرة الا انه لم يشتغل بالتصنيف .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى باشا جلبي اليكاني) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسه ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بالمدينة المزبورة مات وهو مدرس بها في سنة تسع أو ثمان وثلاثين وتسعمائة كان حلما كريما سخيا وفيما مشغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكانت له مشاركة في العلوم كلها وله حواش على نبد من شرح المفتاح للسيد الشريف وكان مختل المزاج ولهذا قلت تصانيفه ولولا ذلك لكانت له تصانيف كثيرة وكانت له معرفة بالشعر وكان ينظم الاشعار بالتركية نور الله مرقداه .

• (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى باشا جلبي ابن المولى زيرك) •
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة أسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وتوفي وهو مدرس بها في أوائل
سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله تعالى ذكيا صاحب محاوره وكان
مربيا للطلبة وتخرج من عنده كثير من الطلبة وكان ذا شهرة تامة بين أهل
زمانه من المدرسين رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن المولى زيرك) •
قرأ رحمه الله على علماء عصره وحصل طرفا من العلوم ثم صار قاضيا بعدة
من البلاد وكان مرضي السيرة في قضائه وكان رجلا مشتغلا بنفسه معرضا عن
التعرض لابناء زمانه توفي رحمه الله تعالى في أواخر سلطنة السلطان سليم خان
روح الله روحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد العزيز حفيد المولى الفاضل
الشهير بام الولد) •

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر بروسه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة حلب المحروسة
ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون
درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في جوار الخمسين وتسعمائة
وقد اختلت رجلاه في آخر عمره كان رحمه الله تعالى أديبا لييبا صاحب كرم
ومروأة وقورا عظيما حليفا كان لا يذكر أحدا بسوء وكانت له مشاركة في العلوم
كلها وكان ينظم القصائد العربية في غاية الفصاحة والبلاغة .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكاثل المولى محيي الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين القوجوي) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن أفضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية وتزوج بنت الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين القوجوي ثم غلب عليه داعية الفراغ والعزلة وترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وكان رحمه الله تعالى يستكثر ذلك ويقول يكفيني عشرة دراهم ولازم بيته واشتغل بالعلم الشريف والعبادة وكان متواضعا متخشعا مرضي السير محمود الطريقة وكان محبا لاهل الصلاح وكان يشتري من السوق حوائجه بنفسه ويحملها الى بيته بنفسه مع رغبة الناس في خدمته وهو لا يرضى الا أن يباشره تواضعا لله تعالى وهضمًا للنفس وكان يروي التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل البلد ويستمعون كلامه ويتبركون بانفاسه وانتفع به كثيرون وكتب على تفسير البيضاوي حاشية حاملة جامعة لما تفرق من الفوائد في كتب التفسير بعبارات سهلة واضحة لينتفع به المبتدئ وله شرح الوقاية في الفقه وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح للعلامة السكاكي وشرح القصيدة المشهورة بالبردة ومات في سنة خمسين وتسعمائة .

* قال رحمه الله تعالى اذا أشكل علي آية من آيات القرآن العظيم أتوجه الى الله تعالى فيتسع صدري حتى يكون قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لأدري انهما أي شيء ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية قال رحمه الله تعالى اذا عملت بالعزيمة لأريد النوم الا وأنا راقد في الجنة واذا عملت بالرخصة لا تحصل لي هذه الحال وكانت له محبة عظيمة في هذا العبد الحقير وانه من جملة ما افتخرت به وما اخترت منصب القضاء الا بوصية منه وكان قد أوصاني به وحكى لي ان واحدا من أصدقائه كان قاضيا ثم ترك القضاء مدة ثم دخل القضاء ثانيا وكان رجلا صالحا صدوقا فسألته عن سبب دخوله ثانيا فقال كان لي عند قضائي مناسبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و كنت أراه في المنام في كل أسبوع مرة فتركت القضاء ليحصل لي زيادة تقرب

اليه على ما كان في الاول فبعد ترك القضاء ما رأيت كما رأيت في حال القضاء
 فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني تركت القضاء
 ليزيد قربي منكم فلم يقع كما رجوت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان المناسبة بيني وبينك أزيد عند القضاء من مناسبتك عند الترك لانك عند
 القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح أمتي وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح
 نفسك ومتي زدت في الاصلاح زدت تقربا مني قال المولى المرحوم أنا صدقت
 كلامه وكان الرجل صدوقا فأوصيك ان تختار القضاء وتصلح نفسك وغيرك
 هذا كلامه قدس سره .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكادل الشريف عبد الرحيم العباسي) *
 ولد بمصر وقرأ على علماء عصره وحصل العلوم الادبية وعلم البلاغة
 والحديث والتفسير وأخذ من علماء الحديث هناك وحصل سندا عاليا وأتى مدينة
 قسطنطينية في زمن السلطان بايزيد خان مع رسول أتاه من قبل السلطان الغوري
 ملك مصر وكان القاضي بالعسكر وقتئذ ابن المؤيد الفاضل فزاره الشريف
 المزبور وأكرمه غاية الاكرام وكان له شرح للبخاري أهداه الى السلطان بايزيد
 خان فأعطاه السلطان جائزة سنوية وأعطاه المدرسة التي بناها بالقسطنطينية ليقرىء
 فيها الحديث فلم يرض الشريف ورغب في الذهاب الى الوطن ولما انقرضت
 دولة السلطان الغوري بمصر أتى الى مدينة قسطنطينية ثانيا وعين له كل يوم
 خمسون درهما بطريق التقاعد وأقام في قسطنطينية مدة كبيرة الى أن توفي في
 سنة ثلاث وستين وتسعمائة وقد قرب سنه من مائة كان رحمه الله تعالى عالما
 بالعلوم الادبية كلها والحديث والتفسير وكانت له يد طولى وسند عال في علم
 الحديث وكانت له معرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد العربية وكان
 له انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح (ومن نظمه رحمه الله تعالى) :

مالي أرى أحبابنا في الناس	صاروا كمثل حسابنا في الكاس
صور تروكك عند أول نظرة	كاللؤلؤ المتناسق الاجناس
واذا أعدت الطرف فيهم لم تجد	شيئا وصار رخاؤهم للياس

(ومن نظمه) رحمه الله تعالى أيضا عند شبيهه :

أرعشي الدهر — أي رعش والدهر ذو قوة وبطش
قد كنت أمشي ولست أعيًا فالיום أعيًا ولست أمشي

وبالجملة كان رحمه الله تعالى صاحب خلق عظيم وصاحب بشاشة ووجه
بسام بين الجمال والجلال قسام وكان لطيف المحاوررة حلو المحاضرة عجيب
النادرة متواضعا متخشعا أديبا لبيبا يبجل الصغير كما يوقر الكبير و كان كريم
الطبع سخى النفس مباركا مقبولا وجملة القول فيه انه كان بركة من بركات
الله تعالى في الارض وله من القصائد العربية والمنشآت ما لا يحصى وله شرح
للبخاري مختصر مفيد وله شرح شواهد التلخيص سماه بمعاهد التنخيص في شرح
شواهد التلخيص وقد استدرك في كثير من المواضع على الشراح روح الله روحه
وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بنحشى خليفة الاماسي رحمه الله) *
ولد بقرية قريبة من اماسيه وقرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب
وقرأ على علمائها أيضا ثم اختار طريق التصوف ونال منها المراتب الجليلة وكان
خاضعا خاشعا متورعا متشرعا راضيا من العيش بالقليل وكان يلبس الثياب
الخشنة وكان يدرس وكثيرا ما يجلس للوعظ والتذكير وكانت له يد طولى في
التفسير وكان أكثر التفاسير في حفظه وقرأ عليه الكثيرون وانتفعوا به وكانت
له يد طولى في الفقه أيضا وفي سائر العلوم وربما يقول رأيت في اللوح المحفوظ
مسطورا هكذا ولا يخطيء كلامه أصلا ويكون كما نقل ورأيت له رسالة جمع
فيها رؤيته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا .
* توفي رحمه الله تعالى في جوار الثلاثين وتسعمائة نور الله تعالى مرقدہ
وفي أعلى غرف الجنان أرقده .

* (ومنهم المولى العالم الكامل الفاضل محيي الدين محمد بن عمر بن حمزة)
كان جده من بلاد ما وراء النهر من تلامذة العلامة سعد الدين التفتازاني
ثم ارتحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن العظيم في صغره

ثم الكنز والشاطبي وغيرهما ثم تفقه على عميه الشيخ حسين والشيخ أحمد وكانا
فاضلين وقرأ عليهما الاصول والقراءات والعربية ثم سار إلى حصن كيفا وأمد
ثم إلى تبريز وأخذ عن علمائها واشتغل هناك سنتين وقرأ في تبريز على العالم
الفاضل المولى مزيد ثم رجع إلى انطاكية وحلب وأقام ثمة ووعظ ودرس وأفتى
واشتهرت فضائله ثم خرج إلى القدس الشريف وجاور هناك ثم إلى مكة المشرفة
فحج ثم ذهب إلى مصر فسمع هناك من السيوطي والشمسي وأجازا له ووعظ
ودرس وأفتى فحصل له ثمة قبول عظيم حتى طلبه السلطان قايتباي فلاقاه ووعظه
وألف له كتابا في الفقه مسمى بالنهاية فاحبه وأكرمه غاية الاكرام وأحسن
جوائزه ولم يأذن له في الرحيل فبقي عنده إلى أن توفي الملك قايتباي في سنة ثلاث
وتسعمائة ثم سافر إلى الروم من البحر فجاء إلى بروسه وأحبه أهلها جدا فاقام
هناك واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب إلى مدينة قسطنطينية فاحبه
أهلها أيضا وسمع السلطان بايزيد خان وعظه فمال إليه كل الميل وكان يرسل
إليه الجوائز دائما وألف له كتابا مسمى بتهديب الشماثل في سيرة نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم وكتابا آخر في التصوف ولاقاه ودعا له ثم خرج السلطان إلى
الغزو وهو معه ففتح معه قلعة مشون وكان ثاني الداخلين إليها أو ثالثهم ثم رجع
إلى قسطنطينية وبقي هناك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحيث لا يخاف في
الله لومة لائم ويتعرض للملاحدة والصوفية في رقصهم ثم رجع مع أهله إلى
حلب المحروسة فآكرمه ملك الامراء خير بك جدا وقرأ عليه والتزم جميع
حوادثه وهو مع ذلك لم يأكل منه شيا فمكث ثمان سنين مشغلا بالتفسير والحديث
والرد على الملاحدة والروافض سيما على طاغية أردبيك وكانت تلك الطائفة
يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم في المجامع ثم عاد إلى
الروم في زمن السلطان سليم خان وحرضه على الجهاد إلى قرلباش وألف له كتابا
في أحوال الغزو وفضائله وهو كتاب نفيس جدا فذهب معه إلى حرب تلك
الطائفة وكان يعظ كل يوم في الطريق للجند ويذكر لهم ثواب الجهاد خصوصا
بتلك الطائفة والسلطان يكرمه ويحسن إليه كثيرا ولما التقى الجمعان وحمي

الوطيس بحيث زاغت الابصار وبلغت التلويح الحناجر أمره السلطان بالدعاء واشتغل هو بالدعاء ويقول السلطان آمين فانهزم العدو بعناية الله تعالى ثم انه سافر الى روم ايلي فوعظ أهلها ونهاهم عن المعاصي وأمرهم بالفرائض فانصلح بسببه كثير من الناس وبنى جامعاً في بلدة سراي ومسجداً فيه ومسجداً آخر بأسكوب وأقام هناك قدر عشر سنين يفسر القرآن العظيم كل يوم وأسلم بين يديه كثير من الكفار وفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة غزا مع سلطاننا الاعظم الى انكروس ودعا له وقت القتال فجاء الفتح المبين كما تقدم ثم انتقل الى بروسه وسكن هناك وشرع في بناء جامع كبير فتوفي قبل اتمامه في رابع المحرم سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وقد ناهز السبعين ودفن في حرم الجامع وولد من صلبه قريب من مائة نفس وله كتب ورسائل كثيرة في فنون عديدة خصوصاً في علم الكيمياء وكان من الواصلين اليه وكان رحمه الله تعالى كثير التنقل في البلاد محبوب القلوب تنجذب اليه النفوس وكان من التقوى على جانب عظيم وكان له احتياط تام في مآكله وملابسه وطهارته وكانت نفقته من تجارته وأكثر أوقاته مصروفة الى مصالح الخلق من الوعظ والتدريس والافتاء وقل حديث ذكر في الكتب ولم يكن محفوظاً له وله قدرة تامة على تفسير القرآن بلا مطالعة ولا مراجعة الى الكتب فكان دأبه في أيام الجمعة تفسير ما قرأ الخطيب في الصلاة بديباجة بليغة ووجوه مختلفة وعلوم جملة يعجز عنه المتأملون أياماً ويأخذ عنه العوام والخواص من العلماء والصوفية حظهم وكان عالماً ربانياً داعياً الى الهدى والصلاح دائماً أمات بدعا كثيرة وأحيا سنناً كثيرة وانتفع به خلق لا يعرف حسابهم الا الله تعالى ولا يتيسر ذلك لغيره الا أن يؤتى مثل ما أوتي من فضل الله تعالى روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى خير الدين خضر المعروف بالعطوفى) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره وقرأ التفسير والحديث على المولى بنخشي المذكور وقرأ علم المعاني على المولى عبد الاماسي وقرأ العلوم العقلية على المولى

الفاضل قطب الدين محمد حافد المرلى الفاضل أفضل زاده الرومي وقرأ علم الاصول على المولى الفاضل خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية على المولى الفاضل أفضل زاده ثم صار معلما لعبيد السلطان بايزيد خان في دار سعادته ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيد على ذلك فصار ثمانين درهما كان رحمه الله تعالى يفسر أيام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكان عالما بالعلوم الادبية وبارعا في علمي المعاني والبيان وكان في علم التفسير على غاية الاتقان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وله حواش على الكشاف وشرح للمشارك وكتاب في الطب ورسائل متعلقة بعلم الكلام توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة رويح الله روحه .

◦ (ومنهم العالم الفاضل الكامل العامل عبد الحميد ابن شرف) ◦

ولد رحمه الله تعالى بولاية قسطنطينية وقرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ مصالح الدين الطويل من الطائفة النقشبندية وبعد وفاته اختار طريق الوعظ وعين له كل يوم ثلاثون درهما وكان يعظ في مدينة قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير وكان يفسر تقريرات واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس في بيته علم التفسير واستفاد منه كثير من الناس وكان زاهدا معتزلا عن الناس فارغ الهم عن أشغال الدنيا مقبلا على اصلاح نفسه وكان طويل الصمت كثير الفكرة أدبيا وقورا صاحب مهابة .

◦ توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة .

◦ (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عيسى خليفة) ◦

كان رحمه الله تعالى من نواحي قسطنطينية قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل أفضل زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلاثون درهما وكان يعظ الناس أيام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير والوعظ والتذكير وكانت له مشاركة مع الناس في سائر العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس تأثيرا عظيما وربما ينشد في أثناء وعظه الابيات الفارسية المناسبة للحال ثم نصب خطيبا في جامع السلطان

محمد خان ثم ترك الخطابة وصار واعظا وتوفي على تلك الحال روح الله روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شعيب الشهير بالترابي) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكرماسني ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل حسام زاده ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العزني ثم جعله السلطان بايزيد خان معلما لعبيده في دار سعادته ثم أعطاه مدرسة فلوبه ثم أعطاه المدرسة الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم خمسة وأربعون درهما ومات على تلك الحال .

* كان رحمه الله تعالى رجلا صالحا محبا لفقراء الصوفية ومشايخهم وكان على الفطرة الاسلامية جاريا على منهاج السنة متجانبا عن البدعة بارا صدوقا وكان له وجد وحال وربما يميل الى المزاح فيضحك الحاضرين وربما يبكي ويبكي من معه وكان رجلا كثير الاكل يستبعد من لم ير ماله من كثرة الاكل ومع ذلك كان له صبر قوي على الجوع وسنه جاوز التسعين وكانت له مع ذلك قوة عظيمة بحيث لو اخذ يد انسان يخاف من انكسارها ويحكى هو انه كان يكسر في شبابه نعل الدواب باصبعيه نور الله تعالى قبره .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الاماسي) *

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا مفسرا محدثا ومذكرا واعظا وكان نفسه مؤثرا في القلوب وكان مجاب الدعوة مقبول السيرة انجذب اليه الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان منتسبا الى طريقة الصوفية روح الله روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى التوقاتي) *

كان مشتهرا بهذه النسبة ولهذا لم أطلع على اسمه وكان مدرسا ببلدة اماسيا ولم يفارقها الى أن مات في أوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وكان فاضلا محققا منقطعا عن الناس بالكلية مشغلا بالدرس والعبادة وكان انقطاعه بمرتبة لا يقدر على الحضور في المجالس وحشة من الناس واستحياء منهم وبالجملة كان عالما ربانيا مباركا روح الله تعالى روحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين موسى بن موسى الاماسي) •
كان رحمه الله تعالى حافظا للكتب في جامع السلطان بايزيد خان ببلدة
اماسيه ولهذا اشتهر بين الانام بحافظ الكتب قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل
الى بلاد العجم وقرأ على علمائها أيضا ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها
أيضا ثم حج وأتى بلاد الروم واتصل بخدمة المولى الفاضل أفضل زاده ثم سلك
مسلك التصوف وحصل منه حظا عظيما ثم تقاعد في بلدة اماسيه يقرىء الطلبة
ويفني الناس ويعلم الصبيان وكان من بركات الله تعالى في أرضه وكان سليم
الطبع حلیم النفس متواضعا متخشعا متدينا متورعا صحيح العقيدة مرضي السيرة
لذيذ الصحبة محبا للخير وكان له حظ من العلوم كلها سيما التفسير والحديث
وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والأدبية وكانت له يد طولى في الاصول
والفقه وكان الفقه نصب عينه قلما يوجد من يستحضره مثله وصنف كتابا في
الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف مكرراتها واختار في
ترتيبه طريقا حسنا وسماه بمخزن الفقه وكتب بعباراته شرحا بلغ ثلاثين كراسا
بخطه الدقيق روح الله روحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن المعيد الاماسي ولاشتهاره
بهذه الكنية لم أطلع على اسمه) •

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ
من العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف منقطعا عن الناس متبتلا الى الله
وكان مقبول الدعوة مبارك النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه .
• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الله خواجه المتوطن في قسبة
كوبريجك) •

كان رحمه الله تعالى مشهورا بالعربية والفقه وليس أحد من الطلبة في عصره
الا ويرتل اليه ويقرأ عنده الفقه والعربية وكان منقطعا عن الناس مشغلا بالعبادة
والافادة وكان صالحا متشرعا مقبول السيرة محمود الطريقة مجاب الدعوة روح
الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن دده جك) *
كان رحمه الله تعالى متوطنا بقصبة لادق وكان يقرىء الناس بالقراءات
العشر وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مقبول الدعوة صالحا عابدا زاهدا
منقطعا عن الناس قانعا من العيش بالقليل روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن القفان) *
كان رحمه الله تعالى متوطنا ببلدة سينوب وكان صالحا زاهدا عابدا مبارك
النفس مرضي السيرة منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم والافادة وكان يقرىء
الناس بالقراءات السبع وانتفع به كثير من الناس روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى صادق خليفة المغنياوي) *
كان رحمه الله تعالى رحلة الطالبين في علم القراءات وكان يقرىء الناس
بالقراءات السبع وانتفع به كثير من الناس وكان عابدا صالحا زاهدا مباركا محبا
للخير رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد ابن المولى الفاضل الحاج حسن) *
قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود
باشا بمدينة قسطنطينية كان ذكيا فطنا وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما
كان مائلا الى الزينة والترفة في المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب
القضاء وصار قاضيا بعدة من البلاد ولما قفل السلطان سليم خان من فتح بلاد
العجم استقبله المولى المذكور وكان وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهيه ولما رآه السلطان
سليم خان بما عليه من الزينة والالبسة الفاخرة التي تلبسها الامراء أعطاه منصب
الامارة ومات وهو أمير ببعض البلاد وكان سخيا وصاحب خلق حسن وكان
له خط عظيم متعلقا بعلم الانشاء والشعر ومعرفة التواريخ روح الله روحه ونور
ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل محمد باشا حفيد المولى العالم ابن المعرف معلم
السلطان بايزيد خان) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر خانة

بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه ثم صار موقعا بالديوان العالي في أيام دولة السلطان سليم خان ثم صار وزيرا له ومات وهو وزير له وكان ذكيا صاحب طبع فائق وذهن رائق وعقل وافر وكان له تدبير حسن ومعرفة بآداب الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان سليم خان مات رحمه الله تعالى وهو شاب في سنة ثلاثة وعشرين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم المولى عيسى باشا ابن الوزير ابراهيم باشا) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه ثم صار موقعا بالديوان العالي ثم صار أميرا على عدة بلاد ثم صار أمير الامراء بولاية الشام وتوفي وهو أمير بها كان رحمه الله تعالى عالما بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم ولم يترك المطالعة أيام امارته وكان صاحب عقل وافر بحيث لا يقدر أحد أن يخدعه في أمر من الامور وكان صاحب أدب وحسن معاشرة ولطف محاورة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بنهاني) *

وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه كان رحمه الله تعالى عتيقا لبعض الاكابر وقد قرأ في صغره مباني العلوم ثم وصل الى خدمة الافاضل من العلماء وحل عندهم محل القبول وفاق اقرانه ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بالمدرسة التي بناها المولى المزبور في مدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باسحاقية أسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم فرغ عن التدريس وسافر الى الحجاز وحج وسمعت من بعض أصحابه انه قال لما أتم أمر الحج مرض وتأسف في مرضه على ما مضى من عمره في المناصب والاشتغال بغير الله تعالى وعاهد الله تعالى انه ان صح من مرضه لم يعاود التدريس أبدا قال وتوفي رحمه الله تعالى في مرضه ذلك ودفن في مكة المشرفة في سنة خمس أو ست وعشرين وتسعمائة .

* كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا و كانت له ممارسة في النظم والبر
بالعربية والفارسية والتركية و كانت له مشاركة في العلوم سيما العربية والتفسير
والاصول والفقہ ورأيت له نظما بالعربي عند بعض أصحابه و كان نظما فصيحاً
بليغاً نور الله تعالى مرقدہ .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى حيدر وهو ابن أخي المولى الحياي) *
و كانت أمه بنت محمد بن محمد شاه الفناري قرأ رحمه الله تعالى على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سيدي محمود القوجوي و كان هو
وقتئذ مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه و صار معيدا لدرسه قرأ عليه الشرح
المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من أوله الى آخره و قال المولى المذكور في
حقه ان المولى حيدر قرأ عليّ صحيح البخاري من أوله الى آخره قراءة تحقيق
و اتقان قال و كان يقرر في أثناء الدرس شرح صحيح البخاري للكرماني ثم
ارتحل الى مصر المحروسة و أخذ من علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع
ثم ارتحل الى بلاد الروم و نصبوه متوليا بأوقاف السلطان محمد خان بروسه ثم
صار متوليا بأوقاف السلطان أورخان بالمدينة المزبورة و توفي فيها في أواخر
سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله تعالى جميل الصورة محمود الطريقة
لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاوره جيد المحاضرة مقبول المناظرة
وبالجملة كان رحمه الله تعالى زين المجالس والمحافل و كانت له يد طولی في
النظم والنثر بالعربية و كان ينظم القصائد العربية النصيحة البليغة برد الله تعالى
مضجعه ونور مهجعه .

* (ومنهم العالم الفاضل خضر شاه ابن المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن) *
قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى علاء
الدين الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم مال الى
منصب القضاء و صار قاضيا بعدة من البلاد و توفي قاضيا كان رحمه الله تعالى
حليم الطبع سليم النفس معرضا عن أبناء الزمان مشتغلا بنفسه و كنا في جواره
لدة ولم نتأذ أصلا من أقواله وأحواله روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل الطبيب الحاذق المولى محمود بن الكمال الملقب باخي جان المشتهر باخي جلبي) •

كان أبوه كمال الدين في بلدة تبريز ثم أتى بلاد الروم وكان طبيبا حاذقا وانتسب الى خدمة الامير الكبير اسمعيل بك بولاية قسطنطيني ولما سلم الامير المزبور الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب روم ايلي أتى المولى كمال الدين الى مدينة قسطنطينية وفتح هناك دكانا في السوق المنسوب الى محمود باشا واشتهرت حذاقته في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه ورجعوا اليه في مداواة مرضاهم وحصل له بسبب الطب مال عظيم واشترى بذلك دارا بالمدينة المزبورة وتوطن هناك الى أن توفي وطلبه السلطان محمد خان مرارا ليصير طبيبا في دار سلطنته فأبى عن ذلك وقال كيف اختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المزبور الحكيم قطب الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عندهما الطب ومهر فيه غاية المهارة وأظهر في المعالجات تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيسا للاطباء في المارستان التي بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان بايزيد خان من جملة أطباء دار سلطنته ثم جعله أمينا للمطبخ العامر في دار سلطنته ورضي عن خدمته وشكر له في تدبير أطعمة توافق مزاجه وطبعه وصاحب معه لذلك ومال اليه كل الميل وكان لذيذ الصحبة جدا ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا أمرا يوجب عزله فعزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته وأعادته الى مكانه ثم جعله رئيسا للاطباء في دار سلطنته ودام على ذلك بارغد عيش ونعمة وافرة وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله وبقي مدة معزولا ثم أعاده الى مكانه وصاحب معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم وقبول تام ولما جلس سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان على سرير السلطنة عزله أيضا ثم أعيد الى مكانه ثم سافر الى الحج في سنة

ثلاثين وتسعمائة وتوفي بعد أن حج بمدينة مصر المحروسة ودفن عند قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينقص من أسنانه شيء روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى بدر الدين الطبيب الملقب بهدهد بدر الدين) *
قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الشهير بابن المعرف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محيي الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة وكان رجلا عالما صالحا سليم الطبع حلیم النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عند الناس لكونه خيرا دينيا وتوفي رحمه الله تعالى على العفة والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومن مشايخ الطريقة في زمانه) *

الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نصوح الطوسي كان رجلا عالما صالحا وكان حافظا للقرآن العظيم وكان يكتب الخط الحسن وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة الزينية ووصل الى خدمة الشيخ محمد العارف تاج الدين القرماني حتى بلغ الى مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته بعد وفاة الشيخ صفي الدين مات رحمه الله تعالى في وطنه ودفن هناك سنة أربع أو ثلاث وعشرين وتسعمائة قدس الله تعالى سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصالح الدين الامام بمدينة بروسه) *
وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى المولى اياس وتزوج بنته وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية وكان رجلا أديبا مهيبا غاية المهابة ووقورا غاية الوقار وكان منقطعا عن الناس وله كرامات عيانية مشهورة بطول الكلام بذكرها قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشهير بابن أخي شوروه) *
كان عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع حالاته وكانت له قوة لارشاد الطالبين وقد أكمل الطريقة عند الشيخ فضل الله بن الشيخ آق شمس الدين وكان منقطعا عن الناس يستوي عنده التمجير والغني وربما يخضر

عنده بعض العلماء من الرجال في بعض الليالي وهو أول حضوره عنده وبأمر باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله تعالى وبعد مدة يظهر لكل من الحاضرين الانوار مرة بعد أخرى على أحوال عجيبة وأطوار غريبة وألوان لم ير مثلها ولا يمكن التعبير عن تلك الأحوال وهذا في أول حضور الطالب عنده وكيف حاله بعد المداومة على خدمته ثم انه قال يوماً لأصحابه انه سيحصل لي انسلاخ و بعد ثلاثة أيام ان رأيتم في بدني انتفاخاً فادفنتوني والا فخلوني قال من حضر عنده في ذلك الوقت انه بقي كالميت ليس له حس ولا حركة ولا علامة حياة وبعد ثلاثة أيام وجدنا على صدره انتفاخاً فدفناه وللشيخ المذكور غير ذلك أحوال كثيرة وكرامات سنوية وهذا القدر يكفي قدس الله سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين محمد المعروف بابي شامة) *

توطن بجبل قريب من بلدة قسطنطيني وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبني هناك زاوية واشتغل بتربية السالكين وكان زاهداً عابداً متورعاً وكان له اشراف على الخواطر وكانت له حكايات متعلقة بهذا الباب تركناها خوفاً من الاطئاب قدس الله سره .

(ومنهم العالم العامل الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحيم المؤيدي

المشهور بخاجي جلبي) *

كان رحمه الله تعالى أولاً من طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى الفاضل خواجه زاده وكان مقبولاً عندهما وكان المولى الوالد رحمه الله تعالى يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكر بالفضل المولى الفاضل غياث الدين الشهير بباشا جلبي قال المولى الوالد رحمه الله تعالى ما سمعته يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين الاسكليبي ونال عنده في التصوف غاية متمناه وحصل له في التصوف شأن عظيم وجلس للارشاد في زاوية شيخه بعد وفاة الشيخ مصلح الدين السيروزي وربى كثيراً من المريدين وبالجملة كان جامعاً بين

فضيلتي العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه في الغاية لا سيما في العلوم العقلية وأقسام العلوم الحكمية وكان له معرفة تامة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا وكان آية كبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت منه الكرامات العلية مات رحمه الله تعالى في سنة اربع واربعين وتسعمائة قدس سره العزيز .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل الشيخ محيي الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين) *

كان رحمه الله تعالى في عنفوان شبابه من طلبة العلم الشريف قرأ أولا على والده ثم قرأ على المولى الفاضل خطيب زاده ثم قرأ على المولى الفاضل مصلح الدين القسطلاني ثم قرأ على المولى الفاضل ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان ثم مال الى طريقة التصوف فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين الاسكليبي ووصل عنده غاية متدناها من معارف الصوفية وأجاز له بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسرى ثم أتى مدينة قسطنطينية ثم جلس في زاوية شيخه بالمدينة المزبورة بعد وفاة الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وربى كثيرا من المريدين كان رحمه الله تعالى عالما عاملا فاضلا كاملا عابدا زاهدا صاحب ورع وتقوى ملازما لحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة وكان قوآلا بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعالما بالتفسير والحديث ماهرا في العلوم العربية والعقلية وله شرح للفقهاء الاكبر للامام الاعظم أبي حنيفة رحمه الله جدمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة التصوف وأتقن المسائل غاية الاتقان حتى رقاها من العلم الى العيان وله رسائل كثيرة في التصوف وغيره لا يمكن تعدادها ولما مرض المولى علاء الدين علي الجمالي المقيمي مدة كبيرة وعجز عن كتابة الفتوى وقيل له اختر من العلماء من ينوب منابك في كتابة الفتوى اختار المولى المرحوم الشيخ المذكور من بين العلماء لوثوقه بفقاہته وورعه وتقواه .

* ومن غرائب ماجرى بيني وبينه أني اذ كنت مدرسا باحدى المدارس الثمان رأيت في المنام أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى اليّ تاجا من المدينة المنورة ووقعت لي هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقدمت وكنتم أطالع تفسير البيضاوي في ذلك الزمان فاشتغلت بمطالعتة ولما صليت صلاة الفجر جاء اليّ أحد وأتى بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي رآها الليلة معبرة بانه سيصير قاضيا بعد رؤية هذه الواقعة ما دخل عليّ أحد قبل

ذلك الرجل الذي أتى بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه بعد أيام فذكرت له هذه الواقعة وتعبيره لها فقال نعم هو كذلك فقلت أنا لا أطلب القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا أعطي بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا أحد أسباب قبولي منصب القضاء وتكلم رحمه الله تعالى في زمن الوزير ابراهيم باشا بكلام حق في بعض الامور فتكدر الوزير المزبور عليه لذلك فخافوا على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت عن أمثال هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما في الباب أن يقدر على ثلاثة أما القتل وانه شهادة واما الحبس وهو العزلة والحلوة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو هجرة وأحتسب على ذلك ثوابا من الله تعالى ذهب رحمه الله تعالى في سنة احدى وخمسين وتسعمائة الى الحج ولما رجع منه في السنة القابلة مات ببلدة قيصرية ودفن بها عند الشيخ ابراهيم القيصري الذي هو شيخ شيخه قدس الله سره .

• (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى المشتهر بالنسبة الى المولى خواجه زاده)

قرأ رحمه الله تعالى أولا بعض العلوم ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة وحصل عنده الطريقة حتى أجازته للارشاد وقام مقامه في الزاوية بعد وفاة الشيخ صفى الدين بوصية منه ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس واشتغل بنفسه كان رحمه الله تعالى رجلا متواضعا أدبيا مهيبا وقورا صبورا وكان يشاهد في وجهه آثار الاستغراق والوجد ثم ارتحل الى القدس الشريف ومات هناك في عشر الثلاثين والتسعمائة من الهجرة قدس سره .

• (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم) •
كان رحمه الله تعالى عالما بالعلوم الظاهرة كلها حافظا للقرآن العظيم وكان يقرأه بالقراآت السبع بل العشر ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ حاجي خليفة بن الوفاء ثم أجازته للارشاد الشيخ نصوح وأقام مقامه وكان رجلا أدبيا لبيبا وقورا صبورا صاحب خشية وخضوع ومجاهدة ورياضة وكان طاهر الظاهر والباطن وقد صلى التراويح بالحنم أربعين سنة مات في عشر الاربعين من الهجرة قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ نبي خليفة) *

أخذ الطريقة من الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة وأكمل عنده الطريقة وبعد وفاة الشيخ لازم بيته واشتغل بنفسه وكان مبتلا الى الله تعالى زاهدا عابدا ورعا تقيا نقيا صاحبته معه مدة كثيرة وما رأيت منه شيئا يخالف الادب وكان أبعد الناس عن مساوي الناس وكان لا يذكر أحدا بسوء ويمنع من ذكر أحد بسوء في مجلسه وكان يراعي أدب الشرع في جميع أحواله وما رأيت أحدا يراعي الادب مثله مات رحمه الله بمدينة بروسه قبل الاربعين وتسعمائة قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين الاسود) *

صحب مع الشيخ حاجي خليفة وأخذ عنه التصوف وكان صاحب معرفة وأدب وعبادة وزهد قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ لطف الله) *

كان هو أيضا من أصحاب الشيخ حاجي خليفة وكان عالما عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا منقطعا الى الله تعالى وكان اماما بمدينة بروسه وتوفي بها قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ أمير علي بن أمير حسن) *

كان رحمه الله تعالى من نسل السيد جلال الدين الكرمانى صاحب الكفاية في شرح الهداية تربي أبوه في بيت الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد البخاري المدفون بمدينة بروسه وقرأ الشيخ أمير علي المذكور على علماء عصره منهم المولى الفاضل علاء الدين الفناري والمولى الفاضل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة حدزة بك بروسه وعين له كل يوم ثلاثون درهما بطريق التقاعد ومال الى طريقة الصوفية وعينه للارشاد العارف بالله تعالى الشيخ نصوح الطوسي ثم جلس في الزاوية التي تنسب الى الشيخ العارف بالله تاج الدين ومات رحمه الله تعالى في حدود الاربعين وتسعمائة وكان رحمه الله مبارك النفس كريم الاخلاق صاحب العقيدة الصحيحة الصافية مراعيًا للشريعة متواضعا متخشعا وكان صاحب الشيبة الحسنة والوجه الملبح ومراعيًا للفقراء والصلحاء وملازما للجماعة وصاحب سمة حسنة وطريقة مرضية روح الله روحه وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه .

• (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى المولى حضر بك ابن المولى احمد باشا) •

تربى عند ابيه وحصل الفضيلة العلمية ثم صار مدرساً بمدرسة الساطان مراد الغازي ببروسه وعين له كل يوم ثلاثون درهما ومال اليه أفاضل الطلبة وحصلوا عنده الفضيلة العلمية ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد أحمد البخاري المدفون بمدينة قسطنطينية وحصل عنده طريقة الصوفية وهذب اخلاقه وصار متواضعا متخشعا صاحب أدب ووقار وهيبة وسكون مراعياً للشريعة حافظاً لادب الطريقة مقبولاً عند الخواص والعوام فصار ذاته الكريم من نواذر الايام وتوفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث أو أربع وعشرين وتسعمائة روح الله تعالى روحه وأوفر في فراديس الجنان فتوحه .

• (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى محمود بن عثمان بن علي النقاش المشتهر باللامعي) •

كان جده الاعلى من مدينة بروسه ولما دخل الامير تيمور مدينة بروسه أخذه معه وهو صغير الى بلاد ما وراء النهر وتعلم عنده صناعة النقش وهو أوّل من أحدث السروج المنقشة في بلاد الروم وأما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة فصار حافظاً للدفتري بالديوان العالي فاما المولى اللامعي فهو قرأ العلوم في صغره ثم وصل الى خدمة العلماء وحصل عندهم العلوم والنضائل منهم المولى أخوين والمولى محمد بن الحاج حسن ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد أحمد البخاري وحصل عنده الطريقة الصوفية ونال عنده ما نال من الكرامات السنية والمعارف القدسية ثم عين له كل يوم خمسة وثلاثون درهما بطريق التقاعد وسكن بمدينة بروسه واشتغل بالعلم والعبادة وكان طبعة الشريف مائلا الى النظم بالتركية والانشاء وألف كثيرا من الكتب نظما ونثرا وهي مشهورة كثيرة عند أهل هذه البلاد ومقبولة عند الخواص والعلوم توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان أو تسع وثلاثين وتسعمائة ودفن بمدينة بروسه روح الله

تعالى روحه وزاد في حظائر الوندس فتوحاً .

* (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي خليفة الاماسي من خلفاء الشيخ العارف بالله الشيخ حبيب المار ذكره) *

وكان رحمه الله تعالى جالساً في زاوية الشيخ حبيب ببلدة أماسه وتوفي هناك ودفن في الزاوية المزبورة كان رحمه الله تعالى عارفاً بالله تعالى عابداً زاهداً تقياً نقياً ورعاً صاحب هبة ووقار وسكون وكان صائماً بالنهار وقائماً بالليل وكان من المجاهدين في الله تعالى حكى لي من حضر موته أنه رأى مقامه في الجنة واشتاق إليه وحن حنيناً عظيماً وتضرع إلى الله تعالى أن يوصله إليه سريعاً ولا يؤخر عمره قال وقال رحمه الله تعالى ما أحسن هذه المراتب وما ألطف الحور العين قال ويدعونني إلى الجنة قال اللهم اقبضني سريعاً وأوصلني إلى هذه المقامات وقال توفي رحمه الله تعالى محباً للقاء الله تعالى ومشتاقاً إلى الوصول إليه قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد اللطيف من طريقة الشيخ ابن الوفاء) *

كان رحمه الله تعالى رجلاً مجذوباً مشغولاً بنفسه معرضاً عن أبناء الزمان وكان يستوي عنده الغني والفقير والصغير والكبير وربما تلحقه الجذبة في بعض الأيام فيصبح صيحة عظيمة ويضطرب اضطراباً كثيراً وقد قام مقام الشيخ ابن الوفاء بعد وفاة الشيخ علي دده قدس سره .

* (ومنهم العالم العارف بالله تعالى الشيخ العابد الزاهد الحاج رمضان المتوطن ببلدة قسطنوني) *

وتوفي في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان كان رحمه الله تعالى عالماً عابداً تقياً نقياً متورعاً متخشعاً قائماً بالليل والنهار منقطعاً إلى الخالق منجمعاً عن الخلائق وكان بركة من بركات الله تعالى في أرضه روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم الشيخ سنان الدين الشهير بسرخته سنان) *

كان رحمه الله تعالى مترطناً بمدينة قسطنطينية وكان عالماً عارفاً عابداً عابداً

زاهدا صالحا منقطعا عن الخلائق الى الخالق مشغلا بتكميل نفسه وتكميل
المريدين وتوفي في أواخر سلطنة السلطان سليم خان عليه الرحمة والغفران .

« (الطبقة العاشرة) »

في علماء دولة سلطاننا الاعظم والحقان المعظم الذي تشرف زماننا بظله
المكرم السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان سلمه الله تعالى وابقاه واسعده
في أولاه واخراه بويج له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في شهر شوال المكرم سنة ست
وعشرين وتسعمائة .

« (ومن علماء عصره العالم العامل الفاضل الكامل المولى خير الدين) »
كان من ولاية قسطنطيني وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل أخي يوسف ثم الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى البرمكي ثم
صار معلما لسلطاننا الاعظم ووقع عنده محل القبول وحصل له حشمة وافرة
وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء والفضلاء والاكابر والاعيان على بابه ومع ذلك
لم يتبدل ما في طبعه من التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف بالفقراء
والمساكين وربى كثيرا من الطلبة حتى نالوا المراتب العلية مات رحمه الله تعالى
وهو على أتم البرز وعظيم الجاه في سنة خمسين وتسعمائة ودفن بجوار أبي أيوب
الانصاري روح الله روحه ونور ضريحه .

« (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي) »
قرأ على المولى سيدي الحميدي ثم على ركن الدين ابن المؤيد و صار معيدا
لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
سلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
بروسه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية
اناطولي وداوم على ذلك مدة كبيرة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة
وخمسون درهما بطريق التقاعد ثم صار منتقيا بمدينة قسطنطينية ثم ترك الفتوى
لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم مائتا درهم بطريق التقاعد وتوطن

ببروسه وبنى هناك مسجدا ومدرسة ومات بها في سنة خمس وخمسين وتسعمائة
وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة حسن
النادرة صعب البديهة لطيفا كريما وكان يعفو عن المسيء ويتجاوز عن المخطيء
وهو من جملة الذين يتلذذون بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسائل الا انها لم
تظهر لابتلائه بسوء المزاج و اختلال البدن روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سعد الله بن عيسى) *

كان أصله من ولاية قسطنطيني وولد فيها ثم أتى الى مدينة قسطنطينية مع
والده ونشأ على طلب العلم والمعرفة وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى محمد الساميسوني ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك واعيد ثانيا الى احدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مفتيا بقسطنطينية وداوم على ذلك مدة كبيرة
ثم مات في سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فائق أقرانه في
تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول
الجواب ومهديا الى الصواب وكان رحمه الله تعالى طاهر اللسان لا يذكر أحداً
الا بخير وكان صحيح العقيدة حسن الطريقة مراعيًا للشرع الشريف محافظا
للادب و دان هو من جملة الذين صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم وقد
ملك كتباً كثيرة واطلع على عجائب من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها
وكان قوي الحفظ جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ شيئاً كثيراً وله رسائل
وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وله شرح للهداية مختصر
مفيد وهي متداولة بين العلماء وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية
روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل محي الدين شيخ محمد بن الياس

المشتهر بجوي زاده) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سعدي جلبي ابن التاجي ثم

انتقل الى خدمة المولى بالي الاسود وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة أمير الامراء بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة النمرهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدينة جورلي بنواحي قسطنطينية وهو أول مدرس بها ثم صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناتولي ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بروم ايلى ومرض بعد صلاة العشاء ولم يمض نصف الليل حتى مات وقيل مرض بعد صلاة العصر ومات بعد صلاة المغرب وذلك في سنة أربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مرضي السيرة محمود الطريقة قريب الجانب طارحا للتكلف متواضعا صاحب بشاشة وكان مشغلا بالعلم الشريف وكان حافظا للقرآن العظيم وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له يد طولى في الفقه والحديث والتفسير والاصولين وكان مواظبا على الطاعات مشغلا بالعبادات وكان قوالا في الحق لا يخاف في الله لومة لائم وبالجملة كان رحمه الله تعالى سيفا من سيوف الله تعالى وقاطعا بين الحق والباطل وحسنة من محاسن الايام وله بعض تعليقات على الكتب الا انها لم تشتهر بين الناس روح الله روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن قطب الدين محمد) •

قرأ رحمه الله على علماء عصره قرأ اولاً على المولى شيخ مظفر العجمي ثم على المولى سيدي جلبي القوجوي ثم على المولى يعقوب ابن سيدي علي ثم على المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى محمد ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي

باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدينة أزيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي وداوم على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك و صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما وما مكث الا يسيرا حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم أتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد وداوم على ذلك مدة حتى مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا ورعا محبا لمشايخ الصوفية وسالكا طريقهم وكان معتزلا عن الناس ومشتغلا بنفسه وكان لا يذكر أحدا الا بخير وكان مرضي السيرة حسن الطريقة وافر الادب صاحب حياء ووقار وكانت له معاملة مع الله تعالى باطنا وكان يجتهد ليلا ونهارا في تتبع مكاييد النفس والمباشرة في علاجها وبالجملة كان رحمه الله مظنة للولاية اذ قد كانت له معاملة مع الله تعالى في باطنه لا يطلع عليها الناس روح الله تعالى وروحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حافظ الدين محمد بن أحمد باشا ابن عادل باشا المشتهر بالمولى حافظ) *

كان رحمه الله تعالى أصله من ولاية بردعة في حدود ولاية العجم وقرأ في صباه على المولى الفاضل مولانا مزيد ببلدة تبريز وقرأ عنده العلوم كلها وفاق أقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقع في بلاد العجم فتنة اسمعيل بن اردبيل ارتحل الى بلاد الروم وذهب الى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن بن المؤيد وباحث معه في بعض المباحث وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه ورباه عند السلطان بايزيد خان وأمر له بمدرسة فأعطاه مدرسة بانقره واشتغل هناك بالعلم الشريف وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد بحسن خط ودرسه هناك ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب حواشي على نبد منه وكتب

القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة أيام بخط حسن وكتب على حواشيه ما
انتخبه من شرح الفاضل الشريف له وأتم تلك الحواشي والانتخاب في خمسة
أشهر ثم أتى مدينة قسطنطينية وعرض الحاشية المذكورة على المولى ابن
المؤيد فقبلها حسن القبول واستحسنها غاية الاستحسان ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكتب هناك حواشي على نبد من شرح المواقف
للسيد الشريف ثم صار مدرسا بمدرسة أزيق وكتب هناك رسالة الهيولى وهي
رسالة عظيمة الشأن جدا ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان وكتب هناك
شرحا للتجريد وسماه المحاكمات التجريدية ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق
بالكتاب المذكور الا وقد تعرض لما لها وما عليها ثم صار مدرسا بمدرسة أياصوفيه
وصنف هناك كتابا مسمى بمدينة العلم وجعلها ثمانية أقسام فاورد في كل قسم
منها اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين في الآفاق كصاحب الهداية
وصاحب الكشاف والعلامة البيضاوي والتفتازاني والفاضل الشريف الجرجاني
ونحو ذلك ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد وله
رسالة سماها بنقطة العلم ورسالة أخرى سماها بفهرسة العلوم وله رسالة
أخرى سماها بمعارك الكتائب ورسالة أخرى سماها بالسبعة السيارة وله من
الرسائل والتعليقات ما لا يحصى كثرة بقي أكثرها في المسودة وبالجملة تعب
الليل والنهار ولم ينمك قلمه عن الكتابة ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن المطالعة
وكان رحمه الله تعالى فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وحافظا للعلوم
باسرها ومشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وربما يطالع الليل بطوله وليس له
اشتغال في النهار الا بالعلم الشريف وكان له اتقان عظيم بالعلوم العقلية باقسامها
ومهارة تامة في الفنون الادبية بانواعها وكانت له معرفة تامة باصول الفقه
ورسوخ تام في التفسير والحديث وكان حافظا بالمهمات من العلوم والتواريخ
والمحاضرات ومناقب العلماء والسلف والاشعار العربية والفارسية والتركية
وكانت له أخلاق حميدة وأدب كامل ومروأة تامة ووقار عظيم مات رحمه
الله تعالى في سنة سبع وخمسين وتسعمائة روج الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشيخ محمد التونسي مولدا الغوثي

شهرة) *

دخل مدينة قسطنطينية في أيام دولة سلطنة سلطاننا الاعظم أعز الله تعالى أنصاره وعين له كل يوم سبعون درهما وسكن مدة في عمارة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة قرأت عليه من أول صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وباحثت معه في عدة فنون منها علم الجدل وعلم المعاني والبيان وعلم الكلام وأجاز لي أن أروي عنه جميع مسموعاته ومقروآته وجميع ما يجوز له ويصح عنه روايته اجازة ملفوظة مكتوبة وكان رحمه الله تعالى آية كبرى من آيات الله تعالى في الفضل والتوفيق والحفظ والتحقيق وكان يقرأ القرآن العظيم على السبعة بل العشرة من حفظه بلا مطالعة كتاب وكان يعرف علم النحو في غاية ما يمكن وكان الشرح المطول للتلخيص مع حواشيه للسيد الشريف في حفظه من أوله الى آخره مع اتقان وتحقيقات وتدقيقات زائدة من عنده وكذا شرح الطوالع للاصفهاني وكتاب شرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي كان في حفظه من أوله الى آخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب شيء منها عن خاطره وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين مع حواشيه في حفظه مع اتقان وتدقيق ولم نجد شيأ من قواعد العلم أصولها وفروعها الا وهو محفوظ له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا له من أوله الى آخره وبالجملة كان من مفردات الدنيا وجبالا من جبال العلم الشريف ومع ذلك كان لين الجانب طارحا للتكلف ومتصفا بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بقراءة القرآن العظيم في أعم أوقاته وكان يطالع من حفظه كل ما أراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة أصلا وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما وحكى لي بعض مجاهداته في العلم الشريف وخطر ببالي عند حكايته انها خارجة عن طوق البشر ولكنها يسيرة على من يسر الله له انه سبحانه وتعالى قدير على ما يشاء .

وليس من الله بمستنكر
وقيل :

ولم أر أمثال الرجال تفاوتاً
وقيل :

وان تفق الانام وأنت منهم
ثم انه لما كان من البلاد المعتدلة لم يصبر على شدة الشتاء في هذه البلاد واستأذن
من الساطان الاعظم حتى ارتحل الى مصر القاهرة وعين له هناك المبلغ المزبور وتوطن
هناك وتوفي بمدينة مصر ودفن هناك رُوح الله روحه وزاد في حظائر القدس فتوحه .
* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الفتاح ابن احمد بن عادل باشا) *

قرأ على علماء عصره منهم المولى العالم العامل والفاضل الشيخ محيي الدين
الاسكيني والمولى العالم الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المولى يكان
بيروسه ثم صار مدرسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ومات مدرسا بها في سنة
أربع أو ثلاث وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً محققاً مدققاً
كريم النفس سليم الطبع لذيد الصحبة حسن المحاورقة وكان يكتب خطاً حسناً
وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له اختصاص تام بالعلوم العقلية رُوح
الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاصفهاني) *
كان رحمه الله تعالى من أولاد عتقاء بعض موالي العجم ورباه في صغره
وأقرأه العلوم كلها ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار قاضياً بعدة من البلاد ثم صار
مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة قیلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة
كليبولي ومات وهو مدرس بها في سنة أربع أو ثلاث وثلاثين وتسعمائة كان
رحمه الله تعالى رجلاً فاضلاً صاحب كمالات وكان ماهراً في العربية والتفسير
وعارفاً بالمعقول والمنقول وكان صاحب أخلاق حميدة وحسن محاوررة وكان
رجلاً نحيفاً أسمر اللون وكان يكتب الخط الحسن رُوح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين الشهير بجاك مصلح

الدين) *

كان أصله من ولاية منتشا و كان مشتغلا في أول عمره بالحياكة ولما بلغ من عمره الى اربعين سنة رغب في تحصيل العلم وقرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة تيره وصحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الجمالي والشيخ العارف بالله تعالى أميراً البخاري ثم انقطع عن التدريس وعين له كل يوم ثلاثون درهما بطريق التقاعد وزع أوقاته في العبادات والتذكير والتدريس و كان يكتب الفتوى ويأخذ للكتابة أجره وتوفي رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وتسعمائة ببلدة تيره و كان يحيي جميع الليالي ولا ينام الا قليلا وربما يغلب عليه الحال في الصلاة يشاهدها منه الحاضرون قدس سره .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شاه قاسم ابن الشيخ

المخدومي) *

كان رحمه الله تعالى متوطنا بمدينة تبريز ولما دخل السلطان سليم خان المدينة المزبورة أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما كان رحمه الله تعالى عالما كاملا فاضلا أديبا لبيبا حلو المحاضرة لطيف المحاوره وكانت له معرفة بطرف صالح من كل العلوم وكان له حظ من علم التصوف أيضا وكان يكتب الخط الحسن وكانت له مهارة تامة في علم الانشاء وقد افتتح انشاء تواريخ آل عثمان فاخرمته المنية ولم يكملها مات رحمه الله تعالى في سنة ثمان أو تسع وأربعين وتسعمائة .

* (ومنهم المولى العالم ظهير الدين الاردبيلي الشهير بقاضي زاده) *

قرأ رحمه الله في بلاد العجم على علماء عصره ولما دخل السلطان سليم خان مدينة تبريز أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين درهما قتل مع الوزير أحمد باشا نائب ساطاننا الاعظم بمصر المحروسة في سنة ثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما كاملا صاحب محاوره ووقار وهيبة وصاحب وجاهة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم وخاصة بعلم الانشاء والشعر و كان يكتب

الخط الحسن وقد ترجم تاريخ ابن خلكان بالفارسية سماحه الله تعالى وستر عيوبه.
 * (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد القرباغى) *
 قرأ رحمه الله تعالى في بلاد العجم على علماء عصره ثم أتى بلاد الروم وقرأ
 على المولى الفاضل يعقوب بن سيدي علي شارح الشريعة وصار معيداً لدرسه ثم
 صار مدرسا ببعض المدارس ثم مدرسا بمدرسة أزنيق ومات وهو مدرس بها في
 سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا كاملا مشغلا
 بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث والاصول
 والعربية والمعقول وله تعليقات على الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي وعلى
 التلويح والهداية وله شرح لرسالة اثبات الواجب للعلامة الدواني وله حواش على
 شرح الوقاية لصدر الشريعة وله كتاب في المحاضرات سماه جالب السرور
 وكل ذلك قد قبله علماء عصره ووضعوا عليه علامة القبول بخطهم وكان رجلا
 سليم الطبع حلیم النفس متواضعا متخشعا أديبا لبيبا صحيح العقيدة مرضي السيرة
 روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن الشيخ الشبشري) *
 وقد اشتهر بهذه الكنية ولم يعرف اسمه وكان رحمه الله من بلاد العجم
 وقرأ على علمائها وتمهر في العلوم العربية والعقلية ثم أتى بلاد الروم وعين له
 السلطان سليم خان كل يوم ثلاثين درهما ومات في أوائل سلطنة سلطاننا الاعظم
 سلمه الله تعالى وابقاه وعمل قصيدة بالفارسية مقدار ستين بيتا كان أحد مصراعي كل
 بيت تاريخنا لحاوس سلطنة سلطاننا الاعظم أدام الله تعالى أيامه على سرير السلطنة
 وكان المصراع الاخير تاريخا لفتح قلعة رودس وله حواش على حاشية شرح التجريد
 للسيد الشريف وأيضا له حواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وصنف
 رسالة بالفارسية في المعنى وجعل أمثلة قواعده كلها على اسم السلطان سليم خان
 وسمعت أن له شرحا للكافية لكني لم أطلع عليه كان رحمه الله تعالى شابا جميل
 الصورة طويل القامة كريم الاخلاق سليم الطبع قوي الذهن وكان حسن الصحبة
 لين الجانب بعيدا عن التكلف وكان متواضعا متخشعا الى الاخوان روح

الله مرقدہ وفي غرف الجنان أرقده .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بالشریف العجمي) *

اشتهر بذلك ولم يعرف اسمه قرأ رحمه الله في بلاد العجم على علمائها ثم أتى بلاد الروم وقرأ على المولى الفاضل سعدي جلبي ابن التاجي وغيره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة لارنده ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق وتوفي وهو مدرس بها في حدود الثلاثين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا أديبا لبيبا وقورا صبورا صاحب شعبة حسنة وكان ظاهر الظاهر والباطن حسن العقيدة سليم الطبع حلیم النفس وكان له حظ من العلوم وخاصة في علمي البلاغة والتفسير وكان شافعي المذهب ثم تحنف نور الله مضجعه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل حسام الدين حسين الشهير بابن الطباخ) *

ولد رحمه الله بمدينة كليبولي ثم قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القراماني ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة أزنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا ذكيا نافذ الطبع نقي المنكرة وكان مشغلا بنفسه وكان لا يذكر أحدا بالسوء ولا يتذلل الى أرباب العز والجاه من أهل الدنيا وكان مجردا عن الأهل والأولاد وكان عالي المنة حلیم النفس كريم الطبع روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن بير محمد

باشا الجمالي) *

حصل العلوم في ظل والده ثم قرأ على المولى الفاضل أحمد بن كمال باشا ثم

على المولى الفاضل علاء الدين الجمالي المقتي و صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه مات وهو قاض بها في سنة احدى وأربعين
وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالي الهمة رفيع القدر عظيم النفس صاحب وقار
وأدب وكان له حظ من العلوم المتداولة ومن العلوم الرياضية روح الله روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد اللطيف) *

كان رحمه الله تعالى من ولاية قسطنطينية وقرأ على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين اليارحصاري ثم انتسب الى المولى الشيخ
محمود القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه
توقه ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
ابراهيم باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر خان بالمدينة المزبورة ثم
صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ستون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة أدرنه وعين له كل يوم سبعون درهما ثم صار قاضيا بالمدينة
المزبورة ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك الحال في
سنة تسع وأربعين وتسعمائة كانت له مشاركة في العلوم كلها وكان رحمه الله
تعالى عالما عاملا زاهدا صالحا تقيا مشغلا بالعبادة والمطالعة والاوراد والاذكار
وملازما للمساجد في الصلوات الخمس وكان يعتكف في أكثر الاوقات بالمساجد
وكان مجاب الدعوة صحيح العقيدة متبول الطريقة حسن السمات وكان خاضعا
خاشعا متأدبا وكان لا يذكر أحداً الا بخير وكان أكثر اهتمامه بأمور الآخرة ولم
يكن له هم في أمر الدنيا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بايزيد الشهير بنتيضي) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن

أفضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة أتابك ببلدة قسطنوني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين فيها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مفتيا ومدرسا ببلدة أماسيه ثم ترك التدريس وأتى مدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا حتى مات فيها في سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا صالحا مستقيم السيرة كريم الطبع خاضعا خاشعا لا يذكر أحداً الا بخير وكان لا يلتفت الى الدنيا ويرضى من العيش بالقليل نور الله تعالى مرقده .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يعقوب الحميدي المشتهر بأجه خليفه) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة آق شهر ثم صار مدرسا بقونيه بمدرسة نعلنجي ثم صار مدرسا بمدرسة اغراس ثم صار مدرسا بمدرسة بسطانية مغنيسا وهو أول مدرس بها ومات وهو مدرس بها في سنة ثمان أو تسع وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا عابدا زاهدا منتسبا الى طريقة الصوفية وكان رحمه الله تعالى صاحب ذكاء وفطنة ومحاوره وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في الفقه وكان حسن السمعت صحيح العقيدة نور الله تعالى مرقده .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابي المعمار) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة أسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وصار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا بحلب ثانيا ومات وهو قاض بها في سنة أربع ثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما صالحا فاضلا صاحب طبع نقاد

وكان سليم الطبع وقورا صاحب أدب وكان حسن السميت صحيح العقيدة مرضي
السيرة وصاحب أخلاق حميدة مراعيًا لحقوق الله تعالى وحقوق أصدقائه روح
الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل شمس الدين أحمد القسطنطيني
مولدا ولحداً المشتهر بابن الحصاص) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار
مدرسا بمدرسة الاشهر ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
أزنيق ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان بروسه ثم صار قاضيا بدمشق
المحروسة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
مات وهو مدرس بها في سنة ست وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما
فاضلا مدققا وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في العلوم العقلية وكان سليم
الطبع حايما النفس بعيدا عن التكلف حسن السميت صحيح العقيدة مرضي السيرة
نور الله تعالى قبره .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي المشتهر بجرجين) *

قرأ على علماء عصره منهم المولى لطفي والمولى العذارى والمولى ابن المؤيد
ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا يكان
بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة فليه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بطرابوزان ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان مات وهو مدرس
بها في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صاحب
اخلاق حميدة وكان جيد المحاوراة لذيذ الصحبة متواضعا متخشعا ناصحا
لاصحابه طارحا للتكلف معهم وكان كريم الطبع سخى النفس وكانت له
مشاركة في العلوم وكانت له نسبة خاصة بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى سيدي المنتشوري الملقب بالدب) *

قرأ على علماء عصره منهم المولى العذاري والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى كريما صاحب أخلاق حميدة وكان لذيذ الصحبة طيب المحاوره طارحا للتكلف وكانت له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حيدر المشهور بحيدر الاسود) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن أفضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة مناسر بروسه ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار قاضيا بمدينة حلب ولم يحمده سيرته في القضاء ولم ترض طريقته واشتهر بالطمع فعزله السلطان وغضب عليه وبقي على ذلك مدة ثم تعطف وعين له كل يوم ثلاثين درهما بطريق التقاعد ولازم بيته ومات على تلك الحال وبني مسجدا بقرب داره بمدينة قسطنطينية ووقف على ذلك أوقافا كان رحمه الله تعالى مشتهرا بالعلم والفضل بين الطلبة ومشارا اليه بين أقرانه الا أنه كان اشتغاله بأمور الدنيا أكثر من اشتغاله بالعلم لميله الى العز والجاه رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل عبيد الله جلي بن يعقوب الفناري من جهة الام) *

قرأ على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين اليارحصاري ثم انتقل الى خدمة المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور بولاية أناطولي ثم صار قاضيا ببعض البلاد الى ان صار قاضيا بمدينة حلب مات رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فاضلا ذكيا وكان له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم

القراءة وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة أشهر وكان صاحب أخلاق حميدة جدا وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها في هذا الزمان وكان له سخاء عظيم ربما تجاوز حد الاسراف وقد ملك أموالا عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك كتباً كثيرة وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلدة وكان لا يخلو من الدين لسعة افضاله ووفور احسانه مع توليه المناصب الجليلة وتحصيل الاموال الجزيلة وبالجملة لا يمكن وصف أخلاقه الحميدة وتفصيل انعاماته الجزيلة وتقرير فضائله الواسعة ورأيت له شرحاً للقصيدة المسماة بالبردة وهو من أحسن شروحها روح الله تعالى روحه ونور ضريحه وزاد في أعلى الجنان فتوحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى الكامل حسام الدين حسين الشهير بكذك
حسام) *

كان رحمه الله تعالى من ولاية قسطنطيني وقرأ على علماء عصره وفاق أقرانه من الطلبة واشتهرت فضائله ثم وصل الى خدمة المولى اليارحصاري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببلدة كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مفتيا ومدرسا ببلدة طرابوزان ومات وهو مدرس بها في سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا مدرسا مفيدا وكانت له مشاركة في العلوم واشتهار بالفضل بين أقرانه وكان صاحب أخلاق حميدة متخشعا متواضعا سليم الطبع حلیم النفس حسن المحاورة والمحادثة لذيذ الصحبة طارحا للتكلف مع صلاح وعفاف وديانة وتقوى وورع روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن القوطاس) *
كان أبوه من بلاد العجم أتى بلاد الروم وصار قاضيا ببعض بلادها وقرأ ابنه المزبور على علماء عصره منهم المولى الفاضل ابن المؤيد والمولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا باسحاقية

اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وخاصة العلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح السكاكي وكان خفيف الروح طارحا للتكلف وكان طبعه على فطرة الاسلام روح الله روجه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل سنان الدين يوسف ابن أخي الايديني الشهير باخي زاده) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البرمكي ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على العلامة جلال الدين الرداني وصار مدرسا ببلاد العجم وتزوج بها ثم أتى بلاد الروم وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة اسحاقية أسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الحلبية بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابوزان ثم عين له كل يوم أربعون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ست وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وخاصة العلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح السكاكي وكان رحمه الله تعالى خفيف الروح طارحا للتكلف لذيد الصحبة وكان لا يضممر في نفسه شيئا ويتكلم ما يخطر بباله لصفاء خاطره ومع ذلك كان لا يغلب عليه الغفلة في كلماته وأحواله وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن السيرة باقيا على الفطرة بعيدا عن البدعة في عقيدته وعمله روح الله روجه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى جلال الدين القاضي) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بقسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم اختار التقاعد وفرغ عن القضاء وعين له كل يوم خمسة وثلاثون درهما وصرف أوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة وتوفي رحمه الله

تعالى في سنة خمس أو أربع وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا صالحا تقيا نقيا طاهر الظاهر والباطن متواضعا متخشعا مبجلا للصغير والكبير وكان صاحب شعبة عظيمة وكان بقية من بقايا السلف الصالحين وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان يكتب خطا حسنا روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بابن البرمكي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل المفتي شمس الدين أحمد باشا ابن المولى حضر بك ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توفه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ومات قاضيا بكفه كان رحمه الله تعالى صاحب فضل وذكاء وتحقيق وتدقيق وقد كان مشتهرا بين أقرانه بالفضل وكان له مشاركة في العلوم كلها وقد اختار التجرد ولم يتزوج وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها ليلا ونهارا وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان وكان سليم الطبع حلیم النفس وقورا صبورا متواضعا متخشعا قنوعا بما في يده وقد بنى دار التعليم بمدينة قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب في المدارس الثمان نور الله تعالى قبره وضاعف أجره .

* (ومنهم المولى العالم الفاضل الكامل الشهير بابن الكتخدا الكرمانلي) *

قرأ على علماء عصره منهم المولى العذاري ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى خدمة المولى العلامة جلال الدين الدواني وقرأ عنده مدة كبيرة ثم أتى بلاد الروم وأرسل معه العلامة الدواني رسالة في اثبات الواجب الوجود الى المولى العذاري وابتهج بذلك المولى العذاري ودرس تلك الرسالة حتى ان المولى خطيب زاده حسده على ذلك ومنعه كثيرا عن اقراءها ولم يمتنع وقال معتذرا كيف أترك اقراءها وأنا مستفيد منها ثم ان المولى ابن الكتخدا صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم اختار منصب القضاء ودام على ذلك مدة

كبيرة وحمدت سيرته في القضاء ثم ترك القضاء وحج الى بيت الله الحرام ولم
يمكث بعد ذلك الا قليلا حتى مات في حدود الاربعين وتسعمائة وكان رحمه
الله تعالى مشهورا بالفضل وحسن السمات وله مشاركة في العلوم مع التحقيق
والاقتان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ
جلال الدين الرومي) *

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس
بها كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا سليم الطبع حايم النفس صاحب الكرم
والمرأة جاريا على مجرى الفتوة مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لاحوال الناس
وكان مقبول الاخلاق مسعود الحال وقد اختلت عيناه في آخر عمره روح الله
روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود بن عبيد الله) *
قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل مصطفى التوقاتي والمولى شجاع
الدين الرومي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة
جنديك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان فيها ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان من عتقائه ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها في
سنة سبع وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله جريء اللسان شجاعا
مستقيم الطريقة وكان له مشاركة في العلوم وكان متفقها صالحا وبنى مسجدا
بمدينة ادرنه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الناضل الكامل المولى اسحق الاسكوبي) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الناضل بابي

الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم باشا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه ثم صار مدرسا بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي هناك قاضيا في سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فصيح اللسان صحيح البيان صدوقا صحيح العميدة حسن السميت لطيف المحاوره حسن النادرة وكان يحفظ من اللطائف والتواريخ مالا يحصى وكان ينظم الشعر بالتركية نظما حسنا بليغا وله منشآت لطيفة بليغة باللسان المذكور وكان مجردا عن الاهل والاولاد غير ملتفت الى زخارف الدنيا وزينتها روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى أبو السعود المشتهر بابن بدر الدين زاده) *
ولد رحمه الله تعالى ببروسه وتزوج أمه بعد وفاة أبيه المولى سيدي الحميدي وقرأ هو عنده مباني العلوم ثم قرأ على بعض علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ركن الدين ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي بعد خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد رأي وقد حل كثيرا من المواضع المشككة وقد وصل الى عين التحقيق في المطالب العالية روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بدلي برادر ولم أتحقق اسمه لشهرته بهذا اللقب) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره منهم المولى محيي الدين العجمي ثم سلك مسلك التصرف ولم يثبت عليه لغلبة التلون على طبعه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة سر يحصار ثم صار مدرسا بمدرسة آق شهر ثم صار مدرسا بمدرسة اماميه ثم ترك التدريس وعين له كل يوم ثلاثون درهما بطريق التقاعد وتوطن بموضع قريب من قسطنطينية قريب من البحر وبني هناك مدرسة وحجرة ومسجدا جامعا هناك وحماما وقف الحمام على ذلك المسجد وكان يصلي صلاة الخمس بالمسجد ثم ارتحل الى مكة

المشرفة وجاوربها الى ان مات كان رحمه الله عالما عاملا سليم الطبع حسن العقيدة محبا للخير وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة طارحا للتكلفت العادية ولهذا كان يلقب بالمجنون وكان له حظ من الانشاء وكان ينظم الاشعار التركية نظما سلسا لطيفا الا أنه كان متلوّن الطبع ولهذا لم يحصل الحشمة عند الناس روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى جعفر البروسوي المشتهر بنهالي) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير المرحوم مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بمدينة غلطة ثم مال الى العزلة والفراغة وعين له كل يوم ثلاث وثلاثون درهما بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال في جوار الحسين وتسعمائة وكان عالما فاضلا لذيذ الصحبة حسن النادرة خفيف الروح ظريف الطبع وكان زين المجالس والمحافل واختار العزلة في أواخر عمره وترك الرياسة من التواضع وطرح التكلف المعتاد بين الناس وكانت له أشعار مقبولة باللسان التركي روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بينهم باشق قاسم) *

كان رحمه الله تعالى من بلدة أزنق قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا بمدرسة بلاطه ثم صار مدرسا بمدرسة وكلول ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بادرنه ثم عين له كل يوم ثلاث وثلاثون درهما بطريق التقاعد وتوفي وهو على تلك الحال في سنة خمس وأربعين وتسعمائة بمدينة ادرنه كان رحمه الله تعالى ذكي الطبع مقبول الكلام لطيف المحاضرة حسن النادرة زين المجامع والمحافل وكان صاحب لطائف عظيمة لو جمعت لطائفه لحصلت منها دفاتر أعرضت عن ذكرها خوفا من التطويل وكان صالحا عابدا مشتغلا بنفسه متجردا عن الاهل والعيال وكان كثير الفكرة مشتغلا بذكر الله تعالى في الايام والليالي وكان له خشوع عظيم في صلاته وقد بلغ عمره الى قريب من مائة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى فخر الدين ابن اسرافيل زاده) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل جعفر جلبي بن التاج الطغرائي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر هناك ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا ثانيا بدمشق المحروسة. ثم حج وعزل عن القضاء واعطي مدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسه وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اختل دماغه ومات وهو على تلك الحال سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاوره طليق اللسان مقبول الكلام وكانت له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين أحمد بن عبدالله) *

كان من عتقاء السيد ابراهيم الاماسي المقدم ذكره قرأ رحمه الله على مولاه المذكور ثم صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الله الملك الباري ثم صار مدرسا بنواحي اماسيه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض بها في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما صالحا تقيا نقياً محباً للصلحاء وكان سليم الطبع حلیم النفس وقورا صبورا صاحب شية حسنة وكان حسن السمات صحيح العقيدة محمود الطريقة مرضي السيرة أدبياً كريماً روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن جلبي القراصوي) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الكريم ابن المولى

علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان في طرابوزان ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بمدينة بروسه ثم صار قاضياً بمدينة أدرنه ثم صار قاضياً بقسطنطينية ثم صار مدرسا ثانياً باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى كريم الطبع سخى النفس حلوماً صبوراً على الشدائد لذيد الصلابة حسن المحاوره طارحاً للتكلف منصفاً في نفسه وكان لا يضمّر سوءاً لآحد وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له طبع ذكي نافذ وكان صاحب تحقيق وتدقيق روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى أمير حسن الرومي) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة أمير الأمراء بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بأدرنه ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله تعالى كريم الطبع حلوماً مشتغلاً بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم كلها وله حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف وحواش على شرح الرسالة المصنفة في علم الأدب لمسعود الرومي وغير ذلك روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين

اليكاني) *

قرأ على علماء عصره ثم صار معيداً لدرس المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا

بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرته ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان مات وهو مدرس بها في سنة احدى وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى كريم النفس محققا مدققا مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر أحدا بسوء وكانت له مشاركة في العلوم كلها نور الله تعالى مرقدہ .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سليمان الرومي) •

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة انقره ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرته وتوفي وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس خاص بالعلماء عند حضور سلطاننا الاعظم في وليمته المباركة لحن أولاده الكرام وقد سقط مغشيا عليه فحمل عن المجلس الى خيمة ومات هناك وذلك في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لأبناء الزمان وكان لا يذكر أحدا الا بخير وكان يدرس للطلبة ويفيدهم روح الله تعالى رُوحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قطب الدين المرزيفوني) •

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزان ومات وهو مدرس بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى صاحب كرم وأخلاق حميدة ووفاء ومرواة وكانت له مشاركة في العلوم وكان له خصوصية بالعربية والفقه وله تعليقات على نبد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للسيد الشريف روح الله رُوحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بير أحمد) •

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى أحمد باشا المفتي ابن المولى
انفاضل حضر بك ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس القرائين بمدينة قسطنطينية ثم
صار مدرسا بمدرسة أتاك ببلدة قسطنونى ثم صار مدرسا بمدرسة فلبه ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان
فيها ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما
بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في عشر الخمسين وتسعمائة كان رحمه
الله تعالى حلما جيد النفس كريم الطبع وقورا صبورا طالبا للخير لكل أحد
وكان صحيح العقيدة صافي الخاطر لا يذكر أحداً الا بخير وكانت له مشاركة في
العلوم كلها وله تعليقات على بعض المباحث رَوَّحَ اللهُ تعالى روحه ونور
ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد ابن الشيخ محمود المغلوي

الوفائي) •

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيدي القراماني
وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
كوتاهيه ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير قاسم باشا بقرب من كوتاهيه ثم مات في سنة أربعين وتسعمائة
كان رحمه الله حلیم النفس كريم الطبع سليم الخاطر صحيح العقيدة
مجا للصوفية سيما الطريقة الوفاية وكان مشتغلا بالعلم الشريف
غاية الاشتغال وكان مجا للعلم واطلع على كتب كثيرة وحفظ أكثر
لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ ومناقب العلماء والصلحاء وقد صنف من
الشروح والحواشي كتبا كثيرة منها تهذيب الكافية في النحو وكتب له شرحا وله
حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده كتبها تذكيرا لحواشي المولى خواجه

زاده على ذلك الشرح وكتب حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
وكتب تفسير سورة والضحي وسماه بتنوير الضحي في تفسير والضحي وله
رسائل وتعليقات كثيرة روح الله روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم المولى العالم الفاضل أحمد ابن المولى حمزة القاضي الشهير بعرب

جلبي) •

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى موسى جلبي ابن المولى
الفاضل أفضل زاده وهو مدرس باحدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى مصر
القاهرة في أيام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ أيضا هناك على علماءها الصحاح
السته من الأحاديث وأجازوا له اجازة تامة وقرأ هناك أيضا التفسير والفقه
وأصول الفقه وقرأ الشرح المطول للتلخيص بتمامه وأقرأ هناك طلبة العلم الشرح
المزبور والمفصل للزمخشري واشتهرت فضائله بالقاهرة ورأيت له كتاب
الاجازة من شيوخه وشهدوا له فيه بالفضيلة التامة والعفة وصلاح النفس وقرأ
رحمه الله في القاهرة من العلوم الهندسة والهيئة وغير ذلك من المعارف ثم أتى
بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بقرب من مدرسة أبي أيوب
الانصاري رضي الله تعالى عنه فدرس هناك مدة عمره وكان رحمه الله عالماً
صالحاً عابداً زاهداً كريماً حليماً سليم النفس صحيح العقيدة حسن السمات وقوراً
صبوراً مريداً للخير لكل أحد وكان يدرس ويفيد وانتفع به كثير من الناس وكان
أكثر اشتغاله بتفسير البيضاوي والفقه مات رحمه الله تعالى في سنة خمسين
وتسعمائة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين أحمد الشهير بورق الشمس

الدين) •

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار

مدرسا بمدرسة قلندر خانة بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري وتوفي رحمه الله تعالى وهو مدرس بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا سليم الطبع حلیم النفس طيب الأخلاق وكان لا يذكر أحدا بسوء وكان مدرسا مفيدا استفاد منه كثير من الناس روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن عبد الأول

التبريزي) *

قرأ رحمه الله تعالى على والده وكان والده قاضي الحنفية فيها وسمعت منه انه رأى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى منه غاية العظمة والجلالة والهيبة والوقار وحكى ان علماء تبريز جلسوا عنده على أدب تام مطرقين رؤوسهم وأتى هو في حياة والده بلاد الروم وعرضه المولى ابن المؤيد على السلطان بايزيد خان لمعرفة سابقة بينه وبين والده فأعطاه السلطان بايزيد خان مدرسته ثم اختار منصب القضاء ثم صار قاضيا بعدة بلاد من بلاد الروم ثم أعطاه سلطاننا الأعظم رحمه الله مدرسة الوزير مصطفى باشا بككيويزه ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حاب ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ثلاث وستين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا عارفا بالعلوم العربية والشرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت في لسان العربية والفارسية والتركية وكان أكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية وكان يكتب أنواع الخطوط خطا حسنا وله تعليقات على بعض المواضع من الكتب وكان كرميا لا يذكر كل أحد الا بخير وكان صاحب أدب ووقار نور الله تعالى قبره .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن عبد القادر المشتهر

بالمعلول) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محيي الدين الزمخاري والمولى ابن

كمال باشا والمولى حسام جلبي والمولى نور الدين ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا فيها ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم تسعون درهما ثم صار قاضيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عجز عن اقامة الخدمة لاختلال وقع في رجله فعزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحالة في سنة ثلاث وستين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا محققا مدققا عالما بالعلوم الشرعية والعقلية وكان صاحب وقار وحشمة وكان ذا ثروة بنى دار التعليم في قرية قمله وبني دار القراء بمدينة قسطنطينية ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحه .

« (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بمرحبا جلبي) »
 قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى ركن الدين ابن المولى زيرك والمولى أمير جلبي ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الأعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جند بك بمدينة بروسه ثم صار بمدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي وهو قاض بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وكان سليم الطبع حلیم النفس مريدا للخير محبا للفقراء روح الله روحه ونور ضريحه .

« (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين بير محمد ابن المولى علاء الدين علي الفناري) »

قرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على علماء سمرقند وبنجاری ثم أتى بلاد الروم وأعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير المرحوم

مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عزل عن ذلك ثم صار ثانيا مدرسا بها ثم اضررت عيناه وعجز عن اقامة التدريس وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد مات وهو على تلك الحال في سنة أربع أو خمس وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا عابدا زاهدا محبا للخيرات والصلاح وكان صاحب أخلاق حميدة وكان صحيح العقيدة حسن السمات وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي بن صالح) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد الواسع وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين فيها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنه ثم صار قاضيا بها . وتوفي قاضيا بها في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له مهارة في الانشاء كان يكتب الخط الحسن وترجم كلية ودمنة بالتركية بانشاء لطيف في الغاية وكان صاحب أخلاق حميدة وأدب ووقار روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى صالح الشهير بصالح الأسود) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محمد بن علي الجمالي المفتي المشتهر بمنلاجلي ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم السلطان سلطاننا الأعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جكمه جه ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه ثم صار مدرسا

بمدرسة ككويزه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة أربع وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا كاسمه متعبدا متزهدا وكان سليم الطبع حلیم النفس محبا للخير روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى أبو الليث) *

قرأ على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى الشهير بضميري ثم صار مدرسا بكوتهاميه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة الملك الباري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض بها في سنة أربع وأربعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا متورعا كثير الخير حسن العقيدة أديبا وقورا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى فخر الدين بن محمد بن يعقوب المارّ ذكره) *
قرأ على علماء عصره منهم المولى الوالد والمولى شجاع ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي جلبي و صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلية بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين فيها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ست وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فاضلا ذكي الطبع صاحب أخلاق حميدة وكان سليم الطبع حلیم النفس أديبا لييبا وقورا صبورا مات في عنفوان شبابه روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطنى الشهير بمصدر) *

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا نسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب

ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم عزل عن ذلك ومات بموضع قريب من قسطنطينية كان رحمه الله تعالى صالحا ، عالما فاضلا حلّيم النفس صحيح العقيدة محبا للخير وقد انتسب في بعض أوقاته الى الطريقة الصوفية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي رُوّح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى شيخ محمد الشهير بشيخي جلي) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محيي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة بابي الأسود ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير يري باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزان ثم صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا ذكيا محققا مدققا سليم الطبع كريم النفس محمود الطريقة مرضي السيرة وكان متواضعا متخشعا صحيح العقيدة محبا للخير وكان رحمه الله لا يذكر أحداً الا بخير رُوّح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى سنان الدين يوسف الشهير بكوبرجك زاده) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى سيدي الأسود والمولى محمد الساميسوني ثم توطن بمدينة كفه وأفتى هناك وانتفع به الناس ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدارس أخر ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة أياصوفيه ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثم عين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا ثانيا بالبلدة المزبورة ومات وهو مفت بها في سنة اثنتين أو احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا عالما بالعلوم العربية وماهرا في العلوم الشرعية وكان سليم الطبع حلّيم النفس صاحب أدب ووقار وكان صحيح العقيدة محبا للخير وكان مشغلا بنفسه معرضا عن أحوال الدنيا محبا للفقراء رُوّح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي ابن الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم المؤيد المشهور بحاجي جلبي) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتهرت فضائله بين الطلبة ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توفه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الانصاري رحمه الله تعالى الملك الباري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة أربع وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا كاملا ذكيا سليم الطبع قوي الفطنة مشاركاً في العلوم كلها وكان عالما بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان ينظم القصائد العربية وله منشآت بالعربية وكان كريما حلما أديبا لبيبا حسن الصحبة مرضي السيرة صحيح العقيدة وله تعليقات على بعض الكتب لكنها لم تظهر لوفاته في سن الشباب روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن عبدالله الشهير بمحمد بك) *

كان من عبيد السلطان بايزيدخان فرغب في العلم والمعرفة وترك طريق الامارة وسلك طريق العلم وقرأ على علماء عصره منهم المولى شيخ مظفر الدين العجمي والمولى محيي الدين الفناري والمولى بير أحمد جلبي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم ظهر اختلال في دماغه وترك التدريس ولما برىء ركب البحر وسافر الى مصر المحروسة فأخذته النصارى وأسر في أيديهم واستردّه بعض أصدقائه منهم ولما أتى قسطنطينية أعطاه سلطاننا الاعظم سلطانية بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك وأتى مدينة قسطنطينية واختل مزاجه غاية الاختلال وأعطى في أثناء ذلك المرض قضاء مصر فسافر في أيام الشتاء ومات في بلدة كوتاهيه في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى

أديبا ليبيبا وقورا حللما كرلما مءبا للعلم وأهله ومءبا لطرلقة الصوفلقة وكانء له مءاركة فل العلوم وكان ماهراف فل العلوم العقللقة عارفا بالعلوم الرلاضلقة وله تعللقات على بعض الكءب وقد ملك كءبا كءلرة طالع أكءرها روء الله روءه ونور ضربءه .

* (ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشهلر بمناسءرل ءلبل) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى ءءمة المولى الفاضل سلءل القرامانى ثم صار مدرساف بمدرسة قصبه مناسءر فل ولالة روم ابلل ثم عزل عنها ثم صار مدرساف ءانلأ بها ثم ترك ءءرلس واآءار العزلة عن الناس واشءغل بالعلم والعبادة وأعطل المدرسة الءلبلقة بمءلنة اءرنه ولم يقبلها وعفن له كل يوم عءرون ءرهما وماء على ءلك الءال فل سنة ءمس أو ءسع وأربعفن وءسعماءة كان عالما فاضلا مءبا للفقراء وكان صاحب صلاح وءلانة وعبادة وكان بركة من بركات الله ءعالى فل الأرض روء الله ءعالى روءه ونور ضربءه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى الشلء ابراهلم الءلبل الءنفل ءطلب ءامع السلطان مءء ءان بمءلنة قسطنءلنلقة) *

كان رحمه الله ءعالى من مءلنة ءلب وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارءءل الى مصر المءروسة وقرأ ثم على علماءها الءءلء والءفسلر والاصول والفروع ثم أءى بلاد الروم وءوطن بقسطنءلنلقة وصار اماماف ببعض الءوامع ثم صار اماماف وءطبلأ بءامع السلطان مءء ءان بقسطنءلنلقة وصار مدرساف بءار القراء الءل بناها المولى الفاضل سعءل ءلبل المءل وماء رحمه الله ءعالى على ءلك الءال فل سنة سء وءمسفن وءسعماءة وقد ءاوز ءسفن من عمره كان رحمه الله عالما بالعلوم العربلقة والءفسلر والءءلء وعلوم القراءآء وكانء له بء طولل فل الفقه والأصول وكانء مسائل الفروع نصب عفنه وكان ورعا ءقلا نقا زاهءاف مءورعا عابءاف ناسكا وكان قرىء الطلبة وانءفع به كءلرون وكان ملازما لبلءه مشءغلا بالعلم ولا لراه أءء

الا في بيته أو في المسجد واذا مشى في الطريق يغض بصره عن الناس ولم يسمع منه أحد انه ذكر واحدا من الناس بسوء ولم يتلذذ بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل والكتب أشهرها كتاب في الفقه سماه بملتقى الابحر وله شرح على منية المصلي سماه بقنية المتحلي في شرح منية المصلي ما أبقي شيئا من مسائل الصلاة الا أوردها فيه مع ما فيها من الخلافات على أحسن وجه وألطف تقرير روح الله تعالى وروحه ونور ضريحه وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الحسيني الشهير بسيرك محيي الدين) *

كان رحمه الله تعالى من نواحي أنقره قرأ على علماء عصره منهم المولى سنان الدين يوسف الكرمياني والمولى سيدي محمد القوجوي والمولى مصلح الدين الشهير بابن البرمكي ثم صار معيدا لدرس المولى بالي الايديني ثم صار مدرسا بمدرسة أنقره ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار معلما لاسلطان محمد بن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان عليه الرحمة والغفران ثم توفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما عابدا فاضلا صالحا ذكيا سليم الطبع متكلم بالحق مجتنباً عن الباطل مراعياً لوظائف العبادات عالماً بالعلوم العربية والاصول والفقه والكلام وكان مشتغلاً بمطالعة التفسير وكان صحيح العقيدة محبا للفقراء والصلحاء والمساكين وكان محمود الطريقة متكلماً بالحق مجتنباً عن الباطل مراعياً لوظائف العبادات روح الله تعالى وروحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد القوجوي الشهير بمحيي الدين الاسود) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى حميد الدين بن أفضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلماً للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الأعظم وتوفي رحمه الله تعالى وهو معلم له في

قريب من سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا محبا للخير صدوقا باراً وكان مشتغلاً بنفسه لا يذكر أحداً بسوء وكان صحيح العقيدة مستقيم الطريقة نور الله تعالى مرقده .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى خير الدين حضر) *

كان رحمه الله تعالى أصله من بلدة مرزيفون وقرأ على علماء عصره واشتهر بالفضل بين أقرانه ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار معلماً للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان سلمه الله وأبقاه وتوفي وهو معلم له في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله حلیم النفس كريم الطبع جيد القريحة مجتهداً في تحصيل العلوم ورأيت له تعليقات على بعض المواضع أجاد فيها وأحسن ورأيت له أيضاً حواشي على قسم التصديقات من شرح الشمسية روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى هداية الله ابن مولانا بار علي

العجمي) *

قرأ على علماء عصره منهم المولى بير أحمد جلبي والمولى الوالد والمولى محيي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا ثم صار مدرساً بالمدرسة الافضية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ثم صار مدرساً بمدرسة مناستر فيها ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بمكة المشرفة ثم اختلت عيناه فترك القضاء وجاء الى مصر المحروسة وتوفي بها في سنة تسع أو ثمان وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً مشاركاً في العلوم وله معرفة بالأصولين والفقهاء وكان أدبياً لبيباً وقوراً حلماً متواضعاً متخشعاً كريم النفس مرضي السيرة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن حسام الدين) *

كان رحمه الله تعالى أبوه حسام الدين من أبناء الروم وكان من موالى الوزير

محمد باشا من أبناء الروم أيضا قتل السلطان محمد خان ذلك الوزير لأمر اقتضى
 قتله وقرأ المولى حسام الدين على علماء عصره حتى صار قاضيا بعدة من البلاد
 عطف ولده محيي الدين المذكور وقرأ على علماء عصره منهم المولى الوالد
 المولى حسام الدين والمولى ابن كمال باشا ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك
 بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة الواحدة ثم صار مدرسا ببلدة تيره ثم صار
 مدرسا بحسينية اماميه ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار مدرسا بمدرسة
 منستر بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى
 المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا
 بدمشق الشام ثم صار قاضيا ببروسه ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا بمدرسة
 مردخان فيها وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة
 اياصوفيه ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان ثم أعيد الى قضاء بروسه
 ثم صار قاضيا بادرنه ثم صار قاضيا بقسطنطينية وتوفي وهو قاض بها في سنة
 خمس وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له اطلاع على علم
 الكلام ومهارة في علم الفقه وكانت له ممارسة في النظم واطلاع على علم التواريخ
 والمحاضرات روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

«(ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل محيي الدين الايدني المشتهر باهلجه)»

قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى بير أحمد جلبي والمولى حسام
 جلبي والمولى محمد شاه ابن المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن وصار معيدا للدرسه
 ثم صار مدرسا بمدرسة القرائين بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة منستر
 بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ومكث هناك مدة كبيرة مات
 وهو مدرس بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
 صالحا صحيح العقيدة محبا للخير والصلاح وكان يجلس مجلس التذكير في بعض
 الأوقات وانتفع به كثير من الناس وكان مدرسا مفيدا منتسبا الى الطريقة الصوفية
 نور الله تعالى مرقده .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى عبد القادر الشهير بمناد عبدي) *

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل حسام جلبي ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الفاضل خسرو بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية فيها ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بروسه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم صار قاضيا بمصر المحروسة وتوفي وهو قاض بها في سنة أربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا وقورا صبورا سليم الطبع صحيح العقيدة ثابتا على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسين جلبي أخو المولى حسن جلبي القراصيوي المار ذكره) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وله نسبة خاصة بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى كمال الدين الشهير بكمال جلبي) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام جلبي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة أورخان بروسه ثم صار قاضيا بدار السلام ببغداد وتوفي وهو قاض بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا سليم الطبع حلیم النفس وقورا صبورا طالبا للخير والصلاح وكان كريم الأخلاق صحيح العقيدة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى أمير حسن جلبي ابن السيد علي جلبي) •
قرأ على علماء عصره منهم المولى الشهير بكذبك حسام والمولى حسن جلبي
الشهير بابن الطباخ والمولى الشهير بمعمارزاده والمولى الوالد ثم وصل الى خدمة
المولى الكامل عبد القادر الشهير بقادري جلبي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية قسطنطينية ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة اياصوفيه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم سبعون درهما ومات في
سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان عالما ذكيا صحيح العقيدة مهتما في مصالح
اصاقلائه وكان لذيذ الصحبة صاحب بشاشة وكان كريم النفس سخيا وكان أهل
مروأة وفتوة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد ابن الوزير مصطفى باشا) •
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بسلطانية بروسه وتوفي وهو مدرس بها بعد الأربعين وتسعمائة كان
رحمه الله عالما فاضلا أدبيا لبيبا مهيبا وقورا حلينا جيد القريحة مستقيم الطبع
وكانت له مشاركة في العلوم وتوفي وهو شاب رحمه الله تعالى .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد ابن المولى الفاضل خير الدين
معلم سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان) •
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينية وتوفي في سن الشباب حين كونه مدرسا بها سنة ثلاث وأربعين
وتسعمائة كان رحمه الله سليم الطبع كريم النفس محبا للخير وأهله وكان مشتغلا
بنفسه لا يؤذي أحدا من الناس روح الله تعالى روحه .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى فرج خليفة القراماني) •
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خير الدين معلم
لطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار

مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان مات وهو مدرس بها في سنة أربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى لطيف الطبع ظريف النفس لذيذ الصحبة جيد النادرة حسن المحاضرة نور الله تعالى مرقدہ .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين أحمد اللازمي من بلاد كرميان المعروف بشمس الاصغر) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة جندبك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا فيها ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا فيها ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان سليم خان بمدينة قسطنطينية وهو أول مدرس بها وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا مشتغلا بالعلم والمدرس وكانت له مشاركة في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين أحمد البروسوي) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي المقي ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ابنه كول وتوفي وهو مدرس بها بمدينة قسطنطينية في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم كان رحمه الله عالما مشتغلا بالعلم الشريف آناء الليل وأطراف النهار وكان اشتغاله بالعلم والمجاهدة فيه فوق ما يوصف وقد حل بقرته الفكرية كثيرا من غوامض العلوم وكانت له تعليقات كثيرة على الكتب الا أنها قد ضاعت بعد وفاته تغمده الله بغفرانه وأسبل عليه حبل رضوانه .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن يونس الامام) •
قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي محيي الدين
القوجوي ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي في سنة اثنتين وخمسين
وتسعمائة كان عالما ذكيا قوي الفطنة جيد القريحة وكانت له نسبة خاصة بعلم
الكلام وكان قد حل غوامضه وحقق مطالعته قلما رأيت في هذه العلوم من وصل
الى تحقيقه وكان لذيذ الصحبة حسن المحاوراة لطيف المحاضرة وقد قتل شهيدا
نور الله تعالى مضجعه .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم الويزوي) •
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا
المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار
مدرسا ومفتيا بسلطانية مغنيسا وتوفي وهو مدرس بها في سنة احدى وستين
وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا قوي الطبع شديد الذكاء لطيف
المحاوراة حسن المحاضرة لذيذ الصحبة وكانت له مشاركة في العلوم كلها نور الله
تعالى قبره .

• (ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين أحمد ولد رحمه الله تعالى في بلدة
بولي الشهير بالقاف) •

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل المولى قدرلي جلبي
القاضي بالعسكر في ولاية أناتولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا فيها ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بأدرنه ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة خمس وستين وتسعمائة
كان رحمه الله طيب النفس كريم الأخلاق محبا للعلم وأهله وكان حسن السمات
صحيح العقيدة رَوَّحَ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى سعد الدين جلبي الاقشيري) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل محيي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خير الدين معلم سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة ديمة توقه ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة فلبه ثم صار معلما للسلطان محمد بن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان ولما توفي السلطان محمد خان صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتياً ببلدة امامسيه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بروسه وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً محققاً صاحب عناية وصلاح وديانة وتقوى وكان عابدا زاهدا متشرعاً متورعاً صحيح العقيدة مستقيم الطريقة حسن الاخلاق سليم الطبع وكان له حظ وافر من طريقة الصوفية روح الله روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى خير الدين حضر الشهير بخير الدين الأصغر) *

ولد ببلدة انقره وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل سعدي بن التاجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً كاملاً متواضعاً متخشعاً لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة وكان خفيف الروح قادراً على النظم بالعربية والفارسية والتركية والنثر روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن ابن الشيخ كمال من ولاية

بوي آباد المشهور بابن الشيخ) *

كان أبوه من خلفاء الشيخ تاج الدين من مشايخ الطريقة الزينية قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل سيدي محمود القوجوي والمولى الفاضل محمد بن حسن الساميسوني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اختار العزلة وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وعاشر المشايخ وانقطع الى الله

تعالى وترك صحبة أهل الدنيا وتوفي رحمه الله في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وكانت له يد طولى في تفسير البيضاوي وكان متصفا بالأخلاق الحميدة وكان سليم النفس كريم الطبع وكان لا يذكر أحدا بسوء وكان يحب لأخيه ما يحب لنفسه وكان محمود الطريقة مرضي السيرة وكان بارا صدوقا قانعا بالقليل تقيا نقيا ورعا زاهدا صالحا عابدا راضيا من العيش بالقليل روح الله تعالى روحه وأوفر في فراديس الجنان فتوحه .

« (ومنهم العالم الفاضل المولى حسن القراماني من بلدة بك شهري) »

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الحميدي ثم صار مدرسا بمدرسة من بروسه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ومنها بلدة غلظه وبلدة طرابلس وسلايك ثم عمي وعين له كل كل يوم أربعون درهما بطريق التقاعد وتوفي بمدينة قسطنطينية في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا عارفا بالتفسير والحديث والعربية والأصولين وكانت له مشاركة في سائر العلوم وكانت له يد طولى في الفقه وكان صاحب ثروة عظيمة وكان خيرا دينا وكان حسن السميت في قضائه وكان لا يذكر أحدا بلسوء رحمة الله تعالى عليه

« (ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن الحكيم محيي الدين) »

قرأ رحمه الله على علماء عصره وكان مقبولا عندهم ومشتهرا بالفضل بين اقرانه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان محمود السيرة في قضائه ثم صار قاضيا بالمدينة المنورة شرفها الله تعالى وصلى على ساكنها ومات وهو قاض بها في عشر الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا لطيف الطبع ذكيا حسن السميت طيب الاخلاق محبا للخير وبني مدرسة بمدينة قسطنطينية روح الله روحه ونور ضريحه .

« (ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الحي بن عبد الكريم بن علي بن المؤيد) »

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا باماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد

ثم رغب في التصوّف واعتزل عن منصب القضاء وتقاعد مدة ثم اعيد الى القضاء جبراً وصار قاضياً ببلدة آمد ثم صار قاضياً بوطنه وهي بلدة اماسيه ثم ترك القضاء ولازم بيته ومات هناك كان رحمه الله كريم الطبع سخّي النفس مجباً للخير وأهله وكانت له معرفة تامة بالعربية والفقہ والحديث والتفسير وكان يكتب خطاً حسناً وبالجملة كان حسن العقيدة مقبول الطريقة مرضي المسيرة وكان أبوه عبد الكريم صاحب نادرة ومعرفة بالتواريخ والخبار وكان كاتباً جيداً يكتب الخط الحسن المليح جداً روح الله تعالى روحهما وأوفر في الجنة فتوحهما .

* (ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف) *

كان رحمه الله تعالى أصله من ولاية قراصي وقرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية ثم شرع في الوعظ والتذكير في جامع ادرنه ثم في جامع السلطان محمد بن سلطاننا الاعظم سليمان خان بمدينة قسطنطينية كان عالماً بالعربية وماهراً في التفسير والحديث وكان عابداً زاهداً صالحاً مبارك النفس حليماً وقوراً صبوراً صاحب شية عظيمة تتلأأ أنوار الصلاح من جبينه توفي رحمه الله تعالى بمدينة قسطنطينية في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى بدر الدين محمود الايديني) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم انقطع عن الناس واشتغل بالعلم الشريف والعبادة ثم نصب مدرساً بنقل التفسير والحديث وكان له باع واسع في العربية والتفسير والحديث وكان له حظ من الاصول والفروع وكان عالماً نافعا وانتفع به كثير من الناس وكان مشغلاً بنفسه معرضاً عن أبناء الزمان مجباً للخير وأهله وكان له ذهن رائق وطبع مستقيم وكان لا يخلو عن المطالعة والافادة توفي وهو مدرس بمدرسة الوزير محمد باشا بمدينة قسطنطينية في سنة ست وخمسين وتسعمائة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي الايديني) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم تقاعد

ودرس بمدرسة عينت لنقل التفسير والحديث فانقطع عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة والتدريس والافادة وانتفع به كثير من الانام ومن الخواص والعوام توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة نور الله تعالى مرقدته وفي غرف جنانه أرقده .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين محمد بن عمر بن أمر الله ابن الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ اق شمس الدين قدس الله سره العزيز) .
قرأ على علماء عصره منهم المولى فخر الدين بن اسرافيل والمولى الوالد والمولى محيي الدين الفناري والمولى عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة بروسه ثم صار معلما للسلطان سليم خان ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان أيد الله سلطنته وأدام دولته ثم توفي رحمه الله تعالى في سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له تعليقات على مواضع مشككة وكان لطيف الطبع لذيد الصحبة حسن السميت مقبول الطريقة محبا لاهل الخير والصلاح وتوفي رحمه الله تعالى في سن الشباب ولو عاش لظهرت منه آثار حسنة نور الله تعالى قبره وضاعف أجره .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى خير الدين) *

كان رحمه الله تعالى أصله من ولاية قسطنطينيقرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل عبد الرحمن وهو خال هذا الفقير جامع هذه المناقب والمولى الفاضل عبد اللطيف والمولى الفاضل محمد شاه ابن الحاج حسن والمولى الفاضل والد هذا الفقير والمولى الفاضل سعد الدين ابن عيسى المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما لبعض أبناء سلطاننا الاعظم ثم توفي في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى محبا للعلم وأهله وكان حسن السميت مقبول الطريقة يحب لآخيه ما يجب لنفسه وكان كريم الاخلاق طاهر اللسان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى بنحشى) *

كان رحمه الله تعالى أصله من كورة النحاس وقرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل شجاع الدين البوي آبادي ثم صار مدرسا ببعنس المدارس ثم صار معلما للسلطان سليم خان ابن سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان أيد الله دولته وأيد شوكته توفي رحمه الله تعالى في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا مستقيما الطبع جيد القريحة وكانت له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن أحوال الدنيا محبا لاهل الخير والصلاح نور الله تعالى قبره *

* (ومنهم العالم العامل المولى جعفر المنتشوي) *

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان أعز الله أنصاره ثم توفي وهو ذاهب الى الحج في سنة أربع وستين وتسعمائة كان عالما مستقيما الطبع جيد القريحة سليم النفس صبورا وقورا محبا لاهل الخير والصلاح وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء جنسه نور الله قبره وضاعف أجره .

* (ومنهم العالم العامل والمولى الكامل درويش محمد كانت أمه بنت العالم الفاضل المولى سنان باشا) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى ابن كمال باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه مات وهو مدرس بها في سنة اثنتين وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا سليم النفس مستقيما الطبيعة محبا للخير وأهله ملازما لمطالعة الكتب وتحصيل العلوم روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى سيدي المنتشوي) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل

ابن كمال باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه مات وهو مدرس بها في سنة أربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله جيد القريحة مستقيم الطبع ملازما لمطالعة الكتب والعلوم وكانت له مشاركة في العلوم نور الله تعالى قبره .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى سعد الله المشتهر بابن شيخ شاذيلو) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى الوالد روح الله وروحه وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الحاج حسن بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا جيد القريحة سليم الطبع مستقيم الخاطر وكان صالحا عابدا وكان على الفطرة الاسلامية صحيح العقيدة بعيدا عن البدعة محبا لاهل الخير والصلاح روح الله وروحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى عبدالكريم بن عبد الوهاب ابن المولى العالم

الفاضل عبد الكريم) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سعد الله ابن عيسى القاضي بمدينة قسطنطينية أولا ثم المفتي بها كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له اشتغال عظيم بالعلوم واهتمام تام بتحصيل المعارف وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم الادبية والتفسير والعقليات وكان صالحا نشأ على العفة والصلاح وتوفي وهو شاب في سنة ست وأربعين وتسعمائة ولو عاش لكان له شأن عظيم في العلوم نور الله تعالى قبره .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى الشريف مير علي البخاري) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ببخارى وسمرقند وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم أتى بلاد الروم في زمن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان وعين له كل يوم ثلاثين درهما من جوالي مصر وسكن هناك مدة ثم أتى مدينة قسطنطينية وتوفي رحمه الله تعالى بها في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا أديبا لييبا وكان له حظ وافر من العلوم العربية والعقليات والشرعية وكان عالما بعلم

تفسير والحديث وكان يكتب خطا حسنا وله شرح لطيف على الفوائد الغيائية من علم البلاغة للعلامة عضد الدين رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسين النقاش العجمي) *

ولد رحمه الله تعالى بتبريز وقرأ على علماء عصره وسمعت منه أنه رأى العلامة الدواني وغيث الدين منصور اجتمع مع العلامة الدواني في مجلس ملك تبريز و اراد المولى غياث الدين أن يباحث مع المولى الدواني ليتشرف بذلك عند أقرانه وقال الملك للعلامة الدواني هذا مشيراً الى غياث الدين أراد أن يتكلم معكم في بعض المباحث فقال العلامة الدواني يتكلم مع الاصحاب ونحن نتشرف باستماع كلامهم ولم ينتزل الى المباحثة معه ثم ان المولى حسين المزبور أتى بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان وقرأ على الشيخ مظفر الدين الشرواني وعلى المولى يعقوب ابن سيدي علي شارح الشريعة ثم سافر مع المولى ادريس الى الحجاز في آخر سلطنة السلطان بايزيد خان وجاور بمكة المشرفة الى سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم أتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ثم أعطي مدرسة هناك وعين له كل يوم عشرون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة . كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً له حظ عظيم من العلوم سيما علم التفسير والحديث وكان شافعي المذهب وكان قد حفظ من الاحاديث والتواريخ ومناقب العلماء شيئاً كثيراً وله شرح على قصيدة البردة اجاد فيه كل الاجادة وله رسالة في الأدب في غاية الحسن واللاطف وله غير ذلك من الرسائل والفوائد روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى مهدي الشيرازي المشهور بفكاري) *

قرأ رحمه الله تعالى ببلدة شيراز على المولى غياث الدين منصور ابن المولى الفاضل صدر الدين الحسيني وحصل هناك علوم العربية بأسرها وقرأ علم الكلام والمنطق والحكمة وأتقنها وأحكمها ثم أتى بلاد الروم وقرأ رحمه الله على المولى محيي الدين محمد الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ديمهتوقه

ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بيري باشا بقصبة سيلوري ثم صار مدرسا بمدرسه قلبه ومات وهو مدرس بها في سنة سبع أوست وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا أدبيا ليبيا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال ليلا ونهارا وكانت له مهارة تامة في علم البلاغة وله تعليقات على الكشاف وتفسير البيضاوي وشرح التلخيص وحاشية شرح التجريد وله مهارة تامة في الانشاء بالعربية وكان فصيحاً بليغاً متينا في كلامه وله نظم بالفارسية والعربية نظما مقبولا عند أهله ورأيت له قصيدة بليغة بالعربية في غاية الحسن والقبول وكان يكتب خطا حسنا وكان سريع الكتابة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى سعيمي وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه) *
 قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره وحصل طرفا صالحا من كل علم وتمهر في العربية والفارسية والتفسير والحديث وكان ينظم الاشعار البليغة بالعربية والفارسية والتركية وينشئ الرسائل البليغة باللسنة المذكورة وتوفي في أوائل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان كان رحمه الله تعالى أدبيا ليبيا حلما كريما نصبه السلطان سليمان خان معلما لخدمه بدار السلطنة ولازم تعليمهم وتخرج بتربيته كثير منهم ولازم بيته وتربية المذكورين بعفة وصلاح وديانة وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاضرة وكان يحب لأخيه ما يحب نفسه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى قاسم) *

كان من عبيد السلطان محمد خان قرقي يسمي القوي على علماء عصره وحصل العيون كلها ثم لازمه خدمة الشيخ العارف بالله ابن الوفاء قدس سره ثم ركز عند السلطان بان يدخلان ونصبه معلما لحسابه لاجل صلاحه وعبقريته وديانته ولازم تعليمهم وحصل في كل ما كان له حظا ما بيته ودار المذكورين توفي رحمه الله تعالى في سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان وكان له خط حسن جدا وكان له كتابات كثيرة في الفقه والحديث واللغة العربية والفارسية من حيث

وصفت سرعته في الكتابة لربما لم يصدق السامع وكان جميل الصورة طويل القامة جدا أدبيا لييبا صبورا وقورا حلما كريما وفيما سخيا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن المكحل) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو خطيب بها في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم كان رحمه الله تعالى عالما بالعلوم العربية وعلوم القراءات وكان خطيبا بليغا فصيحاً ينشئ الخطب البليغة وكان الخواص والعوام يحترمونه لعلمه وصلاحه وكان كريم النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين الشهير بابن العرجون) *

كان رحمه الله تعالى والده عالما فاضلا عارفا بالقراءات منتسبا الى طريقة الصوفية وقرأ هو في حياة والده العلوم العربية وحصل علوم القراءات وكان حسن الصوت طيب الالحن ونصب خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة قسطنطينية ثم صار خطيبا بجامع أياصوفيه وتوفي وهو خطيب بها في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة كان سليم النفس محمود الأخلاق وكان جيد المحاوره حسن المحاضرة عالي الهمة مشغلا بنفسه معرضا عن أحوال أبناء الزمان وكان مكرما عند الخواص والعوام رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى بير محمد) *

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره العلوم العربية وعلوم القراءات ومهبر فيها وكان حسن التلاوة محمود الطريقة مجودا وكان خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة قسطنطينية ومدرسا بدار القراء التي بناها المولى الفاضل الكوراني وتوفي في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة قرب الله تعالى قبره .

* (وعنهم العالم الفاضل الحكيم سنان الدين يوسف) *

قرأ في أول عصره على علماء عصره ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم

محيي الدين ثم نصب طبيباً مارستان أدرنه ومارستان قسطنطينية ثم جعل طبيباً للسلطان سليم خان وهو أمير على بلدة طرابوزان ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله طبيباً لدار السلطنة ثم جعله سلطاناً الأعظم رئيساً للأطباء ودام على ذلك الى أن توفي في سنة احدى وخمسين وتسعمائة وسألته عن مدة عمره قبيل موته بشهر أو شهرين فأخبر ان سنه مائة أو أكثر بستين ومع ذلك لم يتغير عقله الا أنه ظهر في يديه رعشة فسألته عن ذلك فقال انها عن ضعف الدماغ فتعجبت من اخباره عن ضعف الدماغ مع ما له من كمال الادراك والفهم كان رحمه الله عالماً صالحاً عابداً سليم الطبع حلیم النفس صحيح العقيدة مشتتلاً بنفسه معرضاً عن أحوال أبناء الدنيا وكان لا يذكر أحداً بسوء وكان رجلاً طبيباً مباركاً وكان له احتياط عظيم في معالجته لقوة صلاحه وديانته روح الله تعالى روحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الحكيم عيسى الطيب) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالبركة في المعالجات ثم نصب طبيباً بمارستان أدرنه وقسطنطينية ثم صار طبيباً بدار السلطنة ثم توفي في سنة (هنا بياض بالأصل) وتسعمائة وكان رحمه الله رجلاً صالحاً صحيح العقيدة متصفاً بصلاح النفس وكرم الأخلاق مملوءاً بالخير من فرقه الى قدمه محباً للفقراء والصلحاء ومراعياً للضعفاء والمساكين رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل عثمان الطيب) *

كان رحمه الله أصله من ولاية العجم وأتى بلاد الروم في زمن السلطان سليم خان ونصبوه طبيباً بدار السلطنة وكان خيراً ديناً صالحاً عفيفاً كريم الأخلاق توفي رحمه الله سنة (هنا بياض بالأصل) وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يحيى جلبي ابن أمين نورالدين طيب الله تعالى ثراه وجعل اللجنة مثواه المشهور بين الناس بأمين زاده) *

ولد رحمه الله تعالى بمدينة قسطنطينية وكان أبوه من أمراء الدولة العثمانية ونشأ هو في صباه في نواحي بروسه ثم غلب عليه حب الكمال واشتغل بالعلم وكان صاحب كمال وجمال قرأ على علماء عصره منهم المولى ابن المؤيد والمولى كمال باشا زاده حتى وصل الى خدمة من تفوق علمه على علماء أقرانه وزهده على زهداء زمانه وهو المولى الفاضل مولانا علي جلبي ابن أحمد بن محمد الجمالي والمفتي مدينة قسطنطينية فاشتغل هناك غاية الاشتغال ثم صار معيداً لدرسه في مدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمرادية بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة أياصوفيه ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بغداد ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم أعطاه سلطاننا الاعظم والحاقان المعظم السلطان سليمان خان مدرسة دار الحديث التي بناها بمدينة قسطنطينية المحمية عافاها الله تعالى من البلية وعين له كل يوم مائة درهم مات في سنة أربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عليه زاهدا عالما صاحب أدب ووقار وما رأيت منه شيا بخلاف الادب وكان أبعد الناس من ذكر مساوىء الناس وكان لا يذكر احد بسوء في مجلسه وكان يراعي آداب الشرائع في جميع أحواله وما رأيت أحدا يراعي أدبا مثله وكان صارفا أوقاته فيما يهيمه وراعى ومتجنباً عن اللغو واللهو ولم يسمع منه مع طول صحبته اخواننا كلمة فيها رائحة الكذب أصلا ولا كلمة فحش وكان طاهرا ظاهرا وباطنا خاضعا خاشعا محبا للعلماء والصلحاء والفقراء والغرباء وكانت له معرفة تامة بالتفسير وأصول الفقه والعلوم الادبية بأنواعها قلما يقع التفاته الى العقلية مع مشاركته الناس فيها لاسيما

في الحديث والقصائد العربية وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة وكتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي وكتب رسائل على بعض المواضع من وقاية الدراية وكان له انشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن والقبول وكان صاحب محاضرة يعرف من التواريخ والمناقب كثيرا روح الله تعالى روحه وأوفر في الجنان فتوحه اللهم ارحمه وارحم والدي كما ربياني صغيرا واجمع بيني وبين والدي بلطفك انك مولى الاجابة في مستقر رحمتك يا رحمن يا رحيم بحرمة نبيك الكريم والحمد لله رب العالمين .

* (ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكريم القادري الملقب بمفتي شيخ) *

ولد رحمه الله تعالى في قصبة كرماسي وقرأ رحمه الله على علماء عصره وحفظ القرآن العظيم وكان يقرأ القرآن في زمان اشتغاله بالعلم في أيام الجمع بمحفل جامع السيد البخاري عليه رحمة الملك الباري بمدينة بروسه ثم وصل الى خدمة المولى بابي الاسود ثم سلك مسلك الصوفية فصحب الشيخ العارف بالله تعالى الشهير بامام زاده ثم قعد في زاوية اياصوفيه الصغير بمدينة قسطنطينية واشتغل بارشاد المتصوفة وتفقه وكان قوي الحفظ حفظ مسائل الفقه وتمهر فيه حتى ان سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان عين له كل يوم مائة درهم ونصبه مفتيا فأفتى الناس وأظهر مهارته في الفقه وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان لكلامه تأثير عظيم في القلوب وقد ملك كتبا كثيرة يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها واذا قعد في الحلوة الأربعينية كان يرتاض رياضة قوية شديدة وكان يحفر في الأرض حفرة كالقبر كان يقعد فيها ويصلي ولا يخرج الى الناس حتى يحكي عنه انه كان تعطل حواسه جملة من شدة رياضته وبعد تمام الأربعين يخرج الى الناس ويعظهم ويذكرهم الى وقت الحلوة في السنة القابلة وكان رحمه الله تعالى حلو المحاضرة كريم الأخلاق حافظا لنوادير الاخبار وعجائب المسائل كان متواضعا متخشعا يستوي عنده الصغير والكبير واشتكت اليه من النسيان فدعا الى بزوال النسيان وقوة الحفظ وقد شاهدت بعد ذلك الوقت في نفسي تفاوتات كثيرا في القوة الحافظة ويحكي عنه كثير من التكرارات تركناها خوفا من الاطئاب

توفي رحمه الله في سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمود جلبي) *

كان رحمه الله ربيب المولى القريني وكان مشتغلاً بالعلم الشريف أولاً ثم رغب في طريق التصوف وانتسب إلى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد أحمد البخاري وحصل عنده طريق التصوف واكملها وتزوج بنته ولما مات السيد أحمد البخاري أقامه مقامه وكان عالماً عابداً أديباً لبيباً وقوراً صاحب حياء وعفة وكنت لا أقدر على النظر إلى وجهه الكريم لانعكاس حيائه إلى وكنت أحضر مجلسه وكان يقرأ عنده كتاب المثوي ويؤوله على طريقة الصوفية وقال لي يوماً هل لك إنكار على الصوفية قلت هل يكون أحد ينكرهم قال نعم قال حكى لي السيد البخاري أنه كان يقرأ ببخاري على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب إلى خدمة العارف بالله تعالى الشيخ الالهي وكان الشيخ الالهي أيضاً قد قرأ على ذلك العالم قال وزار الشيخ الالهي مع السيد البخاري يوماً ذلك العالم وقال ذلك العالم للسيد البخاري بأي شيء تشتغل قال قلت تركت الاشتغال بالعلم فأبرم علي قال قلت اشتغل بمصراد العباد قال قال ذلك العالم تشتغل بمثل ذلك الكتاب وان أعقل العقلاء هم الحكماء وقال صاحب ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر محقق قال وغضب علي وطردي وطرده الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية قلت المنكر مبتلى بانكاره واما المعترف الغير السالك إلى طريقهم أفلا يكون حاله أقبح من حال المنكرين قال لا بل الاعتراف يجذبه أخيراً إلى طريق الحق ثم قلت انا نجد في بعض كتب التصوف شيئاً يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب عليكم الانكار عليه إلى أن يحصل لكم تلك الحالة بعد حصول ذلك الحالة يظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه توفي رحمه الله تعالى في سنة (هنا بياض في الأصل) وتسعمائة قدس الله روحه العزيز .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ يري خليفة الحميدي) *

صاحب مع السيد البخاري وحصل عنده الطريقة وأجازته للإرشاد وسكن له وكان عابداً زاهداً منقطعاً عن الناس بالكفاية متوجهاً إلى الله تعالى ظاهراً

وباطنا يروى انه كان دائم الاستغراق ومن جملة مناقبه أنه أتى إليه رجل يجوز بطريق الهدية فلم يقبلها ولما تكدر الرجل من عدم قبوله لها قال مظهرا عذره إليه أليس وهبت هذه الشجرة من زوجتك بدلا من مهرها فاعترف الرجل بذلك وتسلى . توفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ حاجي خليفة المنتشوي) *

كان رحمه الله تعالى من طلبة العلم أولا ثم ترك طريقة العلم وانتسب إلى خدمة الشيخ محمود جلي المذكور وحصل عنده طريقة التصوف وأكملها حتى وصل إلى مرتبة ارشاد الطالبين وأجاز له بالارشاد وكان رجلا منقطعا عن الناس مشغلا بالعبادات وارشاد الطالبين متواضعا متخشعا أدبيا لييا وقورا مبارك النفس مرضي السيرة وكان لا ينام الليلة بطولها وكان يجلس مستقبل القبلة مشغلا بالله تعالى إلى الفجر وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جالس معه يمتلئ قلبه بالخشية ولما أصبح في يوم من الأيام ركب بغلته وعبر البحر وأراد السفر ولم يكن له زاد وراحلة وتبعه اثنان من الصوفية ولم يدر أحد إلى أين يذهب هو ولم يخبر زوجته أيضا بسفره فسافر إلى الحجاز وحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وبعد أيام مرض ومات ودفن هناك قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بكر خليفة السيمائي) *

كان رحمه الله تعالى من طلبة العلم الشريف أولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى الحاج خليفة المذكور وحصل عنده ما حصل من الكرامات العلية حتى جلس مكان شيخه بعد وفاته للارشاد وكان رحمه الله مشغلا بنفسه منقطعا عن الحلائق ومبتلا إلى الله تعالى وكان عالما عارفا لينا متواضعا متخشعا أدبيا لييا وقورا صبورا حلما كريما محبا للخير وأهله معرضا عن أبناء الدنيا ومقبلا إلى الآخرة توفي رحمه الله تعالى في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله روحه وأوفر في الجنان فتوحه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان الدين يوسف الاردبيلي) *
 حصل طريقة الصوفية عند الشيخ العارف بالله تعالى جلبي خليفة وكان عابدا
 زاهدا مرتاضا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاولته
 عند جامع أيا صوفيه الى أن توفي بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة رُوِّح
 الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ رمضان) *
 حصل رحمه الله طريقة الصوفية عند الشيخ قاسم جلبي المذكور سابقا
 وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان عابدا
 زاهدا مرتاضا عارفا بتعبير المنامات وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وانتفع به
 الكثيرون توفي في سنة (هنا بياض بالأصل) وتسعمائة رُوِّح الله روحه ونور ضريحه .
 * (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بالي خليفة الصوفي من خلفاء الشيخ قاسم
 جلبي المزبور) *

كان رحمه الله عالما عاملا مرشدا للفقراء والمساكين قائما بالعبادات وتربية
 المريدين وكان حافظا لحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة رحمه الله توفي
 ببلدة صوفية بعد الخمسين والتسعمائة طيب الله مضجعه ونور مهجعه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى اللادفي الشهير بمركز
 خليفة) *

كان رحمه الله تعالى من طلبة العلم اولا وكان يقرأ على المولى أحمد باشا
 ابن المولى حضر بك ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل الى خدمة العارف بالله
 الشيخ المعروف بسنبل سنان وحصل عنده الطريقة الصوفية وكان رحمه الله تعالى
 مقبول السمات مراعيًا للشريعة حافظا للآداب المنسوبة الى الطريقة صارفا أوقاته
 للرياضة وكان طارحا للتكليف راضيا من العيش بالقليل وكان يعظ الناس
 ويذكرهم وكانت له معرفة بالتفسير سيما تفسير البيضاوي مات رحمه الله تعالى
 في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين رُوِّح الله روحه ونور
 ضريحه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان خليفة من خلفاء الشيخ سليمان خليفة) *

قام مقامه بزاويته بمدينة قسطنطينية وكان رجلا أميا الا انه كان صاحب جذبات عظيمة وأحوال سنية وكان مشتغلا بنفسه ومنقطعا عن الناس وكان متواضعا متخشعا مراعيًا للفقراء والمساكين توفي رحمه الله في سنة (هذا بياض بالأصل) وتسعمائة وكان شيخا هرما روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بكوندر مصلح الدين) *

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى تاج الدين من الطريقة الزينية ثم اتصل بعد وفاته بخدمة الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوتي وأجازه للإرشاد وجلس مكانه بمدينة قسطنطينية بعد وفاته وكان رحمه الله عالما عابدا زاهدا منقطعا عن الناس ولا يخرج من بيته الا ليصلي في مسجده ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة وتوفي على العبادة والصلاح روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين الأزريقي الامام بجامع السلطان سليم خان) *

حصل طريقة التصوف عند العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين الاسكليبي ووصل الى مناه وحصل ما يتمناه وكان حافظا للقرآن المجيد وكان مبارك النفس مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان عابدا زاهدا ورعا متشرعا تقيا نقيا متبتلا الى الله تعالى ونقل كثير من الناس عنه الكرامات العيانية قدس سره

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ اسكندر دده بن عبدالله) *

تربى هو ايضا عند الشيخ محيي الدين الاسكليبي وأكمل الطريقة وأجيز له بالإرشاد وكان رجلا أميا أولا ثم تحصل ببركة التصوف على المعارف الذوقية بحيث تتحير في معارفه العقول وكانت له قوة في تربية المريدين نقل عنه بعض أصحابه أحوالا تتعلق بقوته للإرشاد وليس هذا المقام مقام ذكره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى محيي الدين محمد) *

اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المعروف (هكذا في الأصل دونما زيادة ايضاح) وأجازته للارشاد وتوطن ببلدة اشتب في ولاية روم ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متورعا منقطعا عن الناس الى الله تعالى في زاويته مواظبا على الرياضات والمجاهدة ومشتغلا بتربية المريدين وتوفي بها بعد الأربعين وتسعمائة قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ ادريس) *

كان من خلفاء الشيخ محيي الدين محمد الشهير بجلي خليفة وتوطن بمدينة دمشق وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا عابدا زاهدا وكان الناس يحبونه محبة عظيمة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ داود خليفة) *

كان من خلفاء الشيخ ادريس المذكور وكان من طلبة العلم اوّلا ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ المزبور وكان عالما زاهدا عابدا الا انه كان يدعي انه يصاحب المهدي وان المهدي من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه رحمه الله .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بابا حيدر السمرقندي) *

خدم في صغره الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب اصحاب خواجه عبيد الله ثم دخل مكة وجاور بها مدة كبيرة ثم أتى بلاد الروم وأحبه أهلها واعتقدوه اعتقادا عظيما وبني له سلطانا الأعظم مسجدا في ظاهر مدينة قسطنطينية وتوطن بجوار مسجده وكان يواظب الأوقات الخمسة بالمسجد المزبور توفي هناك في سنة (بياض بالأصل) وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مواظبا على الطاعات ومتبتلا الى الله تعالى وكان لا يبالي بأقوال الناس وحكى لي بعض من الصلحاء انه اعتكف معه في العشر الأخير من شهر رمضان في جامع أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة الملك الباري قال وكنت معه في تلك الأيام ولم يفطر في تلك المدة الا بلوزتين فقط وكان رحمه الله متواضعا متخشعا يستوي عنده الصغير

والكبير قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى صفي الدين المتوطن ببلدة أماسيه الملقب عندهم بشيخ السراجين) *

كان رحمه الله منتسبا الى طريقة الخلوتية وكان عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى وراغبا في الخلوة والعزلة وكان متادبا متواضعا متخشعا وكان له قدم راسخ في تعبير المنامات قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين محمد المنسوب الى قرية قريبة من أماسيه مسماة بقفلة) *

كان رحمه الله تعالى أولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف وتزوج بنت العالم العامل المولى بخشي واختار الخلوة والعزلة في وطنه وصرف أوقاته في العلم والعمل وغلب عليه الورع حتى كان ما يأكل الا من زراعة نفسه وواظب على العبادات والمجاهدات ثم توفي بعد الخمسين وتسعمائة قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغفار) *

كان أصله من ولاية مدرني وكان والده الشيخ العارف بالله تعالى محمد شاه ابن الشيخ أحمد منتسبا الى طريقة الزينية وتوفي والده وهو شاب ورغب هو في تحصيل العلم قرأ على علماء عصره منهم المولى عبد الرحيم بن علاء الدين العربي والمولى الفاضل سيدي محمد القوجوي والعالم الفاضل المولى سيدي محمد القراماني وكان في عصر شبابه تابعا لهوى نفسه ورأى ليلة في منامه بمدينة أدرنه ان والده قد ضربه ضربا شديدا ووبخه على ما فعله من الافعال القبيحة ولما أصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بمدينة أدرنه واناب الى الله تعالى وتاب على يده وأدخله الخلوة وارتاض وجاهد مجاهدة عظيمة ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية حتى أجاز له شيخه بالارشاد ثم رجع الى وطنه وأقام هناك مدة عمره وشاهدت منه مجاهدة عظيمة بحيث لا يقدر عليه كثير من الناس وكان مواظبا على الطاعات والعبادات وكان يدرس ويعظ الناس ويذكرهم وكانت له

مشاركة في العلوم كلها وكان يكتب الخط الحسن المليح وكانت له معرفة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية وكانت له منشآت وأشعار في غاية الحسن وكان لذيذ الصحبة وكان وسيما بسيما سخيا وفيا وبالجملة كان من محاسن الأيام توفي رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وتسعمائة قدس الله سره العزيز .

* (ومنهم العالم الفاضل المولى اسحق) * .

كان رحمه الله في أول عمره طبيبا نصرانيا وكان يعرف علم الحكمة معرفة نامية وقرأ على المولى لطنفي التوقاتي المنطق والعلوم الحكمية وباحث معه فيها ثم انجرت كلامهم الى البحث في العلوم الاسلامية وقرر عنده ادلة حتمية الاسلام حتى اعترف هو بها وأسلم ثم ترك الطب والحكمة واشتغل بتصانيف الامام الغزالي وبتصنيف الامام فخر الاسلام البزدوي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا على الفقه الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وغير ذلك من الرسائل الا انه أنكر طريقة التصوف لأنه لم يصل الى ادواقهم وسمعت من بعض أصحابه انه رجع عن انكارهم في آخر عمره رحمه الله تعالى .

* (ومنهم العالم الكامل الشيخ أحمد جلي الانقروي) * .

كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم أولا ثم رغب في التصوف وانتسب الى الطريقة الخلوئية ثم تقاعد في وطنه واشتغل بالوعظ والتذكير وكان لو عظه تأثير عظيم في النفوس بحيث لم أر أحدا سمع كلامه ووعظه الا وقد انجذب اليه كل الانجذاب وأحله في خلدته محل روحه وكان في شبابه يدور البلاد ويعظ الناس ويذكرهم ولما بلغ سن الشيخوخة أقام في بلده انقره الى ان توفي بعد الخمسين وتسعمائة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الشريف عبد المطلب ابن السيد مرتضى) * .

أبى والده من بلاد العجم وكان رجلا شريفا صحيح النسب صاحب المعرفة كاتباً جيداً مشتهراً بحسن الخط وكتب مصاحف شريفة ورغب السلاطين فيها بحسن كتابتها واتقانها وصار تقيب الاشراف في بلاد الروم وبقي ولده المذكور وهو

في سن الشباب ورغب في تحصيل العلم وكان يكتب الخط الحسن وكانت له له معرفة بالعربية والفارسية وكان قادرا على الانشاء بالعربية والفارسية وكان ينظم الاشعار العربية والفارسية والتركية ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابن الوفاء مدة قدس الله سره ولما توفي هو صحب الشيخ يحيى الطوزلوي ودخل عنده الحلوة وأجاز له بالارشاد وزوجه بنته الا انه لم يباشر الارشاد وما اختار العزلة والحلوة وآثر الاختلاط مع الناس وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة وكان يصدر عنه في اثناء الصحبة نوادر غريبة ومعارف واشعار ما يميل اليه الطباع بالضرورة وتوفي رحمه الله تعالى بمدينة بروسه في سنة خمسين وتسعمائة رويح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

*(ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد المؤمن) *

من طريقة السيد علي بن ميمون المغربي صاحب معه مدة ثم صحب مع بعض من خلفائه المشهور بابن الصوفي ثم انقطع في مدينة بروسه واشتغل بالوعظ والتذكير فافترق الناس في حقه فرقتين منهم من يمدحه ومنهم من يذمه وشهد بعض من اتقياء العلماء بصحة طريقته وحسن سيرته فاعتقدته بالخير بشهادته وان المفترين عليه كذبوا عليه لغرض من الاغراض الدنيوية رويح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

*(ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ شجاع الدين الياس من الطريقة الحلوتية) *

انتسب وهو صغير الى الطريقة الحلوتية وجاهد مجاهدة عظيمة حتى انه انقطع عن الناس في موضع مبني وسط البحر تجاه قسطنطينية مقدار ثلاث سنين ولما مرض شيخه أمر المريدين بالتوجه الى الله تعالى ليحصل لهم الاشارة الى من يقوم مقام الشيخ فاشير للكل الى الشجاع المذكور فأقاموه مقامه وكان رحمه الله رجلا أميا الا انه كان يعرف أحوال الطريقة وأحوال أسماء الله تعالى وأصولها وفروعها التي هي مبني طريقته وكان يغلب عليه الجذبة في أكثر الاحوال ولذلك كانت تضطرب أقواله وأفعاله ولذلك لقبه الناس بالمجنون وأشير الى موته قبل شهر من وفاته فودع أصحابه وأحبابه وأظهر

اشتياقه الى لقاء الله تعالى الى ان توفي رحمه الله في سنة ست وخمسين وتسعمائة
قدس سره .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ أحمد ابن الشيخ مركز خليفة) * .

قرأ رحمه الله على علماء عصره وعلى والده العربية والتفسير والحديث وفاق
في العلم ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ والتذكير
وانتفع به كثير من الناس وله رسائل صنفها في بعض المسائل توفي رحمه الله
تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعمائة أكرمه الله تعالى برضوانه وأسكنه في
فراديس جنانه .

* (ومنهم العالم العامل المولى نور الدين حمزة الكرمباني من فقراء الشيخ
العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدين) * .

كان أولاً من طلبه العلم الشريف ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله تعالى سنان الدين الشهير بسنبل سنان ثم اتصل بخدمة الشيخ
العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدين ولازم خدمته مدة كثيرة ووقع عنده موقع
القبول وكان رحمه الله تعالى خيراً ديناً متواضعاً قوالاً بالحق مواظباً على آداب
الشريعة ومراعياً لحقوق الاخوان توفي في سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة
قسطنطينية احله الله تعالى محل رضوانه وأسكنه بجوحة جنانه .

* (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين ابراهيم الشهير بالشيخ الأصغر
العريان) * .

كان رحمه الله عالماً عارفاً بالله تعالى وصفاته وكان صاحب المقامات العلية
والكرامات السنية مبتلأ الى الله تعالى منقطعاً عن الناس وكان متوطناً بموضع
قريب من بلدة مغنيسا منعزلاً عن الناس مواظباً على الطاعات والعبادات
ونقل عنه كرامات كثيرة لا يفي هذا المختصر بتفصيلها منها انه أعطى أصحابه
وهو على السفر مشمشاً طرياً في غير أوانه وهذا يروى عن بعض الثقات ومنها انه
سرق من مسجده بساط ولم يلتفت الشيخ الى طلبه وألح أصحابه على طلبه فقال
ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفوناً تحت

الثلج فأخذ بعض الأعوان صاحب الأرض متهما له بالسرقة فقال الشيخ أطلقه انما أخذه بعض من النصارى في القرية الفلانية فاحضره فقال اني دفنته هناك امتحانا للشيخ بأنه يطلع على ذلك ام لا فأسلم عند الشيخ رحمه الله تعالى ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت سجادته ما يحتاج اليه من الدراهم حتى ان بعض أصحابه ظنوا ان تحت سجادته دراهم فنظروا اليه فلم يجدوا شيئا ثم جاء هو وأخرج من تحتها قدر ما يحتاج من الدراهم وكان رحمه الله تعالى من المعارف الذوقية والورع والتقوى على جانب عظيم توفي رحمه الله في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس الله سره العزيز .

« (ومنهم العالم العامل الفاضل الشيخ محيي الدين المعروف بامام قلندرخانه) »

قرأ رحمه الله على علماء عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ حبيبا القراماني والشيخ ابن الوفاء والسيد أحمد البخاري قدس الله تعالى أسرارهم ثم صار خطيبا واماما بجامع قلندرخانه وتوفي هناك في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا بالعلوم العربية والتفسير والحديث والأصول والفروع وكان مشغلا بالعلوم ومواظبا على العبادات منقطعا عن الناس مبتلا الى الله تعالى ملازما لبيته وكانت تتلأأ أنوار الصلاح في مجاهد الكريم وصحبت معه مدة تدريسي بمدرسة قلندرخانه ورأيت شيئا مباركا صحيح العقيدة مراعيًا للكتاب والسنة ومحافظا لحدود الشريعة وكان شيئا هرما وسألته عن سنه فقال مائة أو أقل منها بستين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين روح الله تعالى روحه ونور ضريحه .

« (ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد أحمد البخاري) » .

وكان متوطنا بمدينة قسطنطينية في زاويته المسماة بذات الاحجار وكان شيئا نورانيا عابدا زاهدا صالحا مفلحا منقطعا الى الله تعالى مشغلا باصلاح أصحابه توفي قريبا من الستين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم العارف بالله تعالى الشيخ علي الكازرواني) * .

اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي المذكور سابقا وسافر معه أياما في نواحي حما وكانت الاسد كثيرة في تلك النواحي وتعرض لهم أسد فشكوا منه الى الشيخ فقال أذنوا فأذنوا له فلم يبرح قالوا للشيخ ان الاسد لم يذهب فقال أذنوا ثانيا فأذنوا له فلم يرجع فتقدم الشيخ الكازرواني اليه فغاب الاسد عن أعينهم ولم يدر انه خسف به الأرض أو ذاب في مكانه فذكر ذلك للشيخ فغضب على الكازرواني غضبا شديدا وقال يا كازرواني يا خائب يا خاسر أفسدت طريقتنا فشرع الكازرواني بالانفصال عن خدمة الشيخ فقال الشيخ تندم يا كازرواني تندم قال الكازرواني بل أنت تندم يا شيخ فعند ذلك غضب الشيخ غضبا شديدا فقال رح في لعنة الله فردّه ولم يقبله أبدا حتى مات ثم انه أراد ان يرجع الى خلفاء الشيخ المزبور فلم يقبلوه حتى ذهب الى بلاد العرب وأتى بكتاب من الشيخ المغربي وقال فيه ان أحدا لا يرد من باب الله تعالى وانما رده شيخه لتأديبه واصلاحه فقبله الشيخ علوان ورباه وحصل عنده الطريقة ونال المراتب السنية ثم أتى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج وجاور بمكة المشرفة حتى مات ودفن بها كان رحمه الله تعالى صاحب جذبة وكان له اطلاع على الخواطر وأحوال القلوب وكانت له معرفة استفاد منه كثير من الناس قدس الله تعالى سره العزيز .

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

(هذا آخر) ما تيسر لي بعون الله الملك العلام من تفصيل أحوال العلماء الاعلام والفضلاء الكرام وذكر مناقب المشايخ العظام وحين آن أوان الاختتام خطر ببال هذا العبد المستهام أن أتلي ذكري ذكر هؤلاء الكرام الا ان قصور شأني منعي ثانيا من انجاح هذا المرام فصرت مترددا بين اقدام واحجام وهكذا الى أن انبعث من ذات نفسي داعية الاقدام بناء على ما قيل لا بد في حضرة السادات من الخدام فشرعت فيه متوكلا على الله عز وجل والقلم يتزلق في مزلق

الوجل والورق يبلع ريق الحياء والحجل (فأقول) وأنا العبد الضعيف العليل المحتاج الى رحمة ربه الجليل أحمد بن مصطفى بن خليل عفا الله عنهم بكرمه الجميل ولطفه الجزيل المشتهر بين الناس بطاشكبري زاده جعل الله الهدى والتقوى زاده وأوفر كل يوم علمه وزاده (حكى) والذي رحمه الله انه لما أراد أن يسافر من مدينة بروسه الى بلدة أنقره قبيل ولادتي بشهر رأى في المنام في الليلة التي سافر في صبيحتها شيخا جميل الصورة وقال له أبشر فانه سيولد لك ولد فسمه باسم أحمد فلما سافر رحمه الله قص هذه الواقعة على والدتي ثم اني ولدت في الليلة الرابع عشرة من شهر ربيع الأول سنة احدى وتسعمائة ولما بلغت سن التمييز انتقلنا الى بلدة انقره فشرعنا هناك في قراءة القرآن العظيم وعند ذلك لقبني والذي بعصام الدين وكناني بأبي الخير وكان لي أخ أكبر مني بستين اسمه محمد ولقبه والذي بنظام الدين وكناه بأبي سعيد ثم انه لما ختمنا القرآن انتقلنا الى مدينة بروسه فعلمنا والذي شيئا من اللغات العربية ثم انه رحمه الله سافر الى مدينة قسطنطينية وسلمني الى العالم العامل علاء الدين الملقب باليتيم وقد أسلفنا ذكره فقرأت عليه من الصرف مختصرا مسمى بالمقصود ومختصر عز الدين الزنجاني ومختصر مراح الأرواح وقراءت عليه أيضا من النحو مختصر المائة للشيخ الامام عبد القاهر الجرجاني وكتاب المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافية للشيخ العلامة ابن الحاجب وحفظت كل ذلك بمشاركة أخي المزبور ثم شرعنا في قراءة كتاب الوافية في شرح الكافية ولما بلغنا مباحث المرفوعات جاء عمي قوام الدين قاسم الى مدينة بروسه وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو وهناك قرأنا عليه من مباحث المرفوعات الى مباحث المجرورات وعند ذلك مرض أخي مرضا مزمننا والتمس مني أن أتوقف الى أن يبرأ فتوقفت لأجله فقرأت في تلك المدة على عمي كتاب الهارونية من الصرف وألفية ابن مالك من النحو ولما أتممت حفظها توفي أخي في سنة أربع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى فشرعت في قراءة ضوء المصباح على عمي فقرأته من أوله الى آخره وكتبت ذلك الكتاب وصححته غاية التصحيح والاتقان ثم قرأت عليه من المنطق مختصر ايساغوجي مع شرحه

لحسام الدين الكاتي وقرأت عليه أيضا بعضا من شرح الشمسية للعلامة الرازي
وعند ذلك أتى والدي من مدينة قسطنطينية الى مدينة بروسه وصار مدرسا
بحسنية اماميه ولما وصلنا اليها قرأت عليه شرح الشمسية من أول الكتاب الى
آخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح العقائد للعلامة التفتازاني
مع حواشي المولى الخيالي عليه ثم قرأت عليه شرح هداية الحكمة لمولانا زاده
مع حواشي المولى خواجه زاده عليه ثم قرأت عليه شرح آداب البحث لمولانا
مسعود الرومي ثم قرأت عليه شرح الطواع للعلامة الأصفهاني من أوله الى
آخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه بعض المباحث من حاشية
شرح المطالع للسيد الشريف قراءة تحقيق واتفان ثم قال لي رحمه الله اني قضيت
ما علي من حق الأبوة فالأمر بعد ذلك اليك وما أقراني بعد ذلك شيئا ثم قرأت
على خالي حواشي شرح التجريد للسيد الشريف من أول الكتاب الى مباحث
الوجوب والامكان قراءة تحقيق واتفان ثم قرأت على العالم الفاضل المولى
محيي الدين الفناري شرح المفتاح للسيد الشريف من أول مباحث المسند الى آخر
مباحث الفصل والوصل ثم قرأت على العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين
سيدي محمد القوجوي شرح المواقف للسيد الشريف من أول الالهيات الى
مباحث النبوات قراءة تحقيق واتفان وقرأت عليه أيضا تفسير سورة النبأ من
الكشاف ثم قرأت على العالم الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود بن قاضي
زاده الرومي الشهير بميرم جلبي كتاب الفتحة للمولى علي القوشجي من الهيئة
وكنت أقرأ عليه وهو يكتب له شرحا واتفان ذلك الشرح للسلطان سليم خان
فنصبه قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم قرأت على المولى العالم العامل
الشيخ محمد التونسي مولدا المغوشي شهرة بعضا من صحيح البخاري ونبذامن
كتاب الشفاء للقاضي عياض وقرأت عليه أيضا علم الحدل وعلم الخلاف
وباحثت معه في العلوم العقلية والعربية حتى أجازني اجازة ملفوظة مكتوبة أن
أروي عنه التفسير والحديث وسائر العلوم وجميع ما يجوز له ويصح عنه رواية
وهو يروي عن شيخه ولي الله شهاب الدين أحمد البكي المغربي وهو يروي عن

شيخه حافظ المشرقين أمير المؤمنين في الحديث شهاب الدين أحمد
 ابن حجر العسقلاني ثم المصري وأيضاً أجاز لي بالتفسير والحديث والذي
 وهو يروي عن والده وهو يروي عن مولانا وكان وهو يروي عن المولى
 النكساري وهو يروي عن جمال الدين الأقسرائي وعن الشيخ أكمل الدين
 وأيضاً يرويها والذي عن المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين العجمي
 المفتي وهو يرويها عن مولانا حيدر وهو يرويها عن المولى سعد الدين
 التفتازاني وأيضاً أجاز لي بالتفسير والحديث المولى الفاضل سيدي محيي الدين
 القوجوي المذكور وهو يرويها عن شيخه العالم العامل الفاضل الكامل المولى حسن
 جلبي الفناري وهو يرويها عن تلامذة الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر .
 ثم ان هذا العبد الفقير صار مدرساً أولاً بمدرسة ديمتهوقه في أواخر شهر
 رجب المرجب لسنة إحدى وثلاثين وتسعمائة ودرست هناك الشرح المطول
 للتلخيص من أول قسم البيان إلى مباحث الاستعارة وحواشي شرح التجريد من
 أول الكتاب إلى آخر مباحث أمور العامة ودرست هناك أيضاً شرح الفرائض
 للسيد الشريف ثم صرت مدرساً بمدرسة المولى الحاج حسن بمدينة قسطنطينية
 في أوائل شهر رجب المرجب لسنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ودرست هناك
 شرح الوقاية لصدر الشريعة من أول الكتاب إلى كتاب البيع ودرست هناك
 أيضاً شرح المفتاح للسيد الشريف من أول الكتاب إلى مباحث الإنجاز والاطناب
 ودرست هناك أيضاً حواشي شرح التجريد من مباحث أمور العامة إلى مباحث
 الوجوب والإمكان ونقلت هناك كتاب المصابيح من الحديث من أول الكتاب
 إلى آخره مرتين وبعد إتمامه توفي المولى الوالد رحمه الله تعالى بمدينة قسطنطينية
 وقت الضحوة من اليوم الثاني عشر من شهر شوال لسنة خمس وثلاثين
 وتسعمائة ثم صرت مدرساً بأسحاقية أسكوب في أوائل شهر ذي الحجة لسنة
 ست وثلاثين وتسعمائة وارتحلت إليها ونقلت هناك أيضاً كتاب المصابيح من
 أوله إلى آخره وكتاب المشارق من أوله إلى آخره في شهر رمضان ودرست هناك

أيضا كتاب التوضيح من أوله الى آخره ودرست هناك أيضا شرح الوقاية لصدر
 الشريعة من أول كتاب البيوع الى آخره ودرست هناك ايضا شرح الفرائض للسيد
 الشريف ودرست هناك أيضا شرح المفتاح من أول فن البيان الى آخر الكتاب ثم
 ارتحلت الى مدينة قسطنطينية وصرت مدرسا بها بمدرسة قلندرخان في اليوم السابع
 عشر من شهر شوال المكرم لسنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب
 المصابيح من أوله الى كتاب البيوع ودرست هناك أيضا شرح المواقف من أول
 مباحث الوجوب والامكان الى مباحث الأعراض ودرست هناك أيضا بعضا من
 شرح الوقاية لصدر الشريعة ونبدأ من شرح المفتاح للسيد الشريف ثم انتقلت الى
 مدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة في اليوم الحادي والعشرين من
 شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب المصابيح
 من كتاب البيوع الى آخر الكتاب وابتدأت بدراسة كتاب الهداية حتى وصلت
 الى كتاب الزكاة ودرست هناك أيضا بعض المباحث من أول الاهيات من شرح
 المواقف ثم انتقلت الى احدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه في اليوم الرابع من
 شهر ذي القعدة لسنة خمس وأربعين وتسعمائة وابتدأت هناك برواية صحيح
 البخاري ونقلت منه مجلدة واحدة من المجلدات التسع ودرست هناك كتاب
 الهداية من أول كتاب الزكاة الى آخر كتاب الحج ودرست هناك أيضا كتاب
 التلويح من أول الكتاب الى التقسيم الأول ثم انتقلت الى احدى المدارس الثمان في
 اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول لسنة ست وأربعين وتسعمائة ونقلت
 هناك صحيح البخاري وأتممته مرتين ونقلت تفسير سورة البقرة من تفسير
 البيضاوي ودرست هناك كتاب الهداية من أول كتاب النكاح الى كتاب
 البيوع ودرست كتاب التلويح من التقسيم الأول الى مباحث الاحكام ثم انتقلت
 الى مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه في اليوم الحادي عشر من شهر شوال
 لسنة احدى وخمسين وتسعمائة ونقلت هناك من صحيح البخاري مقدار ثلثه
 ودرست هناك كتاب الهداية من كتاب البيوع الى كتاب الشفة وكتاب التلويح
 من قسم الاحكام الى آخر الكتاب ودرست هناك أيضا شرح المواقف ودرست

هناك أيضا شرح الفرائض للسيد الشريف الى ان وصلت مباحث التصحيح ثم
 صرت قاضيا بمدينة بروسه في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك
 لسنة اثنتين وخمسين وتسعمائة فيا ضيعة الأعمار . ثم صرت مدرسا باحدى
 المدارس الثمان ثانيا في اليوم الثامن عشر من شهر رجب المرجب لسنة أربع
 وخمسين وتسعمائة ونقلت هناك صحيح البخاري وأتمته ودرست هناك كتاب
 الهداية من كتاب الشفعة الى آخر الكتاب ودرست هناك أيضا كتاب التاويح
 من أوله الى التقسيم الرابع ودرست هناك أيضا حواشي الكشاف للسيد الشريف
 الى أن وصلت الى أثناء سورة الفاتحة ثم صرت قاضيا بمدينة قسطنطينية في اليوم
 السابع عشر من شهر شوال المكرم لسنة ثمان وخمسين وتسعمائة واخترمت
 اشغال القضاء ما كنت عليه من الاشتغال بالعلم الشريف كان ذلك في الكتاب
 مسطورا وكان أمر الله قدرا مقدورا ثم وقعت لي في اليوم السابع عشر من شهر
 ربيع الأول لسنة احدى وستين وتسعمائة عارضة الرمد ودام ذلك شهورا
 وأضرت بذلك عياني وأرجو من الله تعالى سبحانه ان يعوضني منهما الجنة على
 مقتضى وعد نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان الله تعالى قد وفق هذا العبد
 الضعيف في اثناء اشتغاله بالعلم الشريف لبعض التصانيف من التفسير وأصول
 الدين وأصول الفقه والعربية وأيضا من الله سبحانه عليّ بحلّ بعض المباحث الغامضة
 وتحقيق المطالب العالية وكتبت لكل منها رسالة ومجموعها ينيف على ثلاثين الا
 ان صوارف الايام بتقدير الملك العلام قد اخترمتها ولم يتيسر لي تبييضها هذا ما
 منحني الله تعالى من العلوم والمعارف وما قسمه الله لي بحسب استعدادي الفطري
 وفوق كل ذي علم عليم وليس هذا والعياذ بالله تعالى ادعاء للعلم والفضيلة بل
 ائتمار لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فليكن هذا آخر الكتاب وقد أمليته
 على بعض من الاصحاب مع كلال البصر وكمال الحصر وقلة النطق وضيق
 العطن ووقوعي في زاوية الحمول والنسيان والانقطاع عن الاخوان والحلان
 والحمد لله على كل حال وله الشكر على الانعام والافضال وقد فرغت من
 املائه يوم السبت آخر شهر رمضان المبارك في تاريخ سنة خمس وستين وتسعمائة

بمدينة قسطنطينية المحمية حماها الله تعالى في ظل واليها عن الآفات والبلىة وحنها
بالميامن البهية والبركات السنية والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا والصلاة
على نبيه محمد وآله وصحبه متوافرا متكاثرا ورضي الله سبحانه وتعالى عنا
وعن العلماء العاملين والمشايخ الزاهدين والفقراء القانعين ورحم الله تعالى أسلافنا
وأبقى بمنه أخلافنا انه الحنان المنان ذو المن والاحسان ورضي الله تعالى عن
الاصحاب والاحباب الذين اجتهدوا في جمع هذا الكتاب وعن كافة المسلمين
أجمعين بجرمة نبيه محمد الامين وآله وصحبه الأكرمين ولنختم الكلام ببعض
من جوامع الادعية المروية عن سيد الانام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة
والسلام اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا
وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا
مبالغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب
دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

* (تمت الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) * .

ويليه كتاب

* (العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم) *

(العقد المنظوم في)

(ذكر أفاضل الروم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا من قدر الآجال وجعل لها مددا ودبر الامور واحصى كل شيء عدداً
صلّى على محمد خير من نطق بالصواب وأوتي الحكمة وفصل الخطاب وختم به
الرسالة والكتاب ومن تبعه باحسان من الآل والاصحاب * (وبعد) * فنحن
نقص عليك أحسن القصص والأخبار من تواريخ العلماء الكبار والمشايخ الاخيار
الذين درجوا في زمانى وشالت نعمتهم في عصري وأواني من الذين تبركت
بصحبتهم أو تشرفت بمجرد رؤيتهم أسكنهم الله فراديس الجنان وأنزلهم بلطفه
خير مستقر ومكان ويا عجباً من هذه البحور كيف وسعها أصداف القبور
ومن هذه الجبال كيف واراها الآل حتى لم يبق منها الا التصور والخيال
وقصدت في ذلك الى أحسن المسالك من أوفق العبارات وارشق الاشارات ولعمري
ان ذلك يعد عند الأكثرين من تضييع الأوقات لأن المعارف عندهم خرافات
فأنا قد انتهيت الى زمان يرون الأدب عيباً ويعدون التضلع من الفنون ذنباً والى
الله الجنان المشتكى من هذا الزمان قد سل سيف بغيه وعدوانه على من تحلى
وتقدم على أقرانه وأوفق نبله لكل ذي نبل ظاهر وشرف باهر فالتبس الدر
بالزجاج واشتبه العذب بالاجاج وضاع أرباب الالباب كالذباب في الضباب
فصارت المعارف طيف خيال أو ضيفا على شرف ارتحال وضعف أساس العلم
وبنيانه وتضعفت أركانه وخمدت ناره وكاد أن تمحى آثاره :

وكان سرير العلم صرحاً ممرّداً	يناغي القباب السبع وهي عظام
متيناً رفيعاً لا يطار غرابه	عزيزاً منيعاً لا يكاد يرام
يلوح سنى برق الهدى من بوجه	كبرق بدا بين السحاب يشام
فجرت عليه الرامسات ذبولها	فخرت عروش منه ثم دعام
محا الذاريات البوم آيات حسنه	فلم يبق منها آية ووسام

ضعفت سواعد المساعدة وانحسرت مواد المواددة وذهب الحب في الله
كامس الدابر وماله من قوة ولا ناصر وختل الخلة عن الصدق والوفاء فلا
ترى الا خليلا خليا عن الصفاء .

(وقال) أبو فراس شارحا عن أحوال الناس :

أقلّب طرفي لا أرى غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل
أكلُ خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام بخيل ؟

وان استندت الى ذي جاه وقدر من زيد وعمرو فأنت مرفوع الى
الرأس ومحمول على الحدق وان كنت أعبا من باقل وأحمق من هبتق وان عريت
عن الاستناد فأنت بمعزل عن الاعتداد وان كنت أفصح من سحبان وائل وأبلغ
من قس اياد :

والناس قد نبذوا وراء ظهورهم غر الوجوه وزمرة السعداء
والأخرقون بقية من عزة وأولو النهي منبوذة بعراء

وبالله من تولية العبيد على الأحرار وتقديم الصغار على الكبار وكساد
سوق الفضائل والمعالي واستئثار الوضع على الماجد العالي وفشو الثوم والوقاحة
وقلة الكرم والسماحة بحيث لم يبق من يلتجأ الى بابه ويرتجى من جنبه وما
أصدق الاديب العاصمي حيث قال وأبان عن هذه الاحوال :

تسلّ فليس في الدنيا كريم يلوذ به صغير أو كبير
فربع المجد ليس به أنيس وحزب الفضل ليس بهم نصير
ولا أحد من الأحرار إلا كسير يد النوائب أو أسير .

وما دخلت على أحد طالبا من رفته ونواله ومستدرا من شآبيب نبله
وأفضاله الا وقد تذكرت في تلك اللحظة ما قاله جحظة :

قوم أحاول نيلهم فكأنني حاولت نتف الشعر من آناهم
قم فاسقنيها بالكبير وغنّني ذهب الذين يُعاش في أكنافهم

الا ما شذّ أو ندر فانه أعز من بيض الانوق والكبريت الاحمر وهذا هو الحق الصريح بلا مرا وما كان حديثا يفترى (لمؤلفه الحقير) :

خبا مصباح كل فتي ذكيّ وفي مشكاتهم لم ألق نورا
وجل الناس في الاعراض عنهم قليل من يكون لهم ظهيرا
وهذا ما التجارب علمتي فان تك غافلا فاسأل خبيرا

ألا تكدر الانهار من تكدر العيون فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
استولى عليهم التبجح والغرور و أعمى القلوب التي في الصدور فتبع بعضهم بعضا
وحاولوا ابراما ونقضا ولا شك أن الضرير اذا قاد الضرير وقعا معا في البير :

اذا التقى في حذب واحد سبعون أعمى بمقادير
وصيروا بعضهم قائدا فكلهم يسقط في البير

يا نفس قد أطلت الكلام فعودي الى المرام وأقصري عن هذه الشكاية
وارجعي الى ما أنت بصدده من الحكاية فان ذلك دأب الدهر وعادته فلا جرم
شكا من كل زمان سادته (قال الامام الشافعي) :

عن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعباد
ملك الاكابر فاسترق رقابهم وتراه رقا في يد الاوغاد
(وغيره) :

تطرق أهل الفضل دون الوري مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يسجن من بينها الا التي تطرب أصواتها
(وقال الحمدوني) :

ما ازددت من أدب حرفا أسرّ به الا تزيدت حرفا تحته شوم

كذا المقدم في حذق بصنعته أنى توجه فيها فهو محروم

وسميت هذه الجريدة بالعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم والمأمول ممن
يطلع على كلماتي أن يغض الطرف عن عثراتي فان ذلك كلام من جربه الدهر
بالأس والبؤسى وجرعه سلافة الغموم كأساً فكأساً وما أصدق ابن عبد الكريم
حيث يقول :

ولا المرء يبدي بالهموم فضيلة ولا الشمس تبدو اذ يحول غمام

* (ومقدم هؤلاء السادة وواسطة هذه القلادة المولى عصام الدين أبو الخير
أحمد بن المولى مصلح الدين المشتهر بطاشكبري زاده) *

وكان المولى مصلح الدين المزبور من العلماء الأعيان توفي وهو مدرس
باحدى المدارس الثمان بعد ما كان قاضيا بحلب ولما خلع المرحوم من رتبة
الصبا فانتظم في سلك أرباب الحجر والحجا وفرق الغث عن السمين وميز
الكاسد عن الثمين قام على أقدام الاقدام وشمرة عن ساق الجحد والاهتمام في
تحصيل المعارف والفضائل واتقان المقاصد والوسائل واشتغل على أبيه حتى أجاز
له برواية الحديث والتفسير راويا لهما على المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين
العجمي عن المولى حيدر عن المولى سعد الدين التفتازاني ثم قرأ على المولى
سيدي محمد القوجوي وصار ملازما له ثم قرأ على المولى محمود بن محمد ابن
المشتهر بميرم جلبي وكمل عنده العلوم الرياضية ولما جاء الشيخ محمد التونسي
المغوشي الى قسطنطينية قرأ عليه واشتغل لديه حتى أجاز له بأن يروي عنه التفسير
والحديث وجميع ما يجوز اجازته ويصح روايته راويا عن الشيخ شهاب الدين
أحمد بن حجر العسقلاني ودرس أولا في مدرسة اورج باشا بقصبة ديموتوقه
بخمسة وعشرين ثم مدرسة المولى محيي الدين ابن الحاج حسن بقسطنطينية بثلاثين

ثم استحاقية اسكوب بأربعين ثم المدرسة القلندرية بالوظيفة المزبورة في مدينة قسطنطينية ثم في مدرسة مصطفى باشا في المدينة المزبورة بخمسين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان في ادرنه ثم قلد قضاء بروسه سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ثم عاد الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء قسطنطينية فاشتغل في اجراء الاحكام الدينية الى ان عرضت له عارضة الرمد فأضرت عيناه وعميت كريمته فكان مصداق ما ورد في الأثر اذا جاء القضاء عمي البصر فاستعفى عن المنصب واستتاب عن سوائفه واشتغل بتبييض بعض تواليفه بينا هو في هذه الامور اذ ابتلي بمرض الباسور فزعي بقرب أجله وانصرام أمله ولما تيقن أقاربه بموته تضرعوا ان يجعلهم في حل من تقصيرهم في خدمته فأحسن في الجواب واستملى هذا الكتاب :

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين وعلى المشايخ الزاهدين وعلى الفقراء الصابرين وعلى الأغنياء الشاكرين وسلم عليهم سلاما الى يوم الحشر والدين ثم اني أشهدك وأشهد ملائكتك بأني عشت على ملة الاسلام وعذت عن البدعة في الدين وأرجو أن ألقاك بالاسلام في يوم الدين ثم إن اولادي واقربائي التمسوا مني أن أجعلهم في حل مما عملوا من الاساءة فيما وجب عليهم من رعاية حقي واني جعلتهم في حل ان عملوا في رعاية حقي فيما بعد ذلك والسلام على سيد الانام وصحبه الكرام» .

فلما تم التحرير من لسان ذلك التحرير انقطع عن عالم الانس واتصل بحظائر القدس وقضى نجه ولقي ربه روح الله روحه وزاد كل يوم فتوحه وذلك سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المولى المرحوم بحرا من المعارف

والعلوم متسنا من الفضائل سنامها وغاربا مقيدا من المعاني شواردها وغرائبها وكان له اليد الطولى في تحرير المسائل وتصويرها وتدقيق المباحث وتنويرها تكل السنة الأقلام من أفواه المحابر في أداها وتقريرها ويكفيك آثاره المنيفة وتصانيفه الشريفة فمن رأى من السيف اثره فقد رأى أكثره وكان رحمه الله في جميع مباحثاته على النصفة والسداد راضيا بالحق عاريا عن المكابرة والعناد اذا أحس من أحد اللجاج والمنافسة أمسك عن التكلم والمباحثة وكان رحمه الله قليل الرغبة في دنياه كثير التشمير في تحصيل زلفاه صارفا لجميع أوقاته في تحصيل العلوم وعباداته وحكى بعض من أثق بكلامه انه أشار يوما بيده الى لسانه وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والزلل وصدر عنه ما صدر من الحق والغلط غير انه ما تكلم في طلب المناصب الدنيوية قط وكان يكتب خطا مليحا يرغب فيه مع كمال السرعة وقد كتب الكتب بنخطه الشريف وقال واحد من أعيان تلاميذه حضرت طعامه ليلة من ليالي شهر رمضان وهو مدرس بالقلندرية وكان من عادته أن يدعو طلبته في كل ليلة من ليالي شهر رمضان فقال اني منذ توليت اسحاوية اسكوب جعلت لنفسى عادة وهي أن أكتب في كل سنة نسخة من تفسير البيضاوي وأبيعها بثلاثة آلاف درهم وأنفق ذلك المبلغ على طعام الطلبة في ليالي رمضان وسمعت من الثمات أنه قال اتصلت ببعض المشايخ الصوفية وحصل لي بسببه الحمد لله تعالى بعض ما اشتاقه من نفائس السلوك وقد اتفق لي انسلاخ كلي وفارقت بدني كل المفارقة فيينا انا على تلك الحالة اذ دخل وقت الظهر فقصدت التوضؤ للصلاة فلم أقدر على تحريك القلب واستعماله فيه حتى ذهب وقت الظهر ثم وقت العصر وأنا على تلك الحالة ثم عدت على حالي الأولى اللهم احشرونا في زمر الصالحين السالكين ولا تجعلنا في مهاوي الغفلة هالكين. (ذكر تواليقه): منها الكتاب المسمى بالمعالم في علم الكلام وحاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني من أول الكتاب الى مباحث الماهية جمع فيه مقالات المولى علي القوشي والمولى جلال الدين الدواني والمولى

مير صدر الدين والمولى ابن الخطيب وأداها بأخصر عبارة وأليق اشارة ثم ذكر ما خطر له من تحقيق المقام وتبيين المرام وشرح القسم الثالث من كتاب المفتاح وشرح الفوائد الغيائية وهو شرح حافل يتضمن الرد على بعض المواضع من شرح المفتاح وكتاب سماه (بالشقائق النعمانية في [علماء] الدولة العثمانية) وقد جمعه بعد عماء وهو أول من تصدى له وكتاب ذكر فيه أنواع العلوم وضروبها وموضوعاتها وما اشتهر من المصنفات في كل فن مع نبذ من تواريخ مصنفها فجاء كتابا عزيزا غزيرا الفائدة وصنف كتابا كبيرا في التاريخ جمع فيه ما ذكره ابن خلكان واطاف اليه سير الصحابة والتابعين وغيرهم ثم اختصر منه محلدا لطيفا وكتب حاشية من أول شرح المفتاح للشريف الجرجاني وادمج فيها كلمات أبيه المولى مصلح الدين ولم يتم وشرح العوامل من المختصرات وشرح ديباجة الهداية وديباجة الطوالع وله مختصر في علم النحو على منوال مختصر البيضاوي وكتب رسائل وحقق فيها كثيرا من المسائل المشككة والمباحث المعضلة وبقي أكثرها في المسودة وما تيسر تبييضه تنيف على خمسة عشر منها صورة الخلاص في سورة الاخلاص الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة مسالك الخلاص في مهالك الخواص أجل المواهب في معرفة وجوب الواجب نزهة الالحاظ في عدم وضع الالفاظ للالفاظ رسالة التعريف والاعلام في حل مشكلات الحد التام القواعد الحملات في تحقيق مباحث الكلبيات فتح الامر المغلق في مسألة المجهول المطلق رسالة في تفسير آية الوضوء رسالة في تفسير قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وكان رحمه الله ينظم الشعر العربي وقد كتب الى بعض أصدقائه بعد عماء :

سقيت بسيط الأرض في كل ساعة	بدمع جرى في ذكر خير الأحبة
وصفحة خدّي كالوشاح المفصل	بقطر دموع بين فاني عبـرة
وعيني عقيق بياقوت مقلـة	وإنسان عيني عنبر فوق جمرة
حرمت من الأحباب لذة نظرة	فواحسرتا إن لم أفق قبل موتي

ولا تجزعي يا نفس من نازل جرى بتقدير خلاق إله البرية
فإن الرضا والصبر في كل محنة لمن أخلاق أصحاب النفوس الرضية
ولما كتب المفتي أبو السعود جزءاً من تفسيره وارسله إليه كتب عليه
هذه الايات :

بنفسي جناباً حاز كل فضيلة وصار لإظهار الحقيقة ضامناً
وأيد روح القدس حسان طبعه فجلي من الأسرار ما كان كامناً
ونافح عن عرض النبي تأديباً ففي الحشر يلقاه من الخوف آمناً
بك الملة الزهراء أضحت منيرة ففي الكوكب السيار قد صرت ثامناً
(غيره) :

وصلت حمى نجد أيا ربح شمال قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
فوأسفاً رسم المدارس دارس فهل عند رسم دارسٍ من معول

• (ومنهم العالم الفاضل المولى يحيى بن نور الدين الشهير بكوسج الامين) •
كان أبوه من زمرة الامناء العثمانية وصار في عهد السلطان بايزيدخان
متولياً على الاخراجات الخاصة السلطانية واختار المرحوم من جودة طبعه وصفائه
جادة العلم على طريقة آبائه فسلك مسلك التحصيل وذهب مذهب التكميل
فاشتغل على أفاضل زمانه وأماثل أقرانه وصاحب الاعالي والاهالي حتى صار
معيداً لدرس المفتي علاء الدين الجمالي وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته ثم
درس في مدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه المشتهرة بمدرسة الامير سلطان بخمسة
وعشرين ثم مدرسة ابراهيم باشا بقسطنطينية بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان في
بروسه باربعين ثم مدرسة أحمد باشا بقصبة جورلي بخمسين ثم نقل الى مدرسة
دار الحديث بأدرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى المدرسة التي بناها السلطان
سليمان بجوار جامع اياصوفيه ثم مدرسة السلطان مراد في مدينة بروسه ثم عاد
الى احدى المدارس الثمان بستين ثم قلد قضاء بغداد ثم عزل عنه وعين له كل
يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ولما بنى السلطان سليمان مدرسته بقسطنطينية

وجعلها دار الاحاديث النبوية أعطاها المرحوم لاشتهاره بعلم الحديث وعين له كل يوم مائة درهم ثم اتفق انه اتهم ببيع الاعادة والملازمة وأخذ الرشا على اعطاء الحجرات فبلغ ذلك الى السلطان فغضب عليه وعزله فاغتم له غما شديداً فلم يذهب كثير حتى توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المرحوم من أفاضل الروم صاحب اليد الطولى في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير وله باع واسع في فن المحاضرات والتواريخ والمحاورات وكان رحمه الله للذيد الصعبة حلو المحاوره خاليا عن الكبر والحيلاء مختلطا بالمساكين والفقراء وبالجملة كان رحمه الله رجلا أكمل وأتم الا أن فيه خصلة سميه يحيى بن أكرم الذي هو أول من صرح بالميل الى المرد الملاح ذوي الحدود الصباح وهو الذي قال وأبان عما في البال :

انما الدنيا طعام ومدمام وغلाम

فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا سلام

عفا الله عن سيآتهما وضاعف حسناتهما .

* (ومنهم المولى محمود الايديني المعروف بخواجه قايني) *

كان أبوه من كبار القضاة الحاكمين في القصبات وطلب العلم وكتب وزبر حتى صار ملازما للمولى بدر الدين الاصفر فاتفق له عطفة من الزمان حيث تزوج باخته المولى خير الدين معلم السلطان فعلت به كالمته وارتفعت مرتبته فقلد مدرسة جندبك بمدينة بروسه بعشرين ثم مدرسة يري باشا بقصبة سلوري بخمسة وعشرين ثم المدرسة الافضلية بقسطنطينية بثلاثين ثم صار وظيفته فيها أربعين ثم درس بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء حلب ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثم عزل ثم أعيد اليها ثم عزل فقبل وصوله الى منزله أدركه سيئه وانقطعت أمنيته بقصبة اسكدار سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المرحوم خلوقا بشوشا حلیم النفس لا يتأذى منه أحد رحمه الله الصمد .

* (ومنهم المولى مصلح الدين) *

كان رحمه الله من قصبة نيكسار فخرج بعد بلوغه الى سن البلوغ طالبا

للعلم من هذه الديار فدار البلاد واشتغل واستفاد حتى انتظم في سلك أرباب
 الاستعداد ووصل الى خدمة المولى محيي الدين الفناري فاشتغل عليه مدة وحصل
 من العلوم عدة ثم وصل الى خدمة المولى محمد باشا فاجتهد في التحصيل والاستفادة
 حتى اذا انتقل المولى المزبور الى احدى المدرستين المتجاورتين بادره عينه
 لخدمة الاعادة ثم درس في مدرسة صاروجه باشا بقصبة كليبولي بعشرين ثم
 مدرسة الامير أحمد الادرنوي بقصبة واردار بخمسة وعشرين ثم المدرسة
 الحجرية بادره بثلاثين ثم مدرسة يري باشا باربعين ثم مدرسة أحمد باشا بقصبة
 جورلي بخمسين ثم نقل الى مدرسة مغنيسا فاشتغل فيها وافاد حتى ولي قضاء بغداد
 وفوض اليه الفتوى بهذه الديار وعين له من بيت المال كل سنة ألف وخمسمائة
 دينار وهو أول متولي بقضاء بغداد من قبل سلاطين آل عثمان فشرع في اجراء
 الشرع المبين وأقام بها ست سنين فنال فيها ما نال من صنوف الامتعة والاموال
 ثم عزل وبقي في التعطل والهوان ثم أعطي مدرسة السلطان مراد خان بينا هو في
 تهيئة الاله اذ قلد قضاء حلب ولم يمكث شهرين في حلب المحروسة حتى
 جاءت له البشرية بقضاء بروسه ثم قلد قضاء ادرنه ثم قسطنطينية المحمية ثم عزل
 وعين له كل يوم مائة درهم وحسبت مدة قضاائه فبلغت عشرين سنة ثم أعطي له
 دار الحديث التي بناها السلطان سليمان بقسطنطينية وزيد في وظيفته ثلاثون فدام
 على المدارس والمذاكرة حتى توفي سنة تسع وستين وتسعمائة. ويحكى انه قصد
 أن يتوضا لصلاة الصبح فبينما هو في أثناءه اذ أتاه ذلك الامر العظيم وألم به الخطب
 الجسيم وكان رحمه الله معروفا بالعلم والصلاح يرى عليه آثار الفوز والفلاح
 متقشفا في اللباس متخشعا في معاملة الناس وكان مهيب المنظر ولطيف المخبر
 حسن المناظرة طيب المعاشرة وكان رحمه الله لذيذ الصحبة حسن النادرة ومن
 كلامه رحمه الله مثلنا مع حواشينا مثل الشمع الموقد بين أظهر قوم فأنهم
 مستضيئون به ومنتفعون بنوره والشمع منتقص في كل وقت وفان ومنتداع الى
 الخزي والحسران ولا يخفى ان كلامه هذا أشبه قول الامام الغزالي فقهاؤنا

كذبالة النبراس هي في الحريق وضوؤها للناس وقد أناف عمره على تسعين بعثه الله في زمرة الصالحين.

* (ومنهم العالم العامل والعارف الكامل المولى مصلح الدين بن شعبان أرقدهما الله تعالى في غرف الجنان) *

ولد في قصبة كليبولي وكان أبوه من التجار وأصحاب اليسار محبا للعلم وأربابه ومعظما لأصحابه فبذل في تعليم ابنه مالا جزيلا ومبلغا جليلا ودارالمرحوم على أفاضل عصره للاستفادة كالمولى القادري والمولى طاشكبري زاده فاحرز الفضائل والمعارف وجمع النوادر واللطائف وقال الشعر ومهر في فنونه وتلقب بالسروري واتسم كما هو دأب شعراء الروم والعجم وجعل يزاول كتب الاعاجم ويمارس حتى أصبح فارسا في معرفة لسان فارس ثم وصل الى خدمة محيي الدين الفناري فلما صار قاضيا بقسطنطينية استنابه فكان هو من طلبة الموالي أول نائب فانهم من قبل كانوا يستخدمون الاجانب ثم درس في مدرسة صاروجه باشا بقصبة كليبولي بعشرين ثم مدرسة يري باشا بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم صارت وظيفته فيها ثلاثين ثم صارت أربعين ثم عزل ثم أعطي بخمسين مدرسة قاسم باشا المبنية بقصبة غلطة تجاه قسطنطينية المشتهرة الآن باسم قاسم باشا بينا هو في بعض الاسحار يطالع نفائس الاسفار اذ نادى منادي الجذبات ان لله في أيام دهركم نفحات وقرع اسماع كل ساه ولاه ألميان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله سمع هذا الخطاب غلب عليه الشوق والانجذاب وترك التدريس واختار الحمول والانزواء واحب مراسم طريق أرباب الزهد والفناء وتاب على يد الشيخ محمود النقشبندي فلما توجه الى هذا الطريق وعلم انها صعب مضيق لا تسع الاثقال والاحمال ولا يسلكها الا الافراد من الرجال اختار مهماته وترك مجملاته وبنى مسجداً لله وتخلص لعبادة مولاه :

هنيئاً لعبد له بلغة من العيش مذخورة عنده
يفرّ من الناس بغضاً لهم ويأنس بالله والوحده

فبعد مدة ورد عليه كتاب من قاسم باشا باني المدرسة المار ذكرها باني
 قد بنيت تلك المدرسة لاجلك وشرطت درسها لك ما دمت حيا فان لم تقبلها
 لاهدمنها من أساسها فاضطر المرحوم الى قبولها فاعطيت له ثانياً بخمسين فلما
 مضى عليه برهة من الزمان ابتلي بتعليم مصطفى خان بن السلطان سليمان خان
 فلما وصل اليه حل محلا رفيعا ومسندا منيعا وعلت كلمته وارتفعت مرتبته
 وكان لا يقطع أمراً الا بمشورته ولا يفعل شيئاً الا بمباشرة ومعرفته وبقي في
 أوفر جيش وأرغد عيش حتى غضب أبوه وقصد دماره ثم قتله ومحا آثاره
 فلما قتل بحربة العذاب وتقطعت به الاسباب وقتل بعضهم السلطان وقهر
 فلا جرم تفرقوا من سطوته شذر مذر فلما رأى المرحوم من بدره افوله
 ساق الى دار الحمول حموله وتوجه ثانياً الى الانقطاع من الناس خوفاً من
 حلول الباس فاستولى عليه من الفقر والفاقة ما لا يحتمله طاقة وكان يكتب
 في بعض ازمائه ويقتات بأثمانه وما اصدق من قال حيث ابان عن هذه
 الاحوال :

وإني رأيت الدهر منذ صحبته محاسنه مقرونة بمعايبه
 إذا سرتني أول الأمر لم أزل على حذر من غمته في عواقبه

ومع ذلك لم يظهر العجز والاسف وسار سيرة السلف وستر الحزن والكآبة
 وعمر مسجده وفتح بابيه وأظهر الاهتمام في أداء وظائف الخدام حتى
 حكم فرقة من الناس بان هذه الحالات ليست الا محض الكرامات وقصد
 اليه بالندور والقرايين أرباب السفن وطائفة الملاحين وكان رحمه الله قد حفر
 قبره وتهاياً لمنونه وانتظره وادخر ألفي درهم للتجهيز والتكفين وأدى زكاته
 مدة عشر سنين ومات رحمه الله من مرض الهيضة سنة تسع وستين
 وتسعمائة وقبره رحمه الله تعالى عند مسجده في قصبة قاسم باشا يسر
 الله في عقباه ما شا وحزن الناس بموته وتبركوا بتربته وقد ذهب عمره
 بالتجرد والانفراد ولم يمل الى التوليد والاستيلاد وكان رحمه الله بهي
 المنظر لطيف المخبر حلو المحاضرة حسن المحاوره موصوفاً بالعفة والصلاح

يلوح من جبينه آثار الفوز والفلاح وكان رحمه الله جواداً لا يلبث في ساحة
راحتة غير جوده وسماحته وكان رحمه الله مكبا على التأليف وحريصا على
التحرير والتصنيف فكتب كل ما خطر بباله من غير تمييز مستقيمه عن محاله
ومع ذلك لم ينظر الى موضع مرتين ولم يرجع البصر كرتين فلم يتيسر له الاحسان
والاجادة وخلت تصانيفه عن الافادة ولا غرو فيه فما كل هاتفة ورقاء وما
كل ناظرة زرقاء غير انه ترك من شروح بعض الكتب الفارسية آثارا جميلة
ومؤلفات لا يظفر عليها الا باثمان جليلة . (تواليفه العربية) : منها الحواشي
الكبرى على تفسير البيضاوي وأولها الحمد لله الذي جعلني كشاف القرآن
وصيرني قاضيا بين الحق والباطلان والحواشي الصغرى عليه وشرح البخاري
قريبا الى النصف وحاشية على التلويح وحاشية على أوائل الهداية وشرح لبعض
المتون المختصرة (تصديقه) شرح كتاب المسنوي المولى في مائة كراس كبيرة
وكان من عادته أن يعقد المجالس في مسجده وينقل ذلك الكتاب باوفى تقرير
وأوضح بيان فيزدحم الناس عليه من كل مكان وشرح كتاب كلستان وكتاب
بوستان وشرح ديوان حافظ الشيرازي وشرح كتاب شبستان خيال وشرح عدة
رسائل في فن المعمي وقد ترجم عدة كتب بالتركي كالموجز من الطب وروض
الرياحين من المحاضرات وقد بلغ عمره الى اثنتين وسبعين سنة كتب الله له
ألف حسنة

* (ومن علماء هذا الاوان المولى محيي الدين الشهير بمرجان) *

نشأ رحمه الله في قصبة ا ق يازي وطلب العلم وخرج من هذه البلاد
فاجتمع بافاضل عصره واستفاد منهم المولى مصلح الدين المشتهر بطاش كبري
زاده والمولى محمد شاه الشهير بدايه ثم صار ملازما للمولى خير الدين معلم السلطان
فجاز بحظ الظهور من بين الاقران ثم درس بالمدرسة القزازية في بروسه بخمسة
وعشرين ثم مدرسة أمير سلطان بثلاثين ثم قره كوز باشا بقصبة قلبه
باربعين ثم مدرسة علي باشا بقسطنطينية بالوظيفة المسفورة ثم مدرسة كيزة

بنخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بجوار مرقد أبي أيوب الانصاري
 عليه رحمة العزيز الباري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم ولي الافتاء
 والتدريس باماسيه وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها
 عشرة ثم عزل بكائنة خروج السلطان بايزيد ابن السلطان سليمان ثم عين له
 كل يوم سبعون درهما وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة وكان رحمه الله رجلا
 سليما مأمون الصعبة مطرح التكلف كثير التواضع لا يضر السوء لاحد
 وخلاصة الامر المذكور ان بايزيد خان المزبور كان أميراً في قسبة كوتاهية
 فقلده أبوه السلطان سليمان امارة اماسيه ونصب مكانه أخاه الاكبر سلطانا
 السلطان سليم خان المظفر فاستشعر بايزيد خان المزبور من الامير المسفور ميلا من
 أبيه الى جانب أخيه بسبب ان كوتاهية قريبة الى قسطنطينية من اماسيه
 فامتلات من ذلك نفسه حسدا وغيظا تاليا قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى فصمم
 في الخروج عن طاعة أبيه السلطان والاغارة على أخيه سليم خان فاجتمع
 عليه أصحاب البغي والفساد من الذين طغوا في البلاد من لصوص الاتراك وأشرار
 الاكراد وجند الجنود وحشد الحشود وعزم على القتال مغترا بمن عنده من أرباب
 البغي والضلال ولم يدر أن حافر البئر لآخيه ساقط لا محالة فيه فلما وصل هذا
 الخبر الى أبيه السلطان أرسل اليه ينصحه ويعاتبه على هذا البغي والعدوان
 ولم يزده النصح الا البغي والنفور والرعونة والغرور ولم ينحرف عن
 جادة خسارته ولم يرتدع عن طريقة طغيانه وأبى عن قبول النصح واستكبر
 وكان بغاثة في أرضه فاستنسر فساد البلاد بمن التف عليه من أرباب
 الفساد وقصد الى قتال أخيه معلنا بالخروج عن طاعة أبيه فلما استيقنه السلطان
 أشار الى من عنده من الابطال والفرسان ليلتحقوا الى ابنه سليم خان ويتفقوا على
 تدمير الفئة الباغية واستئصال الفرقة الطاغية فاجابوه بالسمع والطاعة وتقلدوا
 بجرائز التباعة فلما وصل الفئة الباغية الى ظاهر قونية كالقضاء المبرم عارضهم
 السلطان سليم خان بجيش جرار عرمرم فلما اجتمع به الفئتان وتقابل الفريقان
 ودارت رحى الحرب وحمي الوطيس وتصادم الحميس بالحميس قامت معركة كلت

عن وصفها ألسنة الاسنة وأحست بشدائدها في الارحام الاجنة وتراءت الغلبة في اليوم الاول من جانب البغاة على زمرة المهتدين السراة فلما أصبحوا في اليوم الثاني وتعاطوا الحرب والتزال نادى منادي الحال ألا ان الحرب سجال ونصر الله جنوده ورفع أعلامه وبنوده فهزموهم باذن الله وما رميت إذ رميت ولكن الله رماه وقصموا أصلابهم ثم قسموا أسلابهم وهيئات الظفر من جانبهم والغدر عاجله العار وآجله الدخول في النار وما اصدق ابن دريد حيث يقول :

مَنْ مَلَّكَ الْحَرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ يَكْرَعُ فِي مَاءٍ مِنَ الَّذِي جَرَى
 مِنْ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَسْدِهِ تَقَاصَرَتْ عَنْهُ فَسِيحَاتُ الْخَطَى
 مِنْ ضَيِّعِ الْحَزْمِ جَنَى لِنَفْسِهِ نَدَامَةٌ أَلْدَعُ مِنْ سَفْعِ الذِّكَا

ويقال ان عدد من قتل في المعركة من الفريقين يزيد على عشرة آلاف سوى من هلك في الطرق والاطراف ولما تفرق عسكر السلطان بايزيد المزبور كر راجعا ورد الى اماسيه هاربا نادما على فعله القبيح ومعترفا بخفته وطيشه الصريح فاحضر الشيخ خير الدين الايجادي والمولى جرجان وتاب على يد الشيخ المزبور عما صدر عنه من البغي والعدوان وأشهدهما على الرجوع والارتداع وأرسلهما الى السلطان للشهادة بذلك والاستشفاع وقبل وصولهما الى السلطان تحوّل عن رأيه وعاد الى غيه وأخذ أولاده الثلاثة الكبار وتوجه الى بلاد العجم بمن بقي عنده من الاشرار فقبل وصولهما الى عتبة السلطان ظهر خلاف ما جاء به من خبر ترك العصيان فكره السلطان مجيئهما وتغير وحبسهما في بيت في قسطنطينية حتى يظهر جلية الخبر من انهما لم يقصدا النفاق ولم يتفقا على الاختلاق وأطلقهما وعزل المولى المزبور عن منصب الفتيا ثم عين له سبعين درهما على ما ذكرنا. وآخر أمر الامير بايزيد انه سافر وجدّ في سيره ولم يقدر أحد من الامراء العثمانية على منعه وضيّره وان تتابع الامر به اليهم من جانب السلطان حتى وصل الى بلاد العجم في قليل من الزمان فاستقبله رئيس الملحدين وعمدة المتمردين شاه طهماسب في نفر يسير من أصحابه يمكن

استتصاه بمن معه من خلاصة أجزابه فعرض على بايزيد خان بعض من أمرائه الشجعان أن يأخذوا طهما سب ويقتلوا أصحابه ويستأصلوا أجزابه فغلب عليه الحين والخوف فلم يكن به راضيا وأخطأ في رأيه ثانيا فكان في الآخر مصداق ما قاله الشاعر:

إذا المرء لم يعرف مصالح نفسه ولا هو ان قال الأحياء يسمع
فلا ترج منه الخير واتركه انه بأيدي صروف الحادثات سيصنع

ولما اجتمعا أظهر طهما سب في وجه بايزيد توددا عظيما ووعده له جميلا وأتى به مع أصحابه الى بلده ثم فرق أصحابه بانواع الخدع والحيل حتى غدر به فحبسه مع أولاده فكان يضرب به المثل وقتل أكثر أصحابه وخلص بعضهم نفسه بالدخول في مذهبهم الباطل واحتال بعضهم حتى وصل الى ديار الاسلام ونجا من ذلك الخطب الهائل اللهم سلط عليهم من ياخذ ثارهم ويحرب ديارهم ويمحو آثارهم واضربهم في نحورهم ونج المسلمين من شرورهم واجعل من خبائث وجودهم الارض طاهرة واجعلهم عبرة للعالمين في الاولى والآخرة ولما وصل الخبر الى السلطان ارسل الى طهما سب عدة من أمرائه مع هدايا يسمية وتحف سنية وطلب منه أولاده الماسورين فسلمهم اليه مقتولين فلما قبضوا أجسادهم دفنهم في بلدة سيواس رب اعف عنهم وارحمهم بجرمة سيد الناس وكان بايزيد خان المزبور معروفا بالشجاعة والشهامة والفروسية والسخاء والاستقامة وكان محبا للعلم والعلماء ومترددا الى مجالس المشايخ والصلحاء وكان صاحب فهم وفراسة الا انه أعماه حب السلطنة والرياسة حتى صنع ما صنع ووقع فيما وقع وكان له الحظ الوافر من المعارف والمفاخر وكان ينظم الشعر بالتركي والفارسي وله بالفارسية:

آن سرکه بانياز برين آستانه نیست

هرکز داش زنبیل سعادت نشانه نیست

آن قصه راز خسرو وشرین میکنند

أو حسب حال ما ست فسون وفسانه نیست

رخسار خوب داري وموزون قامتي

هرکز تراز سر بقدم بك بهانه نيست

مصرع أو اش ساقط هست

آنرا كه باجنين غزل عاشقانه نيست

ومن غرائب الاتفاق انه كان تسمى في شعره بشاهي وقد ذهب في آخر عمره
الى شاه طهما سب والتجأ اليه وآل أمره الى ما أوقفناك عليه .

* (ومنهم العالم الفاضل وواسطة عمدة الافاضل صاحب الجهد والافادة المولى
محمد بن محمد الشهير بعرب زاده) *

نشأ رحمه الله طالبا للتحصيل وراغبا في التكميل فاشتغل على موالى عصره
وأفاضل دهره وتبع الكتب والرسائل وضبط القواعد والمسائل وبرز في الفنون
وفاق وملاً بصيته الآفاق وصار ملازماً للمولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم
قلد المدرسة التي بناها عبد السلام بقصبة جكمجه بخمس وعشرين ثم صارت
وظيفته فيها ثلاثين ثم ولي باربعين المدرسة التي بناها السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسه المشهور بقبليوجه ثم نقل عنها الى مدرسة محمود باشا بقسطنطينية بخمسين
وقبل ان يدرس فيها أعطي مدرسة السلطان سليمان ولم يذهب كثير حتى
نقل الى احدى المدارس الثمان فداخله نوع من الغرور الذي يعمي القلوب
التي في الصدور فنسي قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور تحرك على خلاف
العادة وعين واحداً من طلبة المولى أبي السعود للاعادة فلما سمع تركه
الادب قام المفتي على ساق الغضب وتهاياً للخصام وتأهب للانتقام فاضرم
ناره وطلب ثاره وقصد الى أن يمحو آثاره فكتب الحكاية وعرضها على
السلطان وأظهر الشكاية فلما سمع السلطان اساءته الادب استولى عليه الغرور
الغضب فامر أن يكتبوا صورة فتوى مضمونها من حقر شيخ الاسلام ومفتي
الانام فما جزاؤه عند الأئمة العظام فاجاب المفتي المزبور بثلاث كلمات الغزل
للأبد والضرب الاشد والنفي عن البلد فعزله السلطان وعزم على تحقيره فأمر
بتأديبه وتعزيره فاحضر الى الديوان كواحد من الاوغاد وضرب على رؤوس

الاشهاد فلما جاوز الضرب الحد أمر بنفيه عن البلد فارتحل وراية عزه منكوسة الى دار الملك بروسه ورجع بخفي حنين وأقام بها مدة سنتين لأنيس له الا البعد والفراق وأيامه في الظلمة كليله المحاق :

الدهر دولاب يدور فيه السرور مع الشرور
بينما الفتى فوق السما وإذا به تحت الصخور

ثم رضي عنه السلطان فاعطاه ثانيا احدى المدارس الثمان ثم نقل الى احدى المدارس السلطانية المعروفة عند الناس بالسليمانية ثم نقل من تلك العامرة الى قضاء القاهرة فلما عزم على السفر رأى مؤنة البر أكبر فقصد البحر في غير أوانه في زمن عتوه وطغيانه كيف لا وقد أدبر الربيع وأقبل الشتاء وألقت وشاة الثاوج والامطار برودة بين الارض والسما ولبس السحاب فروة السنجاب وعرض اقطان الثلج قوس السحاب على الخليج وكم ناصح بذل جهده واستفرغ في نصحه مجهوده ورب حازم نصيح عرض عليه الرأي الصحيح الا أن سبق الكتاب أغفله عن طريق الصواب :

إذا انعكس الزمان على لبيب يحسن رأيه ما كان قبحا
يعاني كل أمر ليس يعنى ويفسد ما رآه الناس صلحا

فلم يلتفت الى كلام وملام قائلا لا تكثرثوا بشأن الشتاء فانما هو برد وسلام فركب البحر وأصحابه يمنعون تاليا قوله تعالى اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فلما انفصل من جزيرة رودس هبت الرياح العاصفة وأومضت البروق الخاطفة وأظلمت السماء وطغت كرة الماء واضطرب البحر وماج وارتفعت الامواج وتواتر تواتر الكئاب وهجمت هجوم العدا على المراكب وظهر في ظهر البحر اودية وجبال وانجاد شاهقة وتلال فلما شاهدوا هذه الاحوال غابت الشمس في الحال وعزمت على العروج والتحصن بالبروج واصفرت وجنة القمر من خوف الهلاك وتشبث بذيل الافلاك وأقبل عليهم الليل وأنذرهم بالشدة والويل والسفينة بين الصعود والهبوط وأهلها غارقون في بحر اليأس والقنوط واذا موج عظيم كالجبل يدب نحوهم

ديب الاجل الى الامل فلما شاهدوا الويل سالت عبراتهم كالسيل وأخذوا في الاستغفار والاستحلال وشرعوا في التضرع والابتهاال وطلبوا من الله الخلاص واجتهدوا في طريق المناص الا أن ارادة الجبار ساقط المركب نحو التيار فلم يمكن لذلك الفوج الا الدخول في الموج :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
فلما انصب الماء عليهم وانقض تلوا قوله تعالى : ظلمات بعضها فوق بعض
ولما ارتفعت تلك الطامة وفتح أعينهم الخاصة والعامة تفقد كل امرئ صاحبه
ورفيقه ومصاحبه فاذا المرحوم وفرقة من رفيقه وأرباب صحبته فقدوا
ولم ير لهم أثر ولم يسمع عنهم خبر :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
وحكي انه كان رحمه الله قاعدا في كوثل السفينة مع سبعة عشر نفرا من أصحابه
وخلاصة احزابه فلما غشيهم من اليم ما غشيهم وأحاطهم ذلك الموج الكبير رمى
بالكوثل الى البحر مع من به من الكبير والصغير وكان المرحوم يقرأ القرآن ويسأل
الفرج من الملك الرحمن فما غرق الا والمصحف على صدره أغرقهم الله في بحار
رحمته وجمع شملهم في حدائق جنته وحلول الباس بهذه الفئة سنة تسع وستين
وتسعمائة وقد مضى من عمره خمسون سنة وكان رحمه الله من فحول عصره
وأكابردهره صاحب تحقيق وتدقيق وتوفيق وتلفيق قوي الجنان نافذ الكلام
يلوح من جبينه آثار الفوز والسعادة يصرف أكثر أوقاته في مطالعة الكتب
والعبادة وكان في طريق الحق من السيوف الصوارم لا يخاف في الله لومة لائم
وكان ينظم الشعر المحكم المشتمل على نبد من الحكم وقد ظفرت بهذه الايات
الحليقة بالاثبات وقد قالها قبل موته بايام على ما نقله بعض الاعلام :

أيا طالباً مالاً وتزعم مالكا	فما لك تدعو للعواري بمالكا .
قم واشتغل كسب الكمال فإنه	كمالك عند الله ليس كمالكا .
وناج بذكر الله إنك باسمه	لناج من الأحزان في كل حالكا .
إلهي ومولائي عامتك محسناً	جميلاً فجاملني بنور جمالكا .

وجد نظرة وارفع حجاب هويتي ولا تحرمني نفحة من وصالكا .
أتيتك من كل الوسائل عارياً ولم أك في هذا شقياً وهالكاً .
نهاية آمالي لقاءك مسرعاً فيا موصل المشتاق بلغ هنالكاً .

وعلق حواشي على تفسير البيضاوي وعلى الهداية والعناية وفتح القدير
وصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف وعلى المطول الا ان أكثرها في
حواشي الكتب ولم يتيسر له الجمع والترتيب ضاعف الله اجره انه قريب
محبب .

*(ومن انسلك في سلك هؤلاء السادة المولى نعمة الله الشهير بروشني زاده) *
كان أبوه من زمرة القضاة الحاكمين في بعض القصبات فلما مات وترك لابنه
أموالاً جليلاً أفناها في مستلذات نفسه في أزمنة قليلة وطلب العلم وحضر المجالس
والمجامع حتى صار ملازماً لعبد الواسع ثم درس بمدرسة بايزيد باشا في مدينة
بروسه بعشرين ثم مدرسة قاسم باشا في المدينة المزبورة بخمسة وعشرين ثم فيها
بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بثلاثين ثم فيها أيضاً بمدرسة بلدرم خان بأربعين
ثم مدرسة طربوزن بخمسين ثم مدرسة السلطان في بروسه بالوظيفة المزبورة ثم
صارت وظيفته فيها ستين وولي تفتيش أوقاف بروسه ثم قضاء بغداد ثم نقل الى
قضاء حلب ثم عزل وولي مدرسة السلطان مراد في بروسه في كل يوم ثمانون
درهماً ثم عزل وعين له وظيفته السابقة ثم قلد قضاء المدينة المنورة على ساكنها
الصلاة والسلام وحمدت سيرته فيها وتوفي وهو قاض فيها سنة تسع وستين
وتسعمائة وكان رحمه الله خفيف الروح ظريف الطبع لذيذ الصحبة صاحب
لطائف ونوادير ذا مشاركة في العلوم ويقال إن له بدا في علم الكلام وكان في لسانه
بذاذة وسفه يحذر الناس من شره عفا الله تعالى عنه (وقد حكى عنه) بعض
الثقات غريبة ظهرت في أيام قضائه في بغداد وهي انه قال طلب أهل محلة من
بغداد توسيع بعض الجوامع فعرضت ذلك على السلطان فورد الأمر بالتوسيع
فلما باشرناه وجدنا بجوار الجامع بعضاً من القبور العتيقة منها قبر الشريف
المرتضى علي بن طاهر فقصدنا نقل تلك القبور فلما فتحنا قبر الشريف رأيناه

مكفنا كأنه وضع في أمس ذلك اليوم فرفع بعض من حضره طرف الكفن عن وجهه فاذا بشيخ جميل الصورة صاحب شيبة عظيمة لم يتطرق اليه شيء من آثار التفرق كأنه حي نائم فتعجبنا منه وغلب علينا دهشة وهيبة فلم تقدم على نقله واخراجه من قبره فتركناه وسطحنا قبره فبقي داخل المسجد والشريف هذا من أولاد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في أصول الدين وله ديوان شعر وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الامام علي رضي الله عنه هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضي وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر يشتمل على فنون من الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك ولد رحمه الله سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومات ببغداد سنة ثلاث وثلثين واربعمائة كذا ذكره ابن خلكان .

* (ومن العلماء العاملين والصلحاء الكاملين شاه علي جلبي ابن المرحوم قاسم بك) *

وهو من الغلمان الذين يخدمون في دار السعادة العامرة في عهد السلطان محمد خان ولما خرج منها صار متوليا لبعض العمائر منها عمارة بولائر وكان رجلا من أرباب الفلاح وأصحاب الزهد والصلاح ونشأ ابنه المرحوم في حجر أبيه المرحوم فلما فرق الشمال من اليمين وميز الغث عن السمين وعلم ان شرف الانسان على ما نطق به نص القرآن بالفضل والتقوى والعلم والنقا وان الدهر فرص وأكثره غصص والوقت سيف قاطع والعمر برق لامع سار نحو تحصيل العلوم الظاهرة وترتيب أسباب السعادة في الأولى والآخرة وقرأ على العالم الأجدد عبد الرحمن بن علي المؤيد فلما حصل منها طرفا صالحا ترك كل ما يحبه ويهواه وتمحض لعبادة مولاه وكان شابا نشأ في عبادة الله وصاحب ارباب الحقيقة ورجال الطريقة منهم الشيخ محمود النقشبندي والشيخ جمال الدين الخلوئي وثبت في مداحض السلوك وخلص عن غياهب الشكوك ثم وزع أوقاته بين العبادة والافادة حتى وصل عمره الى خمس وستين فحصر وقته في العبادة

ويحكى انه لازم في كل مساء وصباح الصنف الأول وتكبير الافتتاح في جامع
اياصوفيه أكثر من أربعين سنة ضاعف الله أجره فدا أحسنه . ولما لم تكن نفسه
من نوع الرياسة خالية لم يقبل تدريس مدرسة ولا مشيخة زاوية وكلما طلب
الأعيان صحبته وأحبوا رؤيته أظهر لهم الانقباض وأرى الاعراض لخلوص
جوهره عن الأعراض وخلق قلبه عن الاغراض :

إنه لله عباداً فطنوا طلقوا الدنيا وخافوا الفتننا
فكثروا فيها فلما علموا أنها ليست لحبي وطننا
جعلوها لجنّة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفننا

* (وممن رزق التمييز والاشتهار في أنواع الفضل وضروبه لكن عائق
ظهوره بخفائه وطلوعه بغروبه شمس الدين أحمد ابن أبي السعود عامله الله بلطفه
في دار الخلود) *

ولد رحمه الله وآثار السيادة من ناصيته ظاهرة وأنوار السعادة في جبينه
باهرة يتلى من بياض غرته وصحيفة خده آيات نجابة أبيه وعزة جده ويروى من
سلسلة هذا النجل النبیه حديث الولد سر أبيه فلما وصل أوان التحصيل وابان
التكميل اجتهد في احراز الفضائل والمعارف واتقانا النوادر واللطائف واستضاء
هلاله من شمس أبيه فصار بداراً واستمد نهره من سواكب مزنه
فأصبح بحرا وحصل المعارف الجلية في الازمنة القليلة ووصل الى فنون
عدة في أدنى مدة وبالجملة لما كانت مرآة طبعه مجلوة أصبحت صور فضائل
أبيه فيها منجوبة واشتغل أيضا على المولى طاشكبري زاده ثم صار معيداً لدرس
أبيه وأكمل كل ما بهمه ويعنيه وصار في الاشتهار كالشمس في وسط النهار
ولما وصل صيته الى سمع الوزير الكبير رستم باشا أحب رؤيته واستدعاه فلما
اجتمع به أعجبه حسن كلامه فاحسن اليه من نفائس الكتب وتبناه ثم
أعطاه مدرسته التي بناها في قسطنطينية بخمسين وسنه اذذاك سبعة عشر
فشرع في القاء الدروس وأظهر أموراً خارجة عن طوق البشر ثم نقل الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان سايمان وتوفي رحمه

الله وهو مدرس بها في شهر جمادى الاولى من سنة سبعين وتسعمائة وما بلغ
عمره ثلاثين سنة وكان سبب موته انه خالط بعض الاراذل ورغبه في أكل
بعض المعاجين فاليه مال وما أصدق قول من قال :

لعمرك ما الأيام إلا معـارة فما اسطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

فلما أدام أكله تغير مزاجه فركدت أنهاره الحارية وأصبحت حدائقه من النضارة
عارية ومالت ازهاره الى الذبول وطوالعه الى الغروب والافول وباخرة طارت عنادله
وانطفت قنادله وقامت قافلته الى السبيل ونادى منادي الحي الرحيل ولاحظه الزمان بعين
القهر فاي نعيم لا يكدره الدهر وأي نهار لم يعقب بالليل وأي سرور لم يثن بالويل
فانك لو ملكت ملك شداد وعاد اليك قدرة العمالقة وعاد ونصرت فصرت في تخريب
البلاد وايداء العباد كتيهور وبختنصر وكسرت كسرى وهدمت قصر قيصر
وتبعك تبع اليمان واجتمع على خوانك الخان والحقان أليس غاية قواك
الفتور وآخر سكنك القبور :

هب أن مقاليد الأمور ملكتها ودانت لك الدنيا وأنت همام
جيب خراج الخافقين بسطوة وفزت بما لم تستطعه أنام
ومتعت باللذات دهرأً بغيطة أليس بحتم بعد ذاك حمام ؟
فبين البرايا والخلود تباين وبين المنايا والنفوس لزام .

وكان رحمه الله أعجوبة الزمان ونادرة الاوان في الخط والفراسة
والشمول والاحاطة صاحب اذعان صحيح ولسان طلق فصيح وكان
رحمه الله غاية في جراءة الجنان وسعة التقرير والبيان واتفق انه سافر
متنزا وهو مدرس بمدرسة ابن السلطان الى بروسه فجمع من كان فيها
من المدرسين والاعيان وعقد مجلسا في الجامع الكبير فنقل من كتاب
البخاري واظهر اليد البيضاء في اتقان وتحرير وبالجملة كان رحمه الله بحيث
لو عاش وامتد له مدة الانتعاش لبلغ مبلغ الكمل من الرجال ويشد اليه
من الاقطار الرحال وما ظفرت على شيء من نتائج طبعه الكريم سوى ما كتبه

من غير تسويد على حاشية القصيدة التي أنشأها أبوه المفتي أبو السعود التي أولها:
 لمن الدنيا وتضعضت أركانها وانقض فوق عروشها جدرانها
 فجرى لها مجرى الشرح والبيان فلا علينا من أن نثبت في هذا المكان وهذه
 صورته: افاد أولاً أدام الله عزته أن اقبال دولة الدنيا على صاحبها بحيث ذلت
 رقاب الاقبال لبلوغها ذرا الحسن والجمال ومباشرتها لثياب العز والاجلال
 وازر المجد والكمال والناس عطاش الاكباد لزال ألقاظها الرائقة وسلسال
 عبارتها الفائقة حتى صارت بحيث يشار اليها بالبنان وترقبها عيون الاعيان أقمار
 الحسن في وجهها طالعة وغصون البهجة في بساتين جمالها يانعة وارتفعت مكانتها
 الى حيث يناغي البرجيس ويعادل عرش بلقيس ثم لما أعرض عنها الزمان
 ودهاها الحدثان وصب على جراثيم ازهار حسنها مياه المصائب وتتابعت عليها
 الرزايا والنوائب وجر على عروشها اذيال البلى وخرعوا الى قصرها بانواع
 المحنة والبلى وجرت على هذا الاسلوب الازمان والدهور والاحقاب والعصور
 وتفرق عاكفو بابها المنيع ومجاورو مسكنها الرفيع وقد اقتضاهم من أوجدتهم أن
 يفنوا وخلت عنهم الديار كأن لم يغنوا آل أمرها الى حال تغيرت عليها الشؤون
 والاحوال فسبحان من لا يعترى ملكه التبدل والانتقال ولا يجري في سلطانه
 تفرق وانفصال وبعد ذلك أشار الى مالا يخطر ببال أحد من الفرائد وبدائع
 الفوائد ليكون على المطلوب حجة نيرة واضحة المكنون وآية لقوم يعقلون .

* (ومن المخاديم الاعيان المولى قورد احمد جلبي بن خير الدين معلم السلطان

سليمان) *

نشأ رحمه الله بكنف العز والعلا وقن الحجة والسنا طالبا للمعارف ومستفيدا
 من كل عارف واشتغل على المولى عبد الباقي والمولى صالح بن جلال والمولى
 بستان وغيرهم من أرباب الفضل والكمال ثم صار ملازما من المولى محمد الشهير
 بجوي زاده وهو مفت بطريق الاعادة ثم صار ذلك العتيق مدرسا بسليمانية
 ازنيق فبعد قيل من الزمان نقل الى احدى المدارس الثمان فلما مضى عليه ست
 سنين صارت وظيفته فيها ستين ثم ظهر له العواطف السلطانية فنقل الى احدى

المدارس السليمانية ثم عطف الزمان الى دمشق الشام فبعد سنتين ساءت به الظنون وحل به ريب المنون وذلك سنة ست وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم مشاركا في بعض العلوم حلوا المصاحبة حسن المقاربة عذب المشرب سهل المطلب ذا وجه صبيح ولسان فصيح روح الله روحه .

* (ومنهم العالم البارع الاوحد الشيخ غرس الدين أحمد) *

نشأ رحمه الله في مدينة حلب ورغب في العلوم وتشبث بكل سبب وقرأ المختصرات على الشيخ حسن السيوفي وحصل طرفا صالحا من فنون الادب ثم قصد الى التحصيل التام فارتحل ماشيا الى دمشق الشام وأخذ فيه الطب من مقدم الالباء ورئيس اطباء العالم الذكي المشتهر بابن المكي ثم انتقل من تلك العامرة ماشيا الى القاهرة واشتغل فيها على العالم الجليل المقدار الشيخ المشتهر بابن عبد الغفار وأخذ منه الحكميات وعلوم الرياضيات وسائر العلوم العقلية قاطبة بالدروس الراتبية وأخذ الحديث وسائر علوم الدين من القاضي زكريا شيخ المفسرين فاصبح وهو لناصرية العلوم آخذ وحكمه في ممالك الفنون نافذ وتنقلت به الاحوال وتأخرت عنه الامثال وفاق على الاقران وسار بذكره الركبان ولما كانت فضائله ظاهرة عند سلطان القاهرة أحب رؤيته واستدعاه ورفع منزلته واكرم مثواه ثم جعله معلما لابنه ومربيا لغصنه ولما وقع بين مخدومه وبين ساطان الروم من المنافسة حضر الوقعة المعروفة من جانب الجراكسة فلما التقى الجمعان وتراءت الفئتان وتقدم الابطال وتبعهم الرجال وهجم ليوث الاروام واسود الآجام على ذئاب الاعادي وبعال البوادي وكتبوا باقلام السمر احاديث الجرح والسقام وأوصلوا اليهم اخبار الموت برسائل السهام وأرسلوا عليهم شواظا من نار واحلوا أكثرهم دار البوار وأخذ الصواعق والبروق في اللمعان والشروق وأمطر عليهم السماء الحديد والحجارة وضيق عليهم هذه الدارة وسالت بدمائهم الاباطح وشبعت من لحومهم الجوارح لم يثبت الجراكسة الا ساعة من النهار ثم بدلوا الفرار من القرار وجعلوا أمام عسكر الروم يتواثبون وهم من ورائهم بهذا القول يتخاطبون :

جعلنا ظهور القوم في الحرب أوجها رقمنا بها ثغرا وعينا وحاجبا

وقتل الغوري في المعركة ولم يعرف له قاتل وأسر ابنه والمولى المرحوم ولما جيء بهما الى السلطان سليم خان عفا عنهما وقابل جرمهما بالاحسان ثم لما عاد الى ديار الروم بعد فراغه من أمر مصر استصحب ابن الغوري والمولى المرحوم فاستوطن قسطنطينية وشرع في اشاعة المعارف واذاعة النوادر واللطائف واشتغل عليه كثير من السادة وفازوا منه بالاستفادة وقد تشرفت برؤيته وتبركت بصحبته توفي رحمه الله سنة احدى وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم رأسا في جميع العلوم مستجمعا لشروط الفضائل وجامعا لعلوم الاواخر والاوائل يرغم في الرياضيات أنوف الرؤوس ويحاكي في الطب أبقراط وجالينوس وكان صاحب فنون غريبة قادرا على أفاعيل عجيبة ماهرا في وضع الآلات النجومية والهندسية كالربع والاسطرلاب وسائر الاسباب وكان رحمه الله مظنة علم الكاف وعلم الزايرجه بلا خلاف وكان رحمه الله مشهورا بالمحل في التعليم والافادة لارباب الطلب والاستفادة ولم يقبل مدة عمره وظيفة السلطان وقطع حبال الاماني من أرباب العزة بقدر الامكان وكان يكتسب بطبائته وبقنات بهدايا تلامذته وكان يلبس لباسا خشنا وعمامته صغيرة ويقنع من القوت بالتر القليل والامور اليسيرة وكان رحمه الله ينظم الايات أعذب من ماء الفرات وقال في قافية الطاء مادحا لبعض الفضلاء وأظنه المولى صالح ابن جلال عند كونه قاضيا بحلب ومنها :

دعائي فلا يحصيه عدُّ ولا ضبط	وشكري لكم دوم فما كان ينحط
وأثني جميلاً ثم أهدي تحيةً	لطب شذاها يطلب العود والقسط
فباح بها مسك وفاح بعطرها	وفي وجنة للورد منها أتى قسط
إلى حضرة أحيا الأنام بعلمها	وبان بها حكم الشريعة والشرط
فلا مطلب إلا ذراها ، نعم ، ولا	رحال لدى عزم إلى غيرها تخطو
لقد جدّ أقوام وضاهوا بمثلها	فدون أمانيتها القتادة والخرط
فكم من كبير قد جبرت لحاله	وفككت مأسوراً أضرب به الربط

وكم من اباد قد أناخت لكاهل
سبقت إلى الفضل السراة فمالهم
علوت إلى أن جئت بالشهب منطلقا
جمعت لانواع العلوم فلا نرى
لعمري من أيام أرى فيه للعدا
جواد له جود تراه على الرضا
فتلك أمانيتهم وأحلام كاذب
سلوا علماء الخافقين وفتية
فهل كانت الانعام تأوي لبقعة
فيا حبذا يوم وفيه تظاههم
ترود حياض الموت فيه نفوسهم
وتهدى المنايا للنفوس بأسهم
فديتكم روجي لقد جئت بالخطا
فاين صوابي والخطا كان جباتي
فسامح لمن أخطا وصنه تکرما
جزاك إله العرش غني عطية

وما كادت الاقدام من حملها تنخطو
من الجهد الادون عزمك قد حطوا
فسارت به الامثال والعرب والقبط
لمثلك فردا في الفنون له ضبط
كمودا وقد حاروا وقد ساءهم سخط
وإلا تمنى ان فارسه سقط
فهل ثم عقبان يردعها الببط
بسمر القناني الجانبين لهم شرط
أقام بها ليث وفيها له سبط
سيوف لكم بيض على روسهم رقط
ونيران نقع من زفير لها لفظ
وأقلام سمر من أسود بها نشط
فحلم بدا منكم فحاشاه بي يسطو
وأقدام ما أبغي عليه لقد حطوا
فابكاو فكري للخاطئين قد خطوا
ويأتيك أفراح ويعقبها الغبط

ولما وصل اليه القصيدة الميمية التي أنشأها المفتي أبو السعود عليه رحمة الرب
الودود وهي التي أولها :

أبعد سليمي مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
صنع خطبة سنية وصنع عدة أبيات سنية وأرسلها الى المولى المزبور :
أستبدي باسم السلام الى السدة السنية وأستهدي من سناء سيدنا وسندنا
بنسمة من نسماته السجسية سالكا سبيل التسليم متمسكا بالصراط المستقيم
نسج السحر في سلك الاستقامة فسبي النفوس واستدعى لسليمي فاسرعت اليه
كالعروس ثم سلا عنها بسلوان من التسليم وسلب أساطيرها عن سويدائه بسر
سليم فسألت السخاء من سحاب سماحته فأسعفني بها واسترقني من ساعته

فسمعت مستهما في سلسال سلسيلها مسارعا لسلافها فسل سليلها وأنشدت :

سطور لها حسن عن الشمس اسفرت سباني سن^ة باسم وسلام
فسهل لها سفك النفوس وقد سعى يساعد فيها سائف وسهام
فسرعان ما سلت سيوف نواعس فسيراً فسيراً فالسيوف سظام
سليمي فما أسلو فسفكاً أو اسمحي فاسلو وفي أرسم ووسام
فيا حسرتا ما للسهاد مساعدي وما سر إلا حسرة وسمام
سقاني السخا سما وسار سنية سحائب تسليم سعدن سجام
سخيت بنفسي إن سمحت بنفسها بأنس وتسلم عليك سلام
وقد أظهر البراعة فيمن أرسل ساعة فقال :

يا مفرد العصر قد بادرت بالطاعة يا من حوى الجود والاقوات في ساعه
نوعاً من الخير قد لاحظتموه لنا فكنت عبدا لكم في الوقت والساعه

(ذكر تصانيفه) التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في علم الفرائض
وحاشية على فلكيات شرح المواقف وحاشية على شرح الجامي للكافية الى
آخر المرفوعات وحاشية على شرح النفيسي للموجز من الطب وشرح
تفسير البيضاوي حوى جزأين من القرآن الكريم وكتاب في علم الزايرجه وقد
شرح القصيدة الميمية للمفتي أبي السعود وأتى به الى المولى المزبور فاستقبله
وعانقه وأكرمه غاية الاكرام فلما نظر الى ما كتبه استحسنته وأعطاه بعضاً من
الاقمشة والعمائم وغيرها روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم العالم الفاضل والنحرير الكامل المولى عبد الباقي ابن المولى علاء الدين

العربي الحلبي) *

انتقل أبوه وهو صغير ونشأ في حجر أخيه الكبير عبد الرحمن الشهير ببابك
جلبي فلما انتبه من رقدة الصغر وتفكر في هذه المعالم وافتكر علم ان تفاوت
الرتب بالفضل والادب فترك لذاته في تكميل ذاته فصاحب الرؤوس والاهالي
حتى وصل الى مجلس المفتي علاء الدين الجمالي فلما صار ملازماً منه تقلد بمدرسة
قره كوز باشا بقصبة كوتاهيه بخمسة وعشرين ثم مدرسة اسحق باشا بقصبة اينه كول

بثلاثين ثم مدرسة قبلوجه بمدينة بروسه باربعين ونقل عنها الى مدرسة محمود باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيدخان بادرنه ثم قلد قضاء حلب ثم نقل الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم عزل ثم قلد قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء القاهرة ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثانيا وقد تيسر لي الحج وهو قاض بها وذلك سنة تسع وستين وتسعمائة ثم عزل بهذه السنة فلما عاد الى وطنه مات من الطاعون سنة احدى وسبعين وتسعمائة وقيل بلغ عمره الى ست وسبعين سنة ولم يعقب وليداً ولا وارثاً رشيداً فاوصى بثلاث ماله لوجوه الخيرات فبنوا به بعض الحجرات يسكنها فقراء الملازمين وكان رحمه الله من اعلام العلماء وأكابر الفضلاء صاحب أيد في العلوم مرني أفاضل الروم وكان في زمن تدريسه كثير العناية بالدرس وجمع الامثال فلذلك اشتغل عليه كثير من الافاضل وكان رحمه الله نافذ الكلام صاحب اشتهار تام كثير الافادة مقبول الشهادة يقال انه لم يبلغ أحد ممن درس بالمدارس الثمان مبلغه في الاشتهار والظهور من بين الاقران وكان يلقي مدة اقامته بالثمانية سبعة دروس أو ثمانية وهو بهذا التعيين والاشتهار لم يكن صاحب الاحاطة والاستحضار وكان رقيق الحاشية لين الجانب تطيب النفس بصحبته وكان رحمه الله في غاية ميل للرياسة والجاه وقد بذل في تحصيل قضاء العسكر أموالاً عظيمة وقد بنى في زمن قضائه بمدينة بروسه على ماء حار حماماً عالياً من غرائب الدنيا يحصل منه مال عظيم في كل سنة ووهبه للوزير الكبير رستم باشا ويذكره الناس بالظلمية وحكى بعض الثقات اني رأيت يوماً في باب الوزير المزبور عليه أثر غم شديد فسألته عنه فتأوه ثم قال قد بذلت لهذا الوزير ثلاثين الف دينار وقد دخلت عليه اليوم وما نظر اليّ نظر القبول والاختيار والحق ان ذلك الوزير بالغ في الاقدام ولم يقصر في السعي والاهتمام الا انه لم يساعده التقدير فلم تنفع جلاله الظهير ولم تثمر هذه الجسارة الا النقص وذاق المرحوم مذاق الحريص محروم ولعمري قد أجاد من قال وأتى باحسن المقال :

إذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق إليه سبيل
وإن هو لم ينصرك لم تلاق ناصراً وإن عزّ أنصار وجلّ قبيل
وإن هو لم يرشدك في كل مسلك ضللت ولو أن السّماك دليل

* (ومن انخرط في سلك هؤلاء السادة وسلك مسلك أصحاب الفوز والسعادة

الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جمال الدين الشهير بشيخ زاده) *

ولد رحمه الله في قصبة مرزيفون ودخل وهو شاب في زمرة أرباب الاستعداد فاجتمع مع أفاضل عصره واستفاد حتى وصل الى خدمة المولى حافظ العجمي وهو في إحدى المدارس الثمان ولما صار المولى محمد القره باغي مدرسا بمدرسة السلطان أورخان بقصبة ازنيق جعله معيداً لدرسه فلما توفي المولى المزبور ترك المرحوم طريقة العلماء واتصل بالمولى المشتهر بعرب جلبي وهو مدرس بمدرسة قاسم باشا بقصبة أبي أيوب الانصاري فقام على أقدام الاقدام واهتم في تحصيل المعارف غاية الاهتمام فمهر في العلوم العربية والفنون الادبية وتميز في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير ثم ولي مدرسة دار الحديث التي بناها محمود الدفري بقصبة أبي أيوب الانصاري وعين خطيباً بجامع قاسم باشا يصر الله تعالى له في عقباه ما يشا وكان حسن النغم طيب الالخان من جملة من يتغنى بالقرآن وكان يرتل الخطب بصوت أحلى من الرطب ثم عين له وظائف الوعظ والتذكير في عدة من الجوامع فاعتنى بنقل الاحاديث والتفاسير وقد بلغت وظيفته كل يوم الى سبعين وتميز من أقرانه المفسرين وتوفي سنة إحدى وسبعين وتسعمائة كان رحمه الله من أجلة العلماء وأكابر الفضلاء وقد حضرت مجلس تفسيره ومحفل وعظه وتذكيره فوجدته في تحقيق المقام وتدقيق المرام واصلا الى الغاية وبالغا الى النهاية وكان لا يكتفي بالايماء والترشيح بل يبالغ في التصريح والتوضيح بحيث يلحق ثواني المعقولات باوائل المحسوسات ولا يحرص عن التكرار والاعادة حرصا على التعليم والافادة وبالجملة كان وحيدا في طريقته وفريدا في ضيعته ويكفيه يوم مباحثاته ومفاخرته ما كتبه أبو السعود في صورة اجازته. وهذه صورة الاجازة كتبها بالتمام لغاية حسنها ونضارتها : اللهم رب

الارباب مالك الرقاب منزل الكتاب محق الحق وملهم الصواب صل وسلم
على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الاوتاد وصحبه
الاقطاب (وبعد) فلما توسمت في رافع هاتيك الارقام زين العلماء الاعلام
اللمعي الفطن اللبيب واللوذعي اللقن الاريب ذي الطبع السليم الوقاد والذهن
القوي النقاد العاطف لأعنة عزائمہ ابتغاء مرضاة الله من غير عاطف يشنيه
والصارف لازمة صرائمه نحو تحصيل زلفاه بلا صارف يلويه الساعي في
تكميل النفس بالكمالات العلية بحسب قوته النظرية والعملية سليل المشايخ
الاخيار نجل العلماء الابرار مولانا الشيخ عبد الرحمن ابن قدوة العارفين الشيخ
جمال الملة والدين وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه وأتاح له في أولاه وأخراه
ما هو له أولاه وأخراه دلائل نبل ظاهر في الفنون ومخايل فضل باهر في معرفة
الكتاب المكنون أجزت له في مطالعة الكتب الفاخرة واقتناص العلوم الزاخرة التي
ألفها اساطين أئمة التفسير من كل وجيز وبسيط وصنفها سلاطين أسرة التقرير
والتحرير من كل شامل ومحيط واستخراج ما في مطاويها من الفوائد البارة
واستنباط ما في تضاعيفها من الفرائد الرائعة وسوغت له افادتها للمقتبس من
أنوارها الرائقة تفسير وتقريراً وللمغتمين من مغنم آثارها عظة وتذكيراً على
ما نظمه بنان البيان في سمط السطور ورقمه براعة البراعة في طي رقها المنشور
حسبما أجاز لي شيعي ووالدي المرحوم بحر المعارف وبلجة العلوم صاحب
النفس المطمئنة القدسية محرز الملكات الانسية المنسلخ عن النعوت الناسوتية
الفاني في أحكام الشؤون اللاهوتية العارف باطوار خطرات النفس الواقف
على أسرار الحضرات الخمس مالك زمام الهداية والارشاد حجة الحق على كافة
العباد محيي الشريعة والحقيقة والدين محمد بن مصطفى العماد المجازله من
قبل مشايخه الكبار لاسيما أستاذه الجليل المقدار الجميل الآثار الحبر السامي والبحر
الطامي الصنديد الفريد والتحرير الحميد المجيد عم والدتي علاء الملة والدين المولى
الشهير بعلي قوشجي صاحب الشرح الحديد للتجريد واستاذي العلامة العظيم

الشان والفهامة الجلي العنوان الامام الهمام السמידع القمقام نسیج وحده ووحید
عهده عبقری لا یوجد له مثال أوحدی یضرب بمآثره الامثال المولی البارع
الأجد أبو المعالی عبد الرحمن بن علی المؤید المجاز له من قبل أستاذه المشهور
جلالة قدره فیما بین الجمهور المعروف فضائله لدى القاصی والدانی جلال الملة
والدین محمد بن اسعد الدوانی المجاز له من قبل أساتذته العظام الذین من زمرةهم
والده العلی القدر سعد الملة والدین أسعد الصدیقی المجاز من قبل مشایخه الفخام
لا سیما أستاذه علامة العالم مسلم الفضل فیما بین جماهیر الامم الغنی عن
التعریف علی الاطلاق المشتهر بلقبه الشریف فی أکناف الآفاق زین الملة
والدین علی المحقق الجرجانی وأستاذه الماجد الخطیر والنقاب المحدث
النحریر ذو القدر الاتم والفخر الاشم أبو الفضائل سیدی محمد بن محمد
المجاز له من قبل أستاذه الفاضل وشیخه الکامل ذی النسب والفضل
المولی المشتهر بحصن جلبي محشی شرح المواقف المجاز له من جهة شیخه
الاجل وأستاذه الشامخ المحل وحید عصره وأوانه وفرید دهره وزمانه
علاء المجد والدین المشهور بالمولی الطوسی صاحب کتاب الذخر والله
سبحانه أسال مکباعلی وجه الذل والمهانة ساجدا علی جباه الضراعة والاستکانة
أن یفیض علیهم سجال غفرانه وشآیب رحمته ورضوانه ویهدینا سبیل الهدی
ومناهج الرشاد ویقیننا مصارع السوء یوم التناد إنه رؤف بالعباد کتبه الفقیر
الی الله سبحانه الراجی من جنابه عفوه وغفرانه أبو السعود الحقیق عفی عنه :

* (ومن محاسن الدهر اللدود المولی محمد ابن المفی أنب السعود) *

ولد رحمه الله وسحابه یرق عن مجد أصیل وصباحه یسفر عن شرف ائیل
وکلم فی المهد عن طیب نجره کلؤلؤ یخبر عن کرم بحرہ فلما رأی أبوه رشاقه
غصنه عطف علیہ سواکب مزنه فعما قلیل صدق الناس فی استدلالهم بطیب
الأصل علی طیب الثمر وحقق تفرسهم ما تفرسوا فی الهلال ابن القمر ثم
اتصل الی المولی محی الدین الفناری واشتغل لديه حتی شهد بفضله وأثنی
علیه فاعطاه السلطان بتربیته مدرسة قاسم باشا بخمسین ثم نقل الی مدرسة

السلطان محمد في جوار أبي أيوب الانصاري عليه رحمة الملك الباري
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد قضاء
دمشق الشام من أطف بلاد الاسلام فلما وصل اليها باشر القضاء بما يليق به
من الصرامة والشهامة وكمال الاستقامة وتواتر الاخبار بشكر أهل هذه الديار ثم
عزل عنه بلا سبب ثم قلد قضاء حلب فبعد مضي سنة ساءت به الظنون وحل به
ريب المنون وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة وما اناف عمره على أربعين
سنة كان المرحوم من محاسن العصر ونوادر الدهر في شدة ذكائه وصفاء ذهنه
ونقائه يتلأ لأ من جبينه آثار النجابة ويلوح من وجناته أنوار السيادة وكان رحمه
الله عالما أدبيا ومخدوما لبيبا له اطلاع على المعارف والتواريخ وكان له معرفة
تامة باحوال الخط وقد جمع الكثير من خطوط السلف وبذل فيه أموالا عظيمة
وكان يكتب خطا مليحا في الغاية وكان له اطلاع عظيم على قواعد اللسان الفارسي
حتى بلغ الى أنه نظم الشعر الفارسي على أبلغ النظام بحيث يعجز عنه مهرة
الاعجام (شعر)

بآيين وقابستي ميانرا يا خيا لست آيين
جنين نازك خيالي كي توان بسن محالست آين
زبالاي توحيران تي شكر سروكلستان هم
عجب شيرين شحايل قامت بااعتدالست آين
نهان شد آفتاب وماه نو خو شتر نمي آيد
زرويت آن خجل وزابرويت دار نفعالست آين
مكن عبيم اكرمي نالم اذ نارغم هجران
غم هجران مكو صد كونه اندوه و ملالست آين
زحال ميليء ني صبر دل هر كز نير سيدي
نيامدهيج ازويادت نمي دانم جه حالست آين
(وله أيضا)

ترا اي نوش لب كام دل و جان مي توان كفتن

نجان بخش لب ت را آب حیوان میتوان کفتن
 قدت ما نندسر وازناز جون قامت برافرازي
 جو بخرامي تراسر وخرامان میتوان کفتن
 يکوبت کلر جان جمعند بهر دیدن روبت
 سرکوي تراشک کلستان میتوان کفتن
 بريزي ني کنه هر لحظه خون صد مسلمانرا
 تراي ترک بدخو نامسلمان مي توان کفتن
 مه من باتودار ميليء ني خانمان حرفي
 ولي حرفي که بنهان
 بارقيبان مي توان کفتن

* (ومن العلماء الجليل المقدار المولى مصلح الدين ابن المولى محيي الدين
 المشتهر بابن المعمار) *

توفي أبوه قاضيا بحلب فوجه المرحوم راحلة الطلب نحو ناصية العلم والادب
 فعطف على طلب الفضائل ساهرا فقطف من رياض العلوم ثمارا وزاهرا وقرأ
 على المولى محيي الدين الشهير بالمعلول ثم على المولى الشيخ محمد الشهير بجوي زاده
 ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس في مدرسة
 الامير بمدينة بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة
 المزبورة بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان في البلدة المذكورة باربعين ثم مدرسة أم
 السلطان سليم خان بقصبة طرابوزن بخمسين ثم ساعده عنها بعض الرؤساء حتى
 نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطينية ثم نقل الى احدى المدارس
 الثمان ثم لما ابنتى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين بشرق الجامع الذي بناه
 بقسطنطينية أعطى أحدهما المرحوم والأخرى للمولى شمس الدين أحمد المشتهر
 بقاضي زاده في كل يوم بستين درهما ثم قلد قضاء بروسه ثم عزل عنه لبعض
 زلاته الواقعة في صكوكه ومراسلاته وبعد سنة ولي قضاء ادرنه ثم نقل الى
 قسطنطينية ودام عليه حتى وقع بينه وبين الوزير الكبير رستم باشا ما وقع فعزله

وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم لما مات الوزير المزبور وانتصب مكانه علي باشا اظهر له المرحوم "رغبته في قضاء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقلد ذلك وبعد سنة عزل عنه فلما عاد وبلغ الى مصر أدركته المنية وفاته الامنية وذلك في شهر شوال سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة وسمعت من بعض العظام ان السبب في اختياره عند عودته طريق مصر على طريق الشام انه في بعض الليالي نام فسمع قائلا يقول في المنام القضاء في مصر فانتهبه وغاص في بحر الفكر ثم حكم بان هذه الرؤيا من الآيات الظاهرة بانه سيكون قاضيا بالقاهرة ولم يدرانها قاضية بانه سيصل فيها بالعيشة الراضية وكان المولى المرحوم بارعا في كثير من العلوم معروفا بنقاء القرينة وجودة البديهة ومع ذلك ليس فيه رائحة كبروتية وكان كثير الانشراح محبا للمفاكهة والمزاح محبا لمعاشرة الاخوان ومكبا على مصاحبة الخلان أسكنه الله في غرف الجنان وقد علق رحمه الله حواشي على حاشية المولى حسن جلبي على التلويح وبقي في هامش الكتاب وهذه النسخة الآن موجودة في الكتب وقفها الوزير الكبير علي باشا في مدرسته الجديدة وعلق أيضا حواشي على الدرر والغرر ولم تم وقد عثرت له على كلمات كتبها في هامش كتاب الجامي على الموضوع يتساءل عنه الطلاب من قوله في بحث العدد (ولا يجوز اضافة العدد الى جمع المذكور السالم فلا يقال ثلاثة مسلمين فلم يبق الامثالات لكنهم كرهوا أن يلي التمييز المجموع بالالف والتاء بعدما تعود المجيء بعدما هو في صورة المجموع بالواو والنون أعني عشرين الى تسعين) فهي هذه قوله التمييز بالرفع فاعل يلي والمجموع بالنصب مفعوله والمراد من التمييز اسم المعدود الذي هو مميز العدد مثل رجل ودرهم لانه التمييز بحقيقة وبعد الاول معمول يلي وما بعد بعد مصدرية صلتها تعود والمجيء بالنصب مفعول لتعود فاعله كناية التمييز والثاني ظرف المجيء وما بعده موصولة بما بعده (والمعنى) ان العرب كرهوا أن يجيء التمييز الذي هو اسم المعدود بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللزوم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء وأن يقال ثلثا آت رجل بعد كون العادة أن يجيء بعد العدد الذي هو في صورة الجمع المذكور مثل عشرين رجلا

الى تسعين ويدل على كون ما قلنا شرح قوله نصريحه في شرح قوله وجمعه وانما لم يقل وجمعهما لان استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض في الاعداد لا يقال وثلاثات رجل - تدبر . وقيل (أراد به المولى شمس الدين المشتهر بقاضي زاده حل هذا المقام على وجه يزيل الابهام) هو ان النحاة كرهوا أن يلي الثلاث واخواته التمييز الذي جمع بالالف والتاء بعد صيرورة مجيء التمييز المفرد بعد العدد الذي هو في صورة الاسم المجموع بالواو والنون عادة له مثلا لا يقال عشرون مئاة فكذا لا يقال ثلاثات فالعامل في بعد الاول أن يلي وما بعده مصدرية والعامل في بعد الثاني المجيء وما بعده موصوفة أو موصولة يرد عليه انهم كما لا يقولون عشرون مئاة لا يقولون كذلك اه وهو فاسد باحد الوجوه لفساد أصول الاعداد وهو الهادي الى سبيل الرشاد اه كلامه

* (ومن الذين جلسوا في مجالس الارشاد وهرع اليه الناس من كل حاضر وباد المنصور بعين عناية الباري الشيخ عبد اللطيف النقشبندي البخاري) *

كان رحمه الله من أولاد موسى باشا من وزراء الديوان في دولة السلطان محمد خان وكان في أول أمره من طلبة العلم الشريف وخدمة كل فاضل عريف ثم ساقته العناية السبحانية والجدبات الرحمانية الى طريق التصوف وترك التكلف وتاب على يد الشيخ محمود الاماسي خليفة الشيخ العارف أحمد البخاري وتميز لخدمته حتى زوجه بابنته ولما انتقل شيخه الى رب العباد اجلس المزبور مكانه للارشاد في زاويته المعروفة المبنية بقسطنطينية المحمية وخدم ذلك المقام الشريف والمنزل المنيف الى أن حج سنة سبعين وتسعمائة وجاور بمكة المشرفة الى أن بقي أسبوع الى وصول الحاج من العام القابل ثم انتقل الى احسان ربه الشامل كان رحمه الله عالما عاقلا صالحا معتقدا اية في الحلم والتؤدة والوقار أسكنه الله تعالى في جنات تجري من تحتها الأنهار .

(ومن أرباب الفضل والكمال المولى صالح بن جلال) .

كان أبوه من كبار زمرة القضاة الحاكمين في القصبات ونشأ رحمه الله مشتغلا بالعلم وأربابه ومعجبا بالفضل وأصحابه فاهم في التحصيل

ورغب في التكميل وقد تشرف بمجالس السادات وكان منه ما كان حتى صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس في المدرسة السراجية بادرنه بخمسة وعشرين ثم مدرسة مراد باشا بقسطنطينية بثلاثين ثم مدرسة محمود باشا بهذه المدينة بأربعين ثم صارت وظيفته فيها خمسين ثم ساعده الدهر واعانه الزمان حيث وصل منها الى احدى المدارس الثمان بهمة اياس باشا الوزير الكبير بل بتقدير العزيز القدير ثم صار مأمورا من قبل السلطان سليمان بترجمة بعض الكتب الفارسية بالتركي فاتمها في قليل من الزمان فاعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان ثم قلد قضاء حلب وقال في تاريخه الشيخ غرس الدين صاحب الفضل والادب :

بشراك يا شهبا لقد نلت الارب	وأتى الهنا في صالح نعم الطلاب
زال العناها قد أتاك صالح	فالشكر لله عليك قد وجب
بالعلم والحلم غدت أوصافه	أخو السخاء ابن التمي عالي النسب
فحاتم في الجود عنهم قد روى	أيضا لبيد عنهم يروي الادب
باليمن قد جاءت لنا أوقاته	يا سائي تاريخه قاضي حلب

ثم عزل عنه وفوض اليه تفتيش أحوال القاهرة فاصبحت بكمال استقامته عامرة فوجه اليه ثانيا قضاء حلب فلم يقبله ولم يرغب فاعيد الى مدرسته الأولى ثمانين ودام على الدرس بها سنين ثم قلد قضاء دمشق الشام ثم نقل الى قضاء مصر ذات الاهرام ثم عزل وبقي في الحزن والهم ثم وجه اليه مدرسة أبي أيوب الانصاري بمائة درهم فعما قليل عميت عيناه فتقاعد بوظيفته المزبورة بالمدينة المسفورة فلما وصل عمر هذا العرزين الى حدود الثمانين اباده الزمان وأبلاء الدهر الحوان وذلك سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة. وكان المولى المرحوم مشاركا في العلوم يحاكي السادة الكبار في السكينة والوقار وكان المرحوم ذا نفس زكية وراحة سخية يراعي الحقوق القديمة كما هو عادة الطباع السليمة محسنا الى اخوانه متفضلا على جيرانه وقد كتب رحمه الله حواشي على شرح المواقف وعلى

شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجاني وجمع بعده لطائف علماء الروم ونواديرهم وله ديوان شعر بالتركي وديوان منشآت بذلك اللسان أسكنه الله تعالى في غرف الجنان .

* (ومن العلماء العظام المولى محيي الدين الشهير بابن الأمام) *

كان أبوه اماما في جامع محمود باشا ونشأ رحمه الله طالبا لاكتساب المعالي وراغبا في مصاحبة كل ماجد عالي ومارس الفنون الشريفة وتتبع المصنفات اللطيفة وقرأ على المولى الاعظم ابن كمال وغيره من أرباب الفضل والكمال وصار ملازما من المولى القادري ثم درس في مدرسة واجد باشا بكوتهاهية بعشرين ثم صارت وظيفته خمسة وعشرين ثم درس في مدرسة اسحق باشا بقصبة ابنه كول بثلاثين ثم مدرسة بلدرم خان بمدينة بروسه باربعين ثم مدرسة ككيز بخمسين ثم نقل من هذه الامكنة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه فلما قضى منها الاوطار أعطي مدرسة اسكدار وهو أول مدرس بها ورافع لتقايها ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد قضاء حلب بلا رغبة منه وطلب فباشر القضاء فيها قدر سنتين ولم يتكلم بلفظ حكمت مرة فضلا عن مرتين ثم عزل عنه وعين له الثمانون حسبما العادة والقانون ثم صارت وظيفته مائة ونصب مفتيا باماسيه فقبل الحركة والمسافرة اتفق له سفر الآخرة وكان من العلماء العاملين والفضلاء الكاملين يحقق كلام القدماء ويدقق النظر في مقالات الفضلاء وقد علق على أكثر الكتب المتداولة حواشي الا انه لم يتيسر له الجمع والترتيب والتبويض والتهذيب وكان رحمه الله معتزلا عن الناس غير متكلف في اللباس وكان يصدر عنه لعدم اكترائه بامور الدنيا وقله مبالاته قصور في مداراة الناس ومعاملاته ولذلك كانوا فيه يطعنون والى كل حذب ينسلون :

ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معاييه

توفي رحمه الله في أول الربيعين سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة .

* (ومنهم العالم العامل والسري الكامل شيخنا واستاذنا تاج الدين ابراهيم
ابن عبدالله سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه) *

ولد رحمه الله على رأس تسعمائة في ولاية حميد فخرج منها في طلب
العلم ودار البلاد واشتغل واستفاد وافى عنفوان شبابه في تحصيل العلم واكتسابه
وصاحب أعيان الناس وشيد بنيان العلم بأشد أساس وتلقى من الافاضل الدروس
حتى شهد بفضله الرؤوس واتصل بالمولى نور الدين الشهير بصاروكرز وصار
منه ملازما ثم درس في مدرسة ابراهيم الرواس بقسطنطينية بعشرين ثم بالمدرسة
الواقعة بقصبة يبلونه الشهير بانها بميخال أوغلي بخمسة وعشرين ثم مدرسة
القاضي الاسود بقصبة تيره ثم مدرسة اغراس ثم مدرسة سليمان باشا بازنيق
فاشتغل فيها وكتب حاشية على صدر الشريعة ورد فيها على المولى ابن كمال
باشا رحمه الله في مواضع كثيرة فلما انفصل عنها كتب رسالة وجمع فيها من
مواضع رده عليه ستة عشر موضعا وأغلاظ على المولى المزبور في مواضع عديدة
من تلك الرسالة وقال في أوائل ديباجتها فاعلموا معاشر طلاب اليقين سلام
عليكم لا نبتغي الجاهلين ان المختصر الذي سوده الحبر الفاضل والبحر الكامل
الشهير بابن كمال باشا نعمه الله في روضة جنته مما يعلمه وما يشا وسماه بالاصلاح
والايضاح مع خروجه عن سنن الصلاح والفلاح باشماله على تصرفات فاسدة
واعتراضات غير واردة من السهو والزلل والحبط والحلال لاتيانه بما لا ينبغي
وتحرزه عما ينبغي مشتمل على كثير من المسائل المخالفة للشرع بحيث لا يخفى
بعد التنبيه للاصل والفرع ولا ينبغي الاعتقاد بحقيقتها للمبتدي ولا العمل بها
للمنتهي لوجود خلافها صريحا في الكتب المعترات من المطولات والمختصرات
ومن شك فيما ذكر بعد النظر فيما سيذكر أو شك أن يشك في ضوء المصباح
ووجود الصباح عند طلوع الاصبح ثم كتب نسختين ودفع احدهما الى الوزير
محمد الصوفي وكان ينتسب اليه والثانية الى الوزير الكبير رسم باشا فلما أعطاه
اياها طلب الوزير المزبور قراءتها فلما وصل الى تشنيعه على المولى المزبور تغير
الوزير غاية التغير بسبب انه كان قد قرأ على المولى المزبور فأخذ منه الرسالة

وقال لا بد من ارسالها الى المفتي وهو يومئذ المولى أبو السعود فان كنت صادقا في دعواك نعطيك ما تسأله وان كذبت فسنجزيك باساءتك الادب فخرج المرحوم من عنده مغموما ثم أمر الوزير المزبور لبعض العلماء أن يصور له بعضا من تلك الصور بحيث يفهمه وكان أول موضع منها قوله قال الفاضل الشهير بابن كمال باشا (وكره سدل الثوب الى قوله الوطاء والتخلي فوق المسجد والبول فوقه وفوق بيت فيه مسجد) أي مكان أعد للصلاة وجعل له محراب وأشار الى هذا بتعريف الاول وتنكير الثاني (أقول) عدّ البول فوق المسجد من جملة المكروهات يخالف مخالفة بينة ما هو المصرح به في الكتب المعتربات والحال انه لم يؤيد كلامه بنقل وما هو الاسهوا أو سبق قلم منه فلما سمع الوزير تلك المسئلة قال قد أساء الادب فيه أيضا حيث جوز البول فوق مسجد وما هو الا رجل سفيه انظر الى هذا الجهل وسوء الفهم ثم لما سمع مسئلة تجويز بيع العبد في نفقة زوجته مرة بعد أخرى غضب غضبا شديدا وقال انه تعريض لي فعزم أن لا يوجه اليه منصبا قطعا ونسي ذلك المغرور ألا الى الله تصير الامور فبقي المرحوم برهة من الزمان في مهامه الذل والهوان واستولى عليه القنوط والياس وقطع أمنيته عن الناس فتوجه الى جناب مولاه الى أن تفرغ سمعه نداء لا تيأسوا من روح الله وذلك انه اتفق فتح سلطانية بروسه وورد الامر من السلطان بان يوجه الى أحد من المعزولين ولم يوجد منهم الا المرحوم وشخص آخر يبغضه الوزير المزبور أكثر من بغضه للمرحوم فخاف أن يعطيها السلطان ذلك الشخص فسارع في عرض المرحوم فقبله السلطان ثم ندم على ما فعله ولم ينفعه الندم بعد ما زلت القدم وما أصدق من قال :

إذا أتى وقت القضاء الغالب بادرت الحاجة كف الطالب

فذهب المرحوم الى مدرسته فشرع في الافادة وبيض فيها ما كتبه على صدر الشريعة من أول كتاب الحج الى آخر الكتاب فلما مضى عليه سبع سنين اعطي إحدى المدارس الثمان وقد قرأت عليه فيها نبذا من كتاب الهداية ثم نقل الى مدرسة أيا صوفيه ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان ثم فوض اليه الفتوى باماسيه في

كل يوم بثمانين درهما فلما مضى عليه خمس سنين انحرف مزاجه وانكسر زجاجة وهجمت عليه الامراض فانفصل عنه وهو راض وعين له الثمانون حسب ما هو العادة والقانون وتوفي رحمه الله في أول الربيعين من شهور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم بحر المعارف وبلجة العلوم واصلا الى التحقيق ومالكاً لازمة التدقيق مشاركاً في العلوم العقلية وبارعاً في الفنون النقلية خصوصاً في الفقه وبابه فانه من أكبر أربابه وكان رحمه الله خليقاً بالمراتب العلية والمناصب السنية الا انه خانه دهره ولم يساعده عصره عوضه الله تعالى عن المراتب الدنيوية بالدرجات الاخروية وكان رحمه الله ذا خصائل رضية وشمائل مرضية متخلقا باخلاق الله قانعا باليسير من دنياه شيخاً مباركاً متبركاً فاز كثير من تلاميذه وفاق على أقرانه وقد صدر عنه بعض الحالات الشبيهة بالكرامات منها ان وزير زمانه ابراهيم باشا أمر أن يعطي مدرسته معلم غلمانته فلم يقدر قاضي العسكر على مخالفته وعصيانه لشدة باسه وقوة سلطانه فأحضر المرحوم وعرض عليه المرسوم وقال له لا بد من قبول هذا الحكم فليس لك الا الرضا بالقضاء فاضطرب المرحوم وأظهر النفرة عنه وعدم الرضا فلم يجد لنفسه ناصرًا ومعيناً فقام عنه كئيباً حزيناً وترك الاسباب وأغلق الباب وتوجه الى جناب ربه وبات فاذا المعلم في تلك الليلة مات هكذا ينجح ويظفر بالآمال من أخلص التوجه الى جناب حضرة المتعال ومن توكل على الله كفاه ومن التجأ الى غير بابه صفرت كفاه وما أحسن قول من قال أعذب من ماء الزلال :

وكم لله من لطف خفي	يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر أتى من بعد عسر	ففرج كربة القلب الشجي
وكم أمر تساء به صباحاً	وتأتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوماً	فتق بالواحد الفرد العلي

وقد كتب رحمه الله حشية على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف يرد فيها على المولى ابن كمال باشا في المواضع التي يدعي التفرد فيها وله عدة رسائل على مواضع من حاشية التجريد للشريف وله شرح لمتن المراح من علم التصريف .

• (ومنهم المعروف بدده خليفة) •

كان رحمه الله من نواحي قصبة سورنسه من بعض الاثرانك و كان في أول الامر من أصحاب البضائع مشغلا ببعض الصنائع وعالج صنعة الدباغة سنين حتى أناف عمره على عشرين وما قرأ حرفا من العلوم وما اجتمع بواحد من أرباب الفهوم ثم من الله تعالى عليه با كبر آلائه فصار من أعيان عصره وعلمائه كان رحمه الله مشغلا بعمل الدباغة في بلدة أماسيه فاتفق أنه جاء بها مفت من علماء ذلك العصر فاجتمع فرقة من أعيان البلدة المزبورة لضيافة المفتي المزبور فذهبوا به الى بعض الحدائق وذهب المولى المزبور متلطفًا لبعض أرباب المجلس فلما باشروا أمر الطعام طلبوا من يجمع لهم الحطب والمرحوم قائم على زي الدباغين الجهلة فقال المفتي المزبور مشيرا الى المرحوم ليذهب اليه هذا الجاهل ففهم منه المرحوم ازدرائه لشانه وعلم انه ليس ذلك الا من شائبة الجهل وذهب الى جمع الحطب وفي نفسه تأثر عظيم من ازدرائه وتحقيره فلما بعد عنهم نزل على ماء هنالك وتوضأ منه وصلى ركعتين ثم ضرب وجهه على الارض وتوجه بكمال التضرع والابتهاال الى جناب حضرة المتعال وطلب منه الخلاص من ربة الجهل والنقصان واللحوق بمعاشر الفضل والعرفان مهتكلا على قوله تعالى فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان ثم قام وأخذ من الحطب ما يتحمله وجاء الى المجلس وفي وجهه جراحات تدمي من شدة مسح وجهه بالتراب فتضاحك القوم منه وظنوا ان ذلك من مصادمة الاشجار عند الاحتطاب فلما تم المجلس قام المرحوم وقبل يد المفتي وقال أريد ترك الصناعة والدخول في طلب العلم فقال المفتي أبعد هذا تطلب العلم وهو لا يحصل الا بجهد جهيد وعهد مديد وعزم صادق وحزم فائق ولا بد من خدمة الاستاذ أكثر من المعتاد وأنت لا تتحمل بهذه المشاق ولا تحمل ذلك الوثاق فتضرع المرحوم وأبرم عليه في القبول الى أن قبله المفتي لخدمته ورضي بتعليمه فلما أصبح باع ما في حانوته واشترى مصحفاً وذهب الى باب المفتي وبدأ في القراءة وقام في الخدمة الى ان حصل مباني العلوم ودخل في سلك أرباب الاستعداد وتحرك على الوجه المعتاد حتى صار معيدا لدرس المولى سنان الدين المشتهر بالق في مدرسة السلطان مراد بمدينة بروسه

ثم تولى مدرسة با يزيد باشا في البلدة المزبورة بعشرين ثم مدرسة أغا الكبير باماسيه بخمسة وعشرين ثم مدرسة القاضي بتره بثلاثين ثم مدرسة السلطان محمد بمرزيفون بأربعين ثم مدرسة أمير الامراء خسرو بمدينة آمد بخمسين ثم مدرسة خسرو باشا بمدينة حلب وهو أول مدرس بها وفوض اليه الفتوى بهذه الديار ثم نقل الى مدرسة سليمان باشا بقصبة ازنيق ثم نصب مفتيا بديار كعة (١) وعين له كل يوم سبعون درهما ثم تقاعد عن المنصب وعين له كل يوم ستون درهما وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا مجتهدا في اقتناء العلوم وجمع المعارف آية في الحفظ والاحاطة له اليد الطولى في الفقه والتفسير وكتب رحمه الله تعالى حاشية على شرح التفتازاني في الصرف وبسط الكلام وبالغ في جمع الفوائد والمهمات وله منظومة في علم الفقه وعدة رسائل من فنون عديدة رحمه الله .

(هذا آخر ما وقع) من وفياتهم في دولة المرحوم السلطان سليمان بن سليم خان عاشر سلاطين آل عثمان فاتح ديار فارس بغداد قانع قلاع انكروس وبغدان بلغراد قامع آثار الكفرة والملحدين معفر جباه عتاة المشركين صاحب الوقائع المشهورة والمناقب المذكورة ملك ملك الآفاق بسطوته وتطاطا سراة العالمين عند سرادقات عزته هو الذي هرب ملك الشرق من بين يديه دربا فدربا ودانت لهيبته الملوك شرقا وغربا فياله من ملك مجاهد تناول الكواكب وهو قاعد أصبح البحر من صارمه الصمصام في اضطراب وتحصن المريخ من سهمه في بروج السبع القباب لو قصد الى كيوان في حصنه لا نزل ولو حمل بقناته على السماك الرامح لتركه رجلا أعزل وكان رحمه الله ملكا ممدوحا ومحمودا مقداما مظفرا مسعودا وقع منه عداة الدين في العذاب الاليم وبلغ ملكه الى السبع الاقاليم وقد مات رحمه الله وهو محاصر لقلعة سكتوار التي لم ير مثلها في حصانتها عين الفلك الدوار تباهي في رفعة سورها السماء وتناطح بروجها الحمل وتصافح الجوزاء وبأخرة كانت

(١) قوله بديار (كعة) هكذا بالأصل ولعله ربيعة، فاليجر ر. اه. مصححه . *

• - أقول : [كفه] المشرف .

همته العلية السلطانية سببا لالتحاقها بالممالك العثمانية وقال بعض من اعتنى
 بتاريخ أيامه وضبط آثاره وأحكامه انه فتح في أيامه ثلثمائة وستون حصنا ما
 بين صغير وكبير ولا ينبئك مثل خبير وقد انتقل رحمه الله في اليوم الثاني
 والعشرين من صفر سنة أربع وسبعين وتسعمائة ولما أتى بجنازته الى قسطنطينية
 استقبلها جميع من في البلد بكمال الهموم والاحزان وصلوا عليه عند جامع
 المعروف ودعوا له بالمغفرة والرضوان ودفنوه قبالة الجامع المزبور فسبحان
 الدائم الباقي على مر الاعصار والدهور وكان محبا للعلم معظما لاهله غاية الاعظام
 ومهتما في اجراء الشرع المبين بمزيد الاهتمام وقد تيسر له من الخيرات العظام
 والمبرات الجسام ما لو تفرد باحداها ملك من الملوك لكفته يوم مفتخره منها
 الجامع الذي بناه بقسطنطينية وهو الذي لم تر مثله عين الزمان ولم بين مثله الى هذا
 الآن لايدانيه الخورنق ولا الحصن الابلق وبني بجواره عدة مدارس يدارس بها
 أنواع العلوم وأرباب الحجج والفهوم مما يبتهج به أولو النهى والبرهان من علوم
 الاديان والابدان وبني بها عمارة ملئت بنفائس القرى للواردين من الامصار
 والقرى سوى ما يصرف لستمائة نفس من طلبة العلم الشريف وسائر المحاويج
 من القوي والضعيف وبني بها أيضا مارستانا لمعاواة المرضى وتربية المجانين
 بانواع الاشربة والاطعمة والمعاجين ومنها الجسر العظيم الذي بناه على مرحلة من
 قسطنطينية وذلك احدى غرائب الدنيا في الطول والعرض وقوة البناء ومنها النهر
 العظيم أتى به الى قسطنطينية وقسم على محلاتها أقساما تنيف على مائة واستخدم
 فيه خلقا عظيما وبذل مالا جسيما وبني له في طريقه أبنية عجيبة وطاقات غريبة
 التي يقول في بعض أوصافها وبيان تاريخها المفتي أبو السعود وقد تقرب الى رب
 العظمة والجلال بانشاء الصنع البديع المثال الرفيع الدعائم الشامخ العماد والمنيع
 القوائم الراسخ الاوتاد الذي ساقاته كالمجرة في المنوال وطاقاته لقوس قزح مثال
 واجراء ما فيه من العذب الفرات الذي لم تره العيون ولم يروه الرواة يروي
 العطاش ويحيي الموات كأنه جدول تشعب من ماء الحياة على أهل دار السلطنة
 السنية قسطنطينية المحمية وعلى من يردها من أقطار البلاد من كل حاضر وباد

السلطان الاسعد الاعظم والحقان الامجد الافخم مالك الامامة العظمى والسلطان
الباهر وارث الخلافة الكبرى كابرا عن كابر مسخر الاقاليم بحرا وبراً معمر
الممالك احسانا وبراً فاتح بلاد المشارق والمغرب بنصر الله العزيز وجنده الغالب
السلطان ابن السلطان السلطان سليمان بن سليم خان وقد اتفق الاتمام في غرة ذي
القعدة الحرام سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة .

* وكان رحمه الله ذا حظ من المعارف والنوادر وله معرفة تامة بالتواريخ
من الاوائل والواخر وكان ينظم الشعر بالتركي والفارسي وله ديوان شعر
بالتركي مشهور وله ديوان شعر بالفارسية أكثره جيد يستعذبه الطبع السليم
والذهن المستقيم وله بالفارسية (شعر) :

طراوت سمنت درقمرنمي يابم	حلاوت دهننت درشكرنمي يابم
مراوحسن مه وتوترا بمهر ووفنا	نزاكتيست كه آن درشكرنمي يابم
شبي حكايبت زلفت شنيدو بيخودشد	هنوز از دل مسكين خبرنمي يابم

مكو كه صبر كن از كريبه جون مراييني

جه جاي صبر كه از خود اثرنمي يابم

بلا وفتته يسي دبدم ازبتان جومه

ولي جو چشم تويك فتنه كرنمي يابم

وله :

دلها كه اسير زلف يارند

درسلسله جنون نكارند

ارباب خرد بمزرع دل

جرتختم محبت نكارند

بخرام بنازسوي بستان

عشاق حزين درانتظارند

ازسويستان وفامجو بيد (1)

(1) مصرع اخير از سيمتتان ساقطست ا ه .

خوش آنکه یری وشان مهروي

مقصود دل ترا بر آرنسـ

(شعر)

أي از انتظاره تو خجل آفتاب صبح لعلت بخنده نمکین برده آب صبح
تابان ز جیب یر هنت سینه جوسیم جون روشنی روز سید از نقاب صبح
دل را فراغ میدهد و دید را فروغ دیدار آفتاب و شان و شراب صبح
بستان می صبوح محبت یقال سعد این دم که آفتاب کشاید کتاب صبح
(ولما) انتقل الى رحمة الله رثاه شعراء زمانه بالترکي والفارسي ورثاه
علماء أوانه بالقصائد العربية منها ما قال المفتي أبو السعود وهي قصيدة طويلة في
غاية اللطافة وقد ذكرت نبذاً منها :

اصوت صاعقة أم نفخة الصور فالارض قد دهيت من نقر ناقور
أصاب منها الوری دهیاء داهیة وذاق منها البرابا صعقة الطور
تصدعت قلال الاطواد وارتعدت كأنها قلب مرعوب ومدعور
واغبر ناصية الخضراء وانكدرت وكاد تمتلئ الغبراء بالمور
ما جاء من عسكر الاسلام من نبا قد صیر الناس جمهور الجماهير
فمن كئيب وملهوف ومن دنف عان بسلسلة الاحزان مأسور
فیاله من حدیث مرحش نکرر یعافه السمع مکروه ومنفور
تاهت عقول الوری من هول وحشته فاصبحوا مثل مجنون ومسحور
دموعهم وقد انهلت منابعها كأنها عين طوفان وتنور
اجفانهم سفن مشحونة بدم تجري ببحر من العبرات مسجور
أتى بوجه نهار لا ضیاء له كأنه غارة شنت بدیجور
أم ذاك نعي سليمان الزمان ومن مضت أوامره في كل مأمور
مدار سلطنة الدنيا ومرکزها خایفة الله في الآفاق مذکور
معلي معالم دين الله مظهرها في العالمين بسعي منه مشكور
بلهزمي الى الاعداء منعطف ومشرقي على الكفار مشهور

له وقائع في الاكناف شائعة
يا عين لا تبرحي تبكين بعد ولا
وأهريقه على الخدين هامة
لا تطرفي طرفة نحو الدنا أبدا
يا نفس مالك في الدنيا مخلفة
وكيف تمشين فوق الارض غافلة
تحسبين حلالا بعد ذلك ان
دار البوار مدار الشر معدنه
حق على كل لسان أن تموت أسى
فللمنايا مواقيت مقبلة
(ومنها) في مدح أبيه السلطان سليم خان :

سميدع ما جد زادت مهابة
جد الحديدان في أيام دولته
بدا بطلعته والناس في كرب
كانما هو بدر كان محتجبا
فاصبحت صفحات الارض مشرقة
سبحان من ملك جلت مفاجره
كأنها ويراع الواصفين لها
(وقال) المولى علي الشهير بام الولد زاده رحمه الله :

مضى ملك الدنيا ولم يبق مشرق
ولم يغن عنه ماله ورجاله
وما انا من رزء وان جل فاجع
وقل للمنايا قد ظفرت سميدعا
وقل للعطايا بعد ذاك تعطلي
امام الهدى بحر الندى قامع العدا
ولا مغرب الا له فيه نائح
من الموت شياً والحيول السوايح
ولا بحبور بعد موتك فسارح
براجمه للمشرقين مفاتح
فان ولي الجود والطول طائح
سليمان من بالفضل للناس سامح

لقد دفن المجد الرفيع بـدفنـه
وجد لرايات السيادة ناصب
وقد بكت الاقلام اذ فاض بالاسى
ذر الموت يفني من اراد فـانـه
لحا الله دنيانا وخطب صروفها
اذا أعجلت سهما من العيش ناعما
سلاف قصاراها زعاف ومركب
وقد جاد ما قد قيل في وصف حظها
رويدك يا من غره طيف عزها
وما هو الا كالشهاب وضوئـه
وأودى ولكن طيب ذكراه خالد
الا أيها الملك السعيد المكرم

(وقال المخدوم محمد ابن المولى بستان في قصيدة طويلة) :

نسيم الصبا رقت باشجان فرقة
أحامي حمى الاسلام أودى وهل له
أزالت من الدنيا مراسم بهجة
دموعي جوذي في رزية عادل
لقد ذاق من كاس الحمام امامنا
أنام أنام العهد في مهد عدلـه
تفضلت الايام بالجمع بيننا
كذلك دهر الدهر بؤس ونعمة
فوا حسرتا أن أنزل الدهر مثله
فما اخضر بالمروين بعدك عوده
وما قلبت أيدي الفوارس بعده
سقى الله قبرا من سحائب نعمه

حمامة ذات السدر جنت من الذعر
نعيت لدين أنت مالك من عذر
وآلت مسرات الزمان الى الضر
عديل ابن خطاب مثل أبي بكر
امام الهدى بحر الندى طيب البشر
فراح الى دوح على سندس خضر
ففرق من أجل القصور عن الشكر
وناهيك تلك الحال في الوعظ والذكر
من القصر في قعر الجنادل والصخر
وما غردت ورقاء في الروض ذي النور
رماحا لدى الهيجاء ذي الكر والفر
تضمن بحرا في الندى صافي البر

الا أيها الملك الشهيد المجاهد حليما كريما قد مضى طيب الذكر .
 عليك من الرحمن فضل ورحمة وروح وريحان مدى الدهر والعصر
 كما أنت في الاولى بعز ونعمة كذلك في الاخرى وفي الحشر والنشر
 * (ذكر ما وقع من وفياتهم في عهد السلطان سليم خان الثاني ابن السلطان
 سليمان) *

* (ومن مشايخ الطريقة ورجال الحقيقة الشيخ محيي الدين المشتهر بحكيم
 جلبي) *

ولد رحمه الله بقصبة ازنكميد ونشأ طالبا للفضائل ومجتنبا عن الرذائل
 فخاض الغمار واقتحم الاخطار وقضى من العلوم الاوطار وبيننا هو يسبح في
 عالم فسيح عاريا عن الرباق وسائحا في عالم الاطلاق اذهبت الرياح من رياض
 الحقيقة وأومضت البروق من أراضي الطريقة وتنفس النسيم من ربع الحبيب
 فاشعل نيران المحبة فهاج كل قلب كئيب وقال كل يعقوب متلهف اني لاجد
 ربح يوسف وأخذ الصبا في الهبوب وذكر صباحة المحبوب وشرع في وصف
 ليلي بما هو الذواحلي فملأ الآفاق صياح العشاق فلما قرع هذا الهديل سمعته
 أشرق عليه من نور المحبة لمعه وهجم عليه الشوق والغرام وغلب الوجد
 والهيام واستولى عليه سلطان الهوى وأغار جنود العشق والجوى فقام بالقلب
 العليل الى طلب المرشد والدليل فساقته عناية الباري الى خدمة الشيخ أحمد
 البخاري فوجد النجم الهادي في الغيب المتماذي والطريق الاسهل في بيدااء مجهل
 فقبل يده وتثبت بذيله وأخذ في الاجتهاد بيومه وليله ودخل بحسن الارادة في
 ربه التسليم والعبادة وتبتل الى الله في سره واعلانه وجدّ واجتهد وتميز عن أقرانه
 بيناهو في السعي والمجاهدة اذ ابتلي بالامراض الهائلة فحصل من علم الطب
 الطرف العظيم حتى اشتهر باسم الحكيم وانتفع الناس بطبافته كما انتفعوا في طريق
 الحق بحذاقته (وتوفي رحمه الله سنة أربع وسبعين وسبعمائة) ودفن بحظيرة
 الشيخ ابن الوفاء بقرب الشيخ علي السابق ذكره .
 • كان المرحوم من أجلة مشايخ الروم صاحب الكرامات العلية والمقامات

السنية كثير النفع للمسلمين رفعه الله تعالى في أعلى عليين .

* (ومنهم المولى علاء الدين المنوغادي) *

نشأ رحمه الله في حجر خاله وتربى بغيث نواله وهو معلم الوزير الكبير اياس المشتهر بابي الليث بين الناس ودار على موالى عصره للاستفادة حتى صار ملازما من المولى الشهير بكمال باشا زاده ثم تقلد بعض من المدارس وجعل يزاول العلوم ويمارس ثم ولي مدرسة ابنه كول بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية باربعين ثم مدرسة طرابوزن بخمسين ثم عزل فوقع في الحزن والاسى حتى أعطي مدرسة مغنيسا ثم عزل وبقي في التعطل والهوان حتى أعطي احدى المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة أيا صوفيه فاشتغل فيها وأفاد الى أن قلـد قضاء بغداد ثم عزل وعين له كل يوم ثمانون ودام عليه حتى ألم بساحته المنون وذلك سنة أربع وسبعين وتسعمائة .

* كان رحمه الله معروفا بالكمال ومعدودا من الرجال جريء الجنان طليق اللسان حلو المحاوره لطيف النادرة مهتما بمجمع الامثال وراغبا في مصاحبة الافاضل روح الله روحه ونور ضريحه .

* (ومنهم المولى شمس الدين أحمد ابن أخي القراماني المشهور بمعلم الوزير الاعظم أحمد باشا) *

كان رحمه الله من بلدة قونية وخرج منها لطلب العلوم فاجتمع مع الكثير من الاماجد القروم حتى وصل الى خدمة المولى سعد الله محشي تفسير البيضاوي فعكف على تحصيل المعارف واكتساب اللطائف حتى صار ملازما فتقلد مدرسة المولى خسرو في مدينة بروسه بعشرين ثم صارت وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم المدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية باربعين ثم صارت وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان بقصبة اسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة أيا صوفيه بستين ثم الى مدرسة السلطان سليم خان بالوظيفة المزبورة ثم قلـد قضاء المدينة المنورة ثم عزل فقبل وصول خبر العزل توفي بها في أوائل سنة أربع وسبعين وتسعمائة .

* كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم وله حظ من المعارف واللطائف بشوشا حسن السميت ساعيا في أمر من يلوذ به وكان له أخ أصغر منه اسمه محمد توفي قبله باشهر وهو مدرس باحدى المدارس السلیمانية .

* (ومنهم المولى يعقوب الشهير بجالق) *

* كان رحمه الله من قسبة انقره فلما قارب أوان التحصيل خرج منها راغبا في التكميل فاجتمع بالافاضل السادة وجد في الاستفادة حتى صار ملازما من المولى شيخ محمد المشتهر بجوي زاده ثم درس بمدرسة خاص كوي بعشرين ثم صارت وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم درس فيها ثانياً بثلاثين ثم درس بمدرسة قره كوز باشا بقسبة فلبه باربعين ثم بمدرسة سراي بخمسين ثم بمدرسة أحمد باشا بقسبة جورلي بالوظيفة المزبورة ثم نقل الى دار الحديث بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء بغداد. توفي وهو قاض بها سنة أربع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله معروفا بالعلم والفضل ومراعاة الختموق السابقة وكان محمود السيرة حسن السريرة سليم الصدر طارحا للتكلف والتصنع .

* (ومنهم المولى تاج الدين ابراهيم) *

قرأ رحمه الله على بعض علماء زمانه ورؤساء أوانه حتى ساقه الدهر الى خدمة المولى المعظم كمال باشا زاده فعكف على التحصيل والاستفادة وسعى في تكميل ذاته حتى صار ملازما منه بحكم وفاته ثم درس بعدة من المدارس المبنيات في بعض النواحي والقمصبات حتى قلد مدرسة بري باشا بقسبة اطنه بخمسين ثم نقل عنها الى مدرسة مناسر في مدينة بروسه بالوظيفة المزبورة ثم نقل الى سلطانية بروسه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا ثم الى المدرسة التي بناها السلطان سليمان بمدينة دمشق وفوض اليه الفتوى بهذه الديار وعين له كل يوم ثمانون درهما فدام عليه حتى توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة وكان رحمه الله معروفا بالعلوم الدينية والمسائل اليقينية خصوصا الفقه فانه كان معدوداً من أصحابه ومذكورا في عدد أربابه وكان رحمه الله لين الجانب صحيح العقيدة صاحب الاخلاق الحميدة .

• (ومنهم المولى الخطير والسميدع النحرير المولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم قراهم الله في دار النعيم) •

• كان جده المولى عبد الكريم قاضيا بالعسكر في دولة السلطان محمد خان وولي أبوه عبد الوهاب الدفتر دارية في عهد السلطان سليم خان ونشأ رحمه الله غائصا في غمار العلوم ولجج المعارف طالبا لدرر الفصائل واللطائف ساعيا في اقتناء أنواع العلوم راغبا في اقتناص شوارد المنطوق والمفهوم واشتغل على المولى اسرافيل زاده والمولى جوي زاده ثم اشتغل برهة من الزمان على المفتي أبي السعود في إحدى المدارس الثمان ثم وصل الى معدن الفضل والكمال ومحط رحال الرجال المخصوص في عهده بالافادة المولى الشهير بكمال باشا زاده فتبحر في العلوم ومهر وكسر معارضيه وقهر وغلب على أقرانه وفاق وطار طائر صيته في الآفاق وجمع من الفنون الخيار وشهد بفضله الكبار وسلب الشمس رتبة الاشتهار ثم درس في مدرسة صاروجه باشا بقصبة كليبولي بخمسة وعشرين ثم بالمدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم المدرسة القلندرية بقسطنطينية بأربعين ثم مدرسة سليمان باشا بازنيق بخمسين ثم ساعده الزمان فنقل الى إحدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان فلما قضى منها الأرب تقلد قضاء حلب ثم قضاء دمشق الشام ثم قضاء مصر ذات الأهرام ثم خانة الدهر ورماه بالتعب فعزل بعد ثلاثة أشهر بلا سبب فلم يثمر ذلك المنصب الا النصب ثم استقضى ثانيا بدمشق المحروسة ثم نقل الى قضاء بروسه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي المعمورة فوفى حقوقه برأيه الرصين ودام عليه مدة ست سنين ثم عزل لامر يطول بيانه ويورث الكسل شرحه وتبيانه وحاصله صيانة أمر دينه الخطير ومخالفة الوزير الكبير وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما على حسب العادة وان كان خليقا بالزيادة فلما وصل عمر هذا العرنين الى حدود الستين غاله أجله وانصرم عمله فحزن بموته كل شريف ووضع وطفل رضيع وبكاه البعيد بكاء القريب كانه للناس حميم أو نسيب واشماز الحاطر فتمثلت بقول الشاعر :

أجرى المدامع بالدم المهراق خطب أقام قيامة الآماق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره حيّ على مرّ الليالي باقي

وذلك في السابع والعشرين من رمضان من شهر سنة خمس وخمسين
وتسعمائة وكان المولى المرحوم طودا من المعارف والعلوم كاشف معضلات
العلوم المشهورة رافع استار الفنون المستورة له في العربية أيد يقصر عنها باع
أبي عبيد لو طلع بغرته الغراء لفر من بين يديه الفراء ولو رأيت في الفقه ابيكار
افكاره اللطيفة لحكمت بانه محمد أو أبو حنيفة والعجب انه مع ذلك الفضل
الباهر والتقدم الظاهر ليس فيه رائحة عجب وتيه حلو الفكاهة طيب المعاشرة
أبو المعارف أخو مكاشرة وكان رحمه الله عالي الهمة عظيم الشأن يرى احسانه
كل قاص ودان يغبطه الغيث على نواله وينسج البحر على منواله لم تجد راحته
بدون المعروف راحة حيث جبل على الكرم والسماحة وكأنه وجد الخيار لنفسه
في خلقه فمن السخاء تكوتنا واذا أخذ في العذل أقاربه ومن يصاحبه ويقاربه
يلطفهم في الجواب ويخاطبهم بهذا الخطاب :

أعاذل ان الجود ليس بمهلـكي ولا يخلد النفس الشحيحة لؤمها
وتذكر اخلاق الفسى وعظامه مغيبة في الارض بال رميمها

ولنكتب من اياديه مثالا وتفصيله اجمالا بينا هو جالس في مجلسه وقاعد
في محافل أنسه اذ دخل عليه سائل بدمع سائل ولباس فقر هائل فسارع نحوه
بالاحترام وقصده بالعطية والانعام فامر باحضار ستين درهما فاذا غلط الخادم
وأتى بالدنانير مكان الدراهم فما استكثره وما استكبره بل استقله واستصغره
وأعطاه جملة الدنانير فكاد السائل من فرحه يطير حيث وصل فوق بغيته وأكثر
من أمنيته ولما جمع المولى محيي الدين المشتهر بسباهي زاده حواشيه التي علقها على
حاشية التجريد للشريف الجرجاني صدرها باسمه وعرضها عليه أعطاه مائة
دينار ومدرسة بثلاثين وقد حسب ما حصل له مدة قضائه بالعسكر فبلغ الى
سبعين ألف دينار ومات رحمه الله وعليه أربعة آلاف دينار وبالجملة كان رحمه
الله للعلماء خاتما وللأجواد خاتما وفي الجود خاتما وكان في طرف عال من تعظيم

شعائر الله وكان من عادته انه لا يكتب شيئاً بالقلم الذي يكتب به اسم الله عز وجل ومن عادته انه لا ينام ولا يضطجع في بيت كتبه تعظيماً للعلم الشريف وقد كتب رحمه الله تعالى عدة مقالات على منوال مقامات الحريري وكتب حاشية على البيضاوي من أول الكتاب الى سورة طه وعلق حواشي على حاشية المولى جلال الدين الدواني للتجريد وكتب أشياء أخر الا أنها لم تظهر بعد موته وكان رحمه الله ينظم الابيات بعدة ألسنة ولغات فمن نتائج طبعه الشريف بلسان عربي لطيف هذا الكلام الذي سلب الماء رفته وغضب النحل ريقته :

أرج الصبا من جانب العلياء	فغدا المعاهد طيب الأرجاء
قد جاد بالعرف الحميل على الورى	فتبادر الارواح في الاحياء
فكأن سلمى أرسلت من مرسل	وعقيصة من عنبر سوداء
أو حلت الازرار من ديباجها	من حلة مسكية فيحاء
أو أشفقت ربيع على أهل الجوى	تهدى اليهم عرفها لشفاء
في دارهم لادار شر حولها	للعاشقين دواء أيّ دواء
لكن من يهوى يموت بحسرة	وبمحنة وبدمعة حمراء
هل من سفير معرب فدمعبر	عن حالة الشخص الضعيف النائي
فمخبر بلسان صدق ناطق	بصباتي وبخلاتي وولائي
وبان لي أرقا طويلا مندمما	سامرتها في ليلة قمرأ
أين السرى أهل الهوى نحو الحمى	في رفقة من فرقة الفقراء
اذ أسرعت معي القلوص بسيرها	مندوحة عن موضع وحداء
هبث هويلا لا يشق غبارها	وتلقت الارياح بالبيداء
اذ ما قضت عن دلجة وطراها	وأختها بالخطة الخضراء
لما نجحت بستر باب جنته	حييتها بسكينة وحياء
من خيفة ردت بجانب حاجب	في خفية عن أعين الرقباء
ألت حديثا جوف ليل خافيا	عنهم اليّ باجمل اللقاء
ياحبذا عمر الفتى في نيله	ما قدرها زماً بحسن رجاء

لكنه آن لطيف زائل
 كعمود دولاب يمر وينقضي
 هيات هيات النجاح بكرة
 فوق الجبال الراسيات طرائفي
 وبذ الزمان بدا الامور كما ترى
 والناس قد نبذوا وراء ظهورهم
 الاخرقون بقبة من عزة
 أضحي اللبيب غيامه كظلامه
 وشؤونه شتى بربيع دارس
 وorman بالكره الزمان ورميه
 وبقيت في هذا الخضيض وشيمتي
 بمناط حد من مكارم جملة
 متسنمون بعهدهم قن العلاء
 غصن كريم زاد طوبى عرقه
 يلقي النفوس معطرا انفاسها
 لا في اعتبار للزمان وأهله
 فالآن في هذا الضئيل تحمل
 خطبي عظيم صاحبي وقيتما
 لا يرتجى تفصيله من قارض
 ما كان لي مع سوء حالي هذه
 لما رأوا مني تحمل شدة
 فتقطع الاسباب في نيل المنى
 فدعاء في ازنيق طاب سكينه
 مستجمعا لشروطه بجيالها
 جلي تحيات عليه جميعها

متسارع في نقلة وفناء
 مرّ السحاب وشبه جري الماء
 غير التي مرت من الآناء
 ومع الاسود الضاريات مرثي
 بالعكس في الكرماء واللؤماء
 غر الوجوه وزمرة السعداء
 وأولو النهى منبوذة بعراء
 لا يستبين وصبغه كمساء
 في صيفه وربيعه وشتاء
 لأ فيه زيغ رمية بسواء
 في أوجها تعلو على الجوزاء
 أورثتها عن سادة الآساء
 متوسمون بحلية الخنفاء
 من عرقه وأصوله الكرماء
 ومروحا للروح والسوداء
 الا كمثل البقلة الحمقاء
 ما لا يطيق لعده أكفائي
 من كربة في غربلة صماء
 أو كاتب بالشعر والانشاء
 بين الورى سمح من الرحماء
 تبدو أبوا عني أشد اباء
 عن دابر الا خفي نداء
 بمشاهد النجباء والشهداء
 مستشفعا عن اكرم الشفعاء
 حتى القيامة عدة الاشياء

وعلت له الحسنى من الاسماء
آلاؤه جلست عن الاحصاء
سبحانه ربي سميع ندائي

أولئك أعلام العلوم عظام
وجل له سقوف وعز دعام
عزيز الحمى عن أن يكون يرام
فهم سادة في العالمين فخام
وقلت على ميل النفوس سلام
بسؤلي هذا ما عليّ ملام

الى دولة فيها الانام خصام
وهل هي الا ما أراه منام
على شهوات ضرهن لزام
وما معه عند اللثام لزام
فذاك أمير والزمان غلام

حوادث دهر ما هن نظام
سرور وغم صحة وسقام
وأيام عز آخر وتمام
ولذات عمران علمت سمام
وعندك فيه مربة وخصام
أفيها قعود هل ترى وقيام

اكون مكن ملامت درویش بی نوارا

متضرعا لله جل صفاته
ربي خزائن كل شيء عنده
ومراقبا لاجابة من عنده
ويقول في قصيدة ميمية :

و كنت من الجليل الجميل خصاهم
وقد شيد أس العلم بيتا معظما
رفيع البنا فوق السموات منزلا
وقد ساد من بين الخليقة أهله
وودعت لذاتي على نيل نبلهم
نجحت بحجب النفس عن كل مطمع
وفيها يقول :

كفاني كفاف النفس ما أنا قاصد
فهل هي الا نحو طيف لناعس
فيا عجبا للمرء يعقد قلبه
ولله صعلوك قنوع بحظه
قناعته أغنته عن كل حاجنة
وفيها يقول :

وشأن الفتى لا يستقر بحالفة
فسكر وصحو عزة ومذلة
لا عوام ملك غاية ونهاية
وعمران أرض عرضة لخرابها
فان كنت مما قلت في شق ريبه
فسرو اعتبر بالخاويات على الثرى
وله بالفارسية :

این عاشقی نه از خود ای بار ساخدارا

من جام عشق جانان روزازل کشیدم زان دم خراب و مستم کویار آشمارا
 زان روزا سیر یارم رسوای روز کارم بی صبر و بی قرارم رحمی کن این کدارا
 حنست عالم آرا عشقست حالت افزا دیگر چه گونه گویم یاران با صفا را
 مستی و باده نوشی از خور نشد محمد ای پیر یاک مشرب عذرم شنو خدارا

وله أيضا :

عاشق کیسوی مشکیم بکو جانانها را شفقتی زنجیر می باید جنین دیوانه را
 دارم اندر سینه مهران یری بیکر کنون من بکنج آباد کردم کنج این ویوانه را
 حالت عشق و جنون از عاشق ویرانه برس جان من از من شنو این دلفریب افسانه را
 انکسارم زانکه آمدنوبتم و ربزم می سنک راز دساقی بیمان شکن بیمانه را
 دام ذلت رانمی افتد محمد بهر مال شاهبا زواج استفنا نخواهد دانه را

زلفت رانح نوایی :

تلبه را بدرد دل قاتیق یارم و ایکن تدبیرا یکا

هر نه دم کم بندیردم قیلما دی تاثیرا کا
 ایتب ایردم کوش نصیحت اول سنی کوش ایتمدی
 هر نی باب و فضلدن قیلمشم تعزیزا کا
 اوزا که عالمغه نوشب نایدی بو عالمدین خلاص
 اوزا اوزیدین هم بو تو ایرش مکر تقدیرا کا
 مین نی قلغای مین فنا بازار ینکر رسوایبوز
 هر نی کم تقدیر قلغای بولغای تفریرا کا
 نی معالجه ین اثر تابقای نی ناصحدن خبر
 ای محمد خالیفه خالیفه قویمق ایرر تدبیرا کا

وله أيضا :

جانغا يتدي رردوغم قيلماس دمي جاتان انكا
 اول جهانندن فارغ وبولمش جهان حيران انكا
 اوفراغت عالمية دردد لدين بي خـــــــير
 مين جنون دشتهه بولد مزاروسر كردان انكا
 اورجكب فرياددين يتور كه اول قوباش
 بونعالي دالاحل تيماس دمي افغان انكا
 مين اوزمدين باردم اوباز عاج نظردين بولمغاي
 مين اوزمكا اول سكا كلمناك امكان ايماس اكا
 اي محمد تابدي كوب جوره جنفاشيدا كونكل
 مين نه قلاغاي مين وفا قيلماس كو كل الغان اكا

وله ايضاً :

أفلا يرثي الحالي أفلا قمر في السحب عني أفلا
 قلت مرّ العيش والعمر انقضى قال لي مه كلما مرحلا

وله أيضا :

اكرآن مي دهد جاني بدر كاهش مسرمارا
 رسد بر كلاه ما برفعت جرخ والارا
 تومي دردلبري افزون ز مهر و بيان دهره كنون
 كه مه زورون كردون همي ايدتماشارا

وله أشعار تركية لطيفة أضربنا عن ذكرها لشهرتها .

• (ومن العلماء الاعيان السيد حسن بن سنان) •

ولد رحمه الله في قصبة نيكسار فخرج طالبا للعلم من هذه الديار فدار
 البلاد حتى انتظم في سلك أرباب الاستعداد ثم وصل الى خدمة المفتي ابي السعود
 وهو في مدرسة كليويزه فاشتغل عليه ثمان سنين فنال به أعلى المراتب ووصل الى
 أشرف المآرب ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تقلد
 مدرسة الامير بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بجمجه بثلاثين ثم

مدرسة قره كوز باشا بقصبة قلبه باربعين ثم مدرسة مناستر بخمسين ثم مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطينية ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم قلند قضاء حلب ثم نقل الى مكة واستقر فيها مدة خمس سنين وقد رأيت أهل الحرم يشكرونه ويدعون له بالخير ثم نقل الى قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء ادرنه ثم عزل وعين له كل يوم تسعون درهما بطريق التقاعد وتوفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة ليلة العيد من ذي الحجة وكان المولى المرحوم مشاركا في كثير من العلوم يستوعب أكثر أوقاته مطالعة الكتب النافعة وعباداته وقد طالع كتباً كثيرة وجمع المسائل وكتب الفوائد وحرر الرسائل وكان رحمه الله رجلاً صالحاً ديناً مشكوراً السيرة في قضائه والناس يبالغون في مدحه وثنائه ويكفيك ما جاء في الاخبار ونقله بعض الاخيار من أن واحداً من أهل مكة عرض عليه عشرين ألف دينار في قضية لا تستوجب الغائلة والضرر في وقت لا يطلع عليه فرد من أفراد البشر فعبس وبسر وتولى وأدبر وطرده وكسر قلبه بل أراد ضربه فانظر الى أهل الرجولية ولا شك انها من الامداد الرسولية جزاه الله تعالى بمزيد احسانه وأسكنه في ارائك جنانه (ورثاه) ابنه الاكبر بعد الممات بقصيصة فلندكر منها بعض الايات :

ولكل أنف شامخ أن يعفرا	فلكل نفس أن تموت وتقبرا
ولكل رمح الطعن أن يتكسرا	ولكل سيف لا محالة كلة
من بعد أن قد صار روضاً زهرا	ولكل روض أن يغير حسنه
ولكل خطب العز أن يتعسرا	ولكل أمر غاية ونهاية
من كان في العلم الرئيس الاكبرا	أين السليل الطاهر الشيخ النقي
شيخاً ترى في الفضل بحراً أخضرا	قاضي قضاة المسلمين على الهدى
فبمثله متكامل من أبصرا	حسن الفعال كاسمه وصفاته
شرفاً على جم الفخار ومفخرا	وكفى له كون ابن بنت المصطفى
لعييت اذ تيك المنى لن تحصرا	لو بت أحصر من مناقب فضله
أن يلحد البحر العظيم ويقبرا	ما كان تبصر اعين من قبله

طويت مناشر جوده من بعد أن
 فمضى لدعوة ربه لما دعى
 لازال تستى من غواصي رحمة
 يارب روح روحه في قبره
 والله ما أنسى لذائد ذكر كم
 ان كنت عنا في التراب مغيبا
 أنت الذي أسهدتني بفراقه
 طوبى لقبر أنت فيه مضاجع
 لازلت في روض النعيم مخلدا
 وسقاك ربك من حياض جنانه

كانت له أعلام فضل تنشرا
 منشوقا متشكرا مستبشرا
 روضاته عطرا وطيبا عنبرا
 ما أقبل الريح النسيم وأدبرا
 حتى اموت على الفراش واحشرا
 ما ذكرك المحمود عنا مهجرا
 ما كنت أدري قبله دلج السرى
 قد جاور البدر الزهي الانورا
 ياخير من صلى وصام وأفطرا
 يوم الظما ماء طهورا كوثررا

• (ومن هؤلاء السادة المولى مصلح الدين المشتهر بدادود زاده) •

قرأ رحمه الله على أفاضل عصره وأماثل دهره منهم المولى محيي الدين الشهير
 بقطب الدين زاده ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم
 تولى مدرسة جنديك بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة سليمان باشا بقصبة يكي
 شهر بثلاثين ثم بها ثانيا بربعين ثم مدرسة قاسم باشا خارج قسطنطينية ثم نقل
 عنها الى مدرسة خانقاه ثم الى مدرسة الخاصكية ثم الى احدى المدارس الثمان
 ثم الى مدرسة سليم خان ثم قلد قضاء المدينة المنورة يحكى انه لما دخل الحرم
 اعتق مماليكه واجتهد في أداء مناسك الحج واهتم غاية الاهتمام وبعد قليل انتقل
 الى جوار ربه السميع ودفن بالبقيع وكان المرحوم صاحب ايد في العلوم سهل
 القيادة صحيح الاعتقاد ذا همة عالية وسماحة جليلة يراعي مع الاخوان الخلان
 الحقوق السابقة اذا نزلت بائقة وبالجملة كان رحمه الله صاحب عزم وحزم
 الا أن فيه خصلة ابن حزم الذي قال في شأنه بعض أرباب البيان لسان ابن حزم
 وسيف الحجاج شقيقان محبا لله سياتهما وضاعف حسناتهما وقد علق رحمه الله
 في أثناء الدرس حواشي على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف الجرجاني .
 • (ومن القى اليه الدهر قياده فتقدم على كثير من الافاضل على خلاف

العادة وتحرك في ميادين العز كيف يشا المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد
باشا) *

ولد بقصبة سراي فخرج منها راغبا في التحصيل والاستفادة واشتغل على
كثير من الافاضل والسادة وقرأ على المولى عبد الباقي والمولى صالح وصار ملازما
من المولى محيي الدين الشهير بالمعلول ثم درس في مدرسة خاص كوي بعشرين
ثم مدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم بها ثانيا بثلاثين ثم
مدرسة رسم باشا بقسطنطينية باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى
مدرسة أبي أيوب الانصاري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى المدارس
التي بناها السلطان سليمان ثم ولي قضاء القاهرة فبعد شهرين من الظفر بالمرام
والدخول الى مصر ذات الاهرام توفي في رابع محرم الحرام سنة سبع وسبعين
وتسعمائة وكان المرحوم مشاركا في بعض العلوم صحيح العقيدة صاحب
الاخلاق الحميدة لا يؤذي الناس مع كمال قدرته ونهاية مكتبته وقد باشر القضاء
بكمال الاستقامة جزاه الله بمزيد احسانه يوم القيامة .

* (ومنهم العالم العادل المولى مصلح الدين الشهير بمعلم السلطان جهانكير) *
وقد نشأ رحمه الله في القرية القريبة أكردير وشب على تحصيل العلم وشذر
عن ساق الاجتهاد حتى تميز وانتظم في سلك أرباب الاستعداد وسلك في الطريقة
المعتادة حتى وصل الى خدمة المولى المشتهر بجوي زاده ثم وصل الى خدمة المولى
عبد الواسع فزال به ما نال وحصل عنده الآمال فلما صار ملازما منه قلده المدرسة
التي بناها بقصبة ديموتوقه بعشرين ثم زاد في وظيفته فصارت خمسة وعشرين
ولما توفي المولى المزبور تقاعد في المدرسة وتثبت بذيل القناعة واشتغل بتهديب
نفسه بقدر الاستطاعة ولما مضى عليه برهة من الزمان نصب معلما السلطان
جهانكير ابن السلطان سليمان فدام على تعليمه الى ان أخذ الدهر ناره وعفى
آثاره وعين له كل يوم خمسون درهما على طريق التقاعد ثم زيد عليه عشرون
فدام عليه حتى الم به ريب المنون وذلك في المحرم سنة سبع وسبعين وتسعمائة
وكان رحمه الله عالما عاملا وورعا دينا سريع الفهم قوي الذهن حسن الاخلاق

طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه .

• (ومن العلماء الاخيار المولى محيي الدين الشهير بابن النجار) •

نشأ رحمه الله في قصبه أسكوب فخرج منها طالبا للمعارف واستفيدا من كل عارف واتصل بالمولى اسحق فاكثر من التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما منه بطريق الاعادة ثم درس بالمدرسة الوسطى بقصبه ثيره بعشرين ثم مدرسة الامير حمزة بمدينة بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بحكمجه بثلاثين ثم مدرسة محمد باشا بقصبه صوفيه باربعين ثم المدرسة الحلبية بادرنه بخمسين ثم نقل الى سلطانية بروسه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء بغداد ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد توفي رحمه الله سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا أدبيا لبيبا صاحب طبع سليم وذهن مستقيم لذيذ الصحبة حلو المقاربة عاريا عن الخيلاء والكبر صافيا كصفاء العقيان والتبر وكان رحمه الله ينظم الشعر بالتركي والعربي فمن نظمه :

يامن خلق الخلق على أحسن ذات ميزت ذوي النطق بأعلى الملكات

في كل صفات من كل جهات

طوبى لنفوس بذلت أنفس شيء في حبك يامعطي أسباب نجاتي

طوعا وقبولا حين العقبات

ما كنت على عمري من عمري حيننا أسرفت مدى العمر لاجل الشهوات

لكن مرارا من كيس حياتي

من جاء الى بابك بالتوب الهسي اذ يسقط بالالوب كاوراق نبات

لا يرجع خلوا أجرام عصاة

أرجو بك أن تعفو ياغافر ذنبي اذ كنت مقرا بوفور السقطات

كلا وجميعا وقت الدعوات

• (ومنهم المولى عبد الرحمن المشتهر ببالدار زاده) •

توفي أبوه مدرسا بسلطانية بروسه ولما توجه المرحوم نحو تحصيل المعارف

والعلوم صاحب الاهالي والاعالي حتى صار ملازما من المفتي علاء الدين علي الجمالي ثم تولى بعض المدارس وجعل يزاول العلوم ويمارس حتى قلد مدرسة أوج باشا بقصبة ديموتوقه بخمسة وعشرين ثم مدرسة المولى المشتهر بابن الحاج حسن بثلاثين ثم مدرسة المولى عرب بقصبة ثيره باربعين ثم القلندرية بالوظيفة الاولى ثم المدرسة الحلبية بخمسين ثم مدرسة أبي أيوب الانصاري ثم احدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم قلد قضاء المدينة على ساكنها أفضل الصلوات ما تعاقب النور والظلمات ثم عزل ثم قلد قضاء حلب ثم عزل وتوفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله معروفا بالعلم وجدع الاماثل في زمن تدريسه فصيحاً حازماً جيد المحاضرة مقبول المناظرة محمود السيرة في قضائه وقد رأيت أهل المدينة يببالغون في ثنائه رحمه الله تعالى وأحسن اليه يوم جزائه .

* (ومنهم العالم الفاضل فخر الامجد والافاضل الذي تفتخر بمثاله الادوار والازمان المولى مصالح الدين المشتهر ببستان) *

ولد رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعمائة بقصبة ثيره فلما نشأ وشب وبلغ ابان الطلب ترك التواني والتناعس وهجر التقاعد والتقاعس فخرج من تلك البلاد وتثبت بذيل السعي والاجتهاد حتى انتظم في سلك أرباب الاستعداد واجتمع من الافاضل بمن يمكن معه الاجتماع كالمولى محيي الدين الفناري والمولى شجاع ثم عطف الزمام نحو الاشتغال على المولى المعظم المشتهر بابن الكمال فجعل العكوف على التحصيل لزاماً فذلك من العلوم عنانا وزماما واحرز عنده من الفضائل ما احرز سابق في مضمار المعارف فبرز وجري في ميدانها الى أبعد أمد وبني بيت التقدم على أثبت عمد وصار ملازماً من المولى خير الدين سلطان سليمان سليمان ثم تقلد مدرسة المولى يكان بمدينة بروسه ثم عن له بعض الامور واقتضت بعض الحشيات اختياره قضاء بعض القصبات ثم رجع عنه بعد ما باشر القضاء برأيه الرصين وأخذ مدرسة المولى عرب بقصبة ثيره باربعين ثم ساعده الدهر وأعانه الزمان حيث انتسب الى زوجة السلطان سليمان فاعطته مدرسته المبنية في

قسنطنطينية المحمية فبعد قليل من الزمان نقل الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء بروسه ثم قضاء ادرنه ثم قضاء قسنطنطينية فلما وصلت مدة قضائه الى أربع سنين ولي قضاء العسكر بولاية أنا طولي فبعد عشرة أيام توفي المولى الشيخ محمد المشتهر بجوى زاده وهو قاض بالعسكر بولاية روم ايلي فنقل المرحوم الى مكانه واستقر فيه خمس سنين ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما (وتوفي في العشر الاخير من رمضان سنة سبع وسبعين وتسعمائة) ودفن ليلة القدر بقرب زاوية السيد البخاري خارج قسنطنطينية كان رحمه الله من أكابر العلماء والفحول الفضلاء تشرح النفوس بروائه ويضرب المثل بذكائه يغبطه الناس على نقاء قريحته وسرعة بديته ألمعيا فطنا لبيبا لوذعيا فذا أدبيا وكان اذا باحث أقام للاعجاز برهانا وأصمت البابا واذهانا وكانت المشاهير من كبار التفاسير مركوزة في صحيفة خاطره كأنها موضوعة لدى ناظره وأما العلوم العقلية فهو ابن بجدتها وآخذ بناصيتها وقد كتب حاشية على تفسير البيضاوي لسورة الانعام وعلق حواشي على مواضع أخر الا أنه لم يتيسر له التبييض والاتمام بسبب انه سلك مسلك الزهد والصلاح واتسم بسمة أصحاب الفوز والفلاح وكان جامعا بين العلم والتقوى متمسكا من حبال الشريعة الشريفة بالسبب الاقوى وكان يحفظ القرآن الكريم ويحتم في صلواته في كل أسبوع مرة وقال يوما اني منذ خمسين سنة لم يتفق لي قضاء صلاة الصبح فكيف غيرها وكان رحمه الله يقول لا بد اني أموت في انقضاء رمضان وأدفن ليلة القدر وكان الامر كما قال وكان مشايخ زمانه يقولون انه كمل الطريقة الصوفية وكان المرحوم الوالد بابي ابن محمد^(١) شريكا له في زمن اشتغاله وصار ملازما من المولى كمال باشا زاده في القضية الواقعة بين المولى المزبور وبين جوي زاده وخلاصة ذلك الخبر انه لما

(١) لم نجد حتى هذه الصفحة - في الأصل الذي أخذنا عنه ما يدل على اسم مؤلف هذا الكتاب . وإذ يشير المؤلف هنا إلى والده ويسميه بـ (بابي ابن محمد) فإن اسمه ، أي اسم المؤلف قد يكون (محمد ابن بابي) ، وقد يكون الوالد هو (المولى بابي الايديني) الوارد ذكره في « الشقائق النعمانية » ص كتبه المشرف .

فتح احدى المدارس الثمان امتحن المولى محيي الدين الفناري والمولى القادري والمولى جوي زاده والمولى اسرافيل زاده والمولى اسحق ووقع الامتحان من كتب الهداية والتاويح والمواقف فطالعوا فيها وحرروا رسائل وكان المولى كمال باشا زاده يومئذ منتيا بدار السلطنة وقد كان كتب قبل هذا كتابا في أصول الفقه وسماه تغيير التتميح فاتفق ان له في محل الامتحان من ذلك الكتاب ردا على صاحب التتميح فلما وقف عليه المولى جوي زاده نقله في رسالته بلفظ قيل وأجاب عنه فلما تم الامتحان وتقرر رجحان المولى جوي زاده سعى بعض اعدائه الى المفتي المزبور بانه كتب كلامك في رسالته بتخفيف وتنقيص فغضب المفتي وشكا الى السلطان فامر بحبسه وتسليم المفتي فارسل اليه من يتعرف ذلك فقال المفتي لا أتسلى بدون قتله فعزم السلطان على أن يقتله في البحر الا انه لم يسارع فيه لما انه كان يسمع في المولى جوي زاده من الفضل والتقوى ثم أشار الى بعض الرؤساء بان يسعوا في ازالة غضب المفتي واثارة ناره فسعى طائفة من العلماء وغيرهم واستشفعوا وتضرعوا اليه وغيروا الرسالة وعرضوها عليه وقالوا ان ما ذكر كذب وافتراء عليه فلما أحسوا منه الميل الى العفو أتوا به اليه فلما دخل عليه باس نعله فخرج من عنده فعفا عنه السلطان وذهب الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرته وحررم من الدخول في المدارس الثمان ثم قصد السلطان الى المفتي بالاحسان تسليمة للامر السابق وجزاء للعفو المذكور فارسل اليه من الكتب والآنية وغيرها وطلب منه أن يعين عدة من طلبته للملازمة فعين رحمه الله فممن عين المرحوم الوالد وكان عنده بمرتبة ثم درس المرحوم بمدرسة خاص كوي بعشرين ثم مدرسة أمير الامراء بادرته بخمسة وعشرين ثم ساقه بعض الامور الى اختيار منصب القضاء وتولى عدة مناصب حتى توفي بقصبة جورلي وهو مسافر الى قصبة بوردين بعد تقليد قضائه بمائة وثلاثين ودفن بالقصبة المزبورة وذلك في شهر رجب وقد ولد رحمه الله سنة احدى وتسعمائة وقد قرأت عليه الصرف والنحو ونبدا من علم الفروع وأنا في ذلك مكمل لاول العقول وكان رحمه الله حديد الذهن صاحب القريحة صحيح العقيدة بجاثا بالعلم معروفا به

بين الاهالي وقد كتب تفسيراً من المعتمرات بخطه خصوصاً مؤلفات أستاذه المولى ابن كمال باشا زاده حيث كتب جميع كتبه ورسائله وعلق حواشي على بعض المواضع من شرحه للفرائض وعلى بعض المواضع من الاصلاح والايضاح وكان له اليد الطولى في الكلام والهيئة والحساب وكتب على بعض المواضع منها كلمات لطيفة وكان رحمه الله محمود السيرة في قضائه عامله الله بلطفه يوم جزائه .

* (ومن العلماء الاعيان المولى مصلح الدين الشهير بكوجك بستان) .

نشأ رحمه الله بقصبة بركى وطلب العلم ودار البلاد واشتغل واستفاد حتى انتظم في سلك أرباب الاستعداد ودخل مجالس الفحول منهم المولى محيي الدين المشتهر بالمعلول وصار معيداً لدرس المولى عبد الرحمن في مدرسة زوجة السلطان سليمان خان ثم درس بالمدرسة الخاتونية بقسطنطينية بعشرين ثم صارت وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم درس بمدرسة مراد باشا في المدينة المزبورة بثلاثين وقد قرأت عليه في تلك المدرسة طرفاً من شرح المفتاح للشريف الجرجاني ثم نقل عنها الى المدرسة الافضلية باربعين ثم درس بالمدرسة القلندرية بخمسين ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان خان ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا وفوض اليه الفتوى بهذه النواحي وعين له كل يوم سبعون درهماً ثم زيد عليها عشرة ثم عشرون فصارت وظيفته في كل يوم مائة فاشتغل فيها وأفاد وأفقى وأجاد حتى أبلاه الدهر وأباد في أوائل ذي الحجة سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم مشاركاً في أكثر العلوم قوآلاً بالحق متصلباً في دينه مشغلاً بما يهيمه ويعنيه ومجتهداً في احراز العلوم النافعة غاية الاجتهاد جزاه الله بمزيد احسانه يوم التناد .

* (ومن زمرة هؤلاء السادة المولى عبد الله الشهير بغزالي زاده) .

كان رحمه الله من أولاد الامام أبي حامد الغزالي قرأ رحمه الله على الافاضل واشتغل على المولى سعد الله محشي تفسير البيضاوي ثم صار ملازماً من المولى مصلح الدين المشتهر بطاشكبري زاده ثم درس بالمدرسة الجانبازية بقسطنطينية بعشرين ثم تقلد قضاء بعض القصبات فاشتهر بكمال السداد والاستقامة فجمع

قضاء سلانيك وسدوقبسي وقلد المرحوم بثلاثمائة درهم في كل يوم ثم أمر بتفتيش أوقاف القاهرة فاصبحت بحسن تدبيره عامرة فلما عاد منها قلد قضاء قسبة أبي أيوب الانصاري مع قسبة غلطة بثلاثمائة وورد الامر من السلطان بان يتخذ طلبة للتعليم ويباشر للدرس من الكتب المتداولة المعهودة ويعامل معاملة قضاة الشام وحلب المعمورة كل ذلك بعناية الوزير الكبير رستم باشا فلما عزل الوزير المزبور عزل المرحوم عن القضاء وعين له كل يوم ستون درهما ثم زيد عليها عشرون فصارت وظيفته كل يوم ثمانين درهما وتوفي رحمه الله في أواخر ذي الحجة سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله صاحب ذهن وقاد وطبع نقاد قوي المناظرة جيد المحاضرة محمود السيرة حسن السريرة ورعا ديننا منقطعا الى الله مشتغلا باوامر مولاه خاليا عن الكبر والحيلاء طارحا للتكلف متخلقا باخلاق المشايخ والصلحاء وقد تلقن الذكر من السيد ولايت وتزوج ابنته ويقال انه كمل الطريقة الزينية وكان رحمه الله صاحب اليد الطولى في علم الفقه وأمور القضاء وقد كتب رحمه الله تعالى شرحا للاسماء الحسنى وجمع فيه فوائد وفرائد فلما بقي منه القليل وقعت له واقعة بأن أسرع في اتمامه فان الوقت قريب فسارع رحمه الله في اتمامه فلما فرغ منه ومضى عليه عدة أيام مرض وتماذى به المرض حتى توفي في السنة المزبورة .

* (ومنهم المولى جعفر ابن عم المفتي أبي السعود) *

نشأ رحمه الله بقسبة اسكليبي وطلب العلم وانتظم في سلك طلابه بعدما أفنى عنفوان شبابه وشرع في التحصيل والقراءة والسماع حتى صار ملازما من المولى شجاع ثم درس في عدة مدارس حتى ولي مدرسة آق شهر بثلاثين ثم مدرسة مرزيفون بأربعين ثم مدرسة المولى المشتهر بأفضل زاده بقسطنطينية بالوظيفة الاولى ثم مدرسة علي باشا بخمسة وأربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم قلد قضاء دمشق فبعد مضي سبعة أشهر ولي قضاء العسكر بولاية أناطولي فدام عليه ست سنين ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما (وتوفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وتسعمائة)

وقد أناف عمره على ثمانين كان رحمه الله رجلاً ديناً ورعاً ذا حظ عظيم من الزهد والصلاح متسماً بسمه أرباب الفوز والفلاح يصرف أكثر أوقاته في العبادة يتراءى عليه آثار الفوز والسعادة وكان متصلباً في دينه قوآلاً بالحق غير مكترث بمدارة الخلق وكانت مدة قضاائه بالعسكر من تواريخ الأيام مذكورة بالخبر على السن الخواص والعوام (ويحكى) أنه لما قلد قضاء دمشق أبى قبوله فاجتمع إليه أصحابه وعدوا عليه ديونه وقالوا لا بد من قبوله حتى تقضي هذه الديون فقبله بعد تردد في عدة أيام وكان يقول بعده متندماً على قبوله بدلت ديوني المعلومة بالمجهولة وما صنعت شيئاً غيره ولقد صدق فيما قال وأتى باحسن المقال.

• (ومنهم العالم الامجد والبارع الاوحد المولى شاه محمد بن حزم) •

كان رحمه الله من أولاد ولي الله المولى جلال الدين القنوي صاحب المشنوي الفارسي ولد رحمه الله بقصبة قره حصار ونشأ على تحصيل العلوم والمعارف في هذه الديار ثم اتصل الى المولى محيي الدين المشتهر بمرحبا فاستفتح به مغالقات الفنون واستوسع مضايقات السجون وأخذ منه العلوم المختلفة الانواع باتقان وابداع وقطف من رياض الفضائل أثمارها وأنوارها وبلغ من بلج المعارف أعماقها وأغوارها ثم وصل الى مجلس المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زاده فاكتر من التحصيل والاستفادة حتى صار ملازماً منه بطريق الاعادة فتميز من اقرانه ففاز بحظ الظهور وحاز قصبات السبق من بين ذلك الجمهور ثم درس بمدرسة المولى خسرو بيرويه بعشرين ثم المدرسة السراجية بمدينة أدرنه بخمسة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق بالمدينة المزبورة ثلاثين ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهيه باربعين ثم المدرسة المبنية بقسطنطينية المحمية بخمسين ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان بقصبة اسكدار وقد قرأت عليه في هذه المدرسة جزءاً من شرح المواقف للشريف الجرجاني من أول مباحث الكم وقد عرضت عليه في الدرس الاول كلامين في حاشية المولى حسن جلبي على ذلك فقال قرأت هذا المقام على المولى جوي زاده فعرضت عليه هذين الكلامين فاستحسنهما ثم قرأت عليه جزءاً من كتاب الهداية ثم نقل عنها الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة

السلطان سايم خان بقسطنطينية ولما ابنتى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين بغرني الجامع الذي بناه بقسطنطينية وجه احدهما للمرحوم والاخرى للمولى علي الشهير بخناوي زاده ثم قلد قضاء القاهرة ثم نقل الى قضاء أدرنه ثم الى قضاء قسطنطينية ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم فلما مضى عليه عدة شهور بغته أجله وهو في أثناء الوضوء لصلاة الصبح (وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة) وكان يقول أو ان تدرسه لا بد أن اكون قاضيا بقسطنطينية المحمية ولا أرى أن أتجاوز هذا المنصب وسئل يوما عن سبب حصول ذلك العلم فقال اني أمليت جدا بعد عزلي عن السراجية ولم أقدر على أخذ المنصب فعرض لي غاية القلق والاضطراب حتى توجهت الى تبور بعض القصبات فاخذني النوم على هذا الفكر فرأيت في منامي أستاذي المولى جوي زاده فدعاني فذهبت اليه فقال دع عنك هذا الفكر فانك تكون قاضيا بقسطنطينية وكان الامر كما قال كان رحمه الله من الرجال الفحول في كل منقول ومعقول ذا رأي أصيل وفكر أثيل مهيب المنظر عجيب المخبر وقد أوتي بسطة في اللسان وجراءة في الجنان وسعة في البيان قوي المناظرة سريع المذاكرة شديداً لا يضام جاره ولا يشق غباره وبالجملة كان ممن تعقد عليه الخناصر اذا تفقد أهل الفضائل والمآثر الا انه كان متكبرا معجبا بما حواه تابعاً لكل ما استهواه وكان أكثر مباحثاته خالية عن الانصاف مستبداً على المكابرة والاعتساف عفا الله تعالى عن سيئاته وضاعف حسناته وقد كتب رحمه الله حواشي على كتاب الاصلاح والايضاح للمولى المرحوم كمال باشا زاده ولم تتم وحاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني ولم تتم أيضاً وهما موضوعان بخطه في الكتب الموقوفة بخزانة المدارس السليمانية وكتب رسالة تتعلق بالوقف استحسناها فضلاء عصره غاية الاستحسان وقد عثرت على كليات كتبتها في هامش نسخة من كتاب الجامي في بحث العدد الذي مر ذكره في ترجمة المولى مصلح الدين الشهير بمعمار زاده وهي هذه (حل هذا المقام عندي هو انه كره العرب ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء ثلاثا واخواته حين ما قصد التعبير عن عقود المائة بعد ما تعود مجيء تلك العقود من مراتب الاعداد بعد ما هو في

صورة المجموع بالواو والنون كزهوا التعبير عن عقود المائة بالتمييز المجموع بالالف والتاء للمباينة بين الجمعين فلا يرد عليه النقض بثلاثة آلاف لأنها جمع مشترك بين المذكر والمؤنث بخلاف ذينك الجمعين هذا ما تيسر في المقام والسوق للمرام (انتهى كلامه .

• (ومنهم المولى أحمد بن عبد الله المشتهر بالفوري) •

كان رحمه الله في أول أمره من عبيد اسكندر جلبي الدفري فلما تفرس فيه مخايل أرباب السداد وشمائل أصحاب الرشاد لم يزل ساعيا في تهذيبه واقرائه حتى انتظم في سلك أرباب الاستعداد ثم دخل مجالس السادة منهم المولى أحمد المشتهر بطاشكبري زاده وقرأ على المولى عبد الباقي وغيره من الاعيان حتى صار ملازما من المولى مصلح الدين المشتهر ببستان ثم درس في عدة مدارس وجعل يزاول العلوم ويمارس حتى ولي مدرسة قبلوجه ببروسه باربعين ثم مدرسة علي باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان المشتهرة بالمدرسة الحاصكية ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة دمشق وفوض اليه الافتاء بهذه الديار وعين له كل يوم ثمانون درهما فلم يذهب كثير حتى توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وقيل في تاريخه برفت فوري وكان رحمه الله عالما فاضلا ذكي الطبع خفيف الروح لطيف المباحثة لذيد الصحبة وقد ولع في آخر عمره في مطالعة الكتب وتحرير الخواطر وقد كتب حواشي على بعض المواضع من تفسير البيضاوي وبيضها في كراريس وعلق حواشي على الدرر والغرر للمولى خسرو من أول الكتاب الى آخره وله يد في قول الشعر بالتركي والانشاء وله بعض رسائل منشآت على لسان العرب وله رسالة لطيفة في علم الخط وقد قال في أول ديباجتها الحمد لمن علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على النبي الامي الاكرم الذي ما خط في القط قط وما رقم وقال في آخرها وجعلتها رسالة منفردة ومجلة متفردة ليسهل تحريره على أصحاب القلم ويتيسر نظيره لارباب الرقم هدية لكل كاتب طالب وتحفة لكل راقم راغب راجيا ان تبقى هي ببقاء الزمان وينتفع بها في بعض الاوقات

والاوان وتكون وسياة لدعائهم لهذا العبد الجاني بعد انقراض عمري وأوني
امتثالا لقول من قال الخط باقي والعمر فاني .

* (ومن العلماء العاملين والفضلاء الكاملين المولى يحيى بن عمر) *

كان أبوه من قصبة أماسيه وكان قاضيا في بعض القصبات وقد وقع ولادة
المرحوم على رأس تسعمائة ونشأ رحمه الله في قصبة طرابوزن وأميرها يومئذ
السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان فداخلت أم المولى المسفور دار الامير
المزبور وابنه السلطان سليمان يومئذ صغير لم ينتظم له المشي بالاقدام ولم يبلغ
رتبة الافظام فارضعته برهة من الزمان فصارا رضيعي لبان وبعد اللتيا والتي رغب
المرحوم في تحصيل المعارف والعلوم وجد في الطلاب وقلقل الركاب وتعانى
شدائد الاسفار واستفتح مغالتي الاسنار الى أن حوى المعارف وحازها وتحقق
حقائق العلوم ومجازها وصاحب الاماجد والاعالي حتى صار ملازما من المولى
علاء الدين الجمالي ويقال انه في أوان طلبه واشتغاله اعتزل الناس مدة سبع سنين
واعتكف في غار بقرب طرابوزن مكبا على الاشتغال في العلوم ثم درس بمدرسة
سونسه بعشرين ثم بالمدرسة الجانبازية بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم بمدرسة
المولى محمد ابن الحاجي حسن بثلاثين ثم المدرسة الافضالية باربعين ثم مدرسة
مصطفى باشا بخمسين كل ذلك بالمدينة المزبورة ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان
اسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان فاتفق انه ارسل مكتوبا الى رضيعه السلطان
سليمان وشنع عليه لبعض المنكرات وأغلظ في الكلام فاشمأز منه خاطر السلطان
فعرله وعين له كل يوم خمسين درهما ثم زاد عليها عشرة فانقطع المرحوم عن
التردد الى ابواب الوزراء والامراء في حديقته التي عمرها من قبل في موضع من
توابع قسطنطينية يقال له بشك طاش ويحكى في سبب اختياره تلك البقعة انه
وقعت له في أثناء المجيء من طرابوزن واقعة هائلة ملخصها أنه أتى اليه في منامه
شخص وعاتبه على مجيئه ودخوله في قسطنطينية وأشار الى الخروج منها وخوفه
فلما أصبح وفكر وتأمل وتفكر لم يجد بدا من تركها بالكلية فقام من وقته وتبع
نواحي قسطنطينية حتى أشرف على تلك البقاع فاذا المجذوب قاعد عند بئر فلما

رأى المرحوم ناداه بأن هات درهما واحدا حتى أبيع لك هذه الديار وأشار
 إلى تلك الخوالي والرياض فلما سمعه دفع إليه ما طلبه فقال المجذوب خذ مبيعتك
 وأشار ثانيا إلى تلك الاطراف فتتبع المرحوم أصحاب تلك البقاع حتى أشرف
 على تلك البقعة فاشتراها في يومه ذلك وبات بها ليلة ثم استوطنها وعمّر
 اطرافها وبنى فيها عدة مدارس ومسجدا وخانقاه وحماما ومقاما سماه بخضراق
 بناء على أنه يعتقد أن ذلك هو مجمع البحرين الذي اجتمع فيه الخضر بموسى
 على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وكان سببا لحياء تلك الناحية واعتزل عن الناس
 واشتغل بنفسه فحصل للناس فيه اعتماد عظيم وقبول تام وقصدوه بالنذر والقرايين
 واجتمع فيه من الفقراء والمسافرين جمع كثير وجم غفير حتى وصل إلى أنه
 أنفق عليهم كل يوم من الخبز ما قيمته تنيف على مائة درهم سوى ما يصرفه في
 سائر الحوائج والاطعمة وكان يقع منه ذلك ووظيفته كل يوم ستون درهما
 فلذلك نسبة بعضهم إلى معرفة علم الكاف وبعضهم إلى علم الدفائن وكان
 يتردد إليه أرباب الحاجات من كل حدب يطالبون منه الشفاعة إلى الوزراء وسائر
 الحكام وهو لا يضمن بشيء ويبذل مقدوره في حوائجهم وقد استخف بعض
 الرؤساء بمكتوبه فاعقبه نكبة من العزل أو الموت وذلك أنه أرسل في بعض شأنه
 مكتوبا إلى الوزير علي باشا من وزراء السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان
 فلم يعأ به وكتب في ورقة ترى العجب ترى العجب بين جمادى ورجب
 وأرسلها إليه فلما اطلع عليها ازداد انكارا واستخفافا بشانه معتمدا على قوة
 ساطانه فلم يذهب هذان الشهران الا وقد نزل به الخطب الكبير الذي يستوي
 بين الغني والفقير والسلطان والوزير بأمر الله العزيز القدير ولما صارت السلطنة
 إلى سلطاننا السلطان سليم خان طلبه في بعض الايام واستنصح منه وأرسل إليه من
 المال جملة وقضى حوائجه كان ذلك في أواخر عمره (وقد توفي رحمه الله في
 اليوم التاسع من ذي الحجة بعد العصر) وصلى عليه المقتي أبو السعود بعد صلاة
 (غير محددة في الأصل) ودفن بقرب من حديقته في موضع عينه قبل موته وقد
 اجتمع في جنازته خلق عظيم مع بعده عن البلد وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة.

* كان رحمه الله عالماً فاضلاً مستحضراً من العلوم نفائسها و كان مقصد الطلبة مع انقطاعه عن الجماعة و كان صاحب جذبة عظيمة و نفس مبارك وبالجملة كان رحمه الله مظنة الولاية و مثنة الكرامة و كان قبره مقصداً للناس يزورونه و يتبركون به و ينفقون على من عنده من الفقراء و له معارف جزئية كالشعر و الانشاء .

* (و منهم المولى أحمد بن محمد بن حسن السامسوني) *

تولى جده المولى حسن قضاء العسكر في دولة السلطان محمد خان و توفي أبوه قاضياً بمدينة أدرنه و لهما تصانيف يتداولها الناس قرأ رحمه الله على موالى عصره و أفاضل مصره و وجد واجتهد و اشتغل و استفاد حتى صار معيداً للدرس المولى قوام المشتهر بقاضي بغداد ثم تشرف بالتلمذ و الاستفادة من المولى علاء الدين المشتهر بمؤيد زاده و لما صار ملازماً منه درس بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم بمدرسة ابن الحاجي حسن بثلاثين ثم صار وظيفته فيها خمسة وثلاثين ثم بالمدرسة الحلبية بأدرنه بأربعين ثم صار وظيفته فيها خمسة وأربعين ثم بمدرسة مصطفى باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنه ثم قلد قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء أدرنه ثم نقل الى قضاء قسطنطينية ثم عزل ثم عين للتدريس في مدرسة السلطان بايزيد خان بقسطنطينية و عين له كل يوم مائة درهم ثم نقل بهذه الوظيفة الى إحدى المدارس الثمان ثم نصب للتفتيش العام في ديار العرب و العجم و عين له كل يوم ثلثمائة و خمسون درهماً و استمر على ذلك سنة ثم صار وظيفته كل يوم أربعمائة درهم و استمر على ذلك سنتين ثم عاد الى مدرسته بمائة درهم ثم قلد قضاء حلب برغبة منه و طلب بسبب أنه أحاطه الديون و استغرقته حقوق الناس لسخائه القريب الى حد الاسراف ثم عزل و عين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد (و توفي في أوائل المحرم سنة تسع و سبعين و سبعمائة) كان رحمه الله عالماً فاضلاً متديناً مشكور السيرة في قضائه بحيث تعد مدته من تواريخ الايام ويشكره و يدعو له كل من يعرفه من الخواص و العوام و كان رحمه الله في

الطبقة العليا من البر والسماحة وكان ماثلا الى الظهور ومحبا للرياسة وقد حكى بعض الثقات خيرا غريبا يتعلق بعزله عن قضاء قسطنطينية وهو انه كان من حراشيه رجل صالح معتقد يقعد في بعض دكاكين قسطنطينية متجرا وكان يتردد اليه بعض الصلحاء والمجدوبين فاذا برجل مجذوب أتاه صبيحة يوم فقال للسوقي في أثناء كلامه ألك عندي حاجة فخطر له كون المولى المزبور قاضيا بالعسكر فذكره له والتمس منه التوجه في ذلك فقال المجذوب ان اردت حصول ذلك المطلوب فقل للمولى المزبور يفرز لي من ماله مائتي دينار ويعين واحدا من عبيده للعتق فاذا فعل ذلك يحصل المراد ان شاء الله تعالى فذهب ذلك الرجل السوقي الى المولى المزبور وعرض عليه القصة وأخبره بما جرى بينه وبين المجذوب فلما سمعه استخف به وضحك وقال ان أولياء الله المتصرفين في عالم الملكوت متبرؤن من طلب مال في عمل لهم وأما قضاء العسكر فطريقي الذي لا يقوتني وما أنت الا رجل ابله فقال له السوقي لعل في ذلك حكمة خفية وباحث معه وآل الامر الى ان قال المولى المزبور ان عين ذلك الرجل يوم النصب نفعل ما ذكره فافترقا على ذلك فلما أصبح السوقي وفتح خانوته صبحه المجذوب وسأله عن القضية فلم يجبه بشيء واستحيا من المجذوب فقال المجذوب قد سمعت كل ما جرى بينك وبينه فاخذ من الخانوت ورقة وطواها على طولها ثم قطعها قطعتين وقال انا افعل بمن طلب التعيين كذلك وقد عزلته عن منصبه ودمرته تدميرا فلما سمعه السوقي تطير منه وقامت قيامته فقبل يد المجذوب واستغفى وبكا وقال له المجذوب لم ادر انعطافك لهذا القدر فاذا لا بد من تدارك الامر في الحملة ففعل افعالا غريبة خارجة عن طور العقل ثم قال وأما العزل فلا بد من الوقوع اليوم الفلاني فراح الى سبيله وبقي السوقي مغموما منتظرا لذلك اليوم فلما جاء ذلك اليوم وقع العزل على ما أخبر به المجذوب ولم يتيسر القضاء بالعسكر ومات على الحسرة والندامة .

* (ومن فاز بحظ الظهور وملك مقاليد الامور واتته الرياسة منقادة وجاءه العز والسودد فوق العادة وعن قريب أخلق ديباج عزه الحديدان ومزق جلاباب سودده أيدي الحدثان فعاد كأن لم يكن شيأ مذكورا وكان ذلك في الكتاب

مسطورا المولى عطاء الله معلم السلطان الاعظم والخاقان الاكرم السلطان سليم
خان بن السلطان سليمان خان) *

نشأ رحمه الله بقصبة بركي من ولاية ايدين صارفا لرائح عمره في احراز
العلوم والمعارف بحيث لا يلويه عن تحصيلها عائق ولا صارف وتشرف بمجالس
الافاضل ومحافل الاماثل وقرأ على العالم الخطير والسميدع النحرير فخر الزمان
علامة الاوان المفتي أبو السعود وهو مدرس بمدرسة داود باشا ثم على الامام
الهامم السري القمقام قدوة المدققين أسرة المحققين المولى سعد الله محشي تفسير
البيضاوي وهو قاض بقسطنطينية حميت عن البلية ثم صار ملازما بطريق الاعادة
من المولى المشتهر باسرافيل زاده ثم درس ببلدرم خان بقصبة مدرني بعشرين ثم
بالمدرسة الخاتونية بتوقات بخمسة وعشرين ثم صار وظيفته فيها ثلاثين ثم بمدرسة
القاضي حسام بقسطنطينية باربعين ثم نقل بخمسين الى مدرسة الوزير الكبير رستم
باشا بالمدينة المزبورة وهو أول مدرس بها ثم عين لتعليم السلطان سليم خان وهو
يومئذ أمير بلواء مغنيسا ولما وصلت نربة السلطنة الى مخدومه علت كلمته
وارتفعت مرتبته واستقام أمره واشتعل جمره حيث بالغ في أكرامه وأفرط في
اعزازه واعظامه وكان يراجع في الامور المهمة تارة مكاتبة وأخرى مشافهة
وكان يدعوه الى الدار العامرة ويجمع به في كل شهر مرتين أو مرة ولما انتظم له
الحال على ذلك المنوال وورت به زيادة وحصل مراده اشتغل بايثار حواشيه
وتقديم متعلقاته وتلاميذه وأوصلهم الى المناصب الجليلة في الازمنة القليلة وقدم
الصغار على المشايخ الكبار وقد أشرف روض الفضائل بذلك الى الذبول ومال
نجم المعارف الى الافول وصغت شمس العلم للغروب وركدت ريحها بسند
الهبوب فضج الناس بالتضرع والابتهاال الى جناب حضرة المتعال فباجاه سهم
المنية قبل حصول الامنية وحل بساحته المنون وساءت به الظنون فاضحى عبرة
وعظة للعالمين وكان مثلا وسلفا للآخرين :

من ذا الذي لا يذل الدهر صعوبته ولا تلين يد الايام صعوبته
(وذلك في أوائل صفر من سنة تسع وسبعين وتسعمائة) بعد ما مضى من

دولته مقدار خمس سنين وحضر جنازته في بيته عامة العلماء والوزراء ونزل السلطان الى الباب العالي وأخذ باطراف نعشه الوزير الكبير محمد باشا وسائر الوزراء والامراء الحاضرين وأتوا بجنازته الى جامع السلطان سليمان وصلى عليه المفتي أبو السعود ودفن بزاوية الشيخ ابن الوفاء بمدينة قسطنطينية وفي غد ذلك اليوم ورد الامر بالزيادة على وظائف ابنائه وتعيين الوظائف لعدة من خدامه ما بين رق وحر تنيف على خمسين نفسا ويروى انه رأى قبل مرضه في منامه كأنه قاعد في صدر مجلس حافل بالناس وهم مطرقون حوله وظهر رجل على زي الصوفية وببيده عصا فلما قرب من المجلس توجه اليه وخاطبه فقال قم من مجلسك يا سيء الادب قال فلم التفت اليه فكرر الخطاب ثانيا فثالثا وكررت عدم الالتفات فهجم علي وضربني بعصاه التي بيده ورفعني من مجلسي قهرا فلما نجوت من يده سألت بعض الحاضرين عنه فقالوا انه الشيخ محيي الدين الاسكليبي أبوه المفتي أبو السعود فانتبهت مذعورا فوجدت في يدي ثقلة ولم يذهب الا أيام قلائل حتى هجمني هذا المرض ولعل السبب في ذلك ما وقع بينه وبين المفتي المزبور من المعاداة والمشاجرة بسبب انه ظهرت منه أقوال الى تخفيف المفتي المزبور وازدرائه كان رحمه الله فاضلا ورعا دينا ذكيا قوي الطبع صحيح الفكر أصيل الرأي آية في التدبير والتصرف الا ان فيه التعصب الزائد وقد كتب رسالة تشتمل على فنون خمسة الحديث والفقہ والمعاني والكلام والحكمة وعملت لها خطبة سنية تتضمن غرر المدائح أولها الحمد لله على جميل عطائه وجزيل نعمائه التي تقاصرت صحائف الايام دون احاطة آلائه ولما وقع نظره عليها وقع في حيز الاستحسان الا أنه لم يحصل منه طائل ولم يفد عنه اظهار الفضائل ولعل ذلك الحرمان الصريح من الاطراء الواقع في المديح .

« (ومن اشتهر بفضله وعرفانه فاضحي مقصودا لطلبة عصره وأوانه

الشيخ رمضان عليه الرحمة والرضوان) »

كان رحمه الله من بليدة يزه من بلاد الروم فخرج منها في طلب المعارف والعلوم فاتصل الى مجالس السادة وتحرك في ميادين الطلب على الطريقة المعتادة

وقرأ على العالم النحرير المولى محمد الشهير بمرحبا ثم وصل الى خدمة المولى المبي
سعد بن عيسى ثم حبيب له العزلة والانقطاع فسلك مسلك القناعة والانجداع
ورغب عن قبول المنصب واختار خطابة جامع أحمد باشا في قصبة چورلي
فتقاعد في القصبة المزبورة وأكب على الاشتغال والافادة من الكتب المشهورة
فاجتمع اليه الطلبة وأهرعوا من الاماكن والبقاع وانتفعوا به أي انتفاع وكتب
رحمه الله في أثناء درسه حاشية لطيفة على حواشي المولى الخيالي على شرح العقائد
للعلامة التفتازاني توافقتها في الدقة والوجازة وكتب أيضا حاشية على شرح
المسعودية من آداب البحث وعاق حواشي على بعض المواضع من شرح المتاح
للشريف الجرجاني (وتوفي رحمه الله في القصبة المزبورة سنة تسع وسبعين
وتسعمائة) .

وكان رحمه الله عالما فاضلا مدقما يدلل من العلوم صعابها ويكشف عن
وجوه مخدراتها حجابها ويحل ببيان افكاره الصائبة عقد المشكلات ويرفع
بأيدي انظاره الثاقبة عقال المعضلات مواظبا على النظر والافادة حتى أفناه الدهر
واباده وكان رحمه الله ظريف الطبع لذيذ الصحبة حلوا المحاضرة ينظم الشعر
على لسان الترك بابلغ النظام ويتمشى فيه ببهشي كما هو دأب شعراء الروم
والاعجام وقد عثر على كلمات له علقها على موضع من شرح كافية ابن الحاجب
للفاضل الهندي مما يمتحن به أذهان الطلبة فأثبتها في هذا المقام وختمت بها ذلك
الكلام قال قال الشارح (والاسناد اليه) أي إلى الاسم فورد أن قوله والاسناد
اليه عطف على المبتدأ فيكون حينئذ في حكمه وخبره في حكم خبره فالآل اسناد
الشيء الى الاسم من خواص الاسم فهذا لغو من الكلام واجاب عنه بقوله
(والحكم عليه) أي الاسناد اليه (بالخصوص) أي بكونه خاصة الاسم
(باعتبار الطبيعة النوعية) للاسم المتناول للمسند والمسند اليه (دون الصنمية)
وهي قسم المسند اليه (المستفادة) وصف للطبيعة الصنمية (ومن اليه المختص به)
وصف لقوله اليه وضمير به راجع الى الصنف والجار داخل على المقصور
وملخصه ان المراد اسناد الشيء الى صنف الاسم من خواص نوع الاسم فلا

لغو كما اذا قيل سواد الحبشي خاصة لنوع الانسان فيفيد الخبر معنى غير منهم من المبتدا فاعرف هذا .

* (ومن الذين ارتقوا مدارج العزة والسيادة پير أحمد المشتهر بليس زاده) •
توفي أبوه منفصلا عن قضاء القاهرة وقرأ المرحوم على المولى محيي الدين المشتهر بعرب زاده وصار ملازما من المولى بستان واتفق له عطفة من الزمان حيث تزوج ابنة المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان فطلعت نجوم سعادته وشرقت شمس سيادته حيث وصل في الازمنة القليلة الى المناصب الجليلة وقد أولا مدرسة ابن الحاجي حسن بثلاثين ثم مدرسة إبراهيم باشا بقسطنطينية بأربعين ثم جعل وظيفته فيها خمسين ثم نقل بالوظيفة المزبورة الى مدرسة رسم باشا بقسطنطينية ثم الى مدرسة اسكدار ثم نقل الى احدى المدارس الثمان توفي وهو مدرس بها في مدة قريبة من موت المولى عطاء الله صهره وكان رحمه الله حسن الشكل لطيف الطبع محبا للعلم وساعيا في اقتناء الكتب النفيسة وقد جمع منها النفائس واللطائف والنوادر والظرائف الى ان بدد الدهر شملها واقتمر ربعا ومنزلها .

* (ومن العلماء الاعيان المولى سنان) •

كان رحمه الله من قصبة آق حصار من لواء صارخان وقد انتظم المرحوم في سلك الطلاب بعدما وصل الى سن الشباب ولما حصل الطرف الصالح من العرفان صار ملازما من المولى المشتهر بابن يكان ثم درس بمدرسة چاي بعشرين ثم مدرسة طه قلي بورلي بخمسة وعشرين ثم مدرسة بركي بالوظيفة المزبورة ثم بمدرسة بالي كسرى بثلاثين ثم المدرسة الخاتونية بتوقات باربعين ثم مدرسة المولى يكان بمدينة بروسه بالوظيفة المزبورة ثم درس بالمدرسة الحلبية بادرته بخمسين ثم نقل عنها الى مدرسة بنت السلطان سليمان باسكدار ثم نقل الى احدى المدارس الثمان الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان سليمان فاشتغل فيها وأفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى فرق الدهر شمله وأباد (وكان ذلك في أوائل شعبان المنخرط في سلك شهور سنة تسع وسبعين وتسعمائة) وكان رحمه الله عالما

صالحاً ذكياً الطبع جيد القريحة صحيح التودد للمشايخ الصوفية مترددا اليهم
 ومستمداً من أنفاسهم الطيبة وكان رحمه الله شديد القيام في مصالح من يلوذ
 به شديد النفع لمن يتردد اليه وبالجملة كان رحمه الله حسنة من حسنات الايام
 وبقية من السلف الكرام وقد روي بعد موته في المنام فقيل له هل غفر الله لك
 فقال نعم ولكثير من الذين جاؤا بعدي قال الرائي وقلت له وكيف وجدت
 الدار الآخرة بالنسبة الى الاولى قال لا شك أن الدار الآخرة خير للذين يؤمنون
 بالله واليوم الآخر وفي الدنيا أيضاً خير ثم سألت عن بعض الاشخاص الذين
 ماتوا قبل موته فاخبر بالاجتماع ببعض دون الآخر .

* (ومن صبغ يده بالوان العلوم واظهر اليد البيضاء في كل منشور ومنظوم
 وشنف آذان الدهر بغير كلماته وقلد جيد الزمان بدرر مصنوعات واعترف
 بنضله الكثير من الافاضل السادة المولى علاء الدين علي بن محمد المشتهر بخناوي
 زاده) *

ولد رحمه الله سنة ثمان عشرة وتسعمائة في قسبة اسپارسه من لواء حميد
 وكان أبوه من قضاة بعض القصبات قرأ رحمه الله على المولى محيي الدين المشتهر
 بالمعلول والمولى سنان الدين محشي تفسير البيضاوي والمولى محيي الدين المشتهر
 بمرحبا ثم صار معيداً لدرس المولى صالح الاسود ولما توفي المولى المزبور رغب
 فيه المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زاده فارتبط به وكان أول درس قرأ عليه
 من شرح العضد وقد كتب رحمه الله على هذا الموضوع من شرح العضد رسالة
 لطيفة وعرضها على المولى المزبور فاستحسنها غاية الاستحسان وكان المولى
 محيي الدين المزبور يقول حين ما سئل عنه وعن المولى شاه محمد السابق ذكره
 انهما مني بمنزلة عيني لا أفضل أحدهما على الآخر ولما صار ملازماً من المولى
 محيي الدين المزبور كتب رسالة يحقق فيها بحث نفس الامر وعرضها على المولى أبي
 السعود وهو قاض بالعساكر المنصورة يومئذ فقلده المدرسة الجامية بادرته بعشرين
 ثم قلده مدرسة الامير حمزة في بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين

في البلدة المزبورة بثلاثين ثم مدرسة رسم باشا بكوتاهيه بأربعين ثم مدرسته التي
ابتناها بقسطنطينية ثم الى احدى المدارس الثمان ولما ابنتى السلطان سليمان
المدرستين الواقعتين في الجانب الغربي من الجامع قلد احدهما للمولى المزبور
والاخرى للمولى شاه محمد السابق ذكره لمزيد اشتهارهما بالفضيلة الباهرة ثم
قلد قضاء دمشق ثم نقل الى قضاء بروسه ثم الى قضاء أدرنه ثم الى قضاء قسطنطينية
ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية أناتولي وبعد عدة أشهر اتفق سفر
السلطان الى مدينة أدرنه وكان مبتلى بعلة عرق النساء فاشتدت بالحركة وشدة
البرد وعالجه بعض المتطبية ودهنه بدهن فيه بعض السموم ثم أعقبه بالطلاء بدهن
النقط فنمذ السم الى باطنه فكان ذلك سبب موته فانه مات رحمه الله عقيب الطلاء
المزبور (وذلك في اليوم السابع من شهر رمضان من شهر سنة تسع وسبعين
وتسعمائة) وحضر جنازته عامة الوزراء والعلماء وصلي عليه في الجامع العتيق
ودفن بظاهر باب أدرنه في المقابر المشهورة بمقابر الناظر الواقعة على طريق
القسطنطينية وكان رحمه الله أحد أجاد القروم في كل منطوق ومفهوم ذا نفس
علية وسجية سنية ذلل من العلوم صعابها ورفع عن مخدرات الفنون قناعها
وحجابها فأمت عرائس النكات اليه مز فوفة وأصبحت محوائص الفوائد المبهمات
لديه مجلوة مكشوفة خاض في غمار العلوم فجاء بكل فريدة يتنافس فيها آذان
الايام وقصد ميادين الفهوم فأتى بكل رهينة يتسابق عليها كمت الشهور والاعوام
وكان رحمه الله واسع المعرفة كثير الافتنان جاريا في ميدان المعارف بغير عنان
وقد اخترع الكثير من المعاني وولد وقلد جيد الزمان بخرايد منثورة ومنظومة
ماقلد وكان شيخ العربية وحامل لوائه وشمس بروجه وكواكب سمائه كلما
أنطق البراعة أعجز وكلما وعد الانجاز وفى ذلك الوعد وأنجز وقد أثبت له في
هذه المجلة ما تستعذبه وتستطيه وتحكم به أنه على الحقيقة امام هذا الشأن وخطيبه
قال رحمه الله وفيه تورية لطيفة :

أرى من صدغك المعوج دالا ولكن نقطت من مسك خالك
فاصبح داله بالنقط دالا فها أنا هالك من أجل ذلك

وله أيضا في هذا الباب مما يستعذب جدا ويستطاب :

لهيب نار الهوى من أين جاء الى احشاك حتى رأينا القلب وهاجا
وما دروا أنه من سحر مقلته ألفى سبيلا الى قلبي ومنهاجا
(وله) في معرض النصيحة هذه الكلمات الفصيحة .

أنفق فان الله كافل عبده فالرزق في اليوم الحديد جديد
المال يكثر كلما أنفقته كالبشر ينزح ماؤه فيزيد
(وله أيضا) من هذا الباب في الحث على الثقة بمسبب الانسباب :

توكل على الرحمن في كل حاجة تريد فان الله أكرم كافل
ولا تتوغل في المآثم غافلا عن الله ان الله ليس بغافل

(وله) في صورة المناجاة وقرع باب الحاجات :

يامن يقيل عثار العبد بالكرم اذا أتاه من الذلات في ندم
أرشد بنور الهدى نفسي فمقبليت من المظالم في داج من الظلم

(وله أيضا) في هذا الباب من التضرع الى جناب رب الارباب :

يا باصراً بدبيب رجل نميلة جنح الظلام بصخرة صماء
ياسامعا لنعيق أضعف ضفدع دنف جريح تحت لج الماء
أمن بقطرة رحمة تمحو بها آثار ذنب جل عن احصاء

وقد جرى بينه وبين شيخنا ومولانا قطب الدين مفتي الحنمية بمكة شرفها
الله تعالى مراسلة فكتب اليه قصيدة بائية تشتمل على أبيات لطيفة ونكات شريفة
(منها قوله) :

سلام حكى بالميم عينا معينة يروي رياض الحب بالسلسل العذب
على ماجد ماعد مقول قائل ثناه وإن أربى على الصارم العضب
يدور عليه المدح من كل فاضل كمنطقة الافلاك دارت على القطب
عسى دعوة من عنده مستجابة تبدل بعدي من حجاز الى القرب
مقيم لكم ما طاف في البيت طائف على علا الاخلاص والصدق والحب

(وأجاب) الشيخ قطب الدين المزبور بقصيدة يمدحه ويدعوله بهذه الايات :

ومن عجب نظم من الروم قدأتي بلاغته أعمت جهابذة العرب
وناظمه مامر يوما بذي طوى ولا المنحني والانشيبين ولا الهضب
ولكنه من نظم من فاق عصره ذكاء وفضلا بالغريزة والكسب
فصبح بليغ لوذعي منقوه اذا قال لم يترك مقالا لذي لب
قصدم بهذا العبد حوز ولائه فكاتبتموه وهو رق لكم مسي
سلبتم فؤادي واصطباري وسأوتي كأنكم الاعراب في سنة النهب
واني على عهد المحبة ثابت فهل ممكن غير الثبات على القطب

(وقد عمل) رحمه الله تعالى رحمة واسعة رسالة قلمية أبدع فيها كل الابداع بحسن الترتيب ولطف الاختراع وقد أثبت له ما يستجاد ويحكم الناظر فيه أنه أحسن وأجاد: مدّ باعه في العلوم ومدّه فيه شبر حبر ماهر اذا رأيت آثاره تقول ما أحسن هذا الحبر قادر على تحرير العلم وتجييره يتكلم وينذر على الكافور عبيره فيأحسن تعبيره اذا شكل رفع الاشكال واذا قيد أطلق العقول من العقال طورا يجلس في الدست مثل الكرام الصيد وطورا يبني على كهف المحبرة باسطا ذراعيه بالوصيد كأنه يتنزه في مراتع الطرب ويتسمر في بلابل القصب اذا شط داره شط عنه مزاره فهو يبكي كالغمامة وينوح كالحمامة يذكر لداته وأترابه ويحن الى أول أرض مس جلده تراه على الانامل خطيب مصقع ألف تراه تارة في الدواة وأخرى على الاصبع يقوم في خدمة الناس واذا قلت له أجر بقول على الراس يتعیش بكسب يمينه ويقفات من عرق جبينه لفظوا باسمه فصيحاً وهو محرف أرادوا أن يصحفوه فلم يتصحف ميزاب عين الحكمة عنه تابع مقياس بمصر أصابع أخرس ولكن لسانه قارىء يتكلم بعدما قطع رأسه وهو حكمة الباري مداح لكنه لا يفارقه الهجا يستر طرة صبح تحت أذيال الدجى. (وله رسالة سيفية) أجاد فيها كل الاجادة على ما اعترف به الجمهور من الافاضل السادة وقد أثبت منها ما شهد بتقدمه ويريك منتهى قدمه : يطل اذا انسل من مقامه بقي مشهورا ذكر اذا قارف أولد ويلا وثبورا نجم في ليالي الخطوب ساطع

نصّ في مسائل الحروب قاطع الاكتاف والاعناق يجري على الرأس اذا قامت الحرب على ساق صاحب الندى والباس فيه باس شديد ومنافع للناس غني صاحب النصاب سلطان ملك الرقاب رومي النصل دمشقي الاصل لاي يوم أجل ليوم الفصل باسه شديد وطبعه حديد ذو علائق لكن اذا كان مجردا يكون من أصحاب اليمين وقد يعتكف في خلوة القراب وهو من المقربين يرتعد كالمحموم وهو مسلول شقيق ومدقوق فلذلك اعتراه نحول يدب النمل عليه ويفر الاسد من بين يديه جدول ماء هب عليه نسيم النصر شعلة نار ترمي بشرر كالقصر عالم لا ينظر الى متن الا ويشرحه حاكم لا يحضره شاهد الا ويجرحه عالم بالضرب والتفريق ماهر في القطيعة على التحقيق شروق غربه يسفر من فجر يوم الحرب تقوم القيامة اذا طلعت الشمس من ذلك الغرب اذا ضرب في الارض يجمع ضروبا من الضرائب لا يخلق منه الانسان وان كان ماء دافقا يخرج من بين الصلب والترائب جدول ماء جرى في ساحة روض فظهر منه رؤوس نباته فبدت عليها سورة زراته عامل للمقاطعة ملتزم حاكم به مواد الخصاص تحسم كانه سيف الأمدي في الدلائل الكلامية وقائعه في مسائل الحروب تدعى الواجهات الحسامية ينسل من النبل له كالخدم تقوم الراح في خدمته على القدم ذكر له حيضة طائر يقع على البيضة .

(وله) أشعار فارسية لطيفة أذكر نبذا منها (غزل) :

جه شد كه آذرما بارد رنمي آيد

مراد خاطر عشاق برنمي آيد

جه كونه آزدل واز جان مراباخير شد

دوماه شد كه ازان سه خبر نمي آيد

كمرمبند بنخونم كه خون ديده مرا

شي ترفت كه ثادر كرنمي آيد

دل نما ندوزد لبر خبرنمي شنوم

سرم برفت وشب غم بسر نمي آيد

قدم بخلوت مانه که بی فروغ رخت
شب فراق علی راسحر نمی آید
(وله ایضا) :

خطش آشوب جهانست ویرآمدجه کنم
جان من از اثر بیمار برآمد چه کنم
گفته بودم که تنوشم می ان شوخ جهان
جام وردست زدرمست ویرآمدجه کنم
عهد آن بود که با کس نکشایم رازش
لبک ان اشک روان ابرده در آمدجه کنم
زاهدم وندم و سرمست بروخرده مکیر
روزی من زقضا این قدر آمدجه کنم
جون بیالین من آمدز فرح مردوم بیش
آی علی عمر عزیزم بسرآمد چه کنم
(وله ایضا) :

جون روز وصل زود گذشت و شب فراق
غمکین جزاشویم که این نیز بگذرد
(وله ایضا) :

برسینه شرحهای فروان که تیغ هجران کرد
مجالست تن من که شرح نتوان کرد
(وله ایضا) :

گفتم خبری کوی مرا کفت دهن نیست
ابرام نکردم چه کنم جای سخن نیست
(وله ایضا) :

زمانه بادل تو عهد بی وفا بی نیست
اگر چه عهد و وفا نیست رر زمانه تو

بہانہ از بی خونر بزماجہ میحو و بی

بست قاتل ما حسن بی بہانہ تو

(ولہ) أشعار ترکیہ أضر بنا عن ذکرہا بناء علی مقتضى عادتنا (ولہ) من التآلیف حاشیة التجرید للشریف الجرجانی وحاشیة شرح الکافیة للمولی عبد الرحمن الجامی وحاشیة الدرر والغرر للمولی خسرو ولم یتم ولہ الاسعاف فی علم الاوقاف ولہ حاشیة علی کتاب الکراہیة من الهدایة ولہ رسالتان متعلقتان بالوقف کتبهما فی الحادثة الی وقعت بینہ وبين المولی شاه محمد وهي معروفة وقد علق رحمه الله حواشي علی المولی حسن جلبي لشرح المواقف للشریف الجرجانی من أول الكتاب الی آخره ولہ کتاب المنشآت علی لسان التركي وکتاب الاخلاق ولہ رسالة ضخمة تتعلق بالتفسیر کتبهما بعد ما جرت المناظرة بینہ وبين الشيخ بدر الغزی .

* (ومن المشایخ العظام والسادات الکرام الشيخ یعقوب الکرماني) *
ولد رحمه الله ببلدة شیخلو وكان ابوه من الاجناد العثمانیة والعساكر السلطانیة وقد رغب المرحوم فی تحصیل المعارف والعلوم فدار البلاد واشتغل واستفاد حتی انتظم فی سلك ارباب الاستعداد بینا هو فی اشتغاله وتحصیل مجده وکماله اذ رأى صورة الحشر فی المنام وشاهد فیها شدائد الساعة واهوال القيامة فوقع فی حسرة واضطراب وأراد التشبث بالاسباب فاطلع علی فئة فی فیء شجرة لم یرهقهم ذلة ولا قفرة وهم عن شدائد ذلك الیوم سالمون من الذین لاخوف علیهم ولا هم یحزنون واذا بمناد ینادی ویملاً بصوته ذلك النادی ان أردت سبیل الخلاص ورمت طریق المناص فلتجتهد فی اللحوق والانضمام الی هذه الاقواء فان لهم الزلفی عند ربهم فی دار السلام فرامهم المرحوم وقصد وجد واجتهد حتی لحق بهم وانضم الیهم فلما انتبه من المنام حصل له تیقظ عظیم وتنبه تام وترك الرسوم المعتادة ورام الدخول فی مسلك الصوفیة السادة وصحب منهم الكثير ولم یقنع بالیسیر حتی وصل الی قطب العارفين وبقیة السلف الصالحین الشيخ سنان الدین المشتهر بسنبل فدخل فی زمرة أصحابه وبالغ فی التأدب بأدابه

وأتى من الزهد والعبادة بما هو فوق العادة واجتهد بالقيام والصيام حتى كان يفطر مرة في ثلاثة أيام واجتنب الماء ستة أشهر ولم يشرب ونعما ذلك المشرب ولما وصل الشيخ المسفور الى رحمة ربه الغفور وانتصب مكانه الشيخ مصاح الدين المشتهر بمركز أنف المرحوم من مبايعته وتأخر عن متابعتها الى أن رأى في منامه مجلسا عظيما حضر فيه الرسول الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم والشيخ مصاح الدين المزبور قام على كرسي يفسر سورة طه بتحقيق تام في حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى رأس الشيخ عمامة ترى تارة خضراء وتارة سوداء فسئل المرحوم من بعض الحاضرين فاجاب أن خضرتها تشير الى تمام شريعته وسوادها الى كمال جهة طريقته فترك التأنف بعد ذلك وعد صحبته من أحسن المسالك ودام لديه على الاجتهاد الى ان كمل الطريقة الحلوتية واذن له فيها بالارشاد ثم انتقلت به الاحوال الى ان فوض اليه المشيخة في زاوية مصطفى باشا بقسطنطينية المحمية فسلك مسلك المشايخ السادة في تربية أرباب الارادة واجتمع عليه الطلاب ودخلوا عليه من كل باب وكان يعظ في الجامع الشريف باحسن وجه وأوضح طريق ويفسر القرآن الكريم في انبائه باتقان وتحقيق وينتفع الناس بمجالسه الشريفة ونصائحه اللطيفة (الى أن توفي رحمه الله في شهر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة) ضاعف الله حسناته وافاض علينا من سجال بركاته.

* (ومن علماء العصر والزمن المولى محمد بن خضر شاه بن محمد المشتهر بابن الحاجي حسن) *

كان ابوه من قضاة بعض البلدان وجده المسفور توفي قاضيا بالعسكر في أيام السلطان بايزيد خان وقرأ المرحوم على أفاضل عصره وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم تقلد المدرسة القزازية بمدينة بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بحكمجه بثلاثين ثم مدرسة رسم باشا بكوتهية باربعين ثم مدرسة خانقاه بقسطنطينية بخمسين وهو مدرس بها بعدما جعلت مدرسة فانه لما ابنتها السيدة حرم زوجة السلطان سليمان جعلتها خانقاه للصوفية ثم بدلتها مدرسة لاقتضاء بعض الامور وشرطت لمن يدرس

فيها النقل الى المدرسة التي بنتها قبل ذلك في المدينة المزبورة فنقل المرحوم عنها الى هذه المدرسة بالوظيفة المذكورة ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة أبا صوفيه بستين ثم الى احدى المدارس السليمانية ثم قلد قضاء المدينة المنورة ثم نقل الى قضاء مكة المشرفة ولم يتفق لاحد من علماء الروم في سالف العصور تولية القضاء في الحرمين الشريفين غير المولى المزبور ولاختصاصه بهذه الفضيلة من البين لقبه أهل هذه الديار بقاضي الحرمين (وانتقل رحمه الله بمكة المشرفة في أوائل ذي الحجة سنة تسع وسبعين وتسعمائة) وقد وقع وصول ماء عرفات بمكة في هذه السنة وكان يعمل له في سنة سبعين بهمة السيدة مهروماه بنت السلطان سليمان فانها لما وصلت اليها قلة المياه بمكة ومضايقه أهل الحرم الشريف فيها وأخبرت بإمكان مجيء ماء عرفات الى مكة شرفها الله تعالى قصدت اليه واعتنت بعمارته وأفنت فيه أموالا جزيلة الى ان تيسرت لها هذه المثوبة العظمى في السنة المزبورة فاتفق دخولها بموت المولى المزبور وكذلك مجيء الحاج في السنة المزبورة فاتفق أن اجتمع في جنازته خلق كثير وجم غفير من العلماء والصلحاء وشهدوا له بالخير وحسن الخاتمة ودعوا له بالمغفرة الدائمة وكان المرحوم من أعيان أفاضل الروم معدودا من الرجال المذكورا في عداد أرباب الفضل والكمال نظيفا وجيها عظيم التؤدة والوقار بحيث نسه الناس الى الغرور والاستكبار غفر له الملك الغفار .

* (ومن العلماء الاعلام وفضلاء الاعجام المولى مصلح الدين اللاري) *

ولد رحمه الله في اللار وهي بالراء المهملة مملكة بين الهند والشيراز اشتغل رحمه الله على مير غياث بن مير صدر الدين المستغني بشهرته التامة عن التوصيف والتبيين وقرأ أيضا على مير كمال الدين حسين تلميذ المولى المعروف لدى القاصي والداني جلال الملة والدين محمد الدواني ثم ذهب الى بلاد الهند واقتحم شدائد الاسفار واتصل بالامير همايون من أعظم ملوك هذه الديار وحل عنده محلا رفيعا ومنزلا منيعا وتلمذ منه ولقبه بالاستاذ وعامله باللطيف والرافة الى ان أفناه الدهر وأباد وقامت الفتن والحوادث من بعده في تلك البلاد فخرج المرحوم عنها

قاصدا الى زيارة بيت الله الحرام واقامة شعائر شرائع الاسلام فلما تيسر له الحج وحصل له الروم رام الدخول في بلاد الروم فانتقل من بلد الى بلد ومن مدينة الى مدينة حتى وصل الى قسطنطينية فاجتمع بمن فيها من الافاضل الفحول وباحث معهم في المعقول والمنقول ولما اجتمع بالمولى أبي السعود اضمحل عنده ولم يظهر له وجود وعين له كل يوم خمسون درهما من بيت المال فلم يجد فيها ما يرضيه من التوجه والاقبال فلم يختار الاقامة في هذه البلدة البديعة وخرج الى ديار بكر وربيعه فلما وصل الى آمد وشاع له المحاسن والمحامد استدعاه اميره اسكندر باشا وصاحبه فاستحسنه واعجبه وبالغ في ثنائه وعطائه وعينه معلما لنفسه وأبنائه وزاد على وظيفته وأبرم عليه الاقامة في البلدة المسفورة ثم قلد المدرسة التي بناها خسرو باشا في البلدة المزبورة وأرسل اليه المنشور من جانب السلطان بان يلتحق بزمرة الموالي فتعين كل نوبة ثلاثة من طلبته لملازمة الباب العالي فدام على الدرس والافادة حتى درسه الدهر وأباده (وذلك في شهر ذي الحجة سنة تسع وسبعين وتسعمائة) وقد أناف عمره على ستين سنة .

• كان رحمه الله عالما فاضلا محققا كاملا غزير الفهم كثير الاحاطة واسع المعرفة مشاركا في العلوم النقلية صاحب اليد الطولى في الفنون العقلية شرح تهذيب المنطق والتذكرة من علم الهيئة ورسالة المولى في الفن المزبور وكتب فيه متنا لطيفا وعلق حاشية على شرح الهداية الحكمية للقاضي مير حسين وحاشية على شرح الطوالع للاصفهاني وحاشية على شرح المولى جلال للتهذيب وحاشية على بعض المواضع من شرح المواقف للشريف الجرجاني وحاشية على تفسير البيضاوي الى آخر الزهراوين وشرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم بالعربي والفارسي وجمع تاريخا كبيرا على لسان فارس من بدء العالم الى زمانه وكتب على مواضع من الهداية ورسائل عديدة بطول ذكرها وقصد معارضة المفتي أبي السعود في قصيدته الميمية وكلف نفسه ما ليس في وسعه فكان في الآخر مصداق ما قاله الشاعر :

إذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ولنذكر منها ما قدمه حتى نريك أين يضع قدمه :

كفأك ابتئاسا في هواك ملام
أسار أسير العشق صوب سلامة
وما كنت وحدي بالمحبة هائما
لكم زمرة تاهت بتيه محبة
ومن قال من ليلاي حرفا أسرني
حمامة مني بلغيتها تحية
رمانى زمانى فى مقاحم هجره
وأقرح أجفانى وأحرق مهجنى
فلا عبراتى بالعيون لتنتهى
فيا ليت شعري أرى روح وصله
أبيدو لآلام الفراق مفـرق
طويت طوامير الوفاء مغاضبا
فأها لأزمان الفراق وطولها
فلو فى الفلا أشكو فلا شك أنه
وكان اشتهارى باصطبارى لمحنة
لقدك قد قامت حدود رشاقـة
وصاحب مصباح الصبـاحة مصبـحا

(وقال بعد أبيات) :

وفارقت أبناء الزمان جميعهم
ولا لطف فى خل من الخير قد خلا
لهم فى أداء المنجيات تكاسل
وليس لاقبال الزمان ادامة
وما لليبب باللثام لثوام
ولا نفع فى سحب لهن جهام
لهم فى لزوم المهلكات لزام
وليس لادبار الدهور مدام

فكل نهار يحدث الليل بعده
فلا تك مسرورا ولا متحزنا
كبو قلمون في التلون دهرنا
تعاقيب حالات الانام كما ترى
سرور وأحزان شباب وشيبة
حياة وموت لذة وتألم
ألا انما الدنيا كأحلام نائم
وطوفان نوح قد نجا منه فرقة
فما قاومت موتا صلابة رسم
وأين ملوك قد بنوا في بلادهم
بساحتهم للناس كان تراحم
صناجقهم طاحت وبادت جنودهم
وأين بنو مروان أين بلادهم
مضى آل عباس ولم يبق بأسهم
فيا راسخا في غمرة الجهل والهوى
عليك بهرب ثم رهب من الهوى
عجبت لمن أضحى من الزادخاليا
فتب خالصا من كل اثم فانه

ولا ليل الا من قفاه عيام
أتاك نهار أو عراق ظلام
وليس لما أبدى الزمان دوام
دليل على هذا الكلام تمام
غنى واحتياج صحة وسقام
وعسر ويسر محنة وحماس
فعن ذلك أيقاظ الانام نيام
ولكن طوفان المنية عام
وقد زال حام بالزوال وسام
وكان لديهم ما يكاد يرام
وفيهما صدور ركع وقيام
مناجقهم قد بددت وسهام
وأين وليد وأين راح هشام
ولم يبق منهم عدّة وعرام
سيلقاك في هذا الرسوخ ندام
هوى وهوى في الجحيم تؤام
أليس له نحو المعاد رغام
يصير مصير الآثمين أثام

• (ومن العلماء والفضلاء والمشايخ أبو سعيد ابن الشيخ صنع الله) •
كان الشيخ صنع الله المذكور من قرية لوزه كنان من أعمال تبريز وقد
اشتغل هو والمولى عبد الرحمن الجامي على الشيخ عبيد الله النقشبندي قدس سره
العزیز فحصل عنده ما حصل من الشرافة ودام في خدمته حتى شرفه بالاذن
والخلافة ولما رجع من خراسان الى بلاده واشتغل بالارشاد والافادة اجتمع عليه

الكثير من أرباب الطلب والارادة الى ان نبت في تلك النواحي بذور الاحقاد وفاش وظهرت الطائفة المعروفة بقزلباش فطغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فخرج المرحوم الى ديار الاكراد وأقام مدة في يدليز ثم اعاده حب الوطن الى تبريز ولما وقف على رجوعه ذلك الرجل الرذيل رئيس تلك الطائفة الطاغية اسمعيل عزم على قتله وزجره فطلبه من فوره ولما دخل عليه لم يسجد له على ما هو العادة لمن دخل عليه ومثل بين يديه وخاطبه بغير الخوف والحشية والوحشة فوقع على اسمعيل منه هيبة عظيمة ودهشة وبعد ذلك تكلم في خلاصه صدره مير جمال الدين الاصفهاني فلم يقدم على قتله ورده سالما الى منزله وولد في تبريز الشيخ أبو سعيد المزبور وقال في تاريخ ولادته جمال الدين المسفور (شعر فارسي) :

هشم ذي قعدة نهصد ويبست متولد بساعة خير ست
 بو سعيدي ما كه داد خدا ثاني بو سعيد بو الخير ست

فلما شب ودب وبلغ ابان الطلب قرأ على العلماء الاعلام وفضلاء الاعجام منهم الفاضل المشهور مير غياث الدين المنصور الى أن بلغ مبلغ الرجال وشهد له اساتذته بالفضل والكمال وبالغوا في مدحه وثنائه وفرط ذكائه ولما خرج منلا أحمد القزويني الى بلاد الروم في صورة الحاج أراد الشيخ أبو سعيد الخروج معه في هذه الصورة فحبسه طهمااسب شاه وجبهه مع عم له وصادرهما بعشرة آلاف دينار و وكل بهما من يقبض منهما المبلغ المرقوم فوضعوا أيديهم على أملاكه ورباعه وباعوها بارخص الأثمان وسعوا في اتلافها بقدر الامكان فلم يبلغوا المبلغ المزبور فعرضوا القصة على طهمااسب فامر بتعذيبهما بانواع العذاب ولم يقصروا حتى قطعوا لحومهما بالكلاب وأطعموها قدر سنة للكلاب فربهما بعض من وكل بهما فسامح في الحفظ والمراقبة فهرب الشيخ أبو سعيد ووصل الى أردبيل وخلص نفسه من العذاب الوبيل فانه من دخل بها ينجو من أذاهم وان كان من أكبر عداهم وكان عمه شيخا كبيرا فلم يمكنه الهرب فبقي في أيديهم أسيرا وكسيرا وقرأ المرحوم فيها على منلا حسين واشتغل عنده قدر

مستين ولما قصد السلطان الاعظم سليمان خان المعظم الى فتوح ديار العجم وسار حتى وطىء بنخيله ورجله هذه البلاد ليستأصل ما فيها من أرباب الزيف والفساد وانقض صقور الاروام على عصافير الاعجام ففرقوا من سطوتهم تفرق الاغنام عندما حمل عليها أسود الآجام ففرح منه الشيخ المزبور وزاح غمه وتخلص من أيدي الظلمة عمه وصمما الخروج الى ديار الروم وعزما على السفر فالتحقا بالعسكر المظفر فسارا بهم وعادا معهم الى الروم في اياهم ولما وصلوا الى آمد توفي عمه فازداد بالوحدة همه وغمه وذلك (سنة خمس وخمسين وتسعمائة) ولما وصل الى حلب عين له من جانب السلطان كل يوم عشرة انصاف فاستقلها الشيخ المزبور فاستجاز للحج وكان في قلبه الذهاب الى الهند لما بينه وساطانه من معرفة قديمة ومحبة أكيدة فوقف عليه الوزير الكبير رستم باشا فاستماله وطيب قلبه واستصحبه الى قسطنطينية وعين له خمسة عشر درهما ثم زاد في وظيفته فصارت خمسة وثلاثين وحصل له القبول التام عند الخواص والعوام وترادفت عليه العطايات وتكررت الترقيات حتى بلغت وظيفته في وزارة علي باشا الى مائة وكان ذلك سنة احدى وستين وتسعمائة وحج رحمه الله سنة ست وسبعين وتسعمائة وتوفي بقسطنطينية في أوائل جمادى الاولى (سنة ثمانين وتسعمائة) ودفن بحظيرة الشيخ وفا وقال فيه بعض أحبائه (شعر فارسي) :

جون شيخ أبو سعيد مرحوم زين دار فنا بأبروشد
ازبس كه وفانمودبا خلق ميدان وفا ازان اوشد

كان رحمه الله عالما فاضلا مدققا محققا جامعا بين المعقول والمنقول حاويا للفروع والاصول مع كمال الورع والديانة والزهد والصيانة وكان من غاية نزاهته وكمال طهارته لا يلبس لباسا من الثقال والحفاف الا بعد غسله حتى الفرو والحفاف وكان لا يجلس أحدا على بساطه وان لم يقصر في ملاطفته وانبساطه ولا يصافحه الا ويغسل يده بعده وكان رحمه الله من الاسخياء الامجاد والكرماء الاجواد يبذل ما يقدر عليه ويفرق على الناس ما يجتمع لديه غير متكلف في

اللباس غير مكترث بمداواة الناس يقول الحق ويعمل به راجيا للثواب من ربه وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد ولم يقيد نفسه بقيود الاهل والاولاد وكان رحمه الله نافذ الكلام صاحب القبول التام موقرا عند الملوك والوزراء مقبولا لدى الحكام والامراء بحيث لا يرد له كلام ولا يفوته مرام ولا يعوزه مطلوب سبحانه من سخر له القلوب .

* (ومنهم المولى شمس الدين أحمد ابن الشيخ مصلح الدين المشتهر بمعلم زاده) *

كان الشيخ مصلح الدين المزبور من المشايخ المقبولة في الدولة العثمانية على ما ذكر مفصلا في الشقائق النعمانية ينتهي نسبه الى قطب العارفين وقدوة الواصلين العمدة المفخم الشيخ ابراهيم بن أدهم قرأ رحمه الله في أوان طلبه على المولى سعد بن عيسى بن أمير خان ثم صار معيدا لدرس المولى محيي الدين المشتهر بدابة وهو مدرس باحدى المدارس الثمان وكان له عنده رتبة جليلة ومنزلة جزيلة يحكى انه مرض وهو يسكن في بعض الحجرات فعاده المولى المرحوم فيها ثلاث مرات ولما صار ملازما منه درس أولا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسه بعشرين ثم بمدرسة واجد باشا بكوتاهيه بخمسة وعشرين ثم بمدرسة القاضي الاسود بتره بثلاثين ثم بالمدرسة الخنجرية في بروسه باربعين ثم بالمدرسة المشهورة بمناسر في المدينة المسفورة بخمسين ثم نقل الى مدرسة رودس بالوظيفة المزبورة ثم نقل الى مدرسة مغنيسا بستين ثم نقل الى احدى المدارس الثمان بالوظيفة المزبورة ثم عاد الى مغنيسا بسبعين ثم قلد قضاء حلب ثم نقل الى قضاء بروسه ثم صار قاضيا بالعسكر في ولاية أنا طولي وبقي فيه عدة أشهر فنقل الى قضاء العسكر في ولاية روم ايلى ودام فيه خمس سنين كان بينه وبين عطاء الله معلم السلطان مصاهرة واتصال فحصل له بسببه شوكة العظمة والاقبال فنال ما نال من الامتعة والاموال ولم يقدر أحد على المعارضة والسؤال الى أن أشرف المولى عطاء الله جلبي على الموت والانتقال فتحرك عداه واغتتموا الفرصة على اذاه ودب عقاربهم وقام

أباعدهم وأقاربهم وسعوا فيه حتى عزل وأفل بدره لكن رفع من الجهة الأخرى قدره فعين له كل يوم مائتا درهم وكان العادة والقانون في وظيفة أمثاله مائة وخمسين (وتوفي في ربيع الأول سنة ثمانين وتسعمائة) وقد أناف عمره على سبعين سنة وقد اتفق موته على هيئة مرضية وصفة رضية تدل على حسن خاتمته وسعادته في عاقبته يحكى انه قام ضحوة يوم فتوضأ وأسبغ الوضوء ولبس الالبسة النظيفة وصلى ركعات وأخذ بيده سبحة واضطجع على فراشه واشتغل بالتسبيح والتهايل فعاجله سهم المنية وهو على تلك الفعلة السنية فانتقل الى جوار ربه الصمد ولم يشعر بموته من الحاضرين أحد ونقل جسده من هذه الرباع المانوسة الى حظيرة في فناء مسجده الذي بناه في مدينة بروسه ووقع في هذا اتفاق غريب هر أني كنت أكتب ترجمة المولى محيي الدين المشتهر بعرب زاده وقد انتهيت الى قولي فيها وارتحل راية عزه منكوسة الى دار الملك بروسه اذ جاء واحد من طلبته وأخبرني بموته وقال هذه سفينته التي تذهب الى بروسه .

* كان رحمه الله عالما فاضلا محققا كاملا مشاركا في العلوم العقلية مبرزا في الفنون الشرعية النقلية له بالفقه الفة أي الفة قادر على الافتاء بغير كلفة وكان لين الجانب مجبولا على اللطف والكرم مطبوعا على أحسن الشيم غير ان فيه طمعا زائدا وحرصا وافرا سامحه الله أولا وآخرا .

* (ومن المشايخ الأعيان وأفاضل العصر والاولان الشيخ بالي الحلوتي المعروف بسكران) *

كان أبوه معلما للسلطان أحمد ابن السلطان بايزيد خان فلما غالته المنية وفاته حصول الأمنية من السلطنة العظمى والمملكة الكبرى وسلم زمام الزمان وعنان الأوان الى يد السلطان سليم استقضاه في بعض البلاد وعينه للحكم بين العباد وولد رحمه الله ببلدة تيره من لواء أيدين ونشأ في طلب العلم وتحصيل الفضائل وصاحب الأكابر والأفاضل وجد واجتهد وكان منه ما كان حتى صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان ثم درس بمدرسة خواجه سنان

المعروف بكينكجي في مدينة قسطنطينية بخمسة وعشرين فعامل الطلبة بالدرس والافادة مع اشتغاله بالزهد والعبادة ثم ترك التدريس وسلك مسلك الصوفية السادة وكان سبب فراغه على ما حكى انه رأى في منامه وهو في أوائل طلبه بمدينة بروسه أنه يمشي في بعض الطرق فسمع أصواتا عالية فقصدتها فاذا يقوم من الصوفية قعدوا يذكرون الله تعالى ويرفعون أصواتهم بالذكر الجميل ويزينونها بمفاخر التمجيد والتهليل فتقرب منهم فاذا برجل مراقب في ناحية منهم فلما وقع نظره عليه رفع رأسه وأشار بيده ودعا اليه فلما حصل عنده قال له لِم لم تدخل في هذه الحلقة ولا تلتحق بتلك الطائفة فأجاب بان في قلبي ما يمنعني عن ذلك ويعوقني عنه وهو اتمام مراسم الطريق واحراز مآثر العلوم الظاهرة والاجتماع بالمولى الفلاني والاشتغال عليه فاذا حصل إلي ذلك لا يبقى في خاطري ما يشوش علي فالتحق بكم وأدخل في مذهبكم ولما انتبه ومضى عليه الستون وتنقلت به الأحوال والشؤون وهو مكب على الطلب والاشتغال واكتساب الفضل والكمال الى أن أتى قسطنطينية فبين هو يسير في بعض طرقاتها بزمرة من خلانته وطائفة من اخوانه فاذا بأصوات عالية تخرج من زاوية فقصد المرحوم هذا المكان بمن عنده من الأصحاب والخلان فاذا يقوم يذكرون الله المجيد ويرفعون أصواتهم بالتمجيد والتوحيد وصفت الملائكة بهم وأنزلت السكينة في قلوبهم فقرب منهم فاذا برجل مراقب يراصد ربه ويراقب فلما حضر عنده قال ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله واعلم ان المولى الفلاني قد مات وذهب عرض الاشتغال عليه وفات فتأمل المرحوم فاذا هو الذي رأى في المنام وجرى بينهما من الكلام فلم يؤخر في الانابة والابتهاال وتاب على يده في الحال ثم سأل عن الرجل فاذا هو الشيخ رمضان والزاوية زاوية علي باشا وكان الشيخ رمضان المزبور معدودا من الرجال ومعروفا بالفضل والكمال صاحب الكرامات الجليلة والمراتب العلية .

(منها) ما حكاه المرحوم وقال اني كنت في بعض الأحيان عند الشيخ اذدخل عليه شخص وسلم عليه وقال ان المولى محيي الدين المشتهر بجوي زاده يسلم

عليكم ويسألكم عن فصوص الشيخ ابن العربي هل هو على الحق أو الباطل . وكان المولى المزبور معروفا بتبطله ومشهورا بالتعصب عليه فلما سمعه الشيخ غضب وقال ما يطلب من ارسلك من الشيخ وهل يريد الاطلاع على درر مكامن هذا الكتاب وغرر ما في تضاعيفه مع أكله في كل يوم سبع مرات وشبعه من الحرام والشيخ قدس سره ما كتبه الا بعدما ارتاض خمس عشرة سنة فعاد الرسول بأسوأ وجه وأقبح صورة قال المرحوم فقلت له لو تلطفتم به وداريتم في الجواب لكان أسلم لكم ولأحبابكم بعدكم فان له قدرة على الحفا والأذى فقال لا بأس بهم غاية الأمر انهم يعقدون مجلسا ويدعونني اليه فنجعل هكذا قال المرحوم لما تكلم الشيخ هذه الكلمة جذب جيبه على وجهه فغاب عن موضعه الذي هو فيه فأخذتني الحيرة والاضطراب وأحاطت بي الدهشة الى أن جاء وحضر بعد ساعة وقال هكذا نفعنا اذا اضطررنا فقلت له يا سيدي هل هو من علم السيمياء قال لا ولكن يحصل للنفوس الناطقة بسبب المجاهدات الشاقة والرياضات الصادقة اتصال بالمجردات فتقدر على اعدام بدنها وايداعها في آن وكذا يحصل لها القدرة على ما يشبههما من الأفاعيل العجيبة والأمور الغريبة .

(ولنعد الى ما كنا فيه) وهو انه لما تاب على يد الشيخ وتلقن الذكر عنه ودخل حجرة من حجرات الزاوية المزبورة لم يرض الشيخ بفراغه عما فيه بالكلية فجمع بين الطريقتين حتى بلغ رتبة التدريس وكان يخرج من الحجرة ويذهب الى المدرسة ويدرس فيها ويعود الى الحجرة فيشتغل بالذكر الى أن غلب عليه الحال وانكشف المآل وحبب له الانقطاع والاعتزال فترك التدريس والإفادة وتمحض للزهد والعبادة الى أن حصل وكمل وبلغ مراتب الكمل وفوض اليه المشيخة في زاوية داخل قسطنطينية فاشتغل بالارشاد والافادة وتربية أرباب الارادة (الى أن توفي رحمه الله في شهر ذي القعدة سنة ثمانين وتسعمائة) وصلي عليه في جامع السلطان محمد خان واجتمع في جنازته خلق كثير لا يحصون عددا ودفن في داخل قسطنطينية تجاه زاويته المزبورة وبني على قبره كان رحمه الله عالما فاضلا عابدا صالحا معرضا عن أبناء الدنيا غير مكترث بالأغنياء لم يدخل

قط باب أمير ولم يطاء مجلس وزير لم يعبأ بأرباب الحكم والمناصب ولم يتردد الى بابهم ولم يتقيد بما عندهم وما بهم كلما أرادوا صحبته وأحبوا رؤيته قابلهم بالاجتناب ودفعهم بأحسن جواب وكان رحمه الله مشهوراً برده صدقاتهم ودفع عطياتهم ومع ذلك ترك من النقد ما يقرب ثمانية آلاف دينار وقوم سائر أملاكه بعشرة آلاف دينار فتحير الناس في اقامة السبب وقضوا منه العجب . وكان رحمه الله في غاية الحب والميل الى خيائير الخيل وكان يكثر من اقتناء الصافنات ويرسل بعضها الى الأمراء الغزاة وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد ولم يتقيد بقيد الأهل والأولاد وكان رحمه الله صاحب جذبة عظيمة وغاية قبول وله في تعبير المنامات ما يبهر العقول ومن عاداته رحمه الله انه يحضر في بعض الجنائز فيلقن الميت ويخاطبه على ما هو المعروف فيسمع من الميت صوته الذي يسمع منه في حياته مجيباً عما يسأله وقد سمعه غير واحد من العلماء الأعيان في متفرقات الأحيان .

ومن ذلك طعنه على علماء أوانه ومشايخ زمانه خصوصاً الشيخ مصلح الدين المشتهر بنور الدين زاده فانه حصل بينهما وحشة عظيمة فانه كان يطعن فيه على الفعل المزبور ويقول انه بدعة ابتدعتها ولم يسبق اليها أحد من المشايخ العظام والأفاضل الكرام وهو يجيب بأن ساحة الكرامات متسعة ورتبة الأولياء متفاوتة ولا يضرنا عدم السبق فيه وكان يطعن المرحوم فيه بسبب تردده الى باب الأغنياء ودخوله مجالس الوزراء والأمراء ويحتج من منع في القليل والكثير ببئس الفقير على باب الأمير وهو مجيب عن سؤاله ويخبر عما في باله بأن ذلك يتضمن اصلاح بعض الأمور التي تتكفل مصالح الجمهور واعانة الأخ المسلم واغاثة المظلوم وانجائه من يد الظالم وكان الناس في أمرهما فرقتين وفي تحقيقهما ففتين فمنهم من يرجح ذلك على هذا ويعد مسلكه أحسن المسالك ومنهم من يعكس الأمر فيقدم هذا على ذلك عفا عنهما الملك القادر فانه أعلم بما في الضمائر .

• (وممن تشرفت بنظمه هذه القلادة المولى علي بن عبد العزيز المشتهر بأمر

الولد زاده) •

كان أبوه قد تولى قضاء حلب في الدولة العثمانية على ما هو المذكور في الشقائق النعمانية نشأ رحمه الله متأقاً في رياض المعارف والعلوم ومتدرجاً في معارج المنثور والمنظوم فاقتطف من أزهيرها أبهاها واجتني من ثمارها ألذها وأحلاها وسقته شآبيب العلوم زلالها ومدت دوحة المعارف عليه ظلالها وجدد من مباني العلوم ما خلق ودرس وشيد قواعد البيان وأسس ولما صار ملازماً من المولى محيي الدين الفناري درس بمدرسة بايزيد باشا في مدينة بروسه بخمسة وعشرين ثم بمدرسة والده بقسطنطينية بثلاثين ثم بمدرسة هراز غراد باربعين ثم بالمدرسة الخنجرية في بروسه بخمسة وأربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم انفصل وبقي في شدائد العزل عدة سنين وجرعه الدهر الغشوم بكاسات الغموم والهموم وألبسه ملابس الذل والهوان حتى اضطره الى مضايق الامتحان ونعما قيل :

لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ذو الأصل واستعلي لثيم المحتد

ان البزاة رؤوسهن عواطل والتاج معقود برأس الهدهد

ثم قلد مدرسة أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة الباري ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان ثم قلد قضاء حلب فباشره بالعفة والأمانة والنزاهة والديانة وقبل أن يقضي منه الوطر غاض منهل عيشه وتكدر ومات بعد عدة أشهر ولم يكمل سنة (في شهر محرم سنة اتحدى وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله عالماً أديباً وفاضلاً لبيباً مبرزاً في ميدان الفضل والبراعة حائزاً قصبات السبق في مضمار هذه الصناعة حمل الوية العلم والأدب بأيدي الهمة والطلب فملك تخوم أسرار كلام العرب وقلد جيد الزمان بخرائد بدائع البيان وقد أثبت من هذه الخرائد ما يزين به صدور الصحف والخرائد في رسالته القلمية يستلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه

ذكرا انه فتى مكن له في الأرض وأوتي من كل شيء سببا قد سعى في الأفاليم والولايات الى أن بلغ سعيه الظلمات حكيم ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه أديب حاز قصبات البلاغة ببديع بيانه نبي صاحب كتاب وآيات قد أتى بالمعجزات والبيانات حدث عن مغيبات الأنبياء وأجرى من أصبعه الماء كأنه ذو النون التقمه نون ونبذه بالعراء أو يعقوب يدوم على الأنين والبكاء كعب الأحبار يحدث بأساطير الأولين ويخبر عما جرى على القرون الأقدمين مسود متى ما بعد أهل المآثر تنعقد عليه الخناصر عامل يرفع وينصب للجر ولا يعمل جزما اذا لحقه الكسر هندي الساق دقيق أعجمي لكنه معرب ملاق حتى اذا تحدث أطرق ويرشح الحياء جبينه بالعرق مثقب الحكم والعرفان تجري منه عينان نضاحتان فتق اللسان لا يقي عن الناس فاه ولهذا لا يخلص عن التفرغ قفاه سبط البنان في الكرم شديد بأسه ولا يجيء منه بر الا أن تقطع رأسه حسيب يتبلج السؤدد من جبينه من أصحاب اليمن قد أوتي كتابه بيمينه صاحب لبيب وكاتب أديب ما من علم الا وله فيه قدم راسخ وما من رفعة من رقاع الأوهام الا وهو بمحققات توقيعاته لها ناسخ نقاش الا وأن يصور النقوش الصينية على بسط الروم مدرس الزمان قد صبغ يده في جميع العلوم اذا أنشا وشى اذا عبر حبر ظلم خرق أستار الأسرار وسرق من خزائن الأفكار فقبض وأخذ باليدين وتل للجبين وجزمت أطرافه وقطع منه الوتين أصم وهو يسمع الدعاء ينطق ويتحدث والعجب ان رأسه في الماء أبكم قارىء معيد جار صامت ولكنه كلیم مكب على وجهه مع انه يمشي سوريا على صراط مستقيم .

(ومن كلماته) اللطاف في وصف الصوارم والأسياف ملك في قبضته الأمور كأنه سمنح أو تيمور وهو لسلم المسلمين برهان ساطع ولتبار الكافرين نص قاطع شجاع يقتحم العقبات جواد يفك الرقبات يهز عطفه في المهالك ولا يصرف وجهه قطعا في المعارك بأسه شديد لسانه حديد آخذ الأيدي معطي الأيادي أقعس وائظ لا يؤمن منه الهالك والشطط أمير يملك رقاب العباد شديد الصولة

لكنه سهل القيادة نار في فعله ماء في شكله غيم يخرج أمطار الدماء من خلاله
جعل الله الجنة تحت ظلاله سام تسجد له الرؤوس ويخضع له الأعناق حام
يحمي بيضة الدين في الآفاق ذكر بلا ارتياب الا أنه شعار أرباب الحجاب
يبيض ويتدهن ويتحلى من أساور من فضة ويتزين صوفي تجرد وقطع العلائق
وتصفى عن كدورات العوائق يجلس في الزوايا ويجلي عن اصداء الرزايا من آل
حرب أجل مشاجع وكفاه قوله تعالى وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع .

(ومن كلام ذلك النحرير) في وصف الشمع المنير جميل كحيل العين بين
المحيا مخروط الهامة بادي البشرية ضحاك بالطبع مستقيم القامة كوكب دري
باهر النور والسناء يهدي الله لنوره من يشاء يقصده الأوباش من الفراش
روماً لإطفائه وثبوره يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره نديم
يحسن ائتنامه بين جلاسه والعجب انه تزداد حياته بعد قطع رأسه اسكندر
يخوض في الظلام الخالك مبارز يقري الرأس في المهالك زاهد يحبي الليالي ويقوم
أصبعه لتوحيد الرب المتعالي يشهد بوحدانية الرحمن ويداوم ذكر آيات النور
والدخان هيفاء تلهي عيون الباصرين فاقع لونها تهر الناظرين عليل مني بالحرقة
فاسود لسانه وذاب جسمه واحترق جناحه أو صب قد أفناه الهوى وأحرق كبده
حر النوى فؤاده يحترق وجسده تحت رق شيخ فان قد اشتعل منه الرأس شيئا
وسابت العبرات من جفونه سيبا .

(وله رسائل أخرى جزيلة) وآثار من المنثور جليلة ولنكتف بهذا القدر
اليسير فان القليل يدل على الكثير وله من المنظوم درر الفوائد وغرر القصائد
ومن كلماته المستأهلة للورود قصيدته الميمية التي عارض بها ميمية المفتي أبي
السعود ولنورد فيها الأبيات الخليقة للاثبات :

أبالصد تحلو عشرة وندام	وفي القلب من نار الغرام ضرام
شربت بذكر العامرية قهوة	فسكري الى يوم القيام مدام
تكدر وردي بعد بعد مزارها	ولم يبق عيش في صفا ومنام

وسد عليّ الدهر أبواب سلوتي
 وطال نواحي بالنواحي بزفرة
 الا بلغا عني الى من بذا الحمى
 وقولا لها عني لقد شفني الضنا
 سلبت لذيذ النوم مذ حل بي الهوى
 رماني زماني بالبعاد وملني
 أتحسب أن الحب سهل قياده
 فسقيا لحب قد سقاني بدره
 وبين فؤادي والسلو تبانين
 يهيجن شوقي للحمى وأجارع
 اليها ولوعي لا الى الربع والحمى
 (وفيها يقول) :

أما تستحي يا نفس ماذا التسوّف
 اما آن آن الانقضاء من الهوى
 أتحسب ان الدهر باق بحاله
 تقلب تارات تدوم على الورى
 وكل حبور ان نظرت بعبرة
 هب الدهر قد ألقى اليك قياده
 وعشت حميدا ألف عام بسؤدد
 ألسنت قصارى الأمر أن لك مصرع
 أما تعتبر ممن مضوا لسبيلهم
 قرب نعيم شاه وجه نعيمه
 وكم من ملوك في اللوافار قوا اللوا
 ورب عظام من ذوي القدر والعلا

فيسا فرحة الدنيا عليك سلام
 وأعد مني برح النوى وغرام
 تحية صب قد عراه هيام
 وزاد تحبي بعدها وسقام
 وذلك شيء في الوداد حرام
 لذكرك دمعي كالعيون سجام
 وهل هو الا للشجون مقام
 الى حين حين ليس منه فظام
 وبين سهادي والجفون لزام
 اذا ما تغنت في الغصون حمام
 ولولا هواها ما الحمى ونخيام

الى كم بحب الغانيات نضام
 لكل أوان آخر وتمام
 وحاشا له من أن يكون دوام
 ديران وعز سلوة وهيام
 يبور وان البور منه ختام
 وفزت بمجد لم ينله همام
 لك الخلق طرا خادما وغلام
 مهول حوته وحشة وظلام
 وهم تحت طاقات الرغام نيام
 ورب حمام قد محاه حمام
 ولم تغن عنهم حشمة وعرام
 فها هم رفات في الرموس عظام

وأين جياذ في الورى كان درهم
طوتهم بأيدي النائبات دهورهم
فسبحان من لا ينقضي عز ملكه
على الناس عاما في الحدود كرام
فلم يبق منهم مخبر ووسام
وليس يدانيه الفناء مدام

(وقد قال رحمه الله قريبا من رسمه فكأنه نعي الى نفسه) :

ديباج عمري أبلاه الحديدان
طلائع الضعف استولت على بدني
آن الرحيل ولكن ما ادخرت له
لا زال موتي يأتيني على عجل
لهفي على زمن ولى بمعصية
وصرصر الشيب أمت هدم بنياني
فصار معترك الأوجاع جثماني
وكل حاوي الردى للموت ماراني
فيكفت الذيل في تخريب أركاني
ثم انقضى العمر في غي وخسران

وهي من قصيدة طويلة أبياتها قريبة المآكل منسوجة على هذا المنوال . ولما
عرضت عليه قصيدته النونية استحسناها وعارضها بقصيدة سنية ولنأت ببعض
الآيات من القصيدتين وحذف الآيات الأخر من البين :

غنى الطيور بأطيب الألحان
فاهتز منها كل شيء في الربا
فكأنها تبكي الربيع وحسنه
واصفر وجه الروض وجنة عاشق
من بعد ما ابتسمت به أزهاره
فبكى الغمام من الغموم على الربا
سقى لروض قد قصدت نسيمة
واذا أتيت بسحرة فيهاره
لله أيام مضت في روضة
أنفقت نقد العمر في لذاتها
يا صاح ناول قهوة وردية
في اللمس ماء في الحشى كالنارقد
في شجرة بمنابر الأفنان
أوما رأيت تمايل الأغصان
لما ألم الشمس بالميزان
بانت حبيته مع الأظعان
كحبيبة مالت الى الاحسان
وصبا النسيم كعاشق ولهان
فاستقبلت بالروح والريحان
نظرت الى بمقلتي وسنان
جلت لطائفها عن الحسابان
بعث الثمين بأرخص الأثمان
تنسي النديم شقائق النعمان
يحمر من ذا وجنة النشوان

تالله لو رأيت المجوس لهيبتها
لا تطلبوا المصباح ان ليل دجا
عاطيتها خمصانة تسي النهي
ورأيت في الأقداح عكس رواها
(وقد قال رحمه الله تعالى) :

ورقاء قد غنت على العيدان
فكأنها رأيت الربيع فأنشدت
مالت اليها الغصن تسمع سجعها
وأطيب ألحان بدت من شجورها
ورأيت فيء الروض منها راقصا
وافى النسيم على الحدائق في السرى
وتكللت تيجان أزهار الربا
فالحو لابس حللة مائة
والورد قد ورد الرياض بشوكة
والبان نقش غصنه أذنا به
والراح في راح الحبيب تديرها
وعتيقة في عصرها أعجب بها
لو شاهدت عباد شمس جامها
لهفي على أيام أنس قد مضت
كم ليلة نادمت فيها غادة

في كوزها سجدوا الى الكيزان
فالكأس متقد كخذ قيان
من دونها بجمالها الفتان
فعجبت من حوراء في النيران

سحرا تسجع أطيب الألحان
في حسنه الأشعار للندمان
قد صارت الأوراق كالأذان
شق القميص شقائق النعمان
مد صفق الأمواج في الغدران
فشقائق الأغصان كالحلان
من لؤلؤ الأنداء في القيعان
فبدا بوجه مشرق اللمعان
وأتى بكل حديقة كجنان
والكم قد بسمت كثغر قيان
سقيا لها من راحة الأبدان
توفي الشيوخ شمائل الفتيان
لبريقها خروا على الأذقان
هي غرة في جبهة الأزمان
تسي النهي بصوارم الأجفان

(وله قصيدة في قافية اللام) يعذر موردها بعد ما أطال الكلام لداية

لطاقتها عن العذل والملام :

ابن التفجج والدموع الهطل
أم عن تسابلها المدامع تبخل
يوم النوى لا ادعما تتسلسل

ماذا نواؤك والركائب تحمل
ألغير هذا اليوم كنت تصونها
تالله حق أن تريق بها دما

يوما وهل عند الابيرق منزل
 وضر البصائر والغرائز تنبل
 والكبد حرى والفؤاد معلل
 ايه بذكراها بها أتعلل
 لولا هواها ما الدخول فحومل
 ازرت بريها الصبا والشمال
 والدمع جار والجوانح نحل
 اذ راح واشينا ودار السلسل
 في كل حين والتحقق يكمل
 لكن دمعي مرسل ومسلسل
 شمس الظهيرة من سناها تأفل
 ريم برامة في الأباطح يرفل
 فلجحدك الفاني دليل فيصل
 وغرامها ما ذقت لم تك تعذل

هل وقفة بجنوب قاع في النقى
 لله در الحب يستنقى به
 ودعتها والعين ترفل في الدما
 يا صاح ان السيل قد بلغ الزبى
 ما لوعتي وتحنني الا لها
 تبدو نوازع من صبايتها اذا
 انى يوارى الصب غلواء الهوى
 لم أنس أيام الوصال بذى غضى
 ما زال تنقص صبأتي وتصبري
 وحديث وجددي في الهوى متزاتر
 يا حسنها وجمالها ودلالها
 ذاب الفؤاد من الجوى ومرامه
 ان طرفك الفتاك يجحد قتلتى
 يا عاذلي لو ذقت من برح النوى

• (ومن تعانى العلم والعمل وحصل وكمل فالتحق في شبابه بالمشايخ الكمل
 الشيخ محيي الدين الشهير بيركيلو) •

كان رحمه الله من قصبة بالي كسرى وكان أبوه رجلا عالما من أصحاب
 الزوايا ولا غرو فيه فان في الزوايا خبايا ونشأ المرحوم في طلب المعارف والعلوم
 ووصل الى مجلس العظام ودخل محافل الكرام وعكف على التحصيل والافادة
 من الأفاضل السادة منهم المولى محيي الدين المشتهر بأخي زاده وصار ملازما من
 المولى عبد الرحمن أحد قضاة العسكر في عهد السلطان سليمان ثم غلب عليه
 الزهد والصلاح ولاح في جبينه آيات الفوز والفلاح فتحول عن مضايق الشكوك
 الى مسارح السلوك واتصل بخدمة المرشد السامي الشيخ عبدالله القرمانى البيرامى
 فخدمه مدة بحسن الارادة واستفرغ مجهوده في الزهد والعبادة ثم أمره شيخه
 بالعهود والاشتغال بمدارسة العلوم ومذاكرة المنطوق والمفهوم والتصدي للأمر

بالمعروف والنهي عن المنكرات والوعظ بالزواج والزاجرات وحصل بينه وبين المولى عطاء الله محبة أكيدة ومودة شديدة فأقبل بحسن الالتفات عليه وبني مدرسة في قصبة بركي وفوض تدريسها اليه وعين له كل يوم ستين درهما فكان رحمه الله يدرس تارة ويعظ أخرى بما هو أليق وأحرى فقصده الناس من كل فج عميق وأوى اليه الطلبة من مكان سحيق واجتمع عليه الطلاب واشتغلوا عليه من كل فصل وباب واكب هو على الاشتغال بيومه وأمسه وانتفع الناس بوعظه ودرسه فكم من اسير في غيابة الجهالة مقيد بسلاسل الشؤون والبطالة نال بسببه من شرف العلم وعزه ما ناله وكم من تائه بمهامه هواه عاد الى السبيل بهداه كان رحمه الله في طرف عال من الفضل والكمال وتتبع الكتب والرسائل وجمع القواعد والمسائل وجمع العلم وتبحر فيه وحوى من الفضل والمعرفة ما يكفيه شرح مختصر البيضاوي في النحو وكتب متنا لطيفا في علم الفرائض وله في الحديث وتفسير القرآن والفقهاء تعاليق ورسائل اخترمته دونها المنية ففاته حصول الأمنية وكان رحمه الله آية في الزهد والصيانة ونهاية في الورع والديانة رأسا في التجنب والقوى متمسكا بما هو أتم وأقوى قائما على الحق في كل مكان يرد على من خالف الشريعة كائنا من كان لا يهاب أحدا لعلو رتبته وسمو منزلته جاء في آخر عمره الى قسطنطينية ودخل مجلس الوزير محمد باشا وكلمه في قمع الظلمة ودفع المظالم بكلمات أحد من السيوف الصوارم وملا بفرائد المواعظ ذلك النادي ولكن لا حياة لمن ينادي وكان المرحوم لا يرى الاستئجار على التلاوة وتعليم العلوم ويباحث فيه مع الفحول بالمتقول والمعقول وتوفي رحمه الله في شهر جمادى الأولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهو مكب على الزهد والعبادة كتب الله له الحسنى وزيادة .

* (ومن العلماء الأعيان الذين أصابتهم عين العصر والزمان بعد تسليم المجد الاثيل قياده المولى محيي الدين المشتهر بنكساري زاده) *

كان رحمه الله تعالى نخبة أولاد المولى مصلح الدين النكساري السابق ذكره في هذا الكتاب فلا نعيد في ذلك الخطاب والمرحوم مذ تخلص من ربة صباه

ضم صبحه الى مساه وجد في الطلب واحتمل أنحاء النصب واستفرغ مجهوده في تحصيل الفضائل وتكميل الحصائل ودخل مجلس القرم الهمام السميع في القمقام المفتي أبي السعود وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته وشرفه بخلع التعليم والافادة الى أن صار ملازما منه بطريق الاعادة درس أولًا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية بثلاثين وهو أول مدرس من أبناء القضاة بالوظيفة المزبورة أولًا ثم درس بالمدرسة القلندرية بالبلدة المسفورة بأربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة السيدة المعظمة أسما خان بنت السلطان سليم خان المبنية في جوار أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة الملك الباري ثم نقل الى إحدى المدارس الثمان وتوفي رحمه الله مطعوناً وهو مدرس بها في أواسط جمادى الآخرة (سنة إحدى وثمانين وتسعمائة) وما بلغ عمره أربعين سنة ولعل ذلك مما فيه من العجب الزائد وازدراء الناس والوقوع في أعراضهم كثيراً وقد وقع لي واقعة غريبة بعد موته أرجو الخير فيها وأستبشر بذكرها وهي أنه لما رأته في المنام سأله عما بدا له بعد موته فأخبر عن نفسه وقال لما انتقلت من هذه الدار أدخلت مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غاص بالأكابر وقد اجتمع حوله من ختم لهم بالإيمان فغلبنى هيبة ذلك المجلس وأخذني دهشة وحيرة فاذا بقاتل يقول كيف كان اعتقادك في الدنيا وعلى أي شيء ختمت فما قدرت على الجواب مما عرض لي من الحيرة فاستملت من الاطراق فوصل يدي الى صورة فتوى كتبها أبي تتضمن اعتقاد أهل السنة من التوحيد وغيره فأخذتها وناولتها السائل وقلت اني ختمت على ما في طي هذا الكتاب وانه هو الذي وقع عليه اعتقادي وكان به اعتمادي فاكتفى عني بهذا القدر وليعلم انه وان كان يحصل للداخل في هذا الجمع العظيم كمال الحيرة والدهشة الا أن فيه من التوسيع والعفو ما يزيد على المأمول ويربو على المسؤول فانه جاء بعدي كثير من أرباب الملاهي وضعفاء الناس وغفر لجميعهم وعفي عنهم خصوصاً الخلفاء الأربعة فان بشفاعتهم يعفى عن خلق لا يحصون كثرة ولا يحتملون عدّة اللهم اجعلنا مظاهر أطفالك الكاملة ورأفتك الوافرة الشاملة كان رحمه الله من الذين برزوا

في ميدان الفضل والبيان وأحرزوا التحصيل عند سابق التمرسان تضيع من العلم وبلغ الى نصابه ولم ينض عنه ثوب شبابه ولج في بيوت المعارف من كل باب والتحق بالشيوخ وهو في سن الشباب وكان من جملة من تدرع الصيانة وبرز في العفاف والديانة وقد ألحق نفسه بزمرة الصوفية واسترشد ببعض المشايخ الحلوتية وكان في قول الحق من السيوف الصوارم لا يخاف في الله لومة لأثم لا يثني عنان عزيمته المجالس ولا يصرف زمام صريمته طغية المنافس شديد العزم والبأس يخافه الناس قلما تلد مثله النساء عليه رحمة الله تعالى ما تعاقب الصبح والمساء .

* (ومن المخاديم الأعيان وخلص أبناء العصر والأوان عبد الكريم بن محمد ابن أبي السعود) *

نشأ رحمه الله في روضة المجد والافضال ودوحة العز والاقبال الى أن مني والده بشدائد الفوت والانتقال فتكفل أمره جده المولى أبو السعود وأسبل عليه أذيال ملابس الفضل والجلود وتربى في كنف حمايته عدة سنين الى أن صار ملازما منه وقلدا أولا بمدرسة محمود باشا بخمسين وكان ذلك له تعظيما لخدمته على خلاف العادة فتصدى مدة للدرس والافادة ثم نقل الى مدرسة أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة الباري ثم نقل الى إحدى المدارس الثمان ثم الى إحدى مدارس السلطان سليمان وقد أسرع في النقل والحركات حتى مضى بين نصبه هذا وقراءته المختصرات قدر ثمان أو تسع سنوات وتوفي رحمه الله مدرسا بهذه المدرسة وما بلغ عمره ثلاثين سنة (وذلك سنة إحدى وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله مخدوما مؤدبا ذا وجاهة فيه من الكرم والحزم والنباهة مشهورا بحسن الخط والكتابة من بين من حلّ بهذه المثابة مستحسنا في الزي واللباس ستاطفا معاملة الناس وقد داوم على الاشتغال والدرس حتى أفضت به المنية الى الرسس .

* (ومن قرع لعوالي صيته مسامع الأكوان وافتخر بدرة وجوده صدف العصر والاولان وألقى اليه الشرف الواضح مقاليدته وملك من العز الشامخ طريفه وتليده واستولى على عمائر البراعة ببيض الطروس وسمر البراعة وبرز في هذه الأقطار وساد وبنى بيت التقدم على أرفع الأعماد المولى المعظم والمفتي المفخم

أبو السعود بن محمد ابن مصطفى العماد) .

كان أبوه من جملة من نخلص نفسه السرية عن الكدرات البشرية وجمع بين الشريعة والطريقة مع التضلع من العلوم الرسدية بالحقيقة وقد وقع نبذة من بخار سماء مآثره وقطرة من مواطر سحائب مفاخره في الشقائق النعمانية وسيأتي في هذه العجالة اليسيرة بعض مناقبه الجمة الكثيرة ولد رحمه الله سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية المحمية من خواص أوقاف الزاوية التي بناها السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان للشيخ محي الدين المسفور والد المولى المزبور وقد مهد له في مهده الصواب وسخر له أبيات الخطاب وتربى في حجر العلم حتى رباه وارتضع ثدي الفضل الى أن ترعرع وحبا ولا زال يخدم العلوم الشريفة حتى رحب باعه واستد ساعده واشتد اتساعه وقد استفاد من الأجلة الكرام والأعزة الفخام على ما ذكره نفسه في صورة الاجازة للشيخ عبد الرحمن المشتهر بشيخ زادة فلا نطيل الكلام بالتكرار والاعادة وقد نقل عنه رحمه الله أنه قال مرة قرأت على والدي الشيخ محي الدين حاشية التجريد للشريف الجرجاني من أول الكتاب الى آخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه وقد قرأت عليه شرح المفتاح للعلامة المسفور مرتين وشرح المواقف له أيضاً بالتمام والكمال ولما صار ملازماً من المولى سيدي جلبي قلد التدريس في مدرسة كنتقري بخمسة وعشرين فتردد في القبول فنقل في أثنائه الى مدرسة اسحق باشا ببلدة اينه كول بثلاثين ولما انفصل عنها قلد بعد عدة أشهر مدرسة داود باشا بمدينة قسطنطينية بأربعين ثم نقل عنها الى مدرسة علي باشا بالمدينة المزبورة بخمسين ولما بنى الوزير مصطفى باشا مدرسته التي بقصبة ككيويزه نقل اليها ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بمدينة بروسه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان وقد أنشد رحمه الله لنفسه عند قنوله عنها هذه الأبيات :

دنا النأي عن نجد فأصبحت قائلاً وداعاً لمن قد حل هذي المنازلاً
فيا حبذا تيك المعالم والربا بها كل من تهوى وما كنت آملاً
نسيم الصبا عرج عليها ونادها سقاك الغواصي وابلاً ثم وابلاً

وسلم على قطانها باستكانة
ونبئهم أنبا اشتياقي وقل لهم
ويا شاهقا خلف الحمى ثم دونه
لبست الثياب البيض بعدي فاني
ولم أر أمراً سرّني منذ أصبحت
نأت عنك داري لا قلى وسامة
ولن تبرح الأشواق تزداد في الحشى
بلى ان أحكام الطبيعة كلها
وبلغ دعائي هؤلاء الأماثلا
فؤادي بمغناهم وان كنت راحلا
عليك سلام بكرة وأصااثلا
على ماتم مذ سقت عنك الرواحلا
صروف النوى بيني وبينك حاثلا
بلى فعل التقدير ما كان فاعلا
الى أن أرى أمرا من الدهر هاثلا
خيال سيغدو عند ذلك باطلا

وقد شرحت هذه الأبيات في نصف يوم من الأوقات لو كتبه كاتب في
اليوم الواحد لعهده من أكبر المحامد ثم قلد رحدبه الله قضاء بروسه ثم نقل الى
قضاء قسطنطينية المحروسة ثم نقل الى قضاء العسكر في ولاية روم ايلي ودام عليه
مدة ثمانين سنين وقد ربي بزلال احسانه دوحه العلوم والفضائل وقلد جيد الزمان
بخرائد أفضاله وهو عاطل فعادت روضة المعارف الى بهائها ودوحه الآداب الى
مائها ونمائها ولما انتقل المولى المرحوم عمدة أفاضل الروم حسنة العصر والوان
المولى سعد بن عيسى بن أمير خان اضطرب أمر الفتوى وانتقل من يد الى يد ولم
يثبت سقف بيته على عمد الى أن سلم زمامه اليه والقيت مقاليد له فتنظم مصالحه
نظم اللال واشتغل بتشبيد مبانيه أحسن الاشتغال وسيقت اليه الركائب من كل
قطر وجانب وازدحم على بابه الوفود من أصحاب المجد والحدود وشملت
شمائله العامة الخاصة والعامة وذلك سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ودام على هذه
الفعلة الحسنة نحو من ثلاثين سنة وكتب الجواب مرارا في يوم واحد على ألف
رقعة مع حسن المقاطع والمقاصد وقد سارت أجوبته في جميع العلوم في الآفاق
مسير النجوم وجعلت رشحات أقلامه تميمه نحر لكونها يتيمة بحر فيا له من بحر
وكان يكتب الجواب على منوال ما يكتبه السائل من الخطاب واقعا على لسان
العرب والعجم والروم من المنشور والمنظوم وقد أثبت منها ما يستعذبه الناظر
ويستحسنه أرباب البصائر .

(صورة السؤال)

ما قول مولانا وسيدنا وقدوتنا وموضح مشكلاتنا وفاتق رتق معضلاتنا
كعبة المجد والكمال قاعم الزيف والضلال نقاب العلماء الأعلام وشيخ
مشايخ الاسلام لا زالت دعائم الشرع شارعة بيمن وجوده واسعاد الدين
كاثرا بكتائب سعوده في قوم اتخذوا قول لا اله الا الله موضوعا لتحريف
النعيمات ورعاية لصناعة الأصوات فطورا يزيدون وطورا ينقصون على حسب ما
يلائم الصناعات الباطلات والآراء الفاسدات لا يرجون في ذلك لله تعالى وقارا بل
اتخذوا ذلك لبدعتهم شعارا ؟

(صورة الجواب)

ما ذكر أمر مخترع مكروه ومكر مبتدع بثسما مكروه فتردوا في مهاوي
الردى ومصارعه والتحقوا بالذين يحرفون الكلم عن مواضعه فيجعلون تلاوة
المثاني كترنمات الأغاني فوالذي أنزلها بالحق المبين وجعلها كلمة باقية الى يوم
الدين لئن لم ينتهوا عما هم فيه من المكر الكريه ولم يرجعوا كلمة التوحيد الى
نهجها السديد ليمسنتهم عذاب شديد وانما الذي ندب اليه وحررض المؤمنون
عليه تزيين الأصوات بالقرآن الجليل من غير تغيير فيه ولا تبديل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل وهي حسي ونعم الوكيل .

(صورة السؤال)

خوجه دين وداور دنيا مفتى عصر وقدوه علما خواجه دين وداور
اسلام جه توبسد جواب اين فتوى زيد درحالت كمال بلوغ كويد ازروي
اهتمام تمام تابده سأل هرزني خواهم بطلاق ثلاث باد حرام فسخ باء انحلال
اين سوكندهيج ممكن بود يقول امام هرکه كويد جواب أجرش رابدهد ذو
الجلال والاكرام

(صورة الجواب)

كرخصوص عبارة حالف آنجنين شد بوقت سوق كلام بطلب مي شوديمين
منحل بعد ازان عقد ميرسد بتمام ني تردد بمذهب ذكران ني توقف بغير رأى

امام حجت حق و بيشواى خلق مقتد أي مشايخ اسلام كفت ابن رأ أبو السعود
حقير كمترين عباد رب أنام .

ولم يزل يفتح أقفال المشكلات ويسهل طرق المعضلات ويبث كنوز
الرموز ويلقي مكامن بحار اللطائف على سواحل الظهور والبروز ويجيب عن
الأسئلة السداد بأجوبة حسان الى أن دعي من جنان ربه الى رياض الجنان .

(وكان ذلك في أوائل جمادى الاولى من شهر سنة اثنتين وثمانين
وتسعمائة) وقد حضر جنازته العلماء والوزراء وسائر أرباب الديوان وخلق
لا يحصون كثرة وشهدوا له بالرحمة والرضوان وصلى عليه المولى سنان محشي
تفسير البيضاوي في جامع السلطان محمد خان وذهبوا به الى جوار أبي أيوب
الانصاري وهم يبالغون في ثنائه ودفنوه في حظيرة أعدها لنفسه وابنائيه .

سبحان من لم يزل عليا ليس له في العلو ثنائي
قضى على خلقه المنايا فكل حي سواه فاني

ولما تقلص ظله وكان ظليلا لم يترك بعده مثيلا وعديدا وترك الافتاء وقد
اضطرب بحره وعري من غرر الفرائد نحره وتعطلت أسواقه النافقة وسكنت
راياته الخافقة ولم يجد من يأخذه بحقه ويتحمل بشقه ونعما قيل حريا بالقبول
لا يعلم قدر البدر الا بعد الافول .

* كان رحمه الله من الذين قعدوا من الفضائل والمعارف على سنامها وغاربها
وضربت له نوبة الامتياز في مشارق الارض ومغاربها تفرد في ميدان فضله
فلم يجاره أحد وضافت عن احاطته صدور الحصر والحد ما صارع احدا الا
صرعه وما صمم شيأ الا قطعه انقطع عن القرين ولم يبق من يعارضه ويكافئه
وقد وصل تلاميذه وأصحابه الى المناصب السنية والمراتب السنية فكان لا يضيع
منه كلام ولا يفوت له مرام ولو تكلم في نقل الجبال الراسيات والاطواد
الشامخات لأبر كلامه ولو قصد الى راحلة الدهر لالقت لديه زمامه وحصل له
من المجد والاقبال والشرف والافضال ما لا يمكن شرحه بالمقال وقد عاقبه
الدرس والفتوى والاشتغال بما هو أهم وأقوى عن التفرغ للتصنيف سوى أنه

اختلس فرصا وصرفها الى التفسير الشريف وقد أتى فيه بما لم تسمح به الاذهان ولم تفرع به الآذان فصدق المثل السائر كم ترك الاول للآخر وسماه بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ولما وصل منه الى آخر سورة ص ورد التقاضي من طرف السلطان سليمان خان وظهر كمال الرغبة والانتظار فلم يمكن التوقف والفرار فبيض الموجود وأرسله الى الباب العالي جامع أشتات المحاسن والمعالي لصهره المولى محمد المشتهر بابن المعلول فقابله السلطان بحسن القبول وأنعم عليه بما أنعم وزاد في وظيفته كل يوم خمسمائة درهم وقال في تاريخه محمد المشتهر بالمنشي :

ان سلطان سريـر اللسن	حفه الله بسعد راکز
أبرز اليـوم لنا تفسيره	باسه كل أريب رائز
بجر علم زاخر أمواجه	قد علت كل لبيب فائز
كيف يطرى وجلاباه لقد	سحرت كل أديب راجز
اذ وعى ذاك امام الاممة	قد جباه بجباء ناجز
هام للملك عمادا يعتني	شاطبا بكل غوى ناخز
أيها المنشيء قل تاريخه	باح تفسير كلام معجز

وبعد ذلك تيسر له الختام ورتبه بالكمال والتمام وقد أرسله الى السلطان ثانيا بعد اتمامه فقابله السلطان بمزيد لطفه وانعامه وزاد في وظيفته مائة أخرى سوى ما قدر له وأجرى ولما ارتبط به المولى حسن بك وهو من خدام الوزير الاعظم رستم باشا قرأ عليه دروسا من الكشاف من أول سورة الفتح فكتب رحمه الله حواشي على الكتاب المزبور مع قلة الأسفار وكثرة الاسفار حيث كان المرحوم يومئذ قاضيا بالعسكر فخرج مع السلطان فيمن حضر السفر فتقلبوا في البلاد ونازلوا قلعة بلغراد ولما وقع الخلاف بينه وبين المولى محمد المشتهر بجوي زاده في جواز وقف النقود الذي شاع في هذه الديار وجرى عليه التعامل في تلك الاقطار كتب رحمه الله رسالة يحقق فيها جوازه وأكثر من

الدلائل والنقول الدالة مطلقا على جواز وقف المنقول اذ جرى عليه التعامل سيما من الفحول .

* وله رحمه الله حاشية على العناية من أول كتاب البيع من الهداية تسعها عدة من الكراريس والاوراق وقد منع الزيادة كثرة القيود وتواتر الفتوى من الآفاق وكان رحمه الله طويل القد خفيف العارضين غير متكلف في الطعام واللباس غير ان فيه نوع مدهانة واكراث بمداراة الناس وفيه الميل الزائد والنعومة الى أرباب الرياسة والحكومة وكان رحمه الله ذا مهابة عظيمة وتؤدة جسيمة قلما يقع في مجالسه للعظام المبادرة بالخطاب والكلام وكان واسع التقرير سائغ التحرير يلتقط الدر من كلمه ويتناثر الجوهر من حكمه اذا نثر تراه بحرا زاخرا واذا نظم قلد جيد البيان درا فاخرا وكتب رحمه الله صوراً تتعلق باوقاف الملوك والوزراء وقد أربى فيه على من تقدم وأتى بما يدل على غاية رسوخ القدم (ومن زواهر) درر عبابه ما كتبه في رسالة أرسلها الى أحبائه قال رحمه الله : وأما حال البعاد من آلام النأي والبعاد وما دهمه من تباريح الشوق والغرام واعتراه من لواجع الوجد والاوام مذ غاب طلعتكم عن العين ونعب بيننا غراب البين وزمت الركاب للرحال وانبت من بيننا حبل الاتصال فلا يحيط بها نطاق التحرير ولا يعلمها الا العليم الخبير .

(وله فيها) .

يا بائنا ومحلّه بفؤادي كيف البعاد وأينما تفتاز
زمت ركابك للرحيل بدولة الله جارك حيثما تجتاز
وجدي وأشواقى اليك حقيقة والشوق منه حقيقة ومجاز

(وله من المنظوم) ما يستميل الاذواق السليمة بلذائد حثاه الكريمة (ومنها) قصيدته الميمية التي شهد الاساطين برصانة بنيانها واعتنى الافاضل بشرحها وبيانها وقد عارض فيها ميمية الفاضل السري امام هذا الشأن أبي العلاء المعري وقد أتيت منها بعض أبيانه ليكون من آياته :

أبعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام

وفوق حماها ملجأ ومثابة
وهيهات ان يثنى الى غير بابها
هي الغاية المقصوى فان فات نيلها
سلا النفس عنها واطمأنت بنأيها
وصب سقاء الدهر سلوان رشده
صحا عن سلاف الغي بعد انهما كه
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري
نسيت أساطير الفخار كأنها
أنست بالأواء الزمان وذلكه
الى كم أعاني تيهها ودلالها
على حين شيب قد ألم بمفرق
طلائع ضعف قد أغارت على القوى
فلا هي في برج الجمال مقيمة
وعادت قلوب العزم عنها كليله
(وله) :

ودون ذراها موقف ومقام
عنان المطايا أو يشد حزام
فكل منى الدنيا عليّ حرام
سلو رضيع قد عراه فطام
فامسى وما للقلب منه هيام
عليه فبان الكأس عنه وجام
فأضحى كأن لم يجر فيه ملام
حديث ليال قد محاه نيام
فياغزة الدنيا عليك سلام
ألم بأن عنها سلوة وسام
وعاد دهام الشعر وهو ثغام
وثار بميدان المزاج قتام
ولا أنا في عهد المحول مدام
وقد جب منها غارب وسنام
ء

فكم عشرة ما أورثت غير عسرة
لقد تم أزمان المسرات وانقضت
فسرعان ما مرت وولت وليتها
دهور تقضت بالمسرة ساعة
فلله در الغم حيث أمـدني
أرى عمر نوح كل عام يمر بي
فما عشت لأنسى حقوق صنيعه
كما اعتاد أبناء الزمان وأجمعت
تبدلت الاطوار وانحل عقدها
خبث نار اعلام المعارف والهدى

ورب كلام في القلوب كلام
لكل زمان غاية وتمام
تدوم ولكن ما لهـن دوام
وآن تولى بالمساءة عام
بطول حياة والغموم سمام
وما حام حام حول ذلك وسام
وهيهات ان ينسى لديّ ذمام
عليه فقام اثر فنام
وبدد من جيد الزمان نظام
وشب لنيران الضلال ضرام

وكان سرير العلم صرحا ممردا
متينا رفيعا لا يطار غرابه
له شرف قد جل عن أن يناله
فجرت عليه الرامسات ذبولها
محا الذاريات الهوج آيات حسنه
وسيق الى دار المهانة أهله
فما كل قيل قيل علم وحكمة
فللدهر تارات تمر على الورى
تشكل فيها كل شيء بشكل ما
فعر بهون والهوان بعزة
وجانب عن اللذات واهجرزلالها
يرى النقص في زي الكمال كأنها
فدعها وما فيها هنيئا لاهلها
هب ان مقاليد الامور ملكتها
جببت خراج الخافقين بسطوة
ومتعت باللذات دهرا بغبطة
فبين البرايا والخلود تباين
سل الارض عن حال الملوك التي نلت
لديهم ألوف من خميس عرمرم
فهل هم على ما هم عليه وحو لهم
وما بال ذي الاوتاد ماخطب قومه
وما شأن شداد وهل هو خالد
ألم بهم ريب المنون فغالهم
وأهسوا أحاديثا وأصبح ملكهم
فسبحان رب العرش ليس للملكه

ينبغي القباب السبع وهي عظام
عزيزا منيعا لا يكاد يرام
غوائل أيدي الحاديات قدام
فخرت عروش منه ثم دعام
فلم يبق منها آية ووسام
مساق أسير لا يزال يضام
وما كل افراد الحديد حسام
نعيم وبؤس صحة وسقام
يعانده والناس عنه نيام
تنبه فهاتيك الحياة منام
وأيقن بأن الري منه أوام
على رأس ربات الحجال عدام
ولا يك فيها رغبة وسوام
ودانت لك الدنيا وأنت همام
وفزت بما لم تستطعه أنام
أليس بحتم بعد ذلك حمّام
وبين المايا والنفوس لزام
لهم فوق فرق الفرقدين مقام
لهم شوكة تسي النهى وعرام
من العز جند محضرون لهام
وما صنعت عاد واين ارام
بجنته والعيش منه مدام
فهم تحت أطباق الرغام رغام
هباء وباد التاج ثم وهام
تناه وحد مبدأ وختام

وهذه قصيدة طويلة تنيف على تسعين بيتا (وله) مشيرا الى تعلق النفس
الانساني بالعلم الجسماني :

طال الشواء بدارة المهجران
معمورة اللأواء معترك الردى
ياحيرة لغريب القاه النوى
شط المزار عن الاخلة وانقضى
قد كان من ملأ علت أقدارهم
ما ان يحد جهاتهم بمحدد
تبدو ضمائرهم بغير مترجم
بينا يسير على بلهنية منال
يختال في حلال الكرامة زاهيا
اذ ناله ما لم يمر بباله
فجرى عليه براعة التقدير بال
فهوى بمهواة العناصر بغتة
نأت الديار عن الاهالي والذرا
طورا يفارقهم وليس مفارقا
يوما يعاديهم بموجب طبعه
فاعتادهم بعد اللتيا والتي
قد خولطت أنواره بغياهب
تبدو شوارقها لديه تالؤا
ياحائرا في أمره مالي مستى
حتام ترتع في مراتع غفلة
فكأن قلبك في جناحي طائر
ما زلت تبغي مطلبا عن مطلب
أوما كفى ماقد بلغت من المنى

مشوى الكروب قرارة الاشجان
مأوى الخطوب غيابة الاحزان
في مهمه ناء عن العمران
زمن اتصال الاهل والاطوان
ومكانهم قد فاق كل مكان
كلا ولا أوقاتهم بزمان
يجري تحاورهم بغير لسان
يعيش الرغيد بروضة الرضوان
مستزها في ساحة السيجان
وبدا له ما ليس في الحسبان
أمر المقدر أيما جريان
فكأنما يرمى به الرجوان
وتجاورت باسافل وأداني
حينما يدانيهم وليس بداني
وقتا يؤانسهم بحكم قران
وسرى اليه خليقة الجيران
واسود شعله ناره بدخان
ايماض برق فاطر اللعمان
تجثو بدار مذلة وهوان
والام تسلك مسلك الحسران
بادي القلب دائم الحفكان
وتحل في مغنى عقيب مغاني
قد كان ما في كسان

ألقى الزمان اليك جبل قياده
ورقيت في صهوات عز شامخ
وبلغت من زلفاه أقصى مبلغ
لو أنت تملك كل ما قدر منته
قوض خيامك وارتحل من سوحهم
سر في فضاء العالم العلوي كم
أنسيت أياما مضين بأهلها
والدهر قد جربت من أطواره
حرب غدا وعدا على أبنائه
ماض عليهم حكمه واذا جنى
من ذا الذي لم تلقه أيدي الردى
قد آن من شمس الحياة طلوعها
فتنح من دار الغرور وفر من
صلى الاله على مشرفه مدى الـ
(وله رحمه الله تعالى) :

مقالة غر اعز قائلها
قويمة لا ترى بها عوجا
آياتها سطرت على صحف الـ
كانما ذاك عند معتبر
ليس به ذرة وان صغرت
كانها علم على حذب
تخبر عن كل نكتة سثلت
ان رمت تحقيق ما سمعت فسر
طف بالبلاد التي تبوأها
أين الذي اختطها ومصرها

مع ما به من شدة وحران
والناس بين معزز ومهان
هل بعد ذلك من منى وأماني
فاعلم بان جميع ذلك فاني
ودع التواني لات حين تواني
هذا الجثوم بعالم الجثمان
ونقضت عهد أولئك الاعيان
ما لا يحيط به نطاق بيان
قد سل سيف البغي والعدوان
ذهبت جنايته بغير ضمان
من ذا الذي ينجو من الحدثان
من حضرة الاشباح والابدان
سامي الرواق وشامخ الاركان
أيام والاحقاب والازمان

مذكورة في النهى دلائلها
لا قدس الله من يجادلها
عالم ممتازة فواصلها
رسالة صدرت مسائلها
الا وفي ضمنها مخايلها
أوقد في رأسها مشاعلها
بغير خلف فاين سائلها
في الارض بارزة مراحلها
صدر الملوك وقف سائلها
وأين معمرها وعاطلها

من شق انهارها وعمرها
 قل للمصانع أين صانعها
 وسل قصورا عفت مراسمها
 وقد تصدى لنسخ آيتها
 تجبك فيما سألت معربة
 تروي أحاديث أمة سلفت
 عبارة عبقرية عريبت
 على طراز يكاد تفهمه ال
 قائله وهي في مقالتهها
 كم من ملوك علت أرائكها
 ودولة لا ترام شانحة
 دانت لهم كل أمة وغدت
 يخاف بطشتها مرابها
 لم يبق في الملك من يعارضها
 تشرفت باسمهم منابرها
 امتلأ الارض من كتابهم
 الى خزائنهم وسدتهم
 فبينما هم على بلهينة
 أصابهم ما أصابهم فعدوا
 نابتهم النائبات فانقلبوا
 مفازة لا يفوز سالكها
 لم أدر هل صدم صوارفها
 بلى أناخت بهم نوائبها
 فما لهم ناصر يخلصهم
 لا تحسب الارض بعد باقية

ومن له حفرت جداولها
 وللإفاعيل أين فاعلها
 وظلت ايدي البلى تراولها
 حكم الزبور وما يقابلها
 عن الشؤون التي تحاولها
 رواية لا يرد قائلها
 عن الحروف وما يشاكلها
 أمة مجنونها وعاكلها
 محقة لا يظن باطلها
 بعزة لا يذل نائلها
 وحشمة لا يضام واصلها
 ترهب من بأسها قبائلها
 يهاب سطوتها أمائلها
 ولا على الارض من يعادلها
 وأزيت منهم محافلها
 فلم يسع بحرهما وساحلها
 تجبي عوائدها وحاصلها
 ونعمة لا يخيب أملها
 في هوة لا يريم نازلها
 الى ديار خلست منازلها
 طريقة لا يؤوب سابلها
 عن ذاك أم غالم غوائلها
 ثم أحلت بهم كلاكلها
 ولا لهم عسكر يقابلها
 يد العجارييف لا تداخلها

ولا قباب السماء سامية
سوف تكون النجوم كاسفة
فيا لها من ملمة نزلت
والدهر صعب الخطوب منكرها
ان كل ما في الوجود من نعم
فلا يغرنكم زخارفها
سلطنة الدهر هكذا دول
وهذه قصيدة تنيف على ستين بيتا (وقال رحمه الله) :

لمن الديار تضعضعت أركانها
أضححت مثابة كل يوم صادح
ولقد علاها وحشة وكأنها
أو بقعة الدنيا تناهى أمرها
اذ ليست الدنيا تدوم بحالها
او عادة خلقت ثياب جمالها
ومحا محاسنها الصروف كأنها
لحقت بحزب الغابرين لداتها
وتنكرت في ذاتها وصفاتها
او محفل بجماعة السمار قد
او بيت شعر ظل منسوخا كما
اذ قام في نادي البراعة منشد
ينشي بدائع يستحيل منالها
غرر تعاطى نظمها نقادها
يبدي لآلي صانها نحرها
ألفاظها اصداق اشتملت على
لقد اضمحل بنظمها نظم الورى

ومتينة كاملا هياكلها
حيران طالعتها وآفلها
ان الدنيا جملة نوازلهما
ومشكل النائبات هائلها
الا تزولك أو تزايلها
فلا يصدنكم شواغلها
تعز سلطان من يداولها

وانقض فوق عروشها جذرائها
وتفرقت أيدي سبا سكانها
صحف الكتاب قد انمحي عنوانها
قامت قيامتها وآن أوانها
سيان عندي عزها وهوانها
وتمزقت بيد الردى اردانها
مثل القلوب تراكت أحزانها
وغدت الى دار البلى أقرانها
أرأيت ما صنعت بها ازمانها
نفرت فصد الزاقيات ارانها
نسخت ظلال فاستنار مكانها
ركن البلاغة قسها سبحانها
يروى قصائد عبقرها شانها
حكيم تولى درسها لقمانها
يحكي جواهر زانها أوزانها
درر فرائد قد غلت أثمانها
كحبال سحر اذ بدا ثعبانها

بل سادة جادت بها اذهانها
 في حلبة للفضل هم فرسانها
 ارجاؤها فسهولها وامتانها
 آيات وحي باهر برهانها
 ياغزة قد حازها قطانها
 وتكحلت بغبارها اجفانها

لله در اديب ادرك فضلها
 هم سادة ملكوا زمام تقدم
 نشأوا بارض بوركت وتقدست
 ارض بها نزلت على خير الورى
 يارفعة فازت بها ومكانة
 طوبى لعين عاينت آثارها

(وله بطريق التنبيه والنصيحة هذه الكلمات الفصيحة) :

ويرقى منيع السمك صرحا ممردا
 بديع المراقى عبقرىا منجدا
 تصدى لمبناها فأنشا وأنشدا
 تباهى به عقد الثريا المنصدا
 ويبقى على مر العصور مخلدا
 وطين سيغدو عن قريب مبددا

الامن بنى فليبن ركنا مشيدا
 عجيبا غريب الصنع تسبى له النهى
 على طرز ابيات فله در من
 على حسن تنظيم ولطف صناعة
 صنائع لا تبلى الحديدان رسمها
 وماذا بناء يبتنى من حجارة

(وله بطريق التحية والسلام على بعض الاحية الكرام) :

نتيجة الاماجد الفخام
 عليك منى أفضل السلام
 كهف الانام مفضل منعمام
 فقت بها طوائف الانام
 مدى الليالي ومدى الايام
 واختلط الضياء بالظلام

سلالة الاكابر العظام
 لطف الاله الملك العلام
 يالك من سميدع هممام
 كم لك من مفاخر جسام
 لا زلت في عز وفي اكرام
 ما احتجب السماء بالغمام

(ولما ورد عليه) من شريف مكة كتاب أبداع في الجواب وكتب فيه هذا

الشعر المستطاب :

كالبدر يبدو من خلال غمام
 بملابس الاعجام والاروام

وخريدة برزت لنا من خدرها
 عربية فتنكرت وازينت

عرضت على كل الانام جمالها
تسبي من العرب العقول باسرها
وتقودهم اسراء نحو ديارهم
طوبى لمن رزق الوقوف ببابها
باب اليه تشوقي وتوجهي
يا ليت شعري هل افوز بزورة
كي تستميل قلوبهم بتمام
وتطير لب الروم والاعجام
بسلاسل من لوعة وغرام
فهو المرام وأي أي مرام
حرم اليه تحيتي وسلامي
يوما وقد ضربت هناك خيامي

(وله على نمط الضراعة باب من تجب له الطاعة) :

لا هم يا مقلب القلوب
وعالم الاسرار والغيبوب
وكاشف الغموم والكروب
هون علي جملة الخطوب

(ولما انتقل) الى رحمة الله تعالى رثاه من أصحابه المخدم المبعجل نادرة
الزمن السيد مصطفى بن السيد حسن بقصيدة جيدة النظام ولنختتم ببعض أبياتها
هذا الكلام :

يا جامع الاموال والاسباب
لا تلهك الدنيا بحسن مثالها
أين الذين ترفعوا بحصونهم
الدهر بدد بالمنية شملهم
يا طالما ركبوا الجياد وطالما
يا من تسم بالقصور بعيشة
كم واثق بالدهر يأمل راحة
كم عامر قصرا ليخلد عيشه
أين الذي يسبي النهى بكلامه
شمس البلاد وصدرها ورئيسها
اعني بذلك ابا السعود الفاضلا
امسى رهينا في القبور الى القيا
يا مالكا للخلق بالارهاب
كل يصير الى فنا وذهاب
وتمنعوا بالملك والانساب
ورماهم منها بسهم مصاب
سارت لديهم قادة الركاب
اذكر هوانك في الثرى وتراب
والموت مسترله بالباب
امسى قتيلا واليا بنحراب
وقد انتهى في الحسن والاعراب
مفتي الانام وواحد الاقطاب
ورئيس أهل العلم والالباب
م وماله من عودة واياب

قد خاض في بحر البقاء وشب نيد
 نبذ الجميع وراءه فكأنه
 بكت الصخور بموته فلاجله
 ولفقده شهب السماء تلهبت
 والرعد مضطرب الحشا متلهف
 والليل قد لبس السواد ونجمه
 قد كنت بحرا للشريعة لم تنزل
 ما العلم الا ما حوت حقيقة
 ذا ماجد قدراً جلاله قدره
 هذا هو الشمس المنير بنوره
 كم قد أرانا من سماء كلامه
 اني لأقسم لو تضيوع لفظه
 يا من بفقده حياته ووجوده
 أمسيت جاراً للكريم وجاره
 لا جار من أفضوا الى سبل الهوى
 هيهات للافلاك يأتي مثله
 يرجي له عند الاله بطول ما
 يا رب روح روحه بسعادة

—ران الجوى في مهجة الاحباب
 شمس توارت في الضحى بسحاب
 جرت العيون من الفلا وشعاب
 نارا ودمع السحب في تسكاب
 والبرق من ذا في لظى وطاب
 فقد الهجوع مسهر الاهداب
 تلقى لنادر الكلام عجاب
 وعاموم غيرك في الفلا كسراب
 لا يستطيع بيانها بكتاب
 خسفت البدور وزال كل شهاب
 نجم الهدى في أوج افق صواب
 أنفت صدور الغانيات أناب
 أمست قصور الفضل شريباب
 في جنة ومكارم وشراب
 وتشبثوا في غيب بصعاب
 ولو انها دارت مدى الاحقاب
 خدم الورى زلفى وحسن مآب
 وكرامة في جنّة وثواب

(هذا آخر) ما وقع من وفيات أولئك الاعيان في دولة السلطان سليم خان
 ابن السلطان سليمان وقد انقضت أيام دولته الباهرة وأعوام غرته الزاهرة في
 أوائل رمضان من شهور سنة اثنين وثمانين وتسعمائة وقد وقع جلوسه على سرير
 الملك في أوائل ربيع الاول سنة أربع وسبعين وتسعمائة وفي أيامه انقطعت الحرب
 والفتن بين العرب والروم في بلاد اليمن وسلم زمامها اليه وأقيمت مقاليدها
 لديه ودانت الاقيال بسطوته وخضعت الاشراف عند سرادقات هيبتة على ما
 أنبا عليه مفصلاً في كتابه المسنى بنادرة الزمن في تاريخ اليمن وقد رام فتح

جزيرة قبرس فأنفذ اليه جيشا وأمر عليهم وزيره الرابع مصطفى باشا فقرن المسلمون بيمين التأييد والنصر وانخذل الكفار فوقعوا في شرك القتل والاسر وملئت هذه الدار بالنهب والغارة وزينت أكنافها بشعائر الاسلام من الصلاة والزكاة والصيام وقد أرسل بحرية وبرية للحرب الى أقصى ممالك الغرب فشحنت السفن برجال لباسهم حديد وقلوبهم جلاميد فنزلوا كالقضاء المبرم على رؤوس الكفرة اللثام ونازلوا مدينة تونس وفتحوها عنوة في عدة أيام واستخلصوها من يد الكفار واستأصلوا من بها من الفجرة الشرار واستولوا على القلعة الموسومة بخلق الواد التي لم يخلق مثلها في البلاد وكانت من أحصن معاقل الكفار وأحسن ما بني من القلاع المتان في هذه الديار عذراء ما خطبها أحد من الملوك ذوي الحدود الاقابلته بالردود والصدود فأمهرها المسلمون كل سيف مسلول حتى تيسر لهم بحول الله تعالى الوصلة والدخول فلما ظفروا بها أولدوها اليباب والحراب وجعلوها مثابة لليوم والغراب وبالجملة كان رحمه الله تعالى حاله من المفاخر والمآثر مصداق ما قاله الشاعر :

هو المقيم وقد سارت مآثره — كأن علياه من دنياه تنتظم

حيث لم يباشر الحروب بنفسه حتى أوصلته المنية الى رومه ويقال انه رحمه الله مات بالعلة المعروفة بليث عب وقد جهله رئيس الاطباء ابن غرس الدين فظنه برساما فعالجه بعلاجه فازداد المرض واستقر به العرض فلم ينفعه الطبيب والحكيم ذلك تقدير العزيز العليم وكان منهمكا على لذاته في المساء والصباح ويكب على اللعب واللهو ويرجح السكر على الصحو مبتلى بشرب الراح ومبتهججا بالكؤوس والاقداح فكأنه عدل بما قيل وجعل عليه الاعتماد والتعويل :

اشرب على زهر الرياض يشوبه — زهر الحدود وزهرة الضحايا
من قهوة تنسي الهموم وتبعث الش — وق الذي قد ظل في الاحشاء

وقد من الله تعالى عليه قبل موته بالتيقظ العظيم والتنبيه التام فاعرض عن الملاهي ورغب في صحبة المشايخ الكرام وقعد عن كل خلق ردي وتاب على يد

الشيخ سليمان الحلوتي الآمدي وكسر آلات اللهو وأواني الشراب وانقطع مدة عن الندمان والأصحاب وبدل ترنمات الاغاني بتلاوة السبع المثاني ودام على هذه الصفات السنية حتى غالته أغوال المنية وانتقل من هذه الدنيا الدنية .

* (ذكر ما وقع من وفياتهم في دولة السلطان مراد خان ابن السلطان سليم خان) *

(أيد الله تعالى خيام دولته على عماد الخلود والدوام وزاد في عزه وسعوده على أجداده الكرام) *

* (ومن طلب العلم وخاض في عبابه بعدما أفنى في هوساته عنفوان شبابه وتسم باجتهاده ذرا الاماني الطيب الياس القراماني) *

ولد رحمه الله بلواء قرمان وشب على التعطل والهوان الى أن من الله تعالى عليه بالرغبة والطلب في تحصيل العلم والادب فخرج من بلاده بعدما جاوز سن البلوغ وكان منه ما كان وانتقل من مكان الى مكان حتى وصل الى خدمة الحكيم اسحق وحصل عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتا في بعض الاسواق وتكسب مدة بالطبابة وبيع المعاجن والاشربة الى أن قلد المولى المشتهر باخي زاده مدرسة پيري باشا بقصبة سلوري وفي المرحوم طلب المعارف والعلوم فباع ما في حانوته وترك عياله في بيته وهاجر الى المولى المزبور ودخل احدى حجرات المدرسة وابتدأ من المختصر الموسوم بالمقصود واشتغل عليه فيها برهة من الزمان ثم عاد الى بيته وتفقد عياله ثم عاد الى المدرسة المزبورة وكان ما كان الى أن حصل من العلوم الآلية القدر الصالح مع الاشتغال بمصالح بيته كل ذلك بعد ما ظهر البياض في لحيته ثم ترقى الى المقاصد والمسائل وتتبع الكتب والرسائل وطالع الاحاديث والتفاسير وفاز بالحظ الاوفى في الزمان اليسير وحرر عدة من الرسائل فحقت فيها كلام بعض الامائل وحق ما قاله النبي الامجد من طلب شياً وجدّ وجد (واستشهد رحمه الله في شهر ذي القعدة من شهر سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله من العلماء العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين آية في الزهد والتقوى متمسكا من الشريعة الشريفة بما هو

أحكم وأقوى مشاركا في العلوم العقلية متبحرا في العلوم الشرعية النقلية مهتما بالنظر في كتب أرباب الاجتهاد ومن دونهم ممن جدد لهم التقليد والرشاد وكان يفسر القرآن الكريم ويتنفع بمجلسه خلق عظيم وكان رحمه الله تعالى في أول أمره معرضا عن أبناء الدنيا قانعا بكسبه من جهة طبابته فاتفق انه ابتلى بعض الامراء بالامراض الهائلة فراجع المرحوم في ذلك فعالجه وانتفع به فاستشفع له وسعى في حقه حتى عين له وظيفة من بيت المال فاستجداه طبعه واستلذه نفسه من حيث لم يدر أن السم في الدسم فخالط الامراء وتقرب لهم بالطب واتصل بالوزير الكبير محمد باشا وأمره بترجمة أبي يوسف فاتمها ورفعها اليه وفي اثناء ذلك جلس السلطان الافخم مراد خان المعظم على سرير السلطنة فقوي به أمر فرهاد باشا وكان معزولا عن الوزارة فشاع عوده اليها على خلاف مراد الوزير الكبير محمد باشا بشفاعة السيدة صفية حظية السلطان وأم أولاده الكرام بسبب انها كانت في أول أمرها من جواري السيدة بنت السلطان محمد بن السلطان سليمان زوجة فرهاد باشا المزبور وكان فرهاد باشا المسفور مبتلى بحبس البول يراجع في ذلك الطبيب الياس المذكور ويتنفع بأرائه فاتفق انه أمر فرهاد باشا في أثناء ما ذكر باكل المعجون المعروف بمثروود يطوس فأكله ومات بعد أيام قلائل بعلة الزحير فاتهم الطبيب المزبور وقيل انه سمه في ذلك المعجون بإشارة الوزير محمد باشا فدخلت زوجته الى السلطان وطلبت الثار وهمت بقتل الطبيب المسفور فأخذ وحبس أياماً ثم أخرج وفتش فلم يثبت عليه شيء واستشفع في خلاصه المفتي وبعض العلماء والصلحاء فاطلق فاجتمع عدة من خدام فرهاد باشا وترصدوا له يوما في باب داره ولما خرج رحمه الله صبيحة ذلك اليوم الى صلاة الصبح هجموا عليه وضربوه بسكاكين وجرحوه عدة جراحات وبقررا بطنه فمات رحمه الله من وقته وهربت القتلة ولما وقف السلطان على ذلك غضب على جميع خدام فرهاد باشا فأخذ منهم ستون نفرا وصلب منهم عشرة اشخاص منهم الزعيم ابن أخي فرهاد باشا ونفي الباقون عن البلد فسبحان من جعل لكل شيء حداً .

• (وممن خاض غمار المجاهدات واقتحم اختصار ناله وتسم في طريق الحق على تلاله ووهاده وجاهد في الله حق جهاده وأفى عمره في زاوية الزهد والعبادة شيخنا الشيخ مصلح الدين ابن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده) •

ولد الشيخ رحمه الله بمدينة أدرنه في شهر صفر سنة احدى وتسعمائة ونشأ طالباً للعلوم والمعارف وساعياً في اقتناء شوارد اللطائف وقرأ رحمه الله مدة كتاب المفتاح باتقان وتحقيق على المولى لطف الله ابن المولى شجاع وهو مدرس في مدرسة الجامع العتيق ثم أفاض الله تعالى عليه مجال رحمته من شآبيب لطفه ورأفته فهبت عليه نسائم الزهد والصلاح وناداه منادي الفوز والصلاح فأجابته بالسمع والطاعة وتحمل مشاق العبادات بقدر الاستطاعة وتبتل الى الله سبحانه وجد واجتهد حتى علا أقرانه وقد سأله رحمه الله عن سبب سلوكه ودخوله في طريق الصوفية فقال رحمه الله كنت في أوائل حالي وأوان طلبي في غاية الاعراض عن طريق الصوفية واتفق أني اجتمعت في بعض الليالي مع الاخوان والحلان وتجارينا في شجون الكلام وقضايا الوطر عما يكون وكان فنام كل من في المجلس فاذا بصيحة عظيمة وأصوات مزعجة من طرف السماء فرفعت رأسي فرأيت حجراً عظيماً القدر نزل على البيت الذي كنا فيه فكسر السقف ونزل الى ساحة البيت وغاب في الارض فاستيقظ من هذه الصيحة العظيمة كل نائم من أهل المجلس وأخذوا يتساءلون عنها ولم يطلعوا على شيء وانابوا الى النوم وحصل لي من ذلك دهشة عظيمة وكادت أن تذهب بلي فقمت من المجلس مرتاعاً وازداد تأثري في كل وقت وحين الى أن يفتر عقلي ولم يبق لي من الروية الا القليل فنزلت الطريق وبعث جميع ملابسي الفاخرة وأنا على هذه الحالة من الاعراض عن طريق الصوفية وفي أثناء ذلك دعاني أبي اليها وكلمني في الدخول فيها وقابلته بالانكار والاعراض قال ولم أذكر حتى رفع الغطاء عن بصري وانكشف لي أحوال القبور فكنت ألام المقابر وأبيت عندها وكان أصحابي وأقاربي في العذل والملامة وأنا في عدم

الالتفات اليهم والاعراض عن كلامهم فسألته رحمه الله عن كيفية رؤيته
 واطلاعه على أهل القبور فقال رحمه الله رأيتهم قاعدين في قبورهم كالأحياء في
 بيوتهم فمنهم من اتسع قبره فبقي في السعة والحبور والرفاهية والسرور ومنهم
 من لا يقدر على القيام لضيق المقام ومنهم من امتلأ قبره بالدخان ومنهم من أحس
 قبره بالنيران ورأيت بعضهم في غاية الضعف والاضطراب ويتألم ويضطرب
 كالسحاب والسراب وأنا أتكلم معهم واستخبر حالهم واستفسر أسباب موتهم
 فيجيبون ويسألوني الدعاء وأنا أجد نفسي في أثناء ذلك تارة في قسطنطينية وتارة
 في بروسه وتارة في غيرهما من الامكنة التي ما رأيتها قط وأنا في جميع ذلك
 كالهائم الوهان الذي مسه الجان وكنت في غاية العجز عن اكل الطعام لظهور
 نجاسته وانكشاف عدم طهارته ودامت هذه الحالة لي مدة سبعة أشهر فبينما أنا
 مقيم بدار والدي وقد انتشر سواد الليل في الآفاق ونام كل من في البيت من
 الصغير والكبير اذ جاء رجل فاخذ بيدي وذهب فذهبت معه فمررنا بمواضع
 غريبة وأمكنة عجيبة ما رأيتها ولا سمعتها من قبل حتى وصلنا الى سمنج جبل
 ورأيت فيه شخصا قاعدا فتقدم الرجل فيه وقال جئت بطلبك وقدمني اليه
 فجلست بحذاءه فاخذ ذلك الشخص بيدي اليمنى فوضع فيها علامة فاذا جيء
 بشخص آخر فعل به ما فعل بي ثم أمرنا بالقيام والدخول الى حظيرة هناك فلما
 ذهبنا اليه فتح لنا باب الحظيرة فنظرنا الى داخلها فرأيناها مملوءة من النيران
 الصافية ليس فيها دخان ولا سواد فامتنعنا عن الدخول فاجبرنا عليه وأغلق
 الباب من ورائنا فعملت النار فينا ما تعمل في أمثالنا واحترقنا بها بحيث لم يبق منا
 موضع لا في ظاهر الجسد ولا في باطنه الا وقد مسته النار ثم فتح الباب وأمرنا
 بالخروج وجاء الرجل وأخذ بيدي وأوصلني الى مكاني الذي أخذت منه فلما
 أصبحت وقام والدي الى الصلاة جاء اليّ ورآني متنكرا مضطربا مما وقع لي من
 شدة هذه الليلة فسألني عن هذه الحالة فقصصت له الواقعة فقال ان هذه النار
 جذبة من نيران المحبة والهيام ولمعة من حرارة العشق والغرام وأن هذه الواقعة
 تدل على أنك ستصير طالبا للحق ومجبا للتصوف وأربابه قال رحمه الله فمن هذه

الليلة أخذ ولهي في الانتقاص وجنوني في الارتفاع وزال عني بالتدريج ما حصل لي من الكشف والحركات المخالفة للعادة وعن لي الميل الى التصوف واشتد الانجذاب الى جناب رب الارباب ودخلت في ربة التسليم والعبادة وظهر في أمري ما شاء الله واراده وتبت على يد والدي واخذت في المجاهدة والاشتغال وترقيت عنده من منزل الى منزل ومن حال الى حال ثم أرسلني الى قدوة أرباب الطريق ولي الله تعالى على التحقيق صاحب الكرامات المشهورة والاختبار الماثورة الشيخ عبد الرحيم المؤيدي المشتهر بحاجي جلبي فخدمته مدة وحصلت من فنون التصوف عدة وكان مني ما كان فظهر ما في حيز الامكان ودمت على المصابرة والاجتهاد اثني عشرة سنة واجيز لي بالارشاد وقد سألته عن آخر الحالات التي وقعت له عند شيخه فقال رحمه الله كنت مقيماً في بعض الحلوات عند الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وانا مداوم على الذكر ومشتغل بالتوحيد فاذا بشخص عظيم الهيبة دخل علي وقصد الي ومزق جسدي بيديه كل ممزق وتركني فعاد جسدي الى حالته الاولى فعاد في التمزيق وتكرر ذلك من الطرفين واستمر ساعات وعرض لي من ذلك انزعاج كلي واضطراب عظيم وحصل لي من الفناء والسكون ما لا يمكن تعبيره فعرضت ذلك على الشيخ ففرح به وبشرني بحصول المطلوب واجاز لي بعد ذلك بالارشاد وارسلني الى والدي قلت ولما انتقل والده رحمه الله قام هو مقامه في زاوية الشيخ شجاع واكب على الاشتغال ولازم التوجه والاقبال الى جناب حضرة المتعال وعامل الله في سره وجهره حتى صار فريد عصره ووحيد دهره وفتح باب التربية والارشاد على أرباب السعي والاجتهاد فرب ساع قطع بصارم تربيته صريمة الامل وحصل بهيمته الشريفة طرفاً صالحاً وكمل ثم نقل الى زاوية الشيخ محيي الدين بقسطنطينية المحمية فشرّفها بمقدمه الشريف ونورها بروائه اللطيف وأقام بها مدة سبع سنين وقد اتصلت به في اقامة ذلك وتبركت بمجالسته الشريفة وأنفاسه اللطيفة وكلما يمر ذلك بالخاطر يذكرني قول الشاعر :

وكانت بالعراق لنا ليال سرقناهن من أيدي الزمان
جعلناهن تاريخ الليالي وعنوان المسرة والاماني
وأكرر كثيرا ما في البال ماأنشده بعضهم وقال :

ليالي اللذات سقييا لك ما كنت الا فرحا كلك
عودي كما كنت لنا اولا فنحن ان عدت عبيد لك

ثم عاد رحمه الله الى مدينة ادرنه وانتقل بها الى رحمة الله تعالى ودفن
بقرب زاوية الشيخ شجاع (وكان ذلك في شهر محرم من شهر سنة ثلاث
وثمانين وتسعمائة) .

كان رحمه الله بحرا من بحار الحقيقة وكهفا منيعا لارباب الطريقة متخليا
عن العلائق الناسوتية متخليا في مفاخر الخلل اللاهوتية مهبطا للانوار السبحانية
ومخزنا للاسرار الالهامية منجمعا عن الناس معرضا عن تكلفاتهم وراغبا عن
بدعهم ومزخرفاتهم لا يطوف بابواب الامراء ولا يطرق مجالس الاغنياء
مشتغلا بنفسه في يومه وأمسه وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة
وظني به كونه محيطا بجميع احوال من استرشد به وتثبت بسببه وله اليد الطولى
في تصريف قبول المريدين وتربية المسترشدين ولولا تزكية النفس واحتمال
التبجح والرياء لذكرت ما ظهر لي عند اقامتي في زاويته الشريفة في بعض
الاقوات المنيفة بانفاسه الطيبة وهممه الصيبة وحكى بعض من اثق به من الاشراف
انه قال كنت معتكفا عنده في بعض الايام ولما صليت الصبح جلست في المسجد
مشتغلا بالذكر والشيخ رحمه الله في الجانب الآخر من المسجد متوجها الى القبلة
مراقبا وكان يلاحظني بنظره الشريف احيانا ويلتفت الي مرارا فبينما أنا على
هذه الحالة اذ عرض لي انجذاب عظيم وتوجه تام وغلب علي الوجد والحال وظهر
لي أمور غريبة وآثار عجيبة كادت ان تذهب بلي ومن الله تعالى في اثناء ذلك
بمنح لا يليق ذكرها واستمر ذلك لي ما دام الشيخ جالسا في مكانه دائما على
الوصف السابق .

• وله رحمه الله كرامات عظيمة وافعال غريبة أتبرك منها بذكر نبذ

(منها) ما ذكره المولى المعروف بالفضل والاجادة محي الدين المشتهر باخي زاده قال كنت مدرسا بمدرسة الجامع العتيق بمدينة أدرنه فدخل علي واحد من الصوفية وقال جئتك مبشرا لك وراجيا منك شيئا استعين به علي كفاف عيالي فسألته عما يبشر به فقال انك تكون مدرسا بمدرسة الوزير الكبير رسم باشا التي بناها بقصبة خيره بولي في اليوم الفلاني ويأتيك الخبر في الساعة الفلانية قال سلمه الله فعرض لي انكار عظيم وازدراء بشانه حيث أخبرني عن الآتي وطلب عليه الاجر فقصدت الي ان لا اتصدق عليه بشيء وأرده محروما ثم بدا لي ان اساله عن كيفية حصول ذلك الخبر فسألته فقال اني رجل من احباء الشيخ مصلح الدين المعروف بجراح زاده ذو عيال كثيرة وقد غلبني الفقر وركبني الديون فشكوت اليه من ذلك وشرحت حالي فقال لي اجتمعت في هذه الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني بان المولى محي الدين المدرس بمدرسة الجامع العتيق سيوجه اليه مدرسة رسم باشا ويصل الخبر اليه في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية وانا ما رأيت ذلك المدرس قط ولا أعرفه بشيء فاذهب اليه وبشره بذلك الخبر فلعله يستأثرك بشيء تستعين به علي فقرك وتسدد به بعض جوعتك فاعتمدت عليه وجئت اليك لذلك الغرض قال سلمه الله فذهب عني بعض ما عرض لي من الانكار والانتقاص لما سمعته قبل ذلك من محاسن الشيخ المزبور ومعارفه فاعطيته شيئا وقلت له اذا كان الامر كما قلت وحصل ما بشرتني به زدت علي ذلك واتكفل ببعض مهماتك فذهب الصوفي وبقيت في الامنية والرجاء الي ان وصلت البشارة في ذلك الوقت الذي عينه الصوفي وكان الامر كما قال . (وقال) أيضا سلمه الله خرجنا ذات يوم من البلدة المزبورة قاصدين الي بعض البقاع وكان اليوم شديد الحر وفقدنا الطريق فبقينا في المضيق وغلبتنا الحرارة وركبنا العطش ولم يوجد في الرحل ماء ولا من يدلنا عليه فغلبنا الضعف والحيرة وكدنا أن نموت من العطش والحرارة قال سلمه الله فنزلت عن دابتي وقعدت متفكرا في أمري فاذا بسواد ظهر من بعيد فامعنت النظر فيه ساعة فتيقنت انه انسان يقصد الينا فاستقبله واحد منا وجاء به الينا فلما وصل الينا أنزل عن ظهره

غرارة وأخرج منها عدة بطاطيخ ووضعها بين يدي وقال إن الشيخ مصلح الدين
المشتهر بجراح زاده يسلم عليكم ويقول لتأكلوا من هذه ولتسيروا الى الطريق
الفلاني ولا تخرجوا بعد ذلك الى السفر بغير زاد وعدة فسألته عن مكانه وعن
سبب مجيئه فقال ان وراء هذا الجبل قرية للشيخ فيه ضيعة وكان مقيما فيها اذ
خرج من بيته وقال ان المولى محي الدين مدرس المدرسة الفلانية فقد الطريق
وجهدته العطش ووقع في أمر عظيم فليقم منكم أحد وليأخذ من هذه البطاطيخ
ما يتحمل ويسارع اليه وليدله على الطريق فانه مقيم في الموضع الفلاني فاجبت
وقصدت نحوكم فكان الامر كما رأيتم (وقد حكى) واحد من مريلديه يسمى
عثمان الرومي قال أوقدت شمعة في بعض الليالي وادخلتها حجرتي ووضعتها
على اسطوانة وأخذت في شغلي فاخذني النوم فلم أتنبه الا وقد احترقت الاسطوانة
وكادت الحجرة ان تحترق منها فدفعت النار وشكرت الله تعالى في دفعها ولم
يطلع على ذلك أحد وما أخبرت بذلك أحداً فلما أصبحت وحضرت مجلس الشيخ
عاتبي وقال كدت ان تحترق بالبيت لا تعد الى مثل ذلك وكن على بصيرة وتحفظ
في أمرك .

* ولما وصلنا من التحرير والتسطير الى هذا المقام عرض لنا أن نذكر نبدا
من مناقب الاجلة الكرام الذين مر ذكرهم في عرض هذا الكلام مستمدا من
أرواحهم الطيبة ومستندرا من سحائب بركاتهم الصيبة وقد ارتكب ما في التطويل
من الكلفة والزحمة معتمدا على ما قيل عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة (فأولهم)
بحسب سلسلة الطريقة وأقدمهم في الظاهر والباطن بحسب الحقيقة شهرة الديار
والآفاق ولي الله تعالى بالاتفاق الشيخ محيي الدين وقد ولد ذلك الفحل النجيب
بقصبة تسمى اسكليب ونشأ طالبا للمعارف والارم فدار في بلاد العجم والعراق
والروم واجتمع مع كثير من الافاضل السادة وفاز منهم بالتلمذ والاستفادة
وبرز في الفنون ومهر وتضلع من العلوم وتبحر ثم صرف عنان العزيمة عن العلوم
الرسمية الى المعارف الالهية السمية واتصل بالمرشد السري الشيخ ابراهيم القيصري
وهو من نجب خلفاء الشيخ المعروف بأق شمس الدين بين الانام وهو من

خلص خلفاء الشيخ حاج بيرام والشيخ محيي الدين المزبور وان كان بفضلهم المشهور وكمالهم الباهر وتقدمه الظاهر مصداق ما قلت :

حاز الفضائل والمآثر جمعة لم تحصى لو ذكرت بكل لسان الا أني أتبرك بأبداء نبد من بحار مآثره وقطرة من سحاب سماء مفاخره وأثبت في آخر هذه التراجم المباركة رسالة من نتائج طبعه الشريف هدية لكل طالب جالب وماهر عريف (منها) ما حكاها الشيخ مصطفى رحمه الله تعالى اني ابتليت بالحمى وأنا في ست أو سبع من العمر وقد اشتدت بي حتى أشرفت على الموت فاتفق ان الشيخ محيي الدين المزبور جاء الى مدينة أدرنه فأخذ والدي بيدي وجاء بي الى مجلسه الشريف فقبلت يده وقمت بين يديه فسأل والدي فقال انه ابني مصطفى وقد ابتلي بالحمى الشديدة فأيسنا من حياته فرجو في ذلك همتكم العالية فقال الشيخ اذهب به الى السوق واشتر له ثوبا من شعر الشاء وألبسه فانها تتركه ان شاء الله تعالى قال رحمه الله فذهب بي والدي الى السوق وفعل ما وصاه به الشيخ فركتني الحمى من اليوم ولم تعد اليّ ما دمت ألبس هذا الثوب (ومنها) مارواه المولى العلامة محيي الدين المشتهر باخي زاده قال اجتمعت يوما بالشيخ العارف بالله محيي الدين المشتهر بحكيم جلبي فتحادثنا زمانا وانجر الكلام الى ذكر المشايخ فقال المرحوم كيف اعتقادكم في الشيخ محيي الدين الاسكليبي فقلت اني وان كنت حسن الظن وجميل الاعتقاد فيه الا أني لم أطلع على شيء من مآثره فقال المرحوم فاعلم انه كان رحمه الله من الرجال الكاملين مملوا بالمعارف الالهية من فرقه الى قدمه وروحه المطهرة متصرفه الآن في هذه الاقطار وان أرباب السلوك وطلبة المعارف الالهية مستفيدون من معارفه الجليلة وأنا أخبركم بما وقع لي بينما أنا قاعد في المحراب بعد صلاة الصبح والمريدون مشغولون بالاوراد وفي المسجد أيضا أناس غيرهم فاذا بالشيخ محيي الدين المزبور دخل من باب المسجد وفي يده ثوب مخصوص للشيوخ البيرامية فلما رأته قمت اجلالا فجاء اليّ وسلم عليّ فرددت سلامه فقال ان هذا الثوب الذي في يدي أرسله اليك سيدنا وسيد الانام محمد عليه الصلاة والسلام لألبسكم اياه فتهيأت فلما تهيأت ألبسني هذا الثوب فلما

لبسته حصل لي من الفتوح والكشوف مالا يحتمله البيان ثم قال بارك الله لك في بلوغك هذه المرتبة السنية فانه كمل طريقك وانتهى أمرك ثم خرج من المسجد وغاب من فوره وبقي عليّ الثوب و كنت ظننت ان جميع الحاضرين اطلعوا على هذه الاحوال فاذا هم غافلون عن جميع ما جرى بيننا ولم يطلعوا على مجيء الشيخ ولم يروا قيامي له قال رحمه الله وقد لبست هذا الثوب مدة حتى تحرق علي وخلفته في البيت (قلت) وهذا غير مستبعد من أمثال أولئك الفحول وقد وقع نظائره لافراد الناس (منها) ما حكاه الشيخ محيي الدين أحمد بن ابراهيم النحاس الدمشقي في كتابه المسمى بمشارع الاشواق قال توجهت الى الاسكندرية في سنة احدى وثمانمائة فمررت برشيد فرافقتي جماعة من أعيانها فمررنا بتل يعرف بتل بوري وقد كان حصل فيه معركة بين المسلمين والفرننج واستشهد به جماعة فحكوا عن رجل من أهل رشيد وأثنوا عليه خيرا أنه مر ليلة بهذا التل فوجد به عسكرا وخياما ونيرانا فظن انه السركر جاء من القاهرة ونزل هنالك قالوا فدخل بينهم فسألوه الى أين تتوجه فاخبرهم أنه متوجه الى القاهرة فقال له بعضهم اني مرسل معك كتابا الى أهلي فاوصله اليهم ثم كتب الكتاب ودفعه اليه وعرفه أماره بينه وبين أهله قال فلما وصلت الى القاهرة سألت عن البيت فارشدت اليه فلما طرقت الباب قالوا ما تريد قلت معي كتاب من فلان فقالوا أنت مجنون ان فلانا قتل في الواقعة برشيد منذ سنين فلما ذكرت لهم الامارة عرفوا صدقي ودفعت اليهم الكتاب فتعجبوا لذلك غاية التعجب انتهى كلامه .

* وله في هذا الباب نظائر كثيرة أضربنا عن ذكرها (ومن كرامته) قدس سره ما حكاه الشيخ علاء الدين المذكور وهو سبب دخوله في سلك التصوف فانه كان رحمه الله في أوائل أمره من افراد السلطان بايزيد سلطان فاتفق انه غزا مرة بعض بلاد الكفار فسافر هو معهم ولما قتلوا من هذه الغزوة أخذهم في أثناء الطريق برد شديد وأمطار كثيرة وسحائب هائلة وسيول هائلة فمر المرحوم قبل المغرب بقرية ليضيف أهلها فابوا أن يضيفوه فذهب عنها وقد أقبل بسواده الليل وأمطر السماء وكثر السيل وأمسى كل واد كالبحر

العظيم ونزل من السماء العذاب الاليم والشيخ علاء الدين المسفور مجد على المسير والذهاب متوكلا على الملك الوهاب فانتهى مسيره الى نهر يعرف بالنهر الاسود وقد استمد ذلك النهر من السيول الجارية والامطار النازلة فاشتد طغيانه وعظم عصيانه وغيب الجسر المبني عليه وانبسط في أكناف الوادي فدخل المرحوم أوائل الماء غافلا عما وراءه من كثرة المياه بسبب ظلمة الليل وتراكم السحب ولما ذهب في الماء زمانا زاد ارتفاع الماء حتى غلب على دابته فخشي الغرق فعزم على العودة فقصد الطريق الذي جاء منه فاستولى عليه الحيرة والاضطراب ولم يشك في الهلاك والتباب فانخذ في التضرع والاستغفار منتظرا للموت والتبار فاذا بصوت من ورائه فالتفت اليه فاذا هو رجل على هيئة واحد من أرباب السفر فسلم على الشيخ علاء الدين وقال فقدم الطريق ووقعتم في المضيق فقال الشيخ نعم فسبقه الرجل وقال للشيخ سر ولا تتخلف عن أثري فسار الرجل والشيخ سائر في أثره الى ان وصلوا الجسر وعبروه وساروا في الماء الى أن نزل الماء الى ركب الدواب قال الشيخ فالتفت الرجل وأشار بيده الى ناحية فقال سر الى هذه الجهة تنج ان شاء الله تعالى فاذا برق خطف بصري ولما عاد نظرت اليه فلم أراه فسرت الى هذه الناحية وخلصت من تلك الورطة الهائلة وأنا في غاية العجب من حال الرجل الدليل ودلالته الى السبيل وقال رحمه الله ثم اني لما وصلت الى محمية أدرنه ومضى علي أيام وأخذ العساكر السلطانية يجيئون اليها اجتمع علي طائفة من أهل المحلة وانفقوا على ضيافة فسألتهم عن سببها فقالوا ان للسلطان شيئا يقال له الشيخ محيي الدين الاسكاليبي رجل شريف من أولياء الله تعالى تقصد التبرك بصحبته والتشرف برؤيته قال الشيخ فدخلت فيهم وكنت من جملة أرباب الضيافة ثم انهم أحضروا الطعام وهيؤا المجلس ودعوا الشيخ المسفور فأجاب دعوتهم وحضر مجلسهم فاذا هو الشخص الذي ظهر لي في تلك الليلة الشديدة وكان سببا لخلاصي من هذه الورطة العظيمة قال المرحوم فصبرت حتى تم المجلس وتفرق أربابه فذهبت اليه وقبلت رجله فقال من أنت فقلت هو الذي خلصته من تلك الورطة في الموضع الفلاني والليلة الفلانية وعرضت عليه القصة

بتمامها فأنكرها وتغير عليّ وقال غلظت ووهمت وافتريت عليّ فقلت له يا سيدي عندي من اليقين والجزم ما لا يزول بامثال هذه الكلمات فلم يمكن الا الاعتراف فقربني اليه وأقر بالقصة ووصاني بالسر وعدم الاشاعة والافشاء فما قمت من هذا المجلس الا وقد حصل لي الرغبة التامة في التصوف وازداد بي الشوق والانجذاب الى جنات رب الارباب وبآخرة تبت علي يد الشيخ المسفور ودخلت في زمرة مريديه ثم سافر الشيخ الى وطنه باسكليب ولم يمكن لي المسير لقيد الاهل والاولاد فبقيت في انجذاب واضطراب الى أن جاء الشيخ مصلح الدين السيروزي من خلفاء الشيخ محيي الدين المزبور فذهبت اليه واشتغلت عليه الى أن سافر الى اسكليب وقصد زيارة الشيخ فقامت معه وتركت المنصب والعيال وسافرت معه الى اسكليب وأقامت عند الشيخ عدة سنين وأنا في غاية المجاهدة والطلب ثم عدت الى وطني ثم الى الشيخ الى أن نلت المراد وأجاز لي بالارشاد وكان الشيخ علاء الدين المرحوم من أجلة مشايخ الروم صاحب كرامات سنية ومراتب سمية أفنى عمره في العبادة والرياضة فأفاض الله تعالى عليه من العلم والمعرفة ما أفاضه وقد فوض اليه المشيخة في زاوية الشيخ شجاع بمدينة أدرنه ودام على التربية والارشاد حتى أناف عمره على مائة سنة (ومن كراماته) ما حكاه شيخنا الشيخ مصلح الدين رحمه الله قال كنا جلوسا في خارج الزاوية المزبورة مع بعض المريردين وقد وقعت في محلة الدباغين من المدينة المسفورة اذ جاء رجل دباغ فباس يد والدي وقبل رجله وقال لولا أنت لما فتحت القلعة فقال والدي ما هذه القلعة وليس لي منها خبر ولا أثر وعاد الرجل الى ضراعتة واستكانته وهو مستديم على انكاره فسألنا الرجل عن القصة فقال خرجت في زمرة من الدباغين غازيا مع السلطان فلما حاصرنا القلعة النملانية وعزمنا على فتحها ودارت رحى الحرب واشتعل ضرم الطعن والضرب عصت القلعة وأبت الفتح وتحير العسكر ويشسوا من فتحها فاذا بشيخ في يده راية هجم على الكفار وفرقهم تفريق الغبار عندما يهب عليه الصرصر الجرار وطلع على القلعة ونصب عليها الراية فاتصل بعقبه أناس من العسكر الاسلامية ودخلوا القلعة من هذا

الموضع وتيسر فتحها بسبب ذلك الرجل فامعنت أنا وبعض رفقائي في ذلك الرجل فاذا هو الشيخ علاء الدين فلم يشك انه من جملة من سافر الى هذه الغزوة وحضر فتح القلعة وتعجبنا من عدم رؤيته في أثناء الطريق قال الشيخ رحمه الله لما خلوت مع والدي سألته عن حقيقة الأمر وأبرمت عليه كشف هذا السر فما زاد على أن يقول يعرفه من يصل الى هذه الرتبة وستقف ان شاء الله تعالى عند بلوغك هذه الرتبة بلغنا الله واياكم الى المراتب العلية وأفاض علينا من سجال لطافه الخفية والحماية (وأما الشيخ عبد الرحيم المؤيدي) فكان أوحده زمانه وفريد عصره وأوانه من الذين فازوا بالقدح المعلى وحازوا المنصب الأزفر والحظ الأعلى وكان رحمه الله في أوائل أمره من طلبة العلم الشريف وحصل من العلم والأدب ما يبتهج بأمثاله وينسج على منواله وصار ملازماً من المولى المشتهر بخطيب زادة ثم قلد ابراهيم الرواس^(١) بمدينة قسطنطينية ثم اتفق انه اتصل بالشيخ محيي الدين السابق ذكره وتزوج ابنته وظهر فيه مخايل الزهد والورع بينا هو في ذلك اذ عرض له بعض الأمراض المائلة واشتد الى أن أشرف على الموت ولما أيس من صحته قال لزوجته بنت الشيخ المسفور هل لك أن تروحي الى أبيك وتقولي له عني اني أيست من الحياة ولم عميق لي بعد ذلك رجاء السلامة وها أنا أموت خاليا عن العرفان وأذهب غريباً عن الأهل والأوطان وهل لا يمكن الاحسان الى بقدر الامكان . فقامت وذهبت الى أبيها الشيخ وبكت عنده وأخبرت بما قاله فقام الشيخ وذهب الى زوجها ومعه عدة من أصحابه وفيهم الشيخ علاء الدين والد شيخنا الشيخ مصلح الدين فلما دخلوا البيت جلس الشيخ عند فراشه وعاده واستخبر عن حاله فأعاد عليه الشيخ عبد الرحيم ما قاله أولاً وأفرط في التضرع والابرام ونعما قيل الابرام يحصل المرام فرق له الشيخ فأوماً الى بعض الحاضرين بأن يوضئوا الشيخ عبد الرحيم فوضئوه ثم قال أجلسوه الى القبلة وقال للشيخ علاء الدين اجلس أنت خلفه وامسكه واضممه اليك ثم قام

(٥) أقول : لعل المقصود هنا « قند مدرسة ابراهيم الرواس » وهي مدرسة سيرد ذكرها ص ٤٨٥ عند الكلام على العالم « زين العباد » - المشرف .

الشيخ عبد الرحيم وصاح صبيحة ورمى بنفسه على الأرض وبقي مغشيا عليه مدة
ولما أفاق سأله الشيخ عما ظهر له فأخبر به ثم قال الشيخ اني أظنك في أعلى
رتبة من ذلك الا أنه يكفي لك ذلك ان شاء الله تعالى .

(ولما) سافر الى مكة حاجا ووصل الى بلدة قونية استقبله روح الشيخ
جلال الدين صاحب المثنوي المولوي وعانقه وخاطبه بهذا البيت الفارسي :

خشنودم از توای یسر دارم بسی با تر نظــــر
خوش آمدی جان بدر أهلا وسهلا مرحبا

ولما سافر الى البلدة المزبورة مرة ثانية لتفتيش بعض الكتب الموقوفة بواقعة
وقعت لها ودخل الزاوية المعروفة وحضر مجلس السماع عانقه روح الشيخ جلال
الدين المسفور ودار به عدة دورات وهو يقول بيت :

خمش باش كه أحوال فقرو فنا دل تو مخزن أينها بود بهمت ما

وكان رحمه الله يصف الشيخ جلال الدين المزبور بصفاته التي كان عليها
على ما ضبطه به من اعتنى به وكان يقول ما سمعت البيتين قبل ذلك من أحد وقد
ظهر له كشوفات حقة وكرامات محققة (منها) ما حكاه الثقات وتطابق عليه
الرواة ان امام المرحوم السلطان بايزيد خان المسمى بيكتاش أخذ جوهرة ثمينة
من السلطان المزبور ليعرضها على بعض من له خبرة بعلم الأحجار فوضعها في
موضع من بيته ثم عاد اليه فلم يجدها فسقط في يده وتحير في أمره وتردد الى
الرمالين والمشايخ فلم يفيدوا شيئا فاتفق أنه اجتمع بالشيخ عبد الرحيم وقص
عليه القصة وعرض عليه اضطرابا عظيما وكان بينهما حقوق سابقة ومهنة
قديمة فرق له الشيخ فراقب زمانا ثم رفع رأسه وقال هل في طرف من عرصة دارك
أحجار مبنوثة باقية من البناء فقال الامام نعم فقال ان واحدة من جواريك
أخذت هذه الجوهرة من الموضع الذي تركتها فيه ووضعتها تحت حجر من تلك
الأحجار وصفها بصفتها وأخبره بعلامتها فقام الامام عن مجلسه الشريف وأسرع

الى داره ووصل الى ذلك الموضع وعرف الحجاره فرفعها فوجد الجوهرة وشكر الله تعالى وخلص من الاضطراب ببركة الشيخ رحمه الله .

(ومنها) انه وقع في زوايه اجتماع عظيم وأظنها لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضر فيها الاشراف من العلماء والأمرء وفيهم المفتي المعظم والمولى المفخم أحمد بن كمال باشا زاده واسكندر جلبي الدفتردار وغلب على الشيخ رحمه الله في أثناء المجلس حال وراقب زمانا ثم رفع رأسه وقال لاقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجرى بيننا مصاحبة ومكالمة وكان من جملة كلامه عليه الصلاة والسلام قل لمفتيكم ليهتم في أمر الفتوى فانه يهمل فيها وقد وقع له في هذا الأسبوع خمسة أجوبة على خلاف الشرع الشريف فلما سمعه المفتي المزبور صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صدق رسول الله وصدقتم في خبركم عنه عليه الصلاة والسلام فانه قد وقع كما قلتم وقصدت تبديل تلك الصور ولم أظفر بها ثم انه عاد الى اسكندر جلبي وقال ان من جملة ما قاله صلى الله عليه وسلم لتقل للدفتردار ليهتم في أمور المسلمين وليتق الله ربه وليحذر من غضب السلطان وهلاكه في يده ان خالف ما أمرنا به وكان الأمر على ما أخبره من الایعاد فان السلطان أهلكة بعد مدة وأباد وقد انتقل في حياته ابنه المسمى بعبد الهادي وكان شابا منمرطا في هوساته ومنهمكا على لذاته وجزعت عليه أمه وبكت أياما فاذا بيوم خرج فيه الشيخ عن صومعته وهو يبكي ويقول لها لا تبكين على فقد ولدك وموته بل على عذابه في الآخرة فاني فحصت في غرفات الجنان فما وجدته ثم فتشت في دركات النيران فما وجدته فناديته بأعلى صوت فأجابني بصوت حزين فاستدلت عليه بصوته فاذا هو معذب بعذاب قوم لوط وهل كان له في حياته ابتلاء بالغلما ثم انه جمع مريديه واعتكف معهم أياما وجاهدوا واجتهدوا في التضرع والدعاء الى أن خرج الشيخ يوما من معتكفه وهو يضحك ويبشر أمه بالعفو والرضوان اللهم اعف عنا مع الصالحين في غرف الجنان .

(ومن كراماته) انه كان يقول لزوج بنت أخيه عبد الرحمن بن المؤيد محيي الدين الفناري وكان قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي لا تخف أنت من العزل ما دمتُ حيا وقد عزل المولى المرحوم ثاني يوم مات فيه الشيخ عبد الرحيم المرحوم وكان يقول المفتي أبو السعود كنت أرى كثيرا في منامي كأنني قاعد أطلب القيام فيجيء الشيخ عبد الرحيم فيأخذ برأسي ويمنعني من القيام فبينما أنا بلبلة وقعت لي فيها مثل هذه الواقعة وظهر لي الشيخ عبد الرحيم ليمنعني عن القيام كما هو عادته فاذا بوالدي قد ظهر وقصد الي فلما رآه الشيخ عبد الرحيم تركني وغاب عني فاستنهضت وقمت على قدمي فلم يذهب الا قليل حتى صرت قاضيا بالعسكر بمكان المولى محيي الدين الفناري وقد اجتمع لي زمنه بتلك الزاوية من الزهاد وأرباب السعي والاجتهاد ما لا يتفق الا للقليل من أصحاب الارشاد (وقد حكى) واحد من الثقات انه كان في الزاوية المزبورة رجل من مريديه يقال له (١) وكان صحيح البدن سالم الرجلين وقد رأته مرة بعد أيام وقد عرض له عرج فسألت بعض الحاضرين عن وجهه فقال كنا جالسين في المسجد مراقبين مشتغلين اذ وقع له انسلاخ فتبع جسده روجه في العروج الى العالم العلوي والانقطاع عن البرزخ السفلي فارتفع الى أن قارب سطح البيت فاطلع عليه بعض الحاضرين فلم يملك نفسه وصاح صيحة فعاد روجه الى جسده دفعة فوقع على الأرض من فوق فاختلت رجله وهذه قصة مشهورة وقد سألت شيخني الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى عن كيفية انسلاخ وقع له مرة فقال رحمه الله كنت مرة مشتغلا بالذكر الجميل اذ ظهر لي يد في غاية العظمة والمهابة فنظرت الى كفها فرأيت فيه اسم الجلالة مكتوبا بخط بديع وأسلوب غريب فأدمت النظر فيه وغبت عن نفسي في ذلك فاذا بروحي قد انسلخ عن جسدي فوقع في عالم فسيح فأخذ يسير فيه ويسبح وشاهدت من بدائع اللطائف واطلعت على غرائب المعارف ما لا يمكن شرحه ولا يليق بيانه

(١) قوله : يقال له الخ هكذا بالأصل وقد سقط منه اسم الرجل فليحرر اهـ .

فاذا سيري قد انتهى الى الموضوع الذي ابتدأت منه فرأيت جسدي ملقى في
 حجرتي فما أردت الدخول فيه فسمعت صوتا مهولا بأن ادخل في جسدك الى
 وقت معلوم فاذا أنا في جسدي على ما كنت عليه قبل ذلك وقد سألت يوما
 شيخي عن شيخه ووالده رحمهما الله تعالى أيهما أكمل في اعتقادكم فقال وقع
 لي فيه واقعة غريبة وهي اني كنت مشتغلا بزاوية الشيخ عبد الرحيم فخطر لي
 ان الشيخ محيي الدين وخليفته الشيخ مصلح الدين السيروزي والشيخ عبد الرحمن
 ووالدي والشيخ علاء الدين أبهم أرفع رتبة وأقوم منزلة فوقع لي واقعة
 فرأيت فيها طريقة واضحة ونحجة بيضاء ممتدة من الأرض الى السماء فدخلت
 في هذه الطريق فما ذهبت الا قليلا حتى أعطاني الله تعالى جناحين فطرت نحو
 السماء فاذا بصوت مهيب يجيء من فوق فرفعت رأسي فنظرت اليه فاذا هو
 رجل ذو جناحين مثلي يطير ويسير بهما فاجتمعنا فقال لي أي شيء تريد فقلت
 أعطاني الله تعالى جناحين فأطير بهما فأسير في ملكوت السموات وأشاهد
 عظمة قدرة الله تعالى وسألته عنه فقال أنا الشيخ أبو يزيد البسطامي وتعال نتطير
 ونتسائر فتطيرنا وتسايرنا مدة وتحادثنا زمانا الى أن انجر الكلام الى بيان مراتب
 المشايخ المذكورة فقال لي انظر تحتك فنظرت فرأيت أرضا بيضاء فيها طريقة
 بيضاء وجلس على هذا الطريق أربعة رجال مراقبين متوجهين الى جناب الحضرة
 مع كمال الأدب والوقار ثم قال ان هذه الأرض هي التي تدخلها أولياء الله تعالى
 وتلك الطريق طريق الحق وهؤلاء الرجال هم الذين سألت عنهم فانظر اليهم
 وتأمل مراتبهم ولما أمعنت النظر فيهم فاذا الشيخ محيي الدين مقدم الجميع وبعده
 الشيخ مصلح الدين وبعده الشيخ علاء الدين والدي والشيخ عبد الرحيم الا أن
 والدي أقرب الى الشيخ في الجملة ثم رأيت على هذا الطريق رجلا على بعد منهم
 فسألته عنه فقال هو الشيخ المشتهر ببهاء الدين زاده من جملة خلفاء الشيخ
 محيي الدين فقلت فلم بعده عن شيخه وعدم دخوله في ذلك المجلس قال لاجل
 أنه أكثر الاشتغال بالعلوم الظاهرة فعاقته عن مسيره وأخرته عن نظرائه والشيخ
 محيي الدين وان كان له فضيلة تامة في العلوم الظاهرة الا أنه جعلها نسيا منسيا

وحصر نفسه في طلب المعارف الالهية ثم قال لي هل تريد اللجوء الى مقدم هذه الطريقة الشيخ محي الدين فقلت اني استحي من هؤلاء المشايخ الكبار أحدهم شيعي والآخر والدي والآخر شيخ والدي فقال هذا طريق الحق وميدان المحبة لا يراعى فيها خاطر من الخواطر بل كل من يسلك فيها ويصل اليها يأخذ منها بقدر ما يقدر عليه فقبضني من جناحي ورماني الى تلك الأرض فما وقعت الا عند الشيخ محي الدين متدما على الشيخ عبد الرحيم فرفع رأسه فقال أسأت الأدب وتقدمت على مرتبتك فقلت ما جئت الى هذا المكان باختياري وانظر الى الذي يقف عند رأسك فنظر فرأى الشيخ أبا يزيد فسأل عنه فقلت هو الشيخ أبو يزيد الذي رماني الى هذا المكان وأوصلني الى هذه المنزلة فقال سلمه الله وان الأمر أمره فقام وأخذ إزارا وشده في وسطي وقلدني سيفا فانتبهت وتفكرت فعرفت الحال وفهمت المقال وها أنا أورد الرسالة المباركة وفاء بالعهد السابق فعليك بالفكر اللائق والتأمل الصادق فيما حوته من الاشارات الدقيقة الى الأسرار الأنيقة وتنبيهات فائقة الى بدائع رائقة تنكشف بها الخطوب وتطمئن بها القلوب حتى تستدل على مقامه من آثار أقدامه .

(صورة الرسالة بعينها) :

إعلم ان حصول المقصود انما يكون بالتوحيد والفناء وهو انما يكون بكلمة التوحيد لأن السالك لم يصل الى الفناء والبقاء الا برفع الحجب فبالنفي ترفع الحجب وبالاثبات يثبت الحق لأن التنزيه شأن السالك على الوجه الخاص وهو طريق المعراج كما صرح به الشيخ الأكبر في كتبه وأما قولهم الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق فمعناه ان سلوك كل أحد انما يكون بحسب استعداده وقابليته كما يشعر به قولهم بعدد أنفاس الخلائق والذكر اللساني في منازل النفس وهي جوهرية بخاري حاصل من قوة الحيوان والحس والحركة الارادية ويسميتها الحكماء الروح الحيواني وهو واسطة بين القلب الذي هو النفس المجردة وبين البدن المادي ومنبعه التجويف الأيسر من اللحم الصنوبري ويطلق القلب عليه فقوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله عز وجل ما وسعني

أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن . وقوله عليه الصلاة والسلام
ان قلب المؤمن بين أصبعين الحديث ناظر الى الأوّل وقوله عليه السلام ان في
جسد بني آدم لمضغة اذا صلحت صلح بها سائر الجسد واذا فسدت فسدت بها سائر
الجسد الا وهي القلب ناظر الى الثاني وهي تكون (امارة) تميل الى الطبيعة
البدنية وتأمّر باللذات الشهوانية الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية فتكون
مأوى الشر ومنبع الأخلاق الذميمة والأفعال المسيئة فتكون أرض البدن أو
النفس حائلة بين شمس الروح وقمر القلب ولم تنعكس أنوار العلوم والمعارف
فينقطع الانخساف للجمع (ولوأمة) منورة بنور القلب المنور من الروح بحسب
زوال ميلها إلى الطبيعة الجسمانية فتتيقظ من سنة الغفلة وتبدأ باصلاح حالها
مترددة بين الجهة السفلية فاذا صدرت عنها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية يدركها
نور التنبيه الالهي فتلوم نفسها (ثم مطمئنة) تنور بنور القلب فيسري النور الى
البدن فيكون الكل نورا فينزل الذكر الى القلب بالمعنى الثاني فيسمع منه الذكر
والذكر القلبي ليس هذا ثم يحصل الذكر القلبي وهو ذكر الأفعال أي تصور
نعماء الله تعالى وآلائه فالذكر ههنا ليس من جنس الحروف والأصوات لأن
القلب جوهر مجرد فلا يكون ذكره الا من جنس الادراك الذي يعجز عنه
القلوب القاسية والعقول المدركة ثم يحصل الذكر السري وهو معاينة أفعال الله
تعالى وتصرفاته ومكاشفة علوم تجليات الصفات ثم يحصل ذكر الروح وهو
مشاهدة الأسماء والصفات مع ملاحظة نور الذات اذ الاسم باصطلاح أهل الحق
ليس هو اللفظ بل هو الذات المسمى باعتبار صفة وجودية كالعلم والقدرة أو
عدمية كالقدوس والسلام فتظهر للسالك في مقام الروح الأسماء الالهية الكلية
التي هي مائة الا واحدا وألف وواحد على وجوه مختلفة وأنحاء شتى لا يمكن
وصفها للمحجوبين فيسمع من كل اسم بلا جهة وحرف وصوت وترتيب
بشيء اذا خرج السالك الى عالم الأجسام يكون لفظا مركبا مرتبا مثلا يظهر اسم
الله تعالى في صورة بحر يسمع منه بلا صوت وحرف وترتيب فاذا عاد السالك
إلى مقام الشهادة يعبر عنها عما سمع بحرف وصوت وترتيب حروف مسموعة

مرتبة من جهة كلفظ الله تعالى وكذا غيره من الأسماء فيكون ذكر الروح مشاهدة الأسماء والتوجه إليها بالكلية فاذا داوم السالك على الذكر يكون فانيا في أوصافه باقياً بأوصاف الحق متخلقا بأخلاق الله تعالى وفي هذا الموضوع يحتاج الى المرشد الكامل غاية الاحتياج اذ هو مقام الحيرة فاذا انكشف اسم الله تعالى مثلاً يقول المرشد الكامل اشتغل باسم الله تعالى أي بالذات المستجمع لجميع الصفات فلا تلتفت الى غير ذلك الاسم حتى تظهر تفاصيل الأسماء والصفات فاذا ظهر اسم السميع مثلاً تكون مشاهدة اسم السميع وهكذا الى أن تنتهي الأسماء بالكلية وفي هذا المقام قد تحير كثير ممن وصل اليه انه لا مرتبة أعلى مما وجد كحسين بن منصور حين ظهور اسم الحق واتصافه به فانه قال لا مرتبة أسنى أي أعلى منها ومن اطلاق لفظ الاسم على المركب من الصوت والحروف وقع البعض في غلط لقصور الفهم ولذا قال الشيخ الزاهدي الكيلاني للشيخ الصافي عليهما الرحمة حين وصوله الى اسم الله تعالى اشتغل باسم الله تعالى ففهم الشيخ الصافي ان مراده مشاهدة الاسم الذي هو عين المسمى ولا تلتفت الى غيره فان الذكر في ذلك المنزل مشاهدة الاسم وتوهم الغير كالشيخ عمر الخلوئي ان المراد اشتغل بلفظ الله تعالى وكذا غيره من الأسماء فاشتغلوا بالأسماء اللفظية في منازل النفس ولزمهم أن يكون لفظ الله وحي وهو وغيرها عين مسمى الذات الواجب الوجود فالتزمه بعد من يحدو حدوه وسمعت من بعضهم يقول ان اللفظ الخارج من الفم كهو والله هو عين المسمى وقال بعضهم ان أصل هو الهواء ومنشأ غلظه انه يفهم من الهواء الخارج من أنفه لفظة هو وهو اسم والاسم عين المسمى فمع هذا سيرهم معكوس ومنكوس لأن اسم الله تعالى اسم للذات المستجمع لجميع الأسماء المتصف بجميع الصفات وتفاصيل هذه الأسماء الاصطلاحية تحصل بالاشتغال به على تقدير تسليم السلوك به ولفظ هو اسم للذات الأحادية أي اسم للذات المأخوذة من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات والسلوب وبعده لا اسم ولا رسم ولا لسان حتى لو غير بلفظ الوجود وغيره لا يكون اسماً له حقيقة فكيف يشتغل بغيره من الألفاظ ثم الذكر الخفي وهو مشاهد جمال

الذات وهو مقام مرتب قوسين مع بقاء الاثنيية ثم ذكر الذات وهو الشهود
الذات بارتفاع البقية وهو مقام أو أدنى وسمعت من رئيس الخلوئية في هذا
المصر أن التشخيص والتعين لم يرتفع عن سيد المرسلين في المعراج فقلت هل
وحدث الأمر على ما قلته قال لم أصل بعد إلى مثل ذلك فقلت ذلك خلاف
ما يظنه أهل الذم لأن المعراج لا يكون إلا بالفناء لا البقاء لأن التعين والتشخيص
ما لم يرتفع لم يحصل الشهود الذاتي فلم يحصل الارتفاع إلى عين الجمع فأين البقاء
ويخالفه قوله تعالى أو أدنى وقوله عليه الصلاة والسلام لي مع الله وقت لا يسعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل إذ المعنى أنه لم يبق فيه بقية الوجود وهو المعنى
بالفناء فقال ذلك القائل يجوز أن يكون تعيينه غير مانع فقلت إن التعين يقتضي
الاثنيية فما لم يرتفع لم يصل السالك إلى الشهود الذاتي واعتقاده إن ارتفاع
التعين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون نقصاً ولم يتنظن إن بقاءه نقص
فعرفت أنه غافل عن الفناء والبقاء فأين مقام الارشاد ولا يظن أحد أني لم أسالك
مساكنهم فاني جاهدت في طريقهم سبع سنين منقطعاً عن الحيوانات والمألوفات
وكان غذائي في السبعة قطعة من الخبز مع الحل فقال رئيسهم أنك قد وصلت إلى
المطلوب، وأمرنا بخلافه فعلمت أنهم ليسوا في حاصل من حالهم فرجعت عنهم
متأسناً لما أتت من العمر العزيز ولا أقدر أن أفصل ما جرى بيني وبينهم والله
عليم بذات الصدور .

« (ومن انتظم في سلك الأعيان في هذا العصر والأوان ثم ألقاه الدهر في
غيابة المقطوع والتناسي المولى عبد الرحمن ابن سيدي علي الاماسي) »

كان أبوه من كبار قضاة القصبات ونشأ هو على طلب العلوم وتحصيل
المهمات فقرأ على علماء عصره واجتمع بأماثل عصره حتى وصل إلى خدمة المولى
المعظم منفي ذلك الزمان سعد ابن عيسى بن أمير خان وهو مدرس بمدرسة
محمود باشا فانتظم في سلك طلابه وأكثر التردد إلى بابه واشتغل عليه مدة طويلة
فخصص منه بالأنظار الشريفة الجليلة ولما صار ملازماً منه درس بمدرسة فرهاد
باشا بمدينة بروسه بعشرين ثم بمدرسة كنفري بخمسة وعشرين ثم بمدرسة

الأشهر بثلاثين ثم بمدرسة سليمان باشا الغازي ببلدة ازنيق بأربعين ثم بالمدرسة
 الحلبية بمدينة أدرنه بالوظيفة المزبورة ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى
 المدرسة الحاصكية بقسطنطينية ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة
 السلطان بايزيد خان بمدينة أدرنه بستين ثم استقضى بحلب ثم نقل عنها الى قضاء
 بروسه وبعد ستة أشهر نقل عنها الى قضاء أدرنه فأقام بها أربع سنين ثم صار
 قاضيا بعسكر روم ايلى فدام عليه قريبا من خمس سنين ثم عزل عنه وبقي
 معزولا الى أن قلد قضاء مكة شرفها الله تعالى كل ذلك في دولة السلطان
 سليمان ويقال انه اجتمع في بعض سفرته بالسلطان سليم خان في حياة أبيه
 السلطان سليمان وهو أمير ببلدة مغنيسا وعرض له هدايا سنية ونظما سمية فاستمال
 قلبه واستملك له فوعده له بقضاء العسكر ان قدر له الجلوس على سرير السلطنة
 وتيسر فلما ساعده الزمان وأجلسه على سرير أبيه السلطان سليمان وفي جهوده
 المزبور وأقر عينه بالمنصب المسفور فتصرف فيه قريبا من سنتين مع كمال التفتك
 في مراعاة الخواطر وتمشية مرادات الأكابر وقد انتقل في أثنائه السلطان الى
 جوار الرحمن وجلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة فخدمه شهورا ولم
 يكمل سنة فهجمت عليه الأمراض فعاقته عن التصرف فتحكمت الأمراض
 واختل أمر التفويض والتقليد ووجه المناصب الى كل وغد وبليد فعزل قبل موته ثلاثة
 أيام فاستراحت قلوب الناس وارتفع عنهم الظلام (وذلك في شهر ربيع الأول
 من شهور ثلاث وثمانين وتسعمائة) كان المولى المرقوم مشاركا في العاوم معروفنا
 بقوة الذهن وسرعة الانتقال وتأدية المطالب بحسن المقال وقد اعتنى بكلمات
 استاذ المرقوم المولى المنفي سعدالله المرحوم وأخرجها من هوامش كتبه من
 منها الحواشي التي علقها على العناية شرح الهداية والحواشي التي علقها على
 القاموس للعلامة الفيروز ابادي وقد عاد من قضاء مكة بمناجاة على أول كتاب
 الهداية وكان يدعي انه كتب شرحا كاملا له والناس فيه قيل وقال والله أعلم
 بسرائر الأعمال وكان سامحه الله تعالى مع ما به من التيقظ والفراسة منهم كما
 في طلب الرفعة والرياسة في غاية الميل الى جانب الأمراء والمداهنة العظيمة مع

الأكابر والوزراء ومن جملة مدهاناته أنه رغب الوزراء في تعيين أشخاص من طرف الساطان ليقبضوا أثلاث الوصايا من الأوامر الواقعة في جميع البلدان فلم يتم كيده وخلص الله تعالى من مكره أهل الايمان وأعادنا من مظالم الحكام وأفاض علينا سجال الإنعام انه ذو الجلال والاكرام .

* (ومن الوعاظ المشاهير بحسن الاداء ولطف التقرير في مجالس الوعظ والتذكير الشيخ محرم ابن محمد) *

ولد رحمه الله تعالى ببلدة قسطنطيني ونشأ بها على طلب العلوم واقتناء شوارد المنطوق والمفهوم فقرأ على علماء عصره واجتمع بأماثل دهره وقد تشرف بالاستفادة من المولى اسرافيل زاده والمولى جوي زاده واتصل بالمولى سعدالله واشتغل عليه مدة من فنون عدة ثم رغب في التصرف وتصفية الباطن فتنقل لذلك في البلاد والأماكن واتصل أولاً بالمشايخ الحلوتية منهم الشيخ سنان المشتهر بسنبل ثم خدم عدة من المشايخ البيرامية وبهم حصل آماله ونال عندهم ما ناله وأجاز له الشيخ السامي البيرامي ولما اقتبس الخير من أنوارهم تزييا بزيهم وتشرف بشعارهم ثم سلك مسلك الوعظ والتفسير فعقد المجالس الشريفة ونصح وأفاد وانتصب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عدة من البلاد ثم عاد الى قسطنطينية وشاع فيها أمره وارتفع ذكره وفوض اليه التدريس بمدرسة محمد باشا الصوفي بالبلدة المزبورة وعين له كل يوم ثلاثون درهما ولما أتم السلطان سليمان جامعه المعروف لدى القاصي والدان نصب له به كرسي للوعظ وعين له كل يوم عشرون درهما فكان يدرس تارة ويعظ أخرى وقد أتم مرارا تفسير البيضاوي والكشاف وأحيا سنن الأكارم الأسلاف الى أن (توفي في شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة) وقارب الثمانين كان رحمه الله شيخا جميل الصورة مقبول السيرة واسع التقرير متبحراً في علم التفسير وكان من حفظه يقرأ القرآن ويقرر ما قاله أرباب التفسير بايقان واتقان ويذكر في أثنائه من مناقب الصلحاء والمشايخ ومواعظ الفضلاء ما يقيد أوابد النفوس العاصية ويلين شدائد القلوب القاسية وكان يحضر مجالسه الفئام من الخواص

والعوام ويزدحمون فيها للاستماع وينتفعون بها أي انتفاع وقد اتفق له بعض التآليف جزاه الله تعالى بمزيد احسانه انه بعباده خير لطيف .

* (ومنهم العالم الأجد المولى شمس الدين أحمد) *

ولد رحمه الله تعالى في بلدة سراي ونشأ طالبا للعلوم والمعارف ومستفيدا من كل عالم عارف وتحرك في ميدان التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما من المولى محيي الدين المشتهر بعرب زاده في مدرسة السيدة مهروماه ببلدة اسكدار بطريق الاعادة وتنقلت به الأطوار والأحوال وتميز بتعليم الوزير محمود باشا المشتهر يزال ودرس أولا بمدرسة أفضل زاده بثلاثين ثم مدرسة ابراهيم باشا بأربعين كلتاهما بقسطنطينية ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه بخمسين ثم الى مدرسة السلطان محمد بالمدينة المزبورة وقد توفي رحمه الله مدرسا بها وهو في عتوان شبابه (وذلك في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله عالما عارفا حسن السميت مرضي الطريق مقبول السيرة نقي السريرة صاحب ذهن سليم وطبع مستقيم مكبا على الاشتغال معرضا عن القيل والقال جيد الكتابة حسن الخط لم يعرف سوء عنه قط وكان المرحوم قادرا على المنثور والمنظوم عارفا بكلام العرب متضلعا من أنحاء الأدب وقد نظمنا في سلك الاملاء والرقم بعض ما قاله (في وصف القلم) : شجرة تخرج من طور سيناء أصلها ثابت وفرعها في السماء اذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وكلما أتت بأثمارها تجددت يوسف عانقه أخوته عناق الحب وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الحب قد قميصه من غير طغيان سجن وليس له عدوان تارة تراه وهو كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ومرة تلقاه وهو كطائر يطير بجناحيه على قفاه مليح شفته لعساء وهو أحلس أمرط لا ينجو عن الفادح وقد ابتلي بالضرس منفلج الثنايا مخضوب البنان كريم المركب يدها مبسوطتان ربما يقعد على النهر ويدلي رجله فيه فلما يقوم يتكلم فيسيل الدم من فيه براعة قد تنفس في جنح الظلماء جريح غسق جرحه وهو ملقي الامعاء طويل العماد دعامة من أوتاد الأفراد ساقه يراوح بين قدميه قائما على ساق رقيق لا يستخدم بدون الغل وليس باباق آدم

أعطي لسانا وشفيتين وله قوة مودعة في الزائدين الناتئين ماض ذو الثلاثة بمضارع مقرون لا يأمن الكسر وان قارن النون وضع لانشاء المدح أو الذم دخل تحت الابهام وهو على جسم نام متحرك في بعض الأحيان جوهر يقوم به الاعراض من الألوان فتي ذو حال كلما أحال لا يخلو كلامه عن القيل والقال بشوارة ربما تضرب وحوصلتها ملئة علقت كثير التغرب في عين حمئة أعجب به ملاعب ظله اذ عبر ما لم يبلة القطر لم ينتظر واذا أنبت ريشه لا يتمكن من المطار الى أن يحصل خبر صليب العود قوي العصب لا يأوي الا الى ظل ذي ثلاث شعب مخيف لا يخلو من النقش في الأسفار مستخف بالليل وسارب بالنهار وممن العجائب انه كلیم مقوال وفي فيه جار سيال مرسال قارة يقربها الحمال فتسيل بقطع عروقها في الحال ملك صاحب الغار يقال له ذو المنار وهو جائع غريق يعسطش بانف شامخ وأذن شرقاء رعووم ذو ناب له خرطوم .

(وله في وصف السيف) :

فيا سائلي عن أصل ذلك النصل استمع لما يتلى عليك في هذا الفصل انه نص قاطع وبرهان ساطع ذو النون ذهب مغاضبا فالتقمه الحوت فنادى في ظلمة فاحمة فبنذناه وأنبتنا عليه شجرة قائمة ذو القرنين بقبضته الشرق والغرب وله اليد الطولى في كل ضرب من الحرب سلطان مصري فاتح الشامات قاهر القروم قهرمان دمشقي مالك رقاب العجم والروم عضد الدولة رونق الملة فتح لاوليائه ومقت لاعدائه طالما أبعد نفسه عن نيام فانام تحت ظله الانام في شجرة النسب فناري أما في العصب قناري كرماني ينشرح ما في متنه من المأثور ويسمع اثناء محادثته باللؤلؤ المنثور اشراقى بجلائه الطبع وصفائه الحميم وقد كان في شرحه من المشائين بنميم خرجت من منكبىه الافعيان فكأنه ضحك ناسب أن ينسب الى تيمور حيث انه سفاك حديد اللسان في تبيانه ومن لسانه علو شأنه صبيح الصلب عارضه مصقول ناحل قد يعرض له ذات الجنب وهو مسلول تارة وهو من أصحاب اليمين يتألو وجهه البريق بانوار مشرقة مصرما ومرة تلقاه وهو من أصحاب الشمال الذين اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اسمه خليل وكنيته

أبو السليل صاحب بالحنب وابن السبيل ألف القطع يثبت في أيدي الاخيار ولا يسقط عن رؤوس الاشرار عابد يداوم الخمس في وقتها المختار زاهد أليف الوحدة معتكف الغار معصوب بل عطشان ضاحك مع انه غضبان مغيث وهو النذير العريان طرار طيار يارز باذنيه لدرك الثار غادر قد يلبس جلد النمر فتجر أذنه عن ساعدته عند القتال قاض قد يقيم الحد ويفصل بين ذوي الجدال في الحال شيخ له وعام اقعس كانه للموت تنكس ذو الخرطوم كفيل وبقطع البلعوم كفيل مرآة مصقولة تظهر تمثال الاجل مشكاة مشعرة بمحو ظلام الامل مفتاح أبواب الآجال اقليد أقفال الآمال قطعوا بانه يائي هو مصدر المثال والعجب ان اسمه أجوف ولا يقال له الاجوف واسم الآلة وليس باسم الآلة معتل العين ونظره أدق ذو الوجهين لكنه أصدق خادة لعمودها ميل قلما تنفرج منه بالطبع متحرك مرة له حركة بمعنى التوسط وأخرى بمعنى القطع صفحة ملساء وشكله مخروط شاب أمرد وعارضه مخطوط مصراع مصنع في حسن المقطع مطمع ملمع مرصع سلالة منقب بقناع من الاثواب ذات النطاقين صانت ماء وجهها فتغطت بالجلباب مرسنة مسرج وحاجبه مزجج مخنث تهتك يهتز بقائمة المشطب وبحك زنده قد يقتدح نار الحرب جارحة قد تطير من منعته فتضرب المنهب مشروح المصدر مرفوع القدر نهر جار من خمسة انهار مهيب وله الكف الخضيب سماك رامح سعد ذابح ذؤابة قرين بالحمسة المتحيرة وقت اللدعان معدل قاطع فيما يمر تحت ذبابه سوى الملوان ولو لم يكن له قوة المنعطف الصولجان لما أطار كرات الرؤوس في الميدان .

* (ومن علماء العصر والزمن مولانا محمد بن أحمد المشتهر بابن بزنجار)
كان أحمد المزبور في أوائل حاله من ندماء السلاطان سليم خان فاتح الديار المصرية والشامية وله كل يوم ثمانون درهما ثم تغير عليه السلاطان لبعض الزلات فاخرجه ثم قلده قضاء بعض القصبات وولد المرحوم بقصبة اسكيب ونشأ على طلب العلم والفضائل واشتغل على كثير من الاجلة الافاضل ودار على علماء عصره واستفاد حتى صار ملازما من المولى المعظم أبي السعود صاحب الارشاد

ثم درس بمدرسة ابراهيم باشا بأدرنه بعشرين ثم مدرسة قاسم باشا عند مرقد الامير سلطان بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة هزار غراد بالوظيفة المزبورة ثم مدرسة ابنه كول بثلاثين ثم مدرسة ييري باشا بقسطنطينية باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسا وأربعين ثم نقل الى مدرسة سنان الكبنكجي بالمدينة المزبورة بخمسين ثم وقع في غيابة العزل والهوان ثم قلد بعد التفتيش والامتحان مدرسة السلطان سليمان بجزيرة رودس ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا وأذن له بالافتاء وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة دراهم ثم تقاعد عنها بتسعين فلم يكن ظله ظليلا ولم يلبث الا قليلا حتى توفي بقسطنطينية في شهر شوال سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة عقيما فوقف خلاصة كتبه على المستحقين في كل زمان وأوصى أن تحفظ في جامع السلطان محمد خان .

• كان رحمه الله معروفا بالفضل والكمال ومعدودا من الرجال كثير الاطلاع على الدقائق العربية طويل الباع في العلوم الادبية مع الوقوف التام في الفقه والكلام مطرح التكلف كثير التلطف مائلا الى مجالسة الاخوان ومعاشرة الخلان و كان رحمه الله أطلس بحيث اذا عري عن زي الرجال يشتهه أمره على الناظر ويكون مصداق ما قاله الشاعر :

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

يحكى انه لما تشرف بصحبة السلطان الاعظم مراد خان المعظم ببلدة مغنيسا وكان في زمن ظهر فيه الجراد وأتلف المزارع الكائنة في هذه البلاد فقال السلطان المرقوم بعد الانفصال عن صحبة المرحوم عجبت من لحية المفتي فكانما لعب بها الجراد وأكثر فيها الفساد رحمه الله تعالى يوم التناد .

• (ومنهم المولى محمود أخو المولى أحمد بن حسن الساميسوني السابق ذكره في هذه الجريدة) •

قرأ رحمه الله على علماء عصره وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة الجامع العتيق بأدرنه بثلاثين ثم مدرسة فلبه باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم عزل وقلد مدرسة علي باشا بقسطنطينية

وظيفة المزبورة ومكث بها سنين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم مدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صارت وظيفته فيها ستين ثم قلد قضاء حلب ثم نقل الى قضاء دمشق ثم الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم تقاعد عنه بوظيفة مثله ثم ارسل الى تفتيش مصطفى باشا المقتول آخرا وكان يومئذ أمير الامراء بولاية بوديم فلما عاد عنه زيدت وظيفته فصارت كل يوم مائة درهم وقد كان رحمه الله عالما صالحا مشغلا بنفسه جيد الحفظ كثير العلوم محمود السيرة في قضائه عامله الله تعالى بلطفه يوم جزائه آمين .

• (ومن أرباب الفضل والافادة محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زاده)

كان أبوه من العلماء المعروفين ببلدة مرعش وقد توجه الى قسطنطينية لطلب بعض البقاع فاجتمع فيها بالمولى سيدي الاسود وهو مدرس باحدى المدارس الثمان فجعل معيدا لدرسه في المدرسة المذكورة فلما صار ملازما قلد أوزانية البستان فدام فيها على الدرس والافادة حتى أفناه الدهر وأباده وولد المرحوم بالبلدة المزبورة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة واشتغل على علماء بلده ثم جاء الى قسطنطينية وتحرك بحسب العادة وقرأ على المولى المعروف بمعمار زاده ثم على المولى سنان ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة ابراهيم باشا بخمسة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق بثلاثين كلاهما بمدينة أدرنه ثم مدرسة سنان الشهير بكينكجي بقسطنطينية المحمية ثم بالمدرسة المعروفة بمناستر في محروسة بروسه بخمسين ثم نقل الى دار الحديث بادرنه ثم صارت وظيفته فيها ستين ثم نقل الى مدرسة السلطان سليمان بمدينة دمشق بشمانين واذن له بالافتاء فيها في هذه الديار ثم قلد قضاء بيت المقدس بخمسمائة وهو أول قاض بها من زمرة الموالي وقد توفي فيها قبل الجلوس في مجلس القضاء في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا صاحب اليد الطولى في العلوم الادبية والتقدم الراسخ في الفنون العربية مع المشاركة التامة في سائر العلوم المتداولة له تعليقات على بعض المواضع من التفسير والفروع وقد أنشد لنفسه عند ارتحاله عن مدينة بروسه :

لبثنا ثلث تسع في بروسا
وما بتنا بها ليلا عما سسا
أهاليها كرام الناس خلقا
وصادفناهم أحلى مقالا
وما ذكرانهم الا تمام
رأيانهم أشد الناس حبا
على ماء الحياة بها مصيف
فلو كان البلاد بني أبنينا
أعدهم يا الهي من شرور
كأنا ما لبثنا غير يوم

(وله) في تسلية الاخوان المبتلين بالهم والحسران :

فلا تضجر ايا خـلي
ولا تغتم يا مـثلي
فان الدهر لا يبقـى
فكم شاهدت من فـاز
وكم أدركت إدراكـا
فقل بالصبر يا صـاح
فان الصبر مفتـاح
على قل ولا كـثر
على ربح ولا خـسر
على عسر ولا يسـر
باعناق من السـير
وانضاجا من البسـر
الى زهوك باليسـر
لما لم يات بالقسـر

(وله) في زمن كثر فيه الاعتناء بالشعراء فوق العلماء :

لقد جار الزمان على بنيـه
ترى الاشعار في الاسعار أغلى
فقد جازت جوائزهم عقودا
وكم من شاعر أمسى ذليلا
وذى فضل ينادي في البوادي
عليهم ضاق بالرحب البقاع
وعلم الشرع أكسد ما يباع
وغايتها خماس بل رباع
لقد أضحي له أمر مطاع
أضاعوني وأي فتى اضاعوا

* (ومنهم المولى محمود المشتهر بالمكاتب) *

ولد بقصبة سلانيك وقرأ على علماء عصره وأفاد واستفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى صار ملازماً من المولى القادري بخدمة التذكرة ثم درس بمدرسة رئيس القرائين بمدينة قسطنطينية بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسا وعشرين ثم بمدرسة الحاج حسن بثلاثين ثم بالقلندرية باربعين ثم مدرسة محمود باشا بخمسين كلتاها بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان سليمان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بقرب ايا صوفيه ثم الى قضاء بغداد ثم الى قضاء آمد (وتوفي قاضيا بها في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله حلیم النفس طيب الخلق سليما طارح التكلف مشاركا في العلوم قارب في الحظ شيوخه المتقدمين والأئمة المشهورين وقد كتب عدة من المصاحف الشريفة بالاقلام اللطيفة موضوع بعضها الآن في جامع السلطان سليمان ونال بها الحظ الوافر عند بعض الاكابر .

* (ومن العلماء الامجاد المولى زين العباد) *

كان من أولاد الشيخ السري ابراهيم التنوري القيصري ودد رحمه الله ببلدة قيصرية واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس البكتوتية ببلدة مرعش ثم جاء الى قسطنطينية وقرأ على علمائها واستفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى وصل الى خدمة المولى سعدي محشي البيضاوي فلما انتقل النولى المزبور الى رحمة ربه الغفور لم يقبل الملازمة بحسب العادة وارتبط بالمولى الشيخ محمد المعروف بجوي زاده فلما صار ملازماً منه درس بمدرسة ابراهيم الرواس بعشرين ثم مدرسة مراد باشا بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن الحاجي حسن بثلاثين ثم مدرسة أخرى باربعين ثم مدرسة محمود باشا بخمسين الكل بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بجوار أبي أيوب الانصاري ثم الى احدى المدارس الثمان وقبل ان يدرس بها نقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان باماسيه بثمانين فاقام فيها عدة سنين ودام على الافتاء والدرس حتى أفضت به المنية الى الرمس (وذلك سنة أربع وثمانين وتسعمائة) وكان رحمه الله واسع العلم كثير المحفوظ قليل الاعتناء

بزخارف الدنيا مكبا على الاشتغال والدرس وكان رحمه الله قوي الجنان مطلق اللسان معتمدا على اصالة رأيه مجتثا على علماء عصره وكان له أخ يسمى عبدالفتاح ملازم المولى عبد الرحمن الذي تصدر مرتين في الدولتين على ما مر ذكره في هذه الجريدة درس أولا بمدرسة القاضي محمود بعشرين ثم مدرسة الخواجه خير الدين بنحو خمسة وعشرين كلتاهما بقسطنطينية المحمية ثم مدرسة أروج باشا ببلدة ديمو توفه بثلاثين ثم مدرسة عطاء بك ببلدة قسطموني باربعين ثم مدرسة السيف بانقره بنحو خمسين ثم عزل ثم تقلدها ثانيا بشرط أن تدخل في سلك المدارس الدواخل ويكون معيده ملازما في وقته كما هو العادة في أمثالها ثم نقل الى مدرسة السلطان سليمان خان بمدينة دمشق وأذن له بالافتاء بهذه الديار فدام عليه حتى انتقل الى دار القرار سنة أربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى آمين .

« (ومن الافاضل السادة المولى رمضان المشتهر بناظر زاده) »

كان أبوه من زمرة القضاة الحاكمين في القصبات وقد ولد المرحوم بقصبة صوفيه من بلاد الروم وقد انتقل أبوه الى رحمة ربه القدير وهو طفل صغير فرباه واحد من النظار السلطانية مثابة بنيه فنزله الناس منزلة أبيه وقد نشأ رحمه الله في طلب العلم والادب بحيث يقضي منه العجب ولا زال يخدم العلوم الشريفة حتى أصبح وله فيها قدم راسخ وعطس بانف من الفضل شامخ واشتغل على المولى عبد الباقي والمولى برويز وصار ملازما من المولى محمد المعروف بقطب الدين زاده فحفظ الكنز فبواسطته قاد أولا مدرسة أحمد المفتي بنحو خمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان باربعين الكل في بروسه المحروسة ثم مدرسة قاسم باشا بنحو خمسين ولما بنى الوزير علي باشا مدرسته المحمية نقل المرحوم اليها برغبة وافرة وعزة متكاثرة ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بقرب ايا صوفيه ثم الى احدى المدارس السليمانية كلتاهما بستين فلما ابنتى السلطان سليم خان مدرسته الكائنة بادرنه نقله اليها بتربية معلمه عطاء الله وكان أهلا لذلك وعين لدرسه معيدا وأمر بملازمة ثلاثة نفر من أصحابه تشريفا للمنصب المزبور ثم قلد قضاء الشام ثم نقل الى قضاء مصر

ثم الى قضاء بروسه ثم الى قضاء ادرنه وقبل أن يصل اليها قلد قضاء قسطنطينية (ومات فيها فجأة في أواسط شعبان من شهور سنة أربع وثمانين وتسعمائة) وقد وصل سنه الى ستين سنة كان رحمه الله ممن حاز قصب السبق في مضمار الفضائل وشهد بوفور فضله وغزارة علمه الافاضل عاريا من السقامة علما في الاستقامة ورعا عفيفا دينيا نظيفا جميل الصورة حسن السيرة متخلقا باحسن الاخلاق موضوعا بتواضعه على الرؤوس والاحداق ومع ذلك الفضل الباهر والتقدم الظاهر لم ير له تأليف ولم يسمع منه تصنيف لغاية احترازه عن النسبة الى الخطاء عامله الله بلطفه يوم الجزاء .

* (ومن علماء الزمن المولى حسن)

كان من غلمان المولى القادري فوهبه للوزير الكبير رستم باشا فدار رحمه الله على علماء زمانه وفضلاء أوانه وصار ملازما من المولى أبي السعود صاحب التفسير المعبر أيام قضائه بالعسكر المظفر ودرس أولا بمدرسة محمود باشا باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى المدرسة الخاصكية بقسطنطينية المحمية ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان سليمان ثم قلد قضاء دمشق الشام ثم نقل الى مصر ذات الاهرام ثم قلد قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم عزل فاعيد الى مصر ثانيا ثم عزل ثم قلد قضاء قسطنطينية ثم نقل عنه الى قضاء العساكر المنصورة بولاية اناطولي المعمورة ثم عزل ثم أعيد الى قضاء قسطنطينية مرة أخرى ثم تقاعد بوظيفة مثله (الى أن مات في صفر المظفر سنة خمس وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله مشاركا في العلوم مائلا الى صحبة أرباب الحجا والفهوم حسن الاخلاق لا يضمير السوء لاحد ولو أساء عندد فوق الحد جمع النفائس من الكتب والامتعة والاسباب الى ان فرق شمله مفـرق الاملاك عن الارباب .

* (ومن القروم الاماجد المولى حامد) *

كان ابوه من أرباب الزوايا فكم في الزوايا من الحبايا ولد رحمه الله ببلدة

قونيه وسلك مسلك الطلب ودخل مدخل العلم والادب بعدما عري مشربه عن كدر الشباب وصفا وبلغ من السن مبلغا وقرأ على عدة من الافاضل الفحول وتميز عندهم بلطف الالتفات وحسن القبول منهم المولى سعدي محشي تفسير البيضاوي وصار ملازما من المولى القادري بخدمة التذكرة أيام قضائه بالعسكر في شهر صفر المظفر سنة ٩٤٠ وقلد في الشهر المزبور مدرسة المولى خسرو وبمدينة بروسه بعشرين ثم الواجدية بكوتاهية بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بروسه المحروسة بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية المحمية باربعين وذلك سنة ٩٤٨ حامدا لله ومصليا هكذا بخطه رحمه الله ثم قلد مدرسة مصطفى باشا بككيويزه بخمسين ثم نقل الى مدرسة والدة السلطان سليمان ببلده مغنيسا فدام فيها على الدرس والافتاء الى أن نقل الى مدرسة السلطان محمد خان ابن السلطان سليمان خان بستين وذلك بتربية صهره المرقوم الشيخ محمد المعروف بجوي زاده عند السلطان وهو دارج في ذلك الزمان الى رحمة الله ربه المستعان ثم قلد قضاء دمشق الشام فلم يمكث فيه سنة الاونقل الى قضاء مصر ببلد الاسلام فقبل ما أم فيه ثلاث سنين عزل ثم قلد تدريس المدرسة المجاورة للجامع ايا صوفيه ثم قلد قضاء بروسه المحروسة ثم نقل الى قسطنطينية المحمية ثم الى قضاء العساكر المنصورة في ولاية روم أيلى المعمورة فباشر أمره عادلا عن السقامة مظهراً لكمال السداد والاستقامة فحظي عند السلطان بغاية القدرة والتمكين ودام عليه مدة تسع سنين وقد قصد السلطان المزبور لكثرة اعتماده عليه الى توجيه الوزارة العظمى اليه ولما انتقل السلطان الى جوار الرحمن عزل المولى المزبور فبقي على الوجه المذكور الى ان ذهب المولى ابو السعود الى دار الخلود فاقيم المرحوم مقامه وسلم المجد والشرف اليه ثانيا زمانه فدام عليه بقدره وتمكين (الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى بعد عدة سنين وذلك في أوائل شعبان سنة خمس وثمانين وتسعمائة) وحضر جنازته الوزراء والامراء وعامة الاشراف والعلماء وصلى عليه بجامع السلطان محمد خان ودعي له بالرحمة والرضوان ودفن بجوار أبي أيوب الانصاري عليه رحمة ربه الباري

وكان المرحوم من أعيان علماء الروم محظوظا بكثرة المحفوظ معروفًا بسعة
الباع وكثرة الاطلاع خصوصا في علم الفقه وبابه فانه من أكبر أربابه وكان
رحمه الله عظيم النفس شديد البأس مهيبا في أعين الناس بعيد المطلب صعب
المقصد والمذهب قلما يجاريه في ميدانه أحد عليه رحمة العزيز الصمد .

* (ومنهم المولى محمد عبد اللطيف المشتهر ببخاري زاده) *

كان أبوه المزبور قاعدا في مسند الارشاد بزاوية الشيخ محمود البخاري
داخل قسطنطينية المحمية على ما مر ذكره في هذه الجريدة قرأ رحمه الله على
علماء عصره وصار ملازما من المولى عبد الرحمن المار ذكره فيها ثم تزوج ابنته
ودرس بمدرسة عبد السلام بالموضع المعروف بكوجك جكمجه بأربعين ثم صار
قاضيا ببعض القصبات فلما تولى صهره المزبور قضاء العسكر ثانيا أتى به الى
قسطنطينية وجد واجتهد ببذل عرضه وماله الى أن جعله مدرسا بسلاطانية
بروسه ثم نقل الى إحدى المدارس الثمان فعن قريب ذاق مر كأس الحمام وقرأ
على الدنيا السلام فجعل المرحوم قاضيا بطرابلس الشام وهو أول قاض بها من
زمرة الموالى (وتوفي قاضيا بها سنة ست وثمانين وتسعمائة) كان المرحوم مع
قلة حظه من العلوم حلیم النفس مطرح التكلف مأمون الغائلة مبدول النعمة مائلا
الى صحبة الأخوان وملاطفة الخلان عليه رحمة ربه المنان .

* (ومن أفاضل العصر والأوان ونوادر الدهر والزمان المولى يوسف المشتهر

بالمولى سنان) *

ولد رحمه الله بقصبة سونسه وجد في الطلاب وقلقل الركاب وتحمل
المصاعب وركب المتاعب واجتمع بأفاضل عصره واستفاد حتى دخل في سنك
أرباب الاستعداد وتحرك على الوجه المعهود والسنن المعتاد قرأ رحمه الله على
المولى محيي الدين الفناري ثم على المولى علاء الدين الجمالي وصار ملازما من المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة صاروجه باشا بقصبة كليبولي
بخمسة وعشرين ثم بالمدرسة الحجرية بأدرنه بثلاثين ثم مدرسة داود باشا

بقسطنطينية بأربعين ثم مدرسة مصطفى باشا بككيويزه بخمسين ثم نقل الى دار
 الحديث بأدرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان
 بأدرنه بستين ثم قلد قضاء حلب وفي أثناءه أرسل الى بغداد لتفتيش حادثة
 ظهرت هنالك ثم عزل وقبل الوصول الى قسطنطينية بشر بقضاء دمشق ثم نقل الى
 قضاء أدرنه ثم الى قضاء قسطنطينية وقبل الوصول اليها بشر بقضاء العساكر
 المنصورة في ولاية أناطولي المعمورة وجلس للدرس العام وحضر عنده الفئام من
 الأجلة الكرام فكم من مشكل انقلب بصالح ذكره عنده سهلا ومعضل عاد
 بصائب فكره مضمحلا ودام في هذا المقام مدة خمسة أعوام ثم تحرك عليه بعض
 أرباب الغرض من الذين في قلوبهم مرض فابتلي بالعزل والهوان والتفتيش في
 جامع السلطان محمد خان مع شريكه المولى مصالح الدين الشهير ببستان ولما ظهر
 براءة ذمته وحسن حاله شرف بتعيين وظيفة أمثاله ثم قلد التدريس بدار
 الحديث التي بناها السلطان سليمان بقرب الجامع المعروف لدى القاصي والدان
 وزيد على مرسومه ثلاثون ثم زيد أربعون فدام فيها على الدرس والافادة في
 الأيام المعتادة في الحديث والتفسير بلطف التقرير وحسن التحرير الى أن استولى
 عليه سلطان الهرم بطلائع الضعف والألم فاستغنى عن المدرسة المزبورة فبقي مدة
 بالوظيفة المذكورة (رقد انتقل رحمه الله في شهر صفر من شهر سنة ست
 وثمانين وتسعمائة) وقد أناف عمره على تسعين سنة كان المرحوم من أجلة
 أفاضل الروم شهد بفضيلته التامة الخاصة والعامة واعترفوا برسوخ قلمه في الفنون
 وثبات قدمه في علم المفروض والمسنون طالما شيد ما درس من بنيان الدروس
 وزين برشحات أقلامه وجوه عرائس الطروس وسار مسير البدر في سماء التحقيق
 وتعلق بطائر همته حتى علا ذروة التدقيق وكان رحمه الله شيخا جميل الصورة
 حسن السير مبارك النفس كريم الأخلاق متواضعا طيب الأعراق مشهورا
 بالحصل الحميدة معروفا بالخلال الأكيدة متدرعا بالديانة متعمما بالصلاح
 والصيانة وقد كتب رحمه الله حواشي على تفسير البيضاوي أظهر فيها اليد

البيضاء والمحجة الزهراء وكتب شرحا لكتاب الكراهية وكتاب الوصايا من الهداية بما فيه لأرباب الدراية من الكفاية وقد اتفق لي أيام اشتغالي بدرس المطول أني قد اجتمعت في عالم الرؤيا برفقة من فرقة العلماء فانجر كلامنا الى ذكر المولى حسن جلبي محشي الكتاب المزبور فقال واحد منهم من أحب أن يرى مثله وينظر عدله فلينظر الى المولى سنان من علماء الزمان فانه يوازيه في الفضيلة ويحق لأن يعد عديله .

* (ومنهم العالم الأجد المولى أحمد بن محمد المشتهر بنشائجي زاده) *

كان أبوه موقعا في الديوان العالي في دولة السلطان سليمان مشتهرا بابن رمضان وهو الذي كتب مختصراً لطيفاً في أسلوب ظريف يشتمل على حوادث الأيام وتواريخ الانام من بدء الدنيا الى أواخر الدولة المزبورة وقد ولد المرحوم بمدينة قسطنطينية سنة (بياض بالأصل) فلما نشأ ودب وحصل طرفاً من العلم والأدب قرأ على الشيخ المبرز في ميدان الافادة المولى المعروف بشيخ زاده شارح تفسير البيضاوي وعلى العالم الأجد المولى المشتهر بعبد الكريم زاده وعلى صاحب التحقيق والتميز المولى عبدالله المعروف ببرويز وصار ملازماً من المولى سنان المار ذكره الآن ثم درس أولاً بمدرسة الحاجي حسن بثلاثين ثم مدرسة ابراهيم باشا بأربعين كلاًهما بقسطنطينية ثم مدرسة قاسم باشا بخمسين ثم نقل الى المدرسة المعروفة بخانقاه ثم الى المدرسة الخاصكية ثم اتفق أن مات عدة نفر من أولاده فعرض له ما عرض من النمرة عن تصارييف الدنيا فترك التدريس واختار الانزواء وبعد برهة من الزمان رجع عما عليه وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء مكة شرفها الله ثم عزل ثم قلد قضاء مصر القاهرة ثم عزل ثم قلد قضاء المدينة المنورة وقبل أن يتوجه اليها رفع بيد بعض حواشيه مكتوبا الى السلطان فتغير عليه خاطر السلاطان العظيم الشأن فعزله وأمر له بالخروج عن البلدة فخرج متوجها الى الحج فلما حج وعاد مات بقرب دمشق فأتي به اليها (ودفن فيها سنة ست وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله من

جملة من تبحر من عيون الفنون وتمهر في علم المفروض والمسنون وشارك
 الفحول في علم الفروع والأصول طويل الباع في العلوم العربية كثير الاطلاع
 في الحديث والتفسير والفنون الأدبية مع جراءة الجذان وطلاقة اللسان والمحاورات
 مع الأقران وكان رحمه الله مائلا الى الصلاح ومتصلا بأرباب الزهد والفلاح
 مكبا على الاشتغال مجانبا عن القيل والقال بدأ باعراب القرآن المبين مقتفيا لأثر
 السفاقي والسمين وصل به الى سورة الأعراف وشرح الحرز المنسوب الى
 الامام الغالب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الذي أوله اللهم يا من ولع لسان
 الصبح وعلق حواشي على مواضع من تفسير البيضاوي والهداية وشرحا للمواقف
 والمفتاح وله رسائل بقيت أكثرها في المسودة وكان له يد في الشعر والانشاء
 والتحرير والاملاء ((وله هذا الكلام) في التحنن الى الشام :

نسيم الصبح ان سافرت شاما فبلغ أرضها مني السلام
 يحن القلب مذ فارقت عنها وكان الطيب قد وصل المشاما
 لعل الله يلف لي بفضل ويسر دورة ذاك المقام
 (ومن الظرائف ما قال في مدح الطائف) :

ولطائف تحوي لطائف جمعة من غرف ماء مع لطيف هواء
 أرض تساوي روضة بمحاسن ماء يحاكي كوثرنا بصفاء
 ونسيمها بلطافة يحيي النسيم وفواكه تتجاوز الاحصاء
 (وله) :

بفضل الله اني لا أبالي وان كان العدو رمى بجهله
 وليس يضرنا الحساد شيئا فسوء المكر ماتحق بأهله
 * (ومنهم المولى محمد المعروف بهمشيره زاده) *

كان أبوه من قضاة القصبات وأمه أخت المولى محمد الشهير بقطب الدين
 زاده أحد الصدور في الدولة السليمانية وهو السبب لشهرته بالنسبة المزبورة .
 قرأ رحمه الله على علماء عصره وتحرك على الوجه المعتاد واشتغل مدة على
 المولى مصلح الدين المشتهر ببستان ثم صار ملازما مع خاله المسفور ودرس أولا

بقسطنطينية في المدرسة الخاتونية بعشرين ثم مدرسة الأمير بخمسة وعشرين ثم مدرسة بنت السلطان بايزيد خان المعروف بخنجري بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان عليه الرحمة والغفران بأربعين الكل في مدينة بروسه ثم مدرسة علي باشا الجديدة ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان العتيقة ثم الى مدرسة السلطان سليم خان الجديدة (توفي مدرسها بها في أول الربيع الآخر سنة تسع وثمانين وتسعمائة) كان المرحوم مشاركا في العلوم حديد الذهن قوي المناظرة واسع التقرير كثير التلطف عاريا عن التكلف في الطعام واللباس ومعاملة الناس محبا للصالحاء مترددا الى مجالسهم اللطيفة ومستمدا من أنفاسهم الشريفة غير أنه كثير الاقتحام في مصالح الفئام باذلا عرضه الخطير في الأمر الحقير عامله الله بلطفه الكثير .

* (ومن المخاديم الأعيان وخلص أبناء العصر والأوان محمد بن المولى

سنان) *

ولد رحمه الله وآثار النجابة في مطالع شمائله ظاهرة وأنوار المجد والشرف في طواع محايله باهرة ونشأ في روضة المعارف ممتطنا من أزهارها ودوحة العلوم واللطائف مجتيا من ثمارها حتى استأهل الحضور في مجالس الفحول والصدور فقرأ مدة على أبيه وحصل عنده ما يعنيه ثم عكف على التحصيل والاستفادة من المولى أحمد المعروف بقاري زاده وبعد برهة من الزمان صار ملازما من المولى مصباح الدين الشهير بيستان ثم درس بمدرسة داود باشا بأربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى المدرسة المعروفة بخانقاه ثم الى المدرسة الخاصكية ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان خان ثم الى احدى المدارس السليمانية (ومات فيها في آخر الربيعين سنة سبع وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله مخدوما عظيم الشأن باهر البرهان من حدة ذهنه وصفاء فطنته وفرط ذكائه ونقاء قرينته وقوة بخته وحسن تقريره وتحرير المعضل وتصويره مع الاتساع وطول الباع في العلوم المتداولة كتب رحمه الله

حواشي على الشرح الشريفي للمفتاح وعلى بعض المواضع من الهداية وله لطائف
آخر وبالجملة كان رحمه الله من بدائع الزمان ونوادر العصر والاولان ولو عاش
مدة لكان له شان عليه الرحمة والغفران .

• (ومنهم المولى أحمد المشتهر بالكامي) •

ولد رحمه الله تعالى ببلدة أدرنه وقرأ على علماء عصره وحصل طرفاً من
العلوم والمعارف وتحرك بحسب العادة حتى وصل الى مجلس المولى المعظم أبي
السعود ثم صار ملازماً من المولى القادري ثم درس بمدرسة محمود باشا بالقريه
القريبة من أدرنه المعروفة بخاص كوي بعشرين ثم مدرسة الخواجه حسن بأدرنه
بخمسة وعشرين ثم مدرسة سنان الكينكجي بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان
بمحروسة بروسه بأربعين ثم مدرسة مصطفى باشا بقسطنطينية بخمسين ثم
نقل إلى مدرسة السلطان محمد خان بجوار مرقد أبي أيوب الانصاري قدس الله
سره ثم إلى إحدى المدارس الثمان ثم إلى إحدى مدارس السلطان سليمان ثم قلد
قضاء أدرنه كل ذلك بتربية بعض الحواشي السلطانية وتقريبه إلى السلطان
المزبور بالمعارف الجزئية كالشعر والانشاء ولما انتقل السلطان إلى جوار الرحمن رمي
المرحوم بسهام العزل والهوان ولما فتحت جزيرة قبرس في دولة السلطان سليم خان قلد
بطلبه قضاء الجزيرة المرقومة وسلم اليه زمام الحكمة في جميع قلاعها وبلادها وتلاها
ووهادها فمن كمال التفريق والتشتت لم يمكن له نظم امورها في سلك الاعتدال
فاستغنى عن المنصب ورضي بالانفصال فعزل وعاد الى قسطنطينية مرة أخرى
وتقاعد بوظيفته الأولى ثم اتفق للسلطان سليم خان رغبة في صحبته بتعريف
بعض الحواشي وتزيينه فطلب وهو على الصيد في بعض البقاع فتيسر له
التشرف بالدخول والاجتماع ثم ان المسنور أحس من السلطان المزبور كمال
التوجه اليه فخاف من تقدمه عليه وندم ذلك النديم على ما فعل فاعمل أسباب
المكر والحيل ولم يقصر في السعي والاجتهاد حتى قدر على التفريق والابعاد .
(وقد توفي رحمه الله تعالى في أوائل رجب المرجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة)
كان المرحوم مشاركاً في بعض العلوم ذا حظ وافر من الشعر والانشاء ويد ظاهرة

في الاملال والاملاء بدأ بترجمة كيمياء السعادة للامام علي أحسن النظام الا أنه لم يتيسر له الاتمام وله مكاتيب على أساليب مرغوبة وأفانين مطلوبة فتارة يختار فيها الحروف العارية عن النقط وتارة يلتزم في كلمه حرفا واحدا فقط ومن الذي ما ساء قط .

* (ومن المخاديم السادة محمود المشتهر بمعلم زاده) *

كان أبو المزبور من جملة الصدور في الدولة السللمية . ولد رحمه الله تعالى في روضة المجد والاجلال ونشأ في دوحة العز والاقبال مجتنيا من ثمار اللطائف ومقتظفا من أزهار المعارف وقرأ على أبيه وأكثر من الاستفادة ثم صار ملازما من المولى أبي السعود بطريق الاعداء ودرس أولا بمدرسة مراد باشا بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بأربعين ثم مدرسة رستم باشا بخمسين الكل في قسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان سليمان خان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان ثم بذل مبلغا عظيما بباب بعض الأعالى حتى صار موقعا في الديوان العالى فخدم فيه الى أن وجد بعض أرباب الحسد سبيلا الى نقص شأنه ونقض بنيانه فمني بالعزل والهوان برهة من الزمان ثم لم يتيسر له ما يحبه ويرضى حتى جعله الدهر لسهام المنية غرضا (وذلك في أواسط جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وتسعمائة) كان المرحوم مشاركا في العلوم ذا حظ وافر من المعارف والمفاخر ساعيا في اقتناء الكتب الشريفة بالخطوط اللطيفة وكان رحمه الله شابا جميلا ومخدوما جليلا خلوقا ذا دعابة عارفا بالشعر والكتابة عامله الله بلطفه الحبير انه بعباده خبير بصير .

* (ومنهم المولى محمود المشتهر بيا جلي) *

ولد رحمه الله بقصبة قلبه ونشأ على طلب المعارف واللطائف وقرأ على علماء أوامه واجتمع بفضلاء زمانه حتى وصل الى خدمة المولى القادري ثم ذهب مذهب الصلاح واتصل ببعض أرباب الزهد والفلاح الى أن اشتهر بالتقوى والديانة والزهد والصيانة فجعل من خواص الحرم وخدام المجلس المحترم

ونصب لتعليم بنت السلطان سليمان خان صاحبة الخيرات الحسان فلما زوجت بالوزير الكبير رسم باشا أكرمه غاية الاكرام وأنزله منزلة أبيه في الاعزاز والاحترام فبهذه الملابس اشتهر بالاسم المزبور واليه أشار المولى علي بن عبد العزيز المعروف بأبى الولد زاده بقوله في الرسالة القلمية :

ملاذ الخلق في الأحوال طرا ومن يبغى له المكروه خابا
وبيت العلم محروز منيع له قد كان ذاك الخبر بابا
فهاز من الرياسة بالحظ الوافر وأصبح بابه ملجأ للأصاغر والأكابر وقصده
العلماء والشعراء بالرسائل الشريفة والأشعار اللطيفة وتوجه اليه أرباب الحاجات
بالتحف السنية والهدايا السمية فاجتمع عنده من نفائس الكتب والتحف والأموال
ما لم يتفق لغيره من الأمثال الى أن انتقل مخاديمه الكرام الى دار السلام فقابله
الدهر بالانتقباض ونظر اليه بعين الاعراض وأنزل قدره ونقص قدره وهكذا
الدهر يرفع ويتزل وينصب ويعزل :

أرى الدهر الا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات الا معذبا

(توفي رحمه الله تعالى في أواسط رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة) كان
رحمه الله عالما عارفا محبا للعلم وأهله ساعيا في اقتناء الكتب النفيسة ضنانا بها
ضنة المحب بالمحبوب ولم يزل مجدا في تحصيلها حتى كتب في آخر عمره تفسير
المفتي أبي السعود وقد دهى بالتجرد والانفراد ولم يترك من يقوم بحقه من
الأقارب والأولاد فتفرق نفائس كتبه أيدي سبا فجزء حوته الدبور وجزء
حوته الصبا .

* (ومن أرباب المجد والافادة المعروف بالاحسان والاجادة المولى شمس
الدين أحمد بن المولى بدر الدين المشتهر بقاضي زاده) .

كان أبو المزبور عن عتقاء الوزير علي باشا العتيق وقد تصرف في عدة من
المدارس والمناصب الى أن صار قاضيا بمدينة أدرنه في دولة السلطان بايزيد خان
وقد ولد المرحوم وأنوار العز والشرف من طوابع شموسه شارقة وآثار المجد

والشرف في مطالع بدوره بارقة فعن قريب حقق ما تفرس فيه النظار من الظهور والشهرة كالشمس في وسط النهار قرأ رحمه الله على علماء عصره وأفاضل دهره منهم المولى محمد المعروف بجوي زاده والمولى سعدي محشي البيضاوي وصار ملازما من المولى القادري ودرس أولا بالفرهادية بخمس وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بثلاثين ثم مدرسة يلدزم خان بأربعين الكل بمدينة بروسه ثم مدرسة علي باشا بقسطنطينية بخمسين بواسطة كونها مشروطة لعتقاء الوزير المزبور وأولادهم ثم نقل الى إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه ثم الى إحدى المدارس الثمان ثم الى إحدى مدارس السلطان سليمان وهو أول مدرس بها على ما سبق ذكره مرة ثم قلد قضاء حلب بعد ما قاساه من آلام المكث والتعب وبعد عدة سنين رفع عن القضاء ووقع مدة في غيابة الحزن والأسى الى أن ساعده بعض الأهالي بالهمم السنية فنصب قاضيا بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى قضاء العساكر المنصورة في ولاية روم ايلى المعمورة فبعد سبعة أشهر اختل أمره وتراجع شعره ففزع طائر عزه وطار قبل أن يقضي الأوطار وذلك بالوحشة الواقعة بينه وبين المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان فتقاعد بوظيفة مثله ثم قلد تدريس دار الحديث بمدينة أدرنه وعين له كل يوم مائتا درهم ثم تركه وعاد الى قسطنطينية وفي أثناءه جلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة فأعاد المرحوم الى قضاء العسكر بالولاية المزبورة لما سمع فيه من الفضيلة الباهرة والصلابة الدينية الظاهرة فعاش مدة في كنف العز والسلطان شامخ الأنف سامي المكان نافذ القول في الجليل والحقير جاري الحكم في الكبير والصغير الى أن قلد الفتوى بدار السلطنة السنية بقسطنطينية المحمية فدام على الافتاء والدرس الى أن أفضت به المنية الى الرمس (وذلك في آخر الربيعين سنة ثمان وثمانين وتسعمائة) ودفن بالمكان الذي تيممه داخل البلدة قريبا من جامع السلطان محمد خان حفه الله تعالى بأستار الرحمة والغفران كان المرحوم من الجهابذة القروم طالما جال في ميدان الفضائل فبرز وأحرز زمن قصبات السبق في مضماره ما أحرز أفحم من عارضه بشقاشقه الهادرة وأرغم من عاناه بحقائق النادرة كثير الاعتناء بدرسه دائم الاشتغال في

يومه وأمه رفيع القدر شديد البأس عزيز النفس يهابه الناس له شرح الهداية من أول كتاب الوكالة الى آخر الكتاب وحاشية على الشرح الشريف للمفتاح من أوله الى آخر الفن الثاني وحاشية على أول صدر الشريعة وحاشية التجريد من بحث الماهية ورسائل على مواضع أخر وقد كان رحمه الله أيام قضائه بالعسكر ثانيا سببا لمن سنة جميلة حسنة جلييلة وهو تقديم قضاة العسكر على غير الوزراء وأمير الأمراء في الولايتين فقط وكان قبل ذلك يتقدم عليهم كل من كان أمير الأمراء في الممالك وبالجملة كان رحمه الله عين الأعيان وقدوة الزمان وفارس الميدان غير أن فيه من التهور المفرط والحدة ما زاد على المعتاد ستره الله تعالى بفضله يوم التناد .

• (ومنهم العالم الأجد مولانا أحمد المشهور بمظلوم ملك) •

كان رحمه الله من ملازمي المولى جعفر من جملة الصدور في الدولة السلطانية ودرس أولا بمدرسة ابراهيم باشا بعشرين ثم مدرسة ابن باباس بخمسة وعشرين وكلتاها بقسطنطينية ثم مدرسة أمير سلطان في بروسه بثلاثين ثم مدرسة والده الأمير عثمان شاه كلتاها بقسطنطينية ثم نصب معلما لأبناء السلطان سليم خان في الدار العامرة فلما جلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة وقتل مخاديمه على ما هو العادة السلطانية من زمن السلطان محمد خان فاتح قسطنطينية المحمية بقي المرحوم برهة من الزمان في الذل والهوان مبتلى بالهموم والأحزان ثم قلد قضاء بيت المقدس ثم نقل الى قضاء المدينة المنورة ثم الى قضاء مكة المشرفة ثم عزل عنه وجاء الى قسطنطينية فلم يلبث في هذه الحظيرة الامدة يسيرة وانتقل الى رحمة ربه الكثيرة (وذلك سنة تسع وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله عالما عاملا فصيحاً حازماً جيد العقيدة صاحب الأخلاق الحميدة مع كمال السكينة والوقار والاتعاظ والاعتبار عامله الله تعالى بلطفه في دار القرار .

• (ومن سلالة أرباب المجد والحدود عبد الواسع بن محمد بن المولى أبي

السعود) •

نشأ رحمه الله منظور أنظار جده العالية فظفر من المعالي بما لا يمكن تحصيله

بالأثمان الغالية ودرس أولاً بمدرسة محمود باشا لا بسعيه وجده بل تشریفاً لجانب جده ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد خان بجوار أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة الملك الباري ثم احدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان سليم خان بقسطنطينية المحمية ثم الى احدى المدارس السلیمانیة ثم الى مدرسة السلطان سليم خان بمدينة أدرنه (توفي بها سنة تسعين وتسعمائة) كان المرحوم مشاركاً في العلوم ذا عقل سليم وذهن مستقيم حسن الأخلاق طيب الأعراق كثير التلطف مطروح التكلف كتب الخط الحسن النادر الجميل عامله الله تعالى بلطفه الجزيل .

* (ومن خاض في غمار عباب الحقائق على غرر خصائص الدقائق المولى محمد بن نور الله المشتهر بأخي زاده) *

كان أبوه المزبور من القضاة الحاكين في القصبات والنسبة المزبورة الى جده من جهة أمه المولى أخي يوسف التوقاتي محشي صدر الشريعة نشأ رحمه الله مشيداً لأركان حقائق المعاني ومعمراً لبنيان دقائق المباني الى أن تدرج مراقبي المعالي والمآثر وتطلع الى ذرا الفضائل والمفاخر وصاحب الاختيار ولازم الكبار الى أن سحب اذيال المجد والفخار قرأ مدة على المولى شمس الدين المعروف بعرب جلبي فحصل عنده ما حصل وبلغ مبلغ الكمال ثم تحرك على الوجه المعهود والسنن الموجود ثم قرأ على المولى عبد الباقي وهو في احدى المدارس الثمان ثم على المولى^(١) أحد صدور هذا الزمان ثم صار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة بري باشا بسلوري بخمسة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق بمدينة أدرنه بثلاثين ولما بنى الوزير الكبير رستم باشا مدرسته الكائنة بقصبة خيره بولي نقل المرحوم اليها بأربعين لامتيازه بفضيلته التامة عند الخاصة والعامة ثم قلد مدرسة خير الدين باشا بظاهر قسطنطينية المحمية في الموضع المعروف ببشك طاش بخمسين ثم عزل ثم قلد مدرسة سليمان باشا بأزنيق ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان

(١) قوله ثم على المولى أحد الخ سقط اسمه من الاصل الذي بأيدينا .

محمد بن السلطان سليمان خان ثم قلد قضاء حلب ثم نقل الى قضاء بروسه ثم الى قضاء أدرنه ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة بولاية اناطولي المعمورة ثم تقاعد عنه بوظيفة مثله ثم قلد تدريس دار الحديث السليمانية وزيد على وظيفته ستون درهما فدام فيها على الدرس والافادة في الازمنة المعهودة والايام المعتادة (الى ان درج الى رحمة الله تعالى في آخر ذي القعدة سنة تسعين وتسعمائة) كان المرحوم بحرا من بحار العلوم يقذف للقريب من جواهر معارفه عجائبا ويبعث للغريب من طماطم فضائله سحائبا فتح بمفاتيح انظاره الدقيقة مغالق المعضلات وحل بخاطره اليقظان وفكره العجيب الشان عقد المشكلات وكان رحمه الله عديم النظير في سرعة الانتقاد وحسن التقرير صاحب ذهن متقد كشعلة نار واثبا على الحصوم كطالب ثار مع كمال أدب وسكينة ووقار وكان رحمه الله مربيا للعلماء ومحبا للمشايخ والصلحاء لذيد الصحة حلو المقاربة حسن السميت لطيف المجاوبة وبالجملة كان رحمه الله أنظر أهل زمانه وفارس مدانه والمقدم على أقرانه عامله الله بمزيد احسانه .

• (ومن ارتقى بعض المدارج العليا ونزل عنها قبل وصوله الى الغاية القصوى المولى شمس الدين أحمد المعروف بالعزمي) •

كان أبوه من جملة من يخدم الاموال الاميرية وبضبط المقاطعات السلطانية وقد ولد رحمه الله في دار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية ونشأ في صحبة الاكابر العظام ومجلس الافاضل الفخام غائصا في بحار فضائلهم الداخرة وملتقطا من درر معارفهم الفاخرة فبعد ما تحرك في ميدان الاستفادة صار ملازما من المولى علاء الدين الحناوي بطريق الاعادة ودرس أولا بمدرسة رسم باشا ببلدة روسجق بخمسة وعشرين ثم صار وظيفته فيها ثلاثين ثم بالمدرسة الافضلية بقسطنطينية المحمية باربعين ثم مدرسة سنان باشا ببشك طاش بخمسين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ومنها أرسل الى تفتيش جزيرة قبرس فلما عاد عنها نقل الى احدى المدارس السليمانية فلما

توفي معلم السلطان محمد ابن السلطان مراد خان نصب مكانه فخدم مدة في الدار العامرة بالنعيم الجليلة والحشمة الوافرة وفي زمنه رفع السور المبارك الميمون وشرف مخدمه سنة الرسول الامين المأمون فبلغ مبلغ الاجلال والاكرام وتدرج مدارج التفخيم والاحترام وفي أثنائه ألم بساحته المنون وتوفي بمرض الطاعون (سنة تسعين وتسعمائة) كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم ذا حظ من المعارف ويد في اللطائف حلیم النفس حسن المجاورة سليم الطبع حلو المحاورة مائلا الى صحبة الخلان ومعاشرة الاخوان من ذوي العرفان وله كتاب تركي يشتمل على نكات لطيفة وأشعار تركية مقبولة عند أهاليها .

* (ومن انتظم في سلك هؤلاء السادة المولى محمد ابن المعروف بصاروكرز اوغلي زاده) *

كان أبوه من القضاة في القصبات والنسبة المزبورة الى جده من جهة أبيه نشأ رحمه الله في مجالس الافاضل الاكارم ومحافل الامثال الاعاظم مغترفا من حياض معارفهم ومتأنقا في رياض لطائفهم ولما صار ملازما من المولى أبي السعود درس بمدرسة يحيى جلبي بالموضع المنسوب اليه من نواحي قسطنطينية المحمية ثم مدرسة حاجي خاتون بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بالموضع المعروف بكوجك جكمجه بثلاثين ثم المدرسة المعروفة بقبلوجه باربعين في بروسه ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل عنها الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان فقبل ان يدرس بها نقل الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان سليمان خان بستين ثم نقل الى احدى مدارس المرحوم السلطان سليمان خان ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان الجليلية بسبعين ثم قلد قضاء المدينة المنورة فتعلل القبول والذهاب وتثبت بذيل الاسباب ولم يقصر في السعي والاهتمام راجيا من مضمون قولهم الابرار يحصل المرام فبعد بذل وتعب بدله بقضاء حلب الا ان ذلك لم يبارك له فلم يثمر النصب الا النصب فبعد عدة أشهر من مباشرته القضاء نزل عليه القضاء (وذلك سنة تسع وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا حليفا سليما لطيفا

نظيفا وقورا صبورا مهتما بدرسه مشتغلا بنفسه له تعليقات على كتاب الصوم من الهداية وحواش على الممتاح من القانون الاول الى آخر بحث الاستعارة وحواش على الهيات شرح المواقف وله رسالة في وصف القلم اولها :

لك الحمد يا من أنطق النون والقلم
وأضحك من ثغر طروسا بصنعه
صلاة وتسليم على الروضة التي
لقد أنت الاقلام شرفا بنانه

فاوصافه جلت عن النقص والعدم
وأبكى بها عين البراع من السقم
تعطر من أنفاسها المسك والشمم
على أيد كتاب من العرب والعجم

(وقال في أثناء التصريف) : ألا وهو من عجائب الآفاق وغرائب الاتفاق

التي قلما توجد في بطون الاوراق وهو شاب حسن ذو بلاغة ولسن له قد كامل ولطف شامل فكان يشار اليه بالانامل صبيح الجبهة فصيح اللهجة جميل الخلد محاسنه خارجة عن الحد اعلى على منابر الاصابع خطيبا وأطلق لسانه في ميادين الطروس أدبيا فكأنه ربي بلبان البيان صغيرا ونظم عقود المعاني فحسبناها لؤلؤا منثورا نبي كامل الشيم ناسخ كتب الامم آدم تلقى من ربه كلمات وهو وليه يخرج من الظلمات أو ذو النون التقمه حوت فمه منفتح فنبذ بالعراء فهو سقيم أو أيوب يصبر على الدود وهو مجروح مع انه على خدمة باريه مقيم أو يوسف أرسل مع أخوته يرتع ويلعب وقد ألقى في غيابة الحب فياله من عجب تحرير قادر على التجريد وسند كامل في التعبير أضنى جسده كسالك مرتاض وأفى عمره في خدمة الباري والى أمره راض .

* (ومن انقطع في الطريق عن القرين والرفيق المولى خضر بيك ابن عبد

الكريم القاضي) *

كان أبوه رحمه الله جللا المسطور في الشقائق النعمانية وولد رحمه الله بقسطنطينية المحمية ونشأ في خدمة الافاضل الاكارم وصحبة الامجد الافاخم وقرأ على فضلاء عصره وأوانه وعلماء دهره وزمانه وتشرف منهم بالاستفادة حتى صار ملازما من المولى أحمد المشتهر بمعلم زاده ودرس أولا بمدرسة جده المفتي أحمد باشا بمحروسة بروسه بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسا وعشرين

ثم بها ثانيا بثلاثين ثم بمدرسة سني خاتون بقسطنطينية المحمية باربعين ثم مدرسة
- اغا (١) بالمدينة المزبورة بخمسين ثم عزل عنها وقلد المدرسة المعروفة بمناسر
بمحروسة بروسه وتوفي مدرسا بها سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم
من الغائصين في بحار العلوم على غرر درر دقائق الفهوم مكبا على الاشتغال غير
انه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان في السلف ومزدريا بشأن الخلف مع
غاية الاعجاب بنفسه عفا الله تعالى عنه بلطفه في رسمه وكان له أخ أكبر منه
يسمى محمداً ملقباً بزلف نكار من ملازمي المولى جعفر المار ذكره في هذه
الجريدة انتقل مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينية المحمية بخمسة
وعشرين وله حواش مقبولة على حاشية التجريد للشريف ورسالة أخرى في
علم الفقه أول كتاب العتاق من الهداية ورسالة أخرى في علم المعاني وغيره
وكان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً أديباً لبيباً ديناً وقوراً خيراً صبوراً
مشتهراً بالفضيلة التامة مقبولاً عند الخاصة والعامة انتقل رحمه الله تعالى سنة
أربع وثمانين وتسعمائة .

(١) قوله بمدرسة اغا هكذا بالأصل ولعل اسمه ساقط فليحذر .

فهرست كتاب
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

صحيفة	صحيفة
١٠ المولى محسن القيصري	٥ خطبة الكتاب
١١ المولى العارف بالله الشيخ كيكلوبابا	٦ (الطبقة الأولى في علماء دولة
١٢ المولى قرهجه أحمد	السلطان عثمان)
١٢ المولى العارف بالله أخي أوران	٦ المولى أده بابي
١٢ المولى موسى ابدال	٧ المولى طورسون فقيه
١٢ الشيخ المجذوب ابدال مراد	٧ المولى خطاب بن أبي القاسم القره
١٢ الشيخ المجذوب المشهور بدوغلو	حصاري
بابا	٧ المولى مخلص بابا
١٢ (الطبقة الثالثة في علماء دولة	٧ المولى عاشق باشا
السلطان مراد)	٨ المولى علوان جلبي ٨ الشيخ حسن
١٢ المولى محمود القاضي	٨ (الطبقة الثانية في علماء دولة
١٤ المولى جمال الدين الاقسرائي	السلطان أورخان ابن عثمان)
١٥ المولى برهان الدين قاضي ارزنجان	٨ المولى داود القيصري
١٦ المولى الحاج بكتاش	٩ المولى تاج الدين الكردي
١٦ الشيخ محمد الكشيري	٩ المولى علاء الدين الأسود
١٦ الشيخ المجذوب المعروف بيوستين	١٠ المولى خليل الجندري
بوش	

صحيفة	
المولى عبد الرحمن بن علي	٣١
المولى علاء الدين الرومي	٣١
المولى فخر الدين الرومي	٣٢
الشيخ رمضان	٣٢
المولى أحمددي	٣٢
المولى بدر الدين محمد بن اسرائيل	٣٣
المولى الحاج باشا	٣٤
المولى حامد بن موسى القيصري	٣٥
المولى شمس الدين محمد البخاري	٣٥
المولى الحاج بيرام الانقروي	٣٦
المولى عبد الرحمن الارزنجاني	٣٦
المولى طابdq أمره	٣٧
المولى يونس أمره	٣٧
(الطبقة الخامسة في علماء دولة	
السايطان محمد بن بايزيد خان)	
المولى برهان الدين حيدر	٣٧
المولى فخر الدين العجمي	٣٨
المولى يعقوب الأصغر القراماني	٣٩
المولى يعقوب بن ادريس النكيدي	٣٩
المولى بايزيد الصوفي	٤٠
المولى فضل الله	٤٠
المولى محيي الدين الكافيه جي	٤٠
المولى عبد اللطيف المقدسي	٤١
الشيخ عبد الرحيم ابن الأمير عزيز	٤٣
المولى بير الياس الاماسي	٤٥
المولى زكريا الحلوتي	٤٦

صحيفة	
١٦ (الطبقة الرابعة في علماء دولة	
السلطان بايزيد خان)	
المولى شمس الدين محمد الفناري	١٦
المولى حافظ الدين المشهور بابن	٢١
البزازي	
المولى مجد الدين الفيروزابادي	٢١
صاحب القاموس	
المولى شهاب الدين السيواسي	٢٢
المولى حسن باشا ابن المولى	٢٣
علاء الدين الأسود	
المولى صفرشاه	٢٣
المولى محمد شاه ابن المولى شمس	٢٣
الدين الفناري	
المولى يوسف بالي	٢٤
المولى قطب الدين الأزنيقي	٢٤
المولى بهاء الدين عمر بن	٢٤
قطب الدين الحنفي	
المولى ابراهيم بن محمد الحنفي	٢٥
المولى نجم الدين الحنفي	٢٥
المولى يارعلي الشيرازي	٢٥
الشيخ أبو الخير محمد الجزري	٢٥
المولى عبد الواحد	٣٠
المولى عز الدين عبد اللطيف	٣٠
المولى محمد بن عبد اللطيف	٣١

صيفة	
٥٩	المولى محمد بن قاضي أياثلوغ
٦٠	المولى علاء الدين علي الطوسي
٦٢	المولى حمزة القراماني
٦٢	المولى ابن التمجيد
٦٢	السيد علي العجمي
٦٢	السيد علي القوماني
٦٣	المولى حسام الدين التوقاتي
٦٣	المولى الياس ابراهيم
٦٣	المولى الياس بن يحيى
٦٤	المولى محمد ابن قاضي ميناس
٦٤	المولى علاء الدين علي القوجحصاري
٦٤	المولى المشتهر بقاضي بلاط
٦٥	الفقيه بخشايش
٦٥	المولى محمد بن قطب الدين الأزنيقي
٦٥	المولى فتح الله الشيرواني
٦٦	المولى شجاع الدين الياس
٦٦	المولى الياس الحنفي
٦٦	المولى سليمان جلبي
٦٦	الشيخ المجذوب آق بيق
٦٧	الشيخ محمد الشهير بابن الكاتب
٦٧	الشيخ أحمد بن الكاتب أخو
	الشيخ محمد المذكور آنفا
٦٧	المولى شبيخي الشاعر
٦٨	الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين

صحيفة	
٤٦	المولى عبد الرحمن جلبي
٤٧	المولى شجاع الدين القراماني
٤٧	المولى مظفر الدين الأرندي
٤٧	المولى بدر الدين الدقيق
٤٧	المولى بدر الدين الأحمر
٤٧	المولى بابانخايس الأنقروي
٤٧	المولى صلاح الدين البولوي
٤٧	المولى مصلح الدين خليفة
٤٧	المولى عمر دده البروساوي
٤٨	المولى لطف الله
٤٨	(الطبقة السادسة في علماء دولة السلطان مراد خان)
٤٨	المولى محمد الشهير بيكان
٤٩	المولى محمد شاه
٤٩	المولى يوسف باني
٤٩	المولى محمد بن بشير
٥٠	المولى شرف الدين بن كمال
٥٠	المولى سيد أحمد بن عبدالله
٥١	السيد علاء الدين السمرقندي
٥١	المولى أحمد الكوراني
٥٥	المولى مجد الدين
٥٥	المولى حضر بك
٥٨	المولى شكر الله
٥٨	المولى تاج الدين الشهير بسابن الخطيب
٥٩	المولى حضر شاه

صحيفة	
١٠٣	المولى محي الدين درويش محمد بن خضر شاه
١٠٤	المولى اياس
١٠٥	خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان
١٠٥	المولى حميد الدين الحسيني
١٠٦	المولى سنان الدين ابن المولى حضر بك
١٠٩	المولى يعقوب باشا
١٠٩	المولى أحمد باشا ابن المولى حضر بك
١٠٩	المولى صلاح الدين
١١٠	المولى عبد القادر
١١١	المولى علاء الدين علي الفناري
١١٤	المولى حسن جلي
١١٥	المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى حسام
١١٦	محيي الدين محمد الشهير باخوين
١١٦	المولى قاسم المشتهر بقاضي زاده
١١٦	المولى محي الدين الشهير بابن مغنيسا
١١٨	المولى حسام الدين حسين المشهور بأم ولد
١١٩	المولى المعروف بابن المعروف
١١٩	المولى محي الدين المشتهر ببيير الوجه
١٢٠	المولى بهاء الدين ابن العارف بالله تعالى لطف الله

صحيفة	
٦٨	الشيخ بيري خليفة الحميدي
٦٨	الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بخشى فقيه
٦٩	الشيخ حسن خواجه
٦٩	الشيخ ولي شمس الدين
٧٠	(الطبقة السابعة في علماء دولة السلطان محمد خان)
٧٢	المولى خير الدين بن خليل بن قاسم
٧٤	المولى محمد الشهير بزيرك
٧٦	المولى مصلح الدين المشتهر بالمولى خواجه زاده
٨٥	المولى شمس الدين أحمد الخيالي
٨٧	المولى مصلح الدين مصطفى القسطلاني
٩٠	المولى محي الدين محمد الشهير بابن الخطيب
٩٢	المولى علاء الدين علي العربي
٩٥	المولى عبد الكريم
٩٦	المولى حسن الساميسوني
٩٧	المولى محمد بن مصطفى
٩٧	علاء الدين علي القوشجي
١٠٠	المولى علي بن مجد الدين الشهير بالمولى مصنفك
١٠٢	المولى سراج الدين محمد بن عمر الخليبي

صحيفة

- ١٢٠ المولى سراج الدين
١٢١ المولى محيي الدين محمد الشهير بابن
كوبلو
١٢٢ المولى محيي الدين محمد الشهير
بمولانا ولدان
١٢٣ المولى أحمد باشا
١٢٤ المولى تاج الدين ابراهيم باشا
١٢٦ المولى مصلح الدين مصطفى بن
أوحد الدين
١٢٧ المولى يوسف الكرمانسي
١٢٨ المولى ابن الأشرف
١٢٨ المولى عبدالله الاماسي
١٢٨ المولى حاجي بابا الطوسي
١٢٩ المولى ولي الدين القراماني
١٢٩ المولى علاء الدين علي المنتسب الى
الفتناري
١٢٩ المولى سنان الدين المشهور
بقره سنان
١٣٠ مصلح الدين مصطفى بن زكريا
١٣٠ المولى مصلح الدين مصطفى أخو
زوجة المولى عبد الكريم
١٣٠ المولى شمس الدين أحمد
الشهير بقراجه أحمد
١٣٠ المولى شمس الدين أحمد الشهير
بديك قوز
١٣١ المولى طشغون خليفة

صحيفة

- ١٣١ المولى مصلح الدين مصطفى
الشهير بالبغل الأحمر
١٣٢ المولى شمس الدين
١٣٣ المولى المشتهر بالمليحي
١٣٤ المولى سراج
١٣٥ الحكيم قطب الدين العجمي
١٣٥ الحكيم شكر الله الشيرواني
١٣٥ خواجه عطاء الله العجمي
١٣٦ يعقوب الحكيم
١٣٧ الحكيم العجمي اللاري
١٣٧ الطبيب المشهور بالحكيم عرب
١٣٧ الفاضل المشهور بابن الذهبي
١٣٨ المولى محمد بن حمزة الشهير
بآق شمس الدين
١٤٢ الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن
المصري
١٤٢ الشيخ ابراهيم الصراف السيواسي
١٤٤ الشيخ حمزة المشهور بالشيخ
الشامي
١٤٤ الشيخ مصلح الدين الشهير بابن
العطار
١٤٤ الشيخ أسعد الدين بن آق
شمس الدين
١٤٤ الشيخ فضل الله بن آق شمس الدين
١٤٤ الشيخ أمر الله بن آق شمس الدين
١٤٥ الشيخ حمد الله ابن الشيخ
آق شمس الدين

صحيفة	
المولى أخي يوسف التوقاتي	١٦٦
المولى قاسم الاماسي المشتهر بالخطيب	١٦٧
المولى سنان الدين يوسف	١٦٧
المولى سنان الدين يوسف المشتهر بسنان الشاعر	١٦٨
المولى شجاع الدين الياس الشهير بالموصلي شجاع	١٦٨
المولى شجاع الدين الياس	١٦٨
المولى علاء الدين علي اليكاني	١٦٩
المولى لطف الله التوقاتي	١٦٩
المولى قاسم الشهير بغداري	١٧١
المولى قوام الدين قاسم الجمالي	١٧٢
المولى علاء الدين الجمالي	١٧٣
المولى عبد الرحمن الاماسي	١٧٦
المولى مصلح الدين الشهير بابن البركي زاده	١٧٩
المولى محي الدين الساميسوني	١٧٩
المولى الحميدي	١٨٠
المولى القراماني	١٨٠
المولى نور الدين القراصوي	١٨١
المولى محي الدين محمد التوجوي	١٨٢
المولى بآلي الأيديني	١٨٢
المولى عبد الرحيم العربي	١٨٣
المولى موسى الحسيني	١٨٣
المولى محي الدين العجمي	١٨٤
المولى سنان الدين يوسف العجمي	١٨٤

صحيفة	
الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن الوفاء	١٤٥
الشيخ عبدالله المشهور بحاجي خليفة	١٤٧
الشيخ سنان الدين الفروي	١٤٩
الشيخ مصلح الدين القوجوي	١٥٠
الشيخ مصلح الدين الأبصلاوي	١٥١
الشيخ محي الدين القوجوي	١٥١
الشيخ سليمان خليفة	١٥١
الشيخ عبدالله الالهي	١٥٢
خواجه محمد بارسا البخاري	١٥٥
خواجه عبيدالله السمرقندي	١٥٥
الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الجامي	١٥٩
المولى علاء الدين الخاوتي	١٦٠
الشيخ دده عمر الأيديني الشهير بروشي	١٦٠
الشيخ حبيب العمري القراماني	١٦١
المولى مسعود	١٦٢
الشيخ محمد الجمالي الشهير بجلي خليفة	١٦٢
الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنان	١٦٤
السيد يحيى الشرواني	١٦٤
(الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان بايزيد خان)	١٦٥
المولى محي الدين النكساري	١٦٥

صحيفة	صحيفة
المولى قطب الدين الرومي ١٩٧	السيد ابراهيم ١٨٥
المولى محمود المشتهر بالمولى ميرم جلي ١٩٨	المولى علاء الدين علي الاماسي ١٨٧
المولى غياث الدين المشتهر بباشا جلي ١٩٨	المولى بدر الدين محمود ١٨٨
المولى مظفر الدين علي الشيرازي ١٩٩	المولى المشتهر بالمولى خليلي ١٨٨
الحكيم شاه محمد القزويني ٢٠٠	المولى بير محمد الجمالي ١٨٩
المولى السيد محمود ٢٠٠	المولى ركن الدين الشهير بابن زيرك ١٨٩
المولى محي الدين المشتهر بطبل البازي ٢٠١	المولى قوام الدين المشتهر بقاضي بغداد ١٩٠
المولى ابراهيم المشتهر بابن الخطيب ٢٠١	المولى ادريس البدليسي ١٩٠
المولى الشيخ يحيى بن بخشي ٢٠١	المولى يعقوب ابن سيدي علي ١٩١
المولى كمال الدين اسمعيل القرائاني ٢٠١	المولى نور الدين حمزة المشهور بليس جلي ١٩١
المولى عبد الأول بن حسين الشهير بابن أم الولد ٢٠٢	المولى شجاع الدين الياس ١٩٢
المولى شمس الدين أحمد المشتهر بالاماسي ٢٠٢	المولى شجاع الدين الياس الرومي ١٩٢
المولى علاء الدين علي الايديني ٢٠٣	المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الأستاذ ١٩٣
المولى الشهير بالشيخ ٢٠٤	المولى الشهير بابن المعيد ١٩٤
المولى الشهير بضميري ٢٠٤	المولى الشهير بابن العبري ١٩٤
المولى عمر القسطنوني ٢٠٤	المولى شمس الدين أحمد اليكاني الملقب بايهم ١٩٤
المولى علاء الدين علي القسطنوني ٢٠٤	المولى عبد الرحمن الحلبي ١٩٥
المولى الشهير بابن عمر زاده ٢٠٤	المولى عبد الوهاب ١٩٥
المولى حسام الشهير بابن الدلاك ٢٠٥	المولى يوسف الحميدي الشهير بشيخ سنان ١٩٦
المولى محي الدين الطبيب ٢٠٥	المولى جعفر بن التاجي بك ١٩٦
	المولى سعدي بن تاجي بك ١٩٧

صحيفة	
٢١٩	الشيخ علاء الدين خليفة
٢٢٠	الشيخ سليمان خليفة
٢٢٠	الشيخ سونديك الشهير بقوغه جي دده
٢٢١	الشيخ المعروف بابن الإمام
٢٢١	الشيخ صلاح الدين الأزنيقي
٢٢١	الشيخ بايزيد خليفة
٢٢١	الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بسنبل سنان
٢٢٢	الشيخ جمال الدين إسحاق القراماني المعروف بجمال خليفة .
٢٢٣	الشيخ داود
٢٢٤	الشيخ قاسم جابي
٢٢٤	الشيخ رمضان
٢٢٤	الشيخ بابا يوسف السفر يحصاري
٢٢٦	(الطبقة التاسعة في علماء دولة السلطان سليم خان)
٢٢٦	شمس الدين أحمد بن طليمان ابن كمال باشا
٢٢٨	المولى عبدالحليم
٢٢٨	المولى محي الدين محمد شاه
٢٢٩	المولى محي الدين محمد بن علي الفتناري
٢٣٠	المولى محي الدين محمد ابن المولى علاء الدين الجمالي
٢٣٠	المولى محمد شاه ابن المولى محمد

صحيفة	
٢٠٥	الحكيم حاجي
٢٠٦	الشيخ محي الدين محمد الاسكليبي
٢٠٧	الشيخ مصطفى السيروزي
٢٠٧	السيد ولايت
٢١٠	الشيخ محي الدين الشهير ببولوي جلبي
٢١٠	الشيخ شجاع الدين الياس الشهير بنيازي
٢١٠	الشيخ صفي الدين مصطفى
٢١٠	الشيخ رسم خليفة البروسي
٢١١	الشيخ ابن علي دده
٢١١	الشيخ علاء الدين علي المشتهر بعلاء الدين الأسود
٢١٢	السيد علي بن ميمون المغربي الأندلسي
٢١٢	الشيخ علوان الحميدي
٢١٢	الشيخ محمد الشهير بابن العراق
٢١٣	الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن صوفي
٢١٤	المولى اسمعيل الشرواني
٢١٤	الشيخ بابا نعمة الله
٢١٤	الشيخ محمد البدخشي
٢١٥	السيد أحمد البخاري الحسيني
٢١٧	الشيخ مصلح الدين الطويل
٢١٨	المولى عابد جابي
٢١٨	الشيخ لطف الله الأسكوبي
٢١٩	الشيخ بدر الدين الشهير ببدر الدين بابا

صحيفة

۲۳۱ المولى حسام الدين حسين بن

عبد الرحمن

۲۳۱ المولى مصلح الدين مصطفى بن

خليل والد المؤلف

۲۳۳ المولى قوام الدين قاسم بن خليل

عم المؤلف

۲۳۴ المولى عبد الواسع بن خضر

۲۳۵ المولى عبد العزيز ابن السيد يوسف

الشهير بعابد جلبي خال المؤلف

۲۳۵ المولى عبد الرحمن بن السيد

يوسف خال المؤلف

۲۳۷ المولى بير أحمد جلبي الأيديني

۲۳۷ المولى محي الدين محمد بن الخطيب

قاسم

۲۳۸ المولى زين الدين محمد بن محمد

شاه الفناري

۲۳۹ المولى داود بن كمال القوجوي

۲۳۹ المولى بدر الدين محمود الشهير

ببدر الدين الأصغر

۲۴۰ المولى نور الدين حمزة الشهير

بأوح باش

۲۴۰ المولى محي الدين محمد البردعي

۲۴۱ المولى سيد بن محمود الشهير بابن

المجلد

۲۴۱ المولى محي الدين محمد الشهير

باجه زاده

صحيفة

۲۴۲ المولى محي الدين محمد الشهير

بشيخ شاذلو

۲۴۲ المولى سنان الدين يوسف اليكاني

۲۴۳ المولى بير أحمد المشهور بابن

ليس جلبي

۲۴۳ المولى باشا جلبي اليكاني

۲۴۴ المولى باشا جلبي ابن المولى زيرك

۲۴۴ المولى محي الدين محمد ابن المولى

زيرك

۲۴۴ المولى عبد العزيز حفيد المولى

الشهير بأم الولد

۲۴۵ المولى محي الدين محمد القوجوي

۲۴۶ الشريف عبد الرحيم العباسي

۲۴۷ المولى بنحشى خليفة الأماسي

۲۴۷ المولى محي الدين محمد بن عمر

۲۴۹ المولى خير الدين خضر المعروف

بالعطوفي

۲۵۰ المولى عبد الحميد بن شرف

۲۵۰ المولى عيسى خليفة

۲۵۱ المولى شعيب الشهير بالترابي

۲۵۱ المولى محي الدين محمد الاماسي

۲۵۱ المولى التوقاتي

۲۵۲ المولى مصلح الدين موسى الاماسي

۲۵۲ المولى الشهير بابن المعين

الاماسي

۲۵۲ المولى عبدالله خواجه

۲۵۲ المولى الشهير بابن دده جلك

صحيفة	
المولى خليفة الاماسي	٢٦٣
المولى عبد اللطيف	٢٦٣
المولى الحاج رمضان	٢٦٣
المولى سنان الدين الشهير بسوخته	٢٦٣
سنان	
(الطبقة العاشرة في علماء دولة السلطان سايمان خان)	٢٦٤
المولى خير الدين	٢٦٤
المولى عبد القادر الشهير بقادري جلبي	٢٦٤
المولى سعدالله بن عيسى	٢٦٥
المولى محيي الدين محمد المشتهر بجوي زاده	٢٦٥
المولى محيي الدين محمد	٢٦٦
المولى حافظ الدين محمد المشتهر بالمولى حافظ	٢٦٧
المولى محمد التونسي الغوثي	٢٦٩
المولى عبد الفتاح بن أحمد	٢٧٠
المولى علاء الدين علي الأصفهاني	٢٧٠
المولى مصلح الدين الشهير بحاله مصلح الدين	٢٧١
المولى شاه قاسم	٢٧١
المولى ظهير الدين الأردبيلي الشهير بقاضي زاده	٢٧١
المولى محيي الدين محمد القراباغي	٢٧٢
المولى الشهير بابن الشيخ الشبشري	٢٧٢

صحيفة	
المولى الشهير بابن القفان	٢٥٣
المولى صادق خليفة المغنياوي	٢٥٣
المولى محمد ابن الحاج حسن	٢٥٣
المولى محمد باشا حفيد ابن المعرف	٢٥٣
المولى عيسى باشا	٢٥٤
المولى الشهير بنهاني	٢٥٤
المولى حيدر	٢٥٥
المولى خضر شاه	٢٥٥
المولى محمود المشتهر بأخي جلبي	٢٥٦
المولى بدر الدين الطبيب الملقب بهدهد بدر الدين	٢٥٧
المولى مصلح الدين	٢٥٧
المولى محمد الشهير بابن أخي شوره	٢٥٧
المولى محيي الدين محمد المعروف بأبي شامة	٢٥٨
المولى عبد الرحيم المؤيدي المشهور بحاجي جلبي	٢٥٨
المولى محيي الدين محمد	٢٥٩
المولى مصلح الدين	٢٦٠
المولى مصطفى الشهير بابن المعام	٢٦٠
الشيخ بني خليفة	٢٦١
المولى محيي الدين الأسود	٢٦١
المولى لطف الله	٢٦١
المولى أمير علي بن أمير حسن	٢٦١
المولى خضر بك بن أحمد باشا	٢٦٢
المولى محمود المشتهر باللامعي	٢٦٢

صحيفة	
المولى بدر الدين محمود	٢٨١
المولى بدر الدين محمود بن عبيدالله	٢٨١
المولى اسحق الاسكوبي	٢٨١
المولى أبو السعود المشتهر بابن بدر الدين اده	٢٨٢
المولى المشتهر بدلي برادر	٢٨٢
المولى جعفر البروسوي المشتهر بنهالي	٢٨٣
المولى المشتهر باشق قاسم	٢٨٣
المولى فخر الدين ابن اسرافيل زاده	٢٨٤
المولى شمس الدين أحمد بن عبد الله	٢٨٤
المولى حسام الدين حسن جلبي القرطبي صوي	٢٨٤
المولى أمير حسن الرومي	٢٨٥
المولى محمد شاه اليكاني	٢٨٥
المولى سليمان الرومي	٢٨٦
المولى قطب الدين المرزيفوني	٢٨٦
المولى بير أحمد	٢٨٧
المولى محمد المغلوي الوفائي	٢٨٧
المولى أحمد الشهير بعرب جلبي	٢٨٨
المولى شمس الدين أحمد الشهير بورق شمس الدين	٢٨٨
المولى محيي الدين محمد التبريزي	٢٨٩
المولى محيي الدين محمد المشتهر بالمعلول	٢٨٩

صحيفة	
المولى الشهير بالشريف العجمي	٢٧٣
المولى حسام الدين الشهير بابن الطباخ	٢٧٣
المولى محيي الدين محمد الجمالي	٢٧٣
المولى عبد اللطيف	٢٧٤
المولى بايزيد الشهير بنقيضي	٢٧٤
المولى يعقوب الحميدي المشتهر باجه خليفة	٢٧٥
المولى محيي الدين محمد الشهير بأبي المعمار	٢٧٥
المولى شمس الدين أحمد المشتهر بابن الحصااص	٢٧٦
المولى علاء الدين علي المشتهر بمجرجين	٢٧٦
المولى المنتشوي الملقب بالدب	٢٧٦
المولى حيدر المشهور بجيدر الأسود	٢٧٧
المولى عبيدالله جلبي الفناري	٢٧٧
المولى حسام الدين الشهير بككدك	٢٧٨
المولى محيي الدين محمد الشهير بابن القوطاس	٢٧٨
المولى سنان الدين يوسف الشهير بأخي زاده	٢٧٩
المولى جلال الدين القاضي	٢٧٩
المولى محمد بن عبد الرحمن	٢٨٠
المولى الشهير بابن الكتخددا الكرمياني	٢٨٠

صحيفة	صحيفة
٢٩٨ المولى محي الدين الأيديني المشتهر بأهله	٢٩٠ المولى محي الدين محمد الشهير بمرحبا جلبي
٢٩٩ المولى عبد القادر الشهير بمناد عبيدي	٢٩٠ المولى محي الدين بير محمد الفناري
٢٩٩ المولى حسام الدين حسين جلبي القراصيوي	٢٩١ المولى علاء الدين علي بن صالح
٢٩٩ المولى كمال الدين الشهير بكمال جلبي	٢٩١ المولى صالح الشهير بصالح الأسود
٣٠٠ المولى أمير حسن جلبي	٢٩٢ المولى أبو الليث
٣٠٠ المولى محي الدين محمد بن الوزير مصطفى باشا	٢٩٢ المولى فخر الدين بن محمد
٣٠٠ المولى محي الدين محمد بن خير الدين	٢٩٢ المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بمصدر
٣٠٠ المولى فرج خليفة القراماني	٢٩٣ المولى محمد الشهير بشيخي جلبي
٣٠١ المولى شمس الدين أحمد اللازمي المعروف بشمس الأصغر	٢٩٣ المولى سنان الدين يوسف الشهير بكوبريچك زاده
٣٠١ المولى شمس الدين أحمد البروسوي	٢٩٤ المولى علاء الدين علي المشهور بحاجي جلبي
٣٠٢ المولى عبد الرحمن بن يونس الامام	٢٩٤ المولى محي الدين محمد الشهير بمحمد بك
٣٠٢ المولى عبد الكريم الويزوي	٢٩٥ المولى الشهير بمناسرتي جلبي
٣٠٢ المولى شمس الدين أحمد الشهير بقالقاف	٢٩٥ المولى ابراهيم الحلبي الحنفي
٣٠٣ المولى سعد الدين جلبي الأقسهري	٢٩٦ المولى محي الدين محمد الشهير بسيرك محي الدين
٣٠٣ المولى خير الدين حضر	٢٩٦ المولى محي الدين محمد القوجوي الشهير بمحيي الدين الأسود
٣٠٣ المولى عبد الرحمن المشهور بابن الشيخ	٢٩٧ المولى خير الدين حضر
٣٠٤ المولى حسن القراماني	٢٩٧ المولى هداية الله العجمي
	٢٩٧ المولى محي الدين محمد بن حسام الدين

صحيفة

- ٣٠٤ المولى محيي الدين الشهير بابن
الحكيم محيي الدين
٣٠٤ المولى عبد الحمي بن عبد الكريم
٣٠٥ المولى سنان الدين يوسف
٣٠٥ المولى بدر الدين محمود الأيديني
٣٠٥ المولى علاء الدين علي الأيديني
٣٠٦ المولى شمس الدين محمد
٣٠٦ المولى خير الدين
٣٠٧ المولى بنحشى
٣٠٧ المولى جعفر المنتشوي
٣٠٧ المولى درويش محمد
٣٠٧ المولى مصلح الدين مصطفى
المنتشوي
٣٠٨ المولى سعد الله المشتهر بابن شيخ
شاذيلو
٣٠٨ المولى عبد الكريم بن عبد الوهاب
٣٠٨ المولى مير علي البخاري
٣٠٩ المولى حسام الدين حسين النقاش
٣٠٩ المولى مهدي الشيرازي
٣١٠ المولى سعي
٣١٠ المولى قاسم
٣١١ المولى الشهير بابن المكحل
٣١١ المولى محيي الدين الشهير بابن
العرجون
٣١١ المولى بير محمد
٣١١ الحكيم سنان الدين يوسف
٣١٢ الحكيم عيسى الطبيب

صحيفة

- ٣١٢ المولى عثمان الطبيب
٣١٣ المولى يحيى جلبي
٣١٤ العارف بالله تعالى عبد الكريم
القادري
٣١٥ الشيخ محمود جلبي
٣١٥ الشيخ بير خليفة الحميدي
٣١٦ الشيخ حاجي خليفة المنتشوي
٣١٦ الشيخ بكر خليفة السيمائي
٣١٧ الشيخ سنان الدين يوسف الأردبيلي
٣١٧ الشيخ رمضان
٣١٧ الشيخ باني خليفة الصوفي
٣١٧ الشيخ مصلح الدين مصطفى
الشهير بمركز خليفة
٣١٨ الشيخ سنان خليفة
٣١٨ الشيخ مصلح الدين مصطفى
الشهير بكوندرا
٣١٨ الشيخ محيي الدين الأزنيقي
٣١٨ الشيخ اسكندر دده
٣١٩ الشيخ محيي الدين محمد
٣١٩ الشيخ ادريس
٣١٩ الشيخ داود خليفة
٣١٩ الشيخ بابا حيدر
٣٢٠ الشيخ صفى الدين شيخ السراجين
٣٢٠ الشيخ محيي الدين محمد المنسوب
الى قفلة
٣٢٠ الشيخ عبد الغفار
٣٢١ المولى اسحق

صحيفة
٣٢٣ الشيخ تاج الدين الشهير بالشيخ
الأصغر العريان
٣٢٤ الشيخ محي الدين المعروف بامام
قلندر خانة
٣٢٤ الشيخ مصلح الدين مصطفى
٣٢٥ الشيخ علي الكازرواني
٣٢٥ ترجمة المولى طاشكبري مؤلف
هذا الكتاب

صحيفة
٣٢١ الشيخ أحمد جلي الأنقروي
٣٢١ الشريف عبد المطلب ابن السيد
مرتضى
٣٢٢ الشيخ عبد المؤمن
٣٢٢ الشيخ شجاع الدين الياس
٣٢٣ الشيخ أحمد بن الشيخ مركز
خليفة
٣٢٣ المولى نور الدين حمزة الكرمياني

فهرست كتاب
العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم

صحيفة	صحيفة
المولى مصلىح الدين المشتهر بابن المعمار ٣٦٦	المولى عصام الدين المشتهر بطاش كبرى زاده ٣٣٦
الشيخ عبد اللطيف النقشبندى البخارى ٣٦٨	المولى يحيى الشهير بكوسج الامين ٣٤٠
المولى صالح بن جلال ٣٦٨	المولى محمود الأيدىنى المعروف بخواجه قاينى ٣٤١
المولى محيى الدين الشهير بابن الامام ٣٧٠	المولى مصلىح الدين ٣٤١
المولى تاج الدين ابراهيم ٣٧١	المولى مصلىح الدين بن شعبان ٣٤٣
المولى دده خليفة ٣٧٤	المولى محيى الدين الشهير بجرجان ٣٤٥
(ترجمة السلطان سليمان) ٣٧٥	المولى محمد الشهير بعرب زاده ٣٤٩
(ذكر ما وقع من وفياتهم في عهد السلطان سليم خان الثانى ابن السلطان سليمان) ٣٨١	المولى نعمة الله الشهير بروشى زاده ٣٥٢
الشيخ محيى الدين المشتهر بحكيم جلبى ٣٨١	المولى شاه على جلبى ٣٥٣
المولى علاء الدين المنوغادى ٣٨٢	المولى شمس الدين أحمد بن أبى السعود ٣٥٤
المولى شمس الدين أحمد ابن أخى القرامانى ٣٨٢	المولى قورد أحمد جلبى ٣٥٦
المولى يعقوب الشهير بجالق ٣٨٣	الشيخ غرس الدين أحمد ٣٥٧
المولى تاج الدين ابراهيم ٣٨٣	المولى عبد الباقي العربى الحلبى ٣٦٠
	الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جمال الدين الشهير بشيخ زاده ٣٦٢
	المولى محمد ابن المفتى أبى السعود ٣٦٤

صحيفة	
٤١٠	المولى بير أحمد المشتهر بليس زاده
٤١٠	المولى سنان
٤١١	المولى علاء الدين علي المشتهر بخواوي زاده
٤١٧	الشيخ يعقوب الكرمانى
٤١٨	المولى محمد بن خضر شاه
٤١٩	المولى مصلح الدين اللاري
٤٢٢	الشيخ أبو سعيد ابن الشيخ صنع الله
٤٢٥	المولى أحمد ابن الشيخ مصلح الدين المشتهر بمعلم زادة
٤٢٦	الشيخ بالي الحلوتي المعروف بسكران
٤٣٠	المولى علي المشتهر بأم الولد زاده
٤٣٦	الشيخ محيي الدين الشهير بيركيلو
٤٣٧	المولى محيي الدين المشتهر بنكساري زاده
٤٣٩	المولى عبد الكريم بن محمد بن أبي السعود
٤٣٩ - ٤٤٠	المولى أبو السعود
٤٥٤	ترجمة السلطان سليم خان
٤٥٦	(ذكر ما وقع من وفياتهم في دولة السلطان مراد خان)
٤٥٦	الطبيب الياس القراماني
٤٥٨	الشيخ مصلح الدين المشتهر

صحيفة	
٣٨٤	المولى محمد بن عبد الوهاب
٣٩٠	السيد حسن بن سنان
٣٩٢	المولى مصلح الدين المشتهر بداود زاده
٣٩٣	المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا
٣٩٣	المولى مصلح الدين الشهير بمعلم السلطان جهانكير
٣٩٤	المولى محيي الدين الشهير بسان النجار
٣٩٤	المولى عبد الرحمن المشتهر ببالدار زاده
٣٩٥	المولى مصلح الدين المشتهر بيستان
٣٩٨	المولى مصلح الدين الشهير بكوجك بيستان
٣٩٨	المولى عبدالله الشهير بغزالي زاده
٣٩٩	المولى جعفر ابن عم المفتي أبي السعود
٤٠٠	المولى شاه محمد بن حزم
٤٠٢	المولى أحمد بن عبدالله
٤٠٣	المولى يحيى بن عمر
٤٠٥	المولى أحمد الساميسوني
٤٠٦ - ٤٠٧	المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان
٤٠٨	الشيخ رمضان

صحيفة

صحيفة

- ٤٩١ المولى أحمد المشتهر بنشانجي زاده
 ٤٩٢ المولى محمد المعروف بهمشيره
 زاده
 ٤٩٣ المولى محمد ابن المولى سنان
 ٤٩٤ المولى أحمد المشتهر بالكامي
 ٤٩٥ المولى محمود المشتهر بمعلم زاده
 ٤٩٥ المولى محمود المشتهر بيبا جلبي
 ٤٩٦ المولى شمس الدين أحمد ابن
 المولى بدر الدين المشتهر بقاضي
 زاده
 ٤٩٨ المولى أحمد المشهور بمظلوم ملك
 ٤٩٨ المولى عبد الواسع
 ٤٩٩ المولى محمد المشتهر بأخي زاده
 ٥٠٠ المولى شمس الدين أحمد
 المعروف بالعزمي
 ٥٠١ المولى محمد ابن المعروف
 بصار وركز أوغلي زاده
 ٥٠٢ المولى خضر بك

- بجراح زاده
 ٤٧٦ المولى عبد الرحمن الاماسي
 ٤٧٨ الشيخ محرم بن محمد
 ٤٧٩ المولى شمس الدين أحمد
 ٤٨١ المولى محمد المشتهر بابن بزن
 ٤٨٢ المولى محمود أخو المولى أحمد
 الساميسوني
 ٤٨٣ المولى محمد بن عبد العزيز المشتهر
 بمعيد زاده
 ٤٨٥ المولى محمود المشتهر بالمكاتب
 ٤٨٥ المولى زين العباد
 ٤٨٦ المولى رمضان المشتهر بناظر
 زاده
 ٤٨٧ المولى حسن
 ٤٨٧ المولى حامد
 ٤٨٩ المولى محمد بن عبد اللطيف
 المشتهر ببخاري زاده
 ٤٨٩ المولى يوسف المشتهر بالمولى سنان

